مخطوطة

الصفية الحلية في مدح خير البرية

المؤلف

عبدالعزيز بن سرايا بن علي (صفي الدين الحلي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

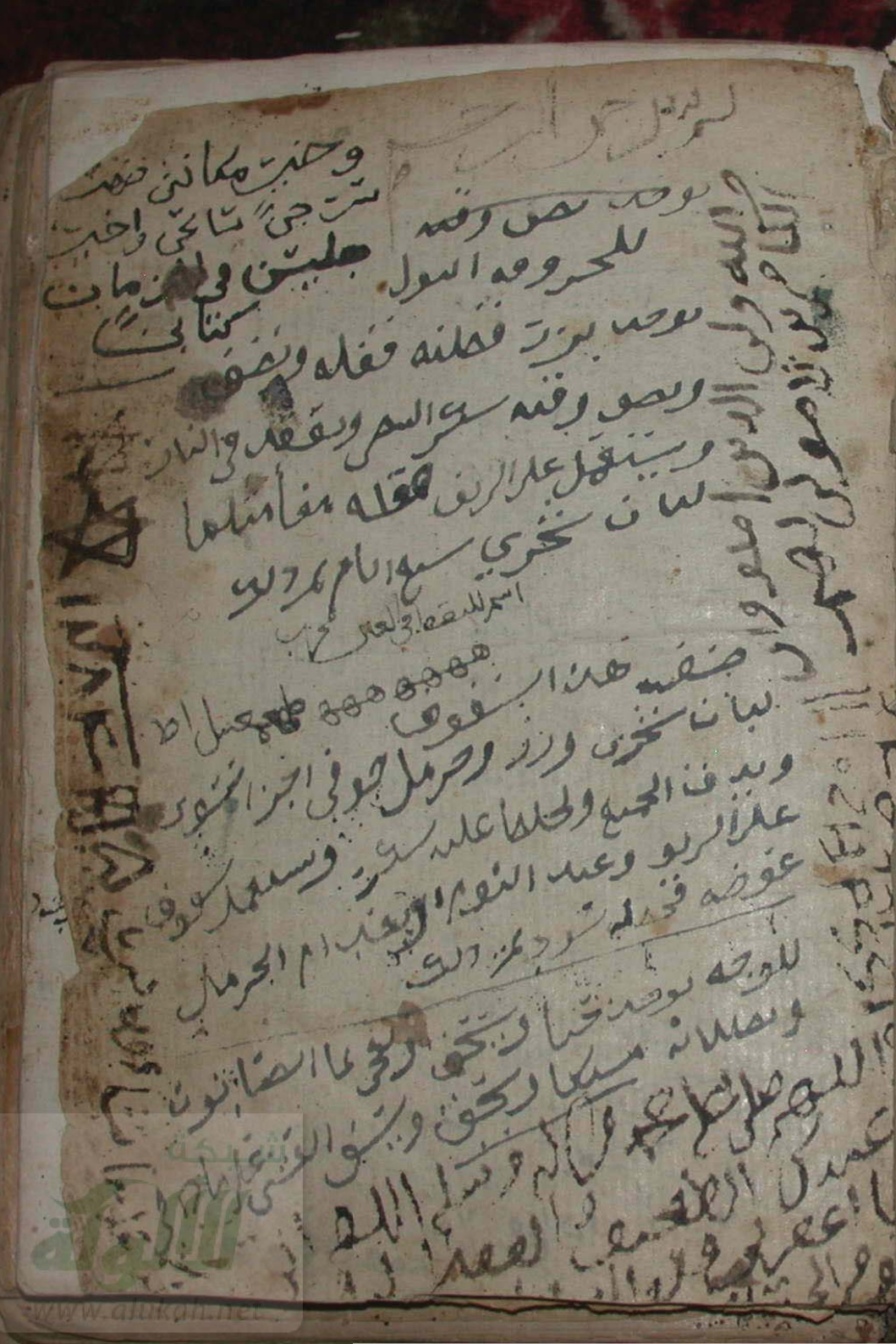

قيل والله اعلم ان رجلا من العرب كانت له زوجة شابة حسنة فمات عنها
فخلف له زوجته المذكورة فتاتها هي ذات يوم تبكي وترثي بستان لابيها
فانشات تقول ابياتا وابوها خلفها يسمع وهي لا تشعر به ٥ قالت

انما ابكي لاءلف ... خانه الدهر فمانا ؛
قلت للدهر بحزن ... ايها الدهر اساءتا ؛
لم تركت الاب والام ... وبالروح بدءاتا ؛ فالتفت فاذا ابوها خلفها
يسمعها فقال ما هذا الشعر الذي تقولين قالت لا ابت اخوخ قد جف ويبس القربك
قلت ٥

انما ابكي لخوخ ... خانه الماء فمانا ؛
قلت للماء بحزن ... ايها الماء اساءتا ؛
لم تركت الكرم والزرع ... وبالخوخ بدءاتا ؛ لانه احسن شي في البساتين بنانا
فتعجب ابوها من حسن تخريجها فوهب لها البستان والله اعلم ٥ وحدث
قيل هذا عزيمة للبدوي الثالث كتب في ظهر المريض يوم الدواء

صد يقضي من تعادي ... مدة الايام ما سجع الحمام
ويميل الموده منه صغوا ... ويخص عنك اذ خص الخصام
واما من يصافي من تعادي ... ويضحك عين قرشقك السهام
فذاك هو العدو بغير شك ... مودته وصحبته حرام
اذا صافا صديقك من تعادي ... فقد عاداك وانصرم الكلام ٥ وحدث

وفق حروفهم

٢٩	٧	٣٨	١٣	٤٤	١٩	٩٠
٥١	٢٦	٨٨	٨٣	١٢	٤٩	٣٠
٢١	٥١	٣٧	٩٠	٣٣	١٥	٣٩
٤٠	٣٣	٤٦	٢١	١٠	٣٤	١٦
١٧	٤١	٢٣	٤٧	٢٩	٤	٣٥
٣٦	١١	٤٢	٤٢	٤١	٣٠	٥
٦	٣٧	١٢	٤٣	١٨	٤٩	٣١

خط يخرج اثلاثيا
واطف هذا الكتاب الا
الله عليه يوقف البوي الله
الا قال عشره فوق
فعلها خمس تخرج لها فيه
خطا باخر خطه

بسم الله الرحمن الرحيم مما قاله السيد العلامة الحبر الفهامة آثاره
على فضله والشهير لمحاسن اساسانة وصاحبه فعلة جمال
الدين الهادي بن ابرهيم بن السيد الافخم العلامة الحجة الفهامة
المفتي في ظليمة لله ايامه جمال الدين بن داعي اهل البيت
الامجد بن الهادي بن امير المومنين يحيى بن حمزة سلام الله
عليهم اجمعين مرثية وهي موضوعة في قبره ○

قبر عليه من السلام سلامه ومن الكريم لمن به اكرامه
ومن العظيم على فقيد عظامه اعظامه كيما تفور عظامه
لو يعلم القبر الذي في لحده شمخت به فوق السماء اعلامه
فيه امام الزهد لما مات مات الزهد يوم وفاته واماته
والعالم العلم الفصيح البارع المنطيق افجر علمه وكلامه
والعابد العوام والقوام للرحمن كان صيامه وقيامه
طاب المقام له موضع قبره وعلا بناه عز فيه مقامه
ماذا يقول بالمحبور عمره حتى به وافاه فيه حمامه
يا زايرين له عليكم وصله فهو الغريب تباعدت ارحامه
ابواه في قطر بن عنه تباعدت وبنوه سلك في الجهات نظامه
وبصعدة وجبالها اخوانه وبطيبة وعراقها اعمامه
صلى على الهادي بن يحيى ربه وسقاه من غيث الرضا غمامه

قلت وقد اجبت عما قال في الام وحدث هذه الابيات نعلها من لوح
قبر الفقيه عز الدين محمد يحيى بن مهران وفي خاطري انها
مرثية من بعضهم سالت العلاد المجد مال ارى الحما قد تبدلت
ذلا بعز مونق ○ وما بال ركن المجد امسى مهدما ○
فقالا اصبنا بابن يحيى محمد ○ فقلت فهلا متنا قبل موته ○
فقد كنتما عبدا به في كل مشهد ○ فقالا افهمني تعزى
لفقده ○ مسافة يوم ثم تثلوه في غد ○

نعلت من خط قال فيه من خط الوالد عز الدين محمد بن عبد الله رحمه الله
وكتب وصلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى ○ هذه الابيات صدرها
الفقيه الاكرم الامجد محمد بن عبد الله بن احمد بن علي وفقه الله الا الفقيه العلامة بدر الدين
محمد بن علي بن حمطه الله تعالى طالبا منه التحلي لدي في وقت وسيع للقراءة عليه
في التلخيص فاجابني الى ذلك بصعدة المحروسة بالله ○ وكنت قد قدمت اليه خطابا
في شان ذلك واجاب علي بالاسعاد الى ذلك الا اني استبطات جوابه
في تعيين الوقت في مضي قدر بضعة ايام فقلت هذه الابيات على ركيزتها ○

لم تزل اعين ارتجائي تولا شطركم مذ فتحت ذاك المقالا
عالما ان عندكم لي محلا وما قلته لديكم مجالا
فتلقوا مقالتي بقبول لا يكن مطلبي اليكم محالا
ان حقي امر تني غير خاف فاعرفوا حق من بحبكم اسوا لا
ليس حق الذي مقيم سوى والذي قد جفا اهيلا ومالا
اسعفوني فما الاقاله عندي ليس حق لمثلكم ان يقالا
ويقيم لنا عهادا وركنا وملاذا وعصمة وماء لامة الابيات
فاجاب سيدنا حمطه الله بهذه الابيات الفايقة التي هي مثلة لفصاحتها
لايقة قال رحمه الله ○

اجمانا افدتنيه ام مقالا شاهد الطرف منه سحرا حلالا
وبياضا حكته منك يمين بسواد انواره تتلا لا
يا بن يحيى حمزة بن علي زادك الله رفعة وجلالا
انت في السادة الافاضل بدر تستعير البدور منه الكمالا
حللت بالفضل والكمال المعالي كل من طاب في الزمان وطالا
فليكن سعي من سعى كفخار هلكة اهلكت والا فلا لا
والذي رمت لست داعرض عنه بل فلا استطيع عنه انفصالا
ولكم في الفواد ود كما يعلم ربي سبحانه ونعالا

عبد الذي لم ألف وقتا ارى فيه اتساعا لقصدكم واحتفالا
مع اني في العلم اقصر باعا عليه متى خضتني واحقر خالا
واذا كنت راغبا في الذي قلت فواصل مني اردت وصالا
وبفضل يستر عيب نظامي قاصر قد اتاك مني ارتجالا
وعليك السلام ما اوفض البرق وما هبت الرياح شمالا

تمت الابيات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وكذلك من حط الرحال بعد الاعلام
عبد الرحمن محمد علي عيش رحمه الله

هذه الصفية الحلية في مدح خير البرية نظمها الامام البارع المصقع الصفي

الحلي وهي مائة وخمسة وخمسين نوعا من
انواع علم البديع وهي مائة وخمسة واربعون
بيتا من بحر البسيط وشرحها سرحا
اليها حسنا وختم لها بزيادة سرحه
لها بالحسنى فاجتمع فيها محاسن شتى
اولها مدح خير البرية والاخر
على انواع العلوم البديعية
والثالث شرحها الذي
اوجبه بلاغة من الايات
القرانية وغيرها من
الابيات
الشعرية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي أحل لنا سحر البيان
وجعل للعجبة بالعقول مشاهد البيان وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذي
شرح به بيانه سائر الاديان وهدانا الى التحقيق والبيان وعلى آله الاطهار
الاعيان ما اختلف الملوان وتعاقب الجديدان **وبعد** فان احق
العلوم بالتقديم واجدرها بالاقتباس والتعليم بعد معرفة الله العظيم
معرفة حقايق كلامه الكريم وفهم ما انزل في الذكر الحكيم ليؤمن عاثلة
الشك والتوهيم افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا
على صراط مستقيم ولا سبيل الى ذلك الا بمعرفة علم البلاغة وتوابعها
من محاسن البديع اللتين يعرف بهما وجه اعجاز القرآن وصحة نبوة
محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالدليل والبرهان قال الاستاذ الامام الحلي
الصفي الحلي بعد الخطبة المقدمة واصح كتاب الف في هذا العلم
كتاب شرف الدين التلعفري المسمى بكتاب التحبير ولم يشكل فيه على النقل
دون النقد وذكر ان الاصبع انه لم يؤلف كتابه المذكور الا بعد الوقوف
على اربعين كتابا في هذا العلم او بعضه وعدها فانهيت الكتاب
مطالعة وطالعت ما لم يقف عليه مما كان قبله ومما الف بعده ثلثين
كتابا فجمعت ما وجدته من كتب العلما واضفت اليه انواعا استحسنتها
من اشعار العرب ما وعزمت ان الف كتابا محيطا بجلها اذ لا سبيل الى
الاحاطة بكلها فعرضت لي شاغلة طالت مدتها وامتدت شدتها
فرايت في المنام رسالة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتقاضاني في المدح و
يحثني في البدء من السقام فعدلت من تاليف الكتاب الى نظم قصيدة

جمع اشتات البديع وتتطرن بمدح محمد الرفيع فنظمت مائة وخمسة واربعين
بيتا في بحر البسيط مشتملا على مائة واحد وخمسين نوعا من عدة جملة اصناف
التحسين بنوع واحد كان عدة العدة مائة واربعين فان في التسعة الابيات
الاوائل التي عشر صنفا منه والزمت نفسي في النظم عدم التكليف وترك
التعسف ورقة اللفظ وسهولته وقوة المعنى وصحته وبراعة المطلع و
المقطع وحسن المطلع المقطع وتمكن قوافيها وعدم الحشو فيها فانظر
ايها الماهر الاديب والعالم الاريب فانها تشتمل سبعين كتابا لم احذ منها
بابا او استعين بها على حشو كعلب الكتب المطولة وعن الالفاظ العلطا
شعرا ۝ ودع كل صوت بعد صوتي فانني ۝ انا الصائح المحكي والاخر
الصدا ۝ واعوذ بالله ان اكون ممن رثى نفسه او مدح حد شعره
وانما اشرت الى حسن الاختيار لا الى الاحسان في الاختيار فقد قيل
احتيار المرء شاهد عقله وشعره شاهد فضله براعة المطلع

وتجنيس المركب والمطلق

ان حسنت سلكا فسل عن حيرة العلماء ۝ وافش السلام على عرب سلمى

براعة المطلع عبارة عن سهولة اللفظ وصحة السبك ووضوح المعنى
ورقة التشبيب وتجنب الحشو وتناسب القسمين وان لا يكون البيت
متعلقا بما بعده ويسمى ايضا حسن الابتداء وقد فرعوا منه براعة
الاستهلال في النظم والنثر وهو ان يكون المطلع دالا على غرض الشاعر
والمتكلم في القصيدة والخطبة والرسالة وكذلك يكون الى تمام ۝
السيف اصدق انباء من الكتب ۝ لما كان قاصدا اذكر الغزو والتحريض
على الحرب وكقول عمرو بن مسعدة كاتب المامون يخبره ان بقرا دلبت

جملا وجهل كوجه الانسان الحمد لله الذي خلق الانام في بطون الانعام
وخطبة هذا الكتاب فان الغرض به انواع البديع فاما تجنيس
المركب مما تالف كتابه وكان احد جزءيه مفردا والاخر مركبا من كلمتين
كقول البستي ۝ اراد دم في ايام غيره بسطة ۝ في الجاه لي اني لغير الجاهل ۝
ومثاله في نثر القصيدة قوله سلكا فسل عن واما تجنيس
المطلق وسماه السكاكي تجنيس المشابهة وهو ما اختلف في الحروف
والحركات كقوله في عجز البيت السلام وسلم وكقوله تعالى ازفة الازفة
راقم وجهك للدين القيم ومثال المشبه به قوله ۝ يا اسماعيل يوسف
واسلمت مع سلمى

تجنيس التلفيق

فقد ضمنت وجود الدمع من عدم ۝ لهم ولم استطع منه ذا لمم

التلفيق ما تالف كتابه وكان كل واحد منهما مركبا من كلمتين فصاعدا
وما ورد هذا الصنف من صنف المركب الا القليل كالحاتمي وابن
رشيق صاحب العمدة وامثالهما من المحققين وهو من احسن الجناس
موقعا واصعبه مسلكا كقوله في القصيدة من علم منع دمي
وقول البستي اراق دمي اراق دمي ۝ وقد شوهد في هذا النوع
باختلاف الحركات بعده وقوعه

المذيل والاحق

ابيت والدمع هام هامل سرب ۝ والجسم في اضم لحم على وضم ۝

المذيل ما زاد احد ركنيه حرفا في اخره فكان له كالذيل كقوله
هام هامل وقولهم العارف العارف واما الاحق فهو ما ابدل
من احد ركنيه حرفا لغيره من غير مخرجه ولا قريب منه كقوله في

اضم ودضم وكقوله تع وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد
فان كان المبدل من مخرج المبدل منه او يقاربه سمي مصارعا كقوله
تع وهم ينهون عنه وينأون عنه **النام والمطرف** ٥
من شانه حمل اعلا الهوى بهما ٥ **اذا هي شانه بالدمع كلما**
النام من اكلم اصناف التجنيس واعلاها رتبة وهو ما تماثل ركناه
لفظا وخطا كقوله من شانه شانه بالدمع وكقوله تع ويوم تقوم
الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة واما المطرف فهو ما راد
احد ركنيه على الاخر حرفا في طرفه الاول كقوله لم يلم وكقوله تع و
التفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق **المصحف و**
المحرف ٥
ما لي بكل غزير من طبائهم ٥ **غر بر جسن يدا وي الحاجبين**
المصحف ما خالف احد ركنيه الاخر بابدال الحرف على صورة المبدل
عنه في الخط ليكون الفرق فارقا بينهما في تجانيسه غالبا كقوله غزير
وغرير واما المحرف فهو ما تماثل ركناه في الحروف وتخالفا في الحركات
فيكون الفرق فارقا بينهما كقوله الكلم والكلم وكقوله علي
كم حسنت خلقي فحسن خلقي **اللفظي والمقلوب**
بكل قد نصير لا نظير له ٥ **ما ينقضي املي منه ولا املي**
اللفظي ما تماثل ركناه لفظا واختلف احد ركنيه عن الاخر خطا
بابدال الحرف باخر يشابهه لفظا كقوله نصير لا نظير له وقوله
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واما المقلوب فله ص

منها ما تساوت حروفه في العدد والوزن وخالفت ركناه في التركيب
كقوله املي والمي وكقوله صلى الله عليه واله وسلم اللهم استر عورا تنا
من روعاتنا **المعنوي** ٥
وكل لحظ اتى باسم الذي برزن ٥ **فيه بالمعنى او ابى هرره** ٥
المعنوي صنفان تجنيس اشارة وتجنيس اضمار والمقصود
هنا هو تجنيس الاضمار وهو ان يضمر المتكلم ركني التجنيس ويذكر
الفاظا مفردة قبل الاخر فيدل المضمر على المضمر فان في صدر البيت
مضمرين الاول قوله اسم الذي برزن واسمه سيف والاخر ابو هرم واسمه
سنان وكقول ابي بكر بن عبدون وقد اصطبح الخمر وترقى
بعضها الى الليل وصارت خلا ٥ حكمت بنت بسطام بن قيس صبيحة ٥
دامس كجنح الشقر العبد ثابت ٥ فاذا نبت بسطام بن قيس كان
اسمها الصهباء وجنح الشقر العبد ثابت خل ايه هو ول وثابت
هو اسم تابط شرا قال ٥ فاسقنيها يا سواد بن عمرو ٥ ان جسمي
بعد خالي لخل ٥ وتجنيس الاشارة ما اضمر احد ركنيه **الطباق**
قل طال ليلي واخفاني به قصرت ٥ **عن الرقاد فلم اصبه ولم انم** ٥
المطابقة هو الايتان بلفظين متضادين فكان المتكلم طابق الضد
بالضد كقوله طال وقصرت وله ضروب ليس ههنا صدوره
الى استقصائها وكقوله تع انه اضحك وابكى وانه اماث واحيا
الايهام ٥
كان ابا ليلى في تطاوله ٥ **تشوبق كاب اهاب بقرهم** ٥

الاستطراد ان يكون الشاعر في غزل او وصف او غيرهما فيستطرد
منه الى ذكر غيره من انواع البديع ثم يعود الى ما كان فيه فان لم يعد فهو
واكثر وقوعه في الهجا كقول الشاعر ۞

وانا القوم لا نرد القتل سبه ۞ اذا ما رايته عامر وسلول ۞

فاستطرد من ذكر الشجاعة عند الفخر الى ذم اعدايه ومثاله في البيت ذم
كما ذب الامال التوشيه ۞

هو ارضعوني ثدي المجد حافلة ۞ فكيف يحسن منهم حال فطامي

التوشيه ان يكون معنى اوله في الاعلى لفظ اخره فيدل مثل له الوشاح
من العاتق والكشح فان ذكر الرضاع والثدي يفهم من عرف ان القافيه
منقطعه وكذلك قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم
وال عمران على العالمين فان اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال
عمران تعلم منه القافيه وهي قوله على العالمين المقابله ۞

كان الرضى يلبسونه من خواطرهم ۞ فصار يخطى بعدهم في المقابر

المقابله ان ياتي الناظم باشياء متعدده في صدر البيت ثم يقابل
كل شي منها بضدها في العجز على الترتيب او بغير الضد لان ذلك
احد الفرقين بين المقابله والمطابقه والفرق الاخر المتعلق
في المقابله والترتيب وكلما كثر عدد ما كان ابلغ فقد قابل
كان بشار والد نوبا بالبعد ولفظه من بعض لانها تخالفها
خواطرهم جواهر فهذه عشر متقابله وكقول المتنبي ۞

أأزورهم وسواد الليل يشفع لي ۞ وانثني وبياض الصبح يغري

اللف والنشر ۞

وجدي حبني اثنى فكرتي ولهي ۞ منهم اليهم عليهم فيهم بهم ۞
٣ ٢ ٤ ٦ ٥ ١ ٣ ٢ ٤ ٦ ٥ ١

اللف والنشر ان يذكر الناظم في اول البيت اشياء متعدده غير ياتي
بعدها ثم يقابلها باشياء على تعداد ها او ترتيبها
من غير الاصداد يتم معناها لما بالالفاظ المتعدده المفرده
واما بالجمل وهو ظاهر في البيت وقوله تعالى ومن رحمته جعل
لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وقال الشاعر ۞

فعل الندى والبأس والحمد انها ۞ في مقلتيه وجنتيه وريقه ۞

التمثيل ۞

لله لذة عيش بالحبيب مضت ۞ فلم يدم لي وغير الله لم يدم ۞

التمثيل ان ياتي المتكلم بكلام تام جمله تشتمل على معناه جزء
مجرا المثل لتاكيد الكلام المتقدم كقوله وغير الله لم يدم وكقوله
وهل يجازى الا الكفور بعد قوله ذلك جزيناهم بما كفروا وكقول
النابغه ۞ ولست بمستبق اخا لا تلمه ۞ على شعث اي الرجال المهذب

الالتفات ۞

وعاذل راعه بالتعنيف نرسدني ۞ عذلت رشدي هل سمعت رشدي

الالتفات عند السكاكي ان ينتقل كل من التكلم والخطاب والغيبه
مطلقا الى الاخر فان قوله وعاذل راعه بالتعنيف نرسدني
هذا غايب وقوله عذلت رشدي هذا مخاطب فالتفت
من الغيبه الى الخطاب وكقوله تعالى الم تر ان الله انزل

من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها فالتفت من الغيبة الى
التكلم في قوله فاخرجنا التفويف
اقصر أطل أعذر أعدل سل حل أعرض عن هجرهن عن بر أقصر الذم
قال الجوهري التفويف ماخوذ من البرد المفوف وهو الذي فيه خطوط
وهو عبارة عن اتيان المتكلم بعد اتيانه شيئا من عذل او مدح او غيره في
اثناء كلام جملة منفصلة من اختها واحسنها اقتصار وقيد
زياده الطباق الهزل يراد به الجد
اشبعت نفسي من دنياي فهاضت ما تلقى والكرم الناس
وهو ان يقصد المتكلم مدح الانسان او ذمه فيخرج ذلك المقصود
مخرج الهزل للتعجب والمحزن المطرب كقول الشاعر
اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب
وقوله واكرم موت الناس بالتخم كنايه يستهزي بها على من يختار المضار
اللذيذه من مآكل ومشرب وغير ذلك عتاب المرء نفسه
أنا المفرط أطلعت العدو على سري وأودعت نفسي كفه
هذا النوع ادخله ابن المعتز في البديع وليس منه وانما هو صفة
حال ولم يكن يمكنني اخباره ونظيره قول المتنبي
وانا الذي اجتلب المنية طرفه فمن المطالبة والقتيل القاتل
رد العجز على الصدر
فمن يحدث عن سري فما ظهرت سر ان القلب الا من جليته
هو عباره عن اتيان الشاعر بكلمه في صدر البيت او عجزه
بها بلفظها ومعناها او بما تصرف منها واحسنه ما كانت

في اوله واخره كقوله في اوله فمي وفي اخره فمي وقول الشاعر
تمتع شليبي ان تموت صبابة وانهون شيء عندنا ما تمتعت الموارية
لأنت عندي أخص الناس منزلة إذ كنت أقدرهم عندي على السقم
الموارية بالراء المهملة من الاربه وهي الحاجه والعقل التام وهي عباره عن
ان يقول المتكلم كلاما يتوجه عليه فيه المواخذه فان انكر عليه استحضر
بعقله وجها من وجوه الكلام يتخلص به اما بتحريف كلمه او تصحيفها
او بزياده او نقصان او غير ذلك فان قوله اخص الناس يراد به
اخس الناس فاربه منه فابدل السين بالصاد وقوله اذ كنت اقدرهم
يريد به اقذرهم بالذال المعجمه فاربه عنها بالدال المهمله هكذا ذكره صاحب
القصيده وكقول ابي نواس
لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع حلي على خالصه
فانكر عليه الرشيد فقال انما قلت لقد ضاع واسقط العين فاستحسن
الرشيد موارية وخالصه جاريه للرشيد والمراد بالحلي الحليه وضاء
من الاضاءه التي هي بمعنى الاناره والله اعلم وقيل في ذلك ذهبت عيناه
فاضمر بدله عين ضاع الاول وضاع الثاني الهجاء في معرض المدح
من معشر سرّ بغض الأعراض جوهرهم ويحلون الاذى عن كل مهضمة
هذا النوع والسبعه الانواع بعده ما استخرجه ابن الاصبع وهو ان
يأتي الشاعر او المتكلم بالفاظ ظاهرها المدح وباطنها الذم و
القدح والهجاء الباطن في هذا البيت في موضعين الاول قوله بر حض الا
عراض جوهرهم فان جوهر الجوهر انما يريد به جمع عرض ومراده جمع
عرض وهذا تشبيه بالموارية المتقدمه والموضع الثاني وهو المقصود

قوله ويحلمون الاذى عن كل مقتض ظاهره الحلم وهو يريد به وصفهم بالذل وقلة
المنعة **التهكم** مخصني النصر إحسانا إلي الا عش وقلة بني الانعام فاختبر
التهكم في الاصطلاح الهزل والسخرية بالمتكبر ونحو طبقه بلفظ
الاجلال في موضع التحقير والبشارة في موضع التحذير والوعد في موضع
الوعيد كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وقوله تعالى فبشرهم بعذاب
اليم ومثاله في النظم قول بعضهم ٥ فيالك من عمل صالح ٥ يرفعه الله الى اسفل
والفرق بينه وبين الهزل الذي يراد به الجد ان التهكم ظاهره جد و
باطنه هزل والامر ظاهره هزل وباطنه جد **الالتفات** ليت المنازل دون نصحك لي فيشرح
سهاه السكاكي التوجيه وهو ان تقول المتكلم كلاما يحتمل معنيين
منتصا دين كقول الشاعر في خياط اعور اسمه عمرو ٥
خاط لي عمرو قباء ٥ ليت عينيه سواء ٥ وقوله ليت المنيه
للعاشق وعتمل العاذل له على عشقه **التناهد** حسبي بذكرك لي
النواهد لم تنقص ٥ وهو ان لا يأتي بالفاظ مختلفة كما قال ابو
بن العلاء انه سئل عن احسن الهجاء فقال هو الذي اذا انشدته العا
في حبرها لا يقبح عليها كقول جرير ٥
لولا ان تغلب جمعت احسابها ٥ يوم التفاخر لم تزن مثقالا ٥
وهو في بيت القصيد ظاهر **التسليم** سالمت في الحب عذلي
التسليم ان يسلم المتكلم فرضا محالا او منفيا او مشروطا

سالمك الحق عد الى مما تصحو وهنه كان ما يعني بتصحو ٥
والمسلم هو ان يرض المتكلم فرضا صحيحا لا اما منقيا او مسروطا بحرف الامتناع للكون
ما آن يمتنع الوقوع لامتناع وقوع شرطه بم يسلم وقوع ذلك مسلما جدليا بدليل على
الغايبي بعد بر وقوعه كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب
كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض فان معنى الكلام ان لو سبح الهة الا الله ولو سلمنا ان
الها الذي من ذلك التسليم هاهنا كل اله ما خلق فكون الطريق ٥
لو كان يحيى على الرحمن حافيه من جلقه حميت عنه نواشبه ٥
فقصد الشاعر ان الله لو كان من يحور ان يحمى عليه سي من جلقه حصن عليه من
القبيله والمثال في المقصد ظاهر وهو المسلم المنع ٥

التخيير

عدمت صحبه جسمي مذ وثقوا عهدي فما حصل على شيء سوا الندم ٥
وهو ان يأتي الشاعر ببيت يسوغ فيه ان يعبر بتوافق شيئا فصاعدا منها قافية ثم يحمله على
سائر هاذا لك التخيير على حسب اختياره كقول ذي الرمة ٥

قول لصفد يسمى عن مصعبي عهد المنا ٥ الرماك ٥ الصحوه ٥ الوسم ٥
معسى انام فتنطفي يا رياح في غلماني ٥ فوادي ٥ صلوعي ٥ لبودي ٥ البدن ٥
حسد فعله الاكف على راس من سقام ٥ فتادي ٥ دموعي ٥ وتودي ٥ حزن ٥
اما انا فكما علمت بعمل لو صلد من دوام ٥ مخادي ٥ رجوع ٥ وجودي ٥ ثمن ٥
فقد الواو المشبه مقابل كل بما لان منها به والاول اولى وارجح وكذلك بعد
المقصد بلمن بها السهم والامر وكذلك الوثوق بلمو بها التبديم والتمام والاول اجح

القول بالموجب

قالوا سلوت لبعد الالف قلت لهم سلوت عن صحتي والبرء والجلد ٥
هو مركب وفيه من كلام العرب على خلاف ما ذهب اليه ما يحتمله بدكر تعلقه وحاصل هذا الكلام
ما ذهب اليه ابن الاصبع وهو مخبر عنه الاول قال هو ان يحاط المتكلم بمحاط كلام

المحاط له كلمة مفرده من كلام المتكلم مبنى على ما من لفظه ما يوجب عكس ما تكلم وذلك
غير القول بالموجب لان حقيقته رد الخصم كلام خصمه من مجرى لفظه كقول ابن الحاج ٥
قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت عادتي بالايادي ٥
قلت طولت قال اولت طولا قلت ابرمت قال احلولي ايادي ٥
والمثال في التقييد عكس معنى المتكلم من مجرى لفظه سلوت ٥

الاقتباس

ما كنت قبل طبي الخاط وطاري سبقا ازاق دمي الا على قدمه ٥
والاقتباس ان يأتي الشاعر بفنين من فنون الكلام واغراضه من واحد مثل التشبيب والمدح
والمدح والهجو والهناء والعزاء كقول عنترة ٥

ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني وسمر الهند تقطر من دمي ٥ وقوله ٥
ان تعد في ذي القناع فاني طبت باحد الفارس المسلم ٥ المتلمس
فاول البيت للشاعر واخره مقتبس من قول سباع المزاء مقاتل الشاعر الفارس وهو
المقصد الخمس من الاصول الخمسة ظاهر ٥

المراجعة

قالوا اصطبر قلت صبري عنهم قالوا اسلهم قلت ودي عنهم ٥
ومنهم من سمى هذا النوع السوال والجواب كما لا ابو محمد الدرزي وذكر ابن ابي الاصبع انه
من مخترعاته وقد وجد باب كتب غيره بالاسم الاول وهو ان يحكي المتكلم ما جرى بينه وبين
الغير من سوال وجواب او جرى عباره والمطف معنى وارشق شبكه واسهل الخط كقول بعضهم ٥
قالت لقد اشمت بي حسدي ادبحت بالسر لهم مخلناه ٥
قلت انا قاتلت والامر فقلت انا قالت الا انا ٥
وهذه ابيات طويله جمعتها على هذا النسق وهذا التمثيل يكفي

المناقضه

وابي سوف اسلوهم اذا عدمت روحي راحت بعد الموت
والمناقضه تعليق الشرط على بعض ممكن وتستحيل واراد المتكلم المستحيل دون الممكن
لو ان التعليق عدم وقوع المشروط فكان المتكلم ما قصد بصدره الظاهر اذا شرط وقوع امر بوقوع
نقيضه كقول النابغه ٥ فلا زلت شوقا او تناهى اذا ما شئت اوشاب الغراب ٥
وتعليق الشرط في بعض المقصد بما يستحيل وقوع الخبر بعد الوتد في دار الدنيا وهو ناقص

شبكة الألوكة www.alukah.net

خيم لبطع حسد عداله والسلو لهم والتغابن

فالله بكلاءة الى ويلهم هم عدلي فقد فرحوا كرى بذكرهم

وسماه نوم الملطف هو ان سلطف الشاعر في الوصول الى المدح بما كان قد ذمه من قبل او عن ذم ما مدحه هو او عن كالحطه التي لعلى محل له عنده في مدح الدساكر بها بعط الناس بعروها وتسليمهم الزلفه والارواح والاموال ويذكرهم بلسان حالها مساوئ الملوك والاسلاف وتنبيههم بعلة امورها بعدان ذمها هو وغيره في عدة اماكن كما فعل ابن الخربوي في مدح الدينار وذمه وكما فعل ابن الرومي الوزير وقد مدحه الناس وكوصف البحتري يوم العراق بالقصر الذي جمع الناس على طوله فقال ولقد بلغنا ملتنا العراق فلم اجد يوم العراق على البرية بطويل

وتصرف مشافته على من يرد به منه لدهر صبابه وغليل

وقد عاب في بعض التقييد في موضعين غايه للعذال وسواله الهامهم عذله

الاكتفا

قالوا المرد ان الحب غايته سلب الخواطر والالباب قلت لهم

وهو عباره عن ان مالي الشاعر بعض من الشعر وقاسه متعلقه بمحذوف وسماه ذكر المرد بالمعنى الاذكر لدلاله ما في لفظ المشبه عليه وكقوله ما هو معلوم في الذهن كما يسمى عالم الموتى كما قال لا انثني لا اسمى لا ارعوي مادمت في قيد الحيوه ولا اذا ان

فان المعلوم ان تمامه اذا مت وسمى ذلك تمامه في البيت الثاني كان غيبا من عيوب الشعر ومن في علم القوافي البعض وقد حاسه في الكتاب العزيز قوله تعالى والليل اذا يسر في الحال الايه وقوله تعالى واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وغيره ابن رشيق بان قال هو ان يدل على حذوف الكلام على محذوفه وفي هذا النوع يسمى لحذوف الحال الحذف منه على ما سبق

التشابه الاطراف

لمراد رمل هواهم والهوى حزم ان الظبا تحمل الصعب في الحزم

سماه الاطراف هو ان يعمد الشاعر لفظه القافيه من كل بيت في اول البيت الذي يليه وسماه قوم التسبيع بسبب حمله وعن بعجه كقول ابي حيه النميري

رسمي وسمي انه سمي دمنها عسيه ارابر الكماس لم يمح الى قال الحدثان انتهاصه

ومن احسن ما هذا قول ابن الاحنفيه

اذا بزل الحاج ارضا مريضه تتبع اقصى دائها فشفاها

سقاها من الاه الحمال الذي بها هام اذا هر الغناء سقاها

سقاها فرواها فسرت تحالها بما حال المحلون صزاها والصرد بالعرف الى الاسقاء

الاستدراك

رحوت ان يرجعوا يوما وقد رجعوا عد الغياب ولكن عن وفا ذمم

وشرط الاستدراك الاتيان بان تكون فيه بكته او طرفه زايده عن معنى الاستدراك المختصه وقد حمله في انواع البديع والاولى عدها في قبول الاحتمالي

عالطفي اذ لست حسبي ضنا كفى اعرف من الحلم العلما

ثم قالت اب عدى في الهوى سل عنى صدقت لكن سقاما

ملاحه على لعيب ما في هذا من الزياده على الاستدراك من لطف المعنى وسهوله الاتيك والمثال في بيت القصيد طاهر

الاستثنا

فكل ما سر قلبي واستراح به الا الدموع عصاني بعد بعدهم

وشرط الاستثنا كشرط الاستدراك في زياده معنى حسن عن معنا الاستثنا الدخله في انواع البديع والاولى منه قبول الميري

فلو كنت كالعشاق في طوعها الحلت الهوان بصدر نزاني

فان في قوله الهوان بصدر وناحر منقول خلتك عن حروف الاستثنا رياك وجلاوه والله اعلم

التشريع

فلو ان مصابي عند ما رحلوا ربت لي من عدلي يوم بينهم

وسماه ان الى الاصبع الدوام وهو ان يعمد الشاعر على وزن من اوزان العروض وقافيتها فاذا اسقط من احر البيت حرفا وجوان صار ذلك البيت من وزن اخر غير الاول كما في الحريري

فاذا اسقطت ما بعد الروي صار وزنا غير الاول وكذلك البيت المبسوط اذا اسقطت من كل سطر من البيت حرفا صار البيت على وزن اخر مصابي ربيت لي من بعد لي

شبكة الألوكة www.alukah.net

التمثيل

يا عاذلين لقد أضنى الهوى جسدي ... والعضو يذوي لفقد الواحد الرائد

والتمثيل يسميه وجهه عبر جمعي سيرع من عبد امور وهو يسمه حال يحال كمعي الرسي صلى الله عليه وسلم
لرجل راه سهد بصنه في العباد ان هذا الذي متى ما يقل فيه يرفق ولا يعصى الامر عاد
فان المثبت آ از ضا يطع ولا طهر الذي قبل عايتها حال المثبت وهو الرجل المقطع عن الجماعة
تيمنعه احلاف الشر في لحاقهم سعي احلته ولا ملحق راقه وراحس مثله الشعر
اخر حقوق بكره عن تحيته والنار ود تلتظي من باطن الضلع
او طامن على جمر الغضى ولم يحرح البيت لم يحرح عن الحكم
معنى كل عجز من هذين البيتين يمثل حس لقطا وسعي والرقبة من الدليل حلى الدليل والمعنى
التشبيه والتمثيل من العضد قوله والعضو يذوي لفقد الواحد الرائد

تجاهل العارف

يا لبت شعري أمسخرا كان حكمه ... أم حل عقلك أم مرض من اللمم

سماه مدكل ان الخبر وسماه السكاكي توقف المعلوم سائل عن وهو عبارة عن سوال المتكلم عالما علمه على
سبيل التحقيق او التقرير او الانكار او التوبيخ كقوله تعالى ويا ملك يمينك ما يسمى محمد اسوال سيرة ذكر
وكقوله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه محمد اسوال تعجب وكقوله تعالى اضلوا لك امثالا فلا يستطيعون سبيلا
اما وما يحمد اسوال توبيخ ومن ابلسه الشعر قول الشاعر

احسون كحيلة ام ضفادع ... وقديد سفوزه ام رماح

ارتجال المثل

رحوا بكم يضحاني الشيب ابدى لضعف رشدي وما استسمذا وارم

وهو ان يأتي الساعر في بعض البيت بما يجري مجرى المثل السائر حكمه او نحت او عبر ذلك مما يحسن
استعماله في كلامه كقول الطيب لان حكمك حكم لا يكلفه لعس الكحل في العين كالكحل

والمثل في البيت قوله واستسمذا وارم

التتميم

وكم بذلت تليدي والطريف لكم ... طرفا وارضيت غلمي كل مختصم

وحوج نوع هذا النوع نوع التكميل والفرق بينهما ظاهر وسماه ذكر عبد ذكر التكميل اسامة بعلى التقرير
عبارة عن اتيان في النظم او النثر بكلمة او جملة اذا زيدت في الكلام لم تزده الا حسنا اخرسها المحسنة
كقول زهير من يلق يوما على علاته هرما يلق السماحة منه والندا خلقا

قوله على علاته تتميم حسن افاد حسنا زايدا على ما كان ثم والسمذ في البيت قبله
طوعا او ادبها انه لم يسد ولم يكرها وادخلاه

الكلام الجامع

من كان يعلم ان الشهد مطلبه ... فلا يحاول للدر النحل من اللمم

وهو ان يأتي الساعر بكلمة تكون جملته حكمة او موعظة او تنبيها او عبر ذلك من الطرائق الجارية مجرى الامثال
كقول الطيب ما ذاك الا لان الهوس كبار بعض مرادها الاجتناب

مراعاة النظير

بحار لفظ السوق القول فيها ... من لجة الفكر يهدي جوهر الكلم

التوجيه

حلت الفضائل من الناس بقعتي بالابتدا فكما حرو القسم

وقد دخل في التوجيه في التورية وسماه قوم في باب التورية والتوجيه ان يوتى الكلام مفردات
تحتمل الكلام او جملتانة الى اشتمالة صفتها على اثنا اعلام وفي عدة علوم او عوها توجيها بالنا
تعني اللفظ الذي من عبر اسراك حصلي بحلاف التورية كقول الشاعر
عدار كريحان ونعرك لولو وحدك كاقوت وحالك شنبر
فهذا ما وجه في اثنا الاعلام من الحتام واما ما وجه من مواعد العلوم فكقول المتنبي
اذا كان ما تنوه عنه مضارعا مضى قبل ان يلوى عليه لجوازر

وتوجيه ما تضمنه من هذا القبيل

القسم

لا لقبتني المعالي باسم بحدها يوم الفخار ولا سمي قسيم

وهو ان يقسم المتكلم على نفسه باحسن قسيم واحسبه واغربه وحلوه ومرجوه بشرط مشروط من المعالي او غيرها ودعواه ويكون القسم من لعاب الفواطر دون العوام من فخر او مدح كقول الاشتر

نهبت وفري والحروب عن الخلي ولقد اصابني يوم حتفي

ان امرأ سعى لادرك ثارا ثم اصبح ثاويا بين الخشب لغير نكس

خيل كاسال السعالي شزبا تعدو واشلاء الكريهة شوبن حمى الحديد عليهم فكانهم لمعان برق او شعاع شوبن

ومن احسن ما سمعته قول الي علي البصير يعرض بعلي الجهضم

كذب احسن ما نظر موملي وهدمت ما شادته لي الاتراب

وعدمت عادا التي عودتها قدماي الايلاف والاخلاف له

وغضضت من بارى لنحو ضوها وقريت عدرا كادما اضيافي

وصحبت احبابي بعرض يعرض بحكمه به ومال واتى

الاستعارة

ان لم اشن على علي حملة يصمي قناي في اعين الاشراف

ان لم احثمطايا العزم مثقله من القوافي تؤم المجد عن امم

وهو ان يذكر احد طرفي التشبيه ويريد الطرف الاخر وقال الامام فخر الدين الرازي هي حقيقة اللغة في الشيء المباح لغة في النفس ولها جوز احمد المرسي فيما سمع لنا هو موضع استقضايه او الوهاما السيوفي ومثاله في الكتاب العزيز قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقوله واشتعل الراس شيبا ومن امثلته الشعرية قول المعري

طرق نوح الكراعين وريد مقلته والليل يغرق سوام النوم بالمقل

من اعاب النظاء

وهذا البيت ثلاث استعارات وهي الشرح والورد والسوام

محار لفظ الى نهى القبول بها من لجة الفكر يهدى جوهر الكلم

وسماه قوم التعويف وهو جمع سمي الى ما شابهه من نوعه او ما يلائمه من احد الوجهين كقوله تعالى والنجم والشجر يسجدان فهما مثلان لان النجم هاهنا النبت الذي لا ساق له والشجر ذو الساق

قول المعري وحرف كبون تحت تاء ولم يكن له الى يوم النشر فيزة البدل

عبد ياسين جمعه بين حروف المعجم وان كان يصدق عليها لان مراده بالحرف الكلمة والمراد الراكب الذي يصوب نحو مقصده دالا على الدليل الذي بين يديه والوسم رسم المنزل والمراد به

والمراد في هذا البيت ظاهر

التخلص

من كل مغربة الالفاظ معجمة نوبتها مدح خير العرب والعجم

ومعناه ان يستطرد الشاعر من الغزل او الفخر او الوصف الى المدح ممدوحه احسن نوع

يمكنه من انواع البديع الطريفة احسانا رسقا وهذه طريقة تفرد بها المولدون في المخترعات دون المتقدمين الا ما وقع لهم نادرا وليجوابها وهي من محاسن الادب واوضح الدلالة على حسن تصرف الشاعر وحذقه كقول المتنبي معلومة نساط القوم نظرها عن منبت العشب في منبت الكرم

وان كان سروها من اي نام من قوله اطلع الشمس سعى ان نوم بنا على كلا ولكن مطلع الفجر

واصله هذا النوع كثير جدا وطلب الاحصار لمنع من البسط فيها

الاطراد

محمد المصطفى الهادي النبي احل المرسلين ابن عبد الله دي الكرم

والاطراد هو ان يحلي الشاعر باسم الممدوح ولقبه وكنيته وصفته واسم اسمه وحسبه وقبيلته غالبا او ما امكن من ذلك مطردا متوالبا بيت واحد من غير تعسف ولا تكلف ولا انقطاع بينهما بالفاظ اجنبية في الغالب لانه مسوق من اطراد الماء كقول ابن هانئ

عبد الملك بن صالح على بن قسيم النبي في نسبه

ولحسن ما عمل في ذلك قول احد المحررين في الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي

مؤيد الدين بن ابي جعفر محمد العلقمي الوزير

التكرار

الطاهر الشيم بن الطاهر الشيم بن الطاهر الشيم

وهو ان يكون الكلمة او الكلمتين بلفظها ومعناها لتاكيد الوصف اما المدح او غيره من الاغراض كقوله تعالى وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وكقوله تعالى في سورة الرحمن فباي الاء ربكما تكذبان وكقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون وكقول الشاعر

لساري الشوق كتوم كتوم ودمعي مخبر نموم نموم

التورية

خير النبيين والبرهان متضح في المحر نقلا وعقلا واضح اللقم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسمى هذا النوع الايهام ايضا وهو ان يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين غير مرادين
بعد ذكر لفظ هو من لوازم المراد لئلا يخلي بفصاحة يظهر بها ان مراده البعد كما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لابي الهيثم طابراحي يفقس واد اقفر وقع معنى الكلام بورسان لفظة طابر ولفظة يفقس
وحمل ايما لفظة وقع بوريه ثالثة على الماويل وبرسطوم قول الشاعر

حملناهم طرا على الدهم بعدما حملنا عليهم بالطعان ملابسنا

وتدا وحل قوم بوع الوجيه في هذا النوع والفرق بينهما من وجهين احدهما ان الموريه تكون
باللفظة المشتركة والوجيه باللفظ المصطلح والثاني ان الموريه تكون باللفظة التي تحتمل المعنيين
لا يصح الا بعد لفظة من تلايه والتوريه في بيت القصيد في لفظة الحمر لقوله تعالى لرسوله فيها العمر
اي لعمرك يا سيد الرسل معمرون ومعنى لعمرك الحالف

المذهب الكلامي

كم بين من اسم الله العلي به وبين من جا باسم الله في القسم

وهو ما حوى من ايات المتكلمين باحوال المدح بالدليل الباطن والمراد به هاهنا ان يورد حجة للمطلوب
صحيحة متممة لبسطها بالخصم كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا والفرق بين هذا
وبين حسن التعليل ان حسن التعليل هو ان يعلل امرا ادبيا بعلة مناسبة لطيفة غير حقيقية
او حقيقية معلومة او مظنونة او مخترعة مستطرفة والمدار على ان تكون العلة مناسبة
لطيفة غير حقيقية وهو قسمان مقبول ومردود فالمقبول ما كان بعيدا نحو قول ابي تمام

ابقت الامور بقدر خلقي مؤنسي واحشتهم بذاكا

فان هم طاوعوك فطاوعهم وان عاصوك فاعصني من غشاكا

صحة الحجة واضحة

التوشيع

أمي خط ابان الله منحن بطاعة الماضيين السيف والقلم

وهو ما حوى من الوشيعة وهي الطريقة الواحدة في البرد المطلق فكان الشاعر اهل البيت كلهم
اخذ فاه اتافيه بطريقة بحدس المحاسن وهو عبارة عن اتيان المتكلم او الشاعر باسم مثنى
في اخر الكلام او البيت لم يكن يجب الا مفردان هما عمدة لذلك المثنى فيكون الاخير منهما وتدا
البيت او صحة الكلام كقول النبي صلى الله عليه وسلم شيب ابن ادم وتشب فيه خصلتان
الحرص وطول الامل وبرسطوم قول ابن الرومي

ابو سليمان لو حادت لنا بدة لم يحمد الاحودان العزم والمطر

المناسبة اللفظية

مورد الغرم والاطال في قلق مورد الفضح والهجاء في ضمن

هي الاتيان بكلمات بينها تناسب اما مقفاة او غير مقفاة كقوله تعالى وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة ومنها الوحشي الغريب كقوله تعالى فتلك اذا كرة خاسرة
بعده فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة ومنها الوحشي هو ما ثقلت كقوله تعالى وطلح منضود
بعد قوله في السدر مخضود والوزن واحد في الوزن والاسم والوزن ذو ابل في
بعد القصيد قوله مورد الغرم مناسب مورد الصحة في الوزنة وقوله والاطال موازن للهجاء
وقوله في قلق موازن في ضمن

التكميل

نفس مؤيده بالحق يعضدها عنايه صدرت عن باري النسم

هي عبارة عن اتيان المتكلم او الشاعر من وصف او مدح او ذم او غيرها بما يرى الاقتصار عليه
الموصف بذلك فقط غير كامل فياتي بمعنى اخر غير ذلك القصد الذي وصف اولا كما في
قوله تعالى وسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون
سبحانه وتعالى على قوله اذلة على المؤمنين لكان مدحا تاما بالرياضة والانقياد لاحوالهم فوصفهم
ايضا بالعزة والمنعة والعلو كقول الشنفرى وما مات منا سيد حتف انفه ولا طل منا حيث كان قتيل
فانه لما وصف قومه بانهم لا يموتون موت الاذلاء والجبناء كمل حسن مدحهم بانهم مع ذلك لا يصح
لهم دم ودشرك بعضهم بين التتميم والتكميل وجعلها كالواحد والفرق بينهما من وجهين
احدهما ان التتميم يجعل الناقص تاما والتكميل يجعل التام كاملا والثاني ان التتميم يكون
متمما لما في النفس لا لاعراض الشعر ومقاصده والتكميل بخلافهما معا وبرادف ان
قول زهير في السميدع على غلاظة مسمع يعني نفس هزيز يكومه وهو داخل في التكميل
مسمع لذلك واعراض اخر كالمدح بالسماحة والحلو والعفة بحد الكرم وموضع التكميل
في بعد القصيد قوله بعضدها عنايه صدرت عن باري النسم

العكس

ابدى النجاب فالاغمى بنفثته غدى بصيرا وفي الحرب البصير عمي

وهي عبارة ان تقدم في الكلام جزء ما يوخر ويوخر على وجه يفيد نوعا من تفضيلها
منها قوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وبنهما قول النبي صلى الله عليه وسلم
حار الدار احق بدار الجار وبنهما قول الحسن يحمل وقد عمل له لا حمد الترس مما
لا ترسه الخير وقول ابي نواس فكما خمر ولا قدح وكما قد ولا عمر
وزادها ابن ابي الاصبع صنفا بغير ياء وهو ان يكون للشاعر نكتة في معنى يبتكته كما

عكس على من يجهم مولى العاهية ٥ وراياتٍ حل العصر فيها تركانها قطع التحايب ٥
معان على نصف التحايب ٥ عرفت بعوت الغرف حتى كانها حصود عسد لله ولت بذوفاه
والعكس في المصيد طاهر ٥

التردد

له السلام من الله السلام وحى دار السلام ترآه شافع الامم ٥

وهو ان يحلق المتكلم لفظه من الكلام ويتردد ها معينا بمعنى آخر كقوله تعالى حتى يولوا مدبرا ايات
رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالاته وكقوله تعالى لا يعتدون اصحاب الجنة اصحاب الجنة هم
الفائزون وقوله تعالى وما ادراك ما الله الذي ارشد من الرشد من الشعر قول الشاعر
صفرا الاسل الاحران ساحبها لو مشها لحرمشته سرآة ٥
وان اتقى الشاعر برحمه اللفظة واشتراكها معنى آخر كان ابلغ كما مر في التضييد ما الله
هي بعينها هي الجلاء وهي سعلاة في كل موضع بعير الاخر وهي مشتركة

المبالغة

كم قد حل صبح ليل الدمع طلعته والسهد احلك الوانا من الدجى ٥

وسماها ابن المعتز الافراط في الصفة وسماها غيره الغلو وسركها قوم في الاغراق والغلو
ولم يعرفوا الفرق بينها والفرق بين الثلاثة ان المبالغة اوغل وصف الشيء بالممكن الذي هو
عادة والاغراق وصفه بالممكن البعيد ووقوعه غادة والغلو وصفه بما يستحيل ووقوعه ان
جاء المبالغة في الكتاب العزيز قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما
ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وهي في الاسعار كثيرة كقول المتنبي يصف الخيل
حوحن من النقع في غارس ومن عرق الركض في رابل ٥
وموضع المبالغة في من البعيدة قوله والسهد احلك الوانا من الدجى ٥

الاغراق

في معقل لا تثير الخيل عثيرة مما روى المواضي توبه بدم ٥

والاغراق دون المبالغة ودون الغلو لكونه وصفا بما يبعد ونوعه غادة كما مر تمثيله كقوله
وان كان بدرا لورادته للجبال من غفلا بعد حصوصا اذا كان موجودا في الها الممكن كقول السيد
وثقنا ان نعطي فلو لم تجد لنا حسبنا كفا اعطت من عرفه الوجه ٥

الغلو

عرس جاز لوان الليل استجاره من الصباح لعاش الناس في الد

والغلو دون الاغراق والمبالغة كما تقدم لاستحالته ووقوعه عقلا ولورد منه في الكتاب العزيز شيء
الا مؤولا بما يقربه من حد الصحة ويحرجه عن باب الاستحالة من نحو قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومن السعر قول الفرزدق ٥
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم ٥
فهذا ان كان منه فعلى التقريب واما ما كان بحرف الاستاع فقول البحتري ٥
ولو ان مشتاقا تكلف فوق مشيه لسعى اليك المنبر ٥
واما ما جاء في الغلو الصريح المستحيل فيؤول فعلى التقريب وحرف الاستاع فكقول ابي نواس ٥
ولخفت اهل الشرك حتى انه لتهابك الطفل الذي لم يحلق ٥
وكقوله في الخمر ٥ لاسرها الليل حتى ظن درهمها ثمارها ٥

الايغال

كان مثراه بدر غير مستتر وطرفاه غرة في جبهة الشهب ٥

وهو ما حوذ من ايغال البعير وهو اسراعه وقطع مسافة الارض وذلك ان الشاعر اذا استكمل
بيته بما مدحه اتبعه فيه بعد معنى آخر على سبيل التتميم وكانه قد اوغل في الشعر حتى استوعرها
كقول ابي تمام ٥ كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب
وقول ابي هريرة ٥ كان مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه
وقول ابي العتاهية ٥ لم يطل ليلي ولكن قصرت همتي
والايغال في المصيد في موضعين قوله غير مستتر وغير مكتتم ٥

تمام المعنى بما يجانبه

لا يهدم المرء منه عند مكرمة ولا يسوء اذا ناداه نطقهم ٥

وهو ان يتم المتكلم معناه ظاهر كلامه ومعنى ما هو من شيمه بحيث لا يحتاج السامع الى تأمل
هو الذي اثبته بقوله تعالى ما الظالمين من حميم ولا شفيع يطاع من الشفعاء والمراد نفي الشفيع
مطلقا وكقوله تعالى لا يسألون الناس الحافا فان ظاهر الكلام نفي الالحاف والمراد نفي السؤال مطلقا
وكقول الشاعر ٥ لا يفزع الارنب اهوالها ولا ترى الضب بها ينجحر ٥
والمراد ان الضب بها ضب ولا ارنب وكقول مسلم بن الوليد ٥
لا يغبق الطيب خديه وتفرقه والمسح جفنيه من الكحل

فان ظاهر الكلام في العين والمسح والمراد به الطب والتكحل مطلقا والمراد في القصيدة نفي

الاشارة

والمشاء ايضا

بولي الموالين من حدوي شفاغته ملكا كبيرا عداما في نفوسهم

وهي عبارة عن ان يشير المتكلم الى معان كثيرة بكلام قليل نسبته الاشارة ما لم يدل عليه السياق دفعة واحدة الى اشياء لو عبر عنها لاحتاج الى الفاظ كثيرة وهذا النوع من مستخرجات قدامة ومن امثلتها في الكتاب العزيز قوله تعالى وغيض الماء فانه سبحانه اشار بهذين اللفظين الى استواء ماء الطوفان ونبع الارض وذهاب الماء كان حاصلا من الماء على وجهها من مطر او غيره وفيها ما يسمعه الانس وتلذ الاعين لو سرح وكل ذلك من الاوراف ومن الشعر قول امرئ القيس

على هيكل يعطيك قبل سؤاله اثابين جزي عير كزر لاوان

ما به اشار بقوله اثابين جزي الى جيد صوف عدو الخيل المحمودة واختار بعض الكتاب الاوابد من القران والجاخ والقوس وموضع الاشارة من القصيدة ملكا كبيرا

النوادر

كانما قل معن ملء فيه فلم يقل لسائله يوما سوى نعم

وسماه قوم الاغراب والطرفة كقدامة وسريعة وهو ان يأتي الشاعر بمعنى غريب لقلته في الكلام او لأنه لم يسمع مثله وهذا رأي قدامة دون غيره واعدر بان قال العرب وغيرها اذا احاط علما بشيء سمي ظريفا ونادرا لانه لم ير مثله وسئله قول المسيبي

تطمح الطير نحوهم طول اكمامهم حتى كاد على هاماتهم تقع

والنادر في البيت ملحوظ وملحون بنقيضه

الرشيح

ان حل ارض اناس شد ازرهم بما اتاح لهم من حظه الزرع

وهو ان يأتي بكلمة لا تصلح لغير من المحاسن حتى يوشي بها قطعة نوهها لذلك كقول بعضهم في كريم اسمه للاسعث بن قيس وهذا كان ابوه سبح السماك بالخير مرتين السماك الرامح للورد بقوله الخير ولو قال سيده او ذكر الشمال وسكت لم يكن في لفظ الشمال ما يشعر بالخير ومثاله من الشعر قول النمري

واذا رجوت المستحيل فانما يبني الرجا على شفير هار

فلولا ذكر الشفير لما كان في الرجا ما يزيله عن رجحان البين ولكان مرجوت الاشبه كقوله اذا

واذا رجوت

شبكة الألوكة www.alukah.net

واذا رجوت المستحيل وبه تحلف الرمح على قوم بغيه وسميها فرق واوضحها ان الرمح لا يعصف بنوع ولحدس البديع والرمح بحسب القصد قوله شد ازرهم فان لفظة شد وسعت لبسطة جسم المطابقة والالتفات على حالها من معنى الطول

الجمع

أراؤه وعطاياه ونقمته وعفوه رحمة للناس كلهم

وهو ان يدخل في عموم ما عداه نوع واحد كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا ومن الشعر قول ابي العتاهية ان الفراغ والشباب والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة

التفريق

جود كفيه لم تقلع سحابته عن العباد وجود السحب لم يقم

وهو ان يقصد الى شيئين من نوع فيوقع بينهما تباينا كقول الشاعر

مانوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير وقت سخاء

نوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء

والمال في بيت القصيدة ظاهر

التقسيم

افنى جيوش العدا غزو فلست ترى سوى قتيل وما سور ومنهزم

وهو ان يذكر شيأ ذا جزئين فصاعدا ثم يضيف الى كل واحد من اجزائه ما هو له كقوله

واسرطمة البدر يعون ان نسموا اقسام القسمة فلا تعدو بها قسما

هو الذي يترك الروح جوفا وطعنا ولبس في رده الروح عن الصواعق والبقع

في المعيشة وكقول بعضهم فان لحق قطعه ثلاث بين او شهودا او جلدا

وقسمه من الخمس مستثنيات في بيت القصيدة ثلاثة ليس له رابع

الجمع مع التفريق

سناه كالنار حلو كل مظلمة والباس كالنار يفنى كل محترم

وهو ان يدخل شيئين في معنى واحد ويفرق بين حكمي الاحوال كقولهم

بداسود كالمسك صدغًا وقد طار كالمسك خلقاه
وقد شبه الصدغ والخلق بالمسك ثم فرق بين جهتي المشابهة كما ترى وبين المقصد من هذا التصرف

الجمع مع التقسيم

ابادهم ولبيت المال ما جمعوا او الزوج للسيف والاجساد للتراب

هو ان يجمع امورا كثيرة تحت حكم ثم يقسمهم او يقسم ويجمع والمثال هاهنا على الاول خاصة وهو احسن
وكقول المتنبي الدهر معتدل والسيف منتظر وارهم لك مصطاد ومنتجع
للشيب ما تحواد القتل ما دلدوا والبهم جحوا والنار ما زرعوا

اسلاف المعنى

من مفرد بعرار السيف منتشر ومزوج لسان الريح منظوم

وهو ضربان الاول هاهنا وهو ان يشتمل الكلام على بضائعه امتزاج احدها بالملاءم كقول المتنبي والعرب منه مع الكذب طابقة والروم طابقة منه مع المحال
والضرب الثاني ان يسهل الكلام على معنى وبلا يبين له فيعود بهما ما لا فرائد مرة كان
وقعت وما في الموت شكا كواقف كانك في جفن الردا وهو نائم
لتزيك الاسطار كلمي هولة وجهك وضاح وبعرك باسم
فان عمرو كل من البيتين بلا يبر كلام المصدر ولكنه احسان لك الموت لان
ان قوله كانك في جفن الردا وهو نائم يسوق بسهل السلامة في سياق الغلط بغير
للوقوف والبقاء موضع تسطع على صاحبه بالهلاك فيه اشبه من جعله بغير الفاء
في حال هزيمة الابطال والثاني في باحر السهم بقوله وجهك وضاح وبعرك باسم
عن وصف الممدوح بتوقفه ذلك الوقف ومن ترك ابطاله كلمي بين يديه من بارد الطلاقة
ما عرف بالمعدوم كما في قوله تعالى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها
تضحى فان لم يراع فيه مناسبة الزي للشبع والاسطال للبس في حصول الري
بل روعي مناسبة اللبس للشبع في خلجة الاسان الله وعدم استعانه غنا
ومناسبة الاسطال للري كونهما تابعين للبس والشبع وكملبس لما تقدم

الاسترسال

الاشتراك

شيب المفارق يروى الارض من دمهم ذوات البيض بعض الهند لا اللمم

جعله ابن رشيق وابن الاصبع للاشتراك بسمان منها بين الحبوب والسرقات وهم
واحد من المحاسن وهو المقصود هنا وهو ان يوتى بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا
اصليا وعرفيا فيستوفي بها المعنى الذي لم يرده الشاعر ما في آخر البيت او في
اللفظ الثاني بناسب ان المقصود غير ما توهمه السامع كقول كثير عزة
وانت التي حببت كل قصيرة الي ولم تعلم بذاك القصائر
عنيت قصيرات الحجال ولم أرد قصار الخطا شر النساء الجائر
فانه لولا اشارته في البيت الثاني بذكر قصيرات الحجال لتوهم السامع انه اراد القصار خلقا
وقد يحصل الاشتراك بالتوهم على من لا يحققه والفرق بينهما ان الاشتراك لا يكون الا
باللفظة المشتركة والتوهم يكون بها وبغيرها من تصحيف او تحريف او تبديل او يسبق الوهم
الى غير المعنى المطلوب والفرق بينه وبين الايضاح ان الايضاح في المعاني خاصة لا تعلق
للالفاظ به وهذا من اشتراك اللفظة وفي بعض النسخ اشتراك النصر والسيف بدل اللمم
بعض الهند لسيوف الهند التي لا يراد بعض اللمم لقوله في اول البيت سيف المفارق

الايجاز

واستحكم الموت منها وبامرة بعزم معتنم في ذي معتزم

وهو ايراد المقصود من الكلام بأقل من عبارة المتعارف وهو على ضربين اختصار وحذف
فاختصار القصر احضار الالفاظ كقوله تعالى في تلك العصا من هنوه وقول الشاعر
بانها المتخلي دون شيمه ان المحلو بأبادية الخلق
واختصار الحذف بحذف بعض لفظة لدلالة الباقي عليه كقوله تعالى واسأل القرية يريد اهل القرية
وكقول الشاعر ورأيت زوجك في الوغى متقلدا سيفا ورمحا
ومراده متقلدا سيفا ورمحا فاختصار الحذف في عامة الاختصار وقوله بعزم معتنم يريد رجل معتنم

المشاكلة

شبكة الألوكة www.alukah.net

يجزي اساءهم سنة ولم يكن عاد باسهم على ازم ٥
إذ هم احذ والمشاكلة ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها
وليس الجزاء على السيئة في الحقيقة سيئة بل لوقوعه في صحبة لفظ السيئة ومشاكلها اطلق
عليها اسمها وكذلك قوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وليس الجزاء على الاعتداء اعتداء
في الحقيقة وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك من الطويل وقال الشاعر
قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا ٥
وانما يسمى هذا النوع التزاوج وذكر في اخوات التجنيس ٥

املاء اللفظ مع المعنى

كما ماحق السعدي منتزع على الترائس منقض ومنقض ٥
وهو عبارة عن الاتيان بالفاظ جزله ان كان المعنى فخما وبالفاظ رقيقه ان كان المعنى رقيقا كقول
اثافي سفعا في معرس مرجل ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم ٥
فلما عرفت الدار قلت لربعها ألا انعم صباحا ايها الربع واسلمي ٥
فلما كان معنى البيت الاول فخما في صفة الاثار والمحاهد اتى بلفظ حزل يناسبه ولما كان
الثاني سهلا نحو ما اتى بمناسبة وهي القصيدة من القسم الاول ٥

التشبيه

حروف خط على طرس مقطعه حمائم بها يد غمر عن مقطعه ٥
والتشبيه ضروب كثيرة قد تنوع في فصولها اهل المعاني واللسان وهو عندهم الدلالة على
مشاركة امر لامر في معنى وعند اهل البديع العقب على ان احد القسمين سد مسد الاخر
وقد حاسنه في الكتاب العزيز وله الحوار الساتر في البحر كالاعلام ومن النظم والنثر
وحلا السؤل عن الطلول كانها وبريحد متونها اقلامها ٥ ومواشي الربيع
ترعى اغن كان ابن زوته فلم اصاب من الدواء مدادها ٥

الاشتقاق

لم يلق من حب منه مرحبا ورأى ضد اسمه عند هذه الحمس والا
وهذا نوع استخرجه ابو هلال العسكري رحمه الله في احد انواع البديع من كتابه المعروف بالصناعتين
وعرفه بان قال هو ان يستخرج من الاسم الجامد معنى في عرض يقصده المتكلم من مدح او هجاء

كمل الجزء

كمل الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث ٥
لو أوحى الحوالي نفطويه ما كان هذا النحو يعزى اليه ٥
اخرجه الله بنصف اسمه وصيّر الباقي صياحا عليه ٥

التصريع

لاقاهم بكماء عند كرهم على الحسوم دروعا من قلوبهم ٥
وهو عبارة عن اسوا احرف في صدر البيت واحسن في عجزه في الوزن والروي والاعراب
وله سعر فيه قاعدة الغوص بير في العرف من المصرع والمقفى ما علمتم كقول ابي النصر
الا ايها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الاصباح فيك بامثل ٥

التشطير

بكل منتصر للصبح منتظر وكل معتزم بالحق ملتزم ٥
وهو ان يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه ما يجعل شطر
من بيته مخالفا لقافية الاخر بمعنى عنه كقول سلم الخاسر
موف على مهج في يوم ذي رهج كانه اجل يسعى الى أجل ٥

الترصيع

من حاسر بغرار العضب ملتحف او سافر بغبار الحرب ملتثم ٥
والترصيع عبارة عن مجانسة كل لفظة في صدر البيت ومن الفقرة للفظة على وزنها
وروي بها واعرابها غالبا في الشعر من البيت والفقرة كقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ٥
وقول ابن الحريري يصف عطا الى يده بسيط الاسحاء محواه لفظه وبقنوع الاسماء راحوا عنه
ومن الشعر قول ابي اسحق المغربي ٥

لحرب جمس سيفه للمعتدي وخيف جمس سيبه للمجتدي ٥ وسنا لقصيدة من هذا النمط

الموازنة

مستقبل قابل مسترسل عجل مستاصل صابل مستحفل حضر
وهو ان يعظم البيت ويقفى جميع احرفه العروضية على قاسه واحد او روي واحد

شبكة الألوكة www.alukah.net

مخالف لروي البيت من غير حشو لفظه اجنبيه تعرض بين احد اجزاءه وبين الاخر مخالف لكل
افاد فساد وقاد فساد وشاد فساد وعاد فافسد

التجريد

بمارق خذم في مارق أمم وسابق عزم في شاهق علم

والغرض ان يجري الشاعر نظمه جميعًا على اجزاء وصيته وتصحيحها كلها على روي واحد من غير
حشو يخرج الاول بهما على روي مخالف لروي البيت والثاني على روي البيت كقول الشاعر

هند بيتا لطلها انها خطية خطرانها مسكية نفحاتها

التسجيع

فعال منتظم الاحوال مقتحم الاهوال مضرم بالله معتصم

وهو ان يأتي المتكلم في اخر كلامه او بعضه بايقاع عبر متزنه بوزنه عروضيه ولا محصوره
عدد بعينه بشرط ان يكون روي الايقاع على روي البيت كقول الحماسي

تخلى به رشدي وانوى به يدي وفاض به ثمدي واورى به زندي

والفرق بين السجع والتجريد اختلاف روي التجريد لاجزاءه وصحته على قافيته والتجنيس المماثل

سهل خلايقه صعب عزائمه حمر عجايبه في الحلم والحدق

وهو ان يماثل الالفاظ او بعضها في لونه دون التقفيه كقوله تعالى وما ادراك ما الطارق
النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ فالطارق والثاقب في الحافظ متماثلان في الوزن
دون التقفيه ومن الشعر قول الشاعر

صفوح كريم حين اذا راب العقول بقاط طيشها

والفرق بين المماثله والمناسبه اللفظيه تواخي الكلمات المتزنات في المماثله دون المناسبه

التسبيط

فالحق في افق والشرك في نفق والكفر في فرق والدين في حق

وهو ان يصرع الشاعر كل بيت او بيتين او اربعة اقسام بلاغه منها على سجع واحد مع مراعاة
كقول الحروري ايا من يدعي الفهم الكرما اي الوهم يعني الذئب الذكر وتخلى الحظاظ

والفرق بين التسبيط والتسجيع كون احزاء التسبيط غير ملتزمه ان يكون على روي البيت
وكون احزاءه متزنه وكون عددها محصورًا والفرق بينه وبين التوشيح بسجع احزاء
بيت التسبيط دون بيت الموشح والفرق بينه وبين الترصيع ان الترصيع باجزاء
مدحه وغرضها والتسبيط لا يمدح به الا بتكلف والمراد بالتمثيل بقول الحروري بيتي جمله
القصيد لا مطلعها

التطريز

فالجيش والبيض تحت الخيل من تكم في ظل من تكم في ظل من تكه

هو ان يدير الشاعر او المتكلم جمل من الذوات غير منفصله ثم يخبر عنها بصفه واحده من
الصفات مكرره بحسب العدد الذي يدير على تلك الجمل الاولى فيكون الذوات كل جمله
بعدده مفسرًا والجمل بعدده لفظا وعدد الجمل الذي وصفت بها الذوات لا عدد
الذوات عدد تكرار واتحاد بغير كقول ابن الرومي

امور كمر بي حاقان عتبي عجايب في عجايب في عجايب

قرون في رؤس في وجوه صلاب في صلاب في صلاب

الارداف

بقتيه اسكنوا اطراف سمرهم من الكماة مقر الضعن والاضم

وقد شرك على لسان الارداف بالكنايه وحلوها فاسما واخرا ودون بينهما بايه الدرع
كدايه بن منقذ والحاتمي والرماني وغيرهم والواهوان زعم المتكلم ولا يعبر عنه بلفظه
الموضوع له ويعبر عنه بلفظ هو ردفه وبابعه ومن الردف قوله تعالى
واسوت على الجودي فان حصفه ملكت على الكان بعدك الطاص المعجب
الى لفظ هو ردفه والعدول عن لفظ الحصفه لما في الاستواء الذي هو لفظ الارداف من الاشعار
على تمكن الاربع والاميل وهذا الاخصل من لفظ حلت وقعدت ومن امثلته الشعريه قول
الى عباده بصوب الطعنه ما رجوته اخرى ما املت لها حتى تكون الحب والرغبه والخفيه
ومن الغلط بذكره بلفظ الارداف كما توا وسماه قوم التفسيخ وقوم المحاوز والزيادة في
الكناية عنه غير عن المكنى به ردفه من غير اسمائه من لازم الملزوم

الكنايه

كم طويل حاد السيف بطرته وقع الصوارم كالاوتار والنغم

ومن هنا تعلم ان الكناية هو الارداف بعينه عند علماء البيان واما علماء البديع فقد فرقوا بين الارداف والكناية بفروق غير مجدية ذكرتها في شرحي على التلخيص فراجعه ان شئت

الاستدراك

من كمل متدرك للموت مقتحم في مازق بغبار الموت ملتحم

المازق محل الحرب وسمي به هذا النوع الاغتراب وهو نادر المثل في النثر وفي النظم قليل جدا وفي الحديث حوفا وقعط اخرجه ابو داود على ما في قوله مسرورا فعدوا من التكلف والى ذلك اشار الطيبي بقوله ومثاله في الكلم قوله تعالى والطور وكتاب مسطور وقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر ومن المعدول اي الجيش

فتلك خيلي قد طرقت وترضع ما لهبيتها عرك تمام مجول

اذا ما بكى من خلفها انصرفت بشق وتحتي شقها لم يحول

فالملزوم مثل اللام الواردة وهو عيب لازم وفي التقييد بالخافق اليمن

الموازنة

نحوى الرقاب مواصيهم فتحتبها حدبها كان اغلالا من القد

وهو ان يوازن الشاعر على بيت او بعض بيت بلفظ ومعناه فان كان احدهما اخص من الاخر رجح منه طبعه حكم له بالتبيين والا فلكل منهما ما نظمه كاحوى الامرد الدعس وطرة المعدل الدرى في خلقتهما وهو وقوفهما صحيح على ما يطيب نقولون لا يهلك امرأ يتحلد

فقال طرفه امرئ في ابيات عاله وجعل راسه وجلده بيتا فقال في ذلك احمر طرفه خطوط اهل الحلة اي يوم نظم الحب فكان اللوم الذي نظمها به والجدا درجع اقاليد او دوله في محل الوزن وفي الموازنة في بيت التقييد بالى كب يطيب بيانيا ابياتي وهو نحوى مواصلك الرقاب كانما من مل كان جيدها اغلالا قاما

ثم رجعت عن ذلك هنا لا اعلم قائله وهو

نحوى الرقاب مواصله فتحتبها بودلو اصبحي اعلال من اسرا ه

فاسقط المسلمة في حوفا من مدح قادح فيه بالتوه وبها تعرف هذه الانواع راجعها في شاهد الموازنة ان تكون من جملة القصيدة فتحصل هذا المعنى من انواعها الملاحظ القصد في الموضع

التجريد

شوش ترى منهم في كل معترك اسد العرين اذا حمي الوطيس حمي

وهو ما فيه التخييل ان قال هو ان ينزع من امر ذي صفة اخر مثله مبالغة في كمالها فيه كقولهم لي من فلان صديق حميم اي بلغ من الصداقة حدا صح معه ان يحلص منه اخر كقولهم لابطن شرا

ودر الظلام بنا ابن اخت مصبح عقدته ما تحلل

والتجريد في التقييد انواع اسد العرين من البوس المذكور

المجاز

صالوا فنالوا الاماني من مرادهم سارق في سوى الهيجا المرشم

وهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق اسعا لاغير بالمناسبة لنوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع هذا راي السكاكي واهل المعاني واللسان وقال البيانيون المجاز عبارة عن تجوز الحصفة حيث بالي المتكلم الاسم موضوع لمعنى ويتجاوز اما بان يحوله معه ابعد ان كان مركبا وغيره لذلك من وجوه الاختصار مما الاول فهو كقولك

اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

يريد بالسماء مطر السماء لحمله عليه وبالرعي الضمير في رعيناه ما يليقه مطر السماء وما ذلك هو الخيال

ما ليطلبي نجوا ان يتاهزه حتى يكلم في الصبح الحصاة

قوله تاهز مجاز مرسل علاقته الصدد لتطرف مبادي التكليف

الترشيح

كالنار منه رياح الموت ان عصفت ذكى وصرى ما به ارام الوغا لهب

هذا النوع اسم اخذ من الترشيح الذي ذكره في كتابه وسماه بهذا الاسم وقال هو ان يعمد الشاعر الى وصف شيء موصوف باحد امور فيأتي في بيت بابيات على ترشيحها وتكميله بما يصلح لها وصفا اذا عاد بحد عليه في الذهن او في الاحسان كقول مسلم الوليد

هيفاء قد عدلت على قمر على وصب على حصف الحسن

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما تا لا وصاف الا بعد على ترتيب خلقه الافتنان من الاعلا الى الاسفل ومن المعصد على ترتيب العواطف

الالغاز

حران ينفع حر الكرغلته حتى اذا ضمه برد المقيل ظمئ

وسمي ايضا التعمية وسميا فرق ليس هذا مكان ايضاحه لطول شقته وهران يحي المتكلم بعبارة او غلق
في الفاظ مشتركة من غير ذكر الموصوف ولشئ بها الا مفصوف بمجهول او بامر حروفه قابلة للتغيير
او التوجيه فاذا كشف الامر الموصوف نبه عليه بمعدود شئ من حروف المجا وتبديلها واتمامها او
نقص شئ منها او زيادة او وجه من غير هذه الوجوه فالاول كقول يحيى الارسنى من حران في الخمر
ومضروبة من عبد دنب اتت به اداما هذا لله الانام اظلت ٥ والثاني كقوله ايضا
في اسم عثمان حروفه معدودة خمسة اداما مع حرف تبقى ثمانية ٥
فاذا لم ينبه عليه شئ كان اسجاحه بدفنه اعمال الفكر في اوصافه وعدوادلك عيبا في اللغز وتالوه
بعتر باب وبعد العقدين بلغز في السيف باوصاف تتضاد به وجهه ولولا ذكر فصل البعد لما عرفه ٥

الايضاح

قادوا الشوارب كالاجياد حاملة اشالها ثبتة وكلا مقضا

وهو ان يذكر المتكلم كلاما في ظاهره لبس فلم يعقبه او اول الكلام ثم يوضحه في بقيته كلامه كقول الشاعر
يذكر تنبك لهم والشر كلهم وفعل الجناد العلم والحلم والجهل ٥
فهذا بعناه ملتبس لكونه يصلح المدح والذم بما وضحه فقال
فالقاك عن بأسهما متبرها والقاك عن جودها وك الفضل ٥

التوليد

والايضاح عند البعيد هو قوله تنبه في كل مقطع منه يوضح قوله امثالها ٥

من سبق لا ترى سوط لها سملا والحديد من الانسان واللجم

التوليد هو ضربان من الالفاظ ومن المعاني فالذي في الالفاظ لبس فيه شئ من الجناس وهو الذي
لانه عبارة عن حسن الالفاظ بحسب الناظم في شعر غيره فيبدلها بمعناها بغير معناها الاول
البيت في وصف الفرس ٥ وقد اعتدى الطبري في كتابها المسمى دقيق الاوائل هذا كله
فاما في اسامي هذه الاستعارة فبعلها الى قولين فقال ٥
لها شطر منها الاوائل لم يزل يروح ويغدو في حقارة لعب ٥
ومن التوليد الذي ضرب احد الاصطلاحين مثلها هنا وذلك ان يعطو الشاعر المعنى

والذي يدل على المعاني بصوت الجاسر وهو الوصف هنا وذلك ان يعطو الشاعر الى معنى من وصف
وكرم محتاجا الى استعارة ذلك المعنى بعينه لكونه لا يحتمل غيره ذلك فعال سالم بن وابصة
وبعض هذه الالفاظ وزاده تذييلا وتتميما وتوليدا ٥

عليك بالقصد فيما انت طالبه ان التخلق يأتي دونه الخلق ٥
معنى صدر هذا البيت مجيء بن العطاء بكلامه ومعنى عجزه يجيء الدليل والمولد زاد على الاول
وهو توليد بينهما وان التوليد المعنى صرف احد احاده الى الاطالة الذكر وبين المعصد توليد قول ابن الحجاج ٥
خرقت صوفهم باق فيجد مراح الشوط متعوب العنان ٥
وقوله متعوب خطا والاجود فيه متعب وتعب ٥

سلامة الاختراع

كادت خوافيها تدمي محافلها حتى تشابهت الاعجال بالتمم

وهو ان يخترع الشاعر معنى لم يسبق اليه كقول ابن الرومي ٥
ما انس لا انس حسانا مررت به يدحو الزقاقة وشك اللح بالبقر ٥
ماس وتيها فلقه كزة ومر وبها قورا كالقمر ٥
الا كمغدان ما تنداح دائرة في صحة الماء حتى فيه بالجزر ٥ وكقول الطبي
خلقت الوفا لو حين الصبا فارق شبيه حين العلا بابيا ٥

حسن الابتداع

يبارع السمع فيها الطرف حين جرت وارجعان الى الارتاح في الاكم

وهو ان يأتي المتكلم الى معنى اخترعه غيره بحسن ابتاعه بحيث يسحقه نوعه من وجوه الزيادات
الى يحصل المتاخر استحقاقا اما بزيادة وضف او بعدوة سبك او قصور زن او تمكن فافيه
او تتميم ونقص او تكميل لتمامه او تخليه يخليه من البديع بحسن بمثلها النظم ويوجب الاستحقاق كما يأتي
في نواسي حور في قوله ٥ اذا عطف عليك بوتيبي حسن الناس كلام غضانا ٥
حيث قال بعد المعنى الى البخ ٥ واسن ابن المعتز ان يجمع العالم في واحد ٥
فقد زاد على حور زيادات منها وصف الورد وحسن السبك وغير ذلك وراجع شواهد قوله
قصور الممدوح في ربيع احسن الحاج وانوارها ٥
فهذا الذي ان ترن فعلني وان غبن تقض الحشا فرانك فاتبعه ابن الرومي معارك
وبلاه ان نطرف وان في اغرضت وقع السهام ونزعهن الميزان ٥

وموقع حسن الاتباع من حد المقصده الى سمعت جيئا مجهولا فاقبله ومعناه تحمل الزياده وهو
وطرف بصوف الطرف في حوايا وكس للاستماع فيه نصيبا ٥
فلما احس ان لا احلى المقصده من هذا النوع ردت فيه استعاره المنازعه من الشيخ والغزال
في الرجوع الى الاثار وزياده ان الاثار في الاكثر مما يدل على صلابه الخافر والسنابك وهو ما يدق
وحمر الوحش بمعاء مثل مول الشماخ ٥
متى ما يمع ارساغه مطمئنة على حجر يوفض او سد حرج ٥
وفيه زياده الايغال كقوله في الاكل بعد المتخي وسيمكن القافيه لكونها مناسبه لما قبلها

اسلاف اللفظ مع المعنى

خاطوا عباب الوعاو الخيل سابحة في بحر حزيز يموج الموج ملتطما

وهو ان يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من عده معان فيجاء فيها بما يصلح لفظه من يعلق الكلام بما قبله
كقول الحربي ٥ كالفتى المعطفات بل الاشهر مرتبه بل الاوتار ٥
فان بسمه الابل بالفتى من حيث هو كنايه عن هذا المعنى صح معه تشبيهها بالعراجين والاطه والاوتار
ونحوها فجاء بذلك تشبيها بالاسم والاوتار لما بينهما وبين الفتى من الملابسه والاسلاف كذلك
بعد المقصده من ملابسه العباب والسباحه والبحر والموج والالتفات من اسلاف اللفظ من سراعاه المعنى
ان اسلاف اللفظ هو ان يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من عده معان فيختار منها ما يناسب لفظه
وبين بعض الكلام اسلاف وبلامه وان كان عده يستدعيه وسراعاه النظير عباره عن الجمع بين المتناسبين
في الوضعه فقط والفرق بينه وبين الزوجيه ان الزوجيه يشترط فيه ان يكون لفظه منه موجودا في المعنى
من غير اسواك حقيقي

التوهيم

حتى إذا صدروا والخيل صالمه من بعد ما ظلت الاشباك في القصم

وهو عباره عن ايهام الكلام بكلمه توهم بانها في الكلام قبلها او بعدها ان المتكلم اذا اراد تصحيفها او غيره
باختلاف يحصل بتغيرها واختلاف بعضها واسترسال لحتها بالحركات وجها من وجوه الاختلاف الاتيه
فمثال التصحيف في المتن ٥ وان القيام الى قوله لتغتدي اجابها الارحوش ٥
فان لفظه الاجل او هم السامع ان المتن اراد القيام بالقاف واراده القيام بالفاء وهي لغه
لان القيام يتعدى على اهل الحجاز بعد هذا لغه وشال اهل الاعراب قوله تعالى وان جاهداك
الا دبار ثم لا ينصرون فان العباس ان يقرا ينصروا بحرف ما لانه معطوف على يجعلوا
الاحسار بانهم لا ينصرون ابدا الفا الخطب وانما صيغه الفعل على حالها المدل عليه الكلام
ومثال الاختلاف في المعنى قوله تعالى وذكرهم فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم هذا

ان عمرو رحيم للكره واما هو لهن واشال ذلك كثيره ومثال توهمه في الاشتراك كقوله
تعالى والشمس والقمر يحسبان والنجم والشجر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر يوهم ان النجم احد
النجوم واما المراد به النبت الذي لا ساق له وكذلك في بعد المقصده فان قوله والجبال صابه
يوهم السامع ان مراده الصوم الذي هو ضد الاكل والمراد به القيام ويوهم قوله بخده
وصلن الاشياف من الصلوم ومراده من الصليل وهو صوت الحديد والكوس يوهم
والتوريه بلاغه وجوه احدها ان التوريه لا تكون الا لما للفظه المشترك والتوهم ما يعرض
والثاني ان التوريه يوهم وجهين صحيحين سواء بعيدا والمراد البعيد منهما والتوهم
يوهم صحيحا وفاسدا والمراد الصحيح منهما والثالث ان ايهام التوريه ما ينعقد الناظم
والتوهم ما يوهمه القارئ ٥

تشبيه شيئين بشيئين

تلاعبوا تحت ظل السمر من مرح كما تلاعبت الاشباك والاكم

وهو من محاسن التشبيه العربيه الوقوع وهو ان يعقد بين شيئين وشيئين فاكثر واحد من
المشبه بعد المشبه به هذا ما حكي عن بشار بن برد انه قال ما زلت اسمع من ابن الاعرابي
يصف العقاب ٥ كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي ٥
لانا حدى الجمع حسداله الى ان بطت في وصف الحرب ٥
كان مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا ليل يهاوى كواكبه ٥
والشبهان في المقصده الاول الرماح للاشباك والاكم

اسلاف اللفظ مع الوزن

في ظل ابلج منصور اللواله عدل تؤلف بين الدين والغنم

وهذا النوع لا مثال له منصوص معينه لاغباره عن ان لا يصطر الشاعر الى الوزن الا ان يقدم بعض
الالفاظ ويؤخر بعضها فيصير المعنى مختلا ويفوت اللفظ كما قال الفرزدق في مدح هشام بن
عبد الملك ٥ وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه ٥
مراده ما في الناس حي مثله يقاربه الا ملك ابو امه ابو ريد بالملك هشاما وان لا
يضطر الوزن الى فساد المعنى سعيين صنعهما كثير الشاعر ٥ حتى اذا احرفت على الكمكاك
يريد الكمكام وهو الاخر من سبح داود الى سلامها ٥ يريد سليمى وهو العجاج ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

مواطنا مكة من دون الحمى ۝ نوار الحمام وان لا يعضد الشاعر شئ من سلم الاذخر كما في الخبر
مار أكما بلغ اخوانا من كان من لكنه اوايل ۝ منصب بلغ وهو لطرفه في البعد ۝
قد رفع الفخ فما حاذرين ۝ حذف النون من حاذرين واشباعه كما في قول الكلام محكما والمعنى متقن

البسيط

سهل الخلايق لم تمخ الكف بائطها من لفظه عن اول وهو مأثور

هذا النوع والاربعة التي تليه من سحر الحلال الى الاصبع والبسيط بخلاف الايجاز كما
عبارة عن بسط الكلام لكن بشرطه زيادة الفايدة بان تدل الملكم باللفظ الكثير على
ما يمكنه الدلالة عليه بالقليل ليسمى اللفظ معان اخر يؤديها الكلام حسنا
كقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين اليسر فقل لمن يارسول الله فما الله ويسر
ولايه المسلمين وعامتهم وحاصل هذا الكلام من طريق الاختصار ان يقول بعد ذكر الله
وكتابه ونبيه والمسلمين بايها الملفظ جامعة للايه والعامة ومن الشعر قول ابن المعتز
لخيزلي ۝ قد نعص العاسقون ما صنع الدهر بالموانهم على وزنه ۝
فان حاصل هذا المعنى الاحمار يصفره للخيزلي بسط هذا اللفظ الذي هو اصفر حصل الزرع
منه من حسن ادماج الغزل في الوصف بعد لفظة التشبيه والافرسه وكذلك من التقييد
حاصل بقوله الحلايق وسماحه الكف وبسطها هو الوصف بالكرم وبسط الثوب
تاكيد ذلك ينفي الغاظ المنع ومن امثلة هذا النوع قول الطغراي ۝
ملك حيث الحرى والاسد ايضة حول الكماس لها غابات من الاسل ۝
فان الوصف بما قال ابن هاني المعروف بمغربي ۝ لم حدث المعشر الاغفال

السلب والايجاب

اغر لامع الراجحين ما طلبوا ومنع الجار من ضيم ومن حرم

وهذا النوع وعم ابن ابي الاصبع اله من سحر حلاله وهو موجود في كلام العرب
منهم وذكر اسما كثيرة من حملة الكتاب الاربعة الذين عددها في صدر كتابه الكتاب الصناعتين
للعسكري سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي وبديع سر والدين التنوخي وغيرهم وذكر
تمثيله سبعة اسرا قال العسكري وهو ان يبني الكلام على نفي الشئ من جهة واثباته من

اخرى او الاثنين من جهة والنهي عنه من جهة اخرى وما اشبه ذلك كقوله تعالى لا يحسبوا
الناس واخشون ومن النظم قول ابي العتاهية ۝

ما طمع الخشي لا بلا الكف خضرها وملاسها كمل وتلم ۝ او اشلته ۝
نصرف كابي يوسف عن لخوتي ولكن تعدتني النوى والقدر ۝ وقول الحماسي ۝
لا يعطون الخيف جارهم وهم لحط حوار قطين ۝ وسماه قدامة الايجاز والمنع ۝

حصر الحرى والحاقه بالكلي

شخص هو العالم الكلي في شرف ونفسه الجوهر القدسي في عظم

قال ابن ابي الاصبع هو ان يأتي المتكلم بنوع يجعله بالعظم له خشنا بعد حصر اقسام
الانواع فيه والاحاس كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر
وما تسقط من ورقة الا يعلمها وعلم ان علمه كذلك مساوكه فيه كل ذي ادراك مما اشتراك فيه ما لا واحبه وطلبات
الارض من الجواهر الحرية والكلمات حسان والارطب والاياس الا في كتاب مبين ومثاله من النظم
قول الشاعر ۝ ومسرت امالي بلك هو الوزير ودارهي الدنيا ويوم هو الدهر ۝
وقال اعني بحصره ابن ابي الاصبع ان هذا الشعر وحصل الحرى كلها بعد حصر اقسام الحرى اما جعله
الحرى كلها فلان الممدوح حوى من الورى والدار حرى والدنيا واليوم حوى من الدهر واما حصر اقسام
الحرى فان العالم عبارة عن اجسام وظروف زمان وظروف مكان فقد حصر ذلك وفي هذا
الحصر نظر والتقييد من القسم الاول بمعنى جعل الحرى كلها وظرف لكون ايمن الواحد لاسع ذلك المقيد

الزايد

ومن يحاور الجذع اليبس ومن بكفه اورق غمر ابن سلمة

وهو نوع يحصل بالمصاحبة دون الملاغة ان يعبر به الانسان لفظة فصيحة من كلام العرب الفرا
يزول من الكلام يزول الزيدة من الغقد دراعلى فصاحة المتكلم وهو عاصنه حتى ان يسلك
اللفظة لو سقطت من الكلام لم يسد عنها مسدها كقوله تعالى اجل لكم ليلة الصيام الرفث
الى نسايكم سماه الرفث وهو الافصح عنها بالمباشرة وكقوله تعالى في عصاي اتوكا عليها واهش بها

للنسخة الأصلية www.alukah.net

على غني بقوله اهش فرزدة نعو على الصحيح الانسان مثلها في نكاحها وقول الحماسي

وهبرا ان كل غبر خيضه وساد موضعه وداء مغيل

وقوله غبر وهي البقية اقنع لفظه لمثل هذا المكان والمثال في المقصد وقوله عجز الانكحن

صلوة العصا وتعقدها مثلها

العنوان

والعاقل الخبر في بحر ان كلاحت له يوم الشاهل عقبى زلة الدهر

والعنوان ان يأخذ المتكلم في غرضه من وصف او فخر او مدح او ذم او غير ذلك أو ما في معناه بالفاظ تكون عنوانا لاخبار يقدمه وتضمنه قوله كما في البردية في فضل العرب واخوالكم فيكم وقد سمى قيلى بن بدطانا شاوالقلى فماوها ولاونا

والاشارة في القصيدة الى عبد المسيح الغساني استقل بحران وقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم لو لم تأتوا عن امر ربه تعالى لدعا عليكم واسقاكم وسقاناكم والفسنا والفسكم لم يسمع بحمل العقيق على الحاضر ويعال عبد المسيح لقومه لا اهلوا لها فاني ارامعه وحوها لواقسم بها على الله لابر قسمه

مرتل الحمار لزالت وهلكوا احوالا بد

حسن النسق

والذئب سلم والحي اسلم والثعبان كلم والموات في الرجوع

ويسمى التنسيق وهو ان يجاء بالكلام وهو ان يحكى المحكي بالكلام في النثر والابيات في الشعر متتاليات متلاحمات بلا احتباك شديد بل مسجحا لا معيبا ولا مسجعا ويكون مرويا فيها وجهلها مقتفيه متواليه اذا اورد بعضها اتبعه قائم بعضه واستقل بمعناه بلفظه كقول الحماسي

داد ابوعثمر العوانه فليلى لله دالك الروع لا للناس

وقوله الروع غلبة والروع عن القلب والكاس واما النزع مفارقة للهوى وتلخ الى عن ذكرها صاحب التحاح وما استقى بمثاله

التعريض

ومن الى ساجدا لله ساعته ولم يكن ساجدا في العمر للصنم

وهو عبارة على ان يكني المتكلم عن شيء ويعرض ولا يصرح به كما يحكى ان بعض الخلفاء لبعض نسائه وقد علم المدسوسة منه كمن يعول الانسان ما اقبح البخل وموادة الناس وانت بحيل ولست لم تكن لي في ثيابك ولا في طعامك ولا في شرابك

اما ان ذيانة ان تبغني لا تلقني في النخ العادي

وموادة الى لست راعيا وانك ذاع وكقول الحماسي يوصي من بعده من الخلفاء

لست براعي ابل ولا غنم ولا بحراث على طهر وضم

ويوصي بعض المقصدة طاهر المشركين

ومن عدا اسم امه بعنا لامته فملك امنه من سائر النقم

وهو نوع عويص الوقوع وهو ان يسمي المتكلم وامعه واسما مطابقة لها بعلم العلماء المتبحرين اما بالمشاهدة او بالسماع كما انبي للوصي ان الى حفصة خضينة النصري في حاج الدين لؤلؤ صاحب الملك الناصر صلاح الدين حين عزا الافرنج الدين وصدوا الحجاج من بحر اللاذقية وما عدد كم لؤلؤ والبحر مسكنه والدر في البحر لا يحسى من المغيرة

واحسن ما انبي لباطن من بطائن الاسنة ما انبي للسيح سمي ابن الكوفي الواعظ في الوزير مؤيد الدين العلقمي

يا عصبة الاسلام نوحي والطمي اسفا على ما حل بالمستعصم

دست الوزارة كان مهلك امة لما ابن العلقمي

فاتفق له ان المذكور سنة وزيران وان الوزير بهما بهران معروفان بمصاده طعم الموت الحلو في مقاتله العلقم المرة وقد انبي بعد المقصد اسم آكل لقطي امن وامنه وحسن اللفظ امنه وامنه

ائتلاف المعنى مع الوزن

من مثله ودراع الساه كله عن سمه بلسان صادق والريم

وهو ان يوفي بلفظ موتلف مع المعنى من غير حاجة الى اجراح المعنى عن وجه الصحة بتقديم او تاخير او تحريف او حذف او قلب كما جرى لعمرو بن العوذ بقوله في ابي خبيب عبد الله بن الزبير على ما قيل

فاني لم اعدت اباخبيب عداة غدا بمهتة يفوق

قدت بعسه بعسي ومالي وما الوم الامابطنق

اراد بالنصف الاول قدت بعسه بعسي ومالي واراد بالنصف الثاني وما الوم الا ما اطيق فعلق الاول وحذف في الثاني وكقول الحماسي على احد الروايتين

لعمك ما شاكى على الكلب ناحشا

وكقول الحماسي ايضا

واذا اردت له الحصار رايته بعرو الوغى ناطور الاخيل

يريد اذا اردته للحصار وكذا صحيح المعنى يسلم الوزن وهو مثاك لهذا النوع

المقلوب المستوي

هل من نديم محب من يسره لما يسوءه كم لم يزر كيف يمحي

وتماه التكافي سلوب الكلمه وعرفه ابن الحريري في مقاماته بما لا يستحسنه الا الاغبياء وهو ان يكون

عكس البيت الشطر كقوله أشاقتك ظلا اذا عرا وارع اذ المرء اساء

وقد جاء الكتاب العزيز من ذلك قوله وربك فكبر وقوله تعالى كلا في فلك والدر في السمه

وهو شطر الاول فان عكسه ايضا هل من يتم عن يتم له التهذيب والتأديب

فهو النبي الذي اباه ظهرت من قبل مظهره للناس في القدم

هذا النوع من يسمى بالبديع والمسئلة شاهد بحضه لانه وصف بديع كل كلام منثور وهو

ان يهذب الكلام ويجوده ويرد د النظر والفكر فيه بحيث لا يمكن ان يقال لعل كان موضع

هذه الكلمة كلمة غيرها او لو قدم هذا او تاخر هذا او لو نظم هذا المعنى كذا او لو عبر

هذه اللفظة او لو وضع هذا القيد لكان الكلام احسن والمعنى اغرب واذا كان العالم كذلك

كان كما قال ابو تمام هضرها ابنة الفكر المهذب في الدجا والليل اسود رقعه الحلباب

وكما قال عدي الرقاع وقصيدة قد بت اجمع بينها حتى اقوم ميلها وسناءها

نظر المثقف في كعوب قناته حتى يقيم ثقافه منآدها

وتبيت حتى ما اساءل غافلا عن حرف واحدة لكي ازدادها

وقد كان زهير بن ابي سلمى يعرف قوافيه بالتنقيح وله قصائد يسميها الحوليات مثل انه كان يقيم

في اربعة اشهر وينقحها في اربعة اشهر ويعرضها على علماء اصحابه اربعة اشهر وقيل كان

ينظمها في شهر وينقحها في شهر احد عشر شهرا ولهذا كان عمر رضي الله عنه يقول حولية

في العلم ويقدمه في النقد تقديمه على سائر الخيول من طبقة

التوزيع

محمد المصطفى المجتبى من ختمت بمجده مرسلوا الرحمن للأمم

النوع هو ان يوزع الشاعر او المتكلم حروفا من حروف الهجاء في كل لفظة من كلامه سواء

عدم التكلف وقد جاء القرآن العزيز مثل ذلك بقدر قصده وذلك لاعجازه واصحابه ايضا

وكونه لا يحاذر صعبه ولا كبيرة الا احصاها وهو مراده تعالى كما يسمك الخيل اذا ركضت

الك كس سابقيرا فالكاف يلزم في جميع الكلمات سوى الفاضلة وكقول شاعر الهوى

لزم في كلماتها القاف اذ لها رشقت قلبي احداق الزناق فسقامي لسقام الحداق

والملزوم هنا الحرف وهو القاف والمراد بالحرف ما يعم الحرف من مخرج واحد او متحد

انفرد تها عن هذه القصيدة واما جئت بها هنا لكمله العدد

الإنسجام

فذكرته قد أتى في هل اتى وسنا وفضله ظاهر في يونس والقلم

والانسجام هو ان يكون الكلام منحدرا كالماء المنسجم لسهولته وعذوبته وعدم تكلفه لكون له في الكلام القلوب موقع وفي النفوس تأثير مع حلو من البديع كما يقع

اشباه الكتاب العزيز من الموزون بغير قصد من قوله تعالى واسبطار رسوت وقد ذكر السكاكي في

آخر كتاب المفتاح ستة عشر نوعا كقوله تعالى وهو ورب ثم ذكر ثمانية من الفواتح وختمها بنصركم الله

وسف صدر ذلك بقوله وهو سطر من البسيط واصبحوا الا يرى الا مساكنهم

وكذلك ذكر الانسجام المساحة وجعلها نوعا مستقلا ومن امثلة الانسجام للحاوي اسعار اتصحا مولاي تأمن

نقل مواد اذ حيث ستة عشر الهوى ما الحب الا للحبيب الاول

واحلى من ذلك اسجعا ما اوعدت لفظا ولا معنى

اسعد الله الاعين بحسنه ما بها حسناتي يوم القاه

وان يقولوا ان الحسن معصية فانا الاثم ما يحضه الله

الإبداع

اذا راه العادي قال احاز مهم حتما من بشاري الحكم في ان الظلم

الابداع يسميه من لا يعرف هذه الصناعة بديعا والمحسنين غيرهم ذكر ابن المعتز للمحدثين في الاول

وقد راه بعض فقرة من رسالة او لفظات تشير من اليه او يعد وسماه قوم احد الكلمتين

وسماه في بوصفه والابداع هو ان يعمد الشاعر الى سطر بيت لعين سواء كان صدرا او عجزا

فيود عه شطرا بعد ان يوطى له السطر الاخر بوطئة تناسبه ترابط صلابته بحيث

يظن السامع ان البيت جاء له واحسنه ما تعرف بحثاه عن عرض الناظم الاول كقول بعضهم

هاجت دموعي على الدار التي درست كما بكى ابن خذام على الدار

ودع كناي وسل عني لواحظه السيف اصدق انباء من الكتب

والنصف الاخير من البيت قصيدة صدر مطلع قصيدة لابي تمام

التمكين

به استغاث حبيب الله خير دعا رب العباد فنال النور في الظلم

وسماه بدامه ومن تابعه وابن مالك اسلاف القافية بحيث ما ندل عليه سائر الكلمة والباقون

يسمون ذلك القافية وهو الاصح وهو ان تكون القافية متمكنة في موضعها مستقرة في قرارها عاطنة

ولا قلقة ولا مستدعاة ما ليس لها بحق بل وطأ دحناه واكبر مواطن القرآن الكريم على هذه

الصورة ومن سواه هذه السورة مول المنى فامن يحر علما ان نظائرهم وحدانا كما سيبعد كم عددهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

واسئله ذلك كثيره تعرف بالذوق ولا حاجه لنا الاطاله فيها

التسهيم

كذلك يوسن باجازته فنجي من يطرون له في البيت مكتفوه

التسهيم ماحود من البرد المسهم وهو الذي يدل احد سداه على الذي يليه لكون لونه يخالف لون يليه او يحاوره اللون الذي قبله او بعد طويره ليس لمثله يحاوره غيره من الالوان ويكون لون مخصوص له يحاوره اللون الذي قبله او بعد طويره ليس لمثله يحاوره غيره من الالوان ويكون المولس في سماه الوشح والوشح غيره وقد تقدم ذكره في مكانه وسيأتي ذكر الفرق بينهما وبينهم في سماه الارصاد ومثاله من القرآن العظيم قوله تعالى أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون فان ذكر الحرث دلالة الزرع وذكر الحطام والفكه دلالة من السحر بول البحتري ○ ما داحاربوا ذلوا عربوا واذا سالموا اغزوا ذلوا ○

والفرق بين التسهيم والوشح دلالة لحوه التسهيم من بعران بتقدمه سجعة النثر او قافية البيت والوشح لا يعلم السجعه والقافيه منه الا بعد تقدم معرفتها والاحران التوشيح ايدل كل واحد منهما على القافيه قبل مجيئها بسبب والتسهيم يدل بارة اوله على اخره وطورا اخره على اوله بخلاف التوشيح فهذه فروق ظاهره ومثاله في سوره التصيده طاهره

الاستعانة

دع ما تقول النصارى في نبيهم ... وقل لما شئت واحكم

وتسمى الاستعانه ايضا من لا حرف سوطها نصبا وكسرا لكل واحد من سوطها الاستعانه بالباء في اثنا عشر والتاء في اثنا عشر وبما ما لم يحرم حلالا للابداع والتسهيم السابق ذكرهما في سوح من الابداع نعمان يوطي له يوطيه يربط لفظ البيت عامله كمن الى يواس ○

حي تغني بما تهز الملاث له ... حلو الشمايل محمود النجيات ○

بالله خلي من مالي ويدي الى ... احالس ليلا ما لعشيات ○

واسله ذلك كثيره حصر صاحب اسعار ان يحاج وان له في ربط الكلام بحصه يحص اسبابه

وسوطه في الاستعانه ان يعد على البيت الذي قبله اذا لم يكن مخصوصا وعلى ذلك قوم سيهم ان رسوم وما ايه من سوطه الشاعر بعضه وواقعه ان الى الاصبح وحمله الفرق على انكاره وهو الصحيح والبيت المخصص في القصيده من سحر البوصيري من لو صار فوه مضر

الفصيل

صلى عليه اله العرش ما طلعت ... شمس ونادى بفلاح بروق في دعا الفلح

والفصيل يسمى بعضه هو ان يأتي المتكلم بسطور من بيت شعر له سعدي في نثره او نظمه

يا رب اعرله

ضدا او بحثا يتقبل به كلامه نعمان يوطي له يوطيه ملاءه كما سبق ذكره وصدر بيت القصيد هو يحاله

في قصيده اخرى ○ مدح الى صلى الله عليه وسلم اولها ○

يبزوج الصبح امر ما فوته الشفق ... بدت محيا الورقا يا كوكب الغسق ○

التكليت

صلى عليه اله العرش ما طلعت ... شمس النهار ولاحت انجم الغسق ○

واله امنا الشمس شهدت لقدر هو سوره الاحزاب العظيم

وهو ان يقصد المتكلم الى شيء يأتي بذكر دون اسمائها كلها اسند مسئله لولا لكنه وذلك الشيء المقصود ترجح احصاصه بالذكر دون ما سند صنده ولولا لك التكله الى ايرد بها لكان القصد اليه دون غيره حظا ظاهرا عند اهل النقد كقوله تعالى واله هو رب الشعرى المحص السعرا بالذكر دون غيرها من النجوم وان فيها اكبر منها لان من العرب من كانت تعبده عبد الشعرى ودعا خلقا الى عبادتها ومثله من الشعر قول الخنساء تذكر طلوع الشمس صخرا واذكره لكل غروب شمس ○

لحصت هذين الوقتين وان كان يذكر في كل وقت لما في هذين الوقتين من البكنة المتفقه للمبالغة في وصفه بالشجاعه والكرم لان طلوع الشمس وقت انعارات على العدو وغيرها وفي غروب النيران للقرى والكله المخصوصه من القصيده هي سوره الاحزاب لان فيها دون غيرها نصر محامد اهل البيت عليهم السلام في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ولولا هذا الاختصاص لكان كغيرها من السور ○

أل الرسول محل العلم ما حملوا ... لله الا وعد واسادة الامم

والحذف عباره عن ان يحذف المتكلم من كلامه حرفا او خرسين من حروف المعجم او حرف المعجم او جميع المهمله بسوط علم المتكلف بالاول كالحطه المعروفه بالموشحه لعلي علم في عروض اللاعه اذا حلاها من حروف الالف فهو اكثر مدار في الكلام مسولا ذلك بالحاء والباء كما فعل ابن الخربوي في المقامه التي خصصه من الابيات المهملة الى اولها ○

اعيد لحسنا دك حد السلاح ... واورد الاميل ورد السماح ○

فتنتني فحسنتني تجني بحسن ... بفتر غث تجني ○

والحذف في سم القصيده العدم شطره جميع الحروف وهذا النوع من يستخرجها ضاع المغيار

الاتباع

بيس المقارف لما عاب لدسهم ... شمل انوف طوال الباع والامم

يا رب اعرله يا رب سامحه ... يوم المعاد عما احصرته الفاهم

وهو ان يحكي الشاعر بيت يمتنع فيه التاويل على قدر قوى الناظر فيه وبحسب ما يحتمل العامله في المعنى
كقول ابن المعتز اذا قاسنا بصوع المسك بينهما نسيم الصباجات بزيا القرنفل
فان هذا اتبع الناقد في تاويله فان قابل تضوع مثل المسك بينهما نسيم الصبا وبين ما قابل بصوع
نسيم الصبا بالمسك وبين قابل بصوع المسك بينهما لصوع نسيم الصبا وهو امر لا وجه له وبين قابل
بصوع المسك بينهما بصوع المسك بينهما لصوع نسيم الصبا وهو اصعفها ومن امثلته قوله ايضا
مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل
فان ما بعد هذا البيت يدل على ان المراد بقوله مكر مفر مقبل مدبر معا وصف سرعة الفرس في العدو
اما هو في بيض المفارق فانه يحتمل ان يكون المراد به الطهارة والخفاف لان العرب توصف
بالتمزن وما وصف احد منهم بالسامن الا كناية عن الطهارة والخفاف لان اليمن اقرب الاقاليم
والشيم والطيب وما اشبه ذلك ويحتمل ان يراد بها انهم كهول او مشايخ وقد حكيم البحاري البيوتا عما
ويحتمل انهم اذا راد الحشاد الشعر عن معدن رؤسهم لمداواته لبس المغافر والبيض فلان في الشعر
كثيرا من ذلك وقد وكل العرب ذلك في سرح عروب الحماسة شيئا من ذلك في سرح قوله بيض ما قبا تكلم
من اجلنا

التفسير

هم الحكم يهدى الانام وينجاب الظلام وتهمى صيب الديم

وسماه ابن مالك واخرون التبيين وهو سبحانه تمامه وهو ان يوتى في اول الكلام او بعد
الشعر احمل لا يسعل انهم بمعرفته فحواه دون ان يفسر اما في البيت الاخر او في بعض البيوت
كان الكلام الذي يحتاج الى التفسير في اوله وقوع التفسير على ما تعارف بعد الشرط وما هو في
وبعد الجار والمجرور بعد المبتدا الذي التفسير خبره وليس هذا بكان ضرب الامثلة للتبيين
يستغني بمثل احسنها وهو ما جاء بعد خبر المبتدا بشرط ان يكون المفسر محملا والمفسر له مفصلا
كقول ابن الرومي اراكم وجوهكم وسوقكم في الحادثات اداهن نجوم
منها معالم للهدى ومصابح يحلو الرجا والاخريات رجوم
ومن احسن شواهده قول ابن شهر
عبثه وليث حين يسأله عرفا وليث لدى الهيجا عرفام
والفرق بين التفسير والايضاح ان التفسير يفصل الاجمال والايضاح رفع الاشكال عن
المنتزل من الكلام اذا كون فيه اشكال البتة

التعليل

لهم اسنام سوام غير خافية من اجلها ضاربا لدعى الاسم بالعلم

والتعليل هو ان يريد المتكلم ذكر حكم واقع او سيوقع ويقدم قبل ذكره علة ووعده لكون ترتيبه
العلة ان يقدم على المعلول كقوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم
ولولم يكن بتاخط ظالم اكن ادم الزمان واشكو الخطوبا
وقد يقدم المعلول على العلة بحسب تركيب الكلام ويكون المقدر بينهما اصلا كقول ابن شرف
الدرواني وهو من احسن امثلته التعليل
سالت الفرص لم جعلت ثقيلا ولم كانت لناظرها وطيبا
سالت عن ناظره اي حور لكل انسان حبيبا

وقد يعصد من البيت الاخير

التعطف

وضحه من لهم فضل اذا افتخروا واما ان يقصر عن غايات فضلهم

التعطف ينبه بالرد في اعاده اللفظه بعينها او بالرد في المعنى وهو ان يعطف على ما تقدم
ان التعطف شرطه ان يكون احد كلمتي احدى مصارع البيت والاخرى الاخر لمسده مصارع
بيت في اعطاف احدهما على الاخر بالعطفين يكون كل عطف منهما مسلما الى العاطف الذي يصل الله الاخر
ويرد وقد ايضا انه لا يشترط فيه ان تعاد اللفظه بصيغتها بل يتوقف منها ايضا كقوله ساوت
في قول المعنى فساق الى الحرف غير مكبر وشقت البه المروح غير مذمم
والتعطف يعم التعصيد وكل الفصل في صدر البيت وعجزه وصلهم في عجز او غير

جمع المولف والمختلف

هم هم في جميع الفضل ما عدموا سوى الخاوض الذكر والرحم

وهو عبارة ان يريد الشاعر التسويه بين عدد وحين مما يحسن مولفه في مدحهما وذم كل حين
احدهما على الاخر بزياده فضل لا سيما يحتاج الاخر بحيث لا يحل الترجيح لحسن حالف حالي التسويه شاله
قول هبيرة بن ابي وهب وجه هو الجواد ان تلحى بشاشته او هما على بكا لبيه ما شمله الحقاه
او سعاه على ما كان من بخل مثل ما ورد ما من صالح شفقاه
وقد قال الجرجاني في هذا النوع اقوى الاعبر لا يقه ومثلوا بما شمله عبر مطابقه وهذا راي ابن ابي
الاصبع والمحققين قبله وهو الاصح والاحسن

الاستتباع

الباذلوا النفس بذل الراد يوم قرا والصابنوا العرض صون الحاز والحرم

وسماه العسكري المصاقبه ابن ابي الاصبع ومن بعده المعلق وسماه الركابي المرجع ولم يعبر احد من
الشواهد وسماه السكاكي بعد التسميه وهو ان يات المتكلم بمعنى في غرض من اغراض الشعر يستتبع معنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خضر المرابع حمر الشمر يوم وغا سود الوقايع بيض الفعال والشيم

وهو ايضا من سحر حلال ابن لي الاضبع والنوع الذي يحبه ويهوان يقصد الناظم والناثر ان يورد الكناية والتورية بذكرها عن اشياء من مرتشيب او مدح او وصف او غير ذلك من اغراض الشعر لسان ناديه الوصف بها كقوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود اي اراد من ذلك الكناية عن الشديد والواضح من الطرق لان الجادة السماهي الظهر المحارب ولجدارك بهم الجحفة البيضاء ومثاله من الشعر قول ابن خيوش

ان يرد حصرها لهم عن يمين ما لتهمي بمنازل او نزال

يلوي بعض الوحوش سود مثار النقع خضر الاكناف حمر النصال والشاهد في الشطر الاول

الابداع بالمذهب الموجب

ذل النصار كما غر النظير لهم بالبذل والفضل في علم وحلم

والابداع ان تكون مفردات الكلمات من البيت الشعر او الفصل من النثر والجملة المنثورة بديعا حتى يأتي البيت الواحد او الفصل بديعا بضروب من البديع بعدد كلمات ان امكن كان في الكلمة الواحدة المفردة ضروبان فصاعدا من البديع وسمي لم يكن كذلك كقوله تعالى وفيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سما اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين فيها المناسبة التامة بين اقلعي وابلعي والطباق بين الارض والسماء والجار في قوله ياسما ومراده مطر السماء والاستعارة في قوله على الجودي والاشارة في قوله وغيض الماء فانه غيض بعض الغيضتين عن بعض كما سيأتي والتورية في نوع الاشارة في قوله وقضي الامر فانه عبر عن هلاك اهل الكفر بحاء الناجين بعبارة عن المعنى الموضوع له والارداف في قوله واستوت على الجودي فانه

التقصير

بالتفصيل في باب التعليل لان عجز الآية علة الاستواء وصحة القسم اذ استوعب سفائنه امام نوح الماء الذي هلك به قصد اذ لعل الاحساس بالتنا واحتقان الماء الذي فاض من الارض وغيض الماء الحاصل على ظهرها والاحراس في قوله تعالى وقيل بعدا للقوم الظالمين والدعاء عليهم مستعقوا الهلاك احراس من صعيب يتوهم ان الهلاك يعمهم وغاتمك غير مستحق يحمل هذه الآية الكريمة بعبارات اخر مثل ان الاستعارة بها في موضع صغير واسال بكر تستنبط بهذه النظر والاستقراء جزئيا الناقد البصير من الشعر مولدا من الاصيل

نعت الحيا والحر جودا بعد بكى الحيا حتى منك والنظم البحتري

فان في هذا البيت بابا واسعا شرحها اسوغت سائل الورقة وبسوحها ما كبا به

وفيها المعروف المردود واما من القصيد فمنه من البديع للطابقة في قوله

النصار والنظير والتمثيل بحال ذي الحال عن ذي الحال والتسجيع في قوله البذل والفضل والذل والنصر

في علم وحلم ويشبه بما مالف الاول وهو ذل النصار عن النظير والمناقضة بذل النصار حلوهم وغر

النظير بعلمهم والاستعارة في قوله ذل النصار والاحراز جعله النصار بالبذل الذي يعدم المنفعة

والكفاية وسوء السياسة والتدبير والاستيلاء لانه اشبع بذلهم بالكرم وقوله ذل النصار عن النظير

في العلم والتشبيه في دلالة ذل النصار وغر النظير في صدر البيت على العلم والكرم في عجزه والتمكين يكون

التافيه غير متعلقة ولا مستدعاة والكناية بذكر ذل النصار ومراده الحمد وهو لازمه والسجع

اللطيع المعنى ويجيء الورد هذا النوع عسيرا من البديع والله على عد والتفنات البديع

وربما انبسط منه انواع اخر يدعوه الناول اهلها لعدها كالتعليل والتوشيح والتفسير

والتقديم والاستحكام وحسن النسق وغير ذلك

الاستخدام

من كل ملحوظ ماري الزند يوم ندى مشرع غبه يوم الحروب قضى

وهذا نوع غريب الوقوع معناصر على الناظم سديد الالتماس بالمورية قل ما كلفه بليغ

وصح معناه معه سرد بط لصعوبته وقلة انقياده وسمله لاحاب المورية وذلك ان يريد

في المسئلة شرطه في كل الموافق سواهن وفي كل واحد منهما نظير وغيرهم بعضهم شاكك

لم اكرسه وسأتي ذكرها في التمثيل بما ههنا وهو عبارة عن ان يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين

التعديد

يا خاتم الرسل يا من علمه علم والعدل والفضل والايفا الذي

ذكر الامام محمد بن الحسن الشيباني وعشرة وتسعة وهو ان يعدد اسامي ما يمدحه على سبيل
والحد بان يؤتى في ذلك بارداف او مطابقة او تجنيس او مقابلة وذلك بحسب ما يقتضيه
مولاه تعالى و لسلوبك شتى من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر
ومن الشر وول الحبيب ٥ الخلد الملك البيت تعرفني والطرف الصرف العرطاس والقرطاس

المزاوجة

ومن اذا خفت من حشري فكان له مدحي نجوت فكان المدح منتشرا

قال السكاكي وسميه هو ان يواوج بين معنيين في الشرط والجزاء كقول البحتري

اذا ما بهى الباهي وملح في لهوه اضافت الى الواشي وملح بها الهجرا ٥
اذا اجتوحت يوما مضافت دماؤها تذكرنا لعرى فضاضت دموعها ٥

وقال ابن الناصح وابن مالك ومن معهما هي الاتيان بمعنيين متلازمين في اصل المعنى والاشتهار
بحسب وذكر ايضا ابن العسكري وتابعه لكنهم سموه المجاورة ٥

حسن البيان

وعد تني في مناي ما وثقت به مع التقاضي لمدحي ومدك منشورا

هو العبارة عن الابانة عما في النفس بالفاظ تسهله بليغة عن اللبس كقول الشاعر ٥
له لحظات في حشاي سريعة ادا كرها فيها عقاب وتابل ٥
وان لا تكون فيه خشونة احداها له يكاد معنى حس لسان كقول ابن القيسراني ٥
كاني عداه اليوم يوم تحلوا لبيك بمرات الحي واقف تحتمل ٥
فانما عرضه من لحج الابانة هو ان عينه تدمعان وذلك بحصل في مدحه كما ان
لانه يمدح المعين بغلة وما في الالفاظ مسدعات زايده

السهولة

وسلت هذا قبول حاي سلفا ما ناله أحد قبلي من الامم

ذكرها السكاكي بضافة الى ما في الطرز انه سركها عرى بالانتجاع وهو ما الطريب وذكرها
شيخنا الحفاجي في كتاب الصناعة وقال في محل كلامه هي خلو الالفاظ من الكلفة

والعسف في السلك كما قال بعضهم ٥
وهو حر في مكان قفر وليس قرب قبر حر قبره ٥
وهذا من اعذب الكلام وابين قال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين هذا لا يطيق احد
ان يقوله الا ملك مؤيد او نبي مسدد فيه لسان كلماته وقال السكاكي هو ان ما في الساعر بالفاظ
سهلة طريقة تتميز عامتها عما عند من له ادنى ذوق في الادب وهما ما مثل على ما في الحاشية
وسلاسة الطبع ومن احسن امثلة ذلك قول الشاعر ٥

البين عذبتي يا قلب اني متى ما تبت عن ليلا تتوب ٥
فما انا تايب عن حب ليلى مالكم كلما ذكرت تذوب ٥

الله لخلافه منقادة اليه حرة اذيالها ٥
لم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها ٥
ولو انها حدثت عنه لزلزلت الارض زلزالها ٥

وان لا تكون كقول ابي العلاء المعري ٥ عدا من ستشرات الى العلا

الادماج

لصدق قولك لو حدث امرؤ حرا كان في الحشر عن مثواه المدينا

هو ان يدمج المتكلم غرضا له ونجاه من جملة المعاني ليتوهم السامع انه لم يقصده وانما عرض في
كلامه تتميما لمعناه الذي قصده كقول عبد الله بن طاهر في عبد الله بن مسلم وهب حسن وريه المقتضب ٥
اباذر انا استعفاك هو شنا واسعفنا فيمن تحب وتكرم ٥
فعلل له بما كان فيهم انتهاها ودع امر بان المهم المتدمم
فادمج سكوك الزمان وسوء ما هو عليه من احوال الفراق في صلب التهنية وتلطف في التوبيخ
في رسالة نبيه عليه السلام في بعض اصحابه الحديث المأثور عنه صلى الله عليه وسلم ٥

الاحتراس

فوقي عن مأمور وعودك لي فليس وباك أضعافا مضاعفة

والاحتراس هو ان يأتي المتكلم بمعنى يرفعه عليه فيه دخل فيتقطر له ما يتخلصه ٥
ويدخل ابن رشيق وجماعة نوع الاحتراس في جملة التتميم وسيهما يون بعد وسنالة ان

الكلام الموزون قوله اسلك بدك في جيبك يخرج بيضا من غير سوء ملخص سجع مطرف
من غير سوء على امكان ان يدخل في ذلك البعض في البعض ومثاله من السجع المطرف
مستقي جيادك غير مفسدها صوب الربيع وديمه تهمي
قوله غير مفسدها احتراس حسن من اعفا اثارها ونحو مغالمها كما وقع في قوله
وعس وعث عليهم من هذا القبيل والاحتراس في بيت العصيدة هو قوله غير ماموس فان العفو
وفي امرء ومريسه الاتي فوق مرسه الماموس والفرق بينه وبين التتميم والتكميل ان المعنى
مل التكميل صحيح تام بدونه والتتميم زياده تكمل بها حسنه اما من الابد او معنى اخر
ما لم يتم بعض المعنى وبعض الوزن معا والاحتراس هو الاحتمال في حشو البيت قرينة تدفع المعنى الخ
ناما كاملا ودون الكلام ضيحا براعة الطلب

فقد علمت بلى في النفس من أدب وانك اكرم من ذكرت له نعم

هذا النوع من مسجوحات السجع عزاه الزوزني في كمال المجاز وهو ان يلوح بالمطلب
بالغاط غريبه مهذبه مقترنه بمعظم الممدوح حالته والالحاح بسعي ماله من الحسن في
كمول الى الطيب له وسعي الحسن حاجات وملك قطانة سلوب سيان غنيها وخطاب
وقوله ٥ وسلك بين كان الوسط فوائده لحاظه عمي ولم اتكلم ٥
وبين العصيده وامثله هذا النوع الاكياده بعد وحشه عن ذكر المطلوب والقرب منه
ان في الادماج بعد سعي في المجالي ثم يدمج غرضه ضمنه ونوع انه العصيده وهو
على الطلب وقوط وهو ايضا مفرق بينه وبين الكنايه

الاعتراض

فإن من أنفد الرحمن دعوته وانت اذكى لديه الجار والنصم

وتمام قراءه الغانا وسماه قوم حشوا وليس بصحيح للفرق الواضح بينهما وهو
الاعتراض بعد زياده معنى في غرض الشاعر والحشو لا فايه الوزن فقط كقول
فاعترضت دون الى رام وقد جد به لجد الهيم الاثرها ٥
قوله وبعد به الحد حشو لا فايده فيه سوى اقامه الوزن وكذلك قوله اللهم الا
كليهما اسم للبراهيه واحدها كما سبق عن الاحوذي واما الاعتراض فهو من
المحسنات المعنويه ما كان متناولا على الاقل الانواع كقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
الى قوله الناس والحجاره وقوله تعالى وهو اعتراض في اعتراض ولا اقسم من
وانه لقسم

والمعلم لو تعلمون عظيم انه لقران كريم وكقول عوف بن محلم ٥
ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان ٥
من الاعتراض بعد الوقوع لافاده الدعا ايضا ومثله كقول

المساواه

وقد مدحتها ثم البديع به من حسن مفتتح منه ومختتم

والمساواه ما عريه قدامه من ابتلاء اللفظ مع المعنى وسرحه بان وال هوان
يكون اللفظ ستارا للمعنى حتى لا يريد عليه ولا ينقص عنه وهذا من البلاغه التي
وصفها بعض البلغا فقال كمال الغاطه وال المعانيه وعظم ما في الكمال من صدا البيد
وقال السكاكي تساوي اللفظ المعنى هو الامر المتوسط بين الاقصار والاسهاب كقوله تعالى
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ومن امثلته السعديه مول رهين
ومحبها كل عبد امرء رخليقه وان خالها تخفى على الناس تعلم ٥
والمساواه في بيت العصيده ظاهر اذ عرضه به اعلام بضمنه المدح بانواع البديع مع التقييد
بنواعه المطلع والمقطع لعلم منه حكم الباطن على الالفاظ والفرق بين المساواه والايجاز ان
الاخير يقصر لفظه عن معناه والفرق بينهما بين الرسل ان الرسل يزيد لفظه عن معناه ٥

العقد

ما سبب من خصلتي حرضه ومن أملي سوى مدحك في شيبي وفي هرمي

والعقد هو النظم المشهور من نظم المنثور بخلاف الحل وهو نثر المنظوم وشرطه ان يوجد
المنثور بلفظه ومعناه او بمعظم اللفظ مع زياده فيه وبعض منه لتدخل في سلك الشعر وعلى احد
اجتمعي المنثور دون لفظه كان من انواع السرقات وان عرى اللفظ سيما فينبغي ان
يكون البيت الكثير المغير بحيث يعرف البقيه صورة بجميعه كما فعل ابو تمام في كلام عزى به علي
عليه السلام للاسعد بن قيس وهو ان صبرت صبر الاحرار والا سلوت سلو البهائم فقال
وقال علي في المعنى لا شعثن وحاق عليه بعض تلك المآثر ٥
اصبر للبلوى عزاء وحسبه فلوجزام سلوا سلو البهائم ٥
ما لعصيده قوله عليه السلام يشيب ابن ادم وتشب منه خصلتان الحرص وطول الامل ٥

التبليغ

هدى عصاى الذى فيها مآرب لى وقد أهش بها طورا على غنمى

والاساس ان يضمن الكلام كلامه كله او اية من ايات الكتاب العزيز خاصة وهو على بلاغة اقتضاء
محمد مقبول ومباح مبذول ومزيد ومزدوج فالاول ما كان فى الخطب المواعظ والعهود
ومدح الى صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك والثانى ما كان فى الغزل والمصنفات فى العصر والرسائل ونحوها
والثالث على حرين يضمن ما شبهه الله سبحانه وتعالى لنفسه كقول احدهم مزوان اله
وقع على بطالعة مساكاه من غمالة ان المسايا بهم ثمران على حشاهم والاخر يضمن
اله كريم ومعروفى هزل او سخف كقول احد الشعراء

قالت وقد عرضت عن عشيانها ياحاهلا فى محتها هاها

ان كان لابد صك قبلى قبلة فلأولينك ملة برضاها

والفرق بين الاساس والمكمل من وجهين احدهما ان الاساس لا يكون الا فى الوان البديع العظيم
والملمح فد يكون منه او من شعر ورجاله وخطبة وعهد ذلك بلفظات يسيرة والثانى
ان الاساس يكون بجملتها او بعضها والتلميح بلفظات يسيرة يلمح بها ناظم ذلك
من آية او حطبة او شعر او عهد ذلك وان ترك ذلك اللفظ واشار اليه جاز ٥

التلميح

ان ألفاظها تتلف كلما صنعوا إذا أتيت لسحر من كلامهم

وسماه ابن المختر محرعة الاول حسن البصير ورافقه ورامه من جعفر من سيمجور وسماه
هوان يضمن المتكلم كلامه كله او كلمات من ابيات او من شعر او فقره من خبر او مثل سائر
او بعضا محرد من كلام او كلمه كقول الى تمام ٥

لكم ورمح الرضا والنار تلتظى ارق واحوى منك فى ساعة الكرب

وقد ضمن كلامه كلمات من البيت المشهور وهو ٥

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار ٥

وسماه المطرزى وصاحب الخيار وسيمجور تلميحا لكونه يلمح منه التلويح للاشارة
العصد الاول وسماه صاحب التلخيص فى التلميح وسماه الامام محمد ادريس فى بعض ابوابه
التلويح وقال اجمعوا هوان يشار فى معنى الكلام الى مثل سائر او سعر بادر او
مشهور من غير ان يذكر جميعها بل يعلم ما ورد من الشواهد عليه ومثل كل يعلم الله

الاخطل من قال ابن المختر ص رأى رأى الاوايل فالمساهد عندى محاسن الصيد فى لفظه
ومن رأى رأى الاواخر فالمساهد عندى محتواه مع قطع النظر عن لفظة الاله الكريم فى
العصد والعرف بين التلميح والعنوان على ما ذكره ابن ابى الاصبع فى نوع حسن التلميح بتضمنه
ان التلميح يقع من النثر خاصة فى النظم والنثر والعنوان يقع من النظم فى النثر فى النظم خاصة

الرجوع

اطلعنها ضمن بصرى فهام بها عذرى وهمهات ان العذر لم يتقدم

ذكر ابن المختر والعسكرى الرجوع وسماه بعضهم استدراكا واعتراضا ولعل تصحيح وتنقيح
سدم ذكرها وتعريفها ولا مشاحة فى التسمية وهوان يذكر شيأ ثم يرجع عنه كقول بشار ٥

نبئت ناضع قومه يخبابى عبد الامير وهل على امين ٥ وقول ابن الطثرية ٥
الس قليلا نظرة ان نظرتها الكم ولكن لعس منك قليل ٥ وقول ابى العيد البوشنجى
وما انتصار ان غدا الدهر جائرا على بل ان كان من عدك التنصل ٥

براعة الختام

وان سعدت بمدحى فيك موجبه وان سعدت فذنبى موجب النقم

انشدنى هبة الله بن على بن الحسين بن هبة الله بن الشجرى العلوى الحسنى لنفسه

هذا النوع اسماه ذكره ابن ابى الاصبع انه رسم حادثه وقد جرى ماه فى كتب غير بتغيير
هذا الاسم سماه التيفاشى حسن المقطع وسماه ابن ابى الاصبع حسن الخاتمة وهو عبارة
عن ان يختم المتصدى ما خود بحسن المكتوب عليه لانه احرى ما سوى الاشياء وبما يحفظ
دون غيره لقرب العهد به وللحذاق النقاد بحاوطون عليه واكثر مقاطع السور المجيد
كذلك وقد احسن ابن الحريرى فى ذلك وحاوط عليه وامثلته قول المتنبى ٥

واعطيك الذى لم يعط خلق عليك صلوة ربك والسلام ٥

وهذا احد الانواع المذكورة فى تمام النعمة والحمد لله ٥ وهذا عدد اكثر المتبعين
الى وعدت فى الخطبة قال الشيخ ركن الدين عبد العظيم بن ابى الاصبع رحمه الله
فى صدر كتابه التحرير وقد وقفت على اربعين نوعا فى علم البديع كما ذكرها ما هو منفرد به
وما هو العلم او نصه او خاتمه وهى نقد قدامه

وبديع ابن المعتز وحلية المحاضرة للصناعين للعسكري والعمدة لابن رشيق وبديعه
بدامه له ورسالة ابن بشر الامدي التي ردها على قدامه وكشف الظلامة للمرزوقي وعيار الطبري
واعجاز القرآن لابن الباقلاني والكتاب للمصري والكتاب الاعجاز للرماني والجامع الكبير
في المعاني والبيان والاعلام للشنتمري ودرة التنزيل وغرة التأويل لابن الخطيب والاقناع
للحرجاني واسرار البلاغة له ونظم القرآن للجاحظ والبيان والتبيين له واعجاز ابن الخطيب
ورسالة الصوفي التي قدمها على سعر ابي تمام واحمار ابي تمام ورسالة ابن وكيع
الى الحلاء الملاء وهي ذكر حسب ومدح وغيث الوليد وسحر الحر والمنصف لابن وكيع
والموازنة للآمدي والوساطة للجرجاني والعمدة والدر للمرزوقي وكتاب الصورة له والجمان
الوشي وشرح حدائق الزند للمعري عباس والحديقة للحمادي وعيار الشعر لابن طباطبا
في اخبار اهل المغرب وبديع البديع وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي والمثل السائر لابن
الحوفي والاقناع للصاحب بن عباد وبديع ابي نصر الاحدب وبديع سوار الدين المعري
وهو احسن نقل عنه وبديع كتابه المذكور موقف بعدان انهيت كتابه مطالع البدور ومنازل
بلاس كملت في هذا العلم لم يسبق عليها بما هو قبله وما الذي بعده وهي كتاب المثل السائر
الدين ابن ابي محمد السكاكي رحمه الله وكتاب حراج نقد الشعر لابي جعفر
والكتابات للقاضي الجرجاني والبديع لابي احمد العسكري والبديع للطبري ونقد الشعر لابي جعفر
والبيان لابن المنكية والبيان لابن مقلة والترجيح والموازنة لابي القاسم بن بشر الآمدي
وتكملة الصناعة في شرح بديع قدامة لعبد اللطيف بن يوسف البغدادي والمثل السائر
المثل السائر لابن ابي الحديد وكتاب السحر والسواد الماحط والبرهان لعبد الواحد بن خلف
الانصاري وعيار الشعر لابن طباطبا وشرح المفاتيح لمولانا قطب الدين السهروردي
لعز الدين الزنجاني والتبيان لابن حطب زيلكاد والتنبيهات على مافي البيان للتنوخي
للشيخ ابي المظفر احمد عبد الله الحربي الخزرجي والمصباح لبدر الدين ماكيس
ضوء الصباح لبدر الدين بن النحوية الحموي الذي سماه أسعار الصباح وطراز
لابن القيم الصوري سعدته لابن الاثير الجزري ولمع الصناع لمحمد الازدي
وبديع الدائر والملك لصاحبه البابر والتحرير للشيخ ميثم البحراني والمنهج
للتاغوري والاقتضاب الحريري في صناعة الاديب لبدر الدين التنوخي والمدهش
الاقتضاب لشهاب الدين محمد قاضي القضاة سمعت الدين الحويي والتلخيص لبهاء

عبد الله

حال الدين القزويني حصل الجامع لدرس المحروسة وهو احرى ما صنف وغضرب
واكثرهذه الكتب موجوده عندي وبخلف عندي عدمها لم اضطر الى مطالعة
لعله اشتهاره والله ولي الاعانه والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد واله الاطهار
وصحبه الابرار وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا ٥

واعلم الفراغ من ذبن بعد الظهر يوم الاحد
سادس وعشرين شهر المحرم الحرام عن سنة ثمان
وتسعين وتسعمايه من الهجرة
النبويه على صاحبها
افضل الصلوة
والسلام
والتحيه

هذه الابيات المباركة عربته للدول المالك يكتب في ظهر المرصع نعم الدول

ضد يفك من يعادي مدة الايام ما سجع الحمام ٥
ويضحك المودة منه صفو او خضم عنك اذ خضر الخصام ٥
واملأ من يضاني من تعادي ويضحك حين تستفل السهام ٥
فذاك هو العدو وغير شك مودته وصحبته حرام ٥
اذا صافا فاصدقه فانك من تعادي فقد عاداك واقترم الكلام ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه القصيدة معارضة لقصيدة ابن زيدون الكائنة عارضة ابن الدنيا بروم ضنا وهو طلح نعده وتلوة ودواء الشوق نزعه
اذا استبان طريق الرشد واضحة عن الغرام فيثنيه ويزعه
مشحونة بالجوى والشوق اضلعه وسفع القلب بالاحزان تسترعه
تصبيه ان هتف ورقا ضاحية في كل يوم لها الحزن ترجعه
خضبا متانه السربال ناعمة جنابها دمن الاكباد مسترعه
لها فيها نازح ينهل بدمعها شوقا اليه كما ينهل أدمعه
غالت يد البين قلبي تقتنه على الهوى وعلى الذكرى تورعه
كما عالت الايام جاهدة لما تشتت شملي لا جمعه
روعت يا دهر قلبي بالفراق كم قد بات قلبي لا شيا يروعه
وانت يا بين قلبي كم تذوقه من الماشي وفوادي كم تجرعه
وكم مرام لقلبي لم يسلغه نضد عنه اسباب وتمنعه
من لحسن حلته قلبي فاسمعه بني يبيت طمعي عدري ويوسعه
قل للوشاة ما اشكوا الى احد الا اليك على قلبي بقطعه
يا حادي الليل على خشى حرق يا راقد الليل ليلي ليت اهجعه
ان خنت عهدي فاني لا اخنك وان ضيعت عهدي فاني لا اضيعه
هذا مقام ذليل عز ناصره يشكو اليك مهلهل شكواه تنفعه
يلومه في الهوى قوم وما علموا ان الملامة نعويه وتولعه
تراقبوا لهم صحا على اذني من الرياح بسلمى لا تزعزعه
من منقذي من بلاء لا نفس بوحشي يقتادني للهوى الذي اتبعه
أتيه بالصد عن قولي يحمله ظنا ويكذبه الواشي فيسمعه

وفي

كتاب شرح لامية العجم

للشيخ المذهب والاسلام العالم العلامة الهمام
المسمى بمآل الرجا والدرس مرعى بحوث
العلم الامية العجم
للشيخ الحطري بعد الله برحمته
واسكنه بحبوحة
جنته آمين

هذا الوسيلة ما من احد يتوسل بها في امر من الامور وهمه او حاجة الا قضى
الله عنه وقضا حاجته وروينا عن مولانا صاحب الزمان الامام الحجة
المعصوم القائم بحق عليهم السلام الخ الحسن امير المؤمنين

بأبي بالقدم الذي أوطنته من قلب فوسن المحل الأعظما
وبحرمة الدم الذي جعلت له كف الموند بالرسالة سلما
فاحملهما زجي اليد وسيلتي في يوم حشر لا أزور سواهما

وهذه الوسيلة من توسل بها وبهما او بواحد منهما في امر من الامور
يا من يرجا للشدائد كلها يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن رزقه في قول كن امن فان الخير فيك اسرع
يا من لوى يوسف عنده عفا فجلا الاسى والهم عنه واقشع
يا من اذا ناداه مضطر اجاب دعاه وكشف ما به من بلوى
يا من هو اقرب لي من حبل الوريد ويعلم ما توسوس به نفسي
يا من يرى مكاني ويسمع كلامي ويعلم سري واعلاني
يا من لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء
يا من رحمته وسعت كل شيء
يا من علمه باحاط بكل شيء
يا من هو على كل شيء قدير
يا من يحول بين المرء وقلبه
يا من هو بالمنظر الاعلى
يا من هو بالافق المبين
يا من هو على صراط مستقيم
يا من لا تأخذه سنة ولا نوم
يا من له ما في السموات وما في الارض
يا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
يا من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
يا من يعلم مثاقيل الجبال وزنات البحار
يا من يعلم عدد قطر المطر وعدد ورق الشجر
يا من يعلم عدد ما اكلت النار وما لم تاكل
يا من يعلم ما في قعر البحار وظلمات البر والبحر
يا من لا يشغله سمع عن سمع ولا تغلطه المسائل
يا من لا يتبرم بالحاح الملحين
يا من يعطي السائلين قبل مسألتهم
يا من يجيب المضطرين اذا دعوه
يا من يكشف السوء
يا من يغفر الذنب
يا من يقبل التوبة
يا من يعفو عن السيئة
يا من يأخذ بالناصية
يا من يعلم السر واخفى
يا من يعلم ما توسوس به نفسي
يا من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
يا من يعلم ما تكن السرائر
يا من يعلم ما تحمل كل انثى
يا من يعلم ما تغيض الارحام وما تزداد
يا من يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها
يا من يعلم ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
يا من يعلم ما يلج في الليل وما يخرج منه
يا من يعلم ما يلج في النهار وما يخرج منه
يا من يعلم ما في البر والبحر
يا من يعلم ما في السموات والارض
يا من يعلم ما في الجنة والنار
يا من يعلم ما كان وما يكون
يا من يعلم ما هو كائن الى يوم القيامة
يا من يعلم ما في الدنيا والآخرة
يا من يعلم ما في الجنة والنار
يا من يعلم ما في السموات والارض
يا من يعلم ما في البر والبحر
يا من يعلم ما تحمل كل انثى
يا من يعلم ما تغيض الارحام وما تزداد
يا من يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها
يا من يعلم ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
يا من يعلم ما يلج في الليل وما يخرج منه
يا من يعلم ما يلج في النهار وما يخرج منه
يا من يعلم ما في البر والبحر
يا من يعلم ما في السموات والارض
يا من يعلم ما في الجنة والنار
يا من يعلم ما كان وما يكون
يا من يعلم ما هو كائن الى يوم القيامة
يا من يعلم ما في الدنيا والآخرة

وقلت يا امين الله ومن عليه لكشف الضر اعتمادي
اسكو اليك امورا انت تعلمها ما لي على حملها صبر ولا جلد

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم المنان المتكرم بالاحاد والاحسان الذي اعز الاشياء عليه الانفاس حتى انه ليس
في الامكان ابدع مما كان خلق الانسان وعلمه البيان وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس
وانزل الفرقان وهو القرآن الذي اعجز به فصحاء الانس والجان بافصح لحن واعجز اسلوب والصلوة والسلام
على نبيه المصطفى من هاشم المصطفى من رؤساء المصطفى من كنانة المصطفى من غدنان صلى الله عليه
وسلم وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان خلوف دأبهم ما دامت الدهور الصيف والازمان

اما بعد فان العصيدة الفريدة المشهورة بلامية العجم للعامة الاشاعرة الشاعر الشاعر والحكيم
نظم الفاضل الاديب سويد الدين الحسن رعى الله عراها الكاتب رحمه الله وداعتنا الفصلا بحفظها
وتطلعوا الى فهم معناها والتظها وقد علقت عليها شرحا حل عروب لغاتها وسكل اعرابها مشعر
لطائفها وحين اتربها عن بهائها حروف كالدر من سرحها للادب الفاضل المتقن خليل بن ايبك الصفدي
رحمه الله تعالى واحضرت من محاسن اشعاره المفيده واقتصرت منه على ما سلس سرح القصيده وجاء
اوفى فيه واوعب واطنب واسهب واعجز واعرب واطلق اعنة الاقلام بحل وجزاديال بصر الكلم
واسهلت اوعر واجد واغور واسطرد من فن الى فنون واسترسل في سحون الجد والمجون
حتى صار ذلك المطول سببا للتعجز عن التحصيل هذا مع ما حرج فيه عن الحد وطغى به القلم الى
من مستحسنات هزلها الى لا يلبس بجده وفضله ما لا يحل ذكره واداعه لم يحل بالعبد اليه وزره
وساعة فلعب ذلك لم يكن في الكمال مشطورا ولكن كان امر الله قدرا مقدورا فعلم عامله الله
وايانا بالمشاحة بمصدري سان الحكم الشرعي والدين النصيحة لا المشاحة وبين الله افعال
النفوس لما يحبه ويرضاه من القول والعمل والنصيحة والحركات والسكنات من الخطا والزلل
انه سميع الدعا قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال الطغرائي رحمه الله

اصالة الرأي صانتني عن الخطل وحلية الفضل زانتني لدى العطل

الاصالة مصدر اصل اي اصالة كضخم ضخامة اي صار ذا اصل قوي وجبل اصيل الاصل
محكم والرأي مصدر رأى رأيا وهو النظر بالعين في مبادي الامور ليعلم ما تؤول اليه من خطا
وصواب وصيانة اي حفظه والخطل الاعوجاج خطل في كلامه ومشيه كفرح فهو خطل
اي اعوج والحلية الزينة يقال حلاه تحلية والعمل الزيادة ومراده ما تفصل الانسان
عين من العمل والعلم والادب والزين ضد الشين والخطل بالمهملتين مصدر على فعل
كفرح اذا عرس عن الحلي يعني على اصل واعراق ليست طاهرة فيه من البدع ونحوها من الموانع

بالراي والنون لانه وازن بين صانتني وزانتني والروم ما لا يلزم لانه التزم الطاء في الخطل والعطل
والمعنى ان لي رأيا اصيلا يصونني عن الاعوجاج في قولي وفعلي وحليه من الفضل تزينني عن العدو
على الاعراض الدنيوية لانها فانية والعلم بيقا قال الله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات
الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا واما فضل العلم فسواهد في الكتاب والسنة مشهورة
ودلالته بالعقل والنقل مسطورة وناهيك بقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم
قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فالعلم سوفا وفضلا وحلا لا وسلا اذ بدء سبحانه بنفسه وثنى
بملئكته وثلث بأولي العلم وكذا قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وضرب فيها المثل
بهم وبين الجهال وكذا قوله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وبحسبك فخرا
انهم اهل للعلم وكفى قوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب
رواه ابو داود والترمذي في صحيحها وحسبك انه لا رتبة فوق رتبة النبوة ولا شرف فوق شرف الوراثة
لذلك الرتبة واما الرأي فلم يزل يمدح ويحث عليه العقلاء ومن عظم فضله ان الله سبحانه وتعالى اوجب على
نبيه صلى الله عليه وسلم مشاورة اهل الرأي بقوله تعالى وشاورهم في الامر واستحبها لهم وشاور عمر في الاسر
مع عصمته له وتأسوه ما يرجى لسعدي التأسي به لمشاورته وما احسن قول الطغرائي رحمه الله

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى اقرانه بالرأي قبل تطاعن الاقران
لولا العقول لكان ادنى طبقة ابني الزمان وسوقة الانسان
ولما تفاضل الناس في الورى ولا عرف الفضل ذوو النقصان

مرة بضم الميم اي شديد لان الجرد المرة السوس والضخم الاسد فابني الاول معنى اختر
واصله مختبر والثاني معنى اجرب ذو الجرب كذا مجهورا ذئاة مهموزا اي حقير ودنيء
منه بدنو دنوا مهموزا ايضا اي قرب والكاه بضم الكاف السحاب جمع كمي وهو الخيل الآلة
من درع وغيرها وكمي اسم فاعل من كمه اذا ستره والعوالي الرماح الطوال والمران بضم الميم شجر
يعمل منه الرماح وسعوا الناظم مولد الدين رحمه الله تعالى

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا يحسن الراي وهو موافق حكم العوام اذا آتى من ناقص ○ والى المديح الحقيق رحلة الزمان
فالبدر وهو اجل سمي يقتني ماحظ منه هوان الغايص ○
ولي صاحب ماحفت مكروه طارق من الا توالا كان لي من ورائه ○
اذا عطفي صوف الزمان فاني ترايته اصطوا عليه ودآيه ○
يعال عطه باسمائه يحضه بالصاد ممسوح المصابع ومنه ويوم يعض الظالم على يديه عطف
الزمان بالظا المشاله كما في البيت وقال

محدي احمر ومحدي ابدا اشرع والسمس اذ الضحى كالشمس في الطفل ○

المجد اشرف وتعال يحمد الرجل وتجد ابصا النصر وكرير محمد اهو محمد وماحمد وشرع
بالشين المعجمة محركا اي سوا والزاد بالمهملتين اول النهار والطفل بالطا المهملة
اخر النهار وقد سمت العرب ساعات النهار باسمائها ولها الكوز من طلوع الفجر
طلوع الشمس ثم الشروق ثم الراد ثم الضحى ثم الضوع ثم الظهيرة ثم الزوال
ثم الاصيل ثم العصر ثم الطفل ثم الغروب وقوله محدي مبتدا
ومحدي اثاني معطوف عليه وشرع خبرهما ولحمد اواولا منصوبان على الظرف
وكذا راد الضحى والواو في قوله والسمس واو الابتداء والاستيناف والمعنى
ان محدي في اسد امرئ وايام ولايتي لمحدي في احر امرئ واما على
لان شرفي بما سبق كان السمس تسوي خالها في اول النهار والضحى
ان الامير هو الذي يسمى امرا يومر عزله ○
ان راس سلطان الولاية لم يزل سلطان نفسه ○
والسعد مولد لما قبله وسما هذا النوع عند اهل البديع الاعنات ومسالك
من ذلك قوله على يعسى عزقاني بقيتها وقوله بعد سمي انا ثم وقوله وان اطلاق
من ذي ود لك على عاده سعد العرب كعول السمول عاديا ○

ساطلب حقي بالقنى ومشايخ كاهم رطلوك ما التمس مزيدا ○
ثقال اذا لاقوا احماف اذ عوا لنصر اداسد واقلل اداعدد ○
وقد سمع صلى الله عليه وسلم قول حسان رضي الله عنه ○
لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما ○
فقال نعم انا ملوك يعرنا فسلبها ان الكرام اجلت ○
وما سرنا انا ملوك يعرنا ولكن سيوفا لا تعار وتوهب ○
وقال السيد ○

ولم يكره ○

ولم يكره ما ورد لك من تزكيه النفس الذي ابليس مثله
يا اهل العرى وقال الله تعالى ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى قال الشيخ محي الدين
النواوي في اذكاره واثنا الانسان على نفسه ما هو فيه فان كان للاعجاب واظهار الفضل
على الاقران مكروه كراهة شديدة وسيجي في عامة النهي وان كان لمصلحة دينية وهو يخوف
انسي في المصلحة الدينية كالتعريف بالحسب انتفاعه كقول يوسف صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد ادم وافخر وما نحوه وبعده على المخبر به لذلك كقول يوسف عليه السلام
اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وكذا لو كان الغالب بحمل الجهل وراي
ان العرف يقتدر اوزن الى قبول امره وامتثاله واحد العلم عنه خرج لكمه ايضا وقال

فيم الاقامه بالرزن الاسكي بها ولا ما في فيها ولا جمل ○

الرزن اسم لعدد سمت به لكل لا مرزن ربلتها اي اكرافها والسكن محركا ما
سكن اليه الانسان من دار واهل ومال وفيم اصلة فيما وما استفهامية ايذا جعلت
حذف الفها كما فيم انت من كرارها وعم يسالون وفيم جلوس وقد يسكن وهو
خبر مقدم والاقامه مبتدا موخر وبعد الخبر هنا واجب لاستحقاق الاستفهام صدر الكلام
كقولك ان زيدا وكيف حاله وسمي بصدر الله والمعنى اي سمي اقامة سعد اذ ولا علاقة لي بها
وضمه الملا المصروف لاضافته الى ها ولا محل بصرف لمن بعد او الامر وما بمعنى الذي
منها لذلك موبخا نفسه على الاقامه بها وسمي عند اهل البديع عتاب المرء نفسه كقول
المتنبي ○ اذا صيد لو كرب حامه اربعيني في فراه الحجل ○
في شعره الفارسي مصطوت ديه بلادبس اخيها بدلا ○ وقوله
وكل امرئ يولي الجميل محبب وكل مكان ينبت العز طيب ○ وقال

نايء عن الاهل صفر الكف منفرد كالسيف عري متناه عن الخلل ○

النايي البعيد نايء نايا بعد والصفر كفتر الصاي الخالي ومنه سمي الاصفار الموضوعة في مراتب
الاعداد الخاليه عن نوع العدد وتعال صفر الى كذا فهو صفر واصفر ايضا وهو مقفر ومتنا
السيف بيع الميم حانباه كما ان متنى الانسان حاسا ظهره المكتنفان لفقار الظهر والخلل
بيع الخا المعجمة وخلل بكسرها ايضا وهي بطانة منقوشة تغشى بها اعماك السيف وقوله
نايء وما بعده احبار لمبتدا محذوف تقديره وانا نايء ومصير الجملة حالية ولو نصب هذه
الكلمات اخوالا لجاز الا انه سايغ له لجان يقول انا نايء عن الاهل يخل الكمال فقوله

كالسيف الوبع ايضا حمرا والنصب على الحال اي عائلا او مايلا للسيف ويجوز ان يكون
وقيفا للمقدر بحذوف وعامله معرّ ذا اي اعراه اكما نراد السيف وعرّى يعرّى
مشددا بالتشديد بالمفعول وجله عرى متناه حال من السيف او نعت له لانه كالنكرة
المعنى كاني ولقد امر على اللئيم يسبني ومعنى هذا البيت يعلق ما قبله كانه قال
ايمر حادا واعلى هذه الحاله والحاشية نعته بالسيف المجرد لان الكمر الناس يوترون السيف
اذا اركبوه عليه غشا منقوش يعني ان المراد منه مساواة لاجليته وكذلك الحصان يوصف بالسمو
ان لركبهم مالا يعني ان المرثا صعبة قلبه ولسانه ولا يوصف بالسمو الا الجواد والسمو كالعلو
قال الجوهري ◌ فان كان ليس الغة تسوغ له بها السيف الخمر والخنايل ◌
ولا ماننا الشافعي رحمه الله ورضي عنه ◌
علي حيا لو ساع جمعها تعلس لكان المعلس من هن اكثرا ◌
ومهن نعس لو يعاس بعدرها بموس الوري كان اجلد اكبرا ◌
وماضر نصل السيف اخلاق غمده اذا كان عضبا حيث وجهته فريا ◌
عضبا اي قاطعا وفري قطع ولبعضهم ◌
ليس الخمول يضار على ابي ذي جلال ◌ فالبدر ليس يضيره التواري ◌
فَلَا مَدِينٌ اليه مشتكى حزني ولا انيس اليه منتهى جذلي ◌
الحزن بحركه ضد الفرح والحذل بالحمر والذال المعجمه بحركا انما الفرح حزن وحذلا
وجذلا وبحور بيح صديق وانيس على اعمال الى لتعدي الحس وربعها منوين على اعمال
والمعاني سيهما كالي لا حول ولا قوة ولا بلوس من اجلها الكسر ان تكون كليس يبيع الوحش
بانيه على اسعراتها والجر بحذوف بعدين لها وقوله اليه مشتكى جزء مبتدا وخبر من
والتاخير وكذا قوله اليه منتهى جذلي ومحل الجملة النصب ان اعملت ما الرفع ان اهملتها لا يهما فيه
لا شبيهما ومعنى ليس كالسابق لما قبله اي الى صرف معرض عن الناس بحيث لا يجد
اشكوا اليه حزني لبرح عمي ولا انسا اتحي اليه بوحي لعسري وهذه حالة شاقة وكذا ما
يبتلى بها الفضلا لفرط احتياج فاضلهم في بحر واحد وعلى قلب واحد وسماي قوله فلان
اسوة اقرأه درجوا السبح ان هذا الصدر ابرب مضروب ولهذا قال بعضهم ◌
سالت الناس عن حل وبي فقالوا الى هذا سبيل ◌
فقلت ان طرقت بودخير فان الخير في الدنيا قليل ◌

وفي الاسن من الابل فتحة السين وذكر انه وسم الصدر الى ان يكون الدم في خاله الترح وسوح
عليك وهون عليك المضيعة يمعنك للجوع يعوز بالضم الحاجة ومن تحتي انه سرور كي في حالة الفرح
ويزيد كسرور ويجمع عند كقدر النعمة يعوز بالكسر المزيد ولهذا قيل ◌
ولا يدين تقوى الى ذي مروءة ولا سكك او تسلك او يتوجع ◌

مال اعتراني من رحيلي ورحلها وذري الغسالة الذبل ◌ (1178)
ومنع من لغب نصوي وعج لما الفي ركابي ولحا الركب من عدلي ◌

الاعتراء اتعال من العروه وهي البعد عن الوطن يقال اعترى وعرب وخنيب النفس الى الشي
توقانها اليه وعلامه ذلك في الابل ترجيع اصواتها عند ايرادها والراحلة ما تحد الانسان للوضع
الرحل عليه وهو الذي يحمل على البعير يحث الراكب والحمل يعني فاعله معنى مفعوله
ويطلق على الذكر والانثى ولهذا ذكرها او لان احد وتا التانيث من النقل بها بعد الشهرة
اليها عسب مواناه النضح وذري كل شي عرفه والغسالة بالمهملة وصف للرماح وكذلك الذبل
بضم الذال المعجمه والباء الموحدة جمع عسال وذابل يقال عسل الرمح يعسل كضرب اذا اهتز واضطرب
وعسل الذئب عسلانا اذا اضطرب وتحرك ويقال للغضب وذئب الغضب وكسر اذا جاء
ودهب يعض بداوته وفي وصفه لبن بيح حفيفه بالرياح يوصف بالاهتزاز عند الهز والذبول بسهامها مع
رشاقتها والضفيح بالمعجمه والصحيح بالمهمله يوصف الصرف صحيح يصح بيح مراح والنغ بالمعجمه
محركا الاعيا او اشد اوعمل يعال لعب الماسي مثلث الغين كذكر وفرح ومنع لعبا محركا ولغوبا
ومنه وما مسنا من لغوب والنصوب بكسر النون وسكون الصاد المعجمه العيي المهزول فهو بمعنى
مفعول كنقص ايبنا بمعنى المنقوص والعجل نضي يعصي كرضي والركاب الابل التي يركب جمع ركيبه
او راكبه بمعنى مركوبه كراحلة ورجال يطلق ايضا على الذكر والانثى الا ان المعول هنا مسند الى جمع
فتذكير له سعد بن قيد ونخ لما الفاصح ركابي كما عودها النتوح وحاف النشوز به ومال يشق
ولحا الركب الحمر ابو العلاء الحي والحصومه بالحاء المهملة والجيم تداوي فيهما والركب جمع
راكب كالصحب جمع صاحب وهو اصحاب الابل خاصة ومنه والركب يعمل مسكا لخير اي سعيدا واحد
اللؤم وهو الاسم واما المصدر فبسكون الذال يقال عداه بحذ له كنصره بنصره اي اكبه وقوله
من لغب متعلق لاحله وكذا قوله لما الفي ويحلها النصب والمعنى قال اعترائي وما اصابني
للاسفار حتى حنت احلتي الى الوطن وشبهت العروه وهي رحلها ايضا وحسن ظهور رباحي ايضا الطول
وضعها على عراتق الوكمان ولهذا يقال لمن يكثر الاسفار انه لا يضع عصاه عن عاتقه وحتى اطال القوم
لوبي على كبر السير بهم والاحوى اسماك المدس الرحل يكون لقارا والرماح من بحار الاسنخاري
لين الجسم او الليس اما يكون من ذي روح نوائه ونفس مستفاده فراده ذكر الصاهلة وطيب

اذا وقع ذلك ممن لا يعرف له من ذوي التغفل او لا وكذلك عهده من خبر الراحلة وصحيح النظر
وصحيح الركاب يطلب اطلاب وهو للناقة ذو الالوية الباء مراد فه لاجاد يعني الراحلة والنجيبة
وتعامل في كثير الرجال ○ ومشت العرمات الاولى الى سكن ولا اهلا ولا احبان ○
الذ النواحي كان رحله للين ○ رحله الى الاوطان ○
وقال الباهلي الاوجاي يسد بد اكثر ○ ولهوا الثاني ما والاه وجاها ما بين ادهر حلها والاشعيه
والارض لي لكن اواصل صوبها وصوبها الجي الهوى المطايا اللعبه ○
مراوخا بالواو والخاء اي مبارلا بينهما من هذا وذه هنا وكي لا ادهم عن الليل بالاشهب
البهاث وقول ابن عنين نصر العين مصغر الحسنين ○
حي متى اياما لسعار مصبح الايام من الشب والايفاع ○
بعا اصبح بالسلام محله حي امسى اهلها بوداع ○
الاصاع مشاه تحبب وصاد معجمه الركض ومنه ولا وضعوا خيلا لكم وقوله ○
وحنام لا اهلك عن طهر شبيب اهجر اوفي بطن دوته قفر ○
اشعوا ملك الشرف حي كابي الفش وحشاه عن سنا الفخر ○ سوداء يم
حسام لحمي حي متى والشيب بصح السن المهملة المكرمة الغلاة والهمر التبكر والبدر
يسد الياء والواو الارض الخلاء وهي ايضا القفر ○

ازيد بسطه لي اسعين بها على قضا حقوق للعلي قبلي ○
والدهر يعكس آمالي ويثنيني من العهيمه بحد الكد بالقفل ○

البسطه التسعه والعلا الخصال المحمود جمع علياء وقبلي بكسر القاف اي جهتي وهو قرب
مكان ومنه قبل الشرق والحرب والكد التعب والاعنا والقفل يسد القاف مثل
الرجوع من السفر يقال قفل من سفره يقفل كنصر وضرب قفلا بحركا وقفولا
القافله الاللعانه لا الخارجه من البلد وقوله ازيد حمله حالية من قوله مال
فصاحب الحال ضمير السين المضاف اليه والعامل طال والمعنى طال الاعراب
من المال اسعين بها على قضا حقوق لربي متزوه وهذا الحال
اطالته الاعراب طالبا للسعه كما يصح ذلك في مثل قولك زرتك مكرما اكرمك
لك واريد اكرامك ويكفي عن الحي بسطه الكف لان المنع يبسط كفه وقوله
بها الجمله بعد بسطه وقوله والدهر الواو للاسدا والجمله حاليه والحال ان الدهر يعكس
اي يبطلها حتى اقنع من طلب الحسنه بالرجوع سالما كفافا لا لي ولا علي والاحى
هذه الافعال الى الدهر يحاش من ناب اسناد الى طرفه والفاعل الحقيقي

ولهذا يدل على ان الناظم رحمه الله كان ذا نفس وهمة عليه حسن الحال مع هذا
الاعراب الطويل الشاق للصرفه في وجوه الاعراب ومن سعر رحمه الله ○
ساجهد عمي اشرف بجد غسوي وابرهم ان اصبت ثراء ○
ولي اسوه بالله سبحانه ونوره وبحي الى ان يسعد ضياء ○
وكذا يعرس الصلا بطهر عبد الثروه طلبا للافضال ويحي عبد العسر طلبا الكفاف
الحال صونا لوجوههما من الذوال ولا مانا السامي رحمه الله ○
يا لهف نفسي على مال اجوده على المقلين من اهل المروات ○
ان اعد اري لامن جايتاني ما لنس عدي من احمى المصيبات ○ ولعصمر
لحا الله دهرا حصى بخصاصه ما بعد في عاسي به امثالي ○
تثوب صدي نابيات زماله سعدي عن رده قله المال ○
وا اسفي من مكرمات اثرفها سهصي عرمي وبعدي خالي ○ ولاخر
ارى نفسي يسوق لي امور ويصرفون سلعهن بالي ○
فلا نسي بطاوعني بحل ولا مالي يلعبي فعالي ○ ولنسي احر الحمر
وانعم حلوا الله من راد مله همه وقصر عما سدهي النيس وجب ○
فلا يجدي الدي لين قل ماله ولا مال في الدي لين قل ويجد ○
وفي الناس من يوصى بستور عشه وتركوه رجلا والثوب جلده ○
ولكن تلبانس حسي ماله مبدا سعيي في مراد أجده ○
وقد صل المعنى في قوله سعى من الغنيمه بحد الكد بالقفل مثلا مسهورا كما قيل ○
وقد طوفت في الافاق حتى رضيت من الغنيمه بالاياب ○
وانما اعيت العلا لخيله في تحصيل مقاصد هو المالية كان الورق بين يديه
كالاجل يارادة اذلية وسمه الهمه بحر وسمانهم بحسبهم في الحسب الدي الايه
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت لحديث ولهذا قيل ○
كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا ○
هذا الذي ترك الاوهام حايرة وصير العالم النحرير زنديقا ○

شبكة الألوكة www.alukah.net

واما الذى مارن ندبها المنجم والطبيعى لعدم اسناده الفتنه الى الحكم المختار الذى يرى
من يشاء بحر حاب واما ارباب المصابر فاجلوا الطلب وطنوا انهم على الوصال قادمون
وايقنوا بقرب موله فعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده
واما من صرفت رحمته عن مبادهم من الموحدين فلم يرسل سواها كالطعراى بدر دهره وعلم الروى على
اهل عصره مع سلامة التوحيد واعتقاده ان الله فعال لما يريد كقول المتنبى ۞

اريد من زمنى ذا ان سلعتى ما ليس يبلغه فى نفسه الزمن ۞

ماكل ما يتمنى المرء يدركه تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن ۞

واسناده سليمة ربانه الى الزمن بجاز كاسناده شهوة الريح الى السفينة واما هو لا صواب
السفينة وليس طريقه ارباب المصابر ترك السعى والطلب بل الاجمال فيه ومعناه ان السعى
طالبا لما يريده الله له لا ما يريد هو بنفسه ولا يجرى ولا يحول ما قدر فى ازل وما كان مكتوبا
بل الحركات بحول البركات والهز يشعب الثمر كما قيل ۞

الم تر ان الله قال لمريم وهزى اليك الجذع تساقط الرطب ۞

فلو شاء اجنى الجذع من غير هزها اليها ولكن كل شئ له سبب ۞

ولاخر

كان نابى من مضرها كسار بحى واحلولى بينا الذى كنت أمله ۞

فوالله ما فارقتك بوجه خيله ولكنه ما قدر الله نازل ۞

وما كل ما يحشى العبى بارزه وما كل ما يرجو العبى هو نائل ۞

وقد يسلم الانسان من حيث يتقى ويؤتى العبى من امنه وهو غافل ۞

وذى شطاط كصدر الريح معتقل مثله عرهيات ولا وكل ۞

خلو الكاهة من الجد قد مزجت مشبه الباس منه رقة الغزل ۞

الشطاط بفتح الشين المعجمة وذكر الطاء المهملة اعتدال القامة ولهذا قال الوكد الاتى
مثله اى ريح معتدل كاعتدال قامته والاعتدال بالريح ان يصح الفارس رجحة من
وشافه ناصبا له مسكا وبسطه بيده والهيئات بسيدا لبا المشاه من تحت الحشايا
الهيوب لان من لا جرأة له يهاب الاقدام على الامور والوكل بفتح الواو العاجز الذى
امره الى غيره ولا سؤلا ما عناه وقوله ما الوكله بضم الواو الكاهة بضم الكاف

معتدل شكله الرجل كفرح وكاهه فهو فكه اذا كان طيب النفس مزاحا والغزل كسر الجيم ضد الجزل
يقال جد فى الامر يجد ويجد بكسر الجيم وضمها ما لكسر فعله بقصد والمزح ما لراى والجيم للخلط
وقال مزح السراب رجحه كنصر اذا خلطه بالماء والباس الشجاعة يقال بوس الرجل يبوس فهو باس
بويس كشف اى بجاع شديد ومنه وحين الباس والغزل بالمعجمتين محادثة النساء وكراهة
المجرده وقد غزل الرجل كفرح واذا اصبح الشاعر القصيده قد كراوصاف النساء سمى ذلك غزلا وقوله
وذى شطاط بعد من ورب ذى شطاط فهو مجرور بعد الواو وقوله معتقل مثله
نعت له وكذا عرهيات وخلو الكاهه ومن الجد فهى مجرورة واما قوله كصدر الريح بنعت
الشطاط والكاف فى محل الجر بخلاف قوله قد مزجت فان الجمله نعت لذى شطاط ايضا اى
مزوجه رقة غزله مسك باسه ومن جماعه ومن خصائص من ان يوصف بحمر الكلمة ثم يجرى عليها بفعل
كولكه رب رجل كثير لقيته والفعل هنا كقوله الاتى طرف سرح الكرى مكاله قال ورب صاحب
لى بعيد القامة معتدل يرح مثل قامته فى الاعتدال غير حسان ولا عاجز خلو من حال
المزاح مزوج حال الجد سديد من خاله الباس ومزوج حاله الغزل اى يصح كل من وصفه
والاضافه فى خلو الكاهه وما بعده لتنظيره من باب اضافه الصفه الى الموصوف اى ذى كاهه
خلو ولهذا لم يجرها الاضافه الى ما فيه الى يرجع الوصف اليها نحو قولهم للكريم المجرب رب
ولا يخفى ما فى قوله كصدر الريح معتدل مثله فى الاعتدال لانه استغنى به عن ان يقول ذى طول
معتدل معتدل يرح طول معتدل ايضا فهذا عكس الاطناب السابق فى قوله ومزح من لغب نصوى
السرى كما يخفى ما اجمع لهذا البيت من البلاغه وانه جمع فيه بين ما سبه اوصاف محبوبه مع
بعادها مما يقل الرغبه ما يزهد وهى الخلاف بالمزاح والكاهه اى الهزل بالجد والسرى بالرفقه
اى الليل والباس اى السدد العمال بالغزل والاتكاء يجمع ذلك لغير مزح هذا الاسحاق الغوده
وارباب البديع يسمون هذا النوع المقابله وسموه وصف صاحبه المذكور بعد ما شبه من
الخلاف وبعضهم من الاقامه ثم كون ابن طول الاعراب يرجع من الالتفات بسبى الاصمعى ويقول
معتقل بدل ايتام ۞ وترك كاطراد الاسنه عرهيا على مثلها والليل سطوغيا هبه ۞
المرئ يحمى بالمهند ربه والليل لا يحمى بمثل سواده من طول السرى والتعدى ۞
بيا مل ان الهم منه بطائفه هى السير بكرا منه أشهر ۞
وفى خبب وجر وفى الرمل مثله ولكن باحد الخواطر انظر ۞

ويطرى وصفه صاحبه لمزحه الزقه ما لشبه كقول الى تمام ۞

احوالجبد ان جلة الوحال ممزول ودد باطلا ان كان في العقر باطل ۞

وقد وصف الله سبحانه وتعالى الصحابة رضوان الله عليهم باسم اشباه على الكمال رجالهم ونسائهم

يعني ان يكون في كله العموم شذوذ من عمر عنف ولين من عمر ضعف والى الحسن البصري

ان الاكل وحمرين قد انبات عثمن معي في كسها الاخبات ۞

حلو كلس المعارف لشارب طام وعمر في الموقد نار ۞

الاحمار الخلخال المهلهل وحور المحجة لكن ايساك العمل اليها بجاد وكل احمس سواهد المقابلة والمسرد

ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح يغري بي ۞

فانه قابل حسنه بحسنه وهي ازورهم بانثني وسواد بياض والليل بالصبح ويشفع سوء بعلم الكاتب

وعين محجة من الاغذ وهو الصحيح وقابل اللاي بالباهما متضادتان وما الفرق بين الصوتي

في ملح نرض ۞ قد حاني به اصدال مصفف ماله عدل ۞

وجعفت غطفه شمال وثقلت رداه شمول ۞

ثم انثنى واعصابتي يعني لاحوه العقول ۞

حول ما يسارحه فيه مياه للعاتجول ۞

وريح الوبص منه عطاحب به اللطب والذحول ۞

تعطف داحل حيف رداه حارج ثقيل ۞ ولدايضا

ملح نعار الحص عند اهمراز وحمل بدر التمر عند شروقه ۞

مامه سي يامن عمر خضره ومامه سحب مارد عمر ريقه ۞ ولهم الحص الليهمال

مكم يتحالى خضره وهو حال ۞ وكم يحالى ريقه وهو بارد ۞

وكم بدع صوبا وهدى حفوه سقيرها للعاسس نوا عذب ۞ ولدايضا

ملاعب السحر على ردمه ادمع ملى في الوبص الطويل ۞

مارد مه حرت على خضره رمعانه ما ات الح ثقيل ۞

التلاعب مشي الشاه فوق وهم الحص معدن مصاف الشعر بفتح المثنين وسكون العين وقال

طودت سرح الكرى عن كرى مقلته والليل اعوى سوام النوم بالمقل

والكول مسل على الالواء من طرب مضاح واحور من حمر الكرى ثمل

السرح المهملات الحال السابر جمع سارح نعال سرح الماشيه يسرحها كمنع اسامها

وسرحها ايضا سرح اتامت الاول بتعديه ومنه ولكم فيها جمال حين ريحون وحين تسرحون

والورد هي الماء المورود والمقله شجه الخيل الى يحمع السواد والسامر والسوامح مثله

على غير قياس والنعاس سوائم والركب شبق ومثله بكسر الميم جمع مائل لمسه ونس والاكواء

جمع كوء بالهمز الكاف وهو الرجل بالحاء اي العقب الذي يحل على طهر البعير بحذاء الركب شبق

وطرب بكسر الراء اسم فاعل من الطرب محركا وهي الخفة التي تظهر عند الفرح طرب يطرب كفرح

ومثل بكسر الميم اسم فاعل ايضا من مثل يمثل كفرح وهو تثني الاعضاء الحاصل عند استحكام

السكر وسبق ان قوله طودت احمار عن دي سقاط المحذور بدون الميم وبعد الواو

والاضافه في قوله سرح الكرى وسوام النوم بمعنوية بمعنى الكلام اللام كما في قولك هذه

الى يد فان اريد بعمل اسم الفاعل كاتب في سوام النوم لفظيه بمعنى الخلاف وفي قوله

ورد مقلته لفظيه فان اريد المصدر لانها بمعنى عين ان رد مقلته لفظيه فان اريد الورد

المورود فهي بمعنوية بمعنى اللام والواو في قوله والليل اعوى اسواته والحاله الباقيه

طودت النوم عنه بحاله اعوى الليل النوم بالمقل وكذا قوله والركب ميل عليه بحاليه

اي في حال ميل الركب ومن في قوله طرب بمعنى بسبب متعلقه بمحذوف بعد سرح يتنازعون بين

طرب ومثل مضاح بعد لطرب واحر معطوف عليه لكنه لا يصرف ومثل بعد له والمعنى

انهم كلهم مالوا لكل ايسموا من ميله الطرب ومن من مله النعاس والاحمى مالي الحب

الاول من حسن الاستعاره فانه جعل الليل مثابة راع والنوم شرح ساعده وعليه

النوم اعز أض الراعي لاله على الورد بعد سوقها المرعى فحي اسنه عطشا وجعل محادثه

لعاطفه بحاله لدى ابيتين الدين بعد هدر طرد الركب السرح السابر فحي استعاره وقوله

موقفها في عاله للحسن وكذلك لاحمى ملح البدن السامر فحي استعاره لخمر النوم والسكر لغلبته

من الجمع مع التقسيم حسن جمع في ميلهم وتقسم شبهه ومن بديع الاستعاره كقوله

عز قتال الزيد واهن الحطم مني واسعل الراس شيبا وقوله واحمد لها احماح

الدين الرحمه ولا شك ان الاستعاره ابلغ من الحقيقه ومن المجسمه ايضا الا ترى انه

ابلغ من قولك شخت وساب راسي وابلغ من قولك اسرع السيب في راسي كاشتعال

استعال النار في الحطب لكن لا يعلم الاستعارات الا من له ذوق ولهذا قيل ان

بعض من لا ذوق له لما سمع قول ابي تمام ۞

لا سعدي تا الملام فاني صب فدا استعذبت ما بكاني ۞

جاء اليه مدح ومال هنيء يملأ عين الملاء بعثره مال او تمام وصف ابن سريج
الذل لبعضهم ٥ اصبحي الى قول العذول تجلتي مسيلهما منه نحور ملال ٥
لتلفظي زهراء حديثهم من بين شوك ملامة العذال ٥ والزاي لغة
تبتسم تغر الروض عن شنب اللثغ بارد وند عذار الظل وجنة النهر ٥
الظل بكسر الظاء المعجمة ولد ايضا ٥
والنهر خبء السعاع مورد قد دب فيه عذار ظل آبان ٥
والماء سوق العصون خلاخل من فضة والزهر كالتيجان ٥
السوق هنا جمع ساق ومنه قاسوى على سوقه ولبعضهم ٥
مزن ود ثمر فضل الازار حيي طلام حاج للغرار ٥
ورد وسط الاكم قد صوحت والخرقد فحى نهر النهار ٥
حاج اي مايل والغرار بكسر الغاء الهرب وصوحت بالمهملتين سال صوح الغرس اذا يبس
لطرافته بعد خضرته ولابن بابه المورد جهلا ٥
الحاسا ان غنم التسعة منزلا واخلنبر من جانب الجزع موطنا ٥
على بينكم دمعي عليها وبهجتي غضا وشكم في ظلوعي تيقنا ٥
ولما حاسا ملى رياض حماكم حعلتم حمادي في عقوبة من جنا ٥
جنى الاول من جنا الثمر جنيها والثاني من حما الذنب بحسه وله ايضا ٥
هذي الخمائل من مبايزلها تملى الغمام والطل يكسى الورق ٥
والعصب بحركة للسلام رومها والزهر يوضح زاهرة على الخدق ٥
الغناء الذي هو اساد الشعر يصوت موزون ممدود وكله يصر للضرورة واما العصب
العين ضد الفقر والظل هنا بالحاء المهملة والعصب بضم الفاء جمع قضيب في الاصل
واما ابن بابه السعدي الخطيب المشهور فهو متقدم وله شعر حسن سمع منه
واما الجمع مع التقسيم فمنه قوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء ان اسلم
سواهد قول المسيب حتى اقام على احمال خرشنة يسري به الروم والصلبان والبيع ٥
للشيء ما تكحوا والفعل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والمار ما زرعوا ٥
احمال بالحاء جمع جبل بحركة وخرشنة بضم المعجمة والراء وفتح الشين المعجمة
جمع مليب لتقيب وصبات والبيع بكسر الموحدة جمع بيعة بكسرها اصنام تعبد النصارى
ومنه لهدمت صوامع بيع وقوله مول الطواي والوكر ميل السمول النهاي ٥
وعصابه مال الذي مرت سهم ميل الصباد وان الاعصان ٥
ومثل مصدر مال والصبا بيح الصاد الريح الشرقي والمراد بها الاغصان اطرافها واصل
الدوابر عدابر بسكون الراء وفتح العين وهذا وما بعده قوله مر وسهم لاسماح الموريه
بقوله وعصابه فان مراده للجاعد وروى بالعصابة التي يربط بها الراس واشتقاقها من العصابة بالتي
فعلت ادعوك للمحلى لتنصرني وانجدني في الحادث الجلل ٥
تنام عيني وعين النجم ساهرة وتستحيل وضيع الليل لم يحل ٥
المحلى بضم الميم سدد الامور الخطابي جمع جليلة كمكرم وكبرى والجلل بحركة من الاضداد موصوفه
الامر العظيم والخطير والظاهر انه اراد هنا الخطير لانه عنى بما سياتي من اعانته له على ما هم به من البغي
والمدبر الى اعدك للامور العظيمة وانجدني في امر حقير وجدني بضم الذال والاستحالة التحول
من حال الى حال الصبح بيح الصاد مصدر صبح الثوب يصبغه وبصبغه وصبغه مثل العين
كمنع ونظر وضرب والصبغ بالكسر ما يصبغ به وقوله يحمل الهما وقوله فعل بمعنى لام لقوله طرد سوح
الذكر عنه اي هذا القول المشتمل على الاستفهام الانكاري لان المعنى ما ادعوك وسام بمعنى
ولج واستحيل محذوف الخبر منها واللام في قوله للجلى للتعدية وفي لتنصرني لام كي وقوله ان يبت
عدني حلة حالكة وكذا قوله وعين النجم ساهرة وكذا وضيع الليل قالوا وفيها واو الابتدا
وفي قوله وتستحيل واو العطف وحرك لم يحل المحذوف بالكسر لالتقاء الساكنين اضطرارا كحركته للقافيه
على القاعدة والتحرك عند النحاة بالكسر لا يحوج حس استعارته العين للنجم والصبح للليل لكثرة
سلوعين النجم لشهرة هو وباقي ما ذكر معها ومن بسهر اسطال الليل بالصبر ٥ وبعضهم ٥
لا سالوا على الحال انه ما اراد وفي عكمي يعلم مالي ٥
واسحر دا الليل عن كوم مدمعه ما صاد لم ينصل دماه خضابي ٥
سهرت كواكبه معي وريدة ايم كواكبه هي ضحايي ٥
الحال بالحاء المعجمة طلب النوم ونصول الخطاب بالصاد المهملة اعجاله ولاخر ٥
كم ليله بت مطروبا على حرق اسكو الى النجم حتى كاد يشكوني ٥
والصبح قد مثل السوق المحبوبه كانه حاضر في نفس مشتكي ٥

ومن الاسعار العين للنحم والعصم لعراعى الثمار والنحور ۝
وحرشا حسنا الاتطوق ملوكا تلبثها الاريك ۝ ولحس من كل منتحس عيون لهامى الرحائر
والاخر ۝ لما رأى البحر ساه طرفه والعطف قد ألقى غلمه شبانا ۝
وسار يحسر للحداد شواهد ايقن ان ضباعه قد مانا ۝ والاخر
ولرب ليل باته بحمه قطعته سهرا وطال وغشعشا ۝
وسالته عن صحبه ولجانبي لوكان قد لحس تنفسا ۝ والاخر
تملى الظلام بليل أخيه حس غشعش ۝ لوكان لليل صبح يحس كان تنفس ۝ والاخر
كان الثريا راحه بسر الدجا لتعلم طال الليل ام قد تعرضا ۝
وليل يراه من سرق ومحرب يقاس بشبر كف يزجاله انقضا ۝ والاخر
وحظة ليل بداتيت وليله تنير بكان الوجد ما اناضائع ۝
هتك دجاها والنجوم كانها عيون لها لوب السماء عليه دارع ۝ وقال

فهل لعين علي غي همت به والعي يوجز احيانا عن الفشل
الى ارتياد طروق الحي من اضم وقد حماه رماة من بني تحل ۝

العي ضد الرشد مصدر عوا البعير يعوى بالكسر كرمى يرمي وعصى يعصى ورعوى نعوى
الزحر المنع مصدر زجر يزجر كنصر ينصر تمنع وسعه والفشل الجبن وصعف الراي
واحلال البدر مصدر وشل كوعد يعد ولوا كرمى يرمي الفشل والاسار على قتلنا
والطروق المجي ليلا طرقهم يطرقهم كنصر والحي هنا احد احيا العرب وهم الذين الهم بحي
واضم بكسر الهمزة وصح الصاد جبل بارض الحجاز او واد وتحل بضم المثلثة وصح المهملة
بطن من طي مشهورون بجوده الوصف وهو الاصرف وصوره المضروب ورواه بعضهم
الجملة من عمل البعث يعني والواو في والغي بوجود والاسناد والجملة استيناقية واحلا
منصوب على الظرف وقوله الى ارتياد بمعنى الغي الذي يقهر به والواو في قوله وقد حماه واو الحال
والمعنى ان الغي رعا كان محمودا وهو ان من عادل النساء احيانا يعوين فيه بعمل الطلب
وسعاطي بكارم الاخلاق لمدركه عند هن بالجميل والعجز عن الى رتبه المحمود فيه مذموم ۝

بينما يذكرني يقرني دون مد الميل مسعى الاغر ۝
قال الكميت ثم ان الفتى قال الوشحي لها هذا الحمر

قال الشعوبي وقد تيمتها ودعرضناه وهل يحي المتيم ۝
واذا اماعثرت في مرطها عثرت باشمط قالت ياغشم ۝ وقد اكدوا السعي في سعي
الوي الحاسي ثغل والعصم ۝ وحي من كماة قد رموني ماحوت الكفات من شهاي ۝
اذا اسطلوا وما ثقل ابوهم رموك بكل راسه وزراجي ۝

كما ان الاولى العسلة المشهورة والثانية وقا التهام والبصلوا بالعاك المحمد تزاموا ولا ابن الساعاتي ۝

فاطح الطي اذا الطي رنا محل الدر اذا الدر كمل ۝
وارتي واكراهاب بطا بطن لاد تطرف من ثغل ۝

لكن هذه الحالة اغنى كون الحمامة محمون الحي ما لا يرد الغاشق ولا نصد المحب الصادق وسالي
قوله لا اكن الطعمة الجلا البيت وقوله ولا اهاب الصحاح البيض ابيت ولا احل والوان
الليب فما مقام الاحطار بحظم الاحطار وما اشتاق الحسن من احبار الكمل ولا ملا الزاجر
من استوطن الراحة وسالي ايضا قوله حب السلامة يثني هم صاحبه الندى والمتثبت
يهون على مثلي اذا رام حاجة وقوع المعالي دونها للفواضب ۝
وذلك ان العاشق يرى انه ان لم تقتله السيف يقتله الهوى ولا ابن الساعاتي ۝
عاك الله ياسلمى نعاك ودارك يا للواد ار الازاك ۝
اهاب سعاد فوبك من بعيد وما كانوا ما قتل من هواك ۝ ويعصم ۝
وان ادرت مذكر العيس منتلتي والموت عندي في هواك سلام ۝
ومن عجب الايام في من اليقدى وفي كل يوم في خاك حمام ۝
سلام بمعنى السلامة والحمام بكسر الحاء للوت والتمثال ۝
اسود لوان الصباح مواكب اسوى لوان الظلام تمثال ۝
واغشى سوسى الحي لا متعما واطرف للاوا والوشاة نيام ۝
اذا المرء كان للصبا امام صبوة تحل بلاف النفس وهو حرام ۝
فليس لمن الهم حصون ولا من هالك الحمام مقام ۝
النيام بكسر الفاء للجماعة من الناس وهو ما جود من قول ابن الحلة المغربي ۝
اسير لوان الصباح صوارم واشوى لوان الظلام حمائل ۝

الألوكة
www.alukah.net

الحامل كمات الحيل والقاضي الارجاني ○

تحبت ذيل الرجا حتى طوتهم ... يحن ومعن الليل اطمار ○

وريعهم وسنان الروح من حدق ... اني بالمقلة الزرقا نظار ○

ولد ايضا

لما طرقت لحي والليل حيفه ... لا ان علم العيون ولا أنا ○

فدنوت طوع مقالها تخفيا ... راب حظ العيون عندي اهون ○

نغم اما سعر المحب الا اقاه من الاهوال عند العود ولهذا قال بعضهم ○

والله ما حسكم رايا الا وحدت الارض تطوى لي ○ ولا انثنى غربي عربا بكم الا تعثرت بأذيالي ○

ومنهم من حمله الهوا على ان خاطر نفسه مهازا او اقتحم على بحوبه مهامه لكحون ليلى اذ دعوك ○

وحملكم الارزق في دجنة من الليل يحسى كالى شارق ○

ولا ارزق الا والسيوف هواتف اليّ والطف الرماح لواحق ○ وقال

يحمون بالبيض والسمر اللدان به ... سود العذاير خمر الخلي والحلل ○

المراد بالسمر السيوف وبالسمر الرماح فيها صفة محذوف والدان اللينة والعذير بالعين المهملة والذال المهملة والكلس ايضا صغار الشعر والخلي بضم الخاء مخففا واحد الخلى بضمها مشددا وهو ما يخلا به المراة من انواع الدهن والفضة كالسوار والخلخال والحلل بضم الخاء جمع حلة ما يلبس من الثياب ولا يقال حلة الا للثوبين فالكرو الصبير في قوله يحمون للوشاء في قوله به للحي والباء معنى على وفي البيت للاستعانة وسود العذاير منعوت به ليحمون وخمر الخلى معطوف عليه والاضافة فيهما من باب اضافة الشيء الى الموصوف وهما صفة محذوف والعذير يحمون او لبيك ادرجها الدين ذلك الحي نشأ سعر من سود حليهن خمرا اي من ذهب وحمر احمر وفي البيت من انواع البديع التدبيج بالموشح والجمع والتفريق بالالوان المختلفة تفضيل من صنعة الديباج وهو في اصطلاح ابي بكر بن ان يذكر الشاعر الالوان ثم يذكر ما يضاف الى تلك الالوان مختلفة لانه ذكر في البيت السمر والسمر والسود والخمر وانما يضاف لما يحمر بالحمرة ويسود بالحسن حسنا وفي الحديث ما رايت له سودا اي حلة حمرا احسن منه وقوله صلى الله عليه وسلم ولهذا مثل هجان عليها خمر ما يضاف روق بها الحسن والحسن الهجان بكسر الهاء الحمار من كل شيء والهجن الذكر من الابل هجانة بالفتح وهو هجان بالكسر اي حمار وهجن ايضا هجنة بالضم فهو هجن اي لئيم والهجان من الحلل الذي ليس

عذيرا حبيدا

عذيرا حبيدا من الحلل الذي ليس عذيرا حبيدا ... من الحلل الذي ليس عذيرا حبيدا ○

والخاز بضم وذال معجمة بينهما همزة ممدودة جمع جؤذر بالهمز وهو ولد بقر الوحش وبطر قوله

يحمون بالسمر والسمر بعضهم ○

وبارك في صار قبيل سلمى ... وفي بلك المصارب والمحال ○

بما اوتادهن سوى المواضي ... ولا اطنابهن سوى العوالي ○

قبيل بالموحدة اي القبيلة والمحال بكسر الحاء المهملة بعدها جيم جمع محله بالتحريك وهو المنزل الذي عليه خيمه مصرح به في ايضا الادبكة والجمع الارابك والمراح الموراة ○

من السمر يسبى السمر حول حيائها ... شبيهة موسى ليس يوصى لها جفني ○

عراله اسر والرماح كنامها ... ومن حولها قوم محالون بالحبّ ○

لهم اعين قد شانها لطف ظنها ... فصوا عليها ما الكرا حسنه الظن ○

بطر اما الضاري يحلوا اعال ضرّ يضرّ به يضرّ بضم الضاد في المضارع وبضر بكسره اي بحل وبنه وما هو على العجب بضمتين على مراة الضاري اي لبس يحمل على الوحي ياخذ على الرشا كالكهان والمراح ايضا ○

ومحوله اما الرحا بعد ابر عليها واما الصح هو حبنها ○

محب لبس الطيلسان كما تها ... ومن حوله اسد الشرى وغرنيها ○

الشرى بوضع كسر الاشتود والغرين بالمهملتين عصي الاسد ولبعضهم ○

وازى لبلى الغامريه منزلا ... بالخود نعوج والدا اصحابه ○

بداسوء سمر الصوارم والشامر حوله ... وهو المنيع حماته ○

وعلى حماه حلاله من اهله ... لدراك طارقة العيون تهابه ○ والابن السنه ○

وفي الكله لحمر سما طفله ... نزرق عيون السمر حمى احوزارها ○

اثار لها سع الحماد سوادنا ... ه دون سمر الخط عما استنارها ○

الكلة بكسر الكاف الخيمة والنزاد والدابر المعروف حول الخيمة وبنه احاط بهم شوادها والابن ساكنه الابار ومواد السعر غنا فانثنا نحار عليه من مناسمه الحمل ○

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن لراد بعض مخانقنا اذا أدخل للخلال خوف يذهل ○
بشوك القتاد يخوب شهد رضابها ولابد دون الشهد من ابر النحل ○
المعاصبة الملاعبة والوضاء بضم الواو وضاءة محمد الورد الحادي من الثنايا ومن اسعر شواهد
البديع قول الحروي رحمه الله في المقامة الثالثة عشر الحريرية ○ فذا غيد الغيس الغضة
وازوار المحبوب الاغن ○ استود بوى الاسى ○ واسس نوى الاسود ○ حتى تتالى العدد الى
محدد الموت الاحمر ○ ولبعضهم

للخفن دون الماحت سعاني مثل الاشنه حصت بدماء ○
كالصعدة السمراء حملت لواءه للحمراء فوق اللامة الخضراء ○ وللصدى رحمه الله

ما الصوت عيبك احسن منظرا مما تواس سائر الاشياء ○
كالشامة الحمراء فوق الوجنة للحمل حف الجلة السوداء ○ وقال

فسر بنا في ظلام الليل مغتسقا فمسحة الطيف تهدينا الى الخلل ○
والحب حث العدى والاسد راصدة حول الكناس لها عاس الى الاسل ○
يوم ناشئة بالجزع قد سقيت نصالها ماسة الغنج والكحل ○

الرمام الجمهد والاعساف التيه في غير طريق ومن عير دليل ومنه الطيف يسرى ليلا
اذا اسرت الجمه ويجمع الريح هتف الجلل بكسر الجاء وجل وهي بيوت القيم والجل بكسر الجاء
الجب والجدى بكسر العين جمع جدو على غير قياس والكناس بكسر الكاف بيت الظبي
لانه يكنس باجوله من الرمل ليحفره والغاب بالجمه مثل الاسد بمعنى العارب عن الاخفش
كالغابط والغابط المطمئن من الارض والاسل بالمهملة محركا الرماح لدقة اطرافها وانبوبه
اسله اللسان لطرفها المستدق واصله سان يحدد منه الخصر سمعت بعضهم يقول
يوم اي ذو بؤس وناشئة بالجمه صفة لمحذوف اي فتية وفتيان من رجال ونساء ناشئة
يقال نشأ محمر اذا مشى اذا مشى وريح اي اهم كلامي في نشو الصبا ومنه اوس يشبب
لخلمه اي البنات والدليل على انه اراد رجال الحي وساهم ماشيات من سأى يسأى
والجزع بكسر الجيم وسكون الزاي معطف الوادي والمراد بسقيها سقام الخافقين الجزع
الجمه الكسر في العود والنصل وهو انصاف الخنج محركا يقال عجل الخنج بضم الجيم
محركا سواد خلقي يطلق سواد الجفن وقوله بحسنها قال من ناعل يسر للعشاق
والعالم بعل بحسنهن كما قال نعم اشارة الى انه قد مه امانه لاسحاقه هو ما يوجب

والمعنى يسر بنا في ظلمة الليل مجتنبا ما في قطاع الطريق من ظلامه والوحش من ضلال الطريق
ولراء مسحة منها مسحة طيف الحي يهدينا الى من نهوى وقوله في الحب سدا وحسن الحذف
وهو طرف يكون مبنيا على الضم ملازمة للاضافة الى الجمل الاسمية والفعلية نحو اذا جئتك
حلت حيث يريد حالتي وحيث جلست زيدا والعدى جمع عدو كعصى جمع عاص وحيث يسعد الجد اذا وحيث يسعدا
اذا كان الجد مرفوعا اما فاعلا لاسعد المحذوف او مبتدا حذف المقدم المحذوف والاحسن كونه
مجرورا بما ساعلى قول الشاعر ○ اما ترى حيث سهيل طالعا ○
لان اضافه حيث الى المصدر يخصص بصريح السعود عند الجمهور فلا يقاس عليه خلافا للكسائي
فلا صرف هنا ولجعله ظرفا لفعل الفاعل ○ حث الراكب والحث الاغاثة والاسد جمع اسد
وهو الاسد راصيه مسدا خبر والواو عاطفة الجملة وحول الكناس ظرف منصوب بمحذوف
راصيه والضمير في قوله لها تعلق بمحذوف اي الاسد وهو خبر بتقدير وعاف مبتدأ نكرة
ومن في قوله من الاسل لبيان الجنس وهو في محل النعت لعاف وقوله نوى الجملة في محل
الحال من الضمير المجرور في قوله بسرى اي قاصدين وبينا انصا بمعنى التعليل لا يصح ان
يقول ليوم ناشئة وقوله قد سقيت نصالها الجملة صفة لناشئة والباء في قوله بماء
زائدة ويجوز ان يكون ضمنه معنى يرحب والاجود ما في قوله في ذمام من اسعار الدمار
للذل في قوله والاسد راصيه حول الكناس لها عاس من اسعار الاسد لرجال الحي
والغاب ليوم والطيف الساهم والكناس لخدورهن وفي قوله سقيت نصالها ماسة الجمع
والكحل من اسعار النصال للاخافة والمياه لغورها والكناس احفائها يعني قوله
يهجر الطيف معنى لطيف وحوت عادات السعد ان يصوا مواطن الطيف بالطيب كما يصوا
يصوع سمائط يعمان ادمشت به زينب لسوم خفرات ○
له ارج من مجمر الهند ساطع يطلع رنّاه من الحرات ○
يصوع بالضاد المجمه اي يعمر المهله باع يعالصاع المنتقد يصوع اي فاح وحرات بالحاء المجمه
والتاء المثناة حيبان من الحبا فالخزر محركا كالحاء والارج محركا كالوارى الجمر انصار الواحد
يعال ارج الطيب يطرح كيوح اي انتشرت رائحته والرنا انصا الرائحة وهي بالراء والسين المهملتين
المشاهد ويطلع اصله تتطلع نهو مضارع والحرات اسوق جمع حجن وهو الحلا المعوج
الموتدون بجد نازيادبه لا يحرون وقد الخزى الخضر ○
اذا هاج النطر سهما عيدهم حف العالم للسارين بالقطر ○
لا يحرون اي لا يسكنون الحصر وهي الغرى لان سكنى البادية اعز للنفس لعدم خوف الهم

الألوكة
www.alukah.net

الشارع ان يقتل وعابه اكابر الصيف ان يحمله كرام النحل والابل ومن وصل اليها
بالتحمل قول ابن بسام السعدي للحطيئة

كتلا تزور مع الظلام لها طبف فاعدى طيفها الكحل

عجل يا حماد الروادة ومن العوالي كحل البحل والاخر
عوذن بحطف الاقحاف شاخصة من حولها سرو والسمر والأثل
تمشي الى العود حادوا وهي باخلة والجود في الخود مثل السحق في الرجل
الخود الاول بضم الخاء والثاني بفتح الخاء وهي المراة الحسنة الخلق وجمعها خود
المل للباس المصحف ولابن الرومي

اذا تعذر بعهد قلن تعذرة انا نسيناه في النسيان سيان
لا نلوم الذكر اذ لم تسمه ولا نتخذه مل للذكر ذكران
فضل الرجال غلبا ان شيمتهم جود وباس وخلام واذهان
وان هم وفا لا نقوم به رهل يقوم مع النعمان رجحان
ومن الجيد من وصف الرجال والنساء قول ابن الساعاتي

يا ذميه الحي الحسان جفاته لله ما سعدت بها احفاكا
امسى رماحهم قوائم ان يكن حرب وخير سيوفهم عساكا
اغنت لحاظك عن ظباه سيوفهم فيها ملوك من الملوك شباكا

امسى اعل بصيد مصاف لرماحهم والدبه بضم الدال المهملة مرادوحش كالدب
سحسه ولبعضهم حطرف وكان الورق يسمع فوقها ان الحمام المعرم بالكيان
من مخشل سرو على نادي الوتا للطارقين دوات الارزان وقال

يشفي لديغ العوالي من يبوتهم بسهله من عذير الخمر والغسل

يشفي بالجيم من الشفاء واللديغ بالغين المعجمة العوالي الرماح الطوال والسهله بالهاء
الواحد بغير هاء يسهله الشراب اذا شفاه وسمي السرو الاول لسهلا والسرو الثاني ملا
بهما والعذير بالغين المعجمة النطفة والماء يعاد نزحها السيل اي يجرها وهو فعيل
ولا يجوز قوله لديغ العوالي استعارة لان حقيقة اللديغ من نهشته الحية والحية
تحمل العوالي على التشبيه كما تحمل الخمر والعسل على الحمان بسا الحي وهو بين الشا
ان يحمل على حقيقتها الان بين طعن الرماح لا يسمى بالخمر والعسل والسقوا الناقة كذ
على الشفتح حتى صار عندهم بمعناها كالحقائق حتى اذا اطلقوها لا يفهم
الامرادهم المجازي دون حقائقها اللغوية فاذا اطلقوا النقوط انفض

حمل على القنا والورد والخمر والكتب والردني والسيف والطرف وهكذا يفهم من العسل
والخمر الرضاب والثغر من الثغر والبرود من الحباب الى غير ذلك وبعضهم
وصفهم الخاطمة وغنائم معاصدان على قبال الناس
سكر الدما بصوارم من برحس كلت حمايل غيدها من أس
ناشي الجمع من البرحس والاس ومن يسميه الروس بالخمر فول بجمعهم
يا بني الخياط في كل عصر لي من موس حاسه شهام
هو ارزقه علي ولكن صدق السرع ما حل البدائم والاخر
وعدي من معاطفها حديث سحر ان ريقتها مدام
وفي الخاطمة السكري دليل وما ذقناه ولا زعم الهمام
اشار بقوله ولا زعم الهمام الى قول النابغة الذبياني بصم الجيم وتعدد للوحشي في وصف المتجرده
امراة النعمان بن المنذر تخلوا بقاديتي حمامه ايكه بردا اشف لبانه ما لاثب
زعم الهمام ولم اذقه بانه يشفي برنا ريقها العطش الطليب وبشار برد
يا اطيب الناس ريقا عن مختبر الا شهاده اطراف الشاوبك
تدري بما من فيه الدهر واحكمه ثني والا تحملها بيضه الديك والاخر
زعم الاراكي ان ريقه ثغرها من خمر حبا الكوثر
تدمي ما تعل الاراك لانه يرويه حقا عن صحاح الجوهر
اي عن الجوهر الصحاح والمراد بها اسنان المحبوب وفيه يوريه حسنه ولابن الساعاتي
قبلتها ورشفت خمرة ريقها فوجدت بارضباه مي كوثر
وهو على حذف وجهها فاما غنى رضوابها المخبوء شرب السكر وللصدري رحمه الله تعالى
تبسم فانتحت من سكرتي وعلى هباك السكر المنتحب
وما ذقت فاه ولكنني حكمت على ثغره بالحتب وله ايضا
يا امرئ بالصبر عن شفتي شفاء من فيه شفاء عليلي
من يستطيع الصبر او يرضى به عن رشف ذاك المبسم المحتوى وله ايضا
وعراعر ابوادي بسم وسمان من طوعه الوسنان
كم سمان من ثغره كاس خمر نوشف السلاف من افحوان

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله وتيما الواو للعطف والسين مكتوبة

وقال

لعل الامامة بالجزع ثانية يدنت منها سنيم البرق فاشتعل

الامامة المرض من الالمام معدر ألم بالشيء اذا قاربه والجزع سوق وثانية نعت للامامة وهي بكسر الدال على القياس اي تسوى وكل ما شق على الانسان مهوداً والسنم هو الرتج الذي والبرق بالبناء المجهول من البرص يقال برق الرجل اذا اصابه برص وبرق الرجل اذا سعى كمنع منع والعلل الشرب بعد الشرب وامافها الى نعته لان قوله لعل بمعنى اترجى وهو من قول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... لعل بمعنى لتشبيه الرجاء بالعلل الشرب

ولا يحلو ماء الحسن والرقة والوحي والتمني بما يحد النفس به راحة لما مر من ذكر الامامة ولان الفارض جعلها

ما شاكني النطاول من عوده اخشى بها ما لقي النطفاء

واذا الالم المرمض فشد اغشاب الخمانة داوه والعصفر

ما كان السوق ان الدمع مبديه حتى يجد زمان الوصل مبديه

اصوا الى البان لما ان شاكلة بعلا بلبالي وصلنا فيه

عصر مضى رجلا ينضا قشب الرمق من طسه الامنيه

مدبه الاول من الاظهار والثاني من اسد الشيء وقشب بعاف وشن معجم اي خد والعرب

لله ايام نعمت بكر ما كان احلاها واهناها

مرت فلم نر لنا بعدها سيء سوان نمناها ولسلم من الوليد يحيى بن هبيرة

غزادي فرعها ليل على فترة على وصب على عصن من الرهش

ادكى من المسك انفاسا وبهمتها ارق دماحة من رقة النعش

كان طلى دماحها اذا خطرت وقلبها قلبه في الضمن والخرس

يحرى بحسهلي وقد اسقمها حرى التلامه في اعصا متكيل

والرهش بالمهملتين من لوبه اغبر نعت بالسواد وقلبها الثاني بضم القاف اي شواها

المحب لها والسلامة بالضم الصحة ولعمر الحق ربعة المخزومي حيث قال

اما والزاقصات بذات عرق ورب البيت والوكل العتيق

ودوم والطواف ومسعرها ومساق من الى مشوق

لعود الهوى لكن في موادي دبيب دم الحسود الى العروق وقال

لا اكره الطعنة النجلاء شفعت بي شقة من نبال الاعين النجل

ولا اهاب الصفاح البيض تشعدني بالضرب من خلل الاستار والكلل

ولا احل بحولان بغار لني ولو دهتني اسود الغيل بالغيل

الجلا الواسعة الشق بحد عينه كفرح وسعد ضم الشين المعجمة اي ورحه صار شفعاء

بحدان كاسعده فرد اسعده سعفه كمنع ضمن سعفا ومنه الحديث لا بلالا ان يسعد الاذان

وبوزن الاقامة والزشقة المرة الواحدة من الرمي بالزاي والسين المهملة بشقه كنصر رماه شقا

بالفتح والرشق بالكسر الاسم والنجل جمع نجلاء كالحمر الصفر جمع حمراء وصفراء والاصل فيه سكون

الجيم وتحريكه اساعا لحركة البوب صريح والصفاح السيوف العراض واللمع احد اسلاب النطر الخلل

بمعنى الخاهو البيع اليسير الحامل من الشيء كالسطر من جلل الباب وهو اصل الخلال بالكسر

وبهما قرئ سرى الورق بخرج من خلاله والاسار جمع سير بالكسر وهو ما يشد به البيت

والكلل بكسر الكاف جمع كله بالكسر ايضا وهو اصل ستر يحاط به البيت كالشوك ومن ذلك اشتقاق

الكلالة وقوله لا اخل اي لا اترك احلا بالامر اي اتركه واصله اضاع الحلل السابق والعرار جمع عرارة

وهو ولد الطبية ويطلق على الذكر والانثى والاعال العوالة الا للشمس ومعارله العاجا وتخص

وهي التي اصابتها الداهية بذهوه اذا اصابته والفعل الاول كنصر المجهة وتكون

اليا مكسر الاشود وهو الاشجار الملتفة وهو ايضا الغيض المهملة والغاب بالمعجمة وقد مر في الغين

بمعنى الياجم غايله وهو الشر الحمي بعال عاله اهلكه من حتى لا سعر لحد وا استعاره من على الاهل

السابق لاختفائه فيه بعال بين بها من حسا اشعره وقوله وسعد الحاله في موضع الحال

اي مسعوة وكذا قوله سعدي في موضع الحال اي مسعدة الى وقوله معاذلتي في محل النصب

الخزان والمعنى لا اكن الطعنة الواسعة من رجال الحي معونة بالخطي اعيل صابرهم

الواسعة والاعاس وفهم حال اسعادها بالمجهة الى يابهم من حلل الاستار وظاهر

ان الصفاح في المسعدة له بالمهملة ومراده استعمال صيغة الاستفعال واعاك الصبر الفاعل

للسعدي الى الصفاح ومراده العون المشبهة بها ولعط الصفاح وان اريد سيوف

السيوف والعون فد صارت الصفاح اذا اوارد في بعض العرب عند اسعاد حصفه

في العون كاسعد وصار بمثابة قول الحكمي

سقى احصا والساكنيه وان هم شبوا بين جوانحي وضلوعي

بالغضا المكان واعاك الله العمير الاول وساكنه واصله الجمرة خطب جزل والله اعاك الضمير

في شبوا كقول الاخر اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

السماء المطر ويطلق ايضا على المرعى والله اعاك الضمير في رعيناه وقوله وان كانوا غضابا

معناه وان نزل بحادثة نسالي وهي المراد بالعوان ولو اهلكني حالهم وهم المراد بالغيل

الغيل واصل الموضوعة لورطة شبي بعيني حرف امتناع لامتناع وذلك انها اذا

دخلت على منفي كان مثبتا او مثبت كان منفيا كقولك في المنفي لو لم يشبي اذيه لم اضره

الشبكة الألوكة www.alukah.net

هذا مع ان الفعل يقتضي بان الحمل مع السلامة اولى من الجامع الهلاك لما في الجمع من الراحة للابل والدت ولهذا رضي بالحمول جماعة من الرؤساء العلماء والحكام وان كانوا اغلبية الجاهل راد ذلك مغنما لا مغرما كما قيل ۞

اذا بدحت الحمول تبتهت قوما غفلا عنه ساهوي البيده ۞

هو مدلي على لذة العيش مالي ادل غيري اليه ۞ وقال ايضا

سدر الصعود تكون الهبوط ما ياك والرب العاليه ۞

وكن بمكان اذا ما شئت طب سهولا رحلا كل عافيه ۞

وقد رجع الناظم عن طريقته هذه الى نقيض قوله هذا حيث قال في احو السدة ثم اصعد بك الحر بركبه السد ۞

وقال دعي الذليل يخص العدس مسكنه ... والرعد سهم الاريق الذل فاذرايها في محور البيد حافله معاصما مثالي اللحم والجلد ۞

خفض العيش ما جاءنه بسهوله واصل الخفض الضع وضد الرفع والمسكنه الذرة والعدس وصدها القر والرسم بالسين المهملة ضرب من السير يقال رسمه الابل تؤسمه كمنعه رسما اذا اسرعت في سيرها لانه فوق العنق بحركا وهو سير تقيد به الابل اعناقها والكلب الانثى والانبي يقدر الذون وما حرها ايضا جمع ناقة واصل ناقة نوقه بالهمز كما لا يخفى وقد جمعوها في الكثرة على نوق كعبد وبدن وعلى سوق كتمر وتمار وفي القلة انوق قالوا اسوان الضمة على الياء احوى الضع على الواو وربما قدموا الياء على النون فقالوا اسول لاسعال الضمة على الياء اصالة بصر الضمة على حرف صحيح وهو القليل في الناس خملها والرلل بضمين جمع ذلول بمعنى المطاوعة المذللة فعول بمعنى مفعول او الظاهر التهوله واللين يقال ذل يذل بكسر الذال ذلا بكسرها ايضا وذلك ضد الصعوبة وقوله ذليل ضد العز وقوله فاذرايها اي سريعة قاطعة والسد جمع سداد وهي المفازة واسعار العيس وجافله بالجيم اي سريعة واصله السراد والنفور ومعنى المحاصاة المقايلات ناصه فيه فلم يحاسه وحاسه كل منهم عرصه بضم العين ومثالي اللحم معاطفها ثنى العطف بالضم فيهما مجمع على طريقة مفعول مثنى مسدد الياء مفعول كركب واللحم جمع لحاء ارمة الحمل اصل صمها الضم كذراع وذرع وسكونها للوزن والحدل ارخاء الابل الجلد بين الادم واحرها عرق في الصلب وقيل حدل الحمل عدله وعدله كنصر وضرب فعلا بحركا وقوله حافله معاصما حالان من ضمير الانبي المجرور في قوله بها ومثالي معطوف

لمحاضرات ما فيها من فتوحه وسكونه للوزن ومعنى المس مركد الماسور والحث على الطلب للغلي والتصريح بها لا يحصل الا بالحدو الاحضاب ومفارقة مواطن الدار والهوان فان الذل في الاقامة والغربة الارتحال وابن الرحلة على الابل وعلى الحمل حيث ترى المقابلة هذه الى حيث هذي والابل معارضة حدلها معاطف لحم الحمل والبعض هجر ولا نعم دار الذل يا لفها الا الادلان عير السوء والوتد ۞

هذا على الخسف مربوط برمته وذا يسح فلا يرثى له احد ۞

الغير بهملتين الحمار والوتد بكسر التاء واحد اوتاد البيت الخسف مجمة ثم سين مهملة الهضم والوهده ثم الزاي الحمل الباني ربي بكسر الثالثة مثل ذي يرثي اي رق ولان ۞

من بين سهل الهوان عليه ما لجرح مس الايلام ۞ ذل من بعط اللئيم يعدس وعدس احد سمات الحمام ۞

وللقاضي الاهدل الارحابي ۞

ولم اعرف الا الكلب الغني واشتق منه كل ذي طباع تخلد ۞

اذا ما بصت تعسى من الغرجاحه ملت الى الدهر اناني لها املا ۞ املا اطال لها الغرز الرعن ۞

فاتا مقام ضرب المحل حوله شزا ذفه او باكما لحمام ۞

فان تالم البلع سكانا لارومه مكم حسر ذي يعدس كرام ۞

وقوله معاصما مثالي اللحم بالحدل وقول المتنبي ۞

ارلها كبغاء الدو عاسوحه معاصم الحدل المرحاة باللحم ۞

طرس من مكس ابدها يا رحلها حمي يرن بها ماس حوس العلهم ۞

لا انعس العدس لكني وقيت بها فلي من الذم اوحسي من التشع ۞

الدو الارض القفر والعدس بيلة الابل

وقال ان العلى حدثني وهي صادقة ... فيما تحدث ان العز في النقل لوان في شرف المأوى يدوم لنا ... لم يرح الشمس يوما دار مرتحل ۞

النقل بضم النون جمع نقله وهي انتقال ركبان الى مكان والمأوى هنا المحل واصلها ماوى الانسان وغيره اللبيد وهو مهموز الواو الامأوي الابل بكسرها والمنى جمع منيه وهو ما يمتنه ۞ بضم الميم بحدها الانسان ومعنى لم يرح لم يزل والحمل بالحاء المهملة حركا

أول بروج الشمس الاربعة عشر وغيره صرف كذا في الاساس اول فصل الربيع وابن المناذل على حساب
مطالع الفجر سرطان وثلث وهي الشرطان المسمى بالسطح والبطين وثلث الثريا وهكذا في سائر البروج
الروح اكمل روح سرطان وثلث وابن المناذل التي في العسر واليسر وكانه اراد بذلك ابن الحمل لكنه
والا فلا داراه الا الشمس والقمر وهي التي يستند دورها في بعض الاوقات وقيل نحس
دابن الشمس بالطعاوة بضم الطاء المهملة ودابن القمر بالهالة ويحمل ان يريد ابن
الشمس التي في الحمل سكون من اضافة الشيء الى ظرفه مثل ملك يوم الدين بكسر
الليل والنهار وقوله ابن الحمل هو بكسر ابن واما قوله ابن العرف النقل فصحيحها الاسناد الى المحل
الماني لبحر ثني سعد بن حرف الجر سلها كقوله حدثني ولابن ان رسول الله صلى الله عليه
والي بانه كما قال الصرح بحرف الجر في قوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها
وكذي قوله لوان في سرد الماوي هو نحو ان لان البعد سر لو يصح ان يحمى في محل الفاعل الدهر
المتحدث بعد لوان لو لا يليها الا الفعل لفظا او تقديرا وجعل قوله وهي صادفة اعتراضية
لكنه حسنة وهي بوكيد المعنى كما مر احدى ولان وهو صادق وهي لكنه الفرع للاصل
ولا يحوز ان اسلك الحر بالى القلى اسعار مكانه قال ابادي الجارية اخبرت واسعاد
دابن الحمل اما على بصمس تبرح بمعنى تبارح سعدى بسعده اي ابعاد الشمس دابن الحمل
واما على برح الخافظ اي لم يبرح الشمس دابن الحمل وداعر بالوجهين ومنه مولة بلن الرجل
الارض وعليهما صرح بانه لا ناقصة والمعنى ان الحارب اقام على عاداته قال الفرزدق
في النقل مجهولا بوكيد لاحبار الاول ان العرعند رسم الاسوال الذلك لم يرد به بوكيد
اقامه مقام الملك على ما ادعاه بقوله لوان في سرد الماوي البيت اي لو اخ الاقامة
في المكان ولو كان سرفا مما ينساه الانسان لم يرل الشمس سقيمة راسرو بروحها وهو شاذ
عابه الحسن وسميه الدعيون ارسال المثل ان الشمس صار مثلا وكذي سماه الدعيون
الاصح لانه ارال الالتباس بين جمعا الحمل الذي ادعاها لان مولة ان الفرزدق الشاعر
وبرهن عليه بقوله لوان في سرد الماوي البيت وبالحسن على الاسعال قول الشاعر

وطول سام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاعترب تتجدد

وللعسعم

فاي زمان الشمس اردع بحمد الى الناس او لعنت عليهم تشمرد

شوطا ثانيا ما ترى قول الفرزدق ترى تحتها الثرى

سير الهلال فعسى له ان يقمرا

دلاخر

دعني اسر في البلاد ملتمسا بسطة مال ان لم يفرد انا

فيه ذا الزج وهو اشر ما في البيت اذ سار صار فرد انا

انه يفرد بالقاف من الوفرة وهو الزيادة والكمال وقد اتفق له الجناس فيه
وفي سار وصار ومن ابلغ شواهد الجمل الاعتراضية التي تزيد الكلام
حسنا قوله لو تعلمون عظيم انه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقران
كريم فاعترض بين القسم وجوابه بجمله قوله وانه لقسم ثم اعترض في الاعتراضية
ايضا بين الموصوف وهو قوله لقسم وصفته وهو عظيم والجملة قوله
لو تعلمون فانظر ما ذا افادته هاتان الجملتان المعترض بهما من البلاغة
والجزالة ومن اشهر شواهد الشعر بين قول المتنبي

وتحتقر الدنيا احتقار مجرب ترى كل ما فيها وأحشاءه فانيا

ولبعضهم

لم يسق عبد في ما يتباع بدرهم وكفاك شاهد منظري عن مخبري

الآبية كماء وجه صنتها ان الاتباع وأين أين من المشتري

وللصفدي

حسبي الذي القاه من ألم الهوى وعلى الصحيح فبعض ذا كفاني

فانظر الى قلبي اذا لاقيت قابلته يا غصن كيف تطير بالخفقان

وفي معنى قوله لوان في شرد الماوي البيت قول بعضهم

قالوا نراك كثير السير مجتهدا في الارض تنزلها طورا وترتحل

قلت لو لم يكن في السير فائدة ما كانت الشمس في الابراج تنتقل

دلاخر

اقول الجار لي والبيع جار وفي عزم الرحيل الى التبار

ذريني انما امري لانوحي فان الشهب اشرفها الشواري

شبكة الألوكة www.alukah.net

سافر تنل رتب المفاخر والعلى ؛ كالبدر سار فصار في التكميل
وكذا هلال الأفق لو ترك السرى ؛ ما فاز قدر معرة النقصان

المعرة بالمهملتين النقص ومنه قنصبين منهم معرة بغير علم قال

أهبت بالحظ لو نادبت مستمعا ؛ والحظ عني بما يأتي وما يذر
لعله إن بدا فضلي ونقصهم ؛ لغيبة نام عنهم أو تنبه فنر

اهبت به نادبته يوضحه قوله لو نادبت مستمعا يقال اهاب الراعي
بغنمه اذا صاح بها لتقف وهو ان يقال هاب هاب بسكون
الموحدة فهو من اسماء الافعال والحظ اصله النصيب ثم استعمل في
البخت ويسمى ايضا الحد يقال حظ الرجل بحظ بفتح الماضي فهو حظ
وقوله لو نادبت جملة اعترضت بين الواو في قوله والحظ واو الابتداء
وفي شغل الخبر وبالجهال متعلق بشغل والصمير في لعله للحظ وكذا في
وفي نقصهم وعيبهم للجهال وجملة الشرط والجزاء خبر لعل والاشارة
البيتين الى شكوى حامل الزمان على اهل الفضل وقد سبق ان اسناد
الافعال الى الدهر من الموجبة اسناد مجازي وان الفاعل الحقيقي
الله تعالى لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا
ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء
ومعنى البيتين صحت بالحظ وطلبت اقباله لو اني نادبت من يسمع
الحظ اشتغل عني بالجهال وارجو الحظ عساه اذا راى فضلي ونقص
ان يبادر عنهم فيقبل عليهم ما هم فيه او ينتبه لي فيطوتني ما استحكم
وليس رزق الفتى من جنس حيلته ؛ لكن حظوظ الفتى من جنس ما يذر

ما الصيد يحرمه الرامي المجيد وقد ؛ يرمي فيخرقه من ليس بالرامي

ولآخر

على بسابقة المعهود ارمقني ؛ صبري عليه وصمتي فلم احرص ولم امل
لو ينال بالقول مطلوب لهم حرم ؛ الرزق يا الكليم وكان الحظ للجمل
وحكمة العقل ان عزت وان شرفت ؛ جهالة عرحكم الرزق والاجل

وللطغرائي في معناه

واعظم ما بي انني بفضائلي ؛ حرمت ومالي غيرهن ذرائع
اذا لم يزدني مورد علم ؛ فلا صدرت للمورد بن مشارع

ولابي العلا المعري

لا تظلمن بالية لك رتبة ؛ فلم الاديب بغير حظ معزل
سكن السماك ان السماء كلاهما ؛ هذا له رمح وهذا اعزل

وله ايضا

ولوان السحاب تهمي بعقل ؛ لما اوتوي مع النحل القتاد
ولو اعطي على قدر المعالي ؛ سقى الهضبات واجتنب الوهاد

وله ايضا

اذا انت اعطيت السعادة لم تبل ؛ ولو نظرت شزرا اليك القبائل
وان فوق الاعداء نحوك اسهما ؛ نثنها على اعقابهن المناصل

لم تبل اي لم تبالي فاصله معتل اللام وحزمه حذف اخره مع بقاء الف
الفاعلة فلما كان استحاله اسقط الالف واجرى معتل العين
وللقاضي الفاضل ٥

واذا السعادة لاحظتك عيونها ؛ نمر فالمخاوف كلهن امان
واضمط بها العنقاء فهي حبائل ؛ واقتد بها الجوزاء فهي عنان

وله ايضا

عطفا الدهر بنا به ؛ ليت ما حل بنا به
لا يوالي الدهر الا ؛ خاملا ليس بنا به

www.alukah.net

كذا اودع الناس ان الدهر مولع بالتحامل على اهل العلم والعقل ومحارمه
لارباب الادب والفضل وهو غلط منهم قد اوضحه الحسن البصري
رحمه الله فانه سئل عن ذلك فقال ليس الامر كما زعمتم ولكن طلبتم
قليلا فى قليل فاحرمكم طلبتم الجمع بين الغنا والعلم والاعتنا بطلب العلم
قليل ومعناه انكم لو نظرتم الى الجهال الفقراء لوجدتموهم اكثر الناس
وكذلك الاغنيا من الخلفا والقضاه والعلما والوزرا والرؤساء
من اهل الفضل لا تحصون كثرة فدل ذلك على ان الفضل ليس سببا
للفقر هذا ولو انصف العاقل الفقير لقال للاحمق الغني ما اناني السري
خير مما اتاكم قال امير المومنين كرم الله وجهه فى الجنة ورضي عنه

رضينا قسمة الجبار فينا ؛ لنا علم وللجهال مال ؛
فان المال يفنى عن قريب ؛ وان العلم باق لا يزال ؛

هذا والرضا بالقضا شرط فى كمال الايمان قال الامام حجة الاسلام
ابو حامد الغزالي قدس الله روحه ولا يتم اي الرضا بالقضا الا بان
يعتقد جزما بان الله تعالى لو كشف للاعقل العقلا عواقب
الامور واطلعه الله تعالى على لطايف الحكمة لم يكنه ان يدبر الملك
والملكوت باحسن مما هو عليه ولم يغير قسمة الله من رزق وجاه
وعلم وجهل ونفع وضر ويعلم قطعا ان الله تعالى هو الجواد الرحيم
بتقدير العزيز العليم ؛ وقال

أعلل النفس بالآمال أرقبها ؛ ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

يقال علله بكذا اعن كذا اذا الهاه تسلية له عنه ارقبها انتظر

والضمير للامال والجملة حال من فاعل اعلل المستتر او نعت للامال لانها كالنكرة
فى المعنى والفسحة بالضم السعة والمعنى انني اعلل نفسي بانتظار بلوغ الامال
ليتسع لها ما ضاق عليها من العيش ثم ارسل ذلك مثلا بقوله ما اضيق
العيش البيت وقد جبر الناظم فى ذلك على طريقة امثاله فعندهم ان فى
الامال راحة للنفوس وذلك لما اشار اليه الناظم من انتظار بلوغ الآمال

ولابن ميادة ؛

أما ابنة من ليلى حسانا كأنما ؛ سقتني بها ليلا على ظمأ بردا ؛
منى ان تكن حقا تكن اخسن المنا ؛ والا فقد عشنا بها زمنا رغدا ؛

وبعضهم

لولا الرجا لبعاد اللقا وفا ؛ قضيت قبل القضا يوم النوا اسفا ؛
فما وجدت سلوا بعد بعدهم ؛ لو امدادات قلبي بالمنا تلفا ؛

ولآخر

عسى وعسى يثني الزمان عنانه ؛ لتصريف حال والزمان عثور ؛
فتقضي لبانات وتشفى حسايف ؛ وحدثت من بعد الامور امور ؛

عثور بالعين المهملة والثا المثلثة واللبانات جمع لبانة بضم اللام ثم بالموحدة
واخره نون وهي الحاجة فى النفس والحسايف بمهملتين الاحقاد والطعراى

فصبرا جميل لعل الملك ان عن قريب ؛ فعاقبة الصبر الجميل جميل ؛
ولا تيأسن من صنع ربك انني ؛ ضمين بان الله سوف ينيل ؛
فقد يعطف الدهر الابي عنانه ؛ فيشفي عليلا او يسل غليل ؛
دير ناش مقصوص الجناحين بعدما ؛ تساقط ريش واستطار نسيل ؛
الم تر ان الليل بعد ظلامه ؛ علينا لاسفار الصباح دليل ؛
وان هلال النصف يقمر بعد ما ؛ بدى وهو شخت الجانبين ضئيل ؛

www.alukah.net

والنجم من بعد الرجوع استقامة ٥ وللحظ من بعد الانتهاء قفول

بدأ بذكر المشاه من تحت اي يعيد الدول وهو التوبه وعليل الاول الهمله والثاني بالمعجمه والنحب بالمعجمتين واحره مشاه الله فتق الخلقه وهو اتم العقل الهمزه بالمعجمه بعدها هاء مكسوره وقفول اي رجوع واما ارباب البصائر فاراحه النفس عندهم الاتي قصر الامال بل تركها راسا بلا املا فهو الله العضال الذي اوقع الناس في البلالان من اطال املا ساء عمله ونسي اخرته فيقسو حينئذ قلبه ولهذا حذر الله تعالى المومنين من ذلك بقوله الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا انما الحيوه الدنيا لعب ولهو وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد الى قوله وما الحيوه الدنيا الا متاع الغرور وقال

لم ارتض العيش والايام مقبله ٥ فكيف ارضى وقد ولت على عجل

يقال ارتضى الشيء ورضيه بمعنى ولهذا قال لم ارتض العيش وقال فكيف ارضى اي العيش فحذف ضميره للوزن مثل ما وعد ربه وما فلى وقوله والايام مقبله في موضع الحال وكذا قوله وقد ولت وكذا قوله على عجل ومراده باقبالها ايام الشباب وباد بارها ايام المشيب وقد اشار الى هذا المعنى ايضا في اخر ها بقوله يا وارد اسور عيش البيت وبينه هذا من قول ابي العلا المعري حيث قال

وما ارد هيت وايام الصبا جدد ٥ فكيف ارهو بثوب دارس خلق

ارد هي اعجمه والخلق بالمعجمه محركا البالي والشعر الذي ايام الشباب اشعار كثيره ومن احسنها قول منصور النمري رحمه الله

ما يقتضي حسره مني ولا جزع ٥ اذا ذكرت شبابا ليس يرتجع

ما كنت ادري بفضل منه قيمته ٥ حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع

غالى بنفسي عن فاني بقيمتها ٥ فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

وغاله النصل ان ين وهي جوهره ٥ وليس يغمل الا في يد البطل

وغاله النصل ان ين وهي جوهره ٥ وليس يغمل الا في يد البطل

غالى بالمعجمه اي طلب بها العلا بصيغه المفاعله من غلا السعر يغلو اى ارتفع غالي بالمعجمه اي طلب بها العلا بصيغه المفاعله من غلا السعر يغلو اى ارتفع لثمنه صنته رخص والعرفان فاعل غال وهو المعرفه والمبتذل بفتح الذال المهان المحتقر ورخيص القدر نعت لمحذوف اي فصنتها عن مباشره كل امير رخيص او معاشره كل امير رخيص والاضافه في قوله رخيص القدر لعظيه فلهذا صح نعت النكره بها والنصل السيف ويزهى بالبنا للمفعول فهو مزهو اي معجب يقال زهي الرجل بالبنا للمفعول فهو مزهو اي معجب بنفسه وهو فاعل في المعنى الا انه لا يستعمل غالبا الا مبنيا للمفعول وظهيره قولهم عني بالامر وسقط في ايديهم وتحت الشاه والنايب ضمير يعود الى السيف اسند فعل الزهو اليه مجازا وجوهر كل شيء اصله والمراد حسن مضربته وحد يبه التي طبع منها ويجيد يقطع والبطل محركا الشجاع يقال بطل الرجل ككرم فهو بطل اي شجاع فبطل عند الدماء فلا يثار بها والمعنى اني صنت نفسي بعزتي بقيمتها عمن لا يعرف قدرها السيف تقطر والسيف ولو كان حيا اذا عجبته نفسه فلا يظهر نفعه الا عند غار في بعد يره وهو البطل العارق بمواقع الضرب به وهو مثل

حسن ضربه ولبعضهم

واكرم نفسي اني اهنتها ٥ وحقك لم تكرم على احد بعدي

وللقاضي الارجاني

يقولون لي فيك انقباض وانما ٥ رايت رجالا عن مواقف اذلا

اذا قيل هذا منهل قلت قد ارى ٥ ولكن نفس الحر تحتمل الظما

ولاحمد بن عبد الله الخازلي قدس الله روحه ونور ضريحه

ذكرت تلوم على زمان اخفا فصدقت عنها عليها ان تصدفا
لاتكثري عتبا لدهرك انه ما ان يطالب بالوفاء ولا الصفا
ما ضرني ان كنت فيه خاملا فالبدر بدر ان بدا او ان خفا
الله يعلم اني ذو همة تأبا البنا ياعقه وتطرفا
لم لا اصون عن الورا دبياجتي وارى بهم عز الملوك واشرفا
أأريهم اني الفقير اليهم وجميعهم لا يستطيع نصرفا
اشكو الضعيف الى ضعيف مثله عجز اقام بجاهليه على شفا
ام كيف اسأل رزقه من غيره هذا العجب ان فعلت هو الجفا
فاسترزق الله الذي احسانه عم البرية منة وتلطفا
والجأ اليه تجده فيما تشتهي لا تعتدد عن ابوابه متحرفا

وقوله وعاده الفضل البيت هو من قول المتنبي

فتى يملأ الافعال رايا وحكمة وناديه ايان يرضى ويغضب
اذا ضربت في الحرب بالسيف سيفه تبينت ان السيف بالكف يضرب

ولبعضهم

فما احتمى جانبا لم يحمه ملك ولا مضى صارم منه لم يفضه بطل

ولاخر

فلا تخيبوا بالكف جرد نصله ولكنه قد جرد الكف بالنصل

وقال

ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني حتى أرى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتني رجال كان سوطهم درء خطوبي لو اضفي على مهل

او ثر اختار واصل الدولة بالفتح المرة من قولهم الدهر يديل يوما لهم ويوما عليهم اي يجعل النوبة لهم من الاستيلا والغلبة يقال كانت الدولة لبني فلان على بني فلان واما الدولة بالضم فهي اسم لما يتداول من الشيء بين اثنين فاكثر كالنهبة لما يغنم والصرعة لمن يصرع فهي فعله بمعنى مفعوله ومنه قيل لا يكون ولد بين الاغنياء منتم اي حظ الله مصروف الغني للفقير المهاجرين ومن ذكر معهم ليئلا يكون منه او لاني ايدي الاغنيا فلا يصل الفقرا والاوغاد بالغين المعجمة جمع وغد وهو ساقط الهمة الذي اشار اليه برخيص القدر منسدل جمع سفله وهو اراذل الناس صفة العلية افاضل الناس وبعضهم ولاخير في عيش الغني بين معشر تعالوا على اخوانهم فتسافلوا

اي صاروا سفلا وفيه تورية والشوط بفتح الشين المعجمة اشد جري الفرس ويسمى الطلق محركا والخطو جمع خطوه بالفتح وهي المرة الواحدة من المشي وجمع ايضا على خطوات وخطا بفتحهما جمع خطوه بالفتح واما الخطوه بالضم فهي اسم لما بين القدمين اي للقدر الذي بينهما فعله بمعنى مفعوله وجمعها خطوات وخطا بضمها والمهل محركا ضد العجل

وقوله ما كنت اوثر البيت يشبه قول المتنبي

ما كنت احسبني احيى الى زمن يسيء بي فيه كلب وهو محمود

ولابن سنا الملك

الموت اولى بالفتى من عيشه في الذل غبرا
واذا تملكت اللئام فان موت الحر اخرا

وللهري

ولما رايت الجهل في الناس فاشيا تجاهلت حتى قيل اني جاهل
فواعجبا كم يدعي الفضل ناقص وواسفا كم يظهر النقص فاضل
اذا وصف الطائي بالبخل مادر وعير قسا بالعي باقل
وقال السها للشمس انت خفية وقال الدجى يا صبح لونك حائل
وطاولت الارض السما سفاهة وفاخرت الشهف الحصا والجنادل
فيا موت زر ان الحياة ذميمة ويا نفس جدي ان دهرك هازل

www.alukah.net

الطائي حاتم الجواد وما دفن بهملتين رجل لئيم كان اذا فضلت اليه في الموسم
ماء فيه تسليح وقس افصح العرب وباقل ضده والغاهه بالغاضه
الفصاحه وقوله تقدمتني رجال البيت بعناه بعدمتني وعلا فوقي
كان اشد جرهم خلف خطوي اذا مشيت متمهلاً وذلك مبالغه
في فضله ونقصهم وسبق ان هذا من باب الافتخار وهو يشبه
قول بعضهم ٥ تقدمتني اناس ما يكون لهم يوم الحق ان يلحق الابوان من دبر ٥

وقال

هذا جزاء امرء اقرانه درجوا ٥ من قبله فتمنى فسحة الاجل ٥

الاشاره هذا الى المقدم من دونه عليه والاقران الاكفاء ودرجوا اصله
مضوا والاجل مدة العمر وسبق ان الفسحه السعه وهذا الحال جرى
من معنى اقرانه وامثاله الذين شاركوه في الفضل فعرفوا فضله
فتمنى طول العمر بعدهم حتى بقي من لا يعرف قدره وقد مواجهة الاشياء
عليه وتاسف الفضلا قديما وحديثا على اقرانهم الفضلاء من
ولا يلام على التاسف من قعدت به الاحباب يودع كل يوم خليلا
حتى بقي بعدهم في الدنيا غريبا وقد كانت عايشه رضي الله عنها
تتمثل بقول ابيها رضي الله عنه على بعلها

ذهب الذين يعاش في اكنافهم ... وبقيت في خلف كجلد الاجرب

الخلف بسكون اللام بقيه القوم اذا كانوا ايلا ما فانه كانوا كراما
قبلهم خلف صالح بالتحريك وكلاهما من خلفه يخلفه اذا اقام مقامه
وليعصهم

قد يملكان في الدنى اناس ... بهم تجلى العلا والمكرمات

فلها عالى فعال الخير دهر ... به عاش الخنا والمكر ماتوا

ولله القايل

قالوا اجرت الشعر قلت لهم نعم ... خلت الديار فلا كريم يرتجى

باب الدواعي والمغالق معلق ... منه النوازل لا عليه يعشق

قال فعل الخير دهر اهلكه ودهر فاعل عال والخنا بالمعجمه والنون فاعل عاش
والمكر معطوف عليه وضمير ماتوا الفاعل يعود الى الناس والقاضي الارجاني ٥

ذهب الذين محبتهم فوجدتهم ... سحب الموت لهم المتأتل

قلت بعدهم بكل مذمم متبذل ... لا مجمل طبعا ولا متجمل

وقال

وان غلاني من دوني فلا عجب ٥ الى اسوه باخطاط الشمس عن زحل ٥

الاسوه بالضم للهمزه وكسرها الاقتداء واشتقاقه من المساواه بان يسوي
الانسان نفسه بغيره فيما اقتدابه فيه كانه يقول قد اصيب غيري بما اصبت
به فهون عليه المصيبه او يقول ما انا بأول من فعل لك افضله غيري
وزحل نجم معروف وهذا احد السبعه السياره وفلكه اعلاها لانه السابع
وتحته فلك المشتري وتحت المشتري المريخ وتحت المريخ الشمس فهي في الفلك الرابع
فلكون كواسطه عقد الافلاك وتحتها الزهره وتحت الزهره عطارد وتحت
عطارد القمر وزحل ممنوع الصرف لما فيه من العلميه مع العدل من زاحل
سمي من عامر وانما صرفه للقافيه والتحوله الشكاسه في الاخلاق و
خشونه الطباع لانه عند المنجمين اكبر النحوس والمعنى ان من دونه وان علاه
فلا يبلغ علوه عليه فضلا كما لا يقتضي علو فلك زحل تفضيله على الشمس
ولا تخفى تسليته لنفسه بما ضربه من هذا المثل الحسن الذي لم يتفق لغيره
مثله مع السلامه والرقه والقصد واذا كانت به بهجه الحسن
وهذا البيت الغريب بيت القصيد وهو من قول المتنبي ٥

خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به ... في طلعه البدر ما يغنيك عن زحل

وهو تاكيد لشكواه السابقه في قوله بعده متني اناس البيت تسليه لها
على جور الزمان ونصر الها على احكام الحدثان ولابي الفتح البستي في المعنى ٥

لا تعجبن الدهر ظل في صعب ... اشرافه وعلى في ادنى السفل ٥

وانفد لاحكامه اني نفاد لها ... فالمشتري السعد تعلو فوقه زحل

صبب موحدة من حر كاي اخدار والادج ما يجيء الحوه وهو مضاف الاصبع
الدهر والسفل مرفوع فاعل والاخر

فظل الذي يصرون الدهر غيرنا ... هل عائد الدهر الا من له خطر

اما ترا البحر تعلو فوقه جيف ... وتستقر باقصى قعره الدرر

وفي السما نجوم لا عداد يبلغها ... وليس يكسف الا الشمس والقمر

وقال

فاصبر لها غير محتال ولا ضجر ... في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

الضمير في قوله لها يعود الى حوادث الدهر لانها وان لم تتقدم لها ذكر
لفظا فقد تقدم ذكرها معنى لسبق ما يدل على الشكوى من الزمان مع التصبر
والتسلية على احكام الحدثان ومعنى البيت اترك القلق والجزع على ما فات
واترك الاحتيال لما هو آت وانتظر الفرج فان الدهر لا يدوم على
حال بل كما قيل

انما الدنيا عواري ... والعواري مستردة

شدة بعد رخاء ... ورخاء بعد شدة

اذا وضع الزمان على اناس ... كلاكله اناخ باخرينا

فقل للشامتين بنا افيقوا ... سيلقى الشامتون كما لقينا

كلاكل البعير ذروته الذي يبرك عليها والاخر

صح النفس عند كل ملمة ... ان في الصبر حيلة المحتال

لا تضيقن في امورك ذرعا ... ربة امر اتى بغير احتيال

وبما تكره النفوس من الامر ... له فرجة كحل العقال

كن عن همومك معرضا ... وكل الامور الى القضا

فلربما اتسع المضيق ... ولرب ما ضاق الفضا

وابشر بخير عاجل ... تنسى به ما قد مضا

ولرب امر مسخط ... لكني عواقبه رضا

الله يفعل ما يشاء ... فلا تكن متعرضا

ولاخر

ذرعا وعند الله منها المخرج ... ضاقت فلما استحكمت حلقاتها

فرجت وكان يظنها لا تفرج

ولاخر

تمهل فان العسر من بعدها يسر ... اذا ربنا ضاق الغنى لنزولها

ان الذي فرج الهموم يفرج

ولاخر

اذا بلغ الحوادث منتهاها ... ترج بقربها الفرج المطلا

فكم خطب توالى اذ توالى ... وكم كرب تجلاحين جلا

المطلا بالمهملة المشرف وتوالى الاول بمعنى ادبر والثاني بمعنى استولى
وحين جلا اي حين عظم والالف للاطلاق ولاخر

تصبر للعواقب واحتسبها ... فانت من العواقب في ثلثين

يريك بالمنا ايا بالمنايا ... فان الموت اجدى الاثنتين

وللصغدي

اذا انشب الدهر ظفرا ونابا ... وصال على الحر منا ونابا

صبرنا ولم شيء احث اثه ... لانا نعاف التشكي ونابا

وقال

أعدي عدوي أدنى من وثقت به ... فحاذر الناس واصحبهم على دخل

وانما رجل الدنيا وواحدها ... من لا يعول في الدنيا على رجل

وحسن ظنك في الايام معجزة ... فظن شرا وكن منها على وجل

ادنى بمعنى اقرب والدخل بالتحريك الغش ومنه
لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم واصل التعويل ان تبني
على حجارة ثم غير كل من قولهم عال الشيء يعول اذا زاد ومعجزة بفتح
الميم مع فتح الجيم وكسرها مصدر عجز يعجز عجزا او معجزة اي
وحسن ظنك بالايام خير معجزة ويجوز ان يراد بها انها سبب العجز
كما في الحديث الولد مبخلة مجبنة اي سبب البخل والجبن والسواكي
مطهرة للفم مرضاة للرب فيكون حينئذ بفتح الجيم لا غير والميم
مفتوحة على كل حال ومعنى البيت الاول الاحتراس عنهم واخذ الحذر

www.alukah.net

منهم وذلك بان تعتقد الغش في كل منهم فعلى قوله على دخل بمعنى مع اي مع ما فهم
من الدخل فكانه قال واصحبهم على دخل فيهم لا انه يامره بغشهم وخداعهم
ومعنى البيت الثاني موكد للاول من ان الرجل الكامل من لا يعبا بما يظهر منه
من الصداقة فيبني امره على عدم الوثوق بهم فلم يعول في اموره عليهم
ومعنى البيت الثالث ان حسن الظن بالايام عند اقبالها عجز والحازم
من ساء ظنه بها في المستقبل فاحذر الحذر من اقبالها بنعيمها الى
الزوال فقوله فظن شرا اي بالايام شرا مفعول اول له وبالايام ///
المفعول الثاني وجاز حذفه للعلم به من قوله وحسن ظنك بالايام والبيت
الاول من قول العاصي الارجابي

يجد الغنى اخوانه الزمانه ... واعتبى له من صرفه ما اعتده

وللمتنبي

وصرت اشد فيمن اصطفيه ... تعلمي انه بعض الانام
وانف من اخي لابي وامي ... اذا ما لم اجده من الكرام

ولابي العلا المعري

جربت دهري واهليه فما تركت ... لي التجارب في ود امرء غرضا

وله ايضا

فظن بسائر الاخوان شرا ... ولا تامن على سر فؤادا
فلو خبرتهم اجوك اخبري ... لما طلعت مخافه ان تضادا

ولابن الرومي

عد كل من صديقك مستفاد ... فلا تستكثرن من الصحاب
فان البر اكثر ما تراه ... يكون من الطعام والشراب

ولبعضهم

شر السباع الضواري دونه وزر ... وشرها الور اما دونه وزر
كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع ... وما نجا بشر الم يؤذه بشر

ولاخر

وزهدني في الناس معرفتي بهم ... وطول اختباري صاحبا بعد صاحب

فلم ترني الايام خلا يسرني ... مبادية الا سأني في العواقب

اذا ما الناس جربتهم لبيب ... وفي معنى البيت الثاني قول المتنبي

فلم ار ودهم الا خداعا ... فاني قد اطلتهم وذاقا
ولم ار نصحهم الا نفاقا ... ولم ار نصحهم الا نفاقا

فقوله وذاقا خبر المبتدا المحذوف وبعضهم يحذف المبتدا والاكل اتم خبره وبطعم الشيء من يذوقه

بمن يثق الانسان فيما يثويه ... ومن اين للحر الكريم صحاب

وقد صار هذا الناس الا اقلهم ... ذيابا على اجسادهن ثياب

وفي معنى البيت الثالث من قول المتنبي

وذي العباء اخدع من موحس ... وامكر من كفه الحابل
تعالا الرحل على حتفها ... وما يحصلون على طايل

الموحس المراه الفاجره والحابل بالمهمله القانص بالحبال ومن احسن
القصايد في سوء الظن بالايام قصيده ابن عبدون المشهوره
بالبتامه التي اولها

الدهر يفجع بعد العين بالاثر ... فما البكا على الاشباح والصور
اهلا بكل لاه لا لوى معذره ... عن نومتين بين ناب الليث والظفر
فلا تغرنك من دنيا كل نومتها ... فما صناعه عينيها سوا السهر
ما الليالي اقال الله عثرتنا ... من الليالي وخانتها يد الغير
تسر بالشي لكن في تغرته به ... كالايم تاتي الجاني من الزهر

الايم بالمثناه من تحت الحية وكثيرا ما تختفي بين الاشجار فاذا امتد يده
الى الجاني للزهر وثبت عليه وحكي ان المامون قال لو وصفت الدنيا
نفسها ما زادت على ما قال ابو نواس شيا حبك قال

وما الناس الا هالك وابن هالك ... وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ... له عن عدو في ثياب صديق

عرق بالمهملة اي يغرق وهو مجرور بعنا النسيب والغصن العرمان مار بحر عروة
في الارض وقال

غاض الوفاء فقل العذر وانفرجت ٥ مسافة الخلف بين القول والعمل
وشان صدقك عند الناس كذبهم ٥ وهل بظلم معوج بمعتدل
ان كان يجمع شيء شتيتين ٥ على العهود فسبق السيف العذل

غاض اي نقص وغاض ضد وغاض الماء ضد ومنه وغيض الماء اي غاضه الله وانفرجت اي انفتحت والمراد تباعدت
المسافة بينهما بحيث لا يكاد يجتمع قوله مع عمل بر الاعمال مخالفة للاقوال
والخلف بالضم الاسم من اخلاف الوعد وهو عدم الوفاء به مهموز
المستقبل كالكذب في الماضي وشان فعل ماض ضد زانه
يزينه وصدقك مفعول به مقدم وكذبهم بكسر الكاف الفاعل
ويطابق بفتح الباء الموحدة على البناء للمفعول والمطابقة المساواة يقال طابق
الحذاء النعل اي قطع النعل اذا ساواها على مقدار لحد والصق بعضها
ببعض ويجمع بالنون والجيم كينفع وزنا ومعنى يقال جمع فيه البرد والريح
نفعه والوعظ اي افاد فيه والثبات ضد الزوال والعذل
اللوم كما سبق ومعنى الابيات موكد لما سبق من اخذ الحذاء من النعل
وعدم الوثوق بهم وترك التعويل عليهم لكن ببيان الدليل على ما يوجب
ذلك من نقصان الوفاء وكثرة العذر واخلاف الوعد وان صدقك
لوصدقت لا يجد مسلكا عندهم لان كذبهم لا مطابقة له كما لا يطابق
المعوج المعتدل ثم كان قائلا يقول هل يرد منهم استقامة وثبات
على عهد اي وفاء به وقد ذكرت انه غاض ولم يزل العذر الذي
غاض فقال اقرب شيء الى ثباتهم على ذلك وترك العذر ان يعاملوا
بالرهبة ويؤخذوا بالعنف فما دام احدهم خائفا من سطوة

وسبق بادر ذلك فهو دائم على الوفاء بعهده لك ومعنى أمن من ذا الله عاد على طبعه كما قيل
والذئب الخلاط لا يزع الأ ٥ محقاد منها الا السيوف الرقاق

وقوله عن هذا المعنى بقوله فسبق السيف للعذل اي فهو سبق السيف فسبق
مبتدأ مضاف ربعه فاء الجزاء وهو مثل سائر واصل ذلك ان حبتة بن أد
خرج ابناه سعيد وسعد في طلب ابل ذكره في ديوان الصبابة للحافر جمع
سعد ولم يرجع سعيد وكان حبتة اذا رأى رجلا يقول اسعد ام سعيد
ثم ان حبتة لقي الحرث بن كعب في الشهر الحرام فقال له الحرث قتلت هاهنا فتى
صفته كذا وكذا واخذت منه هذا السيف فتناوله حبتة فعرفه فضرب
به الحرث فقتله فعدل لحرمة الشهر فقال سبق السيف العذل فارسلها
مثلا فداء الناظم انهم اذا عوملوا الله كذلك ورجي وفاؤهم بالعهد الذي غاض
وتركهم العذر الذي فاض وهلك الايام فانه سياستهم بالرهبة كما ان صلاح
الكرام بالرغبة ولبعضهم

اذا انت اكرمت الكريم ملكته ٥ وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندا اي موضع السيف بالعلى ٥ مضر كوضع السيف في موضع الندا

وقوله غاض الوفا البيت من قول المتنبي

غاض الوفاء فما تلقاه من أحد ٥ واعوز الصدق في الاخبار والقسم

القسم بحركة الميم ولبعضهم

غاض الوفا وفاض غدره ٥ فالناس انهارا وغدرا
وتطابق الاقوام في ٥ افعالهم سرا وجهرا

وغدرا الثاني بالضم جمع غدير والاخر

لا تثق من ادمي ٥ في وداد بصفاء
كيف يرجو صفو ود ٥ وهو من طين وماء

وقال

يا دار دارا سور عيش كل مكدر ... أنفقت صفوك في أيادي الأزمان
فيما اقتحامك لجة البحر تركبه ... وأنت يكفيك منه مصة الوشل
بلغ القناعة لا يحشى عليه وكل ... يحتاج فيه الى الانصار والخول

السور بضم السين المهملة مهموز وهو ما يؤكل من الطعام والشرب يقال أكل فاشار من طعامه فهو فعل بمعنى مفعول كالأكل بالضم المأكول ومن هنا كان الراجح ان سائرهم بمعنى ما قبلهم لا بمعنى جميعهم كما زعمه الجوهري وما نصب وارد الا نكره مقيد مقصوده وقوله كله كبد راجعة الى محل النعت يعيش فهو بكسر الباء الا فتحها لان الكبد بالفتح المصدر يقال كبد الماء وكبده وكبد مثلث الماضي كضرب وفرح ونصر كبدا وكبودا بالتحريك فهو كبد بالكسر وكبيد والأول بضم الهمزة جمع أول بضمها والاقحام بالقاف الدخول في الامر من غير تفكر ولا روية ولجة البحر بضم اللام وتشديد الجيم وسطه ومعظمه والمصة بالمهملة المرة الواحدة من المص بالشفتين والوشل الماء القليل المجتمع في القطر الضعيف يقال وشل يشل اذا قطر والوشل قطر محركا بمعنى المفعول كالقبض بمعنى المقبوض وقوله تركبه جملة من كاف المخاطب في اقتحامك وكذا قوله وانت تكفيك وقوله لا يحتاج فيه بضم الياء على بنائهما للمفعول والنائب فيهما الجار والمجرور والانصار الاعوان والخول بالمعجمة محركا الخدم وخوله الله كنصره اي ملكه ومنه ثم اذ خوله نعمة منه ومعنى قوله يا دار دارا سور عيش البيت قريب من معنى قوله السابق لم ارتض العيش والايام مقبلة البيت الا ان ذاك بصيغة الاخبار عن نفسه وهذا بصيغة الخطاب لنفسه السمي عند اهل البديع التجريد كما سبق اليه الاشاره وهو ان يجرد المتكلم انسانا يخاطبه كقول المتنبي

لا خيل عندك تهديها ولا مال ... فليحسن الظن ان لم يحسن الحال

اي اذا لم يكن عندك يا نفس خيل ولا مال تهدينها في مقابلة الاحسان اليك فاحسني اليهم بالظن اي بالشكر والثنا فتهدينها بضم التا الفوقية وكذا فليحسن بضم الياء التحتية وقد سبق مديح ايام الشباب ومعنى قوله فيم اقتحامك لجة البحر اي اي شيء تركب الاهوال وتقتحم الاخطار وتدخل في المتاعب والمشاق في طلب الرزق وانت تكفيك منه القليل لان المراد ما يقوم به صوره الانسان ليتوصل بقاياها الى تحصيل الكمالات الانسانية والاخرى ما فيه من حسن استعداد وركوب البحر للحرص على الدنيا ومصة الوشل للزهد فيها وان هذا مناقض لقوله السابق وديع غار العلا البيت بالمصة من الوشل اقل من الليل الذي جعل القناعة به سقوطا عن رتبة العلا فجوابه ما اشرنا اليه اولا ان ركوب الاخطار في طلب الحال والمال طريقة ابناء الدنيا واما الزهد فيها وايثار الخمول طريقة ارباب البصائر ومعنى قوله ملك القناعة لاخشى عليه البيت موكبه لطريقة الزهد لان حقيقة الزهد قناعة القلب بما قسم الله له من الرزق وقد قرر ان القناعة في نفسها ملك ومع ذلك فملكها اشرف من ملك الدنيا لان ملك الدنيا القناعة ذاتي راجع الى وصف النفس لا يفارقها في جميع احوالها ولا خشى عليه ان يسلب منها ولا يحتاج في حراسته الى اعوان وخدم بخلاف ملك الدنيا فانه انما يحصل باغراض اجنبية لا يملكها بالمال والرجال والمال يحتاج الى مشقة في تحصيله اولا ثم الى حفظه ثانيا خشية ان ينهب ويسلب منه وبغصب والرجال ايضا يحتاج في جلب قلوبهم الى مداراة و احتيال بالمال والمقال ثم مع ذلك لا تؤمن غائلتهم لا سيما مع ما سبق من قوله غاض الوفا وفاض الغدر وما قيل في الزهد والقناعة

ان الغني هو الغني بنفسه ... ولو انه عار المناكب حافي
ما كل ما فوق البسيطة كافيا ... فاذا قنعت فكل شيء كاف

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولابن عنين

آيسة ظ

الرزق وكونه يتبع صاحبه ... حتمًا وكن شقاء المرء مكتوبا
وفي القناعة كنز لا انفاد له ... وكل ما يملك الانسان مسلوب

وللحريري رحمه الله

اذا اعطشتك الت اللئام ... كفتك القناعة شبعًا وريا
فكن رجلا رجله في الثرا ... وهامة همته في الثريا
فان اراقة ماء الحيا ... دون اراقة ماء المحيا

ولآخر

خذ من العيش ما صفا ... فهوان زاد أتلفا
كيراج ممزوج ... ان طغى دهنه طفا

طفى يطفو زاد وارتفع ومدح الدهن في الكتاب والسنة اشهر من ان يذكر

تَرْجُوا الْبَقَاءَ بِأَنْ لَا بَقَا لَهَا ... فَهَلْ سَمِعْتَ بِظِلٍّ غَيْرِ مُنْتَقِلِ

التقدير اترجو البقا بهمزة الانكار والمراد بالدنيا والام للعهد الحضوري ومعنى البيت ظاهر ووجه تعلقه بما قبله ان سبب الحرص على الدنيا المنافي للزهد والقناعة انما هو طول الامل البقا فيها فمن توهم طول البقا فيها حرص لامحالة على جمعها ثم لم يسمح بها فيجمع بين الحرص والشح وهما من المهلكات بل هما رأس كل خطيئة كما قاله المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وبذلك يندفع ضررها هذا البيت اما اشار اليه من قوله فهل سمعت بظل غير منتقل وذلك يقتضي الامل دوام الذات قال الله تعالى انما توعدون لآت وما انتم بمعجزين اما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار وفي الحديث اذا أصبحت فلا تنتظر المساء واذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وفي الاثر من قدر بقاءه يوما لم يكمل دوام عمله ومن لم يتوقع رؤيته لم يبلغ الاجل ومسيره لا يغفل الامل وغروره ولبعضهم

يا ايها المعدود انفاسه ... لابد يوما ان يتم العدد

ولآخر

ان المنايا لم تزل تغتال كل يوم بعضه ... احذر وخف من ان تموت جميعا

لكنها أمرت فخيرت / فآ ... ثر ما اختارك ربك لعفله

وللتهامي

كم المنية في البرية جارة ... ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا يرى الانسان فيها مخبرا ... حتى يرى خبرا من الاخبار
طبعت على كدر وانت تريدها ... صفوا من الاقذار والاكدار
ومكلف الايام غير طباعها ... متطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما ... تبني الرجاء على شفير هار
فالعيش نوم والمنية يقظة ... والمرء بينهما خيال سار

وقال

وَيَا جَبِيرُ أَعِنِّي الْأَسْرَارَ مُطْلَعًا ... اصْمُتْ فَفِي الصَّمْتِ مَنْجَاةٌ مِنَ الزَّلَلِ
قَدْ يَرْشَحُونَكَ لِأَمْرٍ لَوْ فَطِنْتَ لَهُ ... فَارْبَأْ بِنَفْسِكَ أَنْ تَرْعَى مَعَ الْهَمَلِ

منجاة نجاة مصدر من نجا يجو نجاة ومنجاة اي سلم والزلل الخطأ زل يزل بالكسر ومنه قاله زلة القلم فعزل قدم بعد ثبوتها وروى الفزاريم زل يزل بالفتح فقياسه زلل بالكسر وقوله ويا جبير اعطف على يا دارد ومطلعا صفة وعلى الاسرار متعلق به الجبير ورشحوك اي ترجوك ورجوك يقال فلان مرشح للوزارة اي ترجى بالكمالات لينا هل لها واصله ان ترشح المراة ولدها قليلا من شرب اللبن ليستمر على شربه من غير ايجاد والترشح الما المترشح فعل محركا بمعنى مفعول رشح الجريح يرشح كمنع رشحا بالسكون للمصدر والماء المترشح بالتحريك وفطنت مثلث الطا ككرم وفرح ونصر بعني فهمت وارتبا بهمزة ساكنة للامر معنى ارتفع والترباة بالهمز المرتفع من الارض وهي ايضا الربوة بابدال الهمزة واوا والمربوة بضم الراء وفتحها

الألوكة www.alukah.net

والمعل منها ربي يذر بواو بغير همز ونظير ذلك قولهم ذرية في المهموز
كمنع بمنع ومنه قوله تعالى هو الذي ذرأكم في الارض وإليه تذرؤن
وذرأه الله يذرؤه بغير همز ومنه قوله تعالى فاصبح هشيما تذروه
الرياح ويجوز ان يكون الناظم قال فاذر بي بغير همز واقام المعتل مقام
الصحيح والهمل محركا الماشية لا راعي لها ومعنى البيت الاول التنبيه
على فضيلة الصمت لانه اذا حسن من العالم الخبير باسرار الامور
المطلع عليها فمن الجاهل اولى ولهذا قيل

وفي الصمت سبعون للغبي وانما صحيفة لبّ المرء ان يتكلما

الغبي بالموحدة من لا خبرة له بالامور وفضل الصمت مشهور قال
الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح
بين الناس والنجوى المشاورة بين الجماعة وقال صلى الله عليه وآله وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت رواه
البخاري ومسلم ووجه تعلق هذا البيت بما قبله انه لما حث على الزهد
في الدنيا من الجاه والمال توهم ان العالم قد تغره نفسه ويقول
تقرب بعلمك من الملوك والوزراء والاكابر والرؤساء فتمكن من
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعريف بالحق ليعمل به وبالباطل
ليجتنب فنبهه الناظم ان ذلك من غرور النفس وعلى تقدير
صحة ذلك ففيه خطر عظيم ولا يكاد يسلم له دينه كما قاله
كان المشهور من حال العلماء اهل البصائر المؤثرين للاخرة الفرار بالدين
عن مخالطة الملوك واتباعهم قال الامام حجة الاسلام ابو حامد
الغزالي رضي الله عنه من علامات علماء الاخرة ان يكون العالم الموثوق
بعلمه وحفظه الله منقبضا غايته الانقباض عن الدخول على السلاطين

وأعوانهم متحرزا عن مخالطتهم ولو خالطوه وقربوه فان الدنيا حلوة خضرة نظرة
ما جاء في الحديث ومن مآلها ما يدنسهم ومخالطتهم تقعه لا محالة في قالب مرضاتهم و
استمالة قلوبهم والتكلف لملاقاتهم ويتولد من ذلك مداهنتهم والسكوت على
ما يأتونه من المنكر وعلى الجملة مخالطتهم مفتاح الشرور عند بعض هي اعظم فتنة في
الدارين وادناها المداهنة وهي النفاق الذي هو محض الاثم لكن هذه
الفتنة العظيمة قد نصبها الشيطان لأعين العلماء لا سيما من له منهم لهجة
مقبولة وكلام حلو اذ لا يزال الشيطان يلقي اليه ان في وعظهم لهم ودعوتهم
ودخولك عليهم ما يزعجهم عن الظلم ويقيم شعائر الدين الى ان يخيل اليه
ان الله تحول عليهم قربه وعباده ثم اذا دخل لم يليث ان يتكلف ويداهن
ويتملق ليكون مقبولا عندهم ويخوض في الثناء عليهم والاطراء لهم ليتم
الرخص لهم واخبارهم بما يوافق هواهم وغير ذلك مما فيه هلاكه
وهلاك دينه ولو اخبرهم بالحق الذي فيه نجاتهم ونجاتهم عند الله لاستثقلوه
ولكرهوا دخوله عليهم ولهذا لم تزل علماء السلف يفرون عن مخالطة السلاطين
وأعوانهم ويقولون لا يصيب احد من دنياهم الا اصابوا من دينه ما هو
افضل منه وقال بعضهم والله ما دخلت على هؤلاء السلطان ثم حاسبت
نفسي بعد الخروج الا رأيت عليها الدرك وانتم ترون ما واجهه من الزجر
وكثرة المخالفة لهواه والله لوددت اني انجو من الدخول كفافا لا هذه
ولا اني لم اخذ من دنياهم شيئا قط ولا شربة ماء انتهى ومعنى
البيت الثاني انه لما امر العالم بالصمت توهم ان يقول له الصمت فيه كتم
باظهار علمه وستره وذلك سبب الدخول المفضي به درجة العوام فقال
انت ترشح لامر عظيم من الجاه الذي تطلبه بالتودد الى الناس باظهار
علمك لان المراد من العلم بلوغ الكمالات التي يتباهل بها النوع الانساني

المكتبة
www.alukah.net

ان يكون خليفة عن الله في ارضه راعيا لما فيها بالسياسات النبويه والقيامات
العقليه فمن بلغ تلك الرتبه فقد جاد مقام الخلافه وصار وارثا لابيه
ادم حقيقة اذ العلما ورثة الانبيا وقد كان عظم جاه الانبيا عليهم الصلوة والسلام
والخلفا الراشدين والحكما العارفين بذلك لا لخدمة الملوك ولا بالغلبة والقهر
فان الملك الحقيقي هو الاستيلا على القلوب بما يضعه الله فيها من اجته من
الود ويجعل لهم الرحمن ودا ثم لهم في الاخره عند الملك الكبير والكمالات
التي يتباهل بها النوع الانساني لقام الخلافه ترجع الى اربعه اصول احدها
العلم بالله سبحانه وما يجب له من الكمال ويستحيل عليه من النقص وذلك
ذلك علم اصول الدين ثانيها العلم بما يحتاج اليه الانسان من المعامله مع
الخلق والخالق وذلك علم الفقه ثالثها العلم بالنفس وصفاتها
المحموده لتتشبث والمذمومه لتجتنب وذلك علم الطريقه ورابعها
العلم بالامور الاخرويه وما هو النافع فيها والضار وذلك علم الدقايق و
المواعظ ومحل تحقيق هذه الاربعه الاصول مستوفا بالكمال في احيا علوم
الدين لحجه الاسلام الغزالي رضي الله عنه فمن اتصف بما فيه دعي عظيما
في ملكوت السموات والارض وبلغ رتبه الخلافه والرعايه لاهل الارض ومن
جهل ذلك فهو من الهمل النازل الى رتبه البهايم قال الله تعالى ام تحسب
ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا
وقال بعضهم

فاجهد لنفسك واستكمل فضايلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان

نسال الله تعالى التوفيق لما يحبه ويرضاه من القول والعمل في خير وعافيه
بمنه وكرمه امين والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى
تتمه هذه النسخه بعد العصر يوم الخميس في سلخ ربيع الاخر سنه ١٣١٩ على يد العبد الفقير
مالك الفقير اسير الذنوب كثير العيوب علي حسن حسين ساريه ساكنه

منقوذ بن سجيم الغنوي شاعر اسلامي رضي الله عنه ○

ابو ضمخ اسمه عبد الله بن مسلم السهمي الهذلي شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية وكان موالياً لبني امية ○

الممزق بن عبد الله بن الطفيل شاعر اسلامي بدوي عمل من شعراء الدولة الاموية مات في خلافة عثمان رضي الله عنه ○

حميد بن ثور شهد حنينا مع الكفار ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ○

ابن ميادة الرماح من شعراء الدولة الاموية ○

قيس بن زهير العبسي جاهلي ○

عامر الطفيل ستدبني عامر قال ابو موسى اختلف في اسلامه ○

سلمى بن القيط شاعر جاهلي ○

ابو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي جاهلي اسلامي توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه ○ وقيل بطريق مكة ○ وقيل بمصر ○

الاخطل اسمه غياث بن غوث التغلبي لقب بالاخطل لكبر اذنيه وكان نصرانيا من الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين ○

الحطيئة اسمه جرول بن اوس لقب به لكدمامته قدم المدينة اول خلافة عمر رضي الله عنه ○

عبيد بفتح العين وكسر الباء الموحدة بن الابرص شاعر من شعراء الجاهلية ○

النابغة الجعدي قيس بن عبد الله عاش مائتين واربعين سنة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ○

الكميت بن زيد شاعر مقدم من شعراء مضر كان في ايام بني امية ولم يدرك الدولة العباسية ○

قيس بن الخطيم

فائدة

لبيد بن ربيعة العامري الصحابي شاعر مفلق فارس جواد مخضرم عاش مائة واربعين سنة توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه

معن بن اوس المزني شاعر جاهلي مقل

العجاج واسمه عبد الله بن رؤبة التميمي البصري لقب بذلك حتى تغلب عليه من عجاجة ابنه رؤبة شاعران مشهوران ادرك العجاج ابا هريرة رضي الله عنه وكان من اعراب البصرة مخضرم ادرك الدولتين وابنه رؤبة ايضا كان مقيما بالبصرة توفي سنة خمس واربعين ومائة بالبادية

النابغة الذبياني بضم الذال المعجمة وكسرها واسمه زياد بن معاوية شاعر مفلق كان ممن يجالس النعمان بن المنذر ويناديمه وكان عنده بمكانة وسمي بالنابغة لانه لم يقل شعرا احتضارا رجلا واد قومه فلم يجاهم الا وقد نبغ عليهم بعد ما كبر فسمي النابغة

جرير بن عطية بن حذيفة التميمي من فحول شعراء الاسلام توفي سنة عشر او احدى عشرة

امرؤ القيس بن حجر بن الحرث الكندي الشاعر المفلق الكندي الفائق مات في بلاد الروم بانقره منصرفا من عند قيصر احد احمدي متنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء الى النار

الاخوص اسمه عبد الله بن محمد بن عاصم من شعراء الدولة الاموية

الفرزدق اسمه همام بن غالب بن صعصعة شاعر اسلامي لقي علي بن ابي طالب رضي الله عنه وتوجد روى عنه توفي بالبصرة سنة عشر ومائة وجده صعصعة في عداد الصحابة رضي الله عنهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم فامر من يقصه بالمدح من فصحاء العلماء
وبلغاء الادباء وظرفاء البلغاء ان يعدلوا عن مدحه
الى مدح نبي الله وروح قدسه وان يسمعوه من
المدح في حبيبه خيرا مما سمعوه من المدح في نفسه
صفة تجلى بها تشهد له بكمال الايمان وشيمة تخبر
ان الله قد تمم له الاحسان فانه ثبت عنه صلى
الله عليه وسلم انه قال فوالذي نفسي بيده لا يستكمل
العبد الايمان حتى اكون احب اليه من نفسه وولده
اخرجاه وورد على امره الشريف ورسمه العالي
المنيف ان امدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
على لسانه الشريف بقصيدة متضمنة جميع انواع
البديع على طريقة الصفي الحلي وكان في امره الشريف
ترغيب ولطف وتقريب وعطف ووعود لا تعرف
الخلف فلبيت دعوته التي اجابتها حتم وطاعتها
غنم وان كنت قصير باع البيان مقصرا عن قرضان
هذا الميدان لبعد عهدي بالشعر فان لي من الاشتغال
به نحو من سبعة عشر عاما اليمين عقدتها في هجر
الشعر وتركه واشتغلت بالنظر في علم الشرع وغيره
من العلوم الدينية وقلت في ذلك

بعين الشعر ابصرني اناس فلما ساءني اخرجت عينه
خروجا بعد راء كان زايي فصار الشعر مني الشرع عينه
والمراد اني اخرجت العين التي في لفظة الشعر الى
بعد الراء فصار الشعر شرعا **نعم** لما احسن الي
خليفة الله ولم اجد له مكافاة الا الدعاء والشاء حتمه
ورايت الحسنى وتلقيد اليمنى اولى وبقيت على خجلة
الشعر على نفسي في حقه غير ولكن لما كان ذلك
منه عن نية صادقة ومحبة في رسول الله صلى
الله عليه وسلم غير ما ذقه ليشتري الله لي منه الجنة
واطال باع بلاغة لساني القصير اللهم ارحم له ما
لبسك من الحرمة ولازم عليه من الخدمة التي انفرد
بها من دون سائر ملوك الامة فانك تعلم ان
الخلفا كانوا يشترون المدايح لانفسهم وهو يغالي
في سرايها لرسولك اللهم فكن له عن يليك كافيا
وبالاحسان عما صنع في حقه مجازيا امين امين
وقد نظمت هذه القصيدة مايتة واربعة واربعين
بيتا فيها جميع انواع البديع وهي مايتة وخمسون
نوعا وقد جمع لي في البيت الواحد عدة انواع من
البديع ولكن المعول على ما اسس البيت عليه وقد

الكاف

اكثرت في الكرابيتها من التورية والايهام
والتجنيس والترشيح والاستخدام وغير ذلك
من انواع البديع مما يرقص السماع ويحرك
الطباع امتثالا لامره الشريف **وكان** خلد
الله ملكه ونصره يحثني في اثناء العمل عليه
ويطالبني بما جمعت منه ويأخذ شيئا فشيئا
فلما اتممتها ورد علي امره الشريف بان اشرحها
فاعتذرت في المعاني المشتركة على شرح الصفي
مختصرا واشرت الى ما فيها من المعاني الزايدة
على ما اسس البيت عليه مقتصرا على الشامي مما
يبعد من محاسنها وارجو ان ينفع الله بها طالبها
وناظمها وحافظها فان ملازمة النظر فيها وفي محاسنها
من ما يشحذ القريحة ويسن الفكر ويشغل الذكا
في الذهن ووفقنا الله لما يرضيه وبلغ الطالب فيها
ما يشتهيه امين

مراعاة المطلع

شارفت دار عافر عن مارها الميم وجرت عما فم لا خوف في مرمم

الشرط في براعة المطلع ان يكون مطلع النثر او النظم
كالاعلم المعنى الذي يبنى عليه المتكلم او الشاعر
غرضه في الكتاب او القصيدة مع سهولة اللفظ وحسن

www.alukah.net

التسك وصحة المعنى كقول ابي تمام لما كان المراد من
قصيدته ذكر الفتح والحرب السيف اصدق انبأ من الكتب

وكقول الصنوبري

ان حثت سلعا فسل عن جيرة العلم ... واقرأ السلام على عرب بذات سلع
وسلع جبل بالمدينة وخطبة الكتاب لما كان متضمنا
ذكر البديع افتتحها بما يناسبه ومثاله في صدر
القصيدة ذكر ذرع ونملا والحرم فان ذرعا يذكرها اقضى القضاة مخلد بن الصديني في كتابه
المغانم المطابة في معالم طابة فيتلاءم مواضع
في باب الباء موضعين عند ذكر الجبار قال
بئر خطمة بئر بالمدينة في دار بني خطمة عند الله
بن جشم وكان يقال لها ذرع قال الزبير قال
الشريف ابو جعفر وهي التي يصف فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسهى وقال بعد ذلك بئر ذرع
بئر بالمدينة يصف فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهي بئر بني خطمة وقد تقدمت ايضا هذا
لفظه وقال في باب الذال ذرع اسم بئر بني خطمة
وقد تقدمت واما نملا فذكرها في المغانم ايضا وأورد
فيها ضبطين نملا كحمزي وليسكي وقلهي وقيل نملا

بوزن

بوزن جمزى كانه سمي لكثرة النمل وهو ما بقرب
المدينة وقيل لملاجل حوله جبال متصلة به
سود ليست بطوال منيعة وفيها رعي والماشية
تسمع فيها قال وفي نملا مياه كثيرة باسما مختلفة
منها الخنجرة والشكلة والجحفة والوزكا وتنيضبه
والابرقة والمحدث قال معاوية بن مالك
بن جعفر بن كلاب

اجتنابا ... اخذت القلاص عن سلمى اجتنابا ... فاقصر بعد ما شابت وشابا
فان تك بنلها طاشت ونبلي ... فقد ترمي بها حقفا صيابا
وتصطاد الرجال اذا رمتهم ... واصطاد الضباء الكعابا
فان تك لا تصيد اليوم شيئا ... وآب قنيصها سلما وآبا
فان لها منازل في خاوياتٍ ... على نملا وقفن بها الركابا

وقال ابو سهم الهذلي

تلظ بنا وهن معاوشتي ... يورد قطا الى نملا منيت

انتهى لفظه في المغانم ومعنى قوله فذرعن
ماءها الشيم اي تنح عنه ولا تحل بيني وبينه والشيم
البارد وشارفت من الاشراف يقال اشرفت
على الشيء وشارفته وفي البيت ايضا بحسب القرائن
في موضعين فمن قوله فذرعا فذرعا ونملا فنم لا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو ما تماثل ركناه وكان احدهما كلمة مفردة والآخر
مركبا من كلمتين فصاعدا او ذكر هذين الموضعين
مع ذكر الجزم بعدهما دليل على ان مراد الناظم
مدح النبي صلى الله عليه وسلم **تجنيس التلفيف**
قد كلمتني النوى وكل مني ... وخد هرا قدمي حتى هرا قدمي
تجنيس التلفيف هذا هو احسن الجناس موقعا من القلوب
وهو ان يتماثل الركنان وكل منهما ملفق من كلمتين
فصاعدا **القول البسيط** الى حتى سعى قدمي
ارا قدمي اراق دمي **وبيت الصفي**
فقد ضمنت وجود المدح من عدم لهم ولم تسطع مذ زال منهم
ومثاله من بيت القصيدة هرا قدمي وهرا قدمي
وفي البيت ايضا تجنيس التلفيف الترتيب وهو قوله
قد كلمتني النوى وكل مني ومعنى البيت قد كلمتني
النوى اي جرحتني وكل مني كلا الاي ذهبت
قوته وجدته من وجد والوجد ضرب من
السير هرا قدمي اي مزق لحمه يقال هر اللحم
اذا انضجه حتى تساقط لحمه عن عظمه وهراق
دمي لغة مشهورة في اراقه يقال اراقه وهراقه
التجنيس التام والمطرف

فدمعي السائل المحروم سائله ... وسائلي نحوكم باجرة العلم
والتجنيس التام ما تماثل ركناه لفظا وخطا كقوله
ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير
ساعة ومثاله من النظم **قول الصفي**
من شانه حمل اعباء الهوى ولدا ... اذا همى شانه بالدمع لم يلم
شانه وشانه تجنيس تام والمطرف ما زاد
احد ركنيه على الاخر حرفا في طرفه الاول كقول
الصفي في بيته لم يلم ومثاله التام في بيت القصيد
السائل المحروم سائله فان السائل الاول بمعنى
الطالب والثاني من السيلان وان شئت
عكست وقوله وسائلي نحوكم مطرف وفي البيت
ايضا التوريه فان قوله فدمعي السائل المحروم
يوهم ان السائل الجاري لكونه صفة للدمع والمراد
به الطالب الا تراه كيف وصفه بانه المحروم
المذيل واللاحق
ملأ اللاه فوادي وحكم ... وكفى ما تكثروا وتكفروا في اوامريهم
والمذيل ما زاد احد ركنيه على الاخر حرفا في اخره
يكون كالذيل له كقولهم سأل سالم واللاحق ما خالف
احد ركنيه الاخر بحرف كقوله تعالى وانه على ذلك

وسائلي نحوكم باجرة العلم

لشهيد وانه يجب الحبر لشديد ومثاله من النظم

قول الصفي الحلي

أبيتو الدمنح هام هاملا سرب والجسم مي ضم لحم على وضم
فهام كهامل مذيل واضم ووضم لاحق ومثاله من بيت
القصيده ملا الملام وتكلفوا تلقم وقيل اذا تعارك
الخرجان فياسمي لاحقا سمي مضارعا ومحرج الفاء والقا
متقاربان فرياسمي مضارعا وفي البيت ايضا
تورية في موضعين احدهما ان قوله ملا الملام
فوادي يعني املا فيكون ملا فعلا ماضيا وكني
اي ملاه والفاء اي فاض حتى تبدد والثاني ان يكون
ملا اسما منادي كانه قال يا ملا الملام ارفقوا بفوادي
وكني اي يكفي ما حل علينه

المصحف والمحرف

اكثرت ياشوقمن سوف الهموم الي قلب من الهم الخلو وذا الهيم
والمصحف ما ابدلت حرفا من احد ركنيه بحرف آخر
على صورته في الخط كقوله تعالى وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا والمحرف ما ماثلا في الحروف كما في
الحركات كقوله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم
القيمة ومثاله من النظم

قول الصفي

من لي بكحل غرير من ظبائهم عزيز حسن يداوي الكلم بالكلم

الغرير الخالي
للرجل اذا شاه ادبو
اي شاه خلقه

فقرير وعزيز تصحيف والكلم والكلم تحريف وفي
بيت القصيده التصحيف في سوف وسوف والتحريف
في الهم والهيم فان الهم على وزن الهم الكلم والهم
على وزن الكلم ولكن الهيم ادغمت في الهيم لما ماثلتا
فهما ميمان وليس في البيت زيادة الا ما في نه من
الحسن

اللفظي والمقلوب

يا حاظر الوصل يا دعبد حاضره ما دام سعدي ان كنت من قسمي
واللفظي ان يتماثلا لفظا ويختلفا خطا وقد انكر
بعضهم على الصفي الحلي حيث جعل الضاد والظا
متفقتين لفظا ومخرجهما مختلف ولا مشاحة
في ذلك وصورته الحقيقيه كقولك معاداة العادات
في قول البستي فلا تعيدن حديثا ان طبعهم
موكل بعادة العادات وكقولهم سنا وسن والمقلوب
ما تخالف ركناه في الترتيب مع استواء جزوفهما
وقد مثله

الصفي الحلي بقوله

بكم قد تضر لا نظير له لا ينقضي ما لي منه ولا الي
وقد تبعنا الحلي في الضاد والظا وفي البيت زيادة
التوهيم في قوله حاظر يا دعبد حاضره فان قوله حاظر
الوصل لا يخ معناه مانع الوصل لان الحظر هو المنع ومنه

قيل لم اجلست ابنك مع اخوته فقال لعلي احظر من عقوقه ما احظر من عقوقهم

الألوكة
www.alukah.net

جنس الخفي التجنيس المعنوي

لو كان قلبي ياسفين وانقلبت عند اباه لاضحى قلب جدهم

التجنيس المعنوي صنفان احدهما تجنيس الاضمار وهو هذا الذي ذكرناه وهو ان يضمر ركني التجنيس وتذكر كلمات مرادفة لاحد الركنين تدل على ما اضمرت

كقول ابن عبدون في خمر استحالت خلا

جلكت بنت لسطام بن قيس صحبة ... واسمت جنس الشفر اعجاز ايانق

ولسطام بن قيس هذا المذكور اسم رجل واسم ابنه الصهبا كان يكنى بها رثاه بعضهم وهو في الحماسة فقال يقسم ماله فينا ويدعى ... ابا الصهبا اذ حنى الاضلع

وقوله جنس الشفر اخذه من قوله في مرثيته لخالد حيث قال فاسقيها يا سواد بن عمرو ... ان خسي من بعود الحمام

والخل المهزول

قال الصفي الحلي

وكل لحظ اتى باسم ابن ذي يزن ... في قتله بالمعنى وابي هرم

ومعنى بيت القصيدة لو كان قلبي اياسفين اي صخر فان اسم ابي سفين صخر وانقلبت هند اباه اي جزيا لي فان اسم ابنه جزء لاضحى قلب جدهم اي قلب امة مصغرة فان اسم جدهم امية وهو تصغير امه وان شئت جعلت قلب بمعنى مقلوب فان مقلوب

امية

امه هنا اي لاضحى بعينها معنى هاما فانه يقال فيه هام وهيم وان شئت جعلته مقلوب لفظة جدهم لان معلوبها مهدج بكسر الميم واسكان الهاء وفتح الدال اي كثير الحنين قال في الصحاح والهدجه حنين الناقة على ولدها وقد هدجت فهي مهداج انتهى ويجوز في مهداج مهدج والله اعلم وفيه من الزيادة مراعاة النظير بذكر سفين وابنه وجد ابنه وفيه التوهيم ايضا فان ذكر هند مع ابي سفين يوهم ان المراد هند بنت عتبة والمراد هنا المتغزل بها وفيه ايضا تجنيس الاشتقاق بين قلبي وانقلبت

مراعاة النظير

قلبي الحليم موسى الياس من خضر ... هو ذا بمعاقد عيسى خليلهم

مراعاة النظير هو ان يضم الى الشئ ما يناسبه من احد الوجوه كقوله في الشمس والقمر نجمان والنجم والشجر يسجدان فالنجم هنا هو الذي يناسب له لما ذكر الشمس والقمر اختار لفظة النجم على لفظة النبت مراعاة للنظير وسماه قوم التوفيق ومثاله من الشعر

قول العوني

وحرف النون تحت الراء لم يكن ... بدا اليوم الا الرسم عبرة النفط

النفط

فقد ناسب في حروف الهجا ومراده بالحرف النافة
وبالراء الراكب الذي يضرب ريتها وبالدال الدليل
الرافق بها وبالرسم رسم المنزل وبالسقط المطر

وقال الحلي فيه

تجاوز لفظا الى سوق القبول بها من لجة العلم شهد وجوهر الكلم
ومعنى بيت القصيدة قلبي الكليم ايما كرح يوس
الياس الياس هنا ضد الرجا استعار له مؤنس
يجرح بها وقوله من خضه صفة يجنون به ثم قال
حميمي هود باسحاقه عيسى خليلهم وعيسا تثنيه عيس
وهي الابل والاسحاق الابعاد وهادا راجع يقال
ان الابل هود بابعاده اي راجعة بابعاده يقال
هادت الابل تهود هودا فهي هوذ اذا رجعت

القافية

احيس وجدي وافتنت العزا سما ذا الود جزني وكر العود
القافية هو ان يأتي بكلمة وضدها وهو على ضروب
ليس هذا موضع ذكرها ومثاله من الكتاب العزيز
وانه هو اضحك وابكى وانه هو اماث واحيى
ومن الشعر قول الحلي

قد طال ليلي واجفاني به قصرت عن الرقاد فلم اغمض ولم انم

فطابق بين طال وقصرت لاغير والمطابقة في بيت
القصيدة بين قوله احيس وافتنت وبين قوله
وجدي والعزا وبين ساوس وبين ذا الود والمعتدي

الاستطراد

وهو تجي هجر عدالي ان لهم لسقمهم بي علم اهدا ولم نعم
والاستطراد ان يكون الشاعر قاصدا الى معنى من
معاني الشعر من غزل او فخر او حماسة فيستطرد منه
الى ذكر غيره ثم يعود الى معناه قول الحماسي
وانا لقوم لا نرى القتل سبة اذا ما رأته عامر وسلول
فاستطرد من الفخر الى ذم اعدائه وقول
الصفي الحلي كان انا الليلي يقطاولها نسويف كاذب
والاستطراد في بيت القصيدة ظاهر

التوشيح

الا يمن لكم بالايمن انا تكونون عظيم الحزن في القصم
التوشيح ان يكون اول البيت دالا على القافية او على
الفاصلة من البيت فهو بمنزلة الوشاح مثاله من
الكتاب العزيز قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا
وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين فلما قال اصطفى
علم ان الفاصلة لا يكون الا بجنس من العالمين
ومثاله من الشعر قول الصفي الحلي

الفصل هم اضعفوني ثديي الحب حافله ... فكيف لحسن منهما حال مرضعي

لما بين الرضاع والفطام من المناسبة وفي بيت القصيد بدا باليمين وختم بالقسم وفيه زيادة التجميل لما تراه في الايمين لكم يا الايمين لنا وفيه التوهيم فان كلا من الركنين في صدره ما يشبه حرف النداء والا منادى له الثاني وفيه ايضا المناسبة في قوله الا يمين يا الايمين

المقابلة

لغير بكل الحسن جزنا لعوده ... كضيغم تعوى كروز اغتدى

هو ان يقابل الناظم الفاظا يأتي بها في صدر البيت بالفاظ مضادة لها في المعنى على الترتيب وغير مضادة وكلما لذت كان اولى

كقول المتنبي

ازورهم وسواد الليل يشفع لي ... وانثني وبياض الصبح يغري بي

وكقول الصنوبري الحلبي

كما ان الرضى بدنوي من حواضرهم ... فصار سخطهم البعد عن حواضرهم

والمقابلة في بيت القصيد ظاهرة

اللف والنشر

شغي دموعي بخوفي حزني معه ... في اللحظ والعقود الحسن والدعه

اللف ان يذكر في اول البيت الفاظا متعددة غير تامة والنشر ان يقابلها بالفاظ مثلها في العدد على

كقول الصنوبري الحلبي

لله لذة عيشنا بحبيب مضت ... فلم تدم لي وعيش الله لم يدم

والتذييل في القصيده قوله والمناضب من الحلم وفي البيت الترشيح والتوهيم بقوله اهرت مرعاي جدا قد يتوهم ان المراد بالهرت ضد الجد وانما المراد من الهزال

الالتفات

بين تولي قولي القلب ناجيته ... اخرني عند من من فاته

كقول الصنوبري الحلبي

لله لذة عيشنا بحبيب مضت ... فلم تدم لي وعيش الله لم يدم

وفي قوله

احسن واغرب في قوله

وخذي حنيني انني بك راضي ... منهم اليهم عليهم فيهم

وكقول ابن جبوين

فعل المدام ولونها ومذاقها ... في مقلتيه وجنتيه وريقه

وهو في بيت القصيد ظاهر

التذييل

هو ان تعقب جملة اذا ذرعت همي ... رفض الثنا والمناضب من الحلم

التذييل هو ان تاتي في اخر الكلام بجملة تجري مجرى المثل مستقلة على معناه تكون كالتوكيد له لقوله ذكر جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور

وكقول النابغة

ولست بمستبق اخا لا تلمه ... على شعث اي الرجال المهذب

وكقول الصنوبري الحلبي

لله لذة عيشنا بحبيب مضت ... فلم تدم لي وعيش الله لم يدم

والتذييل في القصيده قوله والمناضب من الحلم وفي البيت الترشيح والتوهيم بقوله اهرت مرعاي جدا قد يتوهم ان المراد بالهرت ضد الجد وانما المراد من الهزال

الالتفات

بين تولي قولي القلب ناجيته ... اخرني عند من من فاته

كقول الصنوبري الحلبي

لله لذة عيشنا بحبيب مضت ... فلم تدم لي وعيش الله لم يدم

وفي قوله

احسن واغرب في قوله

وخذي حنيني انني بك راضي ... منهم اليهم عليهم فيهم

وكقول ابن جبوين

فعل المدام ولونها ومذاقها ... في مقلتيه وجنتيه وريقه

وهو في بيت القصيد ظاهر

التذييل

هو ان تعقب جملة اذا ذرعت همي ... رفض الثنا والمناضب من الحلم

التذييل هو ان تاتي في اخر الكلام بجملة تجري مجرى المثل مستقلة على معناه تكون كالتوكيد له لقوله ذكر جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور

وكقول النابغة

ولست بمستبق اخا لا تلمه ... على شعث اي الرجال المهذب

وكقول الصنوبري الحلبي

لله لذة عيشنا بحبيب مضت ... فلم تدم لي وعيش الله لم يدم

والتذييل في القصيده قوله والمناضب من الحلم وفي البيت الترشيح والتوهيم بقوله اهرت مرعاي جدا قد يتوهم ان المراد بالهرت ضد الجد وانما المراد من الهزال

الالتفات

بين تولي قولي القلب ناجيته ... اخرني عند من من فاته

كقول الصنوبري الحلبي

قال المتنبي هو عبارة عن الرجوع من الخطاب الى الغيبة او التكلم او العكس كقوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات وسماه قوم الالتفات **وقال المصنف على قوله**

وعاذل راع بالتعنيف يرشدني ... عدمت رشدك هل اصغى لمرشدك

والالتفات في بيت القصيدة ظاهر وفي البيت من الزيادة الترشيح والتوهيم فان قوله تعنيف يبغي من الولاية وقوله فولى العقل ناحية يوهم انه ولاه جهة من الجهات الا ان قوله تولا رشح قوله فولى للتولية بذلك كله ولم يرد الا ان العقل فر عنه الى ناحية **التقويف**

قال عذل وخبر واقتصر وملوم وهن والقصور ذو الفضول هو عبارة عن ان يأتي الشاعر في البيت بجمل تامة المعاني كل جملة منها منفصلة عن الاخرى طويلة كانت او قصيرة **كقول المتنبي**

اقل انل اقطع اجمل عل سل اعد ... زد هش بش تفضل اذن قف قم

وبيت الصنوبري الحلبي

اقصر طل اعذر اعد سل خل عن ... جد هن عز رق فح اقدم

وبيت القصيدة فيه الطباق وعدم التعجرف

الهزل الذي يراد به الجد

قال وما انت يا عاذلي والحب تنكره ... فخض بنا في جدود القول والهزل

هو ان يريد الشاعر هجاء شخص او مذمته فيخرجه مخرج الهزل والمجون كقول الشاعر

اذا ما تميمي اتاك مفاخرا ... فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب

وبيت القصيدة ينظر الى هذا المعنى يقول ما انت من رجال الحب انما انت ممن يعرف جدود القول والكلم فخض بنا في ما انت من اهله ودع ذكر الحب فلست من رجاله **وبيت الصنوبري**

اشبعت نفسك من ذمي فهاك ضدا ما ... تلقى وانت موالي الناس بالنعم

اغراب المرء نفسه

قال اطلعته فجلى سري على بيني ... جهلا فبان عضي الكف من ندمي

قد عده ابن المعتز من البديع لما فيه من اللطافة ومنه **قول المتنبي**

وانا الذي اجتلب المنية طرفه ... فمن المطالب والقتيل القاتل

وبيت الصنوبري

انا المغرط اطلعت العدو علي سري واوذعت نفسي كف مجترم

وفي بيت القصيدة زيادة التورية فان قوله سري علي بيني يحتمل انه يريد العلانية التي هي ضد السر فان

اطلعت

لقطة سري رشحتها للتورية وانما يريد علي بني
من النبيه

رد العجز على الصدر

ثم العزا من سوب قلبي كنى غرض رميت فيه وما غير العزا

هو ان يأتي الشاعر بكلمة في صدر البيت ثم يعيدها
في اخره بلفظها ومعناها او ما تصرف من لفظها

قال الشاعر

عنيت سليمى ان عنوت صبابة

واهون شيء عندنا ما عنيت

وبيت القصيد

فحدثت عن سري بما ظهرت سل ائر القلب لا من حديث فؤادي

ودلك في بيت القصيد ظاهر وفيه ايضا التورية
فان قوله وما غير العزا اي يحتمل وجهين احدهما
ثم بمعنى اطلب فيكون فيه رد العجز على الصدر
ويحتمل ان يريد وما اري شيء سوى العزا بالباء
الباء وهو ظاهر

الموازنة

والعاذلان علي من قده غصن كالبان هز امتي ما ناحت الورق

الموازنة مشتقة من الارب وهو العقل وهو عبارة
عن كلام يأتي به المتكلم يتوجه عليه فيه اللوم
فيأتي ما عوتب فيه لبحضه بعقله وجها من الوجوه
يصرف عنه اللوم به اما بتحريف كلمة او بتصحيفها
او زيادة او نقص

لقول ابي نواس في خالصة

لقد ضاع شعري على بابكم
كما ضاع حلي على خالصه
فلما عوتب فيه قال انما قلت
ضاء شعري ما ضاء حلي فقال بعض الحاضرين
هذا بيت قلعت عيناه فابصر

وبيت الصفي

لانت عندي اخس الناس منزلة اذ كنت اقدرهم عندي على السلم

يريد اخس واقذرهم بالذال المعجمة وبيت القصيد
فيه زيادة التورية فان قوله غصن رشحت
قوله كالبان الجار الكاف للتشبيه والبان الشجر
المعروف والمراد تشبيه كلب وهرا بالبان المهمله
تشبيه هر صفة للكلبين وقد وارب عن ذلك
بالهز من هز الغصن بهزه فانفعت موازنة
وتورية وهذا لا يعرف قدره الا اهل الفضل

النزاهة

مع لوم

شملان في حمص معلوم اجتمعا عاد الاضاء غير ذي كدر

النزاهة ان تكون الاماني الهجاء والمجون وهو ان ينزه الشاعر
الفاظه عن الفحش قبل اخس الهجا الذي اذا اشتد
العذر في حذرها لم يقع عليها

لقول جرير

لو ان تغلب جمعت احسابها يوم التفاخر لم ترن مثقالا

وبيت الصبي

حسبي بذكر كذمالي ومنقصة فيما نطقت فلا انقص ولا اتم

فلا يوجدون وبيت الصفي الحلي

ليت المنية حالت دون المضحكي فيستريح كلانا من اذى التهم

التهكم

بالغت في النصح لا شلت يداك فزد فكلما زدت نصحا زدت في التهم

ماخوذ من تهكمت البئر اذا تهدمت وهو عبارة عن الاتهدام كقوله تعالى في موضع الوعيد فبشرهم بعذاب اليم ومثاله من الشعر قول بعضهم

فيا له من عمل صالح يرفعه الله الى اسفل

وبيت الصفي الحلي

يحصني النصح احسانا الى بلا غش وقلدني الانام فاجتهم

التسهيم

لم يلق اذنا على ذمي مذمتكم وهذه يلقى في قلبه صمم

هو ان يغرظ المتكلم حصول امر قد نفاه او افهم النفي الذي اوشرط فيه شرطا مستحيلا ليسلم وقوع ذلك وياتي بما يدل على عدم فائدته كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ومعنى الاية ولو سلمنا ان معه الها للزم من ذلك ان يذهب كل اله بما خلق وبيت الصفي

سالمت فاجتحت عذلي فما نجحوا وهذه كان فما تغني نصيحتهم

والتسليم في بيت القصيدة ظاهر وفيه زيادة الاستعارة بقوله لم يلق اذنا والتجنيس بين اذن واذن

التخيير

من لي بعيش جلا مر الزمان به وعاضني عنه زادا زاد في تهمي

هو ان يكون البيت صالحا لقوافي شتى فيختار الشاعر منها واحدة من رجحه على سائرها يدل على انه اختارها كقول الشاعر

ان الغريب الطويل الذيل يمتهن فكيف حال غريب ماله ثوب

فانه كان يمكنه ان يقول ماله ضيعت ماله بيت ونحو ذلك واختار ثوب وبيت الصفي

علمت صحة جسمي منذ وثقت بكم وما حصلت على شيء سوى الندم

كان يمكنه ان يقول سوى الالم سوى السام سوى السقم وبيت القصيدة كان يمكنه ان يقول زاد في الهي زاد في سقمي زاد في ضرمي ونحو ذلك وفيه ايضا زيادة التوهيم في قوله جلا مر فان ذكره مر عند جلا يوهم انه يريد من المرارة والمراد ذهب وفيه ايضا الجناس بين زاد وزاد

القول بالموجب

قالوا الاجبة شكوا في محبتهم شكوا بلا شك اجبا بمحبتهم

الألوكة
www.alukah.net

هو ان تحمل كلام غيرك على غير مراده بما تحتمله بذكر متعلقه بان ياخذ المخاطب كلمة مفردة من كلام المتكلم فيبني عليها من لفظه ما يوجب عكس معنى المتكلم

لقول ابن الحجاج

قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت غاريي الابارى
قلت طولت قال اوليتطولا قلت ابرمت قال حبلا واداكا

وبيت الصنوبري الحلبي

قالوا سلوت لبعد الالف قلت لهم سلوت عن صحتي والدين والكرم
وبيت القصيدة هذا فيه ظاهر الا ان فيه زيادة وهو ان لفظة شلوا مشتركة فهم اراد واضد اليقين وهو حملها على انهم اراد وا بها طعنوا وفيه ايضا قوله شكوا بلا شكر فيه ابهام لما يخفى

المراجعة

واستخبر اهل سلا اقلي فقلت سلا ان غيري وهل تم صبر فوقد
ربعضهم يسميه التوال والجواب وهو عبارة عن محاولة مراجعة جرت بالفاظ موجزة لطيفة

لقول بعضهم

قالت لقد سئمت بي حسدي اذ بحت بالسر لم يعلم به احد
قلت انا قالت والا من قلت انا قالت اذا فمتى

وبيت الصنوبري الحلبي

قالوا اضطبرت قلت صبري غير منتبع قالوا اسلهم قلت وذي

معناه قالت بمن هو متبع قالت بالتي قالت بمن

والمراجعة في بيت القصيدة ظاهرة وفيه التورية في قوله سلا غيري فان قوله واستخبر ارشح لفظة سلا في الجواب انها من السؤال وقوله هل سلا رشحتها لان يكون من السلو وفيه ايضا حمل الكلام على غير مراد المتكلم في قوله وهل تم صبر قلت وسط في فانها سالاه عن صبره فاخبرهم انه وسط فيه وحمله على الصبر المر

المناقضة

هيهات اسلوا بلى ان عشت وانقلبت صفا صفاتي اذا ودعت ضمي

المناقضة هي ان يعلق الشاعر المشروط بشرطين ممكن ثم يتبعه بمستحيل فيكون قد ناقض

لقول النابغة

فانكر سوف تحلما وتناهيا اذا ما شئت او شئت العرب

وبيت الصنوبري الحلبي

وانني سوف اسلوهم اذا عدمت زوجي واحبب بعد الموت والعدم

وقد علق في بيت القصيدة بالعدم وهو ممكن ثم قال وانقلبت صفا صفاتي وهذا مستحيل وكذلك قوله اذا ودعت في الرحيم فان السلو والحب حينئذ مستحيل ان يوصف به الميت وفي البيت زيادة التجنيس في قوله صفا صفاتي

الالتفات

الان من ذي الهوى ما الان سلمى ولبس الشيف

الاقتنان هو ان يجمع الشاعر في البيت بين غرضين
من فنون الكلام كالغزل والحماسة والفخر ونحو
ذلك

القول عنترة

ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي

وقوله

ان تغدفي دوني القناع فانني
طبٌ باخذ الفارس المستلئم

وبيت الحلي

ما كنت قبل لحاظ طرفك ريبتي
بينا الاقدمي الاعلى قدم

وفي بيت القصيدة الجمع بين الغزل والحماسة ظاهر

التغاير

جرى الفراق فراق الالتفاء وفي ملالة الوصل فاحمده ولا تذم

وسمي التغاير لان الشاعر يغاير ما كان عليه قبله
مما كان يذمه او يذم ما كان يمدحه كما فعل علي
رضي الله عنه في خطبته التي مدح فيها الدنيا
بكونها تعظ الناس بغرورها وتذكرهم بتصرف
احوالها وتنبههم بتقلب امورها كما فعل الجرمي
في مدح الدنيا وذمه **وقول الصنعي** الحلي بعد
ذمه للعذال
فالله يكلأ عذالي وليتهم
عدلي فقد فرحوا لي بذكرهم **وبيت القصيدة** مدح
فيها الفراق لكونه حسن التقاعد ولكونه واقيا

و ناقضه من قال احبه واحب فيه ملامه ان الملامة فيه من اعدائه

* قال ابن الانباري العلف من الاضداد ويقال للعلف الداخل والعلف الخارج

من ملالة الوصل وفي البيت زيادة التجنيس

تشابه الاطراف

لا تذ ممن نوى ابقت عليك هوى به انتجعت عناق الطيف في السمر

تشابه الاطراف هو ان يعيد الشاعر قافية البيت
الاول في اول البيت الثاني وسماه قوم التسبيغ بين
مهمله ومعجمه ولا فرق

القول الشاعر

رمتني وستر الله بيني وبينها عشية ان ام الكناس مقيم
ومثل التقاء الخيف بيني وبينها ضمنت لكم ان لا تزال تهيم

وبيت الصنعي

لم اذر قبل هواهم والهوى حرم ان الظباء تحل الصيد في الحرم

وبيته هذا الذي به بعد الالتفاء وقافيته لم مثل قافية
بيته هذا والمشابهة في بيت القصيدة بين لا تذم
وبين لا تذ ممن ظاهرة ومعنى البيت لا تذ ممن
النوى التي كانت سببا لدوام الحب لان الوصال
لو دام انتفى الملالة وايضا فالا تذمها وهي السبب
في استاجنت عناق الطيف في الحلم

الالتفات

الم اقل لك ان اللوم اغرام وزاد في لوعتي يوم النوى سقم

هو ان يلتفت الشاعر ببعض الكلام عن تمامه فلا
يذكر تمامه لدلالة ما قبله عليه **القول بعضهم**

الشبكة الألوكة www.alukah.net

والله ما خطر السلو بخاطري ما دمت في قيد الحيوة ولا إذا
ولا يخفى ان تمامه اذا مت ولو تممه في البيت الثاني
كان قبيحا لاستلزام التضمين وهو عيب عندهم

وبيت الصفي الحلي

قالوا لم تذر ان الحت غايته سلك الخواطر والالتفاف لم
والالتفاف بيت القصيد بقوله الم لان صدر البيت
المراقل لكفلا يخفى ان مراده الم اقل لك فالتفاف لذلك
وفي البيت التورية ايضا فانه يحتمل انه اراد الم من
الم فان لفظة المي رسختها لذلك فيكون معناه
ان المي من اللوم زاد في لوعتي وفي البيت ايضا
رد العجز على الصدر

الاستدراك

قالوا مرضت فهل عادوا فقلت نعم لكن عن العهد والايام
لابد في الاستدراك من طرفة تزيد معناه تحسينا
حتى تدخله في اقسام البديع واحسنه ما كانت
اللفظة المستدرك منها مستدركة لبيت القصيد فان
لفظة عادوا معناها زار فلما استدرك جعلها
بمعنى رجعوا ومن سواهده قول الارجاني
عاطلتني اذ كست جسمي ضنا كسوة عرت عن اللحم العظاما
ثم قالت انت عندي في الهوى مثل عيني صدقت لكن سقاما

وبيت الصفي

نسخة الألوكة www.alukah.net

رجوت ان يرجعوا يوما وتدرجعوا عند العتاب ولكن عند وفاء

الاستثناء

اهوى حياتي لاحبتي لاجلهم والموت الم في جوارهم
وكذلك الاستثناء لابد فيه من زيادة لطافة وطرفة
على الاستثناء حتى يدخل في انواع البديع لقول النمري
ولو كنت كالعنقا وفي طولها لخلتك الا ان تصد تراني

وبيت الصفي الحلي

فكل ما به قلبي واستراح به الا الدموع عصاني لعذ بعدهم
والاستثناء في بيت القصيدة في موضعين كما تراه

التشريع

فلو تري ما اقاسي ابيت به هوى يهد الرواسي غير منصدع
هو ان يتضمن من القصيدة وزنا او اكثر لقول الحريري
يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار
دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا بعدا لها من دار

وكقول الصفي الحلي في ذلك

فلو رأيت مصابي عذبا رجلوا ربلت لي من عذابي يوم بينهم
والتشريع في بيت القصيدة يكون باسقاط جزء
من كل شطر فيصير البيت فلو تري ما اقاسي

وبيت الصفي

رجوت ان يرجعوا يوما وتدرجعوا عند العتاب ولكن عند وفاء

الاستثناء

اهوى حياتي لاحبتي لاجلهم والموت الم في جوارهم
وكذلك الاستثناء لابد فيه من زيادة لطافة وطرفة
على الاستثناء حتى يدخل في انواع البديع لقول النمري
ولو كنت كالعنقا وفي طولها لخلتك الا ان تصد تراني

وبيت الصفي الحلي

فكل ما به قلبي واستراح به الا الدموع عصاني لعذ بعدهم
والاستثناء في بيت القصيدة في موضعين كما تراه

التشريع

فلو تري ما اقاسي ابيت به هوى يهد الرواسي غير منصدع
هو ان يتضمن من القصيدة وزنا او اكثر لقول الحريري
يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار
دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا بعدا لها من دار

وكقول الصفي الحلي في ذلك

فلو رأيت مصابي عذبا رجلوا ربلت لي من عذابي يوم بينهم
والتشريع في بيت القصيدة يكون باسقاط جزء
من كل شطر فيصير البيت فلو تري ما اقاسي

قوله من البيت الاول او وصلك انا الذي لا اطيق عذلك
هذا البيت من البسيط وقوله عذلك يا عاذلي الخ من الوافر

التمثيل

هو ي يهدي الرواسي التمثيل ○ من يعترض للسهام الرمايا ○

لو اللواحظ اصمتني ولا عجب ○ هو تشبيه من غير وجه حقيقي كقول النبي صلى الله عليه وسلم لرجل راءه يكد نفسه في العبادة ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى ومثاله من الشعر قول ابي تمام

اخرجتني بكرة عن سجيته ○ والنار قد تلتظي من باطن السلم

وبيت الصفي الحلي

يا غائبين لقد اضى الهوى جسدي ○ والغصن يذوي لفقد الوابل الديم

والتمثيل في بيت القصيدة النصف الاخير

تجاهل العارف

○ هل بين بلدي وبدر التم من نسب ○ فالكل للجد سام قد عزى ورمى

وهو عبارة عن كلام يتضمن سؤالا عن امر يتحققه ثم يسال عنه تجاهلا ليتوصل به الى مدح او ذم او نحو من اظهار تعجب او توله في الحب لغيره ومثاله من الكتاب العزيز قوله اسلمنا واحدا تسعة ومثاله من الشعر قول البحتري

الم ترق سرا ام ضوء مصباح ○ ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي

وبيت الصفي الحلي

يا سرور

يا ليت شعري اسحرا كان جيكم ○ ام اعقلي ام ضرب من اللمم

وبيت القصيدة التجاهل فيه معروف وفيه زيادة التعليل فان ذكر العلة التي لاجلها حصل الاشكال وجا بها وفيها معنى من التورية والترشيح فان قوله فالكل للجد سام قد عزى ورمى يوهم ان المراد بالجد سام بن نوح ابا العرب ولم يرد ذلك وانما اراد الجد الذي هو الحظ وقوله سام في موضع نصب على الحال ونقص للضرورة

التتميم

○ يا بدر قد حل نجم المشتري لدمي ○ يا وصل بعتك دمي ارض سامحة ○

التتميم عبارة عن الاتيان في النظم او النثر بكلمة او جملة تزاد في الكلام التام فتزيده حسنا متمما لحسنه وبينه وبين التكميل فرق ياتي ذكره مع التكميل مثاله قول زهير

من يلق يوما على علاته هرما ○ يلقى السماحة منه والندى خلقا

فقوله على علاته تتميم حسن

وبيت الصفي الحلي

ولم بذلت تلمدي والطرف لكم ○ طوعا وارضيت عنك كل متهم

فقوله طوعا تتميم والتتميم في بيت القصيدة قوله راض وفي البيت من الزيادة التورية فان من

والعلامات في المكتب

سمع قوله يابذ قد حل نجم المشتري يزعم ان المشتري
هو النجم المخوف وان البذ قد حل فيه بمعنى
قارنه وليس المراد ذلك وانما المراد يابذ منادى
لمحبوبه قد حل نجم المشتري اراد النجم الذي على المشتري
من ممن دمه وقوله بعت ذي رشحت لفظة
المشتري بمعنى الشراء وقوله مناجمة دلت على ان النجم
منها وفيه التفات عن الخطاب الى الغائب بقوله
يابذ قد حل نجم المشتري

التوجيه

لا نطمع هند فالانسان واحدة وحن ان نفرق نرجع الى حكم
التوجيه كالتورية واكثر البديعيين جعلها شيئا
واحدا وفرق الصفي الحلي وغيره بينهما بفروق
لا تكاد تظهر والظاهر ان التورية منها ما يحتاج
الى توجيه الفاظ قبلها ترشح الكلام للتورية
ومنها ما لا يحتاج فيكون هذا الاسم خاصا لما يحتاج
كالنوع منها واسم التورية كالجنس لها وللترشيح
ومعنى البيت الرد على من هند حين طعنت في نسبه
وفخرت بقومها عليه فاجابها ان نسبه ونسبها
واحد وانهما ان افترقا في الآباء القريبة فكلهم
يرجعون الى حكم بن سعد العشيرة ولكن لفظة

جلك مشتركة فذكر الطعن والنسب فيه بوجهها
الى اسم القبيلة وذكر الافتراق بوجهها الى الجلك
الفاصل بين الخصوم

وبيت الصفي الحلي

خلت الفضائل بين الناس ترفيني بالابتذال فكانت اجرد القسم

ارسال المثل

طالت مسافة ليل الامام به ولامام لمفروح على الالم
وهو ما يأتي به الشاعر من بيت او بعضه يجري
مجرى المثل السائر

كقول المتنبي

لان جلك حلم لا تكلفه ليس التكحل في العينين كالكحل

وبيت الصفي

رجوتك نصحا في الشدائد لي لضعف رشدي واستمت ذا ورم
فقوله واستمت ذا ورم مثل وبيت القصيد كل
سطر منها يصلح للمثل

الكلام الجامع

لا يدرك الرتبة العليا وهو دعة لا بد من تعب فيها ومن
الكلام الجامع عبارة عن البيت الذي يجمع معنى
جامعا لجزئيات جميعه مجرى المثل ايضا

كقول المتنبي

واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام

وبيت الصفي

من كان يعلم ان الشهد مطلبه فلا يخاف لمذع النحل من اللسم

القسم

اسفرت لي وجوه المشكلات وقد ... حللت عقدة معنى غير منحلها

القسم عبارة عن بيت يقسم فيه المتكلم على نفسه بقسم خاص يعلق وقوعه بشرط من افعاله واهتماما

كقول ابن علي التصيبي يعرض بعلي الجهم

لذت باحسن ما يظن مؤمل ... وهربت مما شادته الى اسلافي

وعدمت علاي التي عودتها ... قدما من الائتلاف والاخلاف

وغضضت من ناري لتخمد ضوءها ... وقرنت عذرا كاذبا اضيافي

وصحبت اصحابي بعرض معرض ... منجحم فيه ومال وافي

ان لم اشن على علي حملة ... تضحي قذى في اعين الاشراف

وبيت الصنوبري

لا القتبي المعالي بن نجدتها ... يوم الفخار ولا ابن التغلبي سمي

والقسم في بيت القصيدة ظاهر

الاستعارة

ان لم اصح ناظما عقدا فرائده ... وسابط كلها من جوهر رجل

الاستعارة ان يدكر احد طرفي التشبيه المشبه به كانك تريد التشبيه ثم تقتصر على ذلك فتعبر بالمشبه به والقول فيها متسع ومثالها من الكتاب العزيز واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وهو كثير في القران ومن الشعر

قول البحتري

من كل عكورة دابي التعمم لها ... ذوب الغمام ممهرة وقحا

وقول الصنوبري

ان لم احث مطايا العزم مثقلة ... من القوافي تؤم المجد عن امم

استعار للعزم مطايا

والاستعارة في بيت القصيدة في مواضع استعار للنظم اسم الصناعة واستعار للمنظوم من شعره اسم العقد واستعار لالفاظه الفرائد ولوصفها بانها وسائط وهو استعارة ايضا واستعار للكلام اسم الجوهر

براعة التخلص

تزداد حسنا وتزهو كلما وصفت ... في جيد اوصاف خير الخلق

ومعنى براعة التخلص ان يستطرد الشاعر الكلام من الغزل او الفخر ونحوها الى المدح استطرادا حسنا بديعا مناسبا

قول ابي تمام

اطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا ... فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وبيت الصنوبري

من كل مغربة الالفاظ معجمة ... يزينها مذخر العرب والعجم

وفي بيت القصيدة من الزيادة الاستعارة فانه استعار للاوصاف جيدا كما ترى

الاطراد

محمد المصطفى ابن المصطفين اما ... م الانبيا رسول الله في الامم

هو ان يسوق الناظم اسم الممدوح ولقبه ونسبه سوقا مطردا بلا تعنف ولا تكلف ولا ادخال اجنبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بينها لقول انى تمام عند الملك صاحب على
بن قسيم البيتى فى نسبه وبيت الصفى
محمد المصطفى الهادى النبى آل المرسلين بن عبد الله ذى المكرم
والاظهر ان فى بيت القصيدة ظاهر التكرار
المفرد العلم ابن المفرد العلم ابن المفرد العلم
هو ان يأتى المتكلم بالكلمة فى كلامه بلفظها ومعناها
كقوله تعالى وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان
كان مكرهم وكما جاء فى سورة الرحمن وبيت الصفى
الطاهر الشبه ابن الطاهر الشبه ابن الطاهر الشبه
التورية
يعشى الورى خلفه رسلا وعبدهم يتلون اثارما اوتى من الحكم
ومنهم من يسميه الايهام وجعله هو والترشيح
والتوجيه سواء والتورية هو ان يأتى المتكلم بكلمة
مشتركة بين معنيين بعيد وقريب فيوهم السامع
ان مراد الشاعر القريب ومراده البعيد بدليل
فى الكلام يدل عليه كما روى فى بعض الاحاديث
الغريبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يزال المنام طيرا حتى يقص فاذا
قص وقع ففى الكلام ثلاث تورياتان فى

طير التورية

طير التورية وفى قص تورية وفى وقع تورية وفرقوا
بين التورية والتوجيه ان التورية قد تكون باللفظة
الواحدة والتوجيه لا يكون الا بعد لفظات ومثاله
قول بعضهم حيث الغزالة ترعى فى روض سنبلة
قد قبلت وتعدت محل الاسد وبيت الصفى الحلى
حيث البين والبرهان مقتضيان فى المحل اعلا وعلا واضح اللثم
والتورية فى بيت القصيدة فى موضعين احدهما يعشى
الورى خلفه رسلا وعبدهم يوهم ان المراد به الناس
والخلق وليس كذلك وانما المراد ان الرسل يمشون
الورى خلفه فالورى ظرف لا فاعل وقوله يتلون
يوهم انه من التلاوة وليس كذلك وانما المراد يتبعون
ويقتفون اثار ما اوتى من الحكم المذهب الكلامى
هل من يناد غداة النجاة فمن به ينادى اشفع العرب والعجم
ماخوذ من اثبات المتكلمين احكام الدين بالادلة
القاطعة والبراهين الساطعة والمراد بها هنا
ان يأتى الشاعر او المتكلم بحجة قاطعة تزد الخصم
كقوله تعالى وليس الذى خلق السموات والارض بقادر
على ان يخلق مثلهم بلى ومثاله من الشعر ما ورد فى
الحماسة اطعت امرء مرا فصار بقضم جبلى مريهم فى احتهم بذال

شبكة الألوكة www.alukah.net

فان طاوعوك فطاوعهم وان عاصوك فاعصهم من عصاك

وبيت القصيدة السمط وبيت الصفي الحلي

كم بين من اقسم الله العلي به وبين من جاء باسم الله اقسم

التوشيع وهو مدح اللغة لذا القطن المدرار

لم يقر في كتب مقر لتائه فوائد الزاخرين العلم والكرم

هو عبارة عن ان يأتي المتكلم او الشاعر في آخر كلامه باسم مثنى ثم يأتي بعده باسمين مفردين هما عين ذلك المثنى الذي منهما قافية او فاصلة كما في الحديث الذي يشيب المرء وتشب معه خصلتان الحرص وطول الامل

ولابن الرومي ابو سليمان ان حاز لنا يد

لم يجد الا جود البحر والمطر وبيت الصفي الحلي

اتى خط ابان الله مفخره بطاعة الماضيين السيف والقلم

وفي بيت القصيدة زيادة التجنيس وما تضمنته لفظة مقر من معنى الاقرار والاقرار

المناسبة اللفظية

ففي التماحة عيث جاد من ديم وفي الحماسة ليث جال في اجم

وهي ان تكون الكلمات في البيت متوازنات سواء كانت مقفاه ام لا كقوله تعالى وظل ممدود وماء مسكوب

ومن شواهد في الشعر قول ابن تمام

مما الوحش الا ان هنا او انس قنا الخط الا ان تلك ذوابل

وقول الصفي الحلي

مؤيد العزم والابطال قد قلقت مؤمل الصفح والهيجا تضرم

وبيت القصيدة متناسب كما تراه وفيه زيادة التجنيس ففيه التجنيس المقلوب بين السماحة والحماسة وفيه التجنيس اللاحق بين غيث وليث وبين جاد وجاك وفيه الترصيع

التكميل

فحث رجال الخير المصطفى اعتصموا من الشقا ونالوا الفوز والنعم

هو ان يأتي المتكلم او الشاعر بكلام له معنى لو اقتصر عليه لكان غير بالغ رتبة الكمال فيأتي له بمكمل من غير معناه كقوله تعالى حبهم وحبونه ادلة على المؤمنين اعزة على الكفرين لما كان الوصف لهم كاملا من كل وجه فلما قال اعزة على الكفرين كمله

وقول الشاعر حليم اذا ما الحلم زين اهله مع الحلم في عين العدو مهيب

وبيت القصيدة الحلي نفس مؤيدة بالحق يعضدها عناية صدرت عن باري النسم فقوله يعضدها وما بعده تكميل والتكميل في بيت القصيدة قوله ونالوا الفوز بالنعم فانه لو اقتصر على وصفهم بالنجاة من الشقا لما كان له رتبة الكمال فلما اخبر انهم مع النجاة فازوا بالنعم كلها والفرق بين التكميل والتتميم ان

التتميم لجعل الناقص تاما والتكميل لجعل التام كاملا
افدى ظباء فلاة عظم ذا صغر ۝ في الله قدرا وكم صغر ذا عظما
هو أن يأتي المتكلم او الشاعر بكلام ثم يعلمه لنقوله لو
لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وفي الحديث جار الدار
احق بدار الجار ولقول الشاعر
واذا الدرز ان حسن وجوه ۝ كان للدرز حسن وجهك زينا
وبيت القصيد
ايدي المعايث فالاعمى بنفسه ۝ غدا تصير واوفى الحر بالبصير عرا
وبيت القصيدة فيه مع العكس الطباق
الترديد
۝ جلت فتوحا وجلت معشر كغروا طردا وجلدا فجاجي الاعصر الاول
الترديد هو ان يأتي المتكلم بكلمة ثم يردده في كلامه
لكنه يعلقها معنى آخر لقوله تعالى مثل ما او قد رسل الله
الله اعلم حيث يجعل رسالته ولقوله تعالى وما ادراك ما ليلة
القدر ليلة القدر ولقول ابي نواس
صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها ۝ لو مسها حجر مسته سراء
ولقول القصيد
له السلام من الله السلام ۝ دار السلام تراه شافع الامم ۝ وبيت القصيدة ردت
فيه لفظة جلت ولكن كل لفظة منها بمعنى فان
جلت الاولى بمعنى عظمت والثانية بمعنى الطرد والخلا

وكقولهم ساداتنا الخلفاء راشدون عدلا
للسيوطي

والثالثة بمعنى الاشراق والضياء المبالغة
۝ وروت الارض طرا من حديث دم ۝ جرى قديما فاغناها عن الديم
المبالغة هي الافراط في وصف الشيء والاغراق فوقه
والغلو فوق الاغراق وقد سوى قوم بينهم وقد جاءت
المبالغة في كتاب الله في قوله تعالى يوم ترونها تذهل
كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها
ومن الشعر قول ابي الطيب
خرجن من النقع في عارض ۝ ومن عرق الركض في وابل
وبيت القصيد ۝ كم قد قتلت جنح ليل النقع طلعته
والشهب اخلق الوانا من الدهم ۝ وبيت القصيدة المبالغة
فيه ظاهرة في قوله روت الارض بعني الظبا من الدم
باغناها عن الديم وفي البيت التوهيم فان قوله
روت حديث دم جرى قديما يوهم ان روت من
الرواية والحديث بمعنى الكلام الذي يحدث الا وقع
قديما وليس كذلك وانما اراد روت من الري
والحديث ضد القديم وصف الدم الذي وقع على الارض
منهم انه جديد حديث وقوله جرى قديما بالنسبة
الى وقتنا الاغراق
۝ ولا غليل سقته الارض من دمهم ۝ شربا فماتت بحمد الله من ظمإ

www.alukah.net

قد ذكرنا أن الاغراق فوق المبالغة وقد ورد في
القرآن الكريم وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ومنه قول

المتنبي

وثقنا بأن نغظ فلولهم ... لخلنا كل قداغطبت من سنة الوهم

وبيت الصيغ

في معرض الاتيان بالجمل عشرة ثم يروي الموافي ترويه بدم
ومعنى بيت العصيدة أن قتلاه من الكفار لولان
الارض كان بها عليهم غيظ وحنق فشفت عليهم فشربت
بشرب دمائهم كما يفعله بعض المبالغين في العداوة
لكادت الدماء من كثرتها تموج من فوقها بحر

عز يزجار لون الدهر طال مكره ... جاهه أمر الدنيا على

قد ذكرنا أنه فوق الاغراق ومثله مستحيل عقلا
ولم يرد في الكتاب العزيز منه شيء الا مقدرا ونحا
يخرجه من الاستحالة كقوله تكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار فلفظة يكاد قرينته وادخلته
عن الاستحالة وقد ورد في الشعر مجردا عن ذلك
ولو ونحوها في مثل قول **ابن نوس**

واخفت أهل الشرك حتى انه ... لتخاف كل النطف التي لم تخلق

وبيت الصيغ الذي

عز يزجار لون الليل التجاريه من الصباح لعاش الناس في الظلم
والعلة في بيت العصيدة ظاهرة

الايغال

قد ذكرناه اذا ضاق الصدر وتم شهر بحر
سمي ايغالا لما فيه من التناهي والدخول مأخوذ من
الايغال في السير ونحو شدة الاسراع كقول

امرئ القيس

كأن عيون الوحش حول خبائنا
واراد بالحي الحرم الذي لم ينقب فقوله لم ينقب ايغال
زايد على تمام معنى بيته وكقول **الخنساء** في صخر
وان صخرا لتأتم الهداة به ... كأنه علم في رأسه نار

نقولها في راس نار ايغال **وبيت الصيغ**

كأن مزاة بذر غير مستتر ... وطيب رياه مسك غير منكتم

فقوله غير مستتر وغير منكتم ايغال وفي بيت العصيدة
الايغال في قوله الاشهر الحرم وفي البيت أتم التورية
فان قوله اذا ضاق الصدر وفي الذي هو ضد الورود
وقد رشحه لذلك بقوله فرد ذكر الورد وفي صدر
البيت

نفي الشيء بايجاب

ما راع جارا رعاه وجه جاذبه ... والا شيء ما تهواه جاذبه

هو ان يثبت الشاعر أو غيره شيئا في كلامه ثم
ينفي ما هو من سببه مجازا والا نفي للذي لسببه مثاله

من الكتاب العزيز قوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فان ظاهر الكلام ان ثم شفيعا ولكنه لا يطاع والمراد نفي الشفاعة وهذه

قول مسلم الوليد

لا يعبق الطيب خديه ومفرقه ولا يمسح عينيه من الكحل فان ظاهره نفي العبق والمسح مع وجود الطيب والكحل منه وليس مراده الا نفيها

وبيت الصنوبري

لا يهدم المجد منه عمر مكرمة ولا يسره اداه نفس موتهم

وبيت القصيدة فيه هذا المعنى وزيادة فانه لو قال ما راع جاره وخه جاريته كان كفاية في هذا المعنى لانه نفي ان تياع جاريته من وجوه الحوادث فقط فكانها نظرفه ولا تروعه ومراده نفي الحوادث من اصلها والزيادة قوله رعاه فكانه نفي ان تياع جارية رعاه فقط والمراد نفيها عنه مطلقا ولذلك قوله ولا انثنى ما زجاظاهره نفي فتح الدمع بالدم والمراد نفي الدم من اصله

الاشارة

محرم قعوده لم في ربيع يدان اصبت ما فيه لم يخير على الهمم

الاشارة هو ان يأتي المتكلم بكلام يشير الى معان جمة والكلام قليل كقوله تعالى وغيض الماء وقضي الامر فاشار بهاتين اللفظتين الى معان كثيرة ولذلك قوله

وفيها

وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وشرح ما تضمنته هاتان الجملتان يطول

وبيت الصنوبري

يتولى الوالين من جدوى شفاعته ملكا كبير اعدا ما في نفوسهم

والاشارة في بيت القصيدة في قوله ما فيه لم يخطر على الهمم وفيه التوهيم بذكر الشهور المحرم والقعود وربيع والاصبت رجب وليس المراد الشهور وانما يريد ان جاره محرم قعدة اي مكانا لا في ربيع بدي لان فضل الربيع اخصب الفصول واكثرها ثمارا بل هو مظنتها ووقتها فاستعاره للكرم المدوح صلى الله عليه وآله ووصف نداه بانه اصبت واشار الى كثرة نعمه بالاشارة البديعية التي ذكرها

التوارد

فصدره البحر بر القلب في كرم وقلبه البر صدر البحر في عظم

هو ان يأتي الشاعر ببيت يكون نادرا في الشعر لغرابته وحسنه وقل ان يتاتى في غالب النظم مثله لعزته

كتوك المتنبي

يطعن الطير فيهم طول اكلهم حتى تكاد على احيائهم تقع

وبيت الصنوبري الحلي

كانما قلب معن ملا فيه فلم يقل لسائله يوما سوى نعم

قال الناقد فيه قلب معن فالمراد النادر فيه قلب معن

الحمد لله على ما انعم به من الجمع بين الغايات

ومن تفصيله الفوائد التي ينبغي ان يتنبه لها الفاضل الفاضل ليتم الفائدة ويتضح المقصود

قوله الشهود كانت لا في نعم

وامّا بيت القصيدة فتامّله فانّ كل شطر من البيت
متضمّن برّا وبحرا وصدرا وقلبا وفيه من التنويهيم
ما يوهم انّ البرّ ضدّ البحر وليس المراد به الا البرّ
من البرّ والتقوى فتامّله وفيه ايضا العكس وما
ادري ما يقول انا قد ابصرنا فانّ عين الرمي
كليلة عن العيب

الترشيح

كم صام في رمضى صيف وحرظما من سامه رمضا القطر ربه
الترشيح ان يكون اللفظة مشتركة فيؤتى بها لمعنى
ويقرن بها لفظة او لفظات ترشحها للتورية بالمعنى
الذي لم يرده كقول عليّ عليه السلام للاشعث
بن قيس وهو اكان ابنوه بشحم الشمال باليمين
فانّ لفظة الشمال مشتركة بين اليد والمنسوج من
الصوف وقد اتى بالشمال المعنى المنسوج وممّا
قرنها بلفظة اليمين ترشحها للتورية بالشمال
التي ضدّ اليمين وان كان الكلام لا يقبل ذلك

وبيت التصميم الحلي

ارجل ارضانا من شدّة رزهم
بما اتاح لهم من خطوبهم وبيت القصيدة
معناه كم صام في رمضى صيف وحرظما فرمضى
تثنية رمض ثم جاء بالنصف الاخير على صفة

التذييل

التذييل وارسال المثل فقال من سامه رمضان القطر
لم يتم المعنى من كلمة رمض ورمض ان يقطر لم
يتم لان رمضان هنا تثنية رمض واحد وقدر شحه
لرمضان الذي هو شهر الصوم بذكر الصوم
والقطر معه وفي معنى البيت عزّة وقوله لم يتم الجنس
مطرف

الجمع

قضى وولى وفاضت نفسه وعفا عدلا وليس بعاف في الحكم وكاد
هو ان يجمع الشاعر نوعين فاكثر في بيت او كلام
ثم يجيب عن الجميع بجواب واحد كقوله عزّ وجلّ
المال والبنون زينة الحيوة الدنيا وقول الشاعر
ان الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء اي مفسده
وبيت الصميم اراؤه وعطاياه ونقمته
وعفوه رحمة للناس كلهم وبيت القصيدة قوله
قضى وولى وفاضت انفسه وعفى عدلا اجاب
عن الجميع بقوله عدلا على ما فيه من التورية
في اللفظات كلها فانّ كل لفظة تجمع ذات وجهين
والجواب صالح للجميع على الوجهين ان اردت قضى
من الحكم وان اردت من مفارقة الحيوة وكذلك
ولّى من الولاية ومن مفارقة الدنيا وكذلك وفاضت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نفسه اي قضى نحبه من الدنيا وعفى كذلك ان المسيئ
وعفا ذهب وهو في ذلك كله عذك وليس بعاف الحكم
والحكم اي وليس بذاهب اثر حكمه وحلمه وفيه التجنيس

التفريق

الحرف ○ اين السحاب واين البحر منه ندى ○ البحر ملح وجود السحب لم يدم ○
هو ان يعمد الشاعر الى غرضين متشاكلين ثم يفرق
بينهما بفرق ظاهر يبين به فضل احدهما على الآخر
بحجة ظاهرة واضحة

كقول المتنبي

وان الذي سماه عمرا لمنصف ○ وان الذي سماه بكرا لظالم
وما كل سيف يقطع الهام حده ○ ولا كل ارماح الرماة كعارة
فجود لفيه لم تعلق سحائبه ○ بمعدم ○ عن العباد وجود السحب لم يدم ○ والتفريق في بيت القصيدة
مفهوم غير منطوق وهو بليغ فانه لما قال اين
السحاب واين البحر منه ندى علمنا انه قصد ان يفرق
بينهما بفضيلة تختص باحدهما فلما قال البحر ملح
علمنا ان مراده وندى هذا عذب ولما قال وجود
السحب لم يدم علمنا ان مراده وندى هذا دائم

التقسيم

○ في الله اعطى وهل ابقت يد سمحت ○ بالنفس والمال والاهلين والخدم

هو ان يذكر الشاعر كلمة لها اجزاء ويتتبعها بذكر
اجزائها مستوفاة لا يذر منها شيئا هكذا شرطه
البديعيون مثاله من الكتاب العزيز قوله عز
وجل هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وليس في
رؤية البرق شيء غير الخوف والطمع

والقول

زهير فان الحق مقطعه ثلاث ○ يمين او شهود او جلاء ○

وبيت الصنع

افي جيوش للعدى عزم وافلس تترى
سوى قتيل وما سور ومنهزم ○ والتقسيم في بيت القصيدة
للفظة سمحت فان السماحة تكون بالنفس والمال
والاهل والحسم فان الحسم يدخل تحته المال وغيره
ولم يبق من اجزاء السماحة شيء غير هذا المذكور

الجمع مع التفريق

○ ان الذكر والشمس منه فهي في مقل ○ تعشي وفي مقل تحلو اذا جاءا ○
هو ان يجمع الشاعر في معنى واحد شيئين ثم يفرق
بينهما بما به يحصل المباينة

كقول الشاعر

قد اسود كالمسك الصدغ ○ وقد طاب كالمسك الخلق
فانه شبهه بالمسك ثم فرق التشابه فجعل سواده
للصدغ وطيبه للخلق

وبيت القصيد

سناه كالبدر حلو كل مظلمة ○ والباس كالنار يعفى كل محترم

شبكة الألوكة www.alukah.net

واشكل علي كيفية الجمع في بيت الصفي وكانه والله
اعلم راي ان البيت والثاني كلاهما دونوز ثم فرق
النور الي مشرف ومحرف فجعل المشرف للوجه والمحرق
للباس وهو تاويل فيه بعد وبيت القصيدة
جعل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كالشمس
ثم فرق ما جمع فقال انها في عيون جلا وفي عيون
عشا وفي البيت ايضا التجريد وهو قوله ان انكروا
الشمس

جوى الفضايل فالعليا لهمته والحسن للوجه والاحسان لكفيه

الجمع مع التقسيم

هو ان ياتي المتكلم او الشاعر بشيء تحته احكام كثيرة
فيقسمها او عكس ذلك والمراد هنا الاول كقول المتنبي

الدهر معتذر والسيف منتظر وارضهم لك مضطاف ومرتبع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

وبيت الصفي

اتاهم فلبيت المال ما جمعوا والروح للسيف والاجساد للرخم

ايتلاف المعنى مع المعنى

فرد المطالب للاثان لعزمته شفع الرغائب دون الوتر لم ينم

هو ان يشتمل الكلام على معنى وبين ملائمين له فيه
باحدها لمزية انفرد بها على الاخر كقول المتنبي

وقفت وما في الموت شك لواقف كانك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم

فان عجز كل واحد من البيتين هذين ملائم لكل واحد
من صدريهما واختار هذا الترتيب لما فيه من المناسبة
بالوصف بالامن في مقام الهلاك والتبسم حين تكلح
وجوه الكلمي والجرحى المنهزمين وبيت القصيدة
يتفق فيه ان يقول شفع الرغائب للاثان لعزمته
فرد المطالب دون الوتر لم ينم ولكن اخترنا الترتيب
الاول لما فيه من التورية والترشيح ومقابلة
الشفع بالوتر فاما التورية فهي في قوله للاثان
لعزمته اي لاشيء يرد عزمته وقوله في اوله
فرد المطالب رشحت للاثان للتورية وصلحت لها
فيقول للاثان لعزمته بل هي وحيدة وقوله
شفع الرغائب فيه تورية ايضا فان الرغائب
نوع من الصلوة معروف تصلى شفعا والمراد
بالرغائب العطايا وانها ليست نتره افرادا بل
اشفاعا وفي قوله دون الوتر لم ينم المراد به الرجل
ولكن ذكر الشفع قبلها رشحه لصلوة الوتر وكذلك
ذكر النوم بعده وصلح ايضا له فافهم ذلك وبيت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من مفرد يغرّ السيف منتثر ومزوج لسنان الرمح منتظم

الاشتراك

كم سدّ بالفتح من ثغر وأضحكه فتح المدائن إعني لا ثغورهم

هو أن تأتي بلفظة مشتركة بين معنيين وراعيت الوهم إلى المعنى الذي لم ترده فتتبعه بما يزيل اللبس ويبين مرادك **لقوله لثنر غرّة**

وانت الذي حببت كل قصيدة إليّ ولم يشعر بذاك القصائد

اردت قصيرا انحى اوله قصار الخطا شرّ النساء البحائر

وبيت القصيف شبّ المفارق نروي الارض من دمهم

ذوائب السبي بيض الهند واللمم والاشتراك في بيت القصيف ظاهر فان قوله كم سدّ بالفتح من ثغر يوهم انه سدّ الثغور بفتحها وهو مستحيل وانما يريد فتح المدائن التي وراء الثغور فبفتحها تنسدّ الثغور فاتى بخبر يزيل اللبس وفي البيت ايضا الاستخدام فانه كان يزيد ان يقول كم سدّ بالفتح من ثغر واضحكه ثغرا فاستخدم هنا لهذا والتفا باعادة الضمير اليه

الايجاز

مستقبل الصفح ماضي الحد طلعته الحتوة والموت في حرب وفي سلم

الايجاز هو ايصال المعنى الكثير الى الذهن باللفظ القليل لقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة وقول الشاعر

يا ايها المتعلي غير سمته ان التخلق يأتي دون الخلق

وفيه نوع آخر وهو ايجاز الحذف كقوله تعالى واسئل القرية والمراد اهل القرية وبيت القصيدة يشملك المعنيين فان قوله طلعته الحتوة والموت ايجاز عظيم والحذف في قوله والموت فان المراد وطلعته الموت فحذف الحال وفي البيت غير ذلك التوهيم في موضعين فان قوله مستقبل وماضي يوهم انها جمعا الزمان وليس لذلك بل المراد بماض قاطع وقوله مستقبل الصفح ماضي الحد يوهم ان الصفح ضدّ الحدّ والمراد به العفو والاغضاء وفي البيت ايضا اللفّ والنشر فان قوله الحتوة والموت لفّ وقوله في حرب وفي سلم نشر **وبيت القصيف**

واستخدم الموت نفاه وبأمره يعرم مغنم في زي مغرم

المشاكلة يضاعف الاجر في الحسنى ويدرع عن ظلم بظلم

المشاكلة ان يسمّى الشيء باسم مقارنه وان لم يكن اسمه لقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وليس الجزاء على السيئة سيئة ولكن سماه بذلك للمشاكلة ولقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم **وقول الشاعر**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بجزء اساءة باغيهم بسيئة ولم يكن عاديا منهم على ارم

وقال بعضهم في هذا المعنى اطنه الى الرمق

قالوا اقترح شيأ نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

والمشاكلة في بيت القصيدة قوله ويزدرع عن ظلم بظلم

ائتلاف اللفظ مع المعنى

برة رحيم ومن عاداه معترف يقرا بالفضل عيني كل محتكم

هو عبارة عن الاتيان بالفاظ مناسبة للمعنى ان كان المعنى فخما جاء بالفاظ جزلة فخمة وان كان المعنى رقيقا جاء بالفاظ سهلة سمحة

قول زهير

وهو من المتقارب

اتاني سفيها في معرس مرجل ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم

فلما عرفت الدار قلت لربعها الا انعم صباحا ايها الدار واسلم

لما كان المعنى في البيت الاول فخما فيه وصف الاثافي والمعاهد ناسبه بالفاظ جزلة واتى للثاني لما كان رقيقا بالفاظ سهلة

وبيت الصنعي الحلي

ذكر الله من الالفاظ الجزلة والمعنى الفخم وهو كانما حلقا سعدى منشرا على اثرين منفض ومنفصم

وبيت الموصلي رقيق والفاظه سهلة وفي البيت الترشيح والتوشيح فان لفظة يقر مشتركة فقد يتوهم ان المراد يقر

من الاقرار

من الافراد لان لفظة معترف ترشحها لذلك وانما المراد يقر اعين المطيعين بالفضل والاحسان

التشبيه

اذى مصابيح انوار البعد منبتت في ظلمة الشك ميتة النار في الضرم

قد بسط اهل البديع القول في ضروب التشبيه وهو عبارة عن مشاركة امر لامر في معنى كقوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ومثاله من الشعر

قول عدي بن الرقاع

ترجي غنى كان ابرة روقه قلم اصاب من الدواة مدادها

وبيت الصنعي الحلي

جرو وخط على طرس مقطعة جاءت بها عنم غير مفتهم

الاشتقاق

فاحمد الله طرا احمد خلقا اغنى النبي النبي الوصف عن ذام

قالوا هو ان يشتق من الاسم العلم معنى لما يريده من مدح او ذم او غيره

قول ابي بكر بن دريد

لواوصى النحوي لغطويه ما كان هذا النحو يعزى الينه احرقه الله بنصف اسمه

وصار الباقي صياحا عليه

وبيت الصنعي

لم يلق مرتحلا فيه مرحبا وراى ضد اسمه عند هذا الخصم والاظم

والاشتقاق في بيت القصيدة في موضعين كما تراه بالتجنيس التام وفيه ايضا التجنيس المحرف

التضمين

وهو منتظم مع البيت الذي قبله وبيت القصيدة معقوم

شبكة الألوكة www.alukah.net

بسقوط بكف يضفت بل العدم ○ حلو الخطو ومحمود البوس النعم ○

يستوي هو ان الجزآن من عروض البيت وضربه كما قال

امرؤ القيس

الا انها الليل الطويل الا انجلي
بصبح وما الاصباح فيك بامثل

وبيت الصنعي

لاقاهم بكماة عند كرهم ○ على الجسوم دروع من قلوبهم

والتصريع في بيت القصيدة ظاهر وفيه زيادة التجنيس والطباق

التشطير

لاتخش يا املا من نهره سائلا ○ في ليله العرم امن هن الوادي

هو ان يقسم الشاعر البيت شطرين ثم يصرع كل شطر ويخالف بينهما في قافية التصريع

لغوك مسلم الوليد

مشوف على مهج في يوم ذي رهج
كانه اجلي يسعى الى املي

وبيت الصنعي

بكل منتصر للفتح منتظر ○ وكل مغترم بالحق ملتزم

وبيت القصيدة كذلك وفيه التورية في القطعتين محتهدين تناسبتا المعنى ثم تباينتا المعنى اخرى فان قوله من نهره سائلا يصلح ان يكون من العين الجارية وسائلا نصب على الحال ويصلح ان يكون النهر بمعنى الزجر والسائل من السؤال مرتبة بعد واما السائل فلا ينهر فقوله لاتخش يا املا

من نهره سائلا رشحه للعينين وصرح بتمة البيت باحد المعنيين مع انه لايلزم منه انتفا الاخر وقوله سائلا وزنه فاعل ولم يستعمل المحبونا لكن جرى به على الاصل

الترصيع

غيث بواكره مرجوة النعم ○ ليث بوادره محذورة النقم ○

الترصيع هو ان يقابل كل لفظة من صدر البيت او الفقرة بما يناسبها في الوزن والروي والاعراب كقوله تعالى ان الينا اياتهم ثم ان علينا حسابهم وكقول المارودي

سان من المجد

بفوح الشيم غاب المجد وافيا
ويغدو عليهم طالب المرفد عافيا

وبيت الصنعي

من حاسر يغرا العضب ملتحف ○ او سافر يغبا الحرب ملتثم

وبيت القصيدة جمع فيه كلمات متفقات في الوزن والروي وفيه التجنيس اللاحق في موضعين وفيه الطباق في موضعين فالتجنيس في غيث بواكره ليث بوادره والطباق بين النعم والنقم والمرجوة والمحذورة

الموازنة

مصدق صادق مدفق عدق ○ موفق افق مغدق ودق ○

وهو ان تعنى بجميع اجزاء البيت العروضية بقافية واحدة مخالفة لروي البيت من غير حشو

لغوك من قصيدة

افاد فساد وقاد فداد وشاد فجاد وعاد فافضل

وبيت الصفي مستقتل قاتل مستبسل مستأسد مستحقل

مستأصل صائل مستحقل خصم

التجريبية

كتابه حرمي ابواه اجمي كتابه حلمي اسابه عصمي

التجريبية ان تجري جميع اجزا البيت العروضيه على قافيته

الاولى منها تخالف قافية البيت

كقوله

هندية لحظاتها خطية خطراتها دارية نغماتها

وبيت الصفي بيارق خدم في مآزق امم

وسابق عدم في سباهق علم

التسجيع

تحاك من عدم اولاك منصدم اغناك عن كرم فالفقر عندك

التسجيع ان يسجع الناظم بنيته على روي البيت وكما يلتزم

فيه مراعاة الاجزا العروضيه

كقوله في تمام

تحلي به رشدي واثرت به يدي وفاض به ثمدي واورى به زندي

والفرق بينه وبين التجريبيه ان جميع اجزا البيت

في التجريبيه مقفاه على قافيتين عروضيتين وليس

ذلك ملتزما هنا الا ترى قوله تحاك اولاك اغناك

فانها غير مقترنه بخلاف التجريبه وكذلك بيت ابي

تمام قبله

وبيت الصفي الحلي

فقال منتظم الاحوال مقتحم الـ ـاهوال ملتزم بالله معتصم

وفي بيت القصيدة من الزيادة التخميس الملفق في قوله

من عدم منصدم وعن كرم وعن درم

المماثلة

فامدح عوارفه واعرف مدائحه وانظم محاسنه يا حسن منتظم

وفي ان تماثل الالفاظ في الوزن دون التقفية كقوله

تعالى والسما والطارق وما ادراك ما الطارق النجم

الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ

وبيت الصفي

سهل خلائقه صعب عزائمه جم محاسنه في الحكم والحكم

وفي بيت القصيدة العكس فتامله وهو زيادة

التشميط

لم مهجتي وسما لمارقا وسما ما فوق لبنة سما وخص بالكلم

هو ان يجعل الشاعر البيت اربعة اقسام ثلاثة

متوالية منها على قافية واحدة

كقول الحريري

واندب زمانا سلفا سوءت فيه الصحفا ولم تزل معتكفا على قبيح التسجيع

وبيت الصفي فالحق في افق والزلل في نفق

والكذب في فرق والدين في حرم وفي بيت القصيدة التخميس

التام بين سما وسما والتخميس المطرف في قوله وسما

الاول فانه من الوشي

النظير

سعي ونائله والخلق منسجم في اي منسجم عن اي منسجم

وهو ان يذكر الشاعر عدة من الاسماء ثم يخبر عنها بصفة

تكريرها بعد الأسما المتقدمة المخبر عنها **كقول ابن الرومي**

امور كم بني خاقان عندي ... عجائب في عجائب في عجائب

وقول الصنوبري

قرون في رؤس في وجوه ... صلاب في صلاب في صلاب

وبيت الصنوبري

فالحيش والنقع تحت الخيل مرتكم ... فحنظل مرتكم فحنظل مرتكم

وهو بيت عجيب **وبيت القصيدة** قوله منسجم الاول يعني الشعر فاي منسجم يعني في انواله وقوله عن اي منسجم يعني ان نواله منسجم عن اخلاقه فان الكرم يتبعه الاخلاق والشيم الزكيه **الارداف**

ما زال يضرب في الاقاق معترضا ... بالبيض ما فيه عنها كل مجترم

هو ان يعبر عن المعنى الذي يريده بلفظ غير الموضوع له ولكنه يرادفه كقوله نحاه والسنوت على الجود فان حقيقة ذلك جلست على المكان فعدل عن اللفظ الموضوع على الجلوس الى لفظ يعطي معناه وزيادة لان الاستواء زائد على الجلوس فكم من جالس غير مستو **وقول البحتري** في صفة الطعنة

فاوجرته اخرى واصللت اصلها ... فخبا بكوت اللبة الرجل والكلد

وبيت الضبي الحلي

بفتية اسكنوا اطراف سمرهم ... من الطخاة مكان الطعن والاطم

وبيت القصيدة الارداف في قوله ما فيه عنها كل مجترم والجنان في الراس فكانه قال يضرب راس كل مجترم وفي الميت زيادة التوب فان قوله ما زال يضرب في الاقاق لفظة مشتركة بين الضرب المعروف بالسيف ونحوه وبين السفر يقال ضرب في الارض اذا سافر فيحتمل ان مراده بما زال مسافرا معترضا بالسيف رؤس المجترمين ويحتمل ان يريد ما زال يضرب بالبيض في الاقاق راس كل مجترم ومعترضا نصب بالحال على الحالين

الكناية

بيض تركن وجوه الضاربين بها ... كمثلها وقنا اجرت قناه دما

قد شرك قوم بين الكناية والارداف في المعنى وفرق المحققون فقالوا ان الكناية ترك التصريح بذكر الشيء والاتيان بشيء من لوازمه والارداف ان ياتي باسم يرادفه كما سبق فقولك فلان كثير الرماد كناية عن الكرم لان كثرة الرماد يلزم منها كثرة النار ونار الكريم كثيرة ولقوله صلى الله عليه وسلم فضل ازار في النار لان ملزومه تكثر الحطب ومثاله من الشعر **قول عمر بن ابي ربيعة**

بعيدة مهوى القرط اما لنوفل ... ابوها وامّا عبد شمس وهاشم

كنى به عن طول العنق

وبيت الصيقل

كل طويل نحاد السيف بطريه وقع الصوارم كالاوار والنغم
والكناية في بيت القصيدة قوله بيض تركن وجوه
الضاربين بها مثلها اي تركن وجوههم بيضا كالتي
يذكر عن كونها قاطعة لان الضارب اذا قطع بيض
ابيض وجهه فاذا خانه سيفه اخجله وقوله مثلها
استخدام فانه اراد ان يقول تركن وجوه الضاربين
بها بيضا فاكتفى بلفظة البيض الاولى التي هي السيوف
واعاد الضمير اليها استخداما لها هنا المعنى الاخر
وفي البيت الخنيس ايضا في قنا وقناه فان القناء
هي العين الجارية

الالتزام

يقول ان عرضت في اثر من سار بها الموالي ويحوكل ملتزم
الالتزام هو ان يلتزم الشاعر قبل حرف الروي حرفا
اخر او اكثر مثاله من القرآن لا تكرم فاما اليتيم
فلا تقهر واما السائل فلا تنهر فالتزم الهاء قبل
الراء

وبيت الصيقل

من كل مبتدر الجموح متمم
في مازق لغبار الحرب ملتحم فالتزم النون والحاء قبل
الروي وهو الميم وكذلك بيت القصيدة التزم الدال
والراي قبلها وفي البيت زيادة اخرى وهي التوهيم

فالتزم

فان قوله لطول ان عرضت بوهم ان عرضت من
العرض الذي هو نقيض الطول وانما اراد من العراضة

التجريد

يسل منها بروقا قد كمن حيا عند اللقا فهي تهمي من دمائهم

التجريد هو ان تاتي الى اسم توصف بشئ في العادة
فتجرد منه ذلك الوصف فكانك انتزعته منه تقول
زيد كالاسد تشبهه بالاسد وان شئت ان تجرد
الاسد منه قلت لقيت من زيد اسدا

وقوله

تابطشرا

وورد الاثر مني ابن اخت مصبح عود ما خل تبطشرا اي
تجرد من نفسه ابن اخت مصبح يشير الى ان رجلا
من اخواله قتل وهو مطالب بثاره والغالب في التجريد
ان يكون بمن وقد جاء بغيرها من حروف الجر
كقوله تعالى ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار
الخلد تجرد بغي ومنه

قول بعضهم

لئن سالت فلانا لتسالن به بحرا اي منه بحرا

وبيت الصيقل

شوس ترى منهم في كل معترك
اسد العرين اذا جر الوطيس حمى وبيت القصيدة انتزع
من السيوف بروقا وهو المراد بالتجريد وفي البيت
زيادة التوهيم فان قوله قد كمن حيا عند اللقا

شبكة الألوكة www.alukah.net

يوهم انه من الاستحالة لان اللقاء سبحه لذلك والمراد
ان هذه البروق التي هي السيوف كثيرة الجدا وهو
المطر عند لقاء العدو وفسر ذلك بقوله فهي تهمي
منذ ما بهم

المجاز

ايا كبها الدين جفن الكيم حين جفت اجفانها وابتعت عمدا من
المجاز عبارة عن جواز الحقيقة كقول جرير
اذا نزل السماء بارض قوم رعيناها ولو كانوا غضابا
يريد بالسماء المطر وكذلك عيناها الضمير فيه يعود
الى الارض والمراد نباتها وكقول العنابي
بالليل في جوار ابن ساهرة حتى تكلم في الصبح العصافير
فقوله ساهرة مجاز وكذلك تكلم العصافير لان
الساهر هو الليلة ولا يسمى صياح العصافير
كلاما فهو مجاز وكقول الصنوبي
صالوا فقالوا الاماني من مرادهم بيارق في سواهم الجحافل البسيم
ومن المجاز في الصنوبي والمجاز في البيت لفظة قال فانها مجاز
في السيف وبيت القصيدة المجاز فيه في عدة مواضع
فان قوله اياكبها الدين مجاز فان الذي اكلهم
اهل الدين لا الدين نفسه وقوله جفن الكيم مجاز
فان المراد جفن صاحب الكيم وقوله حين جفت

اجفانها

اجفانها مجاز لان السيوف لا اجفان فتجفو وتصدو وقوله
وابتعت ايضا مجاز فانها لا تبتغي وانما يبتغى لها
وفيه ايضا التجنيس بين جفت والاجفان وفيه
ايضا الاستعارة في جميع الكلمات المجازية في
البيت وفيه ايضا التعليل

سلامة الاختراع

من البرق يخشى الموت من خطفت يوم الكريهة قبل العدا الرجل
هو ان يخترع الشاعر المعنى الذي لم يسبقه اليه
ابن الرومي

كقول

لم انس بالامس خيال مر بي
يذهو الرقاقة وشكل اللمح بالمرض ما بين رؤيتها في لفة كرة
وبين رؤيتها قمرا كالقمر الاتقدا ما تتدا دائرة
في صفحة الماء يرمي فيه بالحجر

وكقول الصنوبي الحلبي

كادت جوانبها تدمي محافلها حتى تشابهت الاجحال بالرتم
وبيت القصيدة لم اسمع معناه قبلها من احد ولا
تبعت احدا فيه ومن عثر على هذا المعنى لغيري
فليعد هذا البيت من توارد الخاطر على الخاطر ووقوع
الخاطر على الخاطر

الترتيب

في وجهه قمر في درعه زبر في لفة قد فيه ضم الضم
هو ان يعمد الشاعر الى اوصاف في موصوف فيوردها
على الترتيب ولا يدخل فيها وصفا زائدا عما يوجد في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذهن والعيان **لقول مسلم بن الوليد**

هيفاء في فرعها ليل على قمر ... على قضيب على غصن من الآس

وبيت الصفي الحلي

كالنار منه رياح المون اعصفت ... روّى ضريع مآبه أرض العدا بدم

والترتيب في بيت القصيدة ظاهر فان ما في الوجه مقدم على ما في الدرع وما في الدرع مقدم على ما في الكف والسيف الذي في الكف مقدم على ما فيه من الضرم لان الصفة تابعة للموصوف

العاقل

اقيم ضربا عليه الجد حال تقى ... وحين اسرف لم يضرب ولم يضم

العاقل هو ان يأتي بالفاظ هي صفات الموصوف وهي مشتركة لغير الموصوف فيشير بها الى مقصود مخصوص ويصفه بها وصفا يوهم غيره ما اراد **كقول** محمد بن حران في الخمر

ومضروبة من غير جزم اذا ما هدأ الله الانام اقلت

وكقول بعضهم ملغزا في حروفه معدودة خمسة ... اذا مضى حرف تبقى ثمان

وبيت الصفي ملغزا في السيف حران تتبع حر الكر عليه ... حتى اذا ضمه برد المقيل ظمي

وبيت القصيبة ملغزا ايضا في السيف الذي ذكره في آخر البيت الذي قبله قال اقيم ضربا عليه الجد حال تقى فذكر انه اقيم عليه الجد حال تقى دون جال الاسراف وفي عادة الشرع الاتيان الحدود الاعلى العاصي فهذا الظاهر من البيت واراد غيره انما يعني بالجد حد السيف اقيم على السيف حده بالضرب بالنار حتى استقام الحد وكان حينئذ تقيا لا يضر فلما صار مسرفا في سفك الدما لم يضرب ونسبة التقي والاسراف اليه مجاز

الايضاح

يرضى ويسخط من يلقى فيسخط من عادي ويرضى الذي القى اليه السلم

هو ان يذكر المتكلم كلاما في اوله التباس ثم يتبعه بما يوضح اللبس ويزيله **كقول الشاعر**

ويذكر فيك الخير والشر كله ... وقيل الخنا والعلم والحلم والجهل

فالخنا عن مكروهها منزها ... والعالم في محبوبها ولكل الفضل

وبيت الصفي الحلي قادوا الشوازب كالاجمال مهملة ... امثالها تبتة في كل مضطرم

قال والايضاح في قوله تبتة أوضح امثالها هذا لفظه والايضاح في بيت القصيدة ظاهر فانه لما قال يرضى ويسخط من يلقى ليس الكلام فلما قال فيسخط من عادي ويرضى الذي القى اليه السلم اوضح الاشكال

التوليد

فما جار على مولاه في طلب ولكن يجير ولا يكون عليه كمي

يكون التوليد من الالفاظ والمعاني فالذي من الالفاظ يعد
سرقة او قريبا منها والذي يعد من المعاني فهو الاحسن
وهو المراد هنا وذلك ان ينظر الشاعر الى معنى بيت فيحاج
اليه لمناسبة ما هو فيه فياخذه ويزيد فيه قال القطامي

قذيذة كالمنا يخ بغض حاجته وقد يكون مع المستعجل الرزل

قوله سالم بن وابصه ونقص من الالفاظ وزاده دلالا
وتمثيلا وتوليدا قال عليك بالقصد فيما انت طالبه
ان التخلق يأتي دونه الخلق ويت الصنع الحلي
من نسج لم يرى سوطا لها سملا ولا جديدا من الاسان واللجم
قال ولده من قول ابن حجاج حرقت صوفهم بافئدة
مراح السوط مقترب العنان ويت القصيد مولد
من قول صاحب البردة ومن تكن برسول الله نصرته
ان تلقه الاسد في اجامها تجم وفي البيت زيادة التورية
فان قوله فما جار على مولاه في طلب يحتمل معنيين احدهما
ما جار عليه من الجور اي الظلم والثاني من الجواز وقد
رشحه لهذا المعنى بقوله لكن يجير حسن الاتباع

قد مس راحته من مس راحته فكم من المشر أنر اكاذي لهم

هو ان يأتي المتكلم الى معنى اخترعه غيره فيحسن اتباعه
فيه حتى يستحقه ويكون هو اولى به من صاحبه
اما بحسن سبك وبتحلية له تحلية من البديع او
غير ذلك كاتباع ابي نواس بن جرير في قوله

اذا غضبت علي بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا
اخذه ابو نواس فقال ولست على الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد فقد رأى في جرير بن بزيادات
منها قصة الوزن وحسن السباك واخراج كلامه عن
الظن وذكر العالم وهو اعم ويت الصنع الحلي
بنازع السمع فيها الطرف حين جرت فيرجعان الى الاثار في الاكم
تبع فيه بيتا ذكر انه لا يعرف قائله وهو
وطرف يفوت الطرف في جريانه ولكن للاسماع فيه نصيبا
ويت القصيد تبعت فيه صاحب البردة
كم بارات وصبا باللمس راحته واطلعت ارجا من رقعة اللمم
وفي بيت القصيد التجنيس التام بين راحته وراحته
وفيه ايضا التورية والترشيح فان لفظة المس مشتركة

شبكة الألوكة www.alukah.net

بين اللمس والجنون ولفظة مس رشحتها للمس والمراد بها الجنون وهي صالحة للمعنيين جميعا ايتلاف اللفظ

○ رضاعه كان في سعد ومولده فيه ومنبعثه يا سعد الام ○

هو ان تضم الى كلامك الذي شرعت فيه كلاما مناسبه في المعنى كقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لان ما لا تدركه الابصار في العادة لطيف وان كان عز وجل منزها عن الجسم

وقال البحتري

كالغسي المعطفات بل الاكم
مبرية بل الاوتار اختار بعد ذكر الغسي الشبه بالاسهم والاوتار على غيرها لما بينها وبين القسي من المناسبة في المعنى ولم يعل بين الحبال والطناب وغير ذلك

وبيت الصفي الحلي

خاضوا عباب الوغى والخيل سابحة في بحر حرب بموج الموت ملتطم
وبيت القصيدة ذكر فيه الرضاع وناسبه بذكر المولد والمنبعث وفي البيت زيادة الاستخدام فان قوله رضاعه كان في سعد يعني القبيلة ثم قال في مولده فيه اي في سعد غير نفس فاستخدم له لفظة سعد

التي هي القبيلة والكناية باعادة الضمير وعطف المبعث على المولد وشارك بينهما في السعد ثم راعى النظير في الوصف للامة فقال يا اسعد الام فاعرف الفرق بين مراعاة النظير وايتلاف اللفظ مع اللفظ من هذا البيت فان مراعاة النظير ينظر الى اللفظ فقط وهذا يراعي فيه المعنى

التوهيم

○ واري الزناد والاقدح شبا به برشفه عنه البحر في الكرم ○

قد خلط قوم التوهيم بالتورية وبينهما فرق وهو ان التورية توهم وجهين صحيحين قريبا وبعيدا واراد البعيد والتوهيم يوهم صحيحا وفاسدا واراد الصحيح وقد جمعت في هذا البيت بين التورية والتوهيم لتعرف الفرق بينهما فالتورية في قولي قدح فانها توهم وجهين صحيحين احدهما يوهم ان زنده يري من عيب قدح وهو معنى صحيح والثاني انها توهم ان المقدوح لا ينال بعدة اي عيب ودم وهذا المعنى هو البعيد وهو المراد والمعنى الاول اقرب لاقترانه بوري الزند فانه يرسح للقدح والتوهيم هو مثل توليي في شطر البيت الاخير

بر يقصر عنه البحر في الكرم فانه لما ذكر البحر بعد
بمعنى البر اوهم وجها فاسدا وهو كون البر ضد البحر
وصحيحا وهو ان البر بمعنى البار وهو المراد
وللتوهيم معان اخر ليس هذا موضع استقصائها
وبيت الصفي الحلي حتى اذا صدروا والخيل قد ظمئت
من بعد ما صلت الاسياف في القمم بزيد صلت من الصليل
والمراد كثرة الصيام معها او وهم انها من الصلوة
تشبيه بين بين
تراه في جيشه كالبدر في شهب بالبلق قد جال في الهيجاء بالدهم
وهذا عزيز عند اهل البديع كقول امرئ القيس
كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي
وبيت الصفي تلا عبقوا تحت ظل السمر من مرح
كما تلا عبث الاشبال في الاجم وبيت القصيدة فيه تشبيهان
كما تراه في تشبيهه وتشبيه جيشه بالبدر والنجوم
وفيه التوهيم ايضا بمراعاة النظير فانه لما ذكر
الشهب وقرنه بالبلق والدهم اوهم انه اراد
بالشهب الخيل وهو لم يرد الا النجوم
ايتلاف اللفظ مع الوزن حتف المنايا وبين ثلث القلب كاسره
بقلبه شزرا في كل معترك هذا المعنى الاحتاج

الى مثال انما المراد بايتلاف اللفظ مع الوزن ان يكون
البيت مستقيم الوزن متناسبا لا يحتاج الشاعر الى
تقديم وتاخير وتعسف يذهب بصورة المعنى كما فعل
الفرزدق في مدح هشام
وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه
فان هذا لم يأتلف لفظه مع وزنه وفي بيت القصيدة
من انواع البديع الاستخدام لان قوله ثلث القلب
يريد الفؤاد ثم استخدمه لقلب الجيش فعال كاسره
ولما كان الانكسار قد يقع على القلب الذي هو
الفؤاد اوضح المعنى بقلبه وفيه توهيم فانه اوهم
انه كسر القلب وانما اراد بمقلوبه ومقلوب القلب
بلق فلما قال كاسر القلب بالبلق شزرا وبالدهم
علم انه يريد بقلب الجيش
وبيت الصفي الحلي
يظل البلق منظور اليه عذل يولعين الدهم والشهب
البسط ماذا عن عدد هم والعدد وهل يقال الفضل
هو عبارة عن بسط الكلام في المعنى وتكثيره وهو
خلاف الايجاز ولكن يشترط ان يكون في بسطه
ايضاح وتحسين لا حشو لا فائدة فيه كقوله صلى الله
عليه وسلم ان الدين النصيحة فقيل لمن يا رسول الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

تعالى لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فانه
لو قال لله وللمسلمين كان عاما وقد زاده البسط
ايضاحا وتحسينا ومثاله من الشعر قول ابن المعتز
قد نقض الحاشقون ما صنع الهجر باجسامهم على ورقه
فان حاصله الاخبار بصفرته وبيت الصفي
سهل الخلايق سمح الكف باسطه منزه لفظه عن اول ولئم
فان حاصل بيته الوصف بالكرم وبيت القصيدة كل ما
فيه تشبيه قهره لاعداء الله وفي بيت القصيدة التورية
فان قوله وهل يقال لفضل الله ذا بكم يحتمل ان
اراد بكم من العدة والعدد التي ذكرها ويحتمل انه
يريد بكمي اي بشجاع من الشجعان وفيه ايضا
التجنيس بين العدد والعدد السلب والايجاب
ما مل حزب اعادي الله صارمه وملّ احشاهم في كل معتصم
هو ان ينفي معنى اللفظة من جهة ثم يثبته من جهة
اخرى لقوله تعالى فلا تخشوا الناس واخشون ولقول
صاحب الحماسة لا يغطون لعين جارهم وهم لحفظ جوارهم ظن
وبيت الصفي اغر لا يمنع الراحين ما طلبوا
ويمنع الجار من ضيم ومن جرم وبيت القصيدة فيه السلب
والايجاب لانه اوجب بلفظة مشتركة وحملها لمعنى

اخر اراد هار وتفاوحسنا بان قوله ما مل حزب اعادي
الله يغني من الملالة وقوله وملّ احشاهم يغني
احرقها بالنار حصر الجزي والحافه بالكلي
فرد اتي سابقا وهو الوريشعر أي هي الدين والدنيا لمعتصم
هو ان ياتي الشاعر الى نوع فيعظمه حتى يجعله
جنسا والى فرد فيجعله جمعا كثيرا القول الشاعر
وبشرت اماني بملك هو الورى وزار هي الدنيا ويوم هو الدهر
وبيت الصفي الحلي شخص هو العالم الكلي في ترف
ونسبه الجوهر القدسي في عظم وبيت القصيده وصف
الممدوح بانه فرد ثم قال وهو الوري اي معه
اي ثم قال هي الدين والدنيا فالحق الجزي بالكلي في
موضعين بعد ان حصرها وفيه ايضا من الزيادة
التوريه فان الوري هو الخلف وقد شبه اللفظة
لهذا المعنى بقوله اتى سابقا فكانه قال سبقهم وهو
وراءهم القرائد
لقد سما في تضاعيف السما زينا حديثها كان قبل الكون في القدم
وهذا يختص بالفصاحة لا البلاغة وهو ان ياتي
بكلمة فصيحة كالقرينة تدل على فصاحة المتكلم حتى
ان تلك اللفظة اذا سقطت لم يسد غيرها مسدها

الدهر

شبكة الألوكة www.alukah.net

لقوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم
فقوله الرفث قريبة **وقول صاحب الحماسة**
ومبرأ من كل غبر حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل
فقوله غبر قرينه **وبيت الصفي**
ومن له حاط الجد عن اليتمى من بلغه او رقت عجاف من سلم
والقرينة في بيت القصيدة لفظة تضاعيف وقيد زاده
التجنيس بين سماء والسما وفيه التورية والترشيح
فان لفظة القدم رشحت لفظة حديثها لان
ضد القديم والمراد بحديثها خبرها وذكرها وان اريد
ان حديثها بمعنى مجدثها وانه خلق قبل كون الكوان
فهو غير بعيد **العنوان**
وجاز حدا وجاز الجد حيث دنى لكعاب فوسين او ادنى كما
هو ان يكون الشاعر او المتكلم في غرض من الوصف او
المدح او غيره ثم يتبعه بقصة او حكاية تكون
عنوانا لما وصف وحلى **لقول ابن دريد**
وقد سما قبلي بتربد طالبا شاو العلى فاها وهي ولاوي
وبيت الصفي الحلي والحاقب الجد في محال لاله
يوم التناهل عقبي زلة القدم والعنوان في بيت القصيدة
الاخبار عما وزنه في العلو الجد حيث دنى لكعاب

توسين او اذا دنى صلى الله عليه وسلم والعنوان اشرف
كهذا العنوان وفيه التجنيس المصحف بين جاز وجاز
والجد والجد وفيه ايضا العكس في جاز جدا وجاز الجد
حسن النسق
وثنا علينا وما نالوا عدحتها جهدا وفاض علينا فايض الكرم
هو ان ينسق الشاعر او المتكلم جملا من الكلام
ويعطف بعضها على بعض عطفا متلاحما مستحسنا
اذا افرد منها البيت قام بنفسه واستقل بمعناه
لبيت ابي نواس واذا جلست الى المدام وشربها
فاجعل حديثك كله في الكاس واذا نزعت عن الغواية فلتكن
لله ذاك النزع لا للناس فانظر كيف لا يتم حسن النسق
بين هذين الضدين حتى صار كالشيء الواحد
وبيت الصفي الحلي والذب عنه والحمي واسل والثعالب
كلهم الاموات في الرجم وبيت القصيدة عطف
الجمل على الجمل بقوله وجاز جدا وجاز الجد وناك
علينا وما نالوا عدحتها جهدا وفاض عليه فايض
الكرم كل هذا نسق وفي البيت التوهيم بقوله وناك
علينا وما نالوا قد يتوهم ان ما نالوا انما بلغوا الا
ناك الا ولي قد رشحته لذلك والمراد ما نالوا عدحتها

جهدا اي ما نقصه

التعريض

اوحى اليه بما اوحى وثبته عند الخطاب فلم يضعف ولم

التعريض لك يعرض الرجل بالشيء بالكناية عنه ولا يصرح وفي البيت تعريض بالتفضيل لنبينا صلى الله عليه وسلم على موسى عليه السلام لانه خر صعقا ولم يطق ما اطاقه صلى الله عليه وسلم وليت شعري

ومن اتى ساجدا لله ساعته ولم يكن ساجدا في العمر للصنم

ائتلاف اللفظ

الرسل احمد اوصافا واحمدهم

في الوصف احمد نافا حمد بدم

هو نوع غريب الوقوع وهو ان يتفق للشاعر قصيدة او اسم مؤلف لمقصوده كما اتفق للرضي بن ابي حصينة النصري في حسام الدين لؤلؤ حاجب الملك الناصر صلاح الدين حين ارسله الملك الناصر في البحر للافرنج وظفر بهم عدد وكم لؤلؤ والبحر مسكنه والدر في البحر لا الحسي من الغير

وليت الصفح

ومن غدا اسم امه نعتا لامته فتلك امنة من سائر النعم

وبيت القصيدة انيق ما ترى

ائتلاف المعنى مع الوزن

وليس يثنيني عنهم حمدن ان رفنه باسمع اجري في مدحهم

وهو عبارة

وهو عبارة عن الفاظ يأتي بها مؤتلفة مع المعنى من غير حاجة الى اخراج المعنى عن وجهه الصحيح بقلب او تقديم او تاخير او حذف كما فعل عروة بن الورد بقوله فاني لو شهدتك يا حبيب

غداة غد امهجتي تفوق وقدت بنفسي نفسي وما لي

وما الوه الا ما اطيق اراد في النصف الاول قدت نفسه بنفسي فانقلب عليه واراد في النصف الثاني وما الوه الا ما لا اطيق فحذف وكقول الحماسي

واذا انبذت به الحصاة رأيته ينزو ولو وقعتها طور الاجدل

اراد انبذته بالحصاة فكل بيت صحيح المعنى مستقيم الوزن فهو مثال لهذا

وليت الصفح

من مثله وذراع الشاة حذره عن سمه بلسان صادق الترجم

المقلوب المستوي

فقط اكارم من اخاندم مدن اخاضرم مركا خاطعم

وسماه الحريري ما لا يستحيل بالانعكاس وهو ان يكون طرد البيت وعكسه سواء كقول الحريري

اسر املا اذا اعرى وارتع اذا المرء اسا

وقد جاءت في الكتاب العزيز قوله وربك فكبر وكل في فلك وليت القصيدة ينعكس كله وفيه غير ذلك

من أنواع البديع التجنيس والتمكين والترديد
والتسهولة والانسجام وائتلاف المعنى مع الوزن
فليس فيه تقديم ولا تاخير

وبيت الصنعة الجيد

هل من نديم محب من تتم له ... عاذوه لمن لم يذر كيف يرمي

لا ينعكس الا بصفة الاول ولما رأيت البديعيين اظهروا
العجز عن انفسهم واعجز قوابه فلم يزد احد منهم
في هذا النحو على نصف بيت علمت اربعة ابيات تنعكس
معا وتطرد لا اعني ان كل بيت منها ينعكس على الانفراد
بل اذا عكستها من آخر الرابع وجدت الطرد والعكس
سواء ولو نيت لزدت وهي هذه

مغط اخا كرم مرض اخا كرم ... مغر اخا قدم مغبد ذي نهم
مهل اخا جرم ملان من لأم ... معن اخا نعم مهد من كلم
ملكي من ذهم معز اخا نقم ... مالن من الم مرز اخا لمم
مهني ذي نعم مرق اخا رغم ... مذن اخا ضرم مرك اخا طعم

التهذيب والتاديب

العدد

كلتا يديه يمين بالندا انبسطت ... فاقبض لسانك منها ايا ذا

هذا النوع ليس له شاهد يخصه لانه عبارة عن
كل بيت منقح قد هذب لفظه وحرر وردد الفكر
والنظر فيه وفيه كان زهير بن ابي سلمى معروفا بالتنقيح

وله قصائد تعرف بالحوليات كان ينظم القصيدة
في اربعة اشهر وينقحها في اربعة اشهر ويعرضها
على اصحابه في اربعة اشهر

وبيت الصنعة الحلي

هذا البيت الذي اباته ظهرت ... من قبل مظهره للناس في القدم

وبيت القصيدة فيه زيادة وهو الترشيح في موضعين
فان لفظة يمين رشحت لفظة يسار ك التي هي
بمعنى عنان من الفرس الى انها تعني اختها اليسار ولفظة
انبسطت رشحت لفظة فاقبض الى انها بمعنى
القبض الذي هو ضد البسط وانما يريد القبض
بمعنى الانوال

التوشيع

الارم

عسر وب يسير الرعد منصرة ... شهر ابسير نذير طاهر

هو ان يودع الشاعر او المتكلم حرفا من حروف
الهجا في كل كلمة من البيت من غير تكلف وقد جاء
مثل ذلك في الكتاب العزيز في قوله تعالى نستجب
لك ايدا او نذكر كل كتير انك كنت بنا بصيرا فالكاف ملتزم
في جميع الكلمات سوى الفاصلة

وبيت الصنعة

التزم
فيه الميم وهو

محمد المصطفى المختار من خدمت ... لحمده مرسلوا الرحمن للامم

وبيت القصيدة التزم فيه
الدال وفيه التوهيم فان لفظة عسير رشحت لفظة

يسير الى غضة ها والمراد يسير من السير لانه صلى الله
عليه وسلم نهى بالرغب مسيرة شهر قبله **الانسجام**
مستكر من اباد يستقل بها فحرا ومن خلق قد اكرم ومن شيم
هو ان يكون الكلام غير منعقد ولا متكلف بل متحدرا
كالحدار الماء المنسجم لسهولة لفظه وعدم تكلفه وان
خلا من انواع البديع كما ورد في الكتاب العزيز
ما هو موزون بغير ارادة الوزن نحو قوله تعالى
ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين
وقوله اني بحمام تعلق فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الاول **وبيت الصفي الحلي**
فذكره قد اتى في اهل اتى وفضله ظاهر في يمن والعلم
وبيت القصيدة فيه الانسجام وفيه لفظة يستقل
مشتركة رشحتها لفظة مستكر الى النورية بضدها
والمراد يستقل بها استقلالا لا ابي ينفرد بها دون غيره
التمكن وبيض هند اذا صلت مضاربها
على طلا سجداتهام بارع القمم هو ان تكون القافية متمكنة
في مواضعها مستقرة غير مستدعاة مما ليس له تعلق
بالبيت **كقوله المتنبي** يا من يعز علينا ان نفارقهم
وجداننا كل شيء بعدكم عدم **وبيت الصفي الحلي**

الانتقاء

به تعالى خليفة الله حين دعا رب العباد فنال الرد في الضرم
وبيت القصيدة فيه التوهيم انظر فان قوله صلت
مع ذكر التجود يوهم الصلوة وانما صلت من الصليل
حين يضرب بها الطلا وهي الاعناق والقمم اعالي
الرؤس **الايداع** بيض يقول العذا ول من نظرة
لا تسودي عيني من الظلم وهو ان يعمد الشاعر
الى شطر بيت لغيره فيضمنه شعره صدرا كان
الشطر او عجزا بعد ان يوطئ له توطئة توهم السامع
ان البيت جميعه له ويحسنه ما صرف معناه عن
غرض الناظم الاول **كقول بعضهم**
كم قد بعثت رسولي من تكلمت به وفي كتابي ما الغى من الوصب
ودع كتابي وسل عيني لواحظه التشف صدقا انتاء من الكتب
وبيت القصيدة او دع شطر بيت مشهور للمتنبي
في الشيب وهو قوله انعد نعدت بياضا لا بياض له
لا تسودي عيني من الظلم فنقلته الى المشيب وكاترى
وبيت الصفي الحلي اذا راه الغمام دي قال حار سهم
تمام من نسار ي النجم في الظلم **التشهم**
ما في الرداء غدا ما من على قدم صدق فبورك من ساق على قدم
ماخوذ من الثوب المشهم وهو الذي بدل احد سهامه

على الذي يليه لكون لونه يقتضي ان يليه لون مخصوص
له بناسبه والايراد ان ما تقدم من الكلام يدل
على المتاخر منه ومثله من القران العظيم انه
تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشا كعلناه حطاما
فظلتم تفكهون فان الزرع بلا ثم ما بعده كما
كذا ل يوسف ناجارية فتحا
من بطن يون له في الم ملتقم والفرق بين التوشيح والتسهيم
ان التوشيح لا يدل الا اوله على القافيه وهذا يدل
على عجز البيت وعلى ما دون العجز وايضا فان
التسهيم يدل على زيادة اوله على اخره وطول اخره
على اوله والتسهيم في بيت القصيدة هو ان لفظة
الساقي والماضي على قدم الصدق في اول البيت وفي
اخره فكل منهما يدل على الاخر وفي البيت من التوشيح
الحسن ما تراه ومن التوشيح فان قوله ساق على
قدم لا يسبق الى الذهن الا قدم الرجل وساقها
لولا ما تقدم في صدر البيت من ذكر الساق والقدم
على قدم الصدق فتامله الاستعانة
بحر جمبس فوق ساجه يرمي موج من الابطال ملتطم
هو ان يستعين الشاعر او الناثر ببيت نظم لغيره

لغيره ان توطئ له توطيه تربطه بالبيت الذي قبله
كقول الحارثي وقابله والدمع سكب منادر
وقد شرقت بالدمع منها المحاجر وقد ابصرت اسوان من بعد انسها
بناء هي ما موحشات دوائر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر فقلت لها والقلب مني كانما
يقلب بين الجوانح طائر بلى نحن كنا اهلها فابادنا
صروف الليالي والجدود والعوائر فكلتعان بيتي قرنت
تبع وبيت القصيد ايضا استعان به من صاحب الرده
وهو قوله دع ما ادعته النصارى في نبيهم من التعالي وقل ما شئت واحكم
وبيت القصيد مستعان به ايضا من صاحب الرده
التفصيل سلت طبا وثنت للكلم اعنانها
والوت الكلم حتفا ولم تشم التفصيل يصادبها هو ان
ياتي المتكلم بشطر بيت من شعره فيتعقد في نظمه او نثره
يفصل به كلامه بعد ان يوطئ له توطيه
وبيت الصفي الحلي صلى عليه اله العرش ما طلعت
شمس وما لاح نجم في دجا الظلم قال انه من قصيدة
له اولها فيروز رونق الصبح ام ياقوتة الشفق بدت فهجت العود في الوتر
والبيت الذي في القصيدة او ذعته شطرا من بيت كان
لي في الغزل وصورة البيت نزلوا لمحظ له جفن بكسرة والموت ان كسرت جفنا ولم تشم

فنقلته الى معنى آخر ومعنى بيت القصيدة سلت
ظبا وهي السيوف وبنت للكسر اعمدها اي لسر واعمود
سيوفهم لاعلى نية انهم لا يردونها الا فضمته
النصف المذكور في بيت الغزل والموت ان كسرت
جفنا ولم يسيم وهذا الجمع المكسر يجوز تذكيره
وتأنيثه والضمير في سلت يرجع الى الابطال

التثنيب ان تثنيب لعجى من حبك الاله له

فاقرا الضحى ثم اقرا سورة العلم

التثنيب ان يذكر المتكلم او الشاعر في كلامه كلمة يسد غيرها مسدها لولا نكتة فيها فيوردها اختيارا لها لتلك النكتة كقوله وانه هو رب الشعرى فخص لشعرى بالذكر دون غيرها من النجوم والنكتة في ذلك انه كان رجل من العرب يسمى ابا كبشة عبد الشعرى او دعا اليها خلقا من الناس ومثاله من الشعر قول الشاعر يذكر في طلوع الشمس سحرا واذكره لكل مغيب شمس فخصت هذين الوقتين لان طلوع الشمس وقت الغارات وغزوها وقت اطعام الطعام فنبهت بذلك على ان اخاها كان صاحب غارات وقراء الضيف وآله امنا الله من شهد لقدرهم سورة الاحزاب

وبنت القصيدة النكتة في ذكر الضحى وسورة القلم ما فيها من ذكر النبي صلى الله عليه وآله وخطاب الله اياه باللطف به ما هو ظاهر وفي البيت نوريه فان قوله ثم اقرا لفظة مشتركة بين الفعل وهو قولك اقرا او بين الاسم وهو اسم سورة القلم ولما تقدم لفظة اقرا الفعلي بصيغة الفعل ثم عطف عليه اقرا التي هي اول السورة اوهم انها للامر والمراد الاسم وكلا المعنيين متوجهان اليهما

الحذف شذ بذكر حميد بدحكم لفظ يقضي ويمضي ويرضى غير متهم

الحذف هو ان يحذف المتكلم من كلامه حرفا او اكثر فمن حرف واحد الحروف المهملة او جميع المعجمة بشرط عدم التكليف فالاول كالخطبة المعروفة بالموقعة لعلي رضي الله عنه التي اخلاها من حروف الالف وهو اكثر مدارا في الكلام قالها ارتجالا حين سئل ذلك والثاني كما فعل الحريري من الابيات المهملة والابيات المعجمة

وبنت القصيدة الحذف الا ترسول بحل العلما حلموا لله الا وعد وا اعدل الامم

والمحذوف في بيت القصيدة عدة من حروف المعجم

وهي الالف والتاء والجيم والحاء المعجمة والذال
المعجمة والزاي والصاد المهملة والعين المهملة والفا
والنون وهي اثنى عشر حرفا وفي البيت من التجنيس
المصحف بين شديد وسديد وحلم وحكم واللاحق
بين يقضي ويمضي ويرضي **الرابع التسايغ**
يلقي المسي تصدر جده طلل ○ سرعاف ندى عيرمنه م ○
الاتساع هو ان يكون البيت الذي اتى به الشاعر
مما تتسع التاويل فيه على قدر قوة الناظر فيه
والناظم له **قول امرئ القيس**
اذا قامتا تضوع المسك منها ○ نسيم الصبا جاءت برياالقرنفل
فمن قايل تضوع المسك منها نسيم الصبا ومن قايل
تضوع المسك منها بفتح الميم يعني بحانب نسيم
الصبا وهو اضعفها ومن قايل تضوع المسك
منها لتضوع نسيم الصبا وهذا اقواها **وبيت**
الصفي بيض المفارق الاعاف يدبسهم
سم الهنوفطوال الباع والأمم وذكر ان الاتساع في
قوله بيض المفارق لاحتمال ان يريد بها الطهارة
حنكتهم والعفاف وانهم كهول ومشايخ قد كملتهم التجارب
او انهم ليسوا بصغير لان فرق الانسان اذا كان

البيض

ابيض كان جسده وجميعه ابيض هذا لفظه وبيت
القصيدة انما اتسع التاويل في لفظة عاف فانها
متوجهة لثلاثة معان قد ورى بها لها ورشح
ومعنى البيت يلقي المسي بصدر جعد طلل اي
ذاهب لا يقيم الجعد في صدره ثم قال يسر عاف
يحتمل ان عاف صفة للصدر فانه من العفو
عن الاساءة ويحتمل ان عاف واحد العفاة ويكون
مفعول يسر والمراد جنس العفاة لا عاف واحد
وفي البيت الترشيح لان لفظة طلل رشحت عاف
لمعناها ولفظة المسي رشحت عاف لمعنى العفو
بلفظة يسر رشحت عاف لمعنى المعفى فافهم ذلك
التفسير بدر وبحر فبدر في جانب ○ وبحر جواد اذا ما عفا
ويسمى التبيين وهو ان ياتي في اول الكلام بمعنى
ثم يفسره وقال الصفي ومن احسن شواهده **قول**
ابن سناء الملك هم النجوم بهم تهدي الانام ويحجب الظلام وهمي صباح الهيجاء
وبيت القصيدة يحلى بيت ابن سناء الملك وفيه وصف
الغمام بانه رطب وانه يظما وفيه من المجاز المستحسن
ما تراه **التعليل**
لو لم يكن اصله في طيب عنصره ○ مسك لما جاء ختام الرسل كلهم ○

غيث وطيب فعم حيث حل به ○ وفاق طيب الورى طرا وطيب الصبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو أن يورد المتكلم او الشاعر العلة التي اوجبت
كلامه والاحسن ان تتقدم العلة على المعلول
كقوله تع لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما
اخذتم عذاب عظيم ومثاله من الشعر قول
البحتري
اذم الزمان واشكو الخطوب وقد ينقدم المعلول
على العلة كقول ابن رشيق
سألت الارض لم جعلت مصلى ولم كانت لنا طهرا وطيبا
فقالت غير ناطقة لاني حويت لكل انسان حبيبا
وبيت الصفي لهم اسام سوام غير خافية
من اجلها صار يدعى الاسم بالعلم وبيت القصيدة التعليل
فيه ظاهر وفيه التلميح فان ذكر المسك والختام
تلميح من قوله تع ختامه مسك التعطف
المرسلون ندا المرسلون ندا الشافعون عطا الشافعون
التعطف يشبه الترديد في اعادة اللفظة بعينها
في البيت والفرق بينهما انه يشترط في التعطف
ذكر اللفظة في اول الكلام ورددها في اخره كالمتعطف
عليه فالفرق بينهما في الوضع وايضا التعطف لا يشترط
اعادة اللفظة بعينها بل يكفي ما تصرف منها قول

المتنبي فساق الي العرف غير مكدر وسقت اليه المدح غير مذمم
وبيت الصفي الحلي
وضحيه من لهم فخاذا افتخروا ما ان يقصر عن اباء فضلهم
والتعطف في بيت القصيدة بين المرسلون الاول
الذي في صدر البيت والمرسلون الثاني الذي في عجز
شطره الاول وكذا الشافعون والشافعوا لكن
المرسلون بلفظ مشترك فالاول جمع مرسل من
الرسالة والثاني من الاطلاق وكذا الشافعون
الاول من الشفع ضد الوتر والثاني من الشفاعة
والمعنى المرسلون ندا بكسر النون اي لنداء الخلق
الى الله والثاني المرسلون ندا بفتح النون اي
المطلقون كزمام والشافعون عطا اي ان عطاءهم
يكون شفعا لا وترا والثاني من الشفاعة يوم
القيمة ففي البيت التجنيس التام بين المرسلون
والمرسلون والشافعون والشافعوا وبين ندا
ندا وفيه التسميع ايضا جمع المؤتلف والمختلف
وكلهم خيرة الله اصطفاه وما فضل النبي عليهم صابر ابهم
هو عبارة عن ان يريد الشاعر التسوية بين ممدوحين
ثم ياتي بمعاني مؤتلفة في مدحهما ثم يخالف بعد ذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويذكر لاحدهما مزية لاتنقص فضل الآخر قوله

زهير

هو الجواد فان يلحق بشأوهما
على تكاليفه مثل الذي صنعا
او يسبقاه على ما كان من مهل
فمثل ما قدما من صالح سبقا

وبيت القصيدة

هم هم في جميع الفضل ما عدموا سوى الاخاء ونص للذكر والكرم

وبيت القصيدة فيه اثبات الفضل للجميع وتفضيل النبي صلى الله عليه وسلم عليهم والاخبار بانه لا ينقص فضله عليهم شيأ من فضلهم

الاستشهاد

في العداد كم في العتاد دندن ان مآله والاعادي منه ونغم

هو ان يأتي المتكلم او الشاعر بمعنى في غرض ثم يستشهد بمعنى آخر غير ذلك بستر يديه وصفا في ذلك الغرض

قول المتنبي

الى كم تردد الرسل عما انوبه
كانهم فيما وهبت ملام

وبيت القصيدة

الماذلوا النفس بذل الزاد يوم قرا والضاينوا العرض صون الحر والكرم

وبيت القصيدة فيه التخييس المغلوب بين العداة والعتاد وفيه الجمع بقوله مآله والاعادي منه في نغم

التدبيج

بيض ما سود يوم كبيض وجها اذا احمر رقوه سرهم

هو ان يقصد المتكلم الوانا يكني بها ويورى عما يريده من مدح او وصف

او تشبيب او غيره لقوله نقا ومن الجبال جدد
بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود ذلك بذلك
عن المشبه والواضح من الطريق فالطريف
الجاده هي البيضا ومثاله من الشعر قول ابن حبوش
ان تزد خبرا حالم عن يقين فالقهم في منازل او تزل
تلق بيض الوجوه سود مثار النقع خضر الكنا فحم النصال

وبيت القصيدة

خضر الرابع حمر السروم وغا سودا لوقايع بيض الفعال والشيم

ومعنى بيت القصيدة بيض وجها اذا اسود يوم شهدهم يصف بذلك الحرب اذا جمي الوطيس وصارت الشهب في صورة الدهم من الحرق والغبار قال اذا احمر زرق الزرق الاسنه والسمر الرماح والاحمرار بالدم فذكر بعضه الوان

الايداع بالباء الموحده

بالغيث والليث ان رمى في عطا وطا فالغيث يحكي حيا والليث في لجم

هو ان تكون الالفاظ في البيت متضمنه عده من انواع البديع بحيث تكون في البيت الواحد بعدد كلماته وربما زادت انواع البديع عليها مثال ذلك من الكتاب العزيز وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقيل بعدا للقوم الظالمين فقد جمعت هذه الآية انواعا
من البديع نفيها المناسبة التامة بين البلعي واقلعي
والمطابقة بذكر الارض والسماء والجار بقوله يا سما
والايراد مطر السماء والاستعارة في قوله اقلعي والاشارة
في قوله وقضي الامر والارداف في قوله واستوت على
الجودي والتعليل لان غيض الماء علة لاستواء
السفينة وصحة التقسيم حيث استوعب بحاله اقسام
احواله الماجالة نقصه اذ ليس الا احتباس ما السما
وذهاب ماء الارض الحاصل فيها وقطع ما ينبع
من الارض والاحتراس في قوله وقيل بعدا للقوم
الظالمين فان الدعا عليهم مخبر باستحقاقهم هلاك
وكتمل الآية الكريمة وجوها عديدة ذكر وشال
من الشعر

قول ابن ابي الاصبع

فضحت الحيا والبحر جودا فقد بكى الحيا من حيائه منكرا والنظم البخ
فان في هذا البيت بديع قد شرحها في كتابه وسلك
الصنف دل النظار على عذر النظيم
بالبذل والفضل في علم وفي كرم وبيت القصيدة فيه
المناسبة التامة في قوله بالعنبث واللبث ازري
في عطا وسطا وفيه التجنيس اللاحق في موضعين
في العنبث واللبث وعطا وسطا والاستعارة في

ازري

ازري والتسجيع في موضعين في العنبث واللبث وعطا
وسطا واللف والنشر في قوله بالعنبث واللبث فلف
ثم نشر فقال في عطا وسطا والترشيح في لفظة ازري
فانها رشحت العنبث للبكا واللبث للتاجم والارداف
في موضعين بالعنبث واللبث ازري في عطا وسطا
فعبر عن النهاية في الكرم والنهاية في الشجاعة
بلفظ يرادفها والمبالغة في موضعين في الجود
والشجاعة والتورية في موضعين احدها قوله
فالعنبث يبكي حيا فانه يحتمل انه يبكي من الخجل ويحتمل
انه يبكي حيا اي مطرا جيدا والثاني قوله واللبث
في اجم فانه يحتمل انه في الاجم وهو بيت الاسد
والمراد انه في غيظ وحنق فان التاجم شدة الغيظ
وفي لفظة يبكي استعارة وفيها مبالغة وفي لفظة
حيا تعليل اذا اردت به الخجل وفي لفظة يبكي
ترشيح فانها رشحت لفظة اجم للتغيظ والحنق
وفي لفظة اجم استعارة لانك وصفت اللبث
بالتاجم والتغيظ وفيها مبالغة ايضا والتعليل
في قوله ازري بالعنبث واللبث لان الازر هو
سبب البكا والتاجم وفيه ايتلاف اللفظ مع المعنى

شبكة الألوكة www.alukah.net

وحسن التسف والمساواة والتسهيم أما الابتداء
فلان كل لفظة لا يمكن تبديلها بخير منها وأما حسن
التسف فترتيب الجمل المعطوف بعضها على بعض
وأما المساواة فان لفظ البيت قابل للمعنى وأما
التسهيم فلان مغنى المصدر يقتضى مغنى
العجز فهذه خمسة وعشرون نوعا من البديع
في بيت عدد كلماته ثنتا عشرة كلمة

٥ إفرعينا واجراها يداواياها عنسجدا وحكاها في دجا الظلم

ذكر الضيف

في شرحه الاستخدام نوع عزيز
الوقوع مختص على الناظم شديد
بالتورية قل ما تكلفه بليغ فصيح معه شرطه الصعوبة
وقلة انقياده وبسط القول في تعظيم شانه بما لم
ينبسط في غيره والغرض ان فيه عزة ولكن
دون ما ذكر وقد استعملت من الاستخدام في
هذه القصيدة كثيرا في غنى بابه والاستخدام
عبارة عن ان يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين
معنيين اشتراكا اصليا ويكون هناك قرينتان يستخدم
كل قرينة منهما تلك اللفظة لمعنى بناسبها واصحه
وانمه ما كان في القرينة الاخيرة ضمير يعود الى

تلك اللفظة

قول البحتري

فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي وضلوعي

وبيت الضيف

من كل ابلج وازى الزند يوم ندا
مشمر عنه يوم الحرب مضطلم

وقوله وازى الزند يريد
الزند الذي يقدح ومشمر عنه اراد ان يقول
مشمر عن زند فالتفى باللفظة الاولى واعاد الضمير
لهذا المعنى واعاد الضمير اليها وبيت القصيد
استخدم فيه لفظة عينا لاربعة اشياء فقوله
اترعينا اراد العين المعروفة في الوجه ثم قال
واجراها يدا فاستخدمها للعين الجارية كانه
اراد ان يقول واجرى عينا من الندى فالتفى
بالاولى واعاد الضمير اليها مستخدما لها ومثله
قوله واياها عنسجدا فان الذهب والفضة يسميان
عينا والنبي صلى الله عليه وسلم عرضت عليه الجبال
ذهبا فاباها وكذلك قوله وحكاها في دجا الظلم
اراد الشمس فانها تسمى عينا فاستخدم اللفظة
للاربعة المعاني كما ترى

الطاعة والعصا

مكارم الاخلاق مجدكم ندى يوفي العقود وكم قد حللتما وكم

هو عبارة عن ان يريد الشاعر نوعا من انواع البديع

الألوكة
www.alukah.net

لمناسب به كلاما قد سبق فيعضيه ذلك النوع
ويطبعه نوعا آخر من البديع فيسد به مكانه
كقوله إني امرؤ يرد يدا عن ثوبها وهو قادر
ويغضي الهوى في طيفها وهو راقد اراد ان يقول يرد
يدا عن ثوبها وهو مستيقظ بحيث تطيعه المطابقة
بين المستيقظ والراقد فلما لم يطعه الوزن عدل
الى لفظة قادر وقصد التجنيس بين قادر وراقد
فاطاعه وهو من التجنيس المقلوب **وبيت**
الصفي الحلي لهم نهلل وجه يا جياكم
معصوره مستهل من الفهم وبيت القصيدة اراد التجنيس
ايضا وكان يريد ان يقول يوفي العقود ولم قد
حل العقود فعصاه ولم يقم الوزن ثم اطاعه
الاستخدام وهو النوع الذي وصفه الصفي بالصعوبة
وقلة الانقياد فسبحان من هذا فاطاعه حين
عصى عبده وفي البيت الترشيح والتورية فان
لفظة الاب رشحت لفظة الجد الى معناه وان
المراد به الجد وهو محتمل للمعنيين جميعا وفيه لوم
في لفظة عم لتعذد كل الاب والجد **التفريع**
ما المسك فتت وفضت نواحه عنه باطيب من ذكراه في الكلم

وهو عبارة

وهو عبارة عما يأتي به الشاعر من اسم منفي بما
خاصة في صدر كلامه ثم يصف المنفي باعظم او اضافه
اللائقة به ويجعله معها اصلا يفرع عليه معنى
يتضمنه جملة من جار ومجرور ومتعلقه **كقوله**
الاعشى مارودة من رياض الحزن معشبة
خضراء جاد عليها مسبل هطل يوما باطيب منها نكهة وشذا
ولا باحسن منها اذ دنا الاصل **وبيت الصفي**
مارودة وهو الوسمي بردتها يوما باحسن من اثار سعيهم
والتفريع في بيت القصيدة ظاهر **المنح في موقع الذم**
لا عيب فيه سوى تسليط نقمته على العدا وموالاته على النعم
وهو ان يستدرك المتكلم بلفظ ينفي به العيب عن ممدوحه
وقيل ان يتم الكلام يستثني بحرف الاستثناء موهما
انه يريد ان يستثني عيبا فيأتي بما فيه شائبة
عيب على وجه وهو على الوجه الذي جاء به في حق
الممدوح نهاية في المدح **كقول النابغة**
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
فقد استثنى ما فيه شائبة وهو كون السيوف
مثلمة غير مسحوذة وذلك عيب اذا كان من
عدم العناية بها فلما قال من قراع الكتائب بين

وبين العلة كان نهاية وكذلك بيت الصيف
لا عيب فيهم سوى ان الرزايا بهم يسئلون عن الاهل والاوطان
وهذا ايضا قريب من ذلك فان نسيان الانسان
اهله وسلوه عنهم براحة نفسه عيب وما حمل
الانسان على ما يعاب به فهو قبيح ولكن لما فهم
المراد وانهم انما انسوه اهله بما شاهد من احسانهم
وافضالهم كان مدحا وكذلك بيت القصيدة تسليط
النقم عيب فلما ذكرنا انها على الاعداء كانت مدحا
وكذلك لفظة التسليط جرت العادة انها لا تكون
الا في المكروه فلما قال وموالية على النعم حسن
ذلك وفي البيت المطابقة في موضعين بين النقم
والنعم وبين العدو والموالي وفيه مستثنيان
كما ترى وفيه ايضا العكس فانه سلط ما يصدر
منه من النقمة على العدو ثم عكس فسلط الموالي
على ما يصدر منه على النعم التعديد
بالجد والجد حد الحد صارمه والعزم والجزم يوم الكر والكر
وسماه قوم سياقة الاعداد وهو ان يعد الشاعر
اسما مفردا على سياق واحد فان روعي في ذلك
ازدواج او تجنيس او مطابقة او مقابلة وذلك

الغاية في الحسن ومن التعديد قوله لنبلونكم
بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وبشر الصابرين ومن الشعر
قول المتنبي الخيل والليل والبيداء تعرفني
والضرب والطعن والقرطاس والقلم
وبيت الصيف
يا خاتم الرسل يا من علم علما والفضل والعلم والايقان والكرم
وبيت القصيدة فيه ممحى التعديد التجنيس التام
بين الجد والجد والجد والجد والتجنيس اللاحق
بين العزم والجزم والمذيل في الكر والكرم
وفيه الازدواج والمناسبة كما ترى السهولة
يا هذا الرسل هذا عهد الخلفا في الملك هذا المسمى باسم العلم
السهولة خلو اللفظ من التكلف والتعقد والتعسف
مثل قول بعضهم وقد حرب بمكان قفر
وليس قرب قبر حرب قبر وهذا من اعسف الكلام
والقرء لا يطيق احد ان يقوله ثلاث مرات الا
بتوقف ومن احسن امثلة السهولة في الشعر
قول بعضهم ليس وعدتني يا قلبي
اذا ما نبت عن ليلى تتوب
فها انا نائب عن حب ليلى
فانك كلما ذكرت تذوب
وبيت الصيف الحلي

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقلت هذا قول جاء سلفا ما نالة احد قبلي من الامم
وبيت القصيدة فيه السهولة كما تراه وفيه التورية
في موضعين فان قوله يا احمد الرسل يحتمل الاسم العلم
ويحتمل ان يكون بمعنى افعل التفضيل وكذلك احمد الخلفا
وكلا المعنيين مقصود وفي البيت الارداف المتضمن للتجنيس
المعنوي فان قوله هذا المسمى باسمك العلم رد فلتوكل
هذا احمد سميك فلو اتيت بالاسم الاصلي لفت قد
جانست التجنيس التام

المرأة وجنة

اذا سعوا فاشتر وامدح النفوس سعى واتباع مدحك بالعلى ان تعد

هو ان يناوح بين معنيين في الشرط والجزا فقوله
البحتري اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى
اصاخت الى الواشي فلج بي الهجر وقوله
اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها

وبيت الصفي

ومن اذا خفت في مدحي فكان له
مدحي بحوت وكان المدح معتصم وبيت القصيد في كل شطر
من البيت الشرط والجزاء وهما متواخيان كما تراه المساواة
اجاز في عبد بالاحسان في مدح فبد اقترحن بامرء منه منحتم
قال قدامة هو ان يكون اللفظ مساويا للمعنى لا يزيد
عليه ولا ينقص وقال التنا شي مساواة اللفظ المعنى

هو الامر

هو الامر المتوسط بين الايجاز والاسهاب كقوله
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ومن
امثلة الشعر قول زهير بن ابي سلمى
ومهما تكن عند امرء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

وبيت الصفي

وقد مدحت بما تم البديع به
موحسن منتج منه ومختتم والمساواة في بيت القصيد
ظاهر ولم اخل ولم احذف المتعلقات ولم ازد حشوا

حسن البيان

عبارة عن مدحي فهو باعثه وجاز لي في اتقاء الذم والحكم
هو عبارة عن الابانة عما في النفوس بالفاظ سهلة بليغة
لا يكون فيها حشو للحاجة اليه فان ذلك يدل على ما عطى
المغيب واخفاه كما فعل امرء القيس في قوله
كاني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل
فان غرضه الابانة عن ان عينيه تدمعان
وذلك حاصل من قوله كاني ناقف حنظل وبالفاظ
مستدعاة رائقة ومثال حسن البيان قول الشاعر
له الخطات في خمار كريرة اذا كررها فيها عقاب وتائل

وبيت الصفي

وعدتني في منامي ما وثقت به
فهو التفاوت بين خبر مستظم والبيان في بيت القصيدة

ظاهر فانه طلب الاجازة في المذح لغير المادح وبين
العلة لذلك بقوله فهو باعثه ثم طلبها انما للمادح
وبين العلة وهو كونه تحبب وانتفاء فهم من ذلك
ان الامر له بالمذح صادر منه رغبة وقبولا
لما امر به

الادماج

واحفظه في سربه وارفع له علما في التابعين وسربي في حمى العلم

هو ان يدمج المتكلم غرضا له قد يحاه من جملة غيره
ليوهم السامع انه لم يات به قصدا كقول عبيد
الله بن عبد الله بن طاهر في عبيد الله بن سليمان
بن وهب حين ولي الوزارة للمعتضد

اني ذكرتك اسعافا في نوئلنا ... واسعفتا فيمن تحب وتكرم
فقلت له نعما فيهم اعمها ... ودع امرنا ان المهم المقدم

فادمج شكوى الدهر في التهنية كانه
قيد بيت القصيد

لصدق قولك لو جبا مرء مجرا ... لكاهي الحسر عن مثواه لم يرم

والادماج في بيت القصيد ظاهر كما تراه وفي البيت
تورية فان لفظ سربي تحتمل انه مركب من فعل امر
وجار ومجرور من الامر بالسير وترشيح له قوله
في السابقين ويحتمل انه بريد واجعل سربي في حمى
العلم فان سرب الرجل نفسه واهله وقد رشحه

كذلك يذكر السرب اولا

براعة المطلب

قد اصبح المرجاني فالحظوة عنبه ... يحلو مذاقا فما لي عنه منكم

هو ان يلوح بما يطلب بالفاظ عذبة من غير تصريح

قول ابي الطيب

وفي النفس حاجات وفيك فطانة ... سكوتي بيان عندها وخطاب

وبيت القصيد

فقد علمت بما في النفس من ادب ... وانت اكرم من ذكرت لي لهم

وبيت القصيد لوح عن مطلوبه وهو صلاح
حاله وسؤاله اياهم ان يلحظوه وفي البيت ايضا التوهيم
بقوله قد اصبح المرجاني لما قرن لفظة حاجاتي بالمرء
قد يوهم انه من الحلاوة وقد بينه بقوله فما لي
عنه منكم والفرق بينه وبين الادماج انك في
الادماج لم تقصد معنى غير الطلب كما جئت به ثم ذممها
فيه وفي هذا لا تقصد الا حاجتك

الاعتراض

صلى الاله ووالاها عليك كما ... صلت طبا على القتلى ولم تلم

الاعتراض هو ان تدخل جملة تفيد زيادة في المعنى
وسماه قوم حشوا وليس بصواب فان الحشو ما لا
فائدة فيه سواء اقامه الوزن

قول ابن دريد

فاغفر خزايا دموا لتيام وقد ... حدت به الحد الكهيم الاربي

قوله وقد حدت به الحد حشو لاقامة الوزن لا فائدة فيه

ومثال الاعتراض قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
فاتقوا النار التي الآية **وكقول الغضبهم**
ان الثمانين وبلغتها قد جوحت سمعي الى ترجمان

وكقول الصفي الحلي في ذلك

فان من انقذ الرحمن دعوته وانت ذاكلدنية الجار لم يضم
والاعتراض في بيت القصيدة قوله ورالاها عليك فاد
زيادة الموالاة للصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
وقوله كما صليت طبال فيه توهيم انه من الصلوة
لاسيما وقد قرنه بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
وبذكر القتلى والصوم بعده والراد صلت من القبلة
ولم تصم لكونها شربت من دمائهم **الاحتراس**
والآل من فضل كل عند فضلهم كما لآل الضحى ما يروي
الاحتراس هو ان يتضمن الكلام ما يتوجه فيه المواخذه
فيفطن له المتكلم ويأتي بما يخلصه من ذلك مثال
ذلك من الكتاب العزيز قوله تعالى اسلك يدك في جيبك
تخرج بيضا من غير سوء فاحترس سبحانه بقوله من غير
سوء عن دخول البرص ونحوه **وكقول طرفة**
فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع ودية تهمي

وكقول الصفي الحلي

نونية

نقال تقصيدك الذي حق ابقى وانقى واتقى

نونية غير ماموز وعودك لي فليس روبال اصغاثا من الحلم
وبيت القصيدة معناه وصلى على الآل من فضل كل عند
فضلهم كالآل والآل هو السراب ثم احترس لاجل الضحى
فقال لا الضحى وفي البيت التجنيس بين الآل والآل
وفيه التوهيم فانه اتى بما يوهم بين قوله كالآل لا الضحى
اوهم ان الآل بمعنى الاهل وهو يريد السراب

العقد والصحيح من بذل ملء الارض من ذهب من غيرهم لا يساوي نصف درهم

العقد وهو نظم المنثور والحل وهو نثر المنظوم
وشرطه ان يؤخذ لفظ المنثور بالكله ويزاد فيه
او ينقص لاقامة الوزن وان غير شيئا من لفظه
فليكن الباقي منه اكثر من المتغير مثاله ما عقده
ابو تمام من تعزية علي رضي الله عنه للاشعث
بن قيس وقد قال له ان صبرت صبرا الاجزاء
والا سلوت سلو البهائم فقال

وقال علي في التعازي لاشعث وخاف عليه بعض تلك المآثم
اتصبر للبلوى عزاء وحسبة فتوجر ام تسلو سلو البهائم

وبيت الصفي ماشت من خصلتي حر صي ومن املي
سري مد بحر الحبيب في هدم وبيت القصيدة عقد فيه
قوله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر اصحابه لو انفق احدكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ملأ الأرض هنا ما بلغ مداجدهم ولا نصيفه الاقتباس
هم الأشداء على الكفار والرحماء بينهم وصفهم في قول ربهم
هو أن يضمن المتكلم كلامه كلمة أو آية من الكتاب
العزيز خاصة ومنه ما هو مقبول ومردود فما كان
منه في الخطب والمواعظ ومدح النبي صلى الله عليه وسلم
وآله ومن يحبه فهو مقبول وما جاء على الهزل والمجون
فهو محرم ولقول الصفي الحلي
هزي عصاي التي فيها مآربي وقد أهش بها طورا على غنمي
التلميح أهل الفضائل سماهم تبين وه
سماهم وهي نون في وجوههم سماه ابن المعتز
وقدامة حسن التضمين وهو أن يضمن المتكلم كلامه
كلمة أو كلمات يشير بها إلى ما تضمنه الآية أو البيت
من الشعر أو الفقرة من خبر أو مثل سائر كقول
ابن تمام
ارفق واحنى ممرك في ساعة الكرب فقد تضمن كلامه كلمات
من البيت المشهور وهو والمستخير بعمرو عند كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار وسماه قوم التلويح
وبيت الصفي إن القطا سلفت كل ما صنعوا
إذا أتيت بسجع من كلامهم ومعنى بيت القصيده هم

أهل الفضائل سماهم تبين أي تظهر ولاسيما هم الأصل
ولاسيما بيا متحركة وهي كلمة مركبة من سي وما يستثنى
بها فسكنت الياء ضرورة الشعر وهو جائز والضمير
المتصل بها يعود إلى الصحابة وقوله وهي نور في
وجوههم يعني السمات يشير إلى قوله تعالى سيماهم في وجوههم
من أثر السجود وفي البيت التجنيس الملفق الرجوع
قد كرر العندم خاكا فيا وثنا فيها لامدحتي تكفي ولا كلمي
وسماه بعضهم استدراكا وليس بصحيح وقد سبق
بيان معنى الاستدراك ولا مشاحة في التسمية وهو
أن يذكر شيئا ثم يرجع عنه لقول بشار
بنيت قافية قومه يغتابني عند الأمير وهل على الأمير
وقول ابن الصمة وما مالي انتصار إن عد الدهر جابرا
على بأن كان من عند النصر وبيت الصفي
أطلبها ضمن تقصير وقام بها عذري وهيهات العذر لئيم
وفي بيت القصيدة التورية في لفظة ثنا فإن قوله
قد كرر العندم سجعت لفظة ثنا لكونها فعلا من ثنا
يثني وقوله مذ حار سجعتها لكونه ثنا بمعنى المدح
عطفا عليه براعة الختام
لكن ذلك محمود إذا أتيت به ومن يقصر ورا الجهد لم يلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سماه قوم حسن القطع وسماه قوم حسن الخاتمة
وهو عبارة عن بيت يأتي به الناظم في آخر شعره
مشعرا بانه آخر كلامه مما يحسن السكوت عليه كما في
الآي الكريمة ونحوها واخذا بالسنة ومن امثلته قول
المتنبي واعطيت الذي لم يعط خلقا
عليك صلاة ربك والسلام وبلغ الصفي اخي
فان سؤددي في فيك موجبه وان شقيت فذنبي موجب النقم
وقول المتنبي ايضا
فلا هجمت بها الا على ظفر ولا وصلت بها الا الى امل
تمت القصيدة البديعية
وشرحها بحمد الله ومنه وحسن توفيقه
نهار الاحد لعله ٢٦ من شهر الحجة الحرام
١١٢٥ بخط مالكها
العبد المحتاج الى الله تعالى
علي قاسم
خلد
لطف

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فائدة
اعلم ان الشهور الرومية الاثني عشر شهرا قد تضمن معرفة عدد
ايامها قوله يهنيك فون ابيك فما كان من الشهور منقوطا
فهو احد وثلثون يوما وما كان منها غير منقوط فهو ثلثون الا
شباط فهو ثمانية وعشرون يوما فمجدها حسد اثنى عشر شهرا
فرتبها لكل شهر حرف على الولا فيكون لتشرين الاول الياء وهو احد
وثلثون يوما وتشرين الثاني الهاء وهو ثلثون ولكانون الاول
النون وهو احد وثلثون والثاني الياء وهو كذلك وعلى هذا الى اخرها
وقد قال بعضهم شهور الروم يعلوها
زيادات ونقصان فتشرينهم الثاني وايلول ونيسان ثلثون ثلثون
يوما وحزيران وشباط نقصان وبافيهن اخوان
وللسراج الهاملي في معرفتها على التوالي
تشرين تشرين كانون وصاحبه شباط ثم اذا رتم نيسان
وتل ايار وتاليه حزيران تموز آب وايلول وقذران
باب حساب الساعات بالاقدام
الساعة الاولى من النهار على ثمانية وعشرون قدما الساعة الثانية
على ثمانية عشر قدما الساعة الثالثة على تسعة اقدام الساعة الرابعة
على ستة اقدام الساعة الخامسة على ثلثة اقدام الساعة السادسة
قدم ونصف الساعة السابعة على ثلاثة اقدام في باحة المشرق الساعة
الثامنة على ستة اقدام الساعة التاسعة على تسعة اقدام الساعة
العاشرة على ثمانية عشر قدما الساعة الحادية عشر على ثمانية وعشرون
قدما الساعة الثانية عشر الى الغروب والله اعلم والحمد لله رب العالمين

فائدة
هذا ضابط لمعرفة عدد
الايام الرومية فتأمله
فما انقط منها فاحد وثلثين
يوما والمهمول منها فاحد وثلثين الا
الروم منقبلنا فانها كانت
وذلك ثمانية وعشرين يوما
فالباقي في السنة الكبيسة يوم
تسع وعشرين يوما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحمد لله

هذه الابيات في معرفة طالع الفجر رحم الله قائلها

ايا سائلي عن منزل النجم طالعا ... تأمل تجده في الذي انا ذاكره
وسادس حزيران في ذراعها ... وسابع عشر فيه بهقة بزهره
وثان تموز طالع هنعة ... وخامس عشر فالذراع بسوره
وثامن عشرين منه تيد ونثره ... وعاشر اب بالطرف لاشك ينظره
وثامن العشرين منه بجبهة ... وسادس ايلول بزبرة يزبره
وتاسع عشر منه بجل بصرفة ... وفي ثاني تشرين بعوا بيضره
وخامس عشر رضى سماكه ... وثامن عشرين منه للغر بغره
بعاشر ثانيه الزبانا وبعده ... لثالث عشرين الاكليل بندره
وسادس كانون بالقلب فجره ... وتاسع عشر فيه بشولة بنظره
واول ثانيه تيد ونعايما ... وسابع عشر لبلدة بسفره
وسابع عشرين فجر سعد ذابح ... وسعد بلاع لتسع تختره
شاط لثاني عشرين سعد عوذه ... واخبيه بسبع ازدار لظهره
وللعشرين منه المقدم فجره ... وثان نبهان بيد والموخره
وخامس عشر منه بيد ساوه ... وثامن عشرين بالنطح بسطره

فائده

اذا اردت تعرف الشمس في اي درجة انظر كم حل من شهور الروي وزد عليه اصله فما اجتمع فاسقطه من البرج الذي للشهر فان كان المجتمع اكثر من برج اسقط منه الشهر فما بقي فهو للبرج الذي يليه وهذه عدة الشهور واصولها وزوجها

	ايار	حزيران	تموز	اب	ايلول	تشرين	تشرين كانون	كانون
	١٨	١٩	١٧	١٦	١٦	١٦	١٧	١٦
	ثور	جوزا	سرطان	اسد	سنبله	ميزان	عقب	قوس
	٢٧	٢٩	٣٠	٢٩	٣٠	٢٩	٢٩	٣٠

لحال من فقد العلماء الي قرائه للاصحاب والبدائه للطلاب رايت ان
اتمم نكته الفائقه وبوا قيته الرائقه فالكلام على ما ادخل فيه
من الشواهد الشعريه والتعرض لما فيها من الالفاظ اللغويه
حرصا على كمال الافاده به لطالبها والانتفاع بما فيه لراغبها ولان
كنت ممن يستفيد ولا يفيد واطلب من فروع العلم المزيد الا ان
انقلاب الزمان وقطع مادة العلماء الاعيان هو الذي جرا مثلي
على التطفل في كلامهم والتعرض لبديع نظامهم ولا اقول اني في هذا
الامر بحسب ما اعاله من نفسي على سداد نظر بل قد تعرضت فيه لما به انا
على خطر غير ان التشبه بالقوم وان لم يكن المتشبه منهم يجري الى الفلاح
والايواء الى حماهم يؤل بصاحبه الى الفلاح مع اني في الحقيقه
انما جعلته لنفسي وعسى ان يكون عدة في رمسي فرب كلمة
لله فيه خالصه تزيل ما صارت به النفوس من الزلات قالصه
من كفرها عسى ان يكون هفا به القلم او طغى به القلب مما يوجب
الندم ثم هو لمن كان مثلي انشاء الله مبصر ولمن هو بالمنزله
العليا من هذا الفن مذكر لاحتوائه على درر لغويه وحكايات
ادبيه والغاز نحويه واعظم من ذلك بيان غرب احاديث
نبويه فان كان بالمثابة العليا فاياها ظننت واصابة
غرضها حسبت وان خاب الظن فالعذر لي بعدم امام
استند اليه في حل بعض هذه الشواهد واقتنص من الفاظه
نوادر الشوارد الا ما جمعت وقيدت والبر في ذلك اردت
وعسى اجازي ان لم يصاع القلم بانيه واصل ليلة الخميس

الجنان لا مينه وسميته بفتح المولى في شرح شواهد الزيني
ابن يعلى والله اسئل النفع بي ولمن طلبه لله خالصا وان يجعله
لي شافعا مقبولا وذخرا عظيما في المعاد مأمولا انه لكل سائل
مجيب ومن كل عباده بالرحمة قريب وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب شواهد الكلام وانشد فيها
امرأة كلاما فاتقت من قبلها فلم يحر الا وثوبها بحجاب
اللغة ارادت شاءت والارادة المشيئة واصله اردوت
حركت الواو والساكن قبلها فقلبت الواو الفا والعين واوا والارادة
اسم من الارادة ذكرها ابن الاثير في باب العين واورد حديث
عبد الله ان الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة اي لكل مطلب و
مراد واعتذر عن اتيانه بها في الياء بكونه من يحيب اللفظ فقط
و الكلام في اصطلاح اللغويين عبارة عن القول وما كان مكتفيا
بنفسه كما ذكر في القاموس وكلمات الله كلامه وفي حديث سبحان
الله عدد كلماته وفي ابن الاثير هي كلامه وصفته وصفاته
لا تنحصر بالعدد فذكر العدد هنا مجاز بمعنى المبالغة في الكثرة انتهى
قلت ويحتمل ان يكون جمعه باعتبار متعلقاته وقريب من
هذا من فسر ذلك بعدد الاذكار او عدد الاجور على ذلك على
ان المقترح قال لا يبعد التمسك بظاهر قوله تعالى قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي في ان الكلام
الازلي متعدد كقول عبد الله بن سعيد بن كلاب ان الكلام
صفات امر ونهي وخبر واستخبار ووعد ووعيد

والكلام قديم فتامله وانقت من الوقاية يقال وقيت الشيء اقيه اذا
صنته وسترته عن الاذى ومنه حديث فوقي احدكم وجهه
النار وفي حديث علي كنا اذا احمي البأس اتقينا برسول الله صلى الله
عليه وسلم اي جعلناه وقاية لنا من العدو واصله اوتقت اوتقت
فالقاء واوا لانضمام ما قبلها والالف ياء كذلك لقولهم وفي يقي كما
تقدم قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة همزة الوصل قبلها ثم ابدلت
تاء وادغمت كذا ذكره ابن الاثير في النهاية قلت وفيه المرادي
بعض النحويين واستدل له بان الواو لما ثبتت مع الكسرة في اتعاد
واتقد وحمل اسم الفاعل والمفعول منه على الماضي والمصدر والمشهور
عندهم ان التاء بدل من الواو وقال ابن الحاجب ولم تقلب الواو و
مشاة تحتانيه على ما هو مقتضى القياس لانها ان قلبت ياء
لزم قلبها تاء في نحو اللغة والاولى للاكتفاء باعلال واحد
اعترضه التفتازاني بانها لو قلبت ياء فوقانيه لتدغم كما في الياء
المقلبة عن الهمزة واجيب بان قلبها للفرق بين الياء المقلبة
عن الواو والمقلبة عن الهمزة لان الهمزة لا تبدل بالتاء
بخلاف العكس والرقيب هو الحارس ذكره الزبيدي وفي اسمائه
تعالى الرقيب وفسر بالحافظ ويقال رقبت ارقب رقبه ورقبانا
انتهى والوهو الاشارة يقال اومى برأسه اومى ووما وما
اذا اشار والحواجب جمع حاجب وهو مطرد فيما كان من هذا النوع
وكانه ماخوذ من الحجب الذي هو المنع لمنعه العين من الفساد الاعرابي
ارادت فعل وفاعل مستتر يعود على المرأة المذكورة والتأنيث

على المعنى في سبحان الله
وكلماته

ياء تحتانيه فقلبها

وكلاما مفعوله والفاء في فانتفت للعطف وهي تفيد السببية من حيث ان ما بعدها مسبب كما قبلها واعراب انتفت كاعراب المرادف ومن رقيبها جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ومتعلقه انتفت فلم يك جازم ومجزوم واصله يكون فسكنت النون للجازم فالتقا ساكنان فحذف اولهما وهو الواو والذي يميز الكلمة وانما سكن بعد نقل حركته والكاف قبله على ما هو مقرر في التصريف وحذف النون هنا تخفيفا لكثرة الاستعمال مطلقا عند يونس وبشرط ان يكون بعدها متحرك عند س وافق ابن مالك يونس والا حرف استثنا وهوها خبرها على رواية النصب واسمها مستتر يعود على الكلام وفيه الشاهد حيث اطلق الكلام على المرئي وعلمه فالاستثنا متصل وفي رواية وهوها بالرفع وهو فاعل يك ولا دليل في البيت اذ ذاك اذ لا تعلق له بما قبله كما يجئ فيما يعلم و بالحواجب مجرور وبالتاء متعلق بالوما لانه مصدر وانشدني الباب اذا كلمتني بالعيون الفواتر ردت عليها بالدموع البواذر ولم يعلم الواشون ما كان بيننا وقد فضحتنا بالدموع البواذر هذان البيتان لابن ابهيم بن المهدي فيما حكاه القالي وبعدهما

اقا قتلتني ظلما باسهم لحظها ام حكم يعدي على طرف جائر

فلو كان للعشاق قاض من الهوى اذا لقضى بين الفؤاد وناظري

اللغة تقدم معنى الكلام لغة وشاهد في البيت اطلاقه على ما فهم من اشارة وحمل بعضهم كلمتني في البيت على جرحتني وردت على رددت عليها بالعيون وهي جمع عين والفواتر بالفاء بعدها واو ومد

فالف بعدها ثم تاء مثناة من فوق جمع فاتر ووصف العيون بها لكونها من اوصافها وربما يوصف به الطرف والفتور انكسار الطرف النظر وذهابه في بوله في اصل الخلقة يقال طرف فاتر وا الفاتر الساكن ابن الاعرابي يقال افتر الرجل اذا ضعف جفونه فانكسر طرفه انتهى والفتور انكسار والنظر في بوله في اصل الخلقة وقد توصف بالمرض كقول جرير ان العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لا يحيين موتانا يقتلن ذا اللب حتى لا حراك له وهن اضعف خلق الله اركانا قيل وهل رق بيت قاله وهو اضعف خلق الله اركانا وسبب ذلك ناسب ان نذكر حكاية قال الكلبي العرب وسبب ذلك ناسب ان نذكر حكاية قال الكلبي مدح اعرابي عبد الملك بن مروان فاحسن فقال له عبد الملك هل قرأت شيئا من الهجي قبل في الاسلام قال نعم قول جرير فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا قال اصبت قال فهل تعرف مدح بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير

السمح خير من ركب المطايا والذي العالمين بطون راح

قال اصبت فهل تعرف ارق بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير ان العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لا يحيين موتانا قال لا والله الي رويته لمشتاق قال هذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل فانشأ الاعرابي يقول فحيا الاله ابا حزرة واسقى الذي بالاخطل وجد الفرزدق ان يحسن به ورق حياشة الاخطل فانشأ الفرزدق يقول يا ارغم الله انفا انت حامله يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل ما انت بالحكم الترضى حكومته

ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل فغضب جرير وقال ايسا قائم وش
وقيل راس الاعرابي وقال يا امير المومنين جابن قله وكانت خمسة عشر الفا
فقال عبد الملك وله مثلها مني والدموع جمع دمع وهو ما العين عند
البكا وفيه الشاهد ايضا حيث جعل تساقط الدمع كلاما اجاز له
كلامها بالعيون والبواذر جمع باذر وهو بالباء الموحدة يقال باذر
فبذر اي سابقه فسبقه وكان وصف الدموع بذلك لسرعة سقوطها
وفي الزبيدي الباذر ما يبذر من حدة الرجل والواشون جمع واش
منقوص كقاض وهو اسم جمع على وشاة كقضاة وهو ما يقال وشى به
يشي وشاية اذا نم عليه وسعى به وقال ابن عرفه اللغوي لا يقال
لمن نم واشي حتى يغير الكلام ويلونه فيجعله ضروبا ويزين منه
ما يشاء والحاجات جمع حاجه وجمع على حاج وكذلك الحوائج
قاله الزبيدي وعن بعضهم الحوائج من لحن العامة وهو محجوج
بالسماع والضمائر جمع ضمير والمراد به هنا القلب واشار الى ان
حاجاتها التي في الضمير هما قضيت والضمير ايضا ما اضمرته في ضميرك
قاله الزبيدي واضمرته الارض غيبته وهو صالح للقضيب
البيت به بل هو اقرب الاعراب اذا الكلمتي شرط وفعله مسند
الى ضمير المراة والتاء علامة تانيث فاعله والنون للوقايه
والياء ضمير منصوب المحل مفعوله والجمله محلها جر باضافة اذا اليها
ظرف للاستقبال والمعيون مجرور بالباء متعلق بكلمتي والنواشر
صفة للعيون جارية عليها وردت جواب اذا هو العامل فيها
النصب في المختار وهو فعل ماض وفاعل وفك ادغامه لاتصاله

الضمير الذي هو التاء به وهي ضمير الفاعل والبواذر صفة الدموع ولم
يعلم جازم ومجزوم والواشون فاعل يعلم جمع مذكر سالم ورفعه
بالواو والجملة تحتمل الحاليه اي ما وقع من الكلام بالعيون والرد بالدموع
حاصل في حال عدم معرفه الواشون بما كان بينا منه وما كان
موصولا اسمي مفعول يعلم وجملة كان من اسمها المستتر العائد على ما
وخبرها من الظرف المتعلق بمحذوف الذي هو بينا صلة ما
وعائدها ضمير كان ويجوز ان تكون تامه والاخبر بها والظرف
الذي هو بينا يتعلق بها حينئذ وهذا المعنى يعرف واذا تعدت
الى واحد وقد قضيت قد للتحقيق اي قضاء الحاجة تحقق
وقوعه وقضيت فعل ماض مبني للمفعول والتاء المتصله به
للتانيث ونائبه حاجاتنا وهو مضاف الى الضمير بعده والضمائر
تحتمل الحاليه من الحاجات اي حال كونها حاصلة بالضمائر والشد
في الباب يشكوا الى جملي طول السري مهلا اعر وبدي فكلانا مبتلى
اللغه الشكوى الاختيار عربكروه اصابك ويقال اشكوت الرجل
اذا ازلت شكواه واشكيته اذا حملته على الشكوى والسري بضم
السين المهملة مقصورا مصدر سري يسري اذا سار ليلا ويقال اسرى
يسري اسراءً لغتان قاله ابن الاثير وغيره الزبيدي كل شي طرق
ليلا فهو سار ومهلا بسكون الهاء الرفق وبالتحريك التقدم
ومنه حديث علي اذا سرتم الى العدو فمهلا مهلا واذا وقعت العين
على العين فمهلا مهلا اي اذا سرتم فتانوا واذا القيتم فاحملوا
كذا قاله الازهري وغيره وقال الجوهري المهل بالتحريك التؤده

والتباطي ومرويد عند الفراء تصغير أرواد بمعنى المهل قال الشاعر
كانه نمل يمشي على رُوَيد واصله عند البصريين ارواد يقال أرود
ارواد افعل تصغير ترخيم اعني ارواد فكلانا هو كلا المفرد اللفظ
المثنى المعنى ولذا اخبر عنه تارة باعتبار اللفظ وتارة باعتبار
المعنى في قوله كلاهما مبتلى حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا
انفيهما رابي ولامهما واو انقلبت عنها الف وورد بهما فعل كرضي
وقيل كون اللام واوا بدليل تثنيتها بآء في كلتا وقيل غير هذا ومبتلى
مفتعل من البلاي وهو الامتحان وهو من الشر يقال بلوته ابلوه بلاء
من الخير ابليته ابليه ابلاء كذا ذكره العيني والمعروف ان
الابتلا يكون في الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما قاله
ابن الاثير وجعل منه قوله تعالى ونبلوكم بالخير والشر فتنة
قلت ونحوه قول الزبيدي والبلاء يكون في الخير والشر واصل
لام مبتلي واو لقولهم بلاه يبلوه فظهرت في المضارع فتحركت
الواو وقبلها فتحة قلبت الفا وتاء لافتعال راجع الاعراب
شكى فعل ماض وحملي فاعله والضمير المجرور بالي موضع بالي متعلق بشكى
وطول مفعوله والشري مضاف اليه مخفوض بكسرة مقدرة على الالف للتعذر
ومهلا قال العيني منصوب بفعل محذوف اي امهل امهالا ورويد
صفته انتهى قلت في جعله رويد صفته نظر اذ معناه يكفي المهل
يفترقان والحالة هذه لفظا والشيء لا يوصف بنفسه والظاهر
تاكيد لما قبله مقوي له معنى فتامله وذكر الاسيوطي ان اصله
امهما لاحذف زائده وجعل بدلا من اللفظ بالفعل كضربا زيدا

مبتلى جملة من مبتدا وخبر ورفع المبتدى الذي هو كلا بالالف
لانه ملحق بالمثنى والضمير الذي هو نا مضاف اليه وهو هنا
من معه غيره ورفع الخبر الذي هو مبتلى بالضمة المقدرة في الالف
تعذرا والشاهد في البيت اطلاق الكلام على ما بينهم من حال
المبتلى اذ الجمل لا يتكلم قال الشريف وانما فهمت الشكوى من لسان
حاله انتهى قلت تبع في الاستشهاد بالبيت على اطلاق الكلام
على ما بينهم من لسان الحال الخوبين وعندي في ذلك نظر لان الشاعر
لم يطلق على ذلك كلاما وانما اطلق عليه شكوى فقط فتامله
وفي البيت شاهد ثان وهو الاخبار عن كلا بالمفرد نظر اللفظ
ومعنى البيت ان الشاعر لما تبين له من حال حمله الاعباء والكلل
نزل ذلك منه منزلة شكواه بما ناله من التعب وطلب منه التؤدة
في السير وان يمهل مهلا ويرويدا من كلام صاحب الجمل وانه
اعلم بحاله ازال شكواه وامره ان يسير مهلا وسماه بانه
مثله في التعب الذي صادفه بقوله فكلانا مبتلى وانشد في
الباب امتلأ الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني
البيت هذا رجز لا نعلم قائله وانشده في الكامل قد حنق الحوض
وقال البيطليوسي المعروف في هذا حلف بالحاء غير معجمة واللام
قال ابو زيد حلف للاناء من الشراب تحليفا اذا امتلاء الا قليلا
وقال ابو عبيدة في الالفاظ اذا ملأ الجابي الحوض قيل فلان في حلفة
حوضه وقال وفي حلفة حوضك اللغة امتلاء مهموز اللام افتعل
من الملء يقال ملأت الحوض الاناء املؤه فهو ملآن والملؤ اسم

وسلاه
لانه نوع معتبر عليه ما يطلق من التسل
فيحتمل ان يكون سهلا

والحوض معروف وقطني قال العيني اي حسبي انتهى قلت وعليه فهو
اسم دخلته النون الوقايه عليه صونا من زوال السكون كما دخلت في
لدن فقيل لدني ويحتمل ان يكون اسم فعل بمعنى يكفيني ودخول النون
فيه كما تدخل في يكفيني وهذان وجهان فيه والثالث من اوجهه
ان يكون ظرف زمان ولا يصلح معناه هنا والشاهد في البيت اطلاق
الكلام على جامهم من حال الشيء العيني والحوض لا يتكلم ولكن لما اراد به
مخاطبة الامثال التي لا يراد عليها فكانه قد تكلم بذلك انتهى قلت
ونحوه لابن عصفور قال الاسيوطي هو خطا فان ذلك شاهد
على تسمية ذلك قولا لا كلاما انتهى وفي البيت بمعناهد كان
لاتصال نون الوقايه بقط الاعراب اجتلاء فعل ماض والحوض
فاعله وقال قطني فعل ماض وفاعله مستتر يعود على الحوض و
قطني خبر مبتدا محذوف تقديره ذاك والجملة محكيه بالقول وهذا على راي
العيني فاما على انه اسم فعل فهو بضمير المتكلم فيه في محل نصب وجملة
تقدم اعرابه والجملة فيهما في محل نصب محكيه بالقول المتقدم ايضا على الاحتمال
الاول وقد ملئت قد للتحقيق وملئت فعل ماض والتا فاعله والضمير
المخاطب المذكر بطني مفعوله ونصبه بفتحه مقدره في النون منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة الياء والياء ضمير النفس مجرور المحل بالاضافه والجملة
قال العيني في موضع التعليل تقديرا واصله لانك قد ملئت بطني
بالماء وانشد في الباب ان الكلام لفي الفؤاد وانما
جعل اللسان على الفؤاد دليلا البيت تقدم للاخطل وقبله
لا تعجبنك خطبة من قائل حتى يكون مع الكلام اصيلا اللغة الفؤاد
القلب قاله الجوهري والجمع الافئده وفاءدته فهو مفؤد اصبت فؤاده وكذا

اذا اصابه داء في فؤاده وقال الكسائي رجل مفؤد ومفئد لا فؤاد له
واللسان قال الزبيدي يؤنث ويذكر واللسان اللغه ولسنت
الرجل السنه اخذته بلساني ورجل لسين بين اللسن وفي حديث عمر
وامرأة ان دخلت عليها لسنتك اي اخذتك بلسانها يصفها بالسلاطه وكثره الكلام ظرفه ذكرنيها اخذتك بلسانها
ذكر الغالي في الامالي حدثنا ابو بكر ابن الانباري قال حدثني
ابي قال اخبرنا عبد الرحمن احمد بن عبيد عن ابي الحسن المدائني
عن حدث عن مولى العنبسة بن سعيد بن العاصي قال كنت ادخل
مع عنبسة اذا دخل على الحجاج فدخل يوما فدخلت امهما وليس عند
الحجاج احد غير عنبسة فاقعدني في حجر الحجاج بطبق فيه رطب
فاخذ الخادم منه شيئا فجاني به ثم جاء الحاجب فقال امرأة بالباب
فقال له الحجاج ادخلها فدخلت فلما راها الحجاج طاطا رأسه
حتى ظننت ان ذقنه قد اصاب الارض فجأت حتى قعدت بين
يديه فنظرت فاذا امرأة قد استت حسنة الخلق ومعها جاريتان
لها واذا هي ليلى الاخيلية فسألها الحجاج عن نفسها فانتسبت
له فقال يا ليلى اما اتى بك فقالت مخلاف النجوم وقلن الغيوم
وكلب البرد وشدة الجهد وكنت لنا بعد الله الرفد فقال صفي لنا
الحجاج فقالت الحجاج مغبر والارض مقشعره والمبرك معتل
وذو العقال مختل والهالك للقل والناس مسنتون رحمة الله يرجون
واصابتنا سنون مجحفه بطلسه لم تدع لنا هبعا ولا نبعا
ولا عاطفه ولا انا طفه اذهبت الاموال وفرقت الرجال واهلكت

الألوكة
www.alukah.net

العيار ثم قالت اني قلت في ملاهير اسياتا قولا فعارضها فانشات
تقول * احجاج لا تعطي العصاة منالهم * ولا الله يعطي للعصاة مناهم
* احجاج لا يغلل سلاحك انما * المنايا بايدي بكف الله حيث تراها
* اذا هبط بحجاج ارضا مريضة * تتبع اقصى دائها فشفاها
* شفاها من الداء العضال الذي بها * غلام اذا هز القناة سقاها
* سقاها فروا هاشربت سجالة * دماء رجال حبث مال حسا ها
* اذا سمع الحجاج ذكر كتيبة * اعد لها قبل النزول فراها
* اعد لها مسعوطة فارسية * بايدي رجال يحلبون ضراها
* فما ولدت بكارو العون مثله * بحر ولا ارض بجف ثراها
قال فلما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتلها الله ما اصاب صفة شاعر
منذ دخلت العراق غيرهاثم التفت الى عنبسة بن سعيد فقال والله
اني لاعد للامر عبي ان لا يكون ابدا ثم قال يا غلام اذهب الى فلانة
فقل له اقطع لسانها فذهب بها فقال له يقول لك الامير اقطع لسانها
فامر باحضار الحجام فالتفت اليه فقالت ثكلتك امك اما سمعتنا
قال انما امرك ان تقطع لسانك بالصله فبعث اليه يستثبته فا
ستشاط الحجاج غضبا وهم بقطع لسانه وقال ارددها فلما دخلت
عليه قالت كاد واما نية الله يقطع منقوتي انتهى ما تعلق به الغرض منها
كشف وايضاح لبعض غريب ما تقدم المبرك الابل اقامت المبرك
مكانها ومختل من الخلة بفتح الخاء وهي الحاجة والهالك للقراي
من اجل القلة ومجحفه قاشرة وضبطه اي ملزقة بالبلاط والبلاط
الارض المملسا والهبع مانيج في الصيف والربيع مانيج في الربيع
ولا عافطه ولا ناقطه اي لم تدع ظمانيه ولا ماعزة عنود على الماء

الدليل المرشد يقال دل يدل دلالة والشاهد في البيت حيث اطلق
الكلام على ما تحدث به النفس الاعراب ان الكلام في الفواد
جملة من ان واسمها وهي الفواد متعلق بمحذوف خبرها واما جعل الفواد
ان يكفوفه بما وجعل الفواد جملة من فعل ماض مبني للمفعول ونائبه اللسان
وعلى الفواد دليلا دليلا مفعولا ثانيا لجعل وعلى الفواد مجرور بعلى متعلق
بدليلا وانشد في الباب اجد لما العينك لانتام كان
جفونها فيها كلام البيت لابي بكر الصديق
قاله يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد به المصاب
وجل منه اللباب وبعدها لاجل مصيبة عظمت وجلت فدمع
العين اهون بها انسجاما فجعنا بالنبي وكان فينا امام كرامة نعم الامام
اللغة اجد بالكسر نقيض الهزل والجد الاجتهاد في الامر تقول اجد في
في الامر يجد والعين معروفة والسنة بدء النعاس وهو ما لا يعقل معه
كالعقل والجفون جمع جفن وهو العين والكلام الجراح جمع كلم ككعب و
كعاب ويقال كلمته الكلمة كلما جرحته وفي الحديث ذهب الاولون لم
تكلم الدنيا من حسناتهم شيئا اي لم تؤثر فيهم ولم تقدح في اديانهم ومن
ذلك ايضا انا نقوم على المرضى ونداوي الكلمى والكلمى جمع كليم بمعنى
مكلوم وهو فعيل بمعنى مفعول والشاهد فيه حيث كان الكلام
شقا من الكلم الذي هو الجرح والجامع بينهما لما فيهما من معنى الشق وهذا
الاستعمال وسمي عندهم بالاشتقاق الاكبر وليس هو من الاشتقاق
الاصغر في شيء والاكبر عندهم تركيب الكلمة كيفما كانت على معنى
الاعراب اجد ك الجوهري قال الاصمعي معناه انجد منك هذا ف
نصبها على طرح الباء قال ابو عمرو معناه ما لك اجدا منك ونصبها على

المصدر **ما العنك** جملة من مبتدا وهو ما الاستفهامية وخبره وهو
في المجرور **لاتنام** لا نافية تنام فعل مضارع وفاعل مضمر يعود على
العين وعين تنام واو بدليل ظهورها في النوم وقلبت الفا بعد
نقل حركتها للنون من اجل الفتحة على ما قتضاه التصريف **كان جفونها**
فيها كلام كان حرف تشبيه بعمل عمل ان **جفونها** اسمها منصوب وهو
وهو مضاف الى الضمير المجرور بالاضافة وجملة **فيها كلام** من المبتدا
والخبر خبر كان **وانشد في لبابه** وداوي يلين ما جرحت بلفظه
فطب كلام المرء طيب كلامه لم ار احدا لهذا البيت منسوبا ولا من تكلم
عليه **اللغة** الدواء معلوم يقال داوي يداوي مداواة
السهولة يقال لان الشيء يلين لينا ولينا ورجل هين لين وهي
خياركم الا ينكم مناكب في الصلوة وهو بمعنى السكون والوقار
والجرح معروف **والغلظة** الخشونة والباس وبه فسر قوله تعالى وليجدوا
فيكم غلظة وهي بالظاء المشالة **فطب كلام المرء** الطب بكسر الطاء والتب
السحر والمطبوب المسحور والطب العلم قاله الزبيدي وفي ابن الاثير كنوا بالطب
عن السحر تفاؤلا للدبر كما سموا اللديغ بالسليم ومنه حديث فعلوا يطبون
اي يسحرون انتهى والطب العادة ومنه قول فروة بن مسيكن بضم الميم وفتح
السين صحابي مخضرم **فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا**
كلام المرء الكلام بالكسر الجرح وفيه الشاهد حيث توافقت مع الكلام
في المعنى فصل به لاشتقاق لا كبر كما تقدم سبقت لاشارة اليه ومن
صاحب البيت ان ما جرح بلسان الباس والشدة امر بمداواته
بدواء اللين والرفق لان مداواة جرحان اللسان حسن الكلام و
عذوبته ومن هذا المعنى ما حكاه الغالي قال انشد بعض اصحابنا

مبني في مذهب البصريين على
حذف اخبر وفاعل مستتر
وجوبا والمجرور بالباء يتعلق به
ما جرحت ما موصول اسمي منصوب
على المفعولية بداو **وجرحت** فعل
ماض صحح

فمنا على رغم الحنود وبيننا حديث كمثل الخمر شيبت بالخمر حديث
لوان الميت نوجى ببعضه لاصبح حيا بعد ما ضمه القبر ويشبهه
ما انشد عن ابن الاعرابي وحديثها كالقطر يسمعه راعي سنين
تتابعت جدبا فاصاخ يرجوان يكون حيا ويقول من فرح ابا
ربنا **الاعراب داو** فعل امر وفاعله ضمير المخاطب البارز والجملة
من الفعل وفاعله صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد
محذوف وهو منصوب جرحت والتقدير الذي جرحته **ملحاق**
ذكر فيها الصلة والعائد وهي ان شرف الدين بن عتيق ذكر
الله اصابه مرض الزهمة الفراش فكتب الى امير ماردين بهذين البيتين
انظر الي بعين مولي لم يزل يولي الجميل وتلافي قبل تلافي
انا كالذي احتاج ما يحتاجه فاغنم ثوابي والثواب الوافي
فلما بلغت ابياته الى الامير حضر عنده من غد ذلك اليوم ومعه كيس فيه
الف دينار فاعطاه له وقال هذه الصلة وانا العائد للذي رهما ما
الظهما بغلظة مجرور متعلق بقوله جرحت **فطب كلام المرء طيب كلامه**
جملة من مبتدا وخبر تبيين التعليل **شواهد علامات الاسم**
واشد في لبابه يا صاح ما هاج الدموع الذرف من طلل كالاتحمي
انها البيت قاله العجاج واسمه عبد الله بن رؤبة تميمي بصري وهو و
ابنه شاعران مشهوران ولد العجاج في الجاهلية وقال فيها ابياتا وعاش
في ايام الوليد بن عبد الملك وقد افلج واقعد ولقب العجاج ببيت قاله
وهو حتى يعج عنده هاز عجا عجيجا قال الاصمعي قيل للعجاج اكل لا
نحن الهجاء قال ان لنا احلاما تمنعنا من ان نظلم واحسابا تمنعنا من

ان تظلم وهل رايت باديا الا وهو على الهدم اقدر ضمر على البنا ادرك
العجاج اباهريرة ورواعنه توفي سنة خمس واربعين ومائة با
البادية **اللغة** هاج الشيء يهيج هيجا وهيجانا والهياج وتهيج
اي ثار وتحرك يتعدى ولا يتعدي وهنا متعد **والدموع** جمع دمع
والذرف بالذال المعجمة المضمومة وراء بعدها مفتوحة مشددة ثم فاء جمع
ذارفة من ذرف الدمع اذا سال **من طلل** هو ما شخص من آثار الديار وجمعه
الطلال وطلول **والانجمي** بفتح الهمزة ثم تاء مثناة من فوق فخاء معجمة
مفتوحة بعدها ميم مكسورة اخره ياء مشددة نوع من البرود بها خطوط
دقيقة وليست الياء فيه للنسبة وقيل نسبة الى انجم موضع باليمن فيه
البرود العينبي والاول اصح **وانهجا** يقال انهج الثوب اذا خلق وبلي
تنبيه على وهم تبع فيه الشريف في حكايته المطاع الناتج من تمام
الاول ابن مالك وابنه بدر الدين وغيرهما قال العيني وهما وهمان
وهما فاحشا بل لكل منهما قافية تغاير قافية الاخرى فان تمام
من طلل اسي يحاكي المصحفا سومه والمذهب المزخرف اجرت عليه
الريح حتى قد عفا وهي قصيدة طويلة وتمام الثاني ماهاج احزانا
وشجوا قد شجا من طلل كالانجمي انهجا وهي ايضا قصيدة طويلة والمعنى
اي شيء يهيج العيون الذارفة بالدموع **من طلل** اي من رؤية طلل دار
قد اميى يحاكي اي يشابه سطور المصحف في بياضها والاندراس **الاعرابية**
حرف النداء البعيد حقيقة او حكما **صاح** منادى مرخم واصله صاحبي فحذف حرف
ماهاج الدموع ما اسم استفهام مرفوع مبتدأ وهاج فعل ماض وعينه ياء
لظهورها في مضارعه في قولهم يهيج وفاعله مستتر يعود على المبتدأ الذي هو

الاستفهامية **الدموع** منصوب على المفعولية لهاج **الذرفا** صفة للدموع وفيه
شاهد اجتماع التنوين وال **من طلل** مجرور بمن وتقديره هاج من طلل وبه يتعلق
كالانجمي صفة لطلل والانجمي نعت لموصوف محذوف والتقدير كالبرد
الانجمي **انهجا** فعل ماض فاعله مضمر على البرد الانجمي والجملة في موضع
الحال على نية قد قاله العيني **والشاهد** في دخول اللام الاول على
الظاهر وليس الجلل بمعنى العظم حتى يفسر به وانما هو بمعنى العظيم واعترضه
الشمني بما في الصحاح بعد انشاد البيت المذكور من انه فر جلله
بالرجز قال من اجله وقال من عظمه في عيني والجليل العظيم
قال الشمني وهذا صريح في انه قيل ان الجلل بتنوين الترنم على الفعل
الذي هو انهجا **واستدل في كتاب** اقل اللوم عاذل والعتابا
وقولي ان اصبت لقد اصابا البيت لجرير بن عطية بن حذيفة الخطفى
بفتحات يكنى ابا حزرة بالذال المعجمة فخاء مهملة بصري شاعر مشهور اليه
انتهى حسن النظم والى الفرزدق قال ابن بشار كان جرير يحسن ضروبا من الشعر
لا يحسنها الفرزدق قال يونس قال الفرزدق لامرته النوار انا اشعر من
ابن المراغة قالت غلبك على حلوم وشاركك في مئة ماجرير سنة عشر ومائة
بعد الفرزدق بشهر **السبب** قال ابن سلام في طبقات الشعراء فيما حدث عنه
ان الراعي كان يسئل عن جرير والفرزدق فيقول الفرزدق اكرمهما واشعرهما
فلقيه جرير فاستعذر من نفسه وطلب اليه ان لا يدخل بينهما وقال انا كنت
اولى بعونك اني امدحكم وانه ليهجوكم قال اجل ولست لاسائك بعائد ثم
بلغ جريرا انه قد عاد في تفضيل الفرزدق عليه فلقيه بالبصرة وجرير على

بغلته فعاتبه فقال استعذرتك فرغبت انك غير راحل ينشا قال والراعي
يعتذر اليه اذ اقبل ابنه جندل فقال لابيه لا اراك تعتذر اليه نعم
والله ليفضلن عليك وليردن هجاك ونهجوك من تلقاء انفسنا ومن بغلته
وقال الم تر ان كلب بني كليب اراد حياض دجلة ثم هابا فانصرف
مغضبا وكان جرير يومئذ بالبصرة ناز لا على امرأة من بني كليب فبارح بغلته
لها وهي في اسفل دارها فماتت المرأة فبات ليلته لا ينام يتردد والبيت
حتى ظنت انه قد عرض له حتى فتح له اقلي اللوم عاذل والعتابا الا زهما
ثم اصبح في المربد فقال يا بني عميم قيدوا لي اكبوا فلم يجب الراعي ولم يعجب
جريرا بغير هما قال بعض رواة قيس وعلمائهم كان الراعي فحلا مفرقعا
الليث يعني جريرا وبعده احتدك لا تذكر عند نجد وحيا طار ما تنظر و
الأيابا اللغة اقلي امر من الاقلال من القلة واللوم بالضم العذل
عاذل مرخم في الندبة اصله يا عاذلة والصواب ضد الخطا الاعراب اللوم
معطوف على اقلي عاذل منادى العتابا معطوف على اللوم وقولي فعل امر وياء
وان حرف شرط وفعله والناصر فاعل الفعل وفي الشعر بكسر التاء لغة وجد
بخط ابن هشام مكتوب ياعليه صح انتهى قلت وعليه فيكون معنى اصبت
ان كنت مصيبة في القول وفي خالد على التوضيح والتقدير ان اصبت انا
اولى كنت نطقت بالصواب للاتعذر في وهو يدل على ان التاء مضمومة ومن اصبت
ولقد اصابا جملة من الفعل والفاعل محكي القول وجواب الشرط محذوف يدل عليه
ما قبل الشرط وهو ظاهر من تقدير خالد والشاهد في العتابا واصابا اصلهما
الالف فجري باكتسوين بدلا من تنوين لغة لبعض الترنم في مذهب سيبويه فيما

مذهب سيبويه ونسبه بعضهم الى المحققين وانشد في الباب
يا ابتا علك او عساكا البيت لرؤبة وصدره تقول ابنتي قد انا
اناكا ورؤبة هذا ابن العجاج قيل يكنى ابا الجحاف من اعراب
البصرة قال ابن عساكر مخضرم سمع وابا هريرة وقال الجمحي رؤبة
اكثر شعرا من ابيه وقال بعضهم انه افصح من ابيه لطيفة الوزنيها
ذكر رؤبة ذكر العالي في امالي يونس قال لقيت عند عمرو بن العلا فجاه
سئيل بن عزرة الضبعي فقام اليه ابو عمرو فالقى له البلدة بغلته فجلس
عليها ثم اقبل عليه محدثه فقال سئيل يا ابا عمرو سألتك بالله عن
اسقاق اسمه فما عرفه قال يونس فلما ذكر رؤبة لم املك نفسي فرجعت
اليه ثم قلت لعلك تظن ان معد بن عدنان افصح من رؤبة وابيه فانا غلام
روبة فما الروبة والوبة والروبة والروبة والرؤبة والرؤبة فلم يجد جوابا
وقام مغضبا فاقبل علي ابو عمرو وقال هذا رجل شريف يقصد بالسؤال يقضي
حوائجنا حقوقنا فلا تسأله فيما واجهته به فقلت لله در املك نفسي عند
ذكر رؤبة ثم قولنا ليونس وقال الروبة خمرة اللبن والوبة قطعة
من الليل وفلان لا يقوم بروبة اهله اي بما اسندوا اليه من حوائجهم
والروبة حمام ماء النخل والرؤبة بالهمز القطعة يدخلها في الاناء يتشعب
بها الاناء انتهى اللغة الاب معروف علك لغة في لعلك انا اباك
اي حان وقت رحيلك يقال انا ياني انا اي حان وانا ك بفتح الهمزة وتخفيف
النون الاعراب يا حرف نداء ابتا منادى مضاف الى ياء المتكلم والتاء عوض
من الياء وجاء الالف ضرورة وخففها لانه ليس هو العوض منه صورة فهو اهون
من الجمع بين التاء والياء والبه يحيى بن جني وجعل ابن مالك الالف فيه
هي الالف التي تدخل آخر المنادي اذا كان بعيدا وجوزه ابنه بدر
الدين علك بمعنى لعلك فالكاف اسمها منصوب محلا بها والخبر لها
محذوف لدلالة صدر البيت عليه عساكا فعل في الاصل واجريت
هنا مجرى الفعل وعليه فالمنصوب اسمها وعلى مذهب سيبويه فيما

اباة بياك
لطيفة

حكاه السيرافي ويحتمل ان يكون على اضمارها من الفعلية واستعير ضمير النصب للرفع قاله الاخفش ورده النحويون فانظر ذلك **والشاهد** في البيت من وجوه **احدها** ما استشهد عليه الشريف في دخول تنوين الترنم في الفعل وذكر بعض شراح ابيات الايضاح **الثاني** استعمال على بمعنى لعل كما تقدم **الثالث** الجمع بين العوض والمعوض فيه اتباعا على ذلك اورده المرادي فيما نسبه لابن جني كما سبق **الرابع** وقوع المضمر المنصوب المتصل بعد عسى وعليه اورده في المغني **والشاذ في البيت** ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم واصلة البيت فيما حكاه العيني لبحير الطائي شاعر جاهلي قد ركب للدية وابوه من قبل صدر البيت على عجز بيت آخر وذكر ان صدر البيت يعيرني عنك غير معتذر يرمي ورائي البيت وفي رواية التسهيلي والجوهري وذو ويعاتبني وهذا البيت من المنسرح واصله مستعلن مفعولات مستعلن مرتين **اللغة الخليل** الصديق فعيل بمعنى فاعل وقد يكون بمعنى مفعول وفي الحديث اني ابرأ الى كل ذي خلة من خلته ابن الانباري الخلة الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله اي في باطنه قال ذلك لان خلته كانت مقصورة على حب الله وليس فيها لغير متسع ولا شركة من محاب الدنيا والاخرى وهذا حال شريف لا ينالها احد بكسب واجتهاد فان الطباع غالبة وانما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات الله عليه وقد تطلق الخلة على الخليل ويستوي فيه للذكر والمؤنث لانه في الاصل مصدر تقول خل بين الخلة والخلولة ومنه قصيدة ابن ابي ربيعة يا ويحها خلة لو انها صدقت بوعدها ولوان النصح مقبول

تواصلني من الوصل **ورائي** اي خلفي وفي حديث الشفاعة يقول ابراهيم عليه السلام اني كنت خليلا من وراء وراء ابن الاثير هكذا يقال مبنيا على الفتح اي من وراء حجاب **والسهم** واحد السهام **والسلة** بفتح السين وكسر اللام واخر السلام بكسر السين وهي الحجارة العينية وهو الصحيح لانا فسر التغلبي في شرح الجرجانية انه بفتح السين المهملة وفتح اللام واحدة السلم وهو نجر من شجر العضاه **الأعراب ذا** اسم اشارة مبتدا بني لتضمنه معنى حرف لم تستعمله العرب كذا عند الجمهور وبحث في عدم استعماله الاشموني والكاف في ذاك حرف خطاب للواحد الذكر بالفتح **خليلي** خبر المبتدا ويجوز العكس ورفعه بضمة مقدرة في اللام منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء وهو مضاف وياء النفس مضاف اليه **وذو يواصلني** اسم موصول وصلته في لغة طي لان ذو عندهم موصول اسمي بلفظ واحد في المشهور صلته يواصلني وهي جملة من فعل مضارع وفاعل هو العائد ومفعوله وهو ضمير النفس لا تحل لها من الاعراب **وذو** معطوف على الجر الذي هو خليلي قال ابن هشام في شواهده زعم بعضهم ان الواو في وذو زائدة كانه توهم ان ذو صفة لخليلي والصفة لا تعطف على الموصوف وهذا غير لازم لجواز ان يكون خبرا ثانيا فيكون كقولك زيد كاتب والشاعر انتهى وفي العيني قيل الواو في وذو يعاتبني زائدة والجملة صفة لقوله ذاك وقوله خليلي بدل منه ويرمي خبر لذاك وفيه نظر لا يخفى انتهى **قلت** وجهه الفصل بين الصفة والموصوف بما جعل بدلا من المبتدا اعرابه العيني خبرا ثانيا قلت وهو يقتضي ان ذو يواصلني صفة وتقدم ما فيه وان كان خبرا كما قاله ابن هشام

كونه مفعوله ح

www.alukah.net

فيكون يومي خبرا ثانيا ويحتمل ان يكون حالا وقاله العيني ايضا
ورائي ظرف منصوب على الظرفية بفتحة مقدرة فيما قبل ياء النفس
ومحجورة المحل بالاضافة الي ورائي بأم سهم متعلق بيرمي
وام سلمه معطوف بالواو والمشركة لفظا ومعنى والشاهد في ام سهم
وام سلمه حيث جاءت للعلم مكان لام التعريف والاصل بالسهم و
السلمة واهل اليمن يجعلون مكان اللام ميما وعلى ذلك استشهد به الزمخشري
وفيه شاهد آخر وهو مجيء ذو بمعنى صاحب في لغة طي وفيه
شاهد ثالث فان الجوهري قال استشهد به على التسلية قاله
الاسيوطي وانشد في الباب ما انت بالحكم الترضى
حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل البيت للفرزدق
واسمه همام بن غالب بن صعصعة مقدم شعراء العصر كنيته ابو فراس
التميمي البصري روى عن علي بن ابي طالب وابي هريرة والحسن
وابن عمر قال ابن دريد كان غليظ الوجه جهما فلذلك لقب بالفرزدق
وهو الرغيف الضخم كذا نقله الاسيوطي وفي العيني الفرزدقة في
الاصل قطع العجين واحدها فرزدقة لقب بذلك لانه كان جهم الوجه
وام الفرزدق ليلى بنت الحابس اخت الاقرع بن حابس وكان
صعصعة في عدد الصحابة قال الجاحظ كان الفرزدق صاحب نساء
وزنا وكان لا يحسن بيتا واحدا في صفاتهن واشكالهن اهل ولا
في صفة عشق ونبارح حب وجرير ضده في ارادتهن وخلاقهن
في وصفهن احسن خلق الله تشبيبا واجودهم نسيبا قال ابو عمر
ابن العلا احضرت الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رايت احسن
نغمة بالله منه قال وذلك في اول سنة عشر ومائة فلم اشب ان قدم

جرير من اليمامة فاجتمع اليه الناس فما اشدهم ولا وجدوا كما
عهدوا فقلت له في ذلك فقال اطفا والله الفرزدق جمرتي واسكن
عبرتي وقرب منيتي ثم رد الى اليمامة فتوفي بها في رمضان من
السنة وحكى انه لما مات الفرزدق بكى جرير افقيل له تبكي على
رجل كان يهجوك ويتهجو منذ اربعين سنة قال اليكم عني فوالله ما
مات رجلان ولا تناطح كبشان فمات احدهما الا تبعه الاخر عن
قرب فمات بعده باربعين يوما وجد الفرزدق صعصعة هو الذي
احيا الوئيد وسبب انشاده تقدم فراجعه اللغة الحكم الحاكم
والحكومة مصدر حكم يحكم والاصيل اسم فاعل من اصل بضم الصاد يقال اصل
اصالة اذا كان له اصل يرجع اليه والاصل الحسب قال الكسائي قولهم
لا اصل له ولا فصل الاصل الحسب والفصل اللسان والراي مصدر
رايت هذا الامر رايا اي علمته والجدل شدة الخصومة وقبل البيت ما
تقدم في اول الكتاب وفي سبب الانشاد وبعده ان الحكومة ليست
في ابيك ولا في معشر انت فيهم ايها الجعل الاعراب ما نافية
او معنى ليس وانت مبتدا او اسم ما مبني لكونه على حرف او لتضمنه معنى
الخطاب او لغيرك بالحكم مجرور بباء زائدة خبر المبتدا الترضى ال
موصولة بمعنى الذي صفة للحكم وترضى صلته وهو مضارع مبني لما
لم يسم فاعله فرفعه بضمة مقدرة حكومته نائب الفاعل وفيه الشاهد حيث
دخلت ال على الفعل المضارع لشبهه باسم الفاعل والمشهور ان ذلك ضرورة
ونازع ابن مالك في كونه ضرورة ولتمكنه من ان يقول المرضى حكومته ورده
ابو حيان عليه بانه لا خلاف نعلمه ان وصل ال بالجملة الفعلية مختص
بالشعر واستحسنه ابن الضائع في شرح شواهد المقرب من حيث ان

الضرورة ما وقع في الشعر وان امكنه سواه لانه موضع قد الف فيه
الضرورة **قلت** فيه نظر ورد فان ما قاله ابن مالك سبقه في ذلك
سيبويه وابن السراج نقله بعضهم عنهم وذلك يقدح في الاتفاق
الذي حكاه ابو حيان وبه تختص الضرورة الواقعة في الشعر مما
لامندوحة للشاعر عنه لغيره فتامله وجعل بعضهم الى في البيت
زائدة مثلها في قوله باعدام الغمر فراسيرها **ولا الاصيل** معطوف
على الحكم **ولاذي الرأي** كذلك معطوف على ما قبله مجرورا بالياء واضيف
الى الراي بعدها وهي بمعنى صاحب **والجدل** معطوف على الراي **وانشد في**
الباب **وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهلها**
هذا البيت لابن ميادة شاعر متقدم وميادة اسم امه واسمه الرماح بفتح
الراء المهملة وتشديد الميم ابن ابرد يمدح بها الوليد بن اليزيد بن عبد الملك
ابن مروان وانشد للرادي وغير رايت بدل وجدنا واولها
الا تسالان الربع الذي ليس ناطقا وانى على الاربعين اسائله
وقبل البيت همت بقول صادق ان اقوله وانى على رغم العذال لفاعله
وبعده اضاء سراج الملك فوق جبينه غداة تناجي بالنجاح قوائله
والوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان تولى الخلافة بعد عمه هشام
في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة كان فاسقا منتهكا بالشراب
جبارا عنيدا فقام المسلمون مع ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك المعروف
بالناقص لانه لما تولى نقص من ارزاق الجند فاخذ دمشق وكان
الوليد بناحية تدمر ثم جهز واعسكر اليه فحاربوه واسكوه وذلك
وذلك في جمادي الاخرى سنة وعشرين ومائة **اللغة رايت** عليه او
بصرته **والاعباء** جمع عبء بكسر المهملة وسكون الباء الموحدة بعدها همز

كل ثقل من غموم او غيرها كذا في العيني وفي الشمني الحمل قال الاسيوطي و
اورده في منتهي الطلب بلفظ رايت بدلت وجدت بدل رايت واعباء
بدل عن اعباء **والاحناء** جمع حنو بكسر الحاء المهملة وسكون النون وهو جنو
السرج والقتب كني به عن امور الخلافة الشاقة **والكاهل** ما بين الكتفين
قاله العيني وفي الشمني هو ما بين فروع الكتفين والذي في الزبيدي
مقدم اعلى الظهر ونحوه في ابن الاثير وفيه تقول فلان كاهل بني فلان
اي عمدتهم في الملمات وسندهم في المهمات ويقولون مضر كاهل العرب
وتميم كاهل مضر وهو ماخوذ من كاهل البعير وهو مقدم ظهره وهو
الذي عليه يكون الحمل انتهى **قلت** وظاهره ان قوله تميم كاهل مضر
ليس حديثا وليس كذلك فهو من كلام الناس وذكر الشمني لفظ حديث و
نصه قال عليه السلام تميم كاهل مضر انتهى فانظر **الاعراب** رايت
فعل ماض وفاعله ضمير المتكلم وتقدم الكلام في معناها هاهنا **الوليد**
منصوب على انه مفعوله الاول ان كانت علمية وان كانت بصرية فهو ذلك
ابن اليزيد نعت للوليد وهو مضاف واليزيد مضاف اليه وجر بالكسرة
لدخول ال عليه **مباركا** اما مفعول ثان او حال على التوجهين في رايت
وعلى ما تقدم من انشاد الشريف وهو الذي اورده في منتهي الطلب
يتعين انه مفعول ثان **شديدا** يحتمل الحالية اما من الضمير في مباركا
او من الوليد على رواية رايت وانها بصرية والجملة علي رواية وجدت
او ان رايت علمية ويكون حينئذ خبرا ثانيا لها **وكاهله** مرتفع بشديد و
الشاهد في البيت دخول ال الزائدة على اليزيد لانه علم والعلمية تنافي ال
المعرفة فهي زائدة فيما دخلت عليه من ذلك وفي البيت شواهد اخر انهاها الاسيوطي

قول سائر

الألوكة
www.alukah.net

الي سبعة فيما قدمناه فانظرها فيه وزاد ما هو خارج عما نحن بصدده
يتعلق بعلم البيان **و** معنى البيت ابصرت هذا الرجل في حال كونه
مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله قاله العيني **قلت** وهو علي
تاويل رايت بمعني ابصرت الا ان قوله شديدا باعباء الخلافة بعد
قوله في حال كونه مباركا يوهم خلافه لان ظاهر سبكه يقتضي انه مفعول
ثان وابصرت انما تعدي الي واحد وقد يدفع عنه هذا الوهم بجعل
شديدا في حال حين الحال اما حال او صفة لمباركا وهو واضح **وانشد**
في الناس رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
البيت لبعير لرشيد بن شهاب اليشكري قاله العيني وقيل انه مصنوع
غير صحيح وهو من قصيدة من الطويل والخطاب لقيس بن مسعود بن قيس
ابن خالد اليشكري وهو المراد من قوله يا قيس عن عمرو **اللغة** رايت
بمعني ابصرت ولهذا اقتصر علي مفعول واحد **ووجوهنا** جمع وجه
والمراد به الاعيان والسادات **صددت** الصدود الاعراض ومنه المثل
فيصد هذا ويصد هذا اي يعرض وفي القران تكرر الصد **والنفس**
قال اهل اللغة النفس في كلام العرب علي وجهين احدهما قولك خرجت
نفس فلان اي روحه ويقال في نفسه ان يفعل كذا اي في رؤوس عزمه فالنفس
معني النفس حقيقة الشيء وجملته تقول قتل فلان نفسه والمعني اذا وقع الهلاك
بذاته كلها وذكر الهروي عن الازهري انه قال النفس نفسان نفس تزول
بزوال العقل والاخري تزول بزوال الحياة فذلك قوله تعالي الله يتوفي
الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها الاية انتهي **والمعني**
في البيت ابصرتك حين عرفت سادات واعياننا اعرضت وطابت نفسك
عن قتل عمرو وعمرو كان صميم قيس **الاعراب** رايتك فعل ماض والكاف

ومفعول **لما** حرف وجود لوجود تقتضي جملتين وجدت ثانيتهما
عند وجود اولهما وتختص بالماضي كالبيت المتقدم وزعم ابن السراج
انها ظرف بمعني حين وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة
وقال ابن مالك بمعني اذ واستحسنه صاحب المغني قال لانها مختصة
بالماضي وبالاضافة الي الجملة ورد ابن حروف علي مدعي الاسمية
بجواز لما اكرمتني بالامس اكرمتك اليوم من حيث انها اذا قدرت ظرفا
كان عاملها جواب والواقع في اليوم لا يكون واقعا في الامس **واجيب**
بانه مثل قوله تعالي ان كنت قلته فقد علمته والشرط لا يكون الا مستقبلا
ولكن المعني ان يثبت اني كنت قلته فكذلك هنا والمعني لها ثابت علي
اليوم اكرامك لي امس اكرمتك وجوابها فعل ماض لفظا او اختلف
في كونه مضارعا او معربا باذا الفجائية اسمية او بالفا ولذلك ادلة
والغرض هنا حل الفاظ الشعر لاتسع الاحكام العربية **نكتة** سوغ
ذكرها هنا الكلام علي ما من مشكل تراكيب لما قول الشاعر

قول العبد الله لما سقاونا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم

فيقال ان فعلها فالجواب ان سقاونا فاعل بفعل محذوف يفسره
وهي وهو بمعني سقط وجواب لما محذوف تقديره قلت
بدليل قوله اقول وقوله شمم امر من تولك شممت البرق اذا نظرت اليه
والمعني لما سقط سقاونا قلت لعبد الله شمه **عود علي بدء** ان رايته
عرفت جملة من الفعل والفاعل **ووجوهنا** منصوب علي المفعولية
بعرفت **وصددت** فعل وفاعله جملة جواب لما **وطبت** اصله طيب حركت
الياء التي هي لام وانفتح ما قبلها قلبت الفا وبعد اتصال الضمير الذي هو

الألوكة
www.alukah.net

ضمير المخاطب انحذف الالف للألتقاء الساكنين والجملة فيه من الفعل و
الفاعل معطوف على جواب لما الذي هو صددت النفس تميز منقول
من الفاعل بعد تحويل الاسناد واصله طابت نفسك وهو منصوب
عن تمام الكلام ويا قيس حرف نداء ومنادى مبني على الضم لانه
مفرد علم بني لتنزيله منزلة ضمير المخاطب عمرو عمرو مجرور متعلق بطيب
والتقدير فيه عن قتل عمرو والشاهد في البيت دخول ال الزائدة على
النفس لانه تمييز وحقه التنكير وما ورد مما ظاهره التعريف يأول
وانشد في الباب وقفت فيها أصيلانا أسائلها عيت
جوابا وما بالربع من أحد البيت للنابغة الذبياني واسمه زياد بن
معاوية وقيل زياد بن عمرو بن معاوية من قصيدة طويلة من الطويل واولها
يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد
وبعده الا الأواري لأيا ما أبينها والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد
وهذه القصيدة قالها يعتذر فيها الى النعمان فيما وشي اليه بعض
في امر المتجردة وكان في بعض خلاله على النعمان قد فاجأه فسقط
نصيفها عنها فغطت وجهها بمعصمها فقال النابغة وكنى عنها قصيدته
المشهورة اولها أمن ام أوفى دمنة لم تكلم وغيرها قد تقدم
وعير مزودا فالترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد قال الاصمعي
يكني النابغة ابا ثمامة وقال ابن عساكر المحفوظ ابا أمامة انتهى وهو احد
شعراء الجاهلية المشهورين ومن اعيان فحولهم المذكورين عده الجمحي
في الطبقات الأولى بعد امرئ القيس وقال ابن دريد في الوشاح سمي
النابغة بقوله فقد نبغت لهم مناشون وعمر الزاهي بن حراش قال

وفدنا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من ذا الذي يقول حلفت
فلم تترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب فلست بمستبق
اخا لا تلمه على شعث اي الرجل المهذب قالوا النابغة قال فمن
القائل الا أسلمي ذا قال الا لا له قم في البرية فاحددها عن الفند
قالوا النابغة قال فمن القائل اتيتك عاريا خلقا ثيابي على وجل
تظن بي الظنون قالوا النابغة قال فمن القائل الذي يقول لست بذاخر
لغد طعاما حذار غد لكل غد طعام قالوا النابغة قال النابغة
اشعر شعرائكم واعلم الناس بالشعر اللغة اصيلانا يروى باللام و
النون قال في الصحاح الاصيل الوقت بعد العصر الى الغروب وتجمع على
اصلان ثم يصغر الجمع على اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا
اصيلال وهو ابدال على غير قياس قال الاسيوطي واستشهد به
ابن هشام في التوضيح على ذلك ويروى وقفت فيها اصيلا كي مجاوبني
ويروى طويلا عيت لم ترد جوابا والربع المنزل كانه سمي بذلك لاقامتهم
فيه زمن الربيع والمعنى وصف انه مر الديار عشيا قصيرا ولذا صغر الاصيل
مما يدل على قصر الوقت وانه لشدة الحزن وتوجعه لم يمنعه ضيق
الوقت وقصره من الوقوف عليها والسؤال عن اهلها فوقف فيها وسأل
عن اهلها فتوجعا منه وتذكرا فعيت بالجواب بان لم تجبه وليس بها احد
كلم الأعراب وقفت فعل ماض والضمير للمتكلم هو الفاعل والمجرور بفي
متعلق بوقفت اصيلانا ظرف زمان منصوب بالفعل قبله أسائلها
فعل مضارع مرفوع بالضمة واخرجه الها مفعوله والفاعل مستتر وجوبا ضمير
المتكلم عيت فعل ماض وتاء التانيث وفاعله مستتر يعود على الدار جوابا

قال الأسيوطي على نزع الباء **وما بالربع من أحد** جملة من المبتدا وهو
احد وجر بمن الزائدة وبالربع بقي في محل الخبر يتعلق بمحذوف وجوبا
وما للنفي **و** الشاهد في مجيء من زائدة وهي الداخلة على احد لتأكيد
التعميم على العموم وقال الشريف لاستغراق الجنس **قلت** فينظر
وانما تكون كذلك مع نكرة لا تختص بالنفي نحو ما جاءني من رجل لا مع نكرة
لا تختص بالنفي لانها تدل على العموم نصا فزيادة من معها للتأكيد
فتأمله **وانشد في الباب** **فقلت للركب لما ان علا بهم**
من عن يمين الحبيا نظرة قبل البيت كما قاله الشريف للقطامي
عمير بن شييم من قصيدة من الطويل البسيط العيني يمدح بها عبد الواحد بن
سليمان بن عبد الملك بن مروان انتهى **قلت** والذي في شواهد شرح
المغني للشيخ ابي العباس بن القصار مدح بها ابا عثمان عبد الرحمن الواحد
ابن ابي الحارث بن العاص امير واولها انا محبوك فاسلم ايها الطلل
وان بليت وان طالت بك الطيل وبعد البيت المحة من سنا برق
رأي بصري ام وحي غالية اضائت لها الكلل **اللغة** العول الاول الجزع
واصل قلت قولت الى فعلت بضم العين للدلالة على ثبات الواو وفتحت
حركة العين للفاء فحذفت العين لها اتصل بها ضمير المتكلم لالتقاء الساكنين فصار
قلت وقيل غير هذا **الركب** اسم جمع عند سيبويه وقال الاخفش جمع راكب ثم خص
بجمع الاركاب له بل فقط **والحبيا** بضم الحاء المهملة فباء موحدة فياء مثناة
اسفل مقصور موضع بالشام **نظرة قبل** بفتح الباء الموحدة قبلها فاف اي صبر
ثم تتقدمها نظرة بمعنى رأي الهلال قبلها اذا لم يكن رئي قبل ذلك وفعلت
ذلك من ذي قبل والقبل ايضا ان يكون سواد العين مائلا الى المآقي دون

اقبل وامرأة قبلا **الاعراب** فقلت فعل ماض فاعله الضمير المتصل به وهو ضمير المتكلم
للركب مجرور باللام متعلق بقلت التعيني والقول اذا وصل باللام يكون بمعنى الخطاب
لما قال بهاء الدين السبكي في شرح التلخيص لما حرف عند سيبويه تدل على ربط جملة
بأخرى ربط السببية قال البدر الدماميني في شرح المغني فعلى هذا فاللام
في قولهم حرف وجود لوجود لام التعليل وتقدم بعض الكلام عليها وسيأتي بعضه
ان شاء الله **أن** ابن القصار رائيه بعد لقا ابدا انتهى وفي العيني انها مفسرة
قلت كذا في النسخة التي وقعت بيدي وهو غير صحيح لان وقوعها بعد لما محل
الزيادة لا التفسير فخلوها عن شروط المفسر فانظره **علا بهم** فعل ماض
والباء الداخلة على الضمير المجرور بها للتعدية مثلها في ذهبت بزيد وفاعل الفعل قوله
نظرة وسقطت التاء الدالة على تأنيث الفاعل للفصل ولان المؤنث مجازي
التأنيث لا حقيقي ابن القصار ويروى علت بالتاء وهو لا اصل **من عن يمين**
متعلق بعلا ابن القصار فلا موضع له من الاعراب او متعلق بمحذوف فيكون
في موضع نصب على الحال من نظرة متقدم عليها اي كانت من عن يمين الحبيا
الحبيا مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على الالف **نظرة** فاعل كما سبق **قبل**
بفتحتين صفة لنظرة ابن القصار وجواب لما محذوف يدل عليه فقلت وعجول
قلت في البيت الذي يليه وهو قوله المحة من سنا برق **و** الشاهد في البيت
استعمال من اسما لدخول حرف الجر عليه وحرف الجر لا يدخل على حرف الجر الا
ان يكون معناه مؤكدا له **و** التقدير في البيت من ناحية يمين الحبيا ومن
جعل من اسما قول الشاعر على عن يميني مرت الطير سنحا **وانشد في الباب**
المحة من عليه بعد ما تم ضوؤها اتصل **من** بمحة **بزين** اي تجمل البيت
كما قاله ابن يسعون لمزاحم بن عمرو العقيلي وقال البطليوسي هو مزاحم
ابن الحارث واختلف هل جاهلي او اسلامي والبه ذهب ابن سيده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن حاتم وقال ابن يسعون اظنه ادرك الجاهلية والاسلام لاسيوطي وذكره
الجمحي في الطبقة العاشرة من الشعراء الاسلاميين وقبلها ﴿ وهذا
﴿ قطعت بشوشات كان فنودها ﴿ على خاضب يعلو الاماغر هيكل
﴿ اذ كل ام كدرية ظل فرخها ﴿ لقى بشروري كاليتيم المعتل
﴿ وبعد غدوا طري يومين عنها انطلاقها ﴿ كميلين من سير القطا غير مونق
اللغة بشوشات بمعجمتين الناقة السريعة والغنود بضم الغين فتاء
مثناة من فوق الرحل الخاضب بالخاء المعجمة ثم ضاد وباء موحدة ولد
النعامة وهو الذي اكل الربيع فاحمر ظنبوباه واطراف ريشه والظنبوب
مقدم الساق الاماغر بالغين المعجمة جمع امغر وهي الارض الغليظة ذات الحجارة
والهيكل الضخم والكدرية التي في لونها كدرة اي غبرة في اللون والفرخ
مذكور بشروري موضع وقيل جبل المعتل مفعل من قولك عالني الشيء
اذا اعجزك واصله من العلة وهي الحاجة وقد عال الرجل يعيل عيلا اذا افتقر
غدت اي سارت وحقيقة اللفظ فيه السير غدوا ثم يستعمل في السرعة قال
ابن حاتم قلت للاصمعي كيف قال غدت والقطاة انما تذهب الى الماء ليلا
قال لم يرد الغدو وانما هذا مثال للتعجيل والعرب تقول بكر اتى للغشيم
ولا تكون رعناء وفي ابي جعفر اللبلي ومنه باكور الرطب والفاكهة
للشيء المتعجل منه والضفا بكسر المعجمة مد صبرها عن الماء وهو بين الشربين
ويروي جسها وهو ورود الماء في اليوم الخامس قال ابن حاتم لم يرد انها صبرت
على الماء خمسة ايام لان هذا للابل لا للطير ولكنه ضربه مثلا ولعل الكاف
رواية من روي ضفوها احسن تصل بالتاء المثناة من فوق فصار بمعنى
فلام اي تصوت احشاؤها من اليبس والصليل صوت الشيء اليابس الصفق
بالقاف وفي آخره مثناة من تحت فصار بمعجمة قبل الصيغة العليا وتسمى الحمى خناق
المجر والشين المجمة ممدودا وقصرتها السفلى سمي الغرق بكسر العين المجمة وبالقاف
بعدها همزة وفي العيني واراد به هنا الفرخ وفيه نظر لا يخفى ويروي
عن قيط بالضاد المجمة المشاكلة وهو شدة البرد والزبزاء بفتح الزاي وكسرها
ما ارتفع من الارض وغلظ ويروي ببيداء والبيداء الارض القفر التي
لا شيء فيها اي تهلك من يسكنها والمجهل الذي لا علم فيه يهتدي به الاعراب
غدت قال ابن القصار يحتمل ان تكون تامة وان تكون ناقصة وهي محتملة
لضمير يعود على الكدرية في البيت قبله والضمير عليه يعود على الفرخ في البيت
ايضا بعد ظرف زمان منصوب بالفعل قبله ما تم ضفوها جملة من فعل
ماض وفاعل وهو ضفوها مضاف اليه ما وأوله بمصدر ويكون نها صلة لما
المصدرية ومحلها جر باضافة بعد ونصل في موضع خبر غدت ان كانت
ناقصة او في موضع الحال ان كانت تامة وعن قيض ابن القصار معطوف
على موضع نصل على التقديرين اي غدت صالة وزائلة عن قيض ويحتمل ان
يكون معطوفا على عليه اي غدت عليه وعن قيض فيكون عن اسما ويكون
معطوفا على من عليه اي غدت عن قيض وكونه معطوف على نصل اولى لما
في هذين الوجهين من الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه انتهى قلت
الوجهان الاولان غوهما لابي جعفر اللبلي والوجه الثاني قد لا يصح
لفساد المعنى عليه لان عن اذا كانت اسما لدخول من الجارة كانت بمعنى
جانب وليس المعنى في البيت على انها غدت من جانب القيض فتدبر بزبزاء مجرور
العيني صفة لقيض ابن القصار قد يروي ببيداء فهو غير مصروف وهي مؤنثة
للتأنيث ومجهل صفة لم ومن روي بزبزاء بالكسر فهي مؤنثة للالحاق مثل حبرج
علباء وحرباء وهو ملحق بسناء سرادح وهو مصروف ومجهل مضاف اليه

قف على تعريف البيداء

ستحملة صح

ابن القصار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وليس في ابنية التانيث ما هو على وزن فعلاء بكسر الفاء هذا مذهب
البصريين وزعم الكوفيون ان سمرة وزيناء بكسر الزاي للتانيث واحتجوا
بقوله تعالى من طور سيناء وهو غير منصرف والمانع له من الصرف هو سمرة التانيث
فقد ثبت ان من ابنية التانيث فعلا ولا حجة لهم فيه لاحتمال ان يكون
ذهب به الى البقعة فامتنع من الصرف للتعريف والتانيث ومن روى بزيراء
بفتح الراي وهي لغة تعليل فيحتمل ان تكون من مضاعف العين كالزلزال
والقلقال فخرو فيها كلها اصول وهو مصروف ويحتمل مضاف اليه ويحتمل ان
تكون سمرة للتانيث وهو غير منصرف ويحتمل ان وزيزاء على كل تقدير غير
لقيض والباظر فيه **والمعنى** انه شبه ناقته في قوتها وسرعتها بحاظر وهو
ولد النعامة او كدريته وهي القطاة فانها تركت فرخها قد ظلت اي اقام
لقي بشروري اي مر وكاطر وحاكا البيض المعيل اي الصغير الذي لا يرتفع
الا الرغب فعدت من عليه تطلب له الماء في سرعة طيرانها مع انها قد نيست
من العطش فهي تصوت اجمتها فاذا تحركت صلت كما يصل كل شيء يابس فترك
فرخها في هذا المجهل القفر الذي لا ماء فيه وذكر القيض لانها كانت في العش
فيدل على صغر الفرخ وانه جسد خرج من البيضة فهي في الخفة والسرعة كهذا
القطاة المشهورة في السرعة والطيران قاله بعض شراح شواهد الجمل **وللشاهد**
استعمال على اسما لدخول حرف جر عليه كما تقدم في عن **لغز** في على اخر في من
كلمة تكون اسما وفعلا وحرفا وبعبارة اخرى اي كلمة هي اسم وفعل وحرف
لم ينبه عليها احد من علماء النحو والصرف **وانشد في الباب** ثم دار
وقفت في ظلله كدت اقضي الحياة من جلله البيت الجميل بن معمر وهو من
قصيدة وبعد موحشا مانزل براحا تنسج الريح تربه معتدله **اللغز** ثم

كدت مما وضع لقرب الخبر
للمسمى باسمها صحيح

الدار ما كان لاصقا بالارض من آثار الدار كالرماد ونحوه **والطلل**
ما شخص من آثار الديار كالوتد والاثافي وفي حديث صفية بنت
عبد المطلب فاطل علينا يهودي اي اشرف وحقيقته اوفى علينا
بطلله اي وهو شخصه **اقضي الحياة** اي اموت ويروى الغداة
بدل الحياة وهو ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس **من جلله** بفتح
الجيم اي من اجله وقيل من عظمه في عيني كذا في العيني وقال البدر
الدماميني في شرح المغني الاولى هو الظاهر وليس الجلل بمعنى العظم
حتى يفسر به وانما هو بمعنى العظيم واعترضه الشمني بما في الصحاح بعد
انشاد البيت المذكور من انه فسر جلله بالوجه حين قال اي من اجله ويقال
من عظمه في عيني والجليل العظيم قال الشمني وهذا صريح في انه
قيل ان الجلل العظم لكن لا على اني انه اسم جامد بل على انه من الجليل بمعنى
العظيم **الاعراب** رسم دار مجرور برب مخذوفا وعليه انشده الشريف
شاهدا وعلى ذلك انشده ابن مالك ايضا اي انه مجرور برب مضمرة من غير شيء
تقدم من واو وغيرها قال في التسهيل مجرور برب مخذوفة بعد الواو و
كثيرا وبعد الفاء كثيرا وبعد بل قليلا ومع التجرد قل انتهى وتوزع في
كونه بعد الفاء كثيرا **دار** مضاف اليه رسم مجرور بالكسرة **وقفت** فعل ماض
وفاعل **في ظلله** مجرور وبفي متعلق بوقفت **كدت** من افعال القلوب وضمير
المتكلم اسمها واصله كودت بكسر العين بدليل مجيء مضارعه على يفعل بفتح العين
لانهم قالوا يكاد وحكي فيها سيبويه ايضا كدت كعلمت والعين واوا
في اللغتين الا انهم مرة جعلوها من باب خاف ومرة من باب قال

المغازي

لغتها

الدار ما كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومضارع عما عليه فقلبت العين الفا ثم حذفت للتقاء الساكنين كما تقدم
الاشارة الى ذلك **أقضي** فعل مضارع مرفوع وفاعله بضمة مقدرة استثقالا في
الياء وقد تظهر ضرورة **كقول الشاعر** تساوي عندي غير خمس دراهم
الحياة مفعوله والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاد وكاد
كان **من جلله** متعلق باقضي والضمير المضاف يعود على الرحل المتقدم
اعز ساغ جلبه الكلام عليه كما مر من انشاد ابي علي المعري
انحوي هذا العصر ما هي لفظة جرت في لساني جرهم وثمود
اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت وان اثبتت فلست مقام الجحود
فاجاب عنه الشيخ جمال الدين بن مالك بقوله
نعم هي كاد المرء ان يرد الحمى فتاتي لاثبات بنفي ورود
وفي عكسها ما كاد ان يرد الحمى فخذ نظمها فالعلم غير بعيد
وانشد في الكتاب وليل كموج البحر ارخى سدوله على بانواع
الهموم ليبتلي البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي من معلقته المشهورة
وصدرها قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول
فحومل وبعده فقلت له لما تمطى بصدره وارداف اعجازا وناء بكلكل
الا ايها الليل الطويل الا انجل بصبح وما الاصباح فيك بامثل
فيالك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل
وامرؤ القيس هذا يكنى ابا يزيد ويقال ابو وهب ويقال ابو حارث
وبه جزم ابن دريد في الوشاح قاله الاسيوطي وفيه اقوال في اسم ابيه
حندج بضم الحاء المهملة بعدها نون ساكنة فدال مهملة بعدها جيم

اعرف اسم امرئ القيس

حكاه ابن يسعون في شرح شواهد الايضاح نقله الاسيوطي في شرح
شواهد المغني **وذكر بعضهم** في امرئ القيس ان اباه كان ينهاه
عن الشعر ويرفع نفسه وولده عنه وانه سمع منه شعرا فامر غلاما له
بقتله وان ياتيه بعينيه فانطلق الغلام فاستودعه جبلا منيفا وعلم
ان اباه سيندم على قتله وعمد الى جؤذر كان عنده فنحره وامتلخ
عينيه فاتاه بهما فندم حيث لم ينفع الندم فقال له ويحك اللعين اني
لم اقتله قال اين هو قال استودعته جبل كذا قال فاتيني به فاتاه
به فلم يقل بعدها شعرا حتى قتل ابوه هكذا ذكر بعضهم وذكر ابن هشام
الاشبيلي في شرح مقصورة ابن دريد ان امرئ القيس كان فاتكا
كثير الغزل بالنساء واكثر ما كان يفعل ذلك ليتقي عن نفسه الفكر فلما ان قال
الشعر طرده ابوه فاستتبع صعاليك العرب وكان يتنقل في احيائها
ويغير بهم فيصيف الاثار ويبكي على الدمن ويذكر الرسوم والاطلال
وغير ذلك انتهى **قلت** وهذا يقتضي انه كان يقول الشعر في حياة
ابيه قال الاصمعي كان يقال لامرئ القيس الملك الظليل والجبر الملك
المقصود لانه اقتصر على ملك ابيه ووقع لامرئ القيس في الملك وقائع
مع المنذرين ماء السماء وغيره وورد الروم مستنصرا ملكها فوشى
به اليه فارسل معه جيشا واتبعه بحلة مسمومة فلما لبسها احس بالموت
وبان بالقرب من بلد الروم **اللغة الليل** معروف **وموج البحر**
ارتفاع مائه واضطرابه يقال ماج البحر **البحر** تموج موجا وشبه
ظلام الليل في هوله وصعوبته بموج البحر واستعار له سدوله و
العدول جمع سدل وهي الستور ويقال سدلت ثوبي اذا ارخيته

شبكة الألوكة www.alukah.net

ووجه الشبه ان كلا منهما حائل بين البصر وادراك المبصرات **والهموم** اي ضروبها **وليبتلي** اي يختبر والابتلاء الاختبار ومنه قوله تعالى وليبتلي الله ما في صدوركم **الاعراب وليل** مجرور برب المحذوف وعلى هذا انشد الشريف وكونه بعد الواو اكثر منه بعد الفاء وان كان بعد الفاء كثيرا ايضا **وكوج البحر** في محل الصفة لليل والبحر مضاف اليه **وارخى** فعل ماض فاعله يعود على ليل **وسدوله** مفعوله **وعلي** يتعلق بارخى **والباء** في بانواع للمصاحبة قاله الشمني وخالد **والهموم** مضاف اليه **وليبتلي** مضارع ابتلاء منصوب بان مضمرة بعد لام العلة وسكن الياء للوزن **فائدة** تقدم لنا الاستشهاد بالاية على ان الابتلاء هو الاختبار وهو من الله جل وعلا وقع اسناده اليه ماول على انه يظهر لهم في الوجود ما كان في علم الله تعالى معاملة من يبتلي لان الله تعالى لا يخفى عنه شيء حتى يحتاج الى علمه استبطان بالخبر بعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وروي عن علي في قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم الاية قال رضي الله عنه ان الله عز وجل لم يزل عالما باخبارهم وبما هم عليه وان قوله لنبلونكم حتى نعلم اي حتى نسوقكم الى سابق علمي فيكم

قف على معنى ابتلاء الله تعالى

وانشد في الكتاب

ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما واذرك خمسة الاشبار

البيت للفرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وقبله

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار

واذا الرجال جشأن طامن جشأها ثقة له بحماية الاقران

ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما واذرك خمسة الاشبار

البيت كذا في شرح شواهد المغني للاسيوطي وبعده بدلي كتاب

اللغة الازار هو المعروف وقيل هو كناية عن المجد والشرف **وعقدت** شدت وربطت يقال عقدت الشيء اعقده عقدا فسما اي ارتفع وشب وهو معنى قول بعضهم نما جسمه وامتد طوله **فادرك** اي انتهى يقال ادرك الغلام و الجارية اذا بلغا ومعنى خمسة الاشبار ارتفع وتجاوز حد الصبا لان الغلام **سفر** زعموا ان المولود اذا ولد لتمام منع الحمل ولم تعترم آفة في الرحم فانه يكون قد تمانية اشبار من شبر نفسه ويكون سرته بمنزلة المركز له فيكون الى نهاية شفة الاعلى اربعة اشبار ومنها الى اطراف اصابعه من يديه جميعا اربعة اشبار حتى انه لو رفق على صلبه وفتح ذراعيه ووضع خايط في سرته وادير لكان شبر العائرة فالواحد ان فاذا زاد على ذلك او نقص فانه عرضت له في الرحم فانك تجد ما بين نصفه الاعلى اطول من نصفه الاسفل ومن نصفه الاسفل اطول من نصفه الاعلى ومن يديه قصيرتان ومن يدي الوحش قصيرتان ومن بين الاخرى فاذا تجاوز الصبي اربعة اشبار فقد اخذ في الترقي الى غاية الكمال وزعم قوم انه اراد الخبر عن المدة التي كانت الخلفاء يحبسون فيها ايديهم قاله بعضهم ومعنى البيت ان الممدوح قد ظهرت فيه النجابة وتوسمت فيه مخايل الخير والفضل فرجين ترعرع وعقدت يداه ازاره لان الطفل الصغير لا يحسن عقد الازار على احد الاحتمالين في الازار فلم يزل مرجين الطفولية ووفت القدرة على عقد الازار الى ان كمل وبلغ جسمه وتما فادرك خمسة الاشبار

الاعراب ما حرف نفي **زال** فعل ماض مضارعه يزال وعينه واو بدليل الزوال وعين الماضي مكسورة بدليل اتيان مضارعه على

شبكة الألوكة www.alukah.net

يزال وعين مضارعه مفتوحة واصله يزيل فنقلت الفتحة للزاي وقلبت
الياء الفا من اجلها على ما قتضاه التصريف وزال هذا من ذوات الواو
كان الناقصة واسمها ضمير يعود على الممدوح وخبرها في البيت الثاني
الذي بعده وهو يدني **ومذ** معناه ابتداء الغاية في الزمان كما ان
معني من ابتداء الغاية في المكان ولا يدخل مذ الا على الزمان في اللفظ
او في التقدير وفيها لغات فمن العرب من يقول مُذ بضم الميم واسكان
الذال ومنهم من يضمها ومنهم من يكسر الميم مع اسكان الذال قالوا وهي لغة
لبعض هوازن **وهذه** فيها اعاريب **احدها** ان تكون مبتداة و
معناها امد وخبرها زمان محذوف اضيف في الاصل الى جملة عقدت
فحذف واقيم المضاف اليه مقامه الذي هو عقدت والتقدير امد ذلك
زمان عقدت **والثاني** انها خبر مبتداء محذوف وما بعدها هو المبتدا
وهي على هذا ظرف زمان **والثالث** انها حرف خفض والمخفوض بها
محذوف كذا لبعض شراح الجمل والبابلي والمرادي وابن هشام بخصيل
في احوال مذ بخالف ذلك فانظره **عقدت** فعل ماض **وليد** فاعل
مرفوع بالف التثنية والضمير مضاف اليه **ازارة** منصوبه وهو مضاف
والها مضاف اليه **فسمي** فعل ماض وفاعله يعود على الممدوح وهو محذوف
وكذا **ادرك** لان معنى التحدث على يزيد لا جسمه وقطنه وفي البابلي
شارح الجمل ان فاعله يعود على الجسم او الطول قال وكذلك تقدير فاعل ادرك
فانظره **خمسة الاشبار** مفعول ادرك والاشبار مضاف اليه
اي بلغ قدر خمسة الاشبار المعلومة لمنتهي حد الصغار وقال ابن درستويه
غلام خماسي قد ابلغ وقراين يستعون ويجوز نصبه نصب
الظرف لقوله فسمي اي فعلا مقدار خمسة الاشبار وقيل يعني بخمسة

الاشبار السيف لانه الاغلب في السيوف الموصوفة بالكمال كما ان الفرس معتبر
كمالها بثلاثة اذرع وقيل هي عبارة عن خلال المجد الخمسة العقل والعفة
والعدل والشجاعة والوفاء وكانت معروفة عندهم بهذا العدد وعلى هذين
القولين لا يكون خمسة الاشبار مفعول به لادرك وعلى السيف لابد من تقدير
ذي اي بلغ اعمال ذي خمسة الاشبار ويجوز نصب خمسة نعتا لازارة
او بدلا منه او عطف بيان كذا نقله الاسيوطي في شرح شواهد المغني
قلت وفي جعله نعتا او بدلا او عطف بيان بعد وتكلف لا يخفى وزعم
كثير ان معاني البيت لم ينزل منذ نشأ مهيبا فائزا بالمعالي حتى مات
فافهم في الحد هو خمسة اشبار لان القبر يسمى خمسة الاشبار الاسيوطي
هو بعيد من المعنى المقصود **قلت** يعزى بان القصيدة مرثاة الوليد بن
الملهب وكذا ذكر الثعالبي انه يرثي بزيد بهذه القصيدة وبه يتضح
المعنى المقصود والله اعلم فتامله **استشهد** بالشريف على تقدير
الزين اذ لم يلفظ به وغيره استشهد به على ايلاء مذ الجملة الفعلية
واستشهد في التوضيح بجر على انه اذا اضيف العدد الى ما فيه ال
جرد المضاف منها خلافا لما اجازه الكوفيون من قولهم بخمسة الاثواب
والله تعالى اعلم بالصواب وسبب انشاء هذا البيت على ما قاله البابلي ان
الفرزدق هجا المهلب والله فقال له هجاهم ومالله يسجد او يصلي
ولكن يسجدون لكل نار فلما ولي سليمان بن عبد الملك من يزيد بن المهلب
خراسان والعراق خاف الفرزدق فانشدهم هذه القصيدة واولها

قل المدح من بني المهلب مدحة ... غراء ظاهرهم على الاشعار

مثل النجوم امامها قمر لها ... يجلو العمى ويضيء ليل الثار

درء الطعان عن المهلب والقنا ... وخلائف كتد فوق الانهار

شبكة الألوكة www.alukah.net

كان المهلب للعراق وقاية • وهنا الربيع ومعقل الفرار ثم مضى في القصيدة الى ان قال قد اني رايت يزيد عند شبابه لبس الفقا ومهابة الجبار • واذا الرجال راوا يزيد البيت قلت وهذا السياق يبعد كون خبر حنا الاشبار المراد به القبر **وانشد في الباب**

رحنا بكابن الماء يجنب وسطنا تصوب فيه العين طورا البيت لامرئ القيس وتقدم التعريف به قالوا ابو عمر واتفقوا على ان اشعر الشعراء امرؤ القيس والنابغة وزهير والاعشى فامرؤ القيس من البحر والنابغة وزهير من مضر والاعشى من ربيعة قال واشعر الاربعة امرؤ القيس ثم النابغة ثم زهير ثم الاعشى ثم بعدهم جرير والفرزدق والاخطل واخرج بن عساكر عن ابن الكلبي قال اتى قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم سليما فسالوه عن اشعر الناس فقال ايتوا حسانا فاتوه فقال ذو القروح يعني امرؤ القيس لانه لم يعقب ولذا ذكر ابل انا فارجعوا فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم سليما فقال صدق رفيع في الدنيا خامل في الاخرة شريف في الدنيا وضيع في الاخرة هو قائد الشعراء الى النار ولابن ابي شيبة في المصنف حامل لواء الشعراء في جهنم يوم القيمة والمسمون بامرئ القيس كثيرون سواه نحو الاربعة عشر وقد ذكرهم السيوطي في شرح شواهد المغني **اللغة رحنا** من الرواح وهو العشي يقال رحنا اذا سرنا عشيا والرواح مراد به زوال الشمس الى الليل كذا ذكره الزبيدي في مختصر العين واصله راح والهاء منقلبة عن واو لظهورها في الرواح والمضارع في قوله يروح فلما اسند الى نا الضمير سكن اخره لعلة معروفة عند النحويين فاجتمع ساكنان فحذف عين الكلمة واجتلبت ضمة على فاء الكلمة

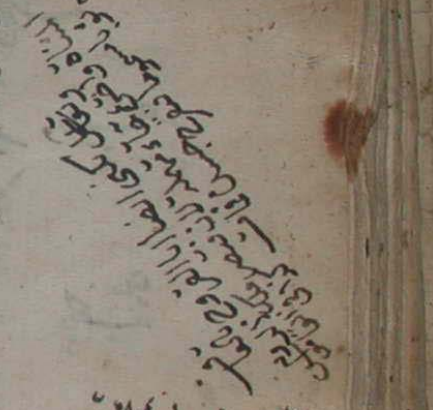
المسمون بامرئ القيس اربعة عشر

ليدل على ان عينها واو وهذا مذهب قوم والاكثرون على ان الكلمة تحولت الى فعل بضم العين ثم حركة العين للفاء فاجتمع ساكنان فحذفت العين واستقصاء الكلام عليه في فن التصريف **ابن الماء** طائر **يجنب** بضم الياء المثناة من اسفل بعدها جيم ساكنة ثم يليها نون مفتوحة من جنبت الدابة قدتها والجنب بفتح النون محان تجنب خلف الفرس فرس فاذا بلغ قرب الغاية ركب **وسطنا** من قولك وسطت الشيء اسطره صرت في وسطه وقد وسط الرجل ما بين قادمته واخرته وقد وسط في حسبه وساطة وسطة والوسط من كل شيء اعدله وفرق اللغويون بين الوسط بفتح السين وسكونها فقالوا ما كان متفرق الاجزاء غير متصل كالناس والدواب يقال فيه بالسكون ومنه قوله عليه السلام الجالس وسط الحلقة ملعون وما في هذا البيت من ذلك وما كان متصل الاجزاء كالدار والراس فهو بالفتح وقيل كلما يصلح فيه بين فهو بالسكون وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح وعند بعضهم لا فرق بينهما قال ابن الاثير وكانه اشبه **تصوب** اصله تصوب بتاءين فهو مفتوح التاء المثناة من فوق والواو وحذف احدى التاءين تخفيفا صحيح **تصوب** الانحدار ومنه حديث من قطع سدرة صوب الله راسه في النار رواه ابو داود والسجستاني عن هذا الحديث فقال هو حديث مختصر ومعناه من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابناء السبيل عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله راسه في النار اي نكسه ومنه ايضا حديث وصوب يده اي خفضها **العين** لفظ مشترك يطلق على عين الماء وعين النقد وعين الجيش والمراد بها هنا العين الباصرة **طورا** بفتح الطاء المهملة اي حالة وفي حديث سطيح فان ذا الدهر لطورا اي حالات مختلفة او خطوة اي مرة ملك ومرة هلك ومرة بوس ومرة نعيم وقد راستهم

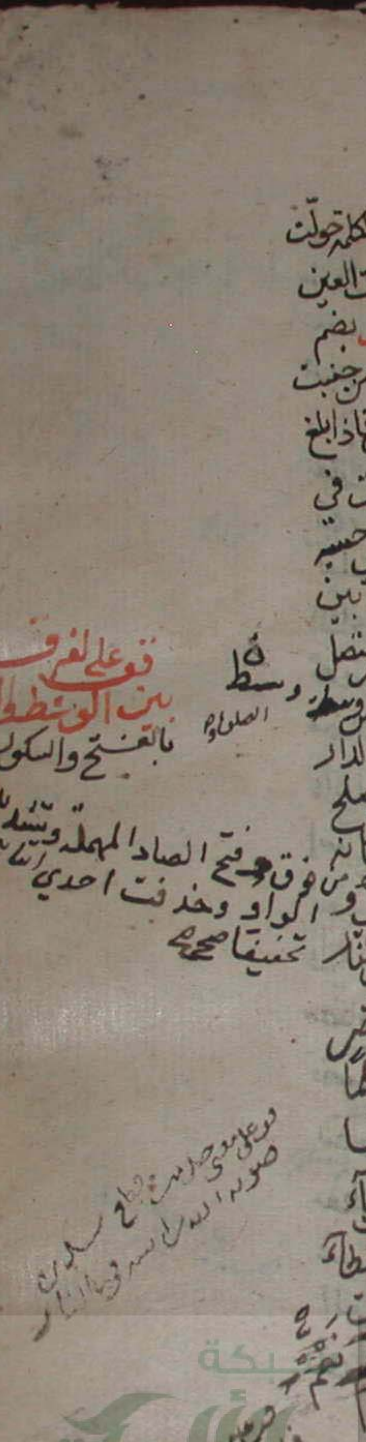
www.alukah.net

تترقى بفتح التاء المثناة من فوق من الترقي وهو الصعود والارتفاع و
منه ولن نؤمن لرقيك واصله رقوي على وزن تفعول فاقتضى التصريف
اعلال الواو وقلبها ياء وادغامها في الياء وكسر القاف وهو من رقى يرقى فا
فزيدت فيه تاء الافتعال فصار ارتقى يرتقي فوزنه افتعل يفتعل
الاعراب دحنا اما تامة وفاعلها الضمير المتصل بها الدال على المتكلم معه غيره او
معظما نفسه وانما ناقصة من اخوات كان اسمها هو ذلك الضمير وعلى الاول فقوله
بكابن الماء متعلق بالفعل المذكور واما محذوف حال وعلى الثاني يتعين
تعلقه بمحذوف وهو الخبر عنها والشاهد في قوله كابن الماء حيث جعل
الشاعر الكاف اسما بدليل دخول حرف الجر عليها الذي هو الباء وحرف الجر
مختص بالاسماء فالكاف على هذا اسم بمعنى مثل وابن مضاف اليه والماء
مضاف الى الابن يجنب فعل مضارع مبني للمجهول لتجرده عن ناصب وجازم
فاعله والنائب الضمير المستتر العائد على الكاف الاسمية وهو ايضا مفعوله الاول
اسمية الان من علاماتها عود الضمير عليها والجملة صفة لمثل لانها
تتعرف بالاضافة ووسطنا بسكون السين ظرف مكان منصوب على الظرفية
والعامل فيه يجنب وهو مضاف والضمير المتصل به مضاف اليه تقول نفى
مضارع حذفت احدى التائين منه كما تقدم وفاعله ما بعده والجملة في محل
نصب حال من ضمير يجنب والضمير المجرور بفي متعلق بنصوب والواو
بنصوب وطورا ظرف زمان منصوب بنصوب وترتقي جملة من الفعل والفاعل
معطوفة على الجملة الاولى التي هي جملة نصوب ومتعلقها محذوف دل عليه ما
قبله ونقديم طورا ايضا وهذا على رأي من لا يجيز التابع مع توسط
المعمول ويحتمل بعض الفاظ البيت اعرابا اخر غير هذا وقد بينا الاحتمال
وما ذكرنا اظهر ومعنى البيت انه يصف فرسا بشدة سبعه وتوفر

وهذا صفة عند الرواح الذي هو مقابل التقدم
وزاد على فاك الكاف

جرير كما ان ابن الماء كذلك باول جرير ومبدا امره والنشد في الكتاب
في علامات الفعل فان اهلك فسوف تحدون فعدي وان
البيت لا اعرف قائله اللغة الهلك والهلاك والتهلكة واحد و
في الحديث اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم يروى بفتح الكاف
وضمها فعلى الاول ماض ومعناه عليه ان الغالين الذين يقنطون
الناس من رحمة الله يقول هلك الناس اي استوجبوا النار بسوء اعمالهم
فاذا قال الرجل ذلك فهو اوجبه لهم لا الله تعالى او هو الذي قال
لهم ذلك وآيسهم من رحمة الله حملهم على ترك الطاعة والانهماك في
المعاصي فهو الذي اوقعهم في الهلك وعلى الثاني فمعناه انما
قال لهم ذلك هو اهلكهم اي اكثرهم هلكا وهو الرجل يولع بعيب
الناس ويذهب بنفسه عجبا ويرى انه خير منهم فضلا تحدون من قولهم
وحدت الضالة بمعنى اصبتها ولقيتها وفي حديث اللقطة ايها
الناشد غير الواجد ويحتمل ان تكون بمعنى علم ومنه قوله تعالى
نجدوه عند السحر واصله توجدون حذفت الواو لوقوعها بين ياء
وكسرة على ما قاله بعضهم فصار تجدون فعدي اي غيبتي يقال فقدت
الشيء افقده اذا غاب عنك وفي حديث ابي الدرداء من يتفقد يفقد
اي من يتفقد احوال الناس ويتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لان الخير في
الناس قليل واسلم بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح اللام مضارع سلم
اذا خلص من الآفات ويقال فيه مصدره سلما وسلامة ومنه قيل للجنة دار
السلام لانها دار السلامة من الآفات وفي الحديث كان يقول اذا دخل
شهر رمضان اللهم سلمني لرمضان وسلم رمضان مني اي وسلمه مني فقوله سلمني

اسلم يئب كم المعاش

لما مر

قف على معنى حسب الله من زمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه اي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض او غيره وقوله
سلم لي هو الا يعم عليه الهلال في اوله او آخره فيلتبس عليه الصوم
والفطر وقوله وسلم مني اي يعصمه من المعاصي فيه كذا ذكره ابن الاثير
في النهاية **يطب** اي يتخلص من المكاره ومن ذلك قول العرب طاب
لي هذا اي فارقته المكاره وهو بفتح الياء المثناة من تحت وكسر الكاف
المهملة مضارع طاب وعينه ياء لظهورها في المضارع في قولك يطيب وانما
حذفت هنا لاجتماع الساكنين **المعائش** مفعول بفتح الميم من العيش
قلبت ياءه الفا لاجل الفتحة قبلها والمراد به هنا العيش وهو الحياة
ويحتمل ان يكون اسما لما يعاش به من زرع وضرع وغيرهما **الاخرب**
ان حرف شرط جازم بجزم فعلين يسمى الاول شرطا والثاني جوابا
والفاء اما للاستيناف واما للربط بين ما قبلها وما بعدها ان يجل
اهلك بفتح الهمزة وسكون الهاء وكسر اللام مضارع اهلك بفتح اللام
هو فعل الشرط مجزوم بها والفاء الداخلة على سوف وما بعدها هي فاء
الجزاء **وسوف** مقتطع من سوف وحكاه الكسائي وفيه الشاهد وعلى ذلك
انشده وظاهر كلام ابن مالك في التسهيل ان حرف مستقل بنفسه وعليها
ذكره الزمخشري ومن سبقه له نظير في ذلك وهو كيف وسوف في كيف
كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم **تجنحون**
مضارع مرفوع بالنون **وتفدي** منصوبه والجملة في محل جواب الشرط
على ان تجدون علمية يكون منصوبه الثاني محذوف وتقديره اسنن
تجدون فقدي منغصا لكم حياتكم او مضرا كم ونحو ذلك مما يلائم
الكلام والكلام في **ان** الثانية كالاولى **واسلم** فعل الشرط مجزوم بها

يطب جوابها مجزوم بالسكون **والمعائش** فاعل يطب **وكم** مجرور باللام
الجارة يتعلق بيطب قال ابن السيد في شرح الجمل الجر اذا تعلق بظاهر لا
محل لها من الاعراب وفيه نظر **والمعنى** في البيت انه يثبت فيهم نعمه
الذي نالوه باقامته فيهم ويعهد هم بان يموته وانفصاله عنهم يتكدر
عليهم عيشهم الذي يطيب بوجوده فيهم فمن جوع فيهم كان حياة
لهم ويطيب لهم اسبابها وفقده مضر لهم ومكدر عليهم اوقاتهم **واسد**
في اباب **ويضعف في مثل جوف الطوي صميل الا بيتين للعرب**
البيت للنابغة الجعدي واسم حبان بن قيس بن عبد الله ويكنى ابا ليلى هذا قول ابي
عمرو الشيباني والخزومي وقال ابن قتيبة هو عبد الله بن قيس وقال محمد بن
سلام هو قيس بن عبد الله وكذا قال ابن الاعرابي وسمي النابغة لانه اقام مائة
سنة لا يقول شعرا ثم قال الشعر بعد ذلك هذا قول محمد بن حبيب وقال حماد
الراوية قرأت على الخزومي قال قال النابغة الشعر في الجاهلية ثم بقي
دهرا ثم نبغ بعد ذلك بالشعر في الاسلام وذكر ابن قتيبة انه عاش مائة
وستين سنة وذكر غيره ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأله عن قوله
في شعره ثلاثة اهلين اهلكتهم فقال كم لبثت مع كل اهل قال ستون
فذهب ثمانون ومائة ثم عمر بعد ذلك ثمانين في زمن الحجاج وذكر ابن
السيد ان ما قاله ابن قتيبة اشبه بالصحة لقول النابغة في مهاجاته
له اخطل مضت مائة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان **اللغة**
صميل بفتح الهاء وقد تكسر مضارع صهل من الصهيل وهو صوت الخيل
واصله الحدة والصلابة ومنه حديث ام معبد في صوته صهل **واذرة**
الصهيل للخيل والنهيق للحمير والنباح للكلاب والخوار للبقر والثغاء

حروف هو

قف على معنى تسمية النابغة

اسما اصوات البهائم

للغنم والنواح للضان والبغاء للعز والزئير للاسد والضباح للثعلب
والعقاء للضبع والمواء للهرة قال اللحياني ماءت تموء مثل ماعت
تموع والوغاء للذئب والنعيب للغراب والعرار للظليم والرغاء للناقة
والصرصرة للباز والعقعقة للصقر والصفير للنسر والهدير والهديل
للحمام والسجع للقمري **مثل** اي شبه **جوف** الجوف معروف والاجوف ما
الجوف وفي حديث خلق آدم عليه السلام فلما راه اجوف عرف انه
خلق لا يتمالك ومعنى لا يتمالك لا يتماسك قاله ابن الاثير وقال البطن
والفرج وفي حديث انّ اخوف ما اخاف عليكم الاجوفان **الطوي**
في الاصل فعيل بمعنى مفعول اي مطوي والمراد به ههنا البير المطوية
بالحجارة فاصل مطوي مطووي على وزن مفعول الا انه من طوى يطوي
بفتح الواو في الماضي وكسرها في المستقبل فقلبت واو مفعول ياء
لسكونها ثم ادغمت في الياء التي هي لام الكلمة وكسرت الواو لاجل
للمجانسة ويقال طوي بكسر الواو يطوي فهو طاوٍ اي خال البطن جائع
لم ياكل وطوي بفتح الواو يطوي بكسرها قال ابن الاثير اذا اعتمد
ذلك ومنه حديث يطوي بطنه عن جارة اي يجيع نفسه ويؤثر جارته
بطعامه والحديث الآخر انه كان يطوي يومين **يبين** تفصل
المثناة من اسفل فهو مثل ابان وهي ياء المضارعة ثم بعدها باء مفتوحة
بعدها ياء مكسورة مشددة بمعنى يظهر فهو مثل ابان الشيء اذا
اظهره ويحتمل ان يكون من بين بمعنى بان وكذلك قال في
المثل قد بين الصبح لذي عينين وقال بعض شراح شواهد الجمل
في يبين في البيت بمعنى يتبين ومصدره تبين وفي الحديث ان من

البيان لسحرا اصله الكشف والظهور والمراد اظهار المقصود بابلغ لفظ وهو
من الفهم وذكاء القلب وقيل في معناه ان الرجل يكون عليه الحق وهو
الوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى السحر قلب
الشيء في عين الانسان وليس بقلب الاعيان الا ترى ان البليغ يمدح انسانا
حتى يصرف قلوب السامعين الى حبه ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه
انتهى **قلت** وفيما ذكر نظر لا يخفى لان ظاهره اعتماد مذهب المعتزلة
في ان السحر لا حقيقة له وانما هو خيالات وتوهم وهو بعيد من مذهب
اهل السنة فتامله **للعرب** اي للعارف باوصاف الخيل الجياد الماهر
بنعوتها وفيه الشاهد حيث اطلق الاعراب على العرفان وعلى ذلك استدرك
الشريف **الاعراب** **ويصهل** الواو للعطف والمعطوف بها جملة
فعلية من الفعل المضارع المرفوع والفاعل العائد على الفرس الممدوح **في**
مثل مجرور بفي **جوف** مضاف اليه **الطوي** مضاف الى جوف **صهيلا**
مفعول مطلق نوعي لوصفه بالجملة التي بعده وهي **يبين** لانه فعل
مضارع مرفوع فاعله ضمير عائد على الصهيل وهو الرابط بين النعت و
منعوته **للعرب** مجرور باللام متعلق ببين وعلى التقدير الاول من تعدي
بين يكون المفعول محذوفا فتقديره يبين للعرب انا عتاق قال ابن
السيد في شرح سقط لعل الجمل على حد قول الشاعر حتى لحبناه بهم تعدي
فوارسا اي تعدي فوارسنا الخيل وبمعنى البيت ان نعل الفرس
لعظمه كانها تصهل في جوف بئر فهو اعون له على صدى صوته اشارة
الى سعة الجوف وهو من اوصاف الخيل الجياد الحسان قال ابو صفوان
الاسدي وشد في رحاب وجوف هواء واراد انه واسع الجوف

انظر معنى ان من البيان لسحرا

وعلى الثاني فلا يكون
الكلام حذف صح

وعلى معنى ان من البيان لسحرا

البيان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقصر الهوا في كلامه وهو ممدود ضرورة وفي البيت اشارة الى طول غمه
وعظمه وذلك من اوصاف الجيل العتاق ايضا **وانشد في الكتاب**
حلفت لها بالله حلفة فاجر ... لناموا فما ان من حديث ولا صالي
البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي واولها الا عم صباحا ايها الطلل البالي
وهل يعمن من كان في العصر الخالي الى ان قال فيا رب يوم قد لهوت
وليلة بآنسة كانها خط تمثال تضيء الفراش وجهها لضجيعها كمصباح زيت
في قناديل ذبال الى ان قال سموت اليها بعد ما نام اهلها سموحباب الماء حالا على حال فقالت بسباك الله انك فاضح الست
ترى السمار والناد احوالي فقلت بين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا
راسي لديك واوصالي فلما تنازعنا الحديث واسمعت هصرت
بغصن ذي شماريخ ميال فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ورضت
فذلت صعبة اي اذلال حلفت لها بالله البيت والبعد واصحت
معشق قلبي وهي زوجها عليه القتام كاسف الظل والبال
الى ان قال كان قلوب الطير رطبا ويابسا لديك وكرها العناب
والحشف البالي فلو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب
قليل من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد
المؤثل امثالي اخرج ابن عساكر في تاريخه قال يقال ان لبيدا
قدم المدينة فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان اشعر الناس فقال ابو حسان
اعلم فقال حسان الذي يقول كان قلوب الطير رطبا ويابسا البيت فقال
امرؤ القيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سليما لو ادركته لنفعته ثم قال بعد
لواء الشعراء يوم القيمة حتى يذهب بهم الى النار انتهى **قلت** وقد سبق لها الكلام

ما تقدم

ما تقدم آنفا ان في هذه رواية لو ادركته لنفعته **اللغة** **حلفت**
من الحلف وهو اليمين واصلها العقد بالعزم والنية ويقال حلف يحلف حلفا
وحلفا بكسر اللام في الاول وفتح الحاء منه وكسرها في الثاني وسكون
اللام **حلفة** مصدر نوعي مقرون بالتاء **الفاجر** الكاذب وهو ايضا
الفاسق يقال فجر يفجر فجورا واصله الميل ثم شبه به المائل عن الصواب
قال لبيد يخاطب عمه ابا مالك في ابيات قال فيها فان تقدم تغشى منهما
مقدما غليظا وان اخرت فالكفل فاجر اي معقد الرديف مائل **لناموا**
من النوم الذي هو ضد اليقظة ابن الاثير ويطلق على الغفلة ومنه حديث
بلال والاذان لا عذ وقل ان العبد نام اراد بالنوم الغفلة عن وقت
الاذان انتهى **قلت** كذا وقع في النسخ ولعله وللاذان عد بلام قاله
ويطلق النوم على الموت يقال نامت الشاة اذا ماتت وكذا في غيرها من الحيوان
ومنه حديث علي وقتال الخوارج فاذا رايتموهم فانيموهم اي اقتلوهم في اصل
ناموا نوموا وعينه واو تحركت وانفتح ما قبلها قلبت الفا **والصالي**
الذي يصلى النار **الا عم** **حلفت** فعل ماض فاعله ضمير المتكلم المتصل به
لها مجرور باللام متعلق به **بالله** مجرور بالباء متعلق بالفعل المذكور **حلفة**
فاجر مفعول مطلق منصوب على المصدر التشبيهي اي حلفة مثل حلفة
فاجر وهو مضاف وفاجر مضاف اليه **لناموا** جملة من فعل ماض
وفاعله الذي هو ضمير الجماعة جواب القسم مقرونة باللام الداخلة عليه
واللام الداخلة عليه لام القسم وذكر الشريف انه محذوف تقديره والله
لناموا وعلى ذلك انشده وخطا من قال انها لام الابتداء لانها لا
تدخل على الماضي وانما تدخل على المضارع **قلت** فيما ذكر من تقديره

باللام فانظره صح

اعرف نكتة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القسم نظرا لان الظاهر من كلام النحويين انه جواب للقسم الظاهر والاخراج
الى تقدير عزم وفعل القسم يجوز اظهاره مع الباء وحدها دون غيرها وان
حروف القسم لا صالتها وما ذكر من ان لام الابتداء لا تدخل على الماضي
غير محرد وذلك لان اللام المذكورة اذا كانت في خبر ان فدخلت عليها
قد جاز دخولها عليه نحو لقد قام زيد وهذا هو مذهب الجمهور ووجهه
ان قد تقرب الماضي من الحال فاشبه المضارع المشبه للاسم فاذا كانت
في غير خبر ان جاز دخولها على الفعل في مذهب ابن مالك والمالقي
وغيرهما غير ان المالقي خصه بالجامد نحو لبئس ما كانوا يفعلون
وبعضهم بالفعل المتصرف المقرون بقد والمسئلة ذات خلاف ويحسن
ان يعرف من كتب اصحابه فما ان من حديث قال ابن القصاب في شرح سر
المعرب الفاء تقتضي ان النوم سبب في نقض الحديث والامر ليس كذلك
وان ذلك من زيادته لاستغراق النفي وحديث في موضع رفع بالابتداء
وخبره محذوف اي فما حديث موجود او يكون على حذف مضاف
اي فما صاحب حديث سامر ولا صالي عطف عليه فائدة
اقتضى ذكرها ذكر النوم اعلم ان النوم خمس تحته انواع هي مراتبه اولها النوم
وهو ان يحتاج الانسان الى النوم ثم الوسن وهو ثقل النعاس ثم الترنيق
وهو مخالطة النعاس العين ثم الكرا والغمض وهو ان يكون الانسان
بين النائم واليقظان ثم التغفيق وهو النوم وانت تسمع كلام القوم
عن الاصمعي ثم الاغفاء وهو النوم الخفيف ثم التهويم والتغرار وهما بمعنى
وهي النوم القليل ثم الرقاد وهو النوم الطويل ثم الهجود والهجوع
والهجوع وهو النوم الغرق ثم التسبيخ وهو سلب النوم عن الجسد

عندهم

جنس

فتفعل فاعلية تفعل فيه من مراتب النوم

عود على بدء قد تقدم ان اللام والهمزة انتهى من نقه اللغة

منه ص

والهمزة على ما مر الام القسم وانما لم تضا خبرها قد لان وقت النوم كان يعد
من زمن الحال ولو كان قريبا لدخلت على الماضي قد لقربه كذا قال
ابن عصفور واستدل للاول بالبيت وللثاني بايه قالوا تالله
لقد آثرك الله علينا ورد ابن هشام قائلا الظاهر في الاية والبيت
عكس ما قال لان المراد لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرتك المحسنين
وذلك محكوم به في الازل وهو متصف به من ازل والمراد في البيت
انهم تاموا قبل مجيئه وانتقد الدماميني عليه بمنع ان
المراد في الاية والبيت ما ذكر لجواز ان يكون مرادهم لقد آثرك
الله بالحكم علينا في ارضك وذلك قريب من حال تكلمهم واما البيت
فليس المراد ان نومهم كان قريبا من مجيئه لان في ذلك تنفيرا
لهاجر قومه اذ نوم الوقباء مسيء كان في ابتدائه كان غير مستقل
فلا شك ان يذهب بادني محرك وذلك من موجبات الخوف المانع
لهاجر من الاقدام على مرامه وانما المراد ان زمن النوم بعد مجيئه صار
متمكنا ثقيلا فهو داعية الى الطمانينة والامن المقتضي حد الحصول
المقصود وعضد الثمني كلام ابن هشام في الاية بحلفهم على الاثم
فهو دليل على ما قاله ابن هشام لان حكمه عليهم في ارضه ظاهر جلي لا فائدة
في الحلف عليه قال وما ذكره ابن هشام ماخوذ من الكشاف وانتقد ما قاله
الدماميني في البيت من توهين كلام ابن هشام بان قال بعد تسليم انهم
كانوا قرفا ان النوم في ابتدائه يكون مستقلا اذا كان بعد تعب بالنهار
وسهر بالليل كما هو عادة العرب تتمة لغريب الابيات المتقدمة الغصن

في الاية ص

بضمتين بمعنى العصر وهو الزمن ﴿انسية﴾ ذات انس من غير رؤية
﴿التمثال﴾ الصورة ﴿وخطها﴾ نقشها ﴿بذبال﴾ بضم الذال وتشديد الباء
جمع ذبالة وهي الفتيلة والمعنى في ذبال قناديل ﴿سموت﴾ نهضت
﴿الحباب﴾ بفتح الحاء المهملة وتخفيف الموحدة الطرائق التي في الماء كانها
الوشي وقيل طرائقه فقائعه التي تطفو عليه ﴿حالا على حال﴾ اي قليلا
قليلا وشيئا شيئا ﴿سباك الله﴾ اي ابعدك واذهبك الى غربة وقيل لعنك و
﴿الشماريخ﴾ جمع سامر وهم الحاضرون يمين الله بالنصب والرفع على انه مبتدا
محذوف اي على ابرح على حذف لا اي لا ابرح ﴿والاوصال﴾ جمع وصل بالكسر
وهي الاعضاء وقيل المفاصل ﴿اسمعت﴾ رضيت ﴿هصرت حديث﴾ اعرضت
شماريخ يعني جمعت اذا عنا قيد من شعر والشماريخ جمع شمراخ وهي عناقيد
وشبه بها الشعر هنا الحسني اي الحالة الحسنى ﴿وضت﴾ من الرياضة
اي اذا لا ابلبغا القتام الغبار كاسف البال اي سيء الخاطر البالي العشق
مؤثل قديم ﴿وانشد في الباب﴾ معرفة علام مات الاعراب

بابه اقدى عدي في الكرم ٭ ومن يشابه ابه فما ظلم

البيت لرؤبة بن العجاج واراد بعدي عدي حاتم الطائي الصحابي رضي
عنه اخرج بن عساكر من طريق ابي غسان المازني عن الاصمعي عن خلف الاحمر
قال سمعت رؤبة يقول ما في القران اعرب من قوله فاصدع بما تؤمر وقال
الجمحي رؤبة اكثر شعرا من ابيه قال بعضهم انه افصح من ابيه وكان يقول
لا ابيه انا اشعر منك قال وكيف قال لاني شاعر ابن شاعر وانت شاعر
ابن معجم ووفد على الوليد وسليمان بن عبد الملك وعده الجمحي في الطبقة الثانية
من شعراء الاسلام وقال ابن عساكر مات برؤبة سنة خمس واربعين ومائة وذكر
فيه ابن عدي في الكامل انه لم يكن بروايته باس وقال النسائي رؤبة ليس بالقوي
في الحديث وقال العقيلي لم يتابع على حديثه ﴿اللغة الاب﴾ معروف وابه واو

ظهورها في التثنية في قولهم ابوان ﴿ابيكم﴾ افتعل من الود وهو
الكرم والعطاء وفي اسماء الله تعالى الكريم وهو الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه
وهو الكريم المطلق والكريم الجامع لاوصاف الخير والشرف والفضائل وفي
الحديث ان الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب لانه اجتمع له شرف النبوة
والعلم والجمال والعفة وكرم الاخلاق والعدل ورياسة الدنيا والدين
وهو نبي بن نبي بن نبي بن نبي رابع اربعة في النبوة وسميت العنب كرما
لان الخمر المتخذ منه تحث على السخاء والكرم فاشتقوا له اسما منه فنهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ان تسمي بذلك الاسم فقال لا تسموا العنب
كرما وانما الكرم الرجل المؤمن المسلم كراهة ان تسمي باسم ماخوذ من الكرم
وجعل المؤمن اولى بذلك الاسم لفاله رجل كريم اي كريم وصف بالمصدر كرجل
عدل وضيف وقال الزمخشري اراد ان يعوض ما في قوله تعالى ان اكرمكم عند
الله اتقاكم بطريقة انيقة وسلك لطيف وليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية
العنب كرما ولكن الاشارة الى ان المسلم التقي جدير بان لا يشارك فيما سماه
الله به وقوله فانما الكرم الرجل المسلم اي انما المستحق للاسم المشتق من
الكرم الرجل المسلم ﴿يشابه﴾ يماثل ويحاكي من المشابهة ومنه حديث انه نهى
ان تسترضع الحمقاء فان اللبن ينشبه اي ان المرضعة اذا ارضعت غلاما
فانه ينزع الى اخلاقها فتشبهها ولذلك يختار للرضاع العاقلة الحسنة
الاخلاق الصحيحة الجسم ﴿فما ظلم﴾ الظلم في الاصل الجور ومجاوزة الحد
ومنه حديث الوضوء فمن زاد او نقص فقد اساء وظلم اي اساء الادب
بترك السنة والتادب باداب الشرع وظلم نفسه بما نقصها من الثواب
بترداد المرات في الوضوء وهذا البيت يقتبس من المثل السائر من اشبه

قف على معنى تسمية العنب كرما تحث صح

قف على معنى حديث الوضوء فمن زاد او نقص فقد اساء وظلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

معنى المثل من اشبه اباه فما ظلم

اباه فما ظلم واختلف في معنى الظلم المعني في المثل فقيل فما ظلم في وضع الشبه في موضعه وقيل فما ظلم ابو حيّ وضع نزعه حيث ادّى اليه بالشبه وقيل الصواب فما ظلمت امّه حيث لم تزن بدليل مجرى الولد على سنن ابيه ذكره اللحياني وقال العيني في شرح الشواهد ويضعف هذين القولين ان اسم الشرط اذا كان مبتدأ فلا بدّ من ضمير يعود من الجزاء اليه وهذا البيت يرد قول اللحياني انتهى قلت لا فرق بين البيت والمثل في المعنى الذي اشار اليه العيني الذي ردّ به على اللحياني فلا وجه لتخصيص الردّ عليه من البيت وحينئذ الاعراب بابه مجرور بالباء متعلق بالفعل الذي بعدها وهو اقتدى وعدا مة جرّ الكسرة الظاهرة وفي الشاهد حيث اعرب بالحركات الظاهرة اعراب المنقوص من الاسما كيدودم بحذف لام الكلمة وهذه لغة بعض العرب قال العيني فعلى هذا فالتثنية ابان والجمع ابون وقد قيل ان الاصل بابيه واباه فحذفت الياء للاضرورة والضمير المتصل به محله الجر بالاضافة لانه مبني لمشابهته الحرف في الوضع واقتدى فعل ماض فاعله عديّ في الكرم مجرور في متعلق باقتدى ومن في يشابه اسم شرط جازم وعجزا فعلين يسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزاء ويشابه فعل الشرط مجزوم به وعلامة الجزم فيه السكون وفاعله ضمير مستتر يعود على من اباه منصوب على التشبيه بالمفعول به وهو منصوب بفتحة ظاهرة لانه منقوص فاعرب اعراب ابيه حسب ما تقدم وفيه الشاهد ايضا كما تقدم واعراب الضمير المتصل به كاعراب باء ابيه فيما قدمنا الكلام فيه فما الفاء رابطة للجواب وما نافية ظلم فعل ماض فاعله مستتر عائد على من والجملة في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء وعجز البيت ان عديا اقتدى بابيه حاتم في الجود والكرم فمن يشابه ابه فما ظلم

في جملة صفاية فما ظلم في هذه المشابهة لا قد لانه اتى بالصواب ووضع الشيء في موضعه

انظر معنى لا ابالك

نكتة ذكر سيبويه ان الاب وذلك ان العرب تقول لا ابا لك ولا اباك بحذف اللام وهو الكثير مايذكر في المدح اي لا كافي لك غير نفسك وقد يذكر في معرض الذم كما يقال لا ام لك وقد يذكر في معرض التعجب ودفعا للغير تعلم

ذكر العبادي ما لنا وما لك قد كنت تسقينا فما بدا لك اثل علينا الغيث لا ابا لك فحمله سليمان احسن محمل فقال اسند الاب له ولاصاحبه فالولد سبباني مثله انشا الله تعالى وانشد في البيان ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها البيت لابي النجم فيما قاله الجوهري واسم الفضل بن قدامة بن عبيد بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن عبيد بن الحارث بن اياس ابن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل العجلي ذكره الجمحي في الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام وقيل لرؤبة قال العيني وليس بصحيح وقيل البيت فيما انشد الجوهري واها لريا ثم واها واها هي المنا ان تنالها البيت عنيها لنا وفاها بثمن نرضي به اباها ان اباها وابا اباها البيت اللغة واها كلمة يقولها المتعجب وريا اسم امرأة ويروي ليلا المجد المجد الكرم ومنه المجيد وهو الكريم قاله العيني في شرح الشواهد ونحوه في مختصر الزبيدي وفي النهاية لابن الاثير المجد من كلام العرب الشرف الواسع وقد جل ماجد مفعال كثير الخير شريف والمجيد فعيل منه للمبالغة وقيل هو الكريم الفعال وقيل اذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمي مجيدا وفي الصحاح مجد الابل اذا رعت في مرعى كثير واسع وتقول العرب في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار تقول استكثروا من النار والغاية مدى كل شيء وتصغيرها غويّة

سيان غيبة

قال في مختصر العيني والفها منقلبة عن ياء لقولهم غيبت غاية اي وضعتها وصي
الغاية التي يومي اليها وفيها ولخواتها من نحو مائية وراية ونحو هما ذاهب
تعلم من كتب اصحابها **الا غرا ان** حرف توكيد ناسخ ينصب الاسم ويرفع
الخبر **واباها** اسمها منصوب بها وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف والهاء
الالف علامة بدليل عجز البيت في قولهم اباها فهو موضح ان ما قبله
مقصور معرب اعرابه اذ يبعد ان يتكلم بلغتين وقال خالد الازهري في شرح
التوضيح اما الاول وما عطف عليه لا شاهد فيه لان كل واحد منهما يحتمل ان
يكون منصوبا بالالف نيابة عن الفتحة ويحتمل ان يكون مقصورا منصوبا بفتحة
مقدرة على الالف والشاهد في اباها الثاني اذ هو نص في المقصور لانه مضاف
اليه فهو مجرور بكسرة مقدرة على الالف والاحرى بالياء انتهى **قلت** وهذا
غير واضح لما قررناه قبل من ان الالفاظ المذكورة كلها شواهد للقصر حيث
الا ان المبنيتين لدلالة اللفظين الاولين هو الثالث وعلى ذلك اشار الشارح
وغيره من المستشهدين فالبيت المذكور من حيث اطلاقه لا استدلال له
بالبيت دون ان يقيد وهو بثالث الفاظ الاعراب المذكورة ايما على ان العربي
لا ينطق بغير لغته التي فطر عليها كما في قصة ليس الطيب الا المسك اللهم
الا ان يدعى ان كلها لغاته فلا تقييد باحدها وقد اشار الدماميني
في شرح التسهيل الى قريب من ذلك حيث تكلم على ومنخرين اسما صينا
وذكر ابن عصفور قال من العرب من يفتح نون المثنى مع الالف وذلك
مخصوص بمن يلتزم اعرابه بالالف قال واستشهد ابن ام قاسم البيت
وسكت عليه قال وهو من العجب فان في البيت شاهدا على رد هذا الدعوى
مقبولا وذلك ان قبله منخرين باكياء فدل ذلك على ان اصحاب

نسخة الألوكة
www.alukah.net

هذه اللغة قليل يلتزمونها فتارة يستعملون المثنى بالالف مطلقا وتارة
كالجماعة فانظره **قد** حرف تحقيق **بلغا** فعل ماض فاعله ضمير المثنى العائد
على التثنية والجملة هي جزاء في موضع رفع والعائد من الخبر على المبتدا ضمير الاثنين
المذكور **غايتاها** مفعول بلغا وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف وبقية
حاريته في نسبة الكسائي ونسبها ابو الخطاب لكنانة ونسبها بعضهم لبعل عنبر
تاكوها البرد مطلقا وهو مجوج بالنقل وفيه شاهدان من باب التثنية في اعرابها
بالحركات المقدرة على الاحرف وهي احسن ما خرج عليه قراءة ان هذان لساحران
قال العيني ومما سمع في ذلك قولهم ضربت يداه ويشهد له ما في الصحاح من قول
ابن اباجل وهو مما روي بلفظه لا معناه **قلت** ما وجعله شاهدا من الحديث
الصحيح انما ورد في اعراب الاب اعراب المقصور فهو شاهد له والمستشهد به
عليه اعراب المثنى اعراب المقصور والبابان متغايران لا متحدان فلا يحسن
الاستشهاد بذلك للتثنية فتامله والضمير المتصل بغايتاها محله الجر بالاضافة
تنبيه قد تقدم في رواية الجوهري لما قبل هذا البيت **بالبت** عينيها
تاوفاها بالياء فيما نقله العيني على ما رايته في نسخة منه وهو اذا صحت
الرواية عنه بذلك يعكر على ما تقدم من ان العربي لا يتكلم بلغتين ويؤيد
ما ذكره الدماميني حسب ما تقدم اذ قد نصب المثنى بالياء او لا واما بالالف
تاما ولا يلزم هذا على ما روي ان اول الابيات اي قلوص راكب تراها
كما هو على الاصل فتامل على الاخير فيما قاله المفضل انشد الغول الرجز
اهل اليمن على ان الذي رايت في نسخة عتيقة من نسخ الايضاح للخبر الا
باكيت عيناها بالالف وسئل انشد الاسود وعليه فلا يرد ما تقدم
من الايراد **تمت** ها الغريبة **شالت** ارتفعت والمفعول محذوف اي

اي بوجالهم **علاهن** اي عليهن على لغة من لا يقلب الفعلي مع الضمير مثل امر من شال يشول هو بضم الشين **وانشد** في باب الماء **تكون** علامة النصب **سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا** ولكل جنب مصرع **البيت** لابي ذويب الهذلي من قصيدة من الكامل يرثي بها بنيه الخمسة حين هلكوا جميعا في طاعون واحد قال ابن السيد يجوز ان يكون تصغير هذول وهو المرتفع من الارض ويجوز ان يكون تصغير هذول وهو المضطرب من تصغير الترخيم فيهما انتهى وهذيل حي من مضر وهو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر اخو خزيمة بن مدركة امهما هند بنت وبر اخت كلب بن وبرة **اللغة** **سبقوا** اي تقدموا من السبق بسكون الباء وهو التقدم والسَّبَق بالفتح الخطر الذي يتراهن بين اهل السباق ومنه حديث لا سبق الا في خف او حافر او نصل والمعنى لا يحل اخذ المال بالمسابقة الا في هذه الثلاثة وهي الابل والخيل والسهام قال ابن الاثير وقد الحق بها الفقها ما كان بمعناها وله تفصيل في كتب الفقه **غريبة** ذكر فيها الحديث المذكور وذلك ان غياث بن ابراهيم دخل على المهدي وكان المهدي اذ ذاك يلعب بالحمام فقال غياث باسناد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في نصل او خف او حافر او جناح طائر ففهم المهدي انه وضعه لاجله فترك الحمام بعد ذلك وقال انا حملناه على ذلك **هوي** الهوي مقصور الحب يقال هوي بكسر العين يهوى بفتحها هوى كسعى **فتخرموا** اي تبع بعضهم بعضا كذا قاله العيني وزاد الخالد في شرح التوضيح في الموت وفي شرح شواهد المغني اي مارعوا **واعنقوا** قلت وهو موافق لما قاله اهل اللغة من انه من اوصاف السير ومنه حديث فاذا وجد فجوة نص ويقال اعنق بعض اعناقا والاسم العنق بالتحريك وهو فوق المشي ودون الجمز وفي الحديث

لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما اي مسرعا في طاعة منبسطا في عمله ومنه حديث المؤذنون اطول اعناقا على وايه كسر الميم اي اكثر اسراعا واعجل الى الجنة **فتخرموا** في النهاية يقال اخترمهم الاجل الدهر وتخرمهم اي انتظمهم واستاصلهم وفي الحديث يريدان تخرم ذلك القرن اي يذهب وينقضي والمراد هنا اخذهم واحدا بعد واحد والاصابة فيهم والمراد بعد ولد لا جملة وبذلك فسره نزاع النواهد **جنب** الجنب معروف ومنه الحديث على جنبتي الصراط داع اي جانباه والمراد به هنا الانسان اي لكل انسان **مصرع** اسم مكان من الصرع وهو الطرح بالارض وكنايه هنا عن الموت فنوع من التعبير بالمسبب عن السبب **الاعراب** **سبقوا هوي** فعل ماض وفاعله الضمير المتصل به العائد على جماعة الاولاد **وهوي** مفعوله واصله هوي فقلبت الالف ياء وادغمها في ياء المتكلم وهي في محل جر بالاضافة وعلامة نصب المفعول المذكور فتحة مقدرة فيما قبل ياء النفس **واعنقوا** فعل ماض وفاعله الضمير المتصل به العائد على الاولاد لخمة **لهواهم** مجرور باللام متعلق بالفعل قبله وعلامة جر كسرة مقدرة في الالف لانه مقصور وهو مضاف والضمير المتصل به العائد على الجماعة المذكورين مضاف اليه محله الجر والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها **فتخرموا** جملة من الفعل الماضي المبني للمفعول ونائبه الذي هو ضمير جماعة الاولاد معطوفة بفاء السببية على ما قبلها وهو بضم التاء المثناة من فوق وضم الخاء المعجمة وكسر الراء المشددة **ولكل جنب** مجرور باللام وهو مضاف وجنب مضاف اليه **مصرع** مبتدأ مؤخر والجار قبله في المجرور الذي هو لكل والجملة في موضع نصب حال قاله العيني **والشاهد** في البيت ابدال الالف من الياء اذ الاصل هوي فابدلت الالف بادغام في الياء كما تقدم تقريره واول القصيدة امن المنون وريبة

يتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع اي ان قال اودى بني واعقبني
حسرة بعد الرقاد وعبرة لا تقلع سبقوا هوي واعنقوا لهواهم
فتخرموا ولكل جنب مصرع وبقيت بعدهم بعيش ناصب
واخال اني لاحق مستتبع ولقد حرصت بان ادافع
عنهم فاذا المنية اقبلت لا تدفع واذا المنية انشبت اظفارها
الفيت كل تميمة لا تنفع الغريب المنون قيل لا واحد له وعليه
لا اخفش وقيل واحد لا جمع له وعليه ابو عبيدة الريب
الاعتراض وريب الدهر ما ياتي به من المصايب والاعنان ترك ما
عتب عليه اودى بمعنى هلك العثرة الدمع الناصب المتعب والمراد صاحبه على
حد عيشة راضية اخال بكسر الهمزة بمعنى اظن وهو بمعنى العلم اذ الشك
العاقل في الموت وان حصل له الشك في الاحياء بعدها مستتبع ملتحق لا ادافع
اي غير مدفوعة التميمة العوذة بمعنى لا ينفع الرقي والتعويذات اذا جاءت
المنية وانشد في فصل التثنية ما كان يرضى رسول الله فعلهما
والعمران ابو بكر ولا عمر رد البيت لجرير وقبله وما التغلب ان حدوا
مساعيهم نجم يضيء ولا شمس ولا قمر ما كان يرضى البيت هكذا انشده الفراء
عن ابي عبيدة اللغة يرضى من الرضى يقال رضي بالشيء يرضى رضى ورضاء ورضوانا
ورجل مرضي ومرضو ومرضوق والاصل الواو وفي الحديث اللهم اني اعوذ برضاك من
سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك وفي رواية بداء بالمعافاة ثم بالرضى وانما بدا بالاولى
من صفات الافعال كالاماتة والاحياء والرضى والسخط من صفات الذات وهو
صفات الافعال ادنى رتبة من صفات الذات فبدا بالادنى مرتقيا الى
الاعلى ثم ازداد يقينا وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال
اعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحيا معه من الاستعاذة على بساط القرب
فلجا الى الثناء فقال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك واما على

الرواية الاولى فانما قدم الاستعاذة بالرضى عن السخط لان المعافاة من
العقوبة تحصل بحصول الرضى ولما ذكرها لان دلالة الاول عليها دلالة تضمن
فاراد ان يدل عليها بالمطابقة فكنى عنها اولا ثم صرح بها ثانيا وان الرضى قد
يعاقب للمصلحة او لاستيفاء حق الغير العمران بهما ابو بكر وعمر كما فسره
بهما العرب تفعل مثل هذا كثيرا تغليبا لاحد الاسمين على الاخر وهو الشاهد
الذي انشد الشريف البيت عليه وظاهر كلام الشريف وغيره من النحويين ان
التثنية واقعة على الاسمين مع بقاء كل منهما على الحالة التي كانا عليها قبلها من اختلاف
اللفظ وتذبحث الدماميني في شرح التسهيل في ذلك فقال لا نسلم ان التثنية و
نحوه مثل ذلك مع بقاء الاسمين على الاختلاف في اللفظ وانما وقعت بعد جعلهما
بمنزلة اسم واحد فثنيا بالتغليب ونقل عن بعض المحققين ان شرط ذلك تصاحبهما وتشاركهما
من كل الهما كمي واحد فمثل ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقالوا العمران والحسنان
والقمران قال وينبغي ان يقلب الاخف لفظا كما في العمرين والحسنين لان المراد
بالتغليب التخفيف فهو ابلغ في الخفة فان كان احدهما مذكرا والاخر مؤنثا لم ينظر الى الخفة
وغلب المذكر كالقمرين في الشمس والقمر قلت ويعضد بحث الدماميني
ذكره المبرد في الكامل من ان العرب تفعل هذا في الشيئين اذا اجريا في
كلام مجرى واحدا وانشد عليه لنا قمراها قال يريد الشمس والقمر لانهما قد اجتمعا
في ذكر التانيث وغلب الاسم المذكر وانما يؤنث في مثل هذا الخفة الاعراب
ما حرف نفي كان رائدة دخلت بين الحرف ومدخوله للدلالة على الزمن
الماضي وقوله وجيران لنا كانوا كرام في راي ودليل زيادتها صحة المعنى بسقوطها
رضي فعل ماض مرفوع لتجرده وعلامة رفعه ضمة مقدرة في الالف تعذرا
رسول الله فاعل مرفوع بالضمة واسم الجلالة مضاف اليه مجرور بالكسرة

شبكة الألوكة www.alukah.net

فعلها مفعول به وهو منصوب بالفتحة التي على اللام وهو مضاف والضمير الآل
على التثنية مضاف اليه محله الجر والعمران معطوف على الفاعل المذكور وعلامة
رفعه الالف لانه ملحق بالمثنى على ما نص عليه في التسهيل وان كان ظاهر
قوله في التسهيل متفقين يقتضي ان اللفظ غالبا يقتضي انه مثنى وقد اشار الدماميني
الى التنافي بين كلاميه وتقدم ماله من البحث في المسئلة قريبا وما يعضد
من كلام المبرد ابو بكر بدل بعض مما قبله والعمر معطوف عليه وكلاهما
بدل بعض من مجمل والمعنى في البيت ان تغلب كانوا على حالة ونعلا
برضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما منهما ولا خليفتاه لطيفة
ذكر بها ذكر الخليفة قال المبرد في الكامل يروى ان رجلا قال حضر الموقف
مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصاح به صاح يا خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسليما ثم قال يا امير المؤمنين فقال رجل من خلق دعا
باسم ميت مات والله امير المؤمنين فالتفت فاذا رجل من بني لهب فدعاه
من بني نظر بن الازد وهم ازجر قوم قال كثيرا سألت اخا لهب
ليزجر زجن وقد صار زجر العالمين الى لهب قال فلما وقف
لرمي الجمار اذا حصاة قد صكت طلعة عمر فادمته فقال قائل اشعر الركب
لا يقف هذا الموقف ابدا فالتفت فاذا ذلك الاسدي يعينه فقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل الحول وانشد في الباب
اخذنا بآفاق السماء عليكم ليثا قراها والنجوم طوالع
البيت للفرزدق من قصيدة يمجو بها جريرا وذكر في الخبر ان هذا البيت
الاولى من الشعر في الاسلام وقال ابو عمرو كان شعر لبيد اذا من شعر
الاسلام يشتبه بشعره ثم من شعراء الجاهلية الفرزدق قريب

مفصل صح

وجرير بالاعشى والاخطل بالنابغة قيل فهلا شبهوا جريرا بامرئ القيس قال هو
بالاعشى اشبه كانا بازيين يصيدان ما بين الكركي الى العقاب وشبه شعر
الفرزدق بشعر زهير لمتانتهما واعتيارهما والاخطل بالنابغة لقرب ماخذهما
وسهولتهما قال فاضل اللائة الاخطل ولو ادرك من الجاهلية يوما واحدا اما
فوقت عليه جاهليا ولا اسلاميا وقال ابو عمرو بن العلا لم ار بدويا اقام بالحضر
الا فسد لسانه غير ذؤبة والفرزدق وقال ابن شبرمة كان الفرزدق اشعر
الناس واخرج ابو الفرج في الاغاني عن يونس قال لولا شعر الفرزدق لذهب
ثلث لغة العرب واول القصيدة

مِنّا الذي اختير الرجال سماحة ✽ وجودا اذا هب الرياح الزعازع
ومنا الذي اعطى الرسول عطية ✽ وسار تميم والعبوط دوامع
ومنا الذي يعطي المئين ويشتري ✽ الى ان قال
اولئك آبائي فجئني بمثلهم ✽ اذا جمعتنا يا جرير المجامع
ومنها فواعجبا حتى كليب تسبني ✽ كان ابانا نهشل ومجاشع
ومنها تنح عن البطحاء ان قد عيتها ✽ اخذنا بآفاق البيت ومنها انقل احسانا
لما اما اردفه ياحسابنا انا الى الله راجع الغريب وبعض الاعراب للابيات
قال ابن النحوي في اماليه في قوله اماليه منا الذي اختير الرجال هو منصوب بنزع
الخافض من على حد قوله تعالى واختار موسى قومه وقد استشهد به سيبويه
على ذلك والزعازع جمع زعزوع وزعزاع وزعزاع الرياح الشديدة قال
ابن الاعلم وصف قومه بالجود والكرم عند اشتداد الزمن وهبوب الريح
والمراد بذلك زمن الشتاء ووقت الجدب سماحة وجودا نصب على التمييز
او المفعول له او الحال من الرجال قاله ابن هشام في شواهده فيما نقله الا
شموني وكونه مفعولا له قاله من لا يشترط فيه اتحاد في الفاعل لان
السماحة ليست فعل الذي اختار وكونه تمييزا على انه محول عن نائب الفاعل
اي اختير من سماحته ثم صار اختير هو سماحة نهشل ومجاشع رهط الفرزدق

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهما انباء دادم والبطحاء الموضع الواسع واراد هنا بطحاء مكة والرواسيات
الثابتات والغوادغ بفاء وراء وعين مهملة الطوال واد قة جمع دقيق
ضد الجليل **اللغة اخذنا** من الاخذ يقال اخذت الشيء اخذا تناولته
واخذته بالشيء اي حبسته به والاخيذ الاسير ومن ذلك الحديث من اصاب
من ذلك شيأ اخذ به و يقال اخذ فلان بذنبه اي حبس به وجوزي
عليه وعوقب به **قلت** وعندي ان اخذنا في البيت بمعنى اسكنا
بدليل تعديته بالباء وبعلي في قوله عليكم ويحتمل ان يكون بمعنى سكنا وهو
قريب مما قدمنا في تفسير الاخذ عن اهل اللغة آفاق جمع افق وهو الناحية
وافاق الارض نواحيها ومنه حديث لقمان صفاق افاق الافاق الذي
يضرب في افاق الارض اي نواحيها مكتسبا ومنه شعر العباس يمدح النبي
صلى الله عليه وسلم تسلما وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك
الافق ومن اجل ذلك انث الافق ذهابا الى الناحية قال ابن الاثير ويجوز
ان يكون الافق واحدا وجمعا كالفلك **السماء** من السمو وهو الارتفاع وسمت الرجل
المعروفة بذلك لعلوها وقال الهروي في قوله تعالى ثم استوى الى السماء
لفظها لفظ الواحد ومعناها معنى الجمع الا ترى انه قال فسواهن وكل شيء ارتفع
فهو سماء وكل سقف سماء وقيل للسحاب سماء لعلوه وارتفاعه انتهى والسماء هنا
المطر ومنه حديث صلصيي بنا في اثر سماء من الليل اي اثر مطر وقيل
ما زلنا نطأ السما حتى اتيناكم اي المطر ومنهم من قال ان نشأ وان كان بمعنى
المطر كما تذكر السماء وان كان بمعنى مؤنثا كقوله تعالى السماء منفطر به وفي
حديث هاجر تلك امكم يا بني ماء السما يريد العرب لانهم يعيشون بماء
المطر وينتجعون مساقط الغيث **قمرها** يريد شمسها وقمرها فغلب جانب القمر
لخفته وتذكير والمراعي في هذا الخفة كما تقدمت الاشارة اليه واسند الى المعنى
المتنبي واستقبلت قمر السماء بوجهها فارتني القمرين في وقت معا
قال اي الشمس وهو وجهها وقمر السما قال الدماميني يعتبر في التغليب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخف الاسمين كالعمرين في ابي بكر وعمر الا ان يكون الاثقل مذكرا والاخر
مؤنثا فيعتبر التذكير كالقمرين في الشمس والقمر انتهى **قلت** الذي رأيته
بعضهم ادعاء الثقل في الشمس واستدل بالتصغير فيها بالتاء التي تدل على
تأنيثها بخلاف القمر فانه يصغر خال عنها كتبه ره وهذا معنى ما رأيته له
وهو توجيه باعتبار المعنى لا باعتبار اللفظ الذي اراعاه غير من النحويين
ممن حكم على اسم الشمس بالخفة وعلى اسم القمر بالثقل وقال ابن الحاجب في امالية
ترجيح تغليب الادنى على الاعلى لان القمر ادنى دون الشمس وابا بكر افضل من
عمر واورد عليه بهاء الدين السبكي البحران للملح والعذب فغلب فيه البحر الملح وهو
اعظم من العذب واشفه الدماميني من وجهين احدهما عدم تسليم ان البحر
حقيقة في الملح دون العذب لما نص عليه جماعة اهل اللغة ان البحر هو الماء
الكثير غير كان اوملحا الثاني ان العذب اعلى باعتبار انه مما تلذه النفوس
وتقوم به البنية بالشرب والازدراع **والنجوم** هو لغة اسم لكل واحد من
كواكب السماء وهو بالثريا اخص جعلوه علما لها فاذا اطلق فانما يراد به هي
ومنه حديث اذا طلع النجم ارتفعت العاهة وفي رواية ما طلع النجم وفي الارض
من العاهة شيء وفي اخرى ما طلع النجم قط وفي الارض عاهة الا رفعت وارادوا
بطلوعها طلوعها عند الصبح وذلك في العشر الاول من ايار وسقوطها مع الصبح
في العشر الاواسط من تشرين الاخر والعرب تزعم ان بين طلوعها وغروبها
امراضا ووباء وعاهات في الناس والابل والثمار ومدة تغيبها بحيث لا
تبرز في الليل ثلث وخمسون ليلة لانها تخفى من الشمس قبلها وبعدها فاذا
بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح وقال الجوهري انما اراد بهذا الحديث
ارض الحجاز لان في ايار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار حينئذ بتباع لانها
فاذن علمها من العاهة قال القتيبي واحسب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد
بالعاهة عاهة الثمار خاصة **الطوالع** جمع طالع وفاعل اذا كان لغير العاقل وصفا

اي ارتفع الصرح وشيد
اسناده بعدها الف فراء
مهملة ظهر من اشتهر الروم
بوضع حرزان فالله ولي التوفيق

جمع علي فواعل باطراد والطوالع من النجوم الذي يرقب الغارب ويقال طلع علي القوم اذا نجم عليهم واطلع راسه اذا اشرف على شئ وطلعت الشمس تطلع طلوعا و مطلعا والمطلع موضع طلوعها وفي الحديث ذكر القراءن لكل حرف حد ولكل حد مطلع اي لكل حد مصعد يصعد اليه من معرفة علمه والاطلاع ما اطلع عليه الشمس الاعراب اخذنا فعل ماض وفاعله الضمير المتصل مر الدال على المتكلم معه غيره او المعظم نفسه بافاق مجرور بالباء متعلق باخذنا السما مضاف اليه عليكم الضمير مجرور بعلي متعلق بالفعل المذكور لنا مجرور باللام خبر مقدم قمراها مبتدأ مؤخر وعلامة رفعه الالف لانه مما الحق بالتثنية وفيه الشاهد حيث غلب اسم القمر على اسم الشمس قيل والمراد بهما في البيت صلى الله عليه وسلم والخليل صلوات الله وسلامه عليهما وعلى جميع النبيين لان نسب العزيز ترجع اليهما والنجوم المراد بها الصحابة ومعنى البيت انه يبين ماله من المآثرة والرفعة وعلو الشرف على من ناواه بان نواحي السمو والرفعة استاثر بهما على من سواها ممن نازعه الشرف فلم من اجل ذلك قمراها ونجومها فلا تشاركه في ذلك احد سواه ويحتمل ان يكون اراد بافاق السماء مشارق الارض ومغاربها والمراد بالسماء حينئذ السماء المعروف فكني بذكره عن ذكرها والسدة الباب ليث وليث في مكان ضنك هذا صدر بيت لواثلة بن الاسقع من قرسان خالد بن الوليد فيما نسبه الشيخان الفقيهان المحدثان ابو زيد عبد الرحمن بن حبيش وابو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي على ما نقله عنهما ابن عبد الملك في شرح شواهد المقرب وعجزه كلاهما واقف ومحكم وكان واثلة بن الاسقع من قرسان خالد بن الوليد وذلك في وقعة فحل من وقايع فتوح الشام نفرد له بقرن من كبار بطارقة الروم فدعاه للمبارزة فبرز له واثلة وهو يقول ليث وليث بعده اجول جول صارم في العرك او يكشف الله قناع الشك مع ظفر حين وترك ثم حمل على البطريق فقتله قلت راب في الدماميني شارح التسهيل

ما ظاهره ان البيت لغير من نسبه اليه ابن القصار فيما نقله عن الشيخين حسبما تقدم وذلك لانه ذكر ان الحجاج بلغه ان رجلا من بني حنيفة بالعمامة تقال له هدبر يقطع الطريق فاحتال حتى ظفر به فقال له ما حملك على ما فعلت قال جفوة السلطان وكلب الزمان وجراة الجنان ولا بد لي الامير لو جد في من صالح الاعوان فقال اني قاذف بك مكمدا في حائر فيه اسد فان قتلك كفانا مؤنتك وان قتلته استحقت جائزتك ثم القى به الى اسد قد اجيع ثلاثة ايام فاقبل اليه يتحرابث وليث في محل ضنك البيت الا انه في الشطر الاخير من البيت الاخير فيما نقله ابن القصار انا به بلفظ آخر منع من ذكره تصحيف النسخة التي راى بها اللغة ليث البيت من اسماء الاسد وسمي بذلك لشدته وفي حديث ابن الزبير انه كان يواصل ثم يصبح وهو ليث اصحابه اي اشدهم واجلدهم ضنك الضنك المضيق والضناك بالكسر المكتوء اللحم ويقال للذكر والانثى بغير هاء والضناك بالضم الزكام يقال ضنكه الله وانكه وفي الحديث انه عطس عند رجل فشمته رجل ثم عطس فشمته ثم عطس فشمته فاراد ان يشمته فقال دعه فانه مضنوك اي مزكوم والقياس فيه مضنك كلاهما لفظا مثنى بمعنى يضاف ابدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة دالة على اثنين اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين ونحو احدهما او كلاهما او بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا فان تا مشترك بين الاثنين والجماعة او بالمجاز كقوله ان للخير وللشر مدى وكلا اذلك وجه وقبل فان ذلك حقيقة في الواحد واشير بهما الى المثنى على معنى وكل ما ذكر ذو قال ابن القصار بمعنى صاحب عينه واو ولامه ياء لان باب طويت اكثر من باب قوة انف قال ابن القصار الانف الحمية وقال غيره اي استنكاف يقال انف من الشيء انفا وانفة اي استنكف وهو بمعنى الاول وفي حديث بعقل بن يسار فحمي فرد ذلك انفا اي كرهه وشرفت نفسه عنه قال ابن الاثير واراد هاهنا اخذته الحمية والغيرة والغضب ولحك

اللجاج وقد يحك بحك والمحكة غرز وفي حديث علي لا تضق به الامور ولا تحكه الخصوم **الاعراب** ليت مبتدا **ولبت** معطوف عليه **كلاهما** مبتدا ثان وهو مما الحق بالمثنى في اعرابه واستشكل القاني على التوضيح اعرابه من حيث ان الغرض منقلبة عن اصل وهو الواو الذي بنيت الكلمة عليه والاصلي لا يكون اعرابا لان الاعراب زائد على الكلمة **قلت** هذا الاشكال الذي ذكره قد سبق بالاعتراض به الحق بون قبله وهو انما يأتي على ان اعرابه بالالف واما على مذهب من يراعي بالحركات المقدرة على الاحرف فلا يأتي فيه هذا الاشكال ونسب لسيبويه على ان لقائل ان يقول ان الالف التي هي الآن في الكلمة انما هي الف الاعراب لا التي كانت لانها خذفت لاجتماع الالفين وكانت اولى لانها طرف ولانها دلت على معنى بخلاف الف الاعراب فانها دالة على معنى فوجب ابقاؤها فتأمله وضمير المثنى مضاف اليه مجرور بالاضافة الى كلا **ذو** مبتدا **ائتلف** خبر وعلامة رفعه الواو **وهو** مضاف اليه **ومحكر** معطوف عليه واخبر عليهما بالمفرد رعاية للفظ والجملة من المبتدا وخبره خبر عن الاول والعائد منهما عليه الضمير المضاف للكلي **حكاية** حسن ذكرها الكلام على كلاهما ومنهما استملت على من يد فائدة في احكامها وذكر ابن هشام في المغني قال سئلت قديما عن قول القائل زيد وعمرو كلاهما قائمان ايتهما الصواب فكتبت ان قد كلاهما توكيد قبل قائمان الاخبر عن زيد وعمرو وان قد مبتدا فالوجهان والمختار الافراد وعلى هذا قد قيل ان زيدا وعمرا ان قيل كليهما قبل قائمان او كلاهما فالوجهان والمختار الافراد وتتعين رعاية اللفظ في نحو كلاهما محب لصاحبه لان معناه كل منهما **والشاهد** في البيت هو تغريف المثنى والعدول الى العطف ضرورة لان التثنية بدل من العطف للاختصار فهو من الاصول المهجورة فلا يرجع اليه الا في ضرورة شعر او نادر كلام **وافتشد** في باب جمع المذكر السالم ان الاجناس من الثلاثة **ائتلفت** **مالي** وكنت بهن دهرا قديما مولعا **الراح** والتحمين

في محل مجرور بفي في محل رفع صفة لما قبله **ضبر** صفة لمحل مجرور بالكسرة

الشيب والطلا **بالزعفران** فلا اذال مولعا **البيتان** نسبهما ابن المقطع للاعشى ميمون وبروي في اخر البيت الثاني فلا اذال موقعا واسم ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد يكني ابا بصير ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة استدرج النبي صلى الله عليه وسلم ليسلم بقصيدة وقدم ليسلم فرده كفار مكة وقال المرزباني في شرح ديوان الاعشى كان الاعشى جاهليا كبير السن وعاش حتى ادرك الاسلام في آخر عمره ورحل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة ليسلم فمنعه المشركون من قريش وقيل ان خروجه الى النبي صلى الله عليه وسلم تسلما كان في عام الحديبية فمر بابي سفيان بن حرب فسأله عن وجهه الذي قدم منه فعرفه ثم سأله اين يقصد فقال اريد محمدا فقال انه يحرم عليك الزنى والخمر والقمار فقال اما الزنى فقد توكيني ولم اتركه واما الخمر فقد قضيت منها وطرا واما القمار فلعلي ان اصيب منها خلفا فقال هل لك الي خير قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة نرجع عليك ونأخذ مائة ناقة حمرا فان ظهرت ظهرت اتيته وان ظهر نا كنت قد اصبت حاجتك عوضا من رحلتك قال لا ابالي فانطلق به ابو سفيان الى منزله وجمع له اصحابه وقال يا معشر قريش هذا اعشى بني قيس بن ثعلبة وقد علمتم شعره وليس وصل الى محمد ليحرض عليكم العرب بشعره فجمعوا له مائة ناقة وانصرف فلما كان بناحية اليمامة نحر الفاة بعير فوقصه فمات **اللغة** الاحامر جمع احمر وسمي بذلك لتعلق الحمرة به **ائتلفت** افنت وتلف الشيء اذا هلك **مالي** قال ابن الانباري المال في الاصل ما يملك من الذهب والفضة ثم اطلق على كل ما يقتنى ويملك من الاعيان واكثر ما يطلق المال عند العرب على الابل لانها كانت اكثر اموالهم وتحذف لام المال واو الظهور ها في الجمع في قولهم اوال والتصغير في قولهم مويل وقال ابن السكيت يقال مال الرجل يمول اذا صار ذا مال ومال يمال اي كثر ماله وقد يقولون مال الرجل اذا ساء حاله فهو من الاضداد وقد جعل بعضهم مالا بمعنى ماله ثم صغره وجمعه بما لغة في مال

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومنه حديث ما جاءك منه وانت غير مشرف عليه فخذه وتموله اي اجعله كالمال
وفي الحديث نهي عن اضاعة المال قيل اراد به الحيوان اي تحسن اليه ولا
يهمل وقيل اضاعة المال انفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه الله تعالى
وقيل اراد به التبذير والاسراف وان كان في حلال مباح قدما اي
قديما وفي اسمائه تعالى المقدم هو الذي يقدم الاشياء ويضعها في مواضعها قال
ابن الاثير فمن استحق التقديم قدمه قلت في العبارة قلق لا يخفى على من له اصل
السنة مولعا اي ملمعا قال رؤبة بن العجاج فيها خطوط من سواد وبلق
كانه في الجلد توليع البهق واما على رواية موتدعا فالموتدع هو الملطخ كذا
قاله ابن القصار في مختصر الغريبين الودع اثر الخلوق والطيب في الجسد والوداعة
والموتدعة قميص ملمع بالطيب وفي ابن الاثير قريب منه وفي حديث عائشة رضي الله عنها كفن
ابو بكر في ثلاثة اثواب احدها به ودع من زعفران اي ملطخ لم يعمه كله الا عند الآن من الاحرف الناسخة
التي تنصب المبتدا على انه اسمها وترفع الخبر على انه
خبرها اسم مفعول من الولوع ويقال ولعت بالشيء اولع ولعا وولوعا فتح
الواو والمصدر والاسم جميعا واولعته بالشيء وأولع به فهو مولع بفتح اللام اي
مغري به ومنه حديث انه كان مولعا بالسواك الراح هي الخمر والسمن ضد الزيت
يقال سمن الشيء بكسر الميم وضمها فهو سمين ومنه حديث ويظهر فيهم السمن في معنى كثرة
ويل للسمنات يوم القيمة من فترة في العظام اي اللاتي يستعملن السمن
وهو دواء يتسمن به النساء وقد سمنت فهي سمينة وقيل يكون في آخر
الزمان قوم يتسمنون اي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم
من الشرف وقيل اراد جمعهم الاموال وقيل يحبون التوسع في المآكل
والمشارب وهي اسباب السمن والطلا بفتح الطاء وتشديد اللام المقصور
والطلاء بكسر الطاء والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو الرب
واصله القطران الخاثر الذي يطلى به الابل ومنه حديث علي انه كان يرى ان

الطلاء

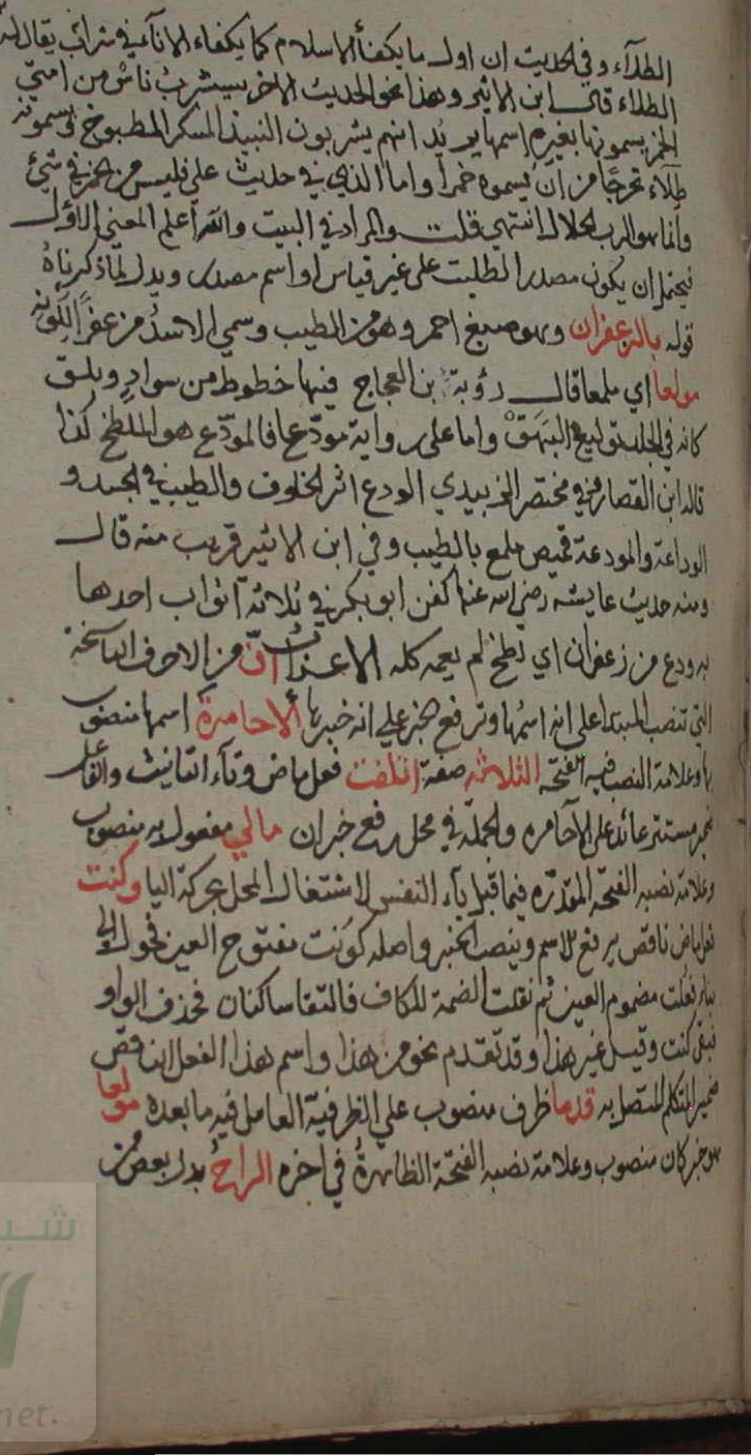

الطلاء وفي الحديث ان اول ما يكفأ الاسلام كما يكفأ الاناء في شراب يقال له
الطلاء قال ابن الاثير وهذا نحو الحديث الآخر سيشرب ناس من امتي
الخمر يسمونها بغير اسمها يريد انهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه
طلاء تحرجا من ان يسموه خمرا واما الذي في حديث علي فليس من الخمر في شيء
وانما هو الرب لحلال انتهى قلت والمراد في البيت والله اعلم المعنى الاول
ويجوز ان يكون مصدرا لطليت على غير قياس او اسم مصدر ويدل لما ذكرناه
قوله بالزعفران وهو صبغ احمر وهو من الطيب وسمي الاسد زعفرانا للونه
مولعا اي ملمعا قال رؤبة بن العجاج فيها خطوط من سواد وبلق
كانه في الجلد توليع البهق واما على رواية موتدعا فالموتدع هو الملطخ كذا
قاله ابن القصار في مختصر الغريبين الودع اثر الخلوق والطيب في الجسد و
الوداعة والموتدعة قميص ملمع بالطيب وفي ابن الاثير قريب منه قال
ومنه حديث عايشة رضي الله عنها كفن ابو بكر في ثلاثة اثواب احدها
به ودع من زعفران اي ملطخ لم يعمه كله الا عند ان من الاحرف الناسخة
التي تنصب المبتدا على انه اسمها وترفع الخبر على انه خبرها الاحامرة اسمها منصوب
بالفتحة وعلامة النصب فيه الفتحة الثلاثة صفة الف فعل ماض وتاء التانيث والفاعل
ضمير مستتر عائد على الاحامر والجملة في محل رفع خبر ان مالي مفعول به منصوب
وعلامة نصبه الفتحة المقدرة فيما قبل ياء النفس للاشتغال المحل بحركة الياء وكنت
فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر واصله كونت مفتوح العين فحولت الى
فعل ثلثي مضموم العين ثم نقلت الضمة للكاف فالتقى ساكنان فحذف الواو
فبقي كنت وقيل غير هذا وقد تقدم نحو من هذا واسم هذا الفعل التاء
ضمير المتكلم المتصل به قدما ظرف منصوب على الظرفية العامل فيه ما بعده مولعا
من خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره الراح بدل بعض من

الثلاثة تابع لمحل اعرابه **واللحم** معطوف ايضا وعلامة نصبه فتحة مقدرة في المحذوفة والالفاظ الثلاثة بدل من لفظ الثلاثة بدل كل من كل ومثل هذا هو الذي يعبر عنه بدل مفصل من مجمل **بالزعفران** مجرور بالباء متعلق بالطلا لما فيه من معنى واجبة الفعل كما تقدم **فلا ازال** لا نافية ازال مضارع زال الناقصة من اخوات كان واسمها مستتر راجع الى المتكلم **مولعا** خبرها منصوب بها **والمعنى** في البيت انه يخبر ان هذه الاحامرة التي هي الراح واللحم السمين والطلا بالزعفران اعلق بمالي وافتله لولعي بهن قديما فانا لا ازاله ملطخا بذلك ولا ازاله ملطخا بالزعفران فيكون الملطخ مقصورا عليه **والشاهد** في البيت حيث جمع الاحامرة مع ان الفاظها مختلفة اتفقت في المعنى الذي اوجب التسمية لها بذلك وهو الحمرة وهذا الذي انشده الشريف عليه وجماعة النحويين سواء قلت والتحقيق في ذلك انه انما جمع احمر واحمر وهذه الفاظ متفقة لان كل واحد منها يقال له احمر بانفراده لقيام الصفة المقتضية لذلك فيه ونحو هذا لا بن القصار قال كما تقول امرة وفرس وانان سوابق جمعت بين صفة هذه الاشياء لما اتصفت بالسبق والمفرد منها سابقة فهي قد اتفقت في اللفظ والمعنى من حيث الصفة فكذلك الاحامرة ولا فرق بينهما قال وانما الشاعر بالبيت الثاني يبين مراده بالاحامرة هي الخمر واللحم والزعفران **وانشد في الباب**

اقمنا بها يوما ويوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس

البيت لابي نواس الحسن بن هانيء مولى الحكم بن سعد العشيرة من اليمن اتى به على جهة المثال لا على جهة الاحتجاج اذ لا يصح الاحتجاج بمثله لانه ليس من كلام العرب وهذا كما تمثل ابو علي في الايضاح بقول حبيب من كان يرعى عزمه وهو مرروض الامانى لم يزل غرثان وكما تمثل ابن عصفور في مقربه بالبيت المذكور لابي نواس على عود ما تمثل به الشريف والحجة في قول الاعشى ولقد ضربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة

ثنتين وأربعا فلولا ضرورة الوزن لقال ثنتين واربعين فابو نواس جرى على قول الاعشى ولولا الضرورة لقال اقمنا اربعة ايام **اللغة اقمنا** من الاقامة وهي ملازمة المكان والثبوت فيه واصله اقومنا فنقلت حركة العين للفاء فالتقى ساكنان حذف اولهما **يوما** اليوم عبارة عن ظهور الشمس فوق الافق الى غيبوبتها وقد يراد به مطلق الوقت ومنه ما جاء في حديث تلك ايام التشريق اي وقته ولا يختص بالنهار دون الليل **الترحل** من الرحيل وهو مفارقة مكان الاقامة ومنه حديث ابن مسعود عند افتتاح الساعة تخرج نار من قعر عدن ترحل الناس اي تحملهم على الرحيل والترحل والارتحال بمعنى الازعاج ولا تخاص وقيل ترحلهم اي تنزلهم المراحل وقيل ترحل معهم اذا رحلوا وتنزل معهم اذا نزلوا **الاعراب اقمنا** فعل وفاعله الضمير المتصل به الدال على المتكلم معه غيره او للمعظم نفسه وهو نون العظمة وذكر المبرد في الكامل انه مما يختص بمقام الالوهية فلا يجوز للعبد استعماله لقوله تعالى عن القادرون بنون العظمة لغير الله عن تنزل الذكر وانتقده في كتاب القرط لابن السيد البطليوسي وابي الوليد الوقشي بانه مما جرى مسلكه في الشرع واستعمله اهله وممن تكلم به المبرد في نفسه فانظره وانما نقلت ذلك كله بالمعنى **بها** مجرور بالباء متعلق باقمنا **يوما** ظرف منصوب على الظرفية العامل فيه الفعل المذكور **ويوما** معطوف **وثالثا** معطوف واعربهما كاعراب ما عطفا عليه وعلامة النصب فيهما الفتحة الظاهرة **ويوما** معطوف **له** مجرور باللام متعلق بخامس الذي في اخر البيت **يوم** مبتدا **الترحل** مضاف اليه **خامس** جملة خبر والجملة في محل نصب خبر اليوم الاخير من الايام المعطوفة في البيت والعائد من الصفة على الموصوف الضمير المجرور باللام في قوله له **والمعنى** في البيت انه يصف انه اقام بها مع صحبته سبعة ايام ويوم الترحل هو اللائم لان قوله يوما ويوما ويوما وثالثا ويوما هذا اربعة ايام وقوله يوم الترحل هو اليوم الخامس اي هو خامس هذا اليوم الرابع فما بينهما ثلاثة ايام فهي اقامة مع الاربعة المتقدمة

الألوكة
www.alukah.net

فتجي مع سبعة ايام وقبل الكبيت حبست بها صبي فجدث عهدهم • واني على امثال ذلك حابس • ولم ادر منهم غير ما شهدت به • بسوق سباط الدار السابس • وبعده • تدور علينا الراح في عسجدية • حبتها بالوان التصاوير فارس • وانشد في الباب احب منها الانف والعينا والرواية اعرف وتمام البيت وفي مخرجين ابشبها صبيانا البيت فيما قاله ابو زيد انشدنيه المفضل لرجل من بني ضبة هلك منذ الزمن مائة سنة قال العيني في شرح الشواهد وهو الصحيح وقيل قائله مجهول وقيل هو رؤبة وكلا هما غير صحيح وقيل البيت مصنوع ليس من كلام العرب قاله ابن القصار وهو مذهب المبرد والبيت وقع في عدة ابيات في نوادر ابي زيد وابو زيد مع اتساعه في اللغة وكثرة روايته اعرف من غيره بالموضوع والصحيح انتهى قلت وسقط لابن هشام وفي رواية ابي علي في نوادر ابي زيد على ما قرأه ابن جني الوجد بدل الجيد في الشعر المذكور وفي رواية العيني وقيما انشد صاحب المقرب الانف بدل واما احب بدل اعرف قلم ارع لغير الشريف اللغة احب من المحبة والحب اسم مصدر ومنه حديث انظر واحب الانصار التمر فيمن رواه بضم الحاء وعلى ان الرواية فيه اعرف فهو من المعرفة وهو واضح الانف معروف وفي حديث ابي بكر في عهده فكلكم ورم الانف اغتاظ وهو من احسن الكنايات لان المغتاظ يرم انفه ويحمر العينا تثنية عين وهو لفظ مشترك والمراد به هنا الجارحة الباصرة وعليها انشده غير ابن عصفور الجيد فالجيد بكسر الجيم العنق وفي صفته صلى الله عليه وسلم تسليما كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة ومخرجين تثنية مخرج وفي رواية ابي سعيد السيرافي ومخرجين منحري ضبيانا قال العيني بفتح الضاد المعجمة وسكون الباء الموحدة وبالكاف اخر الحروف اسم رجل بعينه وليس بتثنية ضبي والضبي من ذكر الى سلمى انتهى قلت نقل ابن القصار عن السيرافي ان من قال ان ضبيانا

اسم انسان فقد اخطأ لان المخرجين لا يشبهان الانسان وانما المراد المبالغة في وجهه فشبهه بمخرج الضبي انتهى قلت ويوجه بان يكون على حذف مضاف اي بمخرجي ضبيانا فعلى هذا لا يكون التشبيه بالانسان بل ببعضه الذي حذف لوضوح المعنى وهو اقرب مما قاله السيرافي لان عند ان ضبيانا تثنية ضبي فلا فائدة في التشبيه بمخرجي الضبيين والضبي الواحد يطلق ويراد بالمراد الاستواء الخلقة في جنسه في ذلك العضو المشبه به فتأمله وقبل البيت ان لسلمى عندنا ديونا اخرى فلا نابنه فلا نا كانت عجوزا عمرت زمانا فلم تري سيئها احسانا اعرف منها البيت والشاهد في البيت فتح نون المثنى وانشد الشريف على ذلك وزاد انه في الشعر واعلم ان فتح نون المثنى مع اليا لغة نقلها الكسائي عن بني زياد بن نفسس والفراء عن بعض بني اسد وانشد لبعضهم وهو حميد ابن ثور يصف قطاة على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب والاحوذيين تثنية احوذي بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وتشديد الياء اخر الحروف وهو الخفيف في المشي واراد بالاحوذيين هنا جناح القطاة يصفها بالخفة والمعنى ان القطاة ارتفعت في الجو عنه على جناحين فما يشاهدها الرائي لها الا لمحة وتغيب وعلى هذا النقل اعتمد ابن مالك في التسهيل فقال فتحها لغة ونقل خالد في شرح التوضيح عن ابن عصفور انه خصه بالمنصوب ان فتحها يريد الف المقصور على لغة ويعرب المثنى بالالف مطلقا ومثله نقل البرماوي في شرح التسهيل قلت وهو غير محرر فان المنقول عن ابن عصفور انما خصه بالمنصوب من المثنى في تلك اللغة قال ولا يحفظ في هذه اللغة فتحها الا في حال النصب وكانهم اجروا الالف مجرى الباء وانشد البيت المذكور الذي الشريف ومن اجل ذلك حاول ابن القصار توجيه ذلك بان الالف نائبة

وانما مع الالف فقال ابن جني فتحها بعضهم مع التثنية حملا للواحد على الاثنين وبه جاء الواحد الرفع وبالاثنين النصب والجر صحيح

عن الالف اليا فعامل الالف معاملة اليا قال وهذا بخلاف قولك قام الزيدان
لان الالف هنا للرفع انتهى ومعناه في لغة من نصبه باليا ظاهر كلام الموضح
ان نون اثنين كنون المثني في ذلك وقال خالد لم اقف في ذلك على نص و
لا شاهد اعتمد عليه وتقدم البحث في دعوى خصوصية فتح النون
في لغة من اعرب المثنى بالالف من كلام الدماميني فيما سبق و
التنكيت على المرادي في سكوته حين انشد البيت المذكور مع ان البيت
تضمن رد الدعوي المذكورة من حيث ان الشاعر قال ونخرين باليا و
فراجعه **الاعلب** **اعرف** او احب كلاهما فعل مضارع مرفوع وعلامة
رفعه الضمة مقدرة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر دال على المتكلم وحده **الالف**
او الوجه او الجيد على اختلاف الروايات مفعول به منصوب وعلامة نصبه
الفتحة الظاهرة **والعينانا** معطوف عليه منصوب ايضا وعلامة نصبه الفتحة المقدرة
في الالف الدال على التثنية وهذا شاهد ثان في البيت وهو اعراب المثنى الالف
في حال نصبه وقد سبق شاهد ثالث من كلام الشريف **ونخرين** معطوف على المفعول به
منصوب باليا في التثنية **اشبها** فعل ماض وفاعله الضمير المتصل به الدال على اثنين والجملة
على المنخرين **ضبيانا** مفعول به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ان كان المراد به اسم
بعينه واما المقدرة في الالف ان كان تثنية ضبي وهو حينئذ من شواهد الاعراب
المثنى بالالف مطلقا ويكون فيه ايضا الشاهد الذي انشد المرادي البيت
عليه من فتح نون المثنى قلت وعندي ان اخذ الحكم من هذا البيت وغيره
مما كان على ساكنة لا ينهض لاحتمال ان يكون فتح النون لاجل الالف
التي بنيت القصيدة عليه وذلك يوجب فتح ما قبله لاقتضاء الالف ذلك
حتما فيكون انما فتحت نون المثنى لاجل ما ذكرناه لان ذلك لغة وغايته
ان لو لم يوجد لفتحها سبب واما اذا وجد فلا قائل به وجملة اشبها ضبيانا في محل
نصب صفة لمنخرين **واشدد في الكتاب** ماضي جمع

الأعلب

الأحبا مسدهم ° الا الخلائف من بعد النبيين البيت للفرزدق
وقد تقدم التعريف به قاله تسلية للحجاج لما اصيب في ابنه وجاءه نعي اخيه
في يوم واحد فقال هذا والله تاويل رؤياي ثم قال انا لله وانا اليه راجعون
محمد ومحمد في يوم واحد وكان الحجاج رأى في منامه ان عينيه قلعتا فطلق
الهندين هند بنت المهلب وهند بنت اسماء بن خارجة فلم يلبث ان جاءه
نعي اخيه محمد في اليوم الذي مات فيه ابنه فقال ما ذكر ثم قال حسبي لقاء الله
من كل بث وحسبي رجاء الله من كل هالك ° اذا كان رب العرش عني راضيا
فان شفاء النفس في ما هنالك ° وقال من يقول شعرا يسليني به فقال
الفرزدق ان التزيد لا يزيده بعدها ° فقدان مثل محمد ومحمد
ملكان قد خلت المنابر منهما ° اخذ الحمام عليهما بالمرصد
قال لو رزيتني اني لباك على ابني يوسف جزعا ومثل فقيدها للذين يبكيني
ماسد حي البيت فقال ما صنعت شيأ اما ذدتني في حرني فقال لئن جزع
الحجاج ما من مصيبة ° تكون لمحزون اجل واوجعا من المصطفى والمصطفى
من خيارهم حنانيه لما فارقاه فودعا ° اخ كان اغنى اين الارض كله
واغنى ابنه اهل العراقين اجمعا ° جناحا عقاب فارقاه كلاهما
او نزعا من غيره لتضعضعا قال الا ان اللغة سد من السداد
وقد سددت الثلمة ونحوها اسدها اسدا اي اصلحتها واوثقتها والسداد
بالكسر كل ما يسد به خلل او في الحديث حتى يصيب سدادا من عيش اي ما
يكون جابرا ويسد خلته ومن ذلك سداد الثغر والفارورة والسداد
بالفتح الاستقامة والصواب ومنه الحديث انه قال لعلي سل الله السداد
حي من الحيوة والمراد به الانسان المتصف بالحياة ومنه الحديث ان العبد يسئل
عن كل شيء حتى عن حيته عن اهله وذكر في النهاية ان المراد من قوله حي عن كل شيء
حيته مستلهم مفعل من السداد مرادا به المصدر ويحتمل اسم للمكان **الخلائف** جمع

خليفة واصله من خلف وهو كل من يجي بعد من مضا الا انه فيما قالوه في الشر
بالتحريك في الخير وبالسكون في الشر ومن الاول حديث يحمل هذا الدين من كل
خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين
ومن الثاني حديث سيكون بعد ستين سنة خلف اضاعوا الصلاة والخليفة
من يقوم مقام الذاهب ونيابة مرتع فالهاء فيه للمبالغة وجمعه الخلفاء على معنى
التذكير لا على اللفظ مثل ظريف وظرفاء وقد يجمع على اللفظ خلائف كظريف
وظرائف النبيين جمع نبي وهو فعيل بمعنى مفعول او بمعنى فاعل للمبالغة من النباء
وهو الخبر لانه انباء عن الله اي اخبر فهو مجموع فيه بتحقيق الهمز وتخفيفه قال س
ليس احد من العرب الا ويقول تنبأ مسيلمة بالهمز غير انهم تركوا الهمز في النبي كما
تركوه في الذرية والبرية ولحانيه الا اهل مكة فانهم يهمزون هذا كله حرف ولا
يهمزون غيرها وبخالفون العرب في ذلك وفي الحديث ان رجلا قال يا نبيء
الله فقال لا تنبئ باسمي فانما انا نبيء الله يقال نبأت على القوم اذا طلعت
عليهم ونبأت من ارض الى ارض اذا خرجت من هذه الى هذه وقد الاعرابي
اراد بقوله يا نبيء الله لانه خرج من مكة الى المدينة وانكر عليه الهمز لانه ليس من
لغة قريش وقيل ان النبي مشتق من النبوة وهي الشيء المرتفع والنبي الرفيع
ما قام احد مقامهم في امر الخلافة والاسلام تماما ما سد هذان المدان وحان من
بعد الانبيا صلوات الله عليهم كابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم اجمعين
حكاية اذكر فيها الكلام في السداد بالكسر والفتح وهي ما جاء في الحديث
النحويين ان النظر بن شميل استفاد بافاد هذا الحرف ثمانين الف درهم
وساق حديثه ان النظر بن شميل كان يدخل على المامون فدخل ذات ليلة
وثوب مرقوع فقال المامون يا نظر تدخل على امير المومنين بثياب رثة
فقال يا امير المومنين انا شيخ كبير ضعيف وحر مرو شديد فاذا

وعلة بنى الذا اسم موصول حذفت نونه واصله اللذان وفيه الشاهد حيث
حذف النون لطول الكلام وعلى ذلك اشد الشريف وكلام التسهيل يقتضي انه
غير مخصوص بالشعر وهو كذلك لانه لغة لبعض العرب قتلا فعل ماض وفاعله ضمير
الاثنين المتصل به والجملة لا محل لها لانها صلة الموصول والعائد من الصلة على الموصول
الضمير المتصل بالفعل للمثنى والموصول هو خبر ان والملوك مفعول بقتلا وفككا فعل
ماض وفاعله هو الضمير المثنى المتصل بالفعل لا علا لا مفعول والجملة معطوفة على جملة
الموصول لا محل لها من الاعراب وابنه بالباب وان الذي حانت
بفلج دمائهم هم القوم كل القوم يا ام خالد البيت قاله
الاشهب بن رميلة النهشلي وقيل بالكراء وهي امه وابو نوف بن ابي
حارثة يكنى ابا نوفل شاعر اسلامي بينه وبين الفرزدق هجاء وعده
الجمحي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وعزاه ابو تمام في المختار من
اشعار القبائل الى حريث بن محفض من ابيات اولها الم تر اني من بعد عمرو
وماك وعمرو وابن الهول لست بخالد وكانوا بني ساداتنا فكاننا
نساة على لوح دماء الاساود وما نحن الا مثلهم غير اننا كمنتظر
غدا واخر واردد هم ساعد الدهر الذي نتقي به وما خير كف
لا تؤيد بساعد اسود شري لاقت اسوده خفية تساقت على لوح
سمام الاساود الغريب لما تقدم الاساود جمع اسودة واسوة
جمع سواده وهو الشخص واراد بالاساود شخوص الموتى سري بفتح
العين والراء مطويا وسلمى كبير الاسد واسود خفية مثل قولهم اسود جابه
وهما ماسدتان والسمام جمع سم اللغة في السين حانت هلكت من الحين
وهو الهلاك كما قال الشنبي والمراد به هنا هلكت ذهبت والحانية النازلة والحين

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقت من الزمان والجمع احيان واحابين ومنه حديث رجل الحمار كنا نتحين زوال
الشمس وحديث تحينوا بفجركم وسيان علمهما من بعد واحة في وقت معلوم
يقال حينتها وتحينتها وسيابي في غين فلج بفتح الفاء وسكون اللام اخر
جيم موضع بطريق البصرة وفي العينين موضع بين البصرة وضربة مذكور
مصروف دماءهم نفوسهم والمعنى في البيت انه يثني على من هلك عليه وانهم
هم القوم الكاملون في الشجاعة المشهورون بالرجولية والمراد قصر الكمال
عليهم ادعاء حتى كان الناقص خارج عن الجنس اي هم الذين يستحقون ان
يطلق عليهم اسم القوم قاله الدماميني الاعراب ان من الاحرف
الناسخة الناصبة للاسم الرافعة للخبر الذي اسما منصوب بها مبني حان
فعل ماض وعينه منقلبة عن ياء فلج مجرور بالباء وهو مذكر منصرف كذا
دماءهم فاعل حانت والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب
القوم خبر والجملة خبران في محل رفع والشاهد في البيت حذف نون الذين
الكلام واصله الذين وعلى هذا انشد الشريف والدليل على ذلك عود
من قوله دماءهم وقيل لا حذف فيه وهو صفة لمحذوف مفرد لفظا مجموع معنى
مثل القوم فافرد الذي نظرا الى لفظ موصوفه وجمع الضمير العائد اليه نظرا الى
معناه كل القوم صفة للقوم قبله دالة على كماله ويجب اضافتها الى اسم
بما يدله لفظا ومعنى كما وقع في البيت والقوم مضاف اليه يا حرف نداء
مضاف خالد مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة وانشد في الباب
لعمري لقوم قد نزى امس فيهم مرابط للالهاد والكبر الذي
البيت انشد الدماميني او لنكد قومي ووقع في بعض نسخ الشريف نسبته
لامرئ القيس وكذا وقع لابن ابي الربيع اللغة لعمري

تقسم بالعمر ومنه حديث لقيط لعمر الهك فهو قسم ببقاء الله وبدوامه و
العمر بفتح العين عمر الحياة بضم العين والميم ولا يقال في القسم الا بالفتح
لقوم القوم اسم جمع فهو في الاصل مصدر قام فوصف به ثم غلب على الرجال
دون النساء ومن اجل ذلك جمع قابلهن به في حديث ان نساني الشيطان
ان صلاتي فليسبح القوم وليصفق النساء وسموا بالقوم لانهم قوامون على
النساء بالامور التي ليس للنساء ان يقمن بها نوي من الروية واصله نوي
على وزن نفعل فنقلت حركة الهمزة للساكن قبله وحذفت الهمزة امس
عرف زمان مبني على الكسر عند الحجازيين لتضمنه لام التعريف وذلك ان كل يوم
متقدم على يوم فهو امسه وكان في الاصل بكر ثم لما اريد امس يوم التكلم ادخلوا
لام التعريف العهدي كما هو عادة كل اسم قصد به واحد من بين الجماعة المسماة
به ثم حذفت اللام وقدرت لتبادر فهم كل من يسمع امس مطلقا من الاضافة
الى يوم امس التكلم فصار معرفة ولم يعامل عند هذه المعاملة تفضيلا
لتعريف الداخلي الوجود على تعريف المقدر وجوده فان نكرتي امس او
اضيف او قارنته ال اعرب اتفاقا وبقي في فروعه تطلب من فن الاعراب
مرابط جمع مربط وهو موضع وثاق الدواب والاسم منه الرباط وهو ما
يربط به وسمي المقام في الثغور رباطا لذلك وقال القتبي اصل المرابطة ان يربط
الفريقان خيولهم في ثغر كل منهما معد لصاحبه وفي الحديث اسباغ الوضوء على
المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلاة فذلكم الرباط
فذلكم الرباط فشبه صلى الله عليه وسلم تسليما ما ذكر من الافعال الصالحة والعبادة
بذلك لما فيها من الملازمة على اداء العبادات وقيل الرباط في الحديث اسم لما

كعدية وشنبي

فعلية من الاضافة تعلق بمطلقا واحترزنا به من امس المضاف

علم ص

يربط بذلك ما فيها من الملازمة على اداء العبادات به الشيء اي يشد والمراد
منه ان هذه الخصال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم **للماهر**
جمع ماهر وهو والد الفرس وتجمع على مهارة قاله الزبيدي والماهر الحاذق
ومنه حديث الماهر بالقرآن مع السفرة والسفرة الملائكة **والعكر** القطع
الضخم من الابل قاله الدماميني وفي اختصار العين العكر فوق خمسمائة
من الأبل والقطعة عكرة وفي النهاية لابن الأثير العكر بالتحريك ما بين الخمسين
الى السبعين ومنه حديث من فرط له عكر فلم يذبح له شيئا **الدثور** الكثير
قاله الدماميني وفي النهاية هو المال الكثير ومنه حديث ذهب اهل الدثور
بالأجور وهو جمع دثر قال ويقع على الواحد والجمع **الاعراب**
لعمري اللام للتاكيد قال في النهاية وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف وتقديره
قسمي او مالي قسم به فان لم تأت باللام نصبته نصب المصدر فقلت لعمر
الله قال في النهاية اي باقرارك له بالبقا **لقوم** مبتدا **قد نرى** مضارع دخل
عليه قد التحقيقية لان معناه المضي وفيه الشاهد حيث اعمل امس وعليها
لا يكون الا ماضيا واجيب بما ذكرناه من ان لفظه لفظ المضارع وهو
المضي والجملة الكبرى جواب القسم مقرونة بلامه **امس** ظرف زمان مبني على
الكسر عند الحجازيين مطلقا وعند التميميين فيما عدا حالة الرفع بشرط
ان يكون معرفة عند الجميع وتقدم الكلام عليه في حرف اللغة فيه مجرور بفي
متعلق بنبرح **مرابط** مفعول نرى وهي بصرية تتعدى لواحد **للاهاضيم**
مجرور باللام متعلق بمرابط **الدثر والعكر** بفتح العين والكاف معطوفان على
الدثر وصف له **لغز في امس** اذ كرنيه جلبه في اليب وهو وان
كان طويل الذيل سوغ استيفاءه واحتواءه على جملة الغاز فيه كل شيء
يصلح لغزا مستقلا وهو ما كتب به بهاء الدين الموصلي الى الحلة

يا ما ما شاع ذكره وطاب نشره فطيب الوجود وعطره
وفاضل بين كل معي وسخا متى جما ارخ وترحم وعمن غبر عبر
وكب ذكيت الاعادي فتخطى قوام قلمه فقطره اذا اخذ القرطاس
خلق يمينه بفتح نورا او ينظم جوهرا ما اسم ثلاثي الحروف وهو
من بعض الظروف ماض ان صحفته عاد فعل امر وان ضممت اوله
صار مضارعا فاعجب لهذا الامر ان اردت تعريفه بال تنكره او
تغيرت عليه العوامل فهو لا يتغير كل يوم يزيد في بعده
ولا يقدر على رده ان نزعت قلبه بعد قلبه فهو على لعبة النرد
موجود وقلبه سما فلا تنالنه الاحزاب والجنود وكما في الوجود
الى حاله يعود به يضرب المثل ومنه انقطع الامل ثلثاه حرف
استفهام وان العكس يطرح ذلك النظام وثلثه الاول كذلك وعكس
ثلثيه تلقى الحي هالك لكافي الهوالك لا يوصف الا بالذهاب وليس
الى هذا الوجود اياب ظرفا اسم لبعض الدهر ياحين العطر
وكله جزء من اياسمين لمن اعتبره مكسور لا يجبر وغائب لا
يستحضر اقرب من رجوعه مثال معكوسه يدركه العاقل بفكره
وليس من محسوسه ابنه لازلت تزيل الاشكال وتزين الاضراب
والاشكال **فكتب اليه الجواب** وقف المملوك على هذا اللغز
الذي ابدعته وفهم سعدك السر الذي اودعته فوجدته ظرفا
ظرفا واسما بني لما اشبه حرفا ثلاثي الحروف ثلث ما تقسم اليه
الزمان من الظروف ان قلبته سما واراك حرف تنفيس
ما نفي منه ما ثلثاه مس وكله بالتحريك امس وهو بلا تصحيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مبين وفي عكسه سم يقين التقافيه ساكنان فبني على الكسر ووقع
بذلك في الأسرة لا ينصرف بالاعراب ولا يدخله تنوين في لغة الأعراب
يبعد من كل انسان وينطق به وما يتحرك به لسان لا يدرك بالتمس
ولا يجري وفيه ثلثا شمس تتغير صيغته بحال النسبة اليه ويدخله
التنوين اذا طرأ التنكير عليه متى بات فات ولم يعد له اليك التفات
امين على ما كان من قربه يعجز كل الناس عن مرتبه فاضيه ما يرد
وثانيه ما يمد وطريق ثالثه ما يسد ثلاثة ايام هي الدهر كله
وما هي غير الامس واليوم والغد وانشد في الباب

واني لآتيكم لنشكر ما مضى من الأمر واستجلاب ما كان في غد

البيت لم اقف على التعريف بقائله ولم اظفر بمنشد له سوى الشريف في بعض
وبعض المقدمات لقدماء النحو الا انه جعل بدل الامس من الامر من العرف اللغوا لا
يتكلم من الاتيان وفي الحديث انه رأى رجلا يأتي المرأة في الارض منتقعة
الماء كانه جعله ياتي اليها يقال اتيت الماء اذا اصلحت مجراه حتى يجري الى القار
ومنه حديث صفة دار عود واتوجدا وكها اي سهلوا طرق المياه اليها
واصل اتيكم أأتيكم فخفف الهمزة الثانية ساكنها على فترن افعل مضارع
مأتي يوزن فعل فاجتمعت همزتان ثانيهما ساكنة فابدلت من جنس ما
قبلها وهي الفتحة لنشكر من الشكر وهو مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية
فيثني على المنعم بلسانه ويذيب نفسه في طاعته ويعتقد انه مولاها وتقول
شكرت لك وشكرتك والاول افصح قاله في النهاية وفي اسماء الله تعالى الشكور
وهو الذي يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء وشكره
لعباده مغفرته لهم والشكور من ابنية المبالغة وفي الحديث لا يشكر الله

لا يشكر الناس ومعناه ان الله لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد
لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم لانتفاء احد الامرين بالآخر وقيل معناه
ان من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك شكرهم كان من
عادته كفر نعمة الله وترك الشكر له وقيل معناه ان من لا يشكر الناس
كان كمن لا يشكر الله فانه شكرهم كما تقول لا يعجبني من لا يحبك اي ان محبتك
دون محبتي فمن احبني يحبك ومن لم يحبك فكانه لم يحبني وهذه الآية
مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه وقد تكرر ذكر الشكر في الحديث
من العرف كذا وقع لمن انشد غير الشريف كما ذكرناه والمراد منه المعروف
وهو واضح واستجلاب استفعال من الجلب وفي الحديث لا جلب ولا
جنب والجلب ان يتقدم المصدق فينزل مواضع ثم يرسل الى المياه من
يجلب اليه اغنام المياه فيصدقها فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنه فامر ان يصدقوا على مياههم والجنب ان يجنب فرس غيري الى
فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول الى المجنوب يقوى جنبت
الفرس اجنبه اذا قدته غد هو اليوم الموالي لليوم الذي انت فيه ولامه واو
محذوفة واصله الغدو وفي حديث عبد المطلب والفيل لا يغلبن صليبهم
ومحالهم غدوا بمحالك ولم يستعمل تاما الا في الشعر ومنه قول ذي الرمة
وما الناس الا كالديار واهلها بها يوم حلوها وغدوا بلاقع

والظاهر ان الغد الواقع في البيت الذي انشده الشريف ليس المراد منه اليوم
الذي بعد يومك فقط وانما اراد ما ياتي بعده من الايام واستعمله
عبد المطلب في البيت المذكور للقريب من الزمان الاغبر

وأني ان الناصبة للاسم الرافعة للخبر والضمير المتصل بها هو اسمها مبني لشبهه
بالحرف لفظا لأتيكم اللام لام الابتداء اتيكم مضارع مرفوع وعلامة رفعه
ضمة مقدرة على الياء استثقالا وفاعله مستتر فيه يعود على المتكلم والضمير
المتصل به مفعوله والجملة في محل رفع خبر ان لنشكر مضارع منصوب بان
مضمرة بعد لام كي وفاعله مستتر يعود على المتكلم معظما نفسه ما موصول
اسمي مفعول لنشكر مضي فعل ماض وفاعله مستتر يعود على الموصول والجملة
لا محل لها صلة الموصول من الأمر محمد فرمن متعلق بمضي واستجاب
معطوف على المصدر المؤول وهو الشكر لانه في تاويل الشكر ما موصول اسمي
مجرور بالاضافة كان فعل ماض يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير
عائد على ما في عد متعلق بمحذوف خبر كان ويحتمل ان تكون تامة والجملة
صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والمعنى في البيت ان اتيانه اما لفاضل
الثناء على سدي النعمة اليه فيما سلف واما لازدياد النعم فيما يستقبل
وعبر بلفظ كان عن لفظ يكون تحقيقا للتوقع وتنزيلا له منزلة
الواقع وهو الشاهد في البيت وعلى ذلك افسد الشريف

وانشد في باب النواصب للمضارع

أرد حمار لا يريع برضتنا إذا يرد وقيد العير مكروب

البيت انشد الجوهري ارجع بدل ارد ولم يعزه ونسبه الصيرفي فيما
رأيته لعبد الله الضبي وكذا وقفت عليه في الحماسة انه لعثمان بن عفنة
الضبي اللغة أرد من الرد والمعتنى به الصرف ويقال ردّه
عن وجهه يرده ردا او مردا صرفه قال تعالى فلا مرد له من الله وفي

حديث لا ترد ذا السائل ولو بظلف اي لا ترده ورد حرمان ومنع بلا
شيء ولو انه ظلف فاما ما وقع في حديث القيامة والحوض من قوله لعلي لهم
يرد الوارد تدين على اعقابهم فمعناه متخلفين عن بعض الواجبات قاله في
النهاية وليس المراد ردة الكفر ولهذا قيد باعقابهم لانه لم يرتد احد
من الصحابة بعده وانما ارتد بعض جفاة الأعراب انتهى قلت
وهذا انما يتم اذا كان المراد من قوله في الحديث اصيحابي أصيحابي التحبيه
المتعارف عليها في العرف ولقائل ان يقول المراد منها صحابة النسبة اي
الأمة لان النبي صاحب لامته حضرة ام لا فتامله لا يريع الريع الرجل
وعد قاله الزبيدي في مختصر العين وقد ريعت الابل وأرعتها وهو
رائعون ورتعون ومرتعون وابل رتاع وفي النهاية الريع الاتساع في
الخصب وكل مخصب مريع ومنه حديث أم زرع في شبع ورتع اي
نعم وفي الحديث اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا اراد برياض الجنة ذكر النعم
وحلق ونشبه الخوض فيه بالريع في الخصب برضتنا الروضة البقعة يستنقع فيها
الماء فتنبت العشب والبقل قال ابو عبيد اذا كانت الروضة في مكان
عال قيل لها نزعة وقال ابو زيد الكلابي احسن ما تكون الروضة في مكان مرتفع
عليظ واشد مارة روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها مسبل هطل

يقال روض المكان اذا كان مريئا فيه روضة وفي الحديث فشر نواحي
الرياض اي شر نواحيها علما بعد نهل ما خوذ من الروضة وهي المكان الذي
يستنقع فيه الماء قاله في النهاية وقيد العقيد واحد القيود وقد قيدت الدابة
وقيدت الكتاب شكلته وباء ولاء اجعل مقاييد اي مقيدات
رجال للتكثير لجواد قيد الاوابد لانه يلحق الوحش من الغوات لسبقه وسرعته قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امرؤ القيس بمنجرد قيد الاوابد هيكل وفي الحديث قيد الايمان العتك يريد ان
الايمان يمنع من العتك كما يمنع القيد من التصرف فكانه جعل العتك عبدا ومن
حديث عايشة رضي الله عنها قالت لها امرأة اقيد حملي اراد ت انها تعمل
لمن وحماشيا تمنعه عن غيره من النساء فكانها تربطه وتقيده عن اتيان
غيرها **العير** الحمار والجمع اعيار والعيارات والعيور قاله في مختصر العين
وفي حديث علي لان اسبح على طهر عير بالفلاة اي حمار وحش وفي حديث
اذا اراد الله بعبد شرا امسك عليه بذنوبه حتى توافيه يوم القيمة
كانه عير وقيل المراد به في هذا الحديث الجبل الذي بالمدينة اسود
شبه عظم ذنوبه به ومن الاول قصيدة كعب عيرانة قذفت بالخوص
عن عوض ثم هي الناقة الصلبة تشبيها بعير الوحش والالف والنون
زائدتان **مكروب** فسر بعضهم بالمقارب وهو عندهم من كرب بمعنى
وقرب فهو كارب وفي النهاية ومنه حديث ابي العالية الكروبيون
سادة الملائكة هم المقربون ويقال لكل حيوان وثيق الفاصل انه لمكروب
الخلق اذا كان شديد القوي والاول اشبه وفي الصحاح كربت القيد
ضيقته على المقيد وانشد عليه البيت **والمعنى** في البيت على ما قاله في عرض
التعليقات على الصميري انه يخاطب نفسه من تعرض لمقارنته في امر فحمله
كمن حاول بحمار **الأعراب** اردد فعل امر فاعله مستتر وجوبا والخطاب
به المخاطب وهذه اللغة الفصحى وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء القرآن
ولغة بني تميم او غير اهل الحجاز الادغام فيقولون ردّ وتسقط الهمزة
حينئذ لعدم الاحتياج اليها الا ما حكاه الكسائي انه سمع من عبد القيس
واعض واقرن بهمزة الوصل ولم يمكن ذلك احد من البصريين **حاذ** بمعنى

اي غير قصد

بمعنى كروب القيد

والكاف ضمير خطاب في محل جر بالاضافة **لا** حرف نهي **يزع** مضارع مجزوم
بها وعلامة جزمه السكون **يروضتنا** مجزوم وهو وفاعله مستتر وجوبا متعلق بالفعل الذي هو
يزع وعلامة جزمه كسر ظهرنا والضمير المتصل به محله الجر بالاضافة وفي بعض الروايات
لا تنزع سويته بدل لا يزع يروضتنا والسويه شيء يجعل تحت البرذعة
كالحلس للبعير **اذن** قال سيبويه معناها الجواب والجزاء فجملة الشلوبين
على ظاهرها في كل موضع وتكلف فخرج عالم يتضح فيه ذلك وذهب الناس
الى انها الكثيرة لا اللزوم فرق ثاني لهما وهو لا اكثر وقد تكون للجواب وحده
كان يقول القائل احبك فتقول اذن اظنك صادقا وحمل كلام سيبويه
على ما ذهب اليه والصحيح انها بسيطة كما ان مذهب الجمهور حرفيتها وعلى
البساطة فالصحيح انها الناصبة بنفسها ونصبها بشرط التصدير ولا تضمر
هنا وانتصابها بالفعل او الفصل بالقسم او بلا النافية واستيفاء الكلام
عليها ليس هذا محله وسياتي له مزيد بيان قريبا انشاء الله **يرد** مضارع
منصوب بها لتوفر شروط النصب قال بعض من تكلم على البيت قد يجوز الرفع
على الالغاء وتقدير الفعل واقعا للحال وعلله بان حروف النصب لا تعمل الا
فيما خلص للاستقبال قلت وقيد مبتدا والعير مضاف اليه مكروب خبره
وجملة حالية في محل نصب مقرونة بالواو **والشاعد** في البيت اعمال اذن مع
فوات شروط الاعمال واستدل الشارح على عدم منع اعمالها لما كان ما
بعدها لا اعتماد له على ما قبلها قلت وفي كلامه قلق وذلك لان عدم المنع
انما هو في البيت اعم من الوجوب ولا استدلال به وهو ظاهر في الجواز وليس
البيت من امثلة الجواز كما هو ظاهر من كلام النحويين بل وقد صرح بهو
هو بعد ذلك حيث ذكر ان البيت من مستوفي الشروط على ان ذكره في الشروط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انها ثلاثة وفسر الشرطين بالتقدم وعدم الاعتماد غير صحيح لان التقدير هو
بعينه شرط ان يكون ما بعدها غير معتمد على ما قبلها وانما الشرط ثلاثة
التقدير وهو عدم الاعتماد واستقبال الفعل والاتصال وهذا وان
كان من وضيفة المتكلم على متن كلامه لامن وضيفة المتكلم على الشواهد
الا ان الكلام جر اليه فحسن التنبيه عليه **وانشد في الباب**
لا تتركني فيهم شطيرا ✽ إني إذن أهلك أو أطيرا
البيت انشد ابو عمر احمد بن عبد الواحد الزاهد المعروف بالمطرز قال
انشدنا ابو العباس ثعلب عن ابن الاعرابي عن ابي عمرو قال العيني هذا
رجز لا يعلم راجزه وقال الحافظ السيوطي ايضا اللغة **لا تتركني** ادع
معروف وفي حديث الحسن ان لله تعالى تراكا في خلقه اراد اهوالا يفعلها
الله تعالى عز وجل في العباد من الاهل والغفلة حتى ينبسطوا بها الى
الدنيا وينال للرضة يعقبها الناس فلا يرعوا تاركة **شطيرا** قيل
هي البعيد وبه فسر في مختصر الزبيدي وقيل هو الغريب وانشد ابن
القصار عليه بيت عثمان بن علة وقيل للنمر بن تولب
اذا كنت في سعد فانك منهج ✽ شطيرا فلا يغرك خالك من كعب
فان ابن اخت القوم يسعى لاؤه ✽ اذا لم يراحم خاله باب جندل
وفي حديث القاسم بن عمرو لو ان رجلين شهدا على رجل بحق احدهما شطير
فانه يجعل شهادة الآخر ومعناه احدهما غريب والجمع شطر كما شطر
البعد ومنه اخذ الشاطر لانه يغيب عن منزله يقال شطر عنا شطرا اذا
تباعد قاله الهروي **اهلك** بكسر اللام في المضارع وفتحها في الماضي من
الهلاك وتقدم الكلام فيه **او اطيرا** من الطيران وفي الحديث الترهيب على

واذن لا يجوز فيها الا الالغاء عند البصريين لضعف عوامل الافعال
وايضا فان اذن لما وقعت بين متلازمين كالشرط والجزاء مثلا لم
يصح لها ان تعمل في الجزاء لانها غير داخلة عليه في الحقيقة وانما هي عارضة
بين الشرط وجوابه والفعل الذي حقها ان تدخل عليه محذوف لارادة
الكلام عليه واذا قلت ان تزرني اكرمك اذن اكرمك كان اكرمك
جوابا للشرط واذن اعترض بهما بين الشرط وجوابه فلا يصح لها ان
تعمل لكونها غير طالبة له وفعلها الذي تطلبه محذوف والسيان
المتلازمان مثل الشرط وجوابه والقسم وجوابه نحو والله اذن
لا فعل والمبتدأ وخبره نحو انا اذا اكرمك والا كون بين متلازمين
في سوي هذه الثلاثة بالاستقراء كما نص عليه الشمني في تعليقه على
المغني واذا تقدمها حرف عطف فان عطفت به ما بعدها على
ما له محل من الاعراب فالالغاء فقط نحو زيد يأتينا واذن
يكرمنا لان عطف يكرمنا على يأتينا عطف المتلازمين من حيث
ان يأتينا خبر وما عطف عليه يحكم له بحكمه فرجع امرها الى و
قوعها بين ماله اعتماد على ما قبله وان عطفته على ما لا محل له كما اذا عطفت
على الجملة الابتدائية جاز اعمالها والغاؤها فمن اعملها لم يلتفت الى حرف
العطف وكانها وقعت صدرا ومن الغاها اعتمد على حرف العطف
معناه ابن القصار وغيره قلت وذكر المرادي ان الالغاء هو الاكثر أو
اطيرا معطوف على ما قبله فهو منصوب مثله وفي رواية أخرى برفع
اهلك ونصب اطير باضمار ان بعد أو على معنى الا ان اطيرا ولا يجوز
فيه على هذه الرواية وانشد في الباب فقلت له لا تبك عينك

انما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا البيت لامرئ القيس بن
حجر الكندي وقد تقدم التعريف باسمه ونسبه بما اغنى عن اعادته
وقد سبق التنبيه على عدد من سمي بهذا الاسم سواه اخرج بن بشكوال صاحب
كتاب الجليس من طريق هشام بن محمد السائب قال حدثني فروة بن يعمر
ابن عفيف بن معدي كرب عن ابيه عن جده قال بينا نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسليما اذ اقبل وفد من اليمن فقالوا يا رسول الله
احيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس قال وكيف ذاك قالوا اقبلنا نريد
حتى اذا كنا ببعض الطريق اخطأنا الطريق فمكثنا ثلاثا لا نقدر على
ان نتفرقنا الى اصول طلح وسمر يلوث كل رجل منا في ظل شجرة فبينا نحن
باخر من اذا راكب ينضح على بعير قال فلما راه بعضنا قال والراكب
يسمع لما رأت ان الشريعة بهتها وان البياض من فرائصها دامي
نبهت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عرمضها طامي
فقال الراكب من يقول هذا الشعر وقد رأيت ما بنا من الجهد قلنا امرؤ القيس
ابن حجر قال ما كذب وان هذا الضارج فنظرنا فاذا بيننا وبين الماء
عرض بن ذراعا فجثونا اليه على الركب فاذا هو كما قال امرؤ القيس عالية
الفرض يفيء عليها الظل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ذاك رجل مذكور
بالدنيا منسي في الاخرة شريف في الدنيا خامل في الاخرة بيده لواء الشعراء
يقودهم الى النار كشف وايضاح لغريب ما تقدم الشريعة مورد
السابل على الماء الفريضة اللحمة التي بجنب الدابة وكنفها لا تزال تر عد
وكانه يشير الى دبر الدابة عرمضها هو من شجر الغضاة الطامي ما علي
وارتفع امواجه والشبب في قصيدة البيت ان اباه قال لأعلبه

بنو اسد وكان ملكهم فقتلوه فبلغ الخبر الى امرئ القيس وهو بشرب فقال
ضيعني صغيرا وقتلني ثقل الغنائم اليوم خمر وغدا امر فارسلها مثلا
ثم جمع جمعا من بني بكر بن وائل وغيرهم فخرج يريد بني اسد فاذا نوابه
قد رحلوا ثم توجه اليهم فوقع ببني كنانة فقتلهم قتلا ذريعا ثم تكلفت
عجوز منهم فقالت انا من بني كنانة وان بني اسد قد هربوا ثم ان اصحابه
اختلفوا عليه وقالوا وقعت بقوم بؤاء فظلمتهم فخرج الى اليمن الى بعض ملوك
حمير يسمى قيل فاستجاشه فتبطه قيل في ذلك يقول وكنا
اناسا قبل غزة قيل ودين النصارى المجد اكبر اكبرا ثم انه توجه الى
قيصر ومر في طريقه بالسموأل بن عاديا اليهودي وهو في حصنه
الابلق الفرد بتيماء فاودعه سلاحا ومتاعا ومضى الى قيصر يستنجده
على بني اسد وكان معه عمرو بن قميئة فلما بلغ صعداء الدرب واوغلا
في بلاد الروم بكا صاحبه عمرو فعند ذلك قال بكى صاحبي لما رأى الدرب
دونه واتيقن انا لاحقان بقيصرا فقلت له لا تبك لا بيت فلما وصل قيصر
قرب مجلسه وادناه مكانه واتخذه نديما وخلع عليه واحسن الى اصحابه
ثم استعان به فوعده ان يرد ملكه بجيش وكان امرئ القيس جميل الوجه
وكان لقيصر ابنة جميلة فاشرفت يوما من قصر فرأته وراعها فتنه
حتى اجتمعا فطرقها ليلا ولذلك يقول فقالت سباك الله انك فاضحي
الست ترى السمار والناس احوالي فقلت يمين الله ابرح قاعدا
ولو قطعوا راسي لديك واوصالي وكان سبقه الى قيصر رجل من بني
اسد يقال له الطماح فوشى به اليه فهم بقتله فوجه معه جيشا واراد
في اثر مجلة مسمومة مع رجل وقال له ان الملك يخصك بالسلام وقد من

اليك بحلة قد لبسها البكر منك بما فاد خلة الحمام وكساه اياها بعد خروجه منها فلما
لبسها تنفط جلده بدنه وكان عمل بحقة وفي ذلك يقول فلو انها نفس تموت
جميعة ولكنها نفس تساقط انفسا وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل
منايانا تحولن ابؤسا فقد طمح الطماح من بعد ارضه ليلبسني من دائه
ما تلبسا ثم نزل الى جنب جبل والى ناحية منه قبر فسئل عنه فقيل له
هو قبر بنات بعض ملوك الروم قال فما جاء بها الى هنا فقيل له انها
ذهبت في دير لها فماتت فحيث يرد الملك فعند ذلك جعل يقول
اجارتنا ان الخطوب تنوب وانى مقيم ما اقام عسيب
اجارتنا انا غريبان ها هنا وكل غريب للغريب نسيب
فان تصلينا فالمودة بيننا وان تهجرينا فالغريب غريب
اجارتنا ما فاتك ليس يؤوب وما هو آت في الزمان قريب
وليس غريبا من تناءت ديارها ولكن من وارى التراب غريب
فلما ايقن بالموت قال كم طعنة متعبجرة وخطبة مستحنفرة وجفنة
مدعثرة قد غودرت بالقرية انتهى من الحكاية ما يلم بالبيت وتركنا ما ليس
له فيه تعلق ولعل له محلا امس منه عود على بدء متعبجرة اي منصبة و
مدعثرة ماضية مكسورة غودرت تركت القرية موضع من بلاد الروم
هنالك فهذه اللغة فقلت من القول وقد تقدم الكلام فيه وفي الحديث انه نهى
عن قيل وقال اي نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا
وقال كذا وبناؤهما على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير والاعراب على
اجرائهما مجرى الاسماء خلوين من الضمير وادخل حرف التعريف عليهما في قولهم
القيل والقال وقيل القال لا تبدل والقيل للحوب قال في النهاية وهذا انما

لعله قد فعلت

مستحنفرة ماضية

الألوكة
www.alukah.net

يصح اذا كانت الرواية قبل وقال علي انهما فعلان فيكون النهي عالا
يصح والاعلم حقيقته وهو تحديثه بالآخر بنفس مطيئة الرجل نا عوافا ما من
حكى ما يصح ويعرف حقيقته واسند الي ثقة صادق فلا وجه للنهي
عنه والذم وقال ابو عبيد فيه نحو وعربيته وذلك انه جعل القال
مصدرا كانه نهي عن قيل وقول يقال قلت قولا وقيلا وقالا وهذا
التاويل علي انهما اسمان وقيل اراد النهي عن كثرة الكلام مبتدا ومجيبا
وقيل اراد به حكاية اقوال الناس والبحث عما لا يعنى عليه خيرا
ولا يعنيه امر لا تبك من البكاء وهو معروف وفي الحديث فان لم
تجدوا بكاء فتباكوا اي تكلفوا البكاء نحاول من المحاولة وهي طلب الشيء بحيلة
ومنه الحديث بك اصاول بكما تحاول او نموت الموت ضد
الحياة ويطلق على انواع بحسب انواع الحياة فمنها ما هو بازاء القوة النامية
الموجودة في الانسان الحيوان والنبات كقوله تعالى يحيي الارض بعد
موتها ومنها زوال القوة الحسية كقوله تعالى يا ليتني مت قبل هذا
ومنها زوال القوة العاقلة وهي الجهالة كقوله وباتيه الموت من
كل مكان وما هو بميت ومنها المنام والتي لم تمت في منامها والذي لا يموت
المنام الموت التخفيف والموت النوم الثقيل وقد يستعمل الموت في
الاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم والمعصية وغير
ذلك ومنه حديث اول من مات ابليس لانه اول من عصى وحسد
قيل له ان هامان مات فلقيه فسأل ربه فقال له الم تعلم ان من اعتز
فقد امت ونعذر امن العذر وهو عبارة عن اسقاط الملامة والذم
في البيت بالوجهين في ذال فنعذر فمن رواه بفتح الذال فمعناه

قاله

يطلق الموت على معان
منها المعصية ومنه حديث ان
اول من مات ابليس

الناس ومن رواه بكسر الذال فمعناه نبلغ العذر اي فاتي بما نعذر عليه ويقبل
عذر الرجل اذا بلغ العذر وقد يكون اعذر بمعنى عذر ومنه حديث المقداد
لقد اعذر الله اليك اي عذرك وجعلك موضع العذر فاسقط عنك الجهاد
ورضي لك في التخلف لانه قد تناهى في السمن وعجز عن القتال المعنى
في البيت على ما قاله البلبي في شرح شواهد الجمل ان صاحبه عمرو بن قميئة
لما راى الدرب وهو اخر بلد المسلمين دونه وقر بمن بلد الروم بكا شوقا
فقال له امرؤ القيس لا تبك فان سفرنا مآله الى احد امرين اما ان ننصرف
ملكا بي واما ان نكون مثلك فيقوم عذري عند الناس با
الاجتهاد والطلب قلت وعلى رواية ذال فنعذر يكون التقدير
او نبلغ العذر لان الانسان انما يلزمه ان يجتهد في الطلب ويعذر
وان لم تنقض الحاجة كما قال ليس عليك ان تسعى وليس عليك ادراك
النجاح انتهى الاعشى فقلت الفاء سببية عاطفة للجملة التي
دخلت عليها على جملة الحوائ وقلت فعل ماض وفاعله ضمير المتكلم المتصل به
له مجرور باللام متعلق بالفعل لا تبك مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه
حذف اخره عينك فاعل تبك وضمير المخاطب المتصل به محله الجر بالاضافة
والجملة في محل نصب مفعول القول انما اداة حصر وهي ان التي للتاكيد دخلت
عليها ما الكافة ولذا دخلت على الجمل الفعلية نحاول مضارع مجرور مرفوع
وعلامة رفعه الضمة وفاعله مستتر ضمير المعظم نفسه او معه غيره ملكا
مفعوله منصوب وعلامة نصبه الفتحة او نموت مضارع
منصوب بان مضمرة بعد او التي بمعنى الا ان وعلى هذا انشد الشريف
وهو الشاهد في البيت واستشهد به الزجاج على انها بمعنى الى ان او كي

الزجاج

الألوكة
www.alukah.net

وهو فاسد المعنى كما سبق قلت قول النحاة انما بمعنى الا ان اولى
ان غير جيد وقد نص على ذلك الدماميني وجوز الدماميني في البيت
ان يكون بمعنى الى وتقدم لافساد اللبلي في شرح شواهد المغني بان
امرأ القيس لم يرد ان يوجب على نفسه محاولة الملك الى الموت وانما اراد
محاولة الملك الا ان ينقطع ذلك بالموت وانما اوجب على نفسه محاولة
الملك الى ان يلك اي الى هذه الغاية التي هي حصول الملك الا ان
ينقطع ذلك بالموت فانما جعل حصول ما ابتغي وانه مهما لم احصل
الملك لم انقطع الى محاولة الا بالموت قال والذي يرد عليه الباب في
التقدير انما هو تقديرها بالا ان وكذا قدرها سيبويه قال واعلم
ان جميع ما انتصب بعد او فانه ينتصب على معنى الا ان ثم قال بعد
انشاد بيت امرأ القيس والمعنى يحلي الا ان اموت فتعذر قال ولو
رفعت لكان عربيا جائزا على وجهين على اي استيناف يشرك بين الاول
والآخر وعلى ان يكون مبتدا مقطوعا من الاول يعني او انا من بين
ثم اورد اللبلي سؤالا في مثال لالزمنك او تقضيني حقي على الاشتباه
من اي شيء وقع واجاب بانه هنا من الزمان والتقدير لالزمنك
الدهر الا ان يمان قضاء حقي انتهى قلت وهذا التقدير يرد على ما قرر
اولا معنى البيت من حيث ان ظاهر ما ذكر فيه كون او بمعنى الا احد الشيئين
وعليه فلا يحسن تقدير الا ان فيه بالا ان وتخريج البيت على الغاية
لا يصلح فيها التقدير بالا ان لانه احرف اعني الا اوالي اوكي بل الاولى
والرابع حتى على ما زاده بعضهم واما على اللائه لا جزم فواضح انها
تقدم من حيث ان محاولة الملك لا يكون علة للموت وقد تصدى لا

غايته

فسلاف

لافسادها اللبلي ايضا قلت وعندي بحث في افساده ان يكون بمعنى كي
بالمعنى الذي ذكرناه لان الكلام ماخوذ وذلك ان محاولة الملك علة لا
انتفاء العذر عند الموت اذ الم يحصل الملك لا انه علة للموت فقط فقوله
فتعذر امن تمام العلة حينئذ فتامله واما على الاول وهو اذا كانت
بمعنى الا ان فلا يصح معنى الكلام عليه الا ان يكون معناه انه يحاول
الملك للعذور عليه الا ان يدركه الموت لان مطلوبه في سفره احد
الامرين اما الحصول على الملك او الرجوع بالوقوع على ثبوت العذر
بعد الموت كما وضحه في بيان المغني وعلى هذا يجري في البيت ما جرى في
بيت النابغة في قوله تعش ذا يسار او تموت فتعذر الا ان المراد
منه احد الامرين وجعل النصب فيه ابن عصفور ضرورة ما وافقه
ابو حيان بانتفاء الضرورة لانها او التي لاحد الشيئين عطفت مصدرا
مقدرا على مصدر متوهم التقدير تكن عيشة ذا يسار او موت فتعذر بسببه
وعلى تقديرها حينئذ وقع الفعل بعدها منصوبا قال والصحيح انها لاحد الشيئين
كهي في العطف الا ان هذا عطف مصدر مقدر على مصدر متوهم واعترضه
ابن النحاس في شرح شواهد المغني بان ما قاله هو الذي خصه النحويون
بالضرورة اذ لا داعية الى اضمار ان بعدها وعطف مصدر مقدر على مصدر
متوهم لانه لو قال تعش ذا يسار او تمت بالجزم لحصل هذا المعنى وهو احد
الامرين وايضا فان تقديرها باحد الامرين اذا وقع بعدها المنصوب غير
مطرد الا ترى ان قولك لازاطيعن الله او يغفر لي انه لا يصح تقدير ها
باحد الشيئين الامرين لانه يكون المعنى ليكونن احد الامرين طاعة الله
او غفرانه وليس هو المراد بل المعنى لاطيعن الله كي يغفر لي فاو هنا لا يصح

الألوكة
www.alukah.net

تقدیرها الا بکی فقط انتهی قلت وهذا الاعتراض فاسد لان کون
الغضب بان تمضغ بعد اداة التی لاحد الشیئین لا یختص بالضرورة وهذا
هو الذی عنی ابن الدین وهو اوضح من ان یوضح الا ان ابن عصفور
لجأ الی ادعائها حیث لم یر فیها المعنی الذی ابرزه ابن الدین وما
راءه ابو حیان خروجا علیه فهو صحیح متعارف بینهم غیر منکر وکعل
منار البحث بین الاماثلین فی تحقیق مناط البیت مثل المصدر المؤهم
یلحق بالاسم الصریح ام لا فمن لم یر ذلک جعلها ضرورة اذ لا وجه
له غیر ما ذکر ومن راءه کذلک خرج البیت علیه ومنع الاتیان للضرورة
ثم ما وجه به ابن العصفار الضرورة من کونها لاداعیة تدعو الی النصب
بان بعدها فی الجزم متأت مبناه علی ان الضرورة ما لم تباشر الشاعر
سواه وهو مذهب لابن مالک وقد رد علیه ابو حیان وغیره الا
الضرورة ما وقع فی الشعر وان امکن سواه علی ان الداعیة المذکورة یعرض
منه بنا فی ادعاءه انه هو الضرورة عند النحویین فتامله وما
اعترض به المثال غیر وارد اذ لم یدع انها بالمعنی المذکور فی کل موضع
وجدت فیه وانما اراد انها کذلک حیث اتفقت فیه المعانی الثلاثة فا
تضح فیه ارادة احد الشیئین فتامله منصفا وانما اطلنا النفس
فی هذا الحرف لانی رایت المحل قابلا له فنعذرا معطوف علی اونبوت
بالنصب وعلی الرفع فی نموت قال اللبلی النصب فیه علی حد النصب فی قول
الشاعر والحق بالحجاز فاستریحا یعنی بان یکون النصب ضرورة
وانشد فی الباب للبس عباءة وتقر عینی احب الی
لبس الشفوف البیت لمیسون بنت بحدل الکلابیة زوج

لعبد الله تعالی

معاویة [illegible] قال ابن السید ومیسون وبحدل من الاسماء
المرتجلة اما بحدل فلا اعلم له اشتقاقا واما میسون فیحتمل ان
یکون مشتقا من ماس یمیس اذا تبختر فیکون اشتقاق میسون
للمرأة ومیسان للبلدة من اصل واحد قال ولا شبه ان یکون
من مس لان اشتقاقه من ماس یمیس فوجب ان تکون النون
فی میسون زائدة والیا اصلا فیکون وزنه فعلون وفعلون غریب
لا نعلم له نظیرا الا قولک نیتون فان قوما من النحویین اسندوا علی
زیادة النون فیه بالتریب المعصور منه وحکی بعض النحویین ارض
زینة اذا کان فیها زیتون وهذا یوجب ان یکون وزنه فیعولا
انتهی وقیل البیت لبیت تخفق الارواح فیه احب الی من قصر
منیف وبعده واکل کسیرة فی کسر بیتی احب الی من اکل الرغیف
واصوات الریاح بکل فج احب الی من نقر الدفوف
وکلب ینبح الطراق دونی احب الی من قط الوف
وبکر یتبع الاظعان صعب احب الی من بغل زفوف
وثوب من ثیاب عمی نخیف احب الی من علج عنیف
وخشونة عیشتی فی البدو اشهی الی نفسی من العیش الظریف
واذا ابغی سوای وطنی بدیلا فحسبی ذاک من وطن شریف

والسبب فی هذه القصیدة ان معاویة لما تزوج میسون
عن وهی ام یزید وسافر من البادیة الی قصره وجعلها من کرائمه کانت
تذکر الحنین الی اناسها والتذکر لمسقط راسها فاستمع علیها ذات
یوم وهی تنشد الابیات فقال ما رضینا بنت بحدل حتی جعلتنی عجلا

جمع کریمة وهی المنتخبة

عنيفا فطلقها وارسلها الى اهلها وقبل ان كراتها للقام معه من اجل كبر سنه
وشيخه فابغضته من اجل ذلك ذكر ابن السيد وذكر العيني ان سبب ذلك
تسرية عليها فضاقت نفسها واستولى الهم عليها من ذلك فعذلها قوم
لها انت في ملك عظيم وما تدرين قدره فقالت لابيات المذكورة
ملحة ذكرتها نفور المرة من كبر السن وروي ان شيخا عرض
امرة فقالت لست اركب اشهب وكتب شيخ الى امرة مناديه يخطبها
وكان افوه طويل الاسنان فوقعت على ظهر كتابه اتق الله في دمي
يا مليح التبسم **مضحكة** مناسبة وذلك ان ابنة للفقيه عامر
ابن يحيى بن عمار كان قاضيا ببعض نواحي بجاية كانت اديبة
اديبة فصيحة لبيبة قد خطبها رجل من الاشراف كان اصلع
فلم تجبه الى مراده فقالت ابيات تداعب بها صواحبات من القينات
وهي عذيري من عاشق اصلع • قبيح الاسارة والمنزع • يروم
الزواج بما لوائي • برئيسه الصقع لم يصقع • براس صوح الكسية
ووجه فقير الى برقع **اللغة** لبيت بيت الرجل دار وقصر و
شرف والجمع بيوت وابيات وابايت عن سيبويه مثل اقوال و
اقاويل وتصغير بويت وبييت ايضا بكسر اوله ومن الاول حديث
بشر خدجه ببيت من قصب اراد بشرها بقصر من زمردة او لؤلؤ مجوف
ومن الثالث ما وقع في شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف عليا تحتها النطق اراد
حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك اعلى مكان من نسب خندف و
النطق جمع نطاق وهي اعراص من جبال بعضها فوق بعض اي تواتي

واوساط منها شبهت بالنطق التي تشد بها اواسط الناس خربة مثلا
في ارتفاعه وتوسط في عشيرته وجعلهم تحته بمنزلة اواسط الجبال
البيت تقدم واذا كان من صوف فهو خباء كذا عن ابن السكيت وفي النهاية
انه يكون ايضا من وبر ولا يكون من شعر على عمود من او ثلاثة انتهى
والقسطاس من شعر **والسرادق** من كرسف **والقشع** من جلود
والطراف من ادم والخيمة من شجر والقبة من لبن **تخفق** مضارع خفق
اذا اضطرب ومنه حديث جابر يخرج الدجال في خفقة من الدين و
ادبار من العلم والخفق ايضا التحرك ومنه حديث ايما سرية غزت
فاخفقت كان لها اجرها مرتين اي صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة
والمعنى انها رجعت بغير غنيمة **الارواح** جمع ريح واصله الواو قلبت
من اجل الكسرة كما قلبت في نحو عيد فان قلت لاي شيء جمع عيد على
اعياد بالياء ولم تجمع على اعواد كارواح قلت ذكر النحويون انه للفرق
بينه وبين جمع عود تمر قوابين هو اليط القلبي واصله الواو وبين قولهم
هو الوط من فلان وفي النهاية قد تجمع على ارياح قليلا على رياح
كثيرا وفي الحديث كان يقول اذا هاجت الريح اللهم اجعلها رياحا
ولا تجعلها ريحا اراد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا والعرب
تقول لا تلقح السحاب الا من رياح مختلفة وتحقيق ذلك مجيء الجمع في ياء
الرحمة والواحد في قصص العذاب كالريح العقيم وقد يجاء صرا
منيف اي عال مشرف واصله من الواو ويقال ناف الشيء ينوف اذا
طال وارتفع وفي حديث عايشة تصف ابا بها ذاك طود منيف
لبس اللبس مصدر لبست الثوب بالكسر البسه لبسا بضم اللام ولباسا

الشاهد من بيت للبيد ومن والمهيمن نائب
الشبكة الألوكة www.alukah.net

وقيل اللباس جمع لبس نحو قف وقفاف واما المفتوح الباء فمصدر
لبسا بفتح اللام ومعناه الخلط ومنه قوله تعالى او يلبسكم شيعا اي
يجعلكم فرقا مختلفين يقال لبست الامر البسه اذا خلطت بعضه بعض
وفي الحديث فيأكل وما يلتبس بيك طعام اي لا يلزم به لنظافته
اكلة **عباءة** ويقال العباية قال ابن السيد الجبة وفي اللبلي شاذكونة
شملة الصوف ونحوها ونقل عن غيره انها كساء مخطط والجمع عباء
وفي النهاية هو ضرب من الاكسية الواحدة عباءة وعباية وقد يقع
على الواحد لانه جنس وفي الحديث لباسهم العباء **وتقر** بفتح القاف
اي تسكن يقال قررت به عينا وقررت بالفتح والكسر والكسر هو المشهور
وفي المشكين يقال بكسر القاف وقيل هما بالفتح وفي العالي قررت
عيني تقر وتقر واقر الله عينك وبعينك بزيادة الباء انتهى وذكر
الاسيوطي انه من قرة العين اما من القر بمعنى البرد ضد الحر او من
القر بمعنى النوم او من القرار وهو السكون لان العين اذا قرت بشيء
سكنت عن الطموح الى غيره انتهى وفي حديث الاستسقاء اقر
عيناه وفسر الاصمعي اقر الله عينه اي ابرد الله دمعته لان دمعة
الفرح باردة وقال غيره معناه بلغك الله امنيتك حتى ترضى نفسك
وتقر عينك فلا تستشرف الى غيره وفي الحديث افضل الايام يوم
النحر ثم يوم القر اراد الغد من يوم النحر لان الناس يقرون فيه بمنى
ايضا **والشفوف** هو بضم الشين المعجمة وبالفاء بن الثياب الرقاق
قاله العيني وفي ابن السيد الثياب الرقاق التي يرى ما وراءها
قال ابن سيده انما سميت بذلك لانها تشف عما وارتها من البدن انتهى

قف على معنى اقر الله عينك

قال بعضهم ولذلك قيل للبلور ونحوها ما اشبهها شف وقال ابن
يسعون عندي انما سميت بذلك لظهر فضلها وجودتها من قولهم لهذا على
هذا شف وزيادة فضل انتهى قلت يحتمل ان يكون مبنى التفسير على
هاتين العلتين فمن اقتصر على انها الثياب الرقاق نظر الى انها من زيادة
الفضل على غيرها ومن الى التي يرى ما وراءها ذهابا الى الاول فتامله وفي الحديث
لا تلبسوا نساكم القباطي ان لا يشف فانه يصف وفي النهاية القباطي ثياب
رقاق ضعيفة النسج فاذا لبستها المرأة لصفت بادراك فوصفتها

كذ معنى ار

الاعراب لما بقي من الابيات كسيت الكسوة قطعة من الرغيف والكسير
جانب البيت ولكل بيت كسران يمين وشمال وتفتح الكاف وتكسر الطوارف
جمع طارف وهو الذي يأتي بالليل بكر بفتح الباء الفتي من الابل والاضعان
جمع ضعينة وهي المرأة في الهودج ذعوف بفتح الزاي وضم الفاء الاولى
من الرغيف وهو ضرب من المشي ومعناه مسرع خرق السخي من الرجال
العالج قبل الصلب وقيل ذو اللحية ولا يقال للغلام اذا كان اول علج
يقال استعلج الرجل اذا خرجت لحيته عنيف يروى بالنون من العنف
ضد الرفق ويروى باللام بدل النون وهو السمين ويروى بالغين المعجمة
اي يلف لحيته بالغالية **الاعراب للبس** مبتدأ ويروى باللام الواو واللام لام الا
قال العيني وهو الصحيح لانها جملة معطوفة على جملة قبلها ونقل الشيخ خالد
في شرح التوضيح عن ابن هشام في شرح بانت سعاد في بعض النسخ للبس
باللام وهو تحريف **عباءة** مضاف اليه **وتقر** مضارع منصوب بان مضمرة
بعد الواو العاطفة على الاسم ما قبلها **وفيه** الشاهد لانه لما تقدم لها
اول البيت الاسم الذي هو اللبس وهو مصدر اضمرت ان ونصبت بها تقر

لتعطف مصدرا على مصدر والتقدير للبس عباءة وقرة عيني او قرير عين
قال العيني ويجوز رفعها على تنزيل الفعل منزلة المصدر نحو وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه **قلت** ظاهره انه لم يرو في البيت الا بالرفع وحكي غيره في شرح شواهد الجمل انه روي بالرفع وجوز فيه توجيهه وجها آخر وهو ان تكون الواو للحال وهي جملة في موضع نصب على الحال من الفاعل المقدر مع المصدر والتقدير للبسي عباءة قارة عيني احب الي من لبس الشفوف دون قرة عيني وحذف ذلك من اللفظ لدلالة الكلام عليه **عيني** فاعل تقر وهو مضاف الى ياء النفس وهي مضاف اليه مخفوض مبني **احب** خبر المبتدا الذي هو لبس وهو افعل تفضيل **الي** مجرور متعلق باحب والمجرور ضمير مبني **من لبس** مجرور متعلق باحب **الشفوف** مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة المعنى ان هذه المرأة كانت من عرب البادية زوجها من العرب شاب وكان مقترا فغابت عنه وتركها فتزوجها معاوية بن ابي سفيان ورحلها الى الحضر ورفهها ونعمها فكرهت اما الكبر سنه واما التسري واما لانه لم يوافقها الحضر على حسب ما تقدم فحنت الى اهلها وقالت ما تقدم **وانشد في الباب** ولولا رجال من رزام اعزة وآل سبيع او اسوءك علقما **البيت** للحصين بن حمام المري **اللغة** **الرجال** يقع جمع راجل اي ماش قال الجوهري مثل صاحب وصحاب والاراجيل قيل جمع الرجال فهو جمع الجمع ومنه بيت كعب والاتني بوادر الاراجيل وقال ابن الاثير هم الرجالة فكان جمع الجمع وذكر في التحفة الزبيدي ان الرجل جماعة الراجل وهم الرجالة وفي الحديث لعن الله المترجلات من النساء اراد اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهيئاتهم فاما في العلم

انتهى

والراي فمحمود ومن هذا النوع ما جاء في وصف عائشة رضي الله عنها انها كانت رجلة الراي **فائدة** ذكر في فقه اللغة عن الائمة ان الولد ما دام في الرحم فهو جنين فاذا ولد فهو وليد وما دام لم يستتم سبعة ايام فهو صديغ لانه لم يشتد صدغه الى تمام السبعة ثم ما دام يرضع فهو رضيع ثم اذا قطع عنه اللبن فهو فطيم ثم اذا غلظ وذهبت عنه ترارة الرضاعة فهو جحوش عن الاصمعي وانشد للهذلي قتلنا مخلدا وابني حراق واخر جحوشا فوق الفطيم قال الازهري كانه ماخوذ من الجحش الذي هو ولد الحمار ثم اذا دب ونما فهو دارج فاذا بلغ طوله خمسة اشبار فهو خماسي فاذا سقطت رواضعه فهو مثغور عن ابي زيد فاذا نبتت اسنانه بعد السقوط فهو مثغر ومتغر بالثاء والتاء عن ابي عمرو واذا كان يجاوز العشر سنين او جاوزها فهو مترعرع وناشئ فاذا كان يبلغ الحلم او بلغه فهو يافع ومراهق فاذا احتلم واجتمعت قوته فهو حزور واسمه في جميع هذه الاحوال غلام فاذا اخضر شاربه واخذ عذاره يسيل قيل قد بقل وجهه فاذا صار ذا فتاء فهو فتى وشارخ فاذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه فهو مجتمع ثم ما دام بين الثلاثين والاربعين فهو شاب ثم هو كهل الى ان يستوفي الستين ثم هو شيخ الى ان يموت **ورزام** حي من تميم **اعزة** جمع عزيز من العزة وهي في الاصل القوة والشدة والغلبة تقول عز يعز بالكسر اذا صار عزيزا وعز يعز بالفتح اذا اشتد وفي اسمائه تعالى العزيز وهو الغالب القوي الذي لا يغلب وفي حديث عمر اخشوشنوا وتمعززوا في الدين وتصلبوا من العزة وهي القوة والشدة والميم زائدة كتمسكن من السكون والعزاز ما صلب من الارض واشتد وخشن وانما يكون

اسعد اسامي الانسان اول وقوعه في الرحم الى آخر عمره

فقلنا

يقال غلام يافع ويفعة ونفاع وهو الذي شارف الحلم يقال ايفع فهو يافع ولا يقال موفع ويقال الغلام يافع وجمعه يفعة ... فاذا صار ذا ... نظر ما ... ما اشرف ... وكان الغلام ... اشرف على الاحتلام

طالع الانوار

في اطرافها ومن ذلك حديث الزهري قال كنت اختلف الى عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة فكنت اخدمه وذكر جملة في الخدمة فقلت له اني استطفت ما
عنده واستغنيت عنه فخرج يوما فلم اقم له ولم اظهر من تكرمته ما كنت اظهره
من قبل فنظر الي فقال انك تعدو في العز اذ قسم اي انت في الاطراف من العلم
لم تتوسط بعد واسبيع الاء ل من ال يؤل اذا رجع قال الهروي

وفي الحديث من صام الدهر فلا صام ولا آل اي لا رجع الى خير والاول الرجوع

وقوله تعالى آل فرعون اي اتباعه وقال ابن عرفة يعني من آل اليه اذا
نسب ومنه قوله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وبعض الناس يجعل
الهمزة آل مبدلة من هاء ويدعي ان الاصل اهل ثم هو لا يضاف الا الى
الاشراف وما ورد من اضافته الى فرعون ونحوه باعتبار شرفه الدنيوي
وان كان لا يساوي عند الله جناح بعوضة بل مآله النار وبئس القرار
وعد بعضهم اضافته الى الضمير من لحن العامة والصحيح انه من كلام العرب
ومنه قوله وانضم على آل الصليب لكل واصل همزة السكون فالت
الفا من جنس حركة ما قبلها على ما هو مقرر في التصريف اواسوك من
الاساءة وقوله تعالى وما اصابك من سيئة فمن نفسك اي من اثم وشر
فمن ذنب اذنبته نفسك الاعراب لولا هي هنا الربط امتناع الثاني
بوجود الاول ورجال مبتدا من رزام صفة وبه تخصص واعزة صفة
اخرى قاله العيني قلت القاعدة النحوية تقدمة الصفة الصريحة على الكائنة
جملة وعليه فلا ينبغي ما ذكره من الاعراب لان من رزام تتعلق بمحذوف
جملة صفة واعزة اسم صريح فانظره الا ان يدعي الضرورة ويجعل ان تتعلق
من رزام برجال اذا فسرناه جمعا او اجل بمعنى الماشي كما تقدم وجيدون
قوله اعزة صفة لم يتقدم ما غير ما لا ينبغي كما ذكر واسبيع معطوف

على المبتدا وسبيع مضاف اليه والخبر محذوف تقديره موجودون اواسوك
منصوب بان مضمرة بعد العاطفة على الاسم الذي ليس بمصدر وعلى ذلك
انشد الشريف وجواب لولا محذوف لدلالة الحال عليه وتقديره لاساءك
او نحوه وهو الظاهر ان المصدر المنسبك من ان والفعل بتقدير مضاف محذوف
هو المعطوف والاصل لتوفي اساءتك او كره اساءتك وشبهه فتامله علقم
منادى مرخم اي يا علقمة وانشد في الباب

وفيه الشاهد حيث انتصب المضارع بان جوازا مضمرة بعد او العاطفة على الاسم صحيح

الا ايهذا الزاجري احضر الوغا وان اشهد اللذات هل انت مخلدي

البيت لطرفة بن العبد البكري من بني بكر بن وائل مات قتيلا بسبب هجوه
لعمرو بن هند وكان من خبره مع خاله المتلمس جرير بن عبد المسيح الملقب بالمتلمس
انهما وفدا على عمرو بن هند فنزلا منه منزل خاص ونادماه ثم انهما هجواه بعد
ذلك فكتب لهما كتابين الى البحرين وقال لهما اني قد كتبت لكما بصلة فاشخصا
لتقبضاها فخرجا من عنده والكتابان في ايديهما فمرا بشيخ جالس على ظهر
الطريق متكشفا يقضي حاجته وهو مع ذلك يأكل ويتغلى فقال احدهما لصاحبه
علام ترى اعجب من هذا الشيخ فسمع الشيخ مقالته فقال ما ترى من عجبي
اخرج حيا وادخل طيبا واقتل عدوا وان اعجب مني من يحمل حتفه بيده
وهو لا يدري فاوجس المتلمس في نفسه خيفة وارتاب بكتابه فلقيه غلام
من الحي فقال له اقرا ايا غلام قال نعم ففض خاتم كتابه ودفعه الى الغلام
فقراه عليه فاذا فيه اذا اتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه واصلبه حيا
فاقبل على طرفة فقال يعلم الله لقد كتب فيك بغل هذا فلم يلتفت الى قوله
المتلمس والقى المتلمس كتابه في نهر الحيرة ومضى طرفة بكتابه الى صاحبه
فقتله وهرب المتلمس فلحق بالشام اللغة الزاجري اسم فاعل

شبكة الألوكة www.alukah.net

من زجر بمعنى نهى يقال زجرته فانزجر وازدجر ويقال زجر الابل يزجرها
اذا حثها وحملها على السير ومنه الحديث فسمع وراءه زجرا اى صياحا
على الابل وحثا ومنه قوله تعالى فالزاجرات جزرا هى الملائكة تزجر
السحاب **احضر** بالضاد المعجمة من الحضور وهو شهود الامر ومنه حضر
القريض ويقال فيه احتضر وفى الحديث حضرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسليما اى شهدته وقوله تعالى كل شرب محتضر اى يحضرون
حضهم من الماء وتحضر الناقة حضنا وفى حديث اكل الضب انى
لتحضرنى من الله حاضرة واراد الملائكة الذين يحضرونه **الوغى**
بالغين المعجمة الصوت ومنه قيل للحرب الوغى ويكتب الوغى بالياء
اللذات جمع لذة وفى الحديث اذا اركب احدكم دابة فليحملها على ما يلائمها
اى ليجرها فى السهولة لا فى الحزونة وهو فى الحديث موضع اللذة ولذة
الشىء يلذ لذاذة فهو لذيذ اى مشتهى ومن ذلك حديث الزبير كان
يرقص عبد الله ويقول ابيض من آل ابى عتيق مبارك من ولد المهدين
الذه كما الذ يقى وفى ابن الاثير لذذته بالكسر الذ بالفتح **مخلدى** اى مبقى
اسم فاعل اخلد من الاخلاد بمعنى الابقاء يقال خلد الله اى ابقاه وخلد
تخليدا والثلاثى منه خلد يخلد خلودا والخلد دوام البقاء قاله فى الصحاح
واخلدت الى فلان اى ركنت اليه ومنه قوله تعالى اخلد الى الارض
الاغرات الا حرف تنبيه قاله العينى **قلت** المعربون يعبرون عنها
بالا الاستفتاحية وقال ابن هشام فى مغنيه يبنوا مكانا واهملوا معناها
انتهى وذكر ابن الحاجب ان تسميتها بحرف التنبيه اولى من تسميتها بحرف
الاستفتاح لان اضافة الحرف فى التسمية الى المعنى المختص به فى الدلالة اولى

من اضافته الى امر ليس من دلالته والتنبيه من دلالتها بخلاف
الاستفتاح الا ترى ان حروف الاستفهام وحروف التحضيض و
نظائرها لا ترى الاستفتاح بها ولم تسم حروف الاستفتاح انتهى
قلت فى ذكر حروف الاستفهام نظر فان الهمزة تقع بعد افعال
القلوب معلقة لها عما بعدها والمراد بالاستفتاح الحقيقى الذى
لم تتقدمه شىء وان كان ما بعده مستانفا باعتبار قطع النظر عما قبله
فتأمله **ايها ذا الراجرى** اى منادى رخم حذف منه حرف النداء قال ابو
جعفر اختيارى ان تكتب اى منفصلة من هذا لانها اسم انتهى هذا صفة
لاى الراجرى بدل من اى هذا قاله العينى **قلت** الذى ذكر النحويون
انه صفة لاسم الاشارة وهو شرط معتبر عند ابن الضايع فى جواز نعت اى
باسم الاشارة ثم جعله بدل من ايها فيه قلق وصوابه لو سلمت البدلية
انه بدل من ذا فتأمل **وهو** مضاف الى ياء النفس المجرور محلا بالاضافة
احضر الوغا فعل مضارع ومفعوله وفاعله الفعل المستتر عائد الى المتكلم وهو
منصوب بان محذوفة عند الكوفيين وعلى ذلك انشد الشريف ومحل الجملة
جر بعد المحذوفة لان حرف الجر يطرد حذفه مع الحرف المصدرى وتقديره
عن ان احضر الوغا واضمار الحرف المصدرى وانتصاب الفعل به محذوفا
عند البصريين خطأ لانه اضمر ما لا يتصرف واعمله واضمر بعض الاسم ومن
رواه بالرفع فعلى تقديرين احدهما ان يكون قد ترك ان احضر
فلما حذف ارتفع ومثله على احد مذهبى سيبويه قولهم جل ثناؤه قل
افغير الله تامروني اعبد المعنى عندى ان اعبد والقول الاخر فى رفع احضر
ونسبه بعض شراح هذا المعلق لابى العباس المبرد ان يكون فى موضع

فى الا ونحوها الاستفتاح

قوله وفاعل الفعل فاعل مستتر او مضاف
والفعل مضاف اليه محذوف
راجعا الى المستتر تجده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لحال قال ويكون وان اشهد معطوف على المعنى لانه لما قال احضر دل
على الحضور كما تقول من كذب كان شرا له اي كان الكذب شرا له وان
اشهد اللذات فعل مضارع منصوب بان وهو معطوف على احضر
قبله في رواية النصب وتقدم على رواية الرفع توجيههما
قلت يحتمل ان يكون من باب العطف على المصدر على كلا
الروايتين اعني رواية الرفع والنصب في احضر اما على النصب
فواضح واما على الرفع فهو في الاصل داخلة عليه ان الناصبة وارتفع
الفعل بعد حذفها فما هو في تقدير المصدر ولذا اخبر عنه في قوله
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وارتفاع الفعل بعد حذف حرف
في قوله المصدري قياس في مذهب ابي الحسن ووجه بانه
قد ارتفع مع وجوده في قراءة من قرأ لمن اراد ان يتم الرضاعة
وفي ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام فاجري مع حذفها
هل حرف استفهام انت مبتدأ مخلدي خبره ورفعه بضمة مقدرة في الالف
لاشتغاله بحركة ضمير المتكلم المجرور الذي هو الياء ومعنى البيت اي هذا
الناهي عني عن حضور الحرب لئلا اقتل وعن ان انفق مالي في
اللذات لئلا افتقر هل انت مبقيني بحيث لا ينالني آفة
الموت فان مجانبتي الحرب وتركي شهود التنعمات وبخلي بمالي يدي لا
يدفعني من الموت فدعني انفق مالي وله اخلفه وهذا البيت من قصيدة
طرفة المشهورة واولها لخولة اطلال ببرقة ثهمد ظللت بها ابكي فاكبي
الي الغد وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجلد
كان حدوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من دد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلوته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه

لمية لهيّ يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب ابيت مطلع
سنخ للنابغة الذبياني من قصيدة أولها عوجي علينا ناقتي يا ابنة النعمان بن المنذر وقد صرح بذلك
عبد القادر في المطول فقد وهم من نسبه الى طرفة بن العبد من الضرب
الثاني من بحر الطويل من دوائر المختلف والقافية من المتدارك وكليني
في أتركيبي من وكلة وحذف الواو الذي فاء الكلمة في فعل الامر فيأتي فكون
وكليني عليني بحذف فاء الكلمة ولهيّ الهمّ الحزن جمع هموم ومرّ أميمة
بنية امرأة وهي في الاصل حجارة يشدخ بها الرؤوس وناصب يقال
مر ناصب اي هائج واقاسيه اي اكابده من قاسا الامور وكوى
بون الابين البين لانه قد يطلق على الحدث من فاعل ولعدة الاعراب
بيني فحل امر مبني على ما يجزم به هضارعة وهو هنا اذا كان لهم جار
مجرور لغو متعلق بكليني والام هنا للتعليل اي لاجل لهم ويحتمل ان
كليني متضمن لاسعفيني لكن الاول اوضح في المعنى يا اميمة حرف نداء
وهاكى وهو مبني على الضم لانه علم مفرد فابلم استحسنا نظمها الاول
ما تضمنت من ثقل الخلاف الغريب وحفظا للقافية قال في باب مطلع البدور
ومجمع البحور للقاضي العلامة احمد صالح بن مهدي بن ابي الرجال في ترجمة السيد
العلامة احمد عبد الله الوزير رحمهم الله تعالى جميعا قال في الكتاب المذكور
مما استنطاه يعني السيد المترجم له مطهر بن الامام شرف الدين عليه
عاينته كتب له كتابا تمثل فيه بقول طرفة بن العبد كليني لهم
فقلت انا من اميمة فلهاكى وذكر السيد الاديب محمد بن عبد الله الحوثي
اني ذكرت ان ابن سنان اعترض عليه بانه مفرد وحينئذ فقال السيد حسين
بن عرفت هذا فلي قبل ان تخرج من بطن امك قلت اقتضى والوجه في الفتح ان الياء
تحمله بين الهمز والفتحة بعد التركيب فكان اصله يا اميمة فحذفت الياء
تلك جهم ثم الحقت هذه التاء المربوطة بين الهمز وحركتها لين الحركة بعد الحرف فتحرك
بحركة الهمز وصارت الهمز ساكنة ثم فتحت لاجل تاء التأنيث وهذا
رأي ابي علي الفارسي وقال ابن مالك ان هذه الفتحة على التاء لانها
حركة ما قبلها وابي كفتحة دال يا زيد بن عمرو وجوز ابو حيان والنحم
في كلهاكى معرفة فختم بتاء التأنيث اسمي وليل عاطف ومعطوف مجرور

عد وليّة او من سفين ابن يامن يجوز بها الملاح طورا وتهتدي وقبل البيت
رايت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد فان كنت لا تستطيع
دفع منيتي فدعني ابادرها بما ملكت يدي الغريب خولة اسم امرأة من بني
كلب تشبب بها اطلال جمع طل وهو ما شخص من اثار الديار وبرقة حجارة
بخالطها رمل وطين وتهمد بالمثلثة اسم موضع المطي جمع مطية وهي الراحلة
اسي حزنا وتجلدا اصبر بالتجلد ومعناه كن جلدا الحدوج جمع حدج وهو مركب من
مراكب النساء ويقال حدج يحدج اذا ركب الحدج والمالكية منسوبة الى مالك
ابن معد بن ضبيعة والخلايا جمع خلية وهي السفينة العظيمة والنواصف
جمع ناصفة وهي الرحبة الواسعة تكون في الوادي وسفين جمع سفينة وزعم
ابو عبيدة انه لا يقال للسفينة خلية حتى يكون معها زورق كانه
شبهها بالخلية من الابل ومما سئل عنه في هذا البيت ان يقال كيف
جاز ان يجوز ان يكون السفين بالنواصف وانما النواصف رحاب تكون
في الاودية فالجواب ان في البيت تقديما وتاخيرا والمعنى كانّ
حدوج المالكية غدوة بالنواصف مورّدة خلايا سفين ومردية موضع
غدوليه من نعت السفين منسوب الى قوم كانوا ينزلون هجر فيما ذكر الاصمعي
وابن يامن من اهل هجر وطوراً ظرف بمعنى وقت وحين يجوز تعديل عن العقيد
ومنه قوله تعالى ومنها جائر بني غبراء الفقراء ويدخل فيهم الاضياف والطراف
بناء من ادم يتخذ المياسير وانشد في باب اللوازم

أنذكر حلّ غرّان ركابنا لما تزل برحالتنا وكان قد البين للنابغة
الذبياني فالها في المنجردة ابنة النعمان وتقدم التعريف به واولها من ال مية
رائح او مغتد عجلان ذا زاد وغير مزود زعم البوارح ان رحلتنا غدا

وبعد البيت

وبذلك خبرنا الغراب الاسود ١ مرحبا بغد ولا اهلا به ان كان تفرق احبة
في غد افد الترحل البيت قال ابن جني في الخصائص عيب على النابغة قوله
في الدالية المجرورة وبذاك خبرنا الغراب الاسود واما الاخفش فكان يرى
ان العرب لا تستنكر الاقواء وتقول قلت قصيدة الا وفيها الاقواء ويمثل
لذلك بان كل بيت منها شعر على حدة قائم برأسه اللغة افد على
وزن فعل بكسر العين معناه قرب ودني ومنه حديث الاحنف قد
افد الحج اي دني وقته وقرب وفي الصحاح افد الترحل بالكسر يافد افدا
اي عجل فهو افد على فعل اي مستعجل وافد الترحل دني وازف انتهى وروى
البيت ازف بالفاء ومنه ازف الوقت وحان الاجل اي دنا وقرب الترحل
الترحيل والترحيل والارحال بمعنى الازعاج والاشخاص وفي الحديث يخرج نار
من قعر عدن ترحل الناس اي تحملهم على الرحيل وقيل تنزلهم الترحل والراحلة
من الابل البعير القوي على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء والهاء
فيه للمبالغة وتقدم بخ والرحال المنازل ومنه حديث اذا انبك القتال
فالصق في الرحال والدور والمساكن والمنازل وهي جمع رحل يقال للمنزل
الانسان وسكنه رحله وانتهينا الى رحالنا اي منازلنا ركبانا الابل
الرواحل ولا واحد لها من لفظها وقيل جمع ركوب قاله العيني وفي الصحاح وابن
الاثير الركاب الابل والجمع ركب قاله ابو عبيدة وقال غيره بعير ركوب
وجمعه ركب فالجمع الركاب ركائب برحالنا جمع رحل وقد تقدم معناه الا
غرائب افد السنة حمل فعل وفاعل غير منصوب على الاستثناء المنقطع ان
بفتح الهمزة هي ان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف والخبر
المتصل في محل جر باله اضافة لما حرف نفي وجزم متصل بزمن الحال وذلك احد

اخذ الفوق بخمسة بينها وبين لم الجازمة وان كانا مشتركين في الاختصاص
بالمضارع وجزمه وقلب معناه تزل مضارع زال بفتح العين واصل
مضارعه يزول على وزن يخرج فنقلت حركة العين الى الفاء فصلت
الواو لمجانستها ومنه قول كعب ببطن مكة لما اسلموا زولوا اي انتقلوا
عن مكة مهاجرين الى المدينة والزائلة كل شيء من الحيوان يزول عن
مكانه ولا يستقر يقع على الانسان وغيره ومنه حديث جندب الخيلي
والله لقد خالط سهمي ولو كان زايلة لتحرك برحالنا مجرور بالباء متعلق
بنزال لانها من الافعال التامة وكان مخففة كان الثقيلة قد حرف
يقرب الماضي من زمن الحال اذا دخل عليه وقد يحذف الفعل الذي
دخل عليه لدلالة الحال كما وقع في هذا البيت وعلى ذلك انشد الشريف
والتقدير وكان قد زالت وجعله بعضهم من شواهد اتصال تنوين الترنم
بالوقف وفي البيت شاهد آخر من حيث تخفيف كان وحذف اسمها
والاخبار عنها بجملة مصدرة بقد وبعد البيت المذكور في اثر جارية
رتكن اسمها فاصاب قلبك غيران لم تقصد بالدر واليا قوت زين
نحرها ومفصل من لولو وزبرجد عود على بد قال الامدي لما اجتمعت
العرب على فضل النابغة الذبياني وسلمت ان يضرب قبة بعكاظ فيقضي
بين الناس في اشعارهم لبصر بمعاني الشعر فضرب العبد واتته وفود
الشعراء من كل اوب فكان يستجيد الجيد من اشعارهم ويرذل فيكون
قوله في ذلك سموعا فيها جميعا وما خوذا به فكان ممن دخل عليه الاعشى
وحسان بن ثابت والخنساء بنت عمرو بن الشريد فانشد الاعشى
قصيدته ما بكاء الكبير بالاطلال فقال احسنت واجدت ثم انشده
حسان قصيدته الم تسال الربع القديم فقال انك لشاعر ثم انشدته

سورة قرا ابو قحايف عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قف على ما وقع للخنساء مع حسان رضي الله عنه من المفاخرة والمناظرة

قولها قذى بعينك ام بالعين عوار فاقبل عليها كالمستجيد لقولها فلما فرغت من انشادها قال انت اشعر ذات متانه فقالت وذي خصيه يا ابا امامه فقال وذي خصيه فغضب حسان وقال انا اشعر منك ومنها فقال ليس الامر كما ذكرت ظننت ثم التفت الى الخنساء فقال ياخناس خاطبيه فالتفتت اليه فقالت ما اجود بيت في قصيدتك هذه فقال قولي لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما فقالت ضعفت افتخارك وانزرته في ثمانية مواضع في بيتك هذا قال وكيف قالت قلت لنا الجفنات والجفنات ما دون العشر ولو قلت لنا الجفان لكان اكثر وقلت الغر والغرة بياض يكون في الجبهة ولو قلت البيض لكان اكثر اتساعا وقلت يلمعن واللمع يأتي شيئا بعد شيء ولو قلت يشرقن لكان اكثر لان الاشراق ادوم من اللمعان وقلت بالضحى ولو قلت بالدجى لكان اكثر طراقا وقلت واسيافنا والاسياف ما دون العشر ولو قلت سيوفنا كان اكثر وقلت يقطرن ولو قلت يسلن لكان اكثر وقلت من نجدة والنجدات اكثر من نجدة وقلت دما والدماء اكثر من الدم فلم يجد حسان جوابا انتهى واجاب ابن هشام عما اورده الخنساء على حسان ان الجمع في الجفنات نظير قوله تعالى في الغرفات واما الغر فليس بجمع غرة بل جمع غراء وهي البيض الشرفات من كثرة الشحوم وبياض اللحوم وقوله يلمعن هو المستعمل في هذا النحو يقال لمع السراب ولمع البرق وقوله في الضحى لانه اراد ان طوارقهم موصول وقراهم في كل وقت مبذول وقد وصف قبل هذا قراهم بالليل حيث قال وانا لنقري الضيف ان جاء طارقا من الشحم ما

اضحى صحيحا مسلما واما قوله يلمعن فهو مستعمل في مثل هذا يقال سيف يقطر دما ولم تجر العادة بان يقال سيفه يسيل دما او يجري دما مع ان يقطر امدح لانه يدل على مضي السيف وسرعة خروجه عن الضربة حتى لا يكاد يعلق به دم قلت في الجواب نظر لان من اجاب عنهم اعرف باساليب الفصاحة وطرق البلاغة واليهم الملجأ في ايضاح موادها فكيف يصح الجواب بما لا يوافقون عليه وخصوصا في مقام الانظار التي اوجبت سكوت مهما قع البلغاء عن رد ما غمز به مقاله مع ما لهم في اجراسابقها في ميادين الفصاحة من المنزلة العليا ولو كان عند حسان خلاف الواردلناظر عن نفسه اجرى مع ما علم لهم من انفتهم وخصوصا في المقام المذكور الناشي عن طلب بيان الدعوى منه مع ما تضاف اليه من التعجيز عما لا ترضى انفسهم المقابلة به والمعارضة بسببه ولعل التسا هذا مع اقرار المجاب عنه بصحة قول المورد المعارض وتسليم المحكم اولا واجماع من سواهم على صحة الايراد وبعد ان الفصحاء غير من ذكر لم تبلغهم هذه القصة ولو حصل منهم جواب عنها لنقل لتوفر دواعيهم على نقلها واشاعتها بينهم واقرب الجواب في هذه القضية عدم صحة القضية وتطرق الضعف لها ولذا طعن ابو علي الفارسي في صحة الحكاية وكذا نقل ابو حيان في شرح التسهيل وانشد في الباب

وهي تكن عند امرئ من خليقة ... ولو حالها تخفى على الناس تعلم

البيت لزهير بن ابي سلمى كما نسبه في الاصل وهو من بني عبد الله بن غطفان في معلقته المشهورة واولها امن ام اوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج

الألوكة www.alukah.net

قال هذا القصيدة يمدح بها الحارث بن عوف وهرم ابن سنان
المريتين وقبل البيت المذكور رأيت المنايا خبط عشواء من
تصب تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم وبعد وأعلم علم اليوم والأمس
قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي **الغد** بضم الدال المهملة الأثر الرماد
وما شبه ذلك وجمعها دمن والحومانة المكان الغليظ المنقاد في قول
الأصمعي وقال غيره الحومانة القطعة من الأرض وجمعها الحومان والـ
الحوامين والدارج والمتلثم موضعان وقوله امن ام اوفى دمنة تكدر
امن دمن ام اوفى دمنة لان من هنا للتبعيض واخرج الدمنة من الدمن
ومثله قوله تعالى واسئل القرية المنايا جمع منية والخبط ضرب اليدين و
الرجلين بالارض وانما يريد ان المنايا تاتي على غير قصد وليس كما
قال لانها تاتي بقضاء وقدر ويقال عشي يعشو اذا اتى على غير
قصد كانه يمشي مشية الاعشى **واخرج** وكيع في الغرر عن محمد بن
عبد الله بن عمرو بن عثمان قال قال يوما زيد بن علي بن الحسين لعبد الله
ابن حسن بن الحسين بئست الجاهلية كانت جاهلية زهير بن ابي
سلمى حيث يقول رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن
تخطئ يعمر فيهرم فقال عبد الله بن الحسن نعمت الجاهلية كانت جاهلية يزيد بن الحكم
حين يقول واعلم علما اليوم والامس قبله ولا كنني عن علم ما في غد عمي
اللغة امرؤ هو الرجل مثال ثمر فتجمع على المرون ومنه حديث الحسن
صلاكم ايها المرون **خليقة** هي الطبيعة ومثله الخلق وتقع الخليقة على الناس
والبهائم ومنه حديث الخوارج هم شر الخلق والخليقة فالخلق الناس والخليقة
البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويراد بهما جميع الخلائق قاله ابن الاثير والخلق

بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية ومنه حديث ليس في الميزان اثقل
من حسن الخلق قال في النهاية وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة
وهي نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته
الظاهرة واوصافها ولهما اوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب
متعلقان باوصاف الصورة الباطنة اكثر مما يتعلق باوصاف الصورة
الظاهرة ولذلك تكررت الاحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع
كقوله اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق وقوله اكمل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا وقوله ان العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم
القائم وقوله صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق واحاديث
من هذا النوع كثيرة وكذلك جاء في ذم سوء الخلق احاديث كثيرة **خالها**
اي يظنها ومنه حديث عايشة كان اذا راى في السماء اختيالا تغير
لونه اي يخال فيها المطر وفي الحديث ما أخالك سرقت اي ما أظنك
يقال خلت اخال بالكسر والفتح والكسر افصح واكثر استعمالا والفتح
هو القياس واما الخيلاء والخيلا بالضم والكسر فالخاء فيهما الكبر والعجب
يقال منه اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة اي كبر ومنه
حديث من الخيلاء ما يحب الله تعالى في الصدقة وفي الحرب اما
الصدقة فهو ان تهزه اريحية السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه فلا
يستكثر كثيرا ولا يعطي منها شيئا الا كان وهو له مستقل واما الحرب
فان يتقدم اليها بنشاط وقوة نحوف وجبان **تخفي** مضارع خفي بكسر الخاء في
الماضي وفتحها في المستقبل واخفيت الشيء سترته وخفيته اظهرته ومنه
قراءة من قرا اكاد اخفيها بفتح الهمزة **تعلم** مضارع علم مبني لما لم يسم فاعله وفي

الألوكة
www.alukah.net

الحديث اسمائه تعالى العليم وهو العالم المحيط علمه بجميع الاشياء ظاهرها وباطنها
دقيقها وجليلها والعلم بفتح اللام الراية وهو الجبل الطويل والعلامة ايضا
ومنه حديث تكون الارض يوم القيمة كقرصة النقي ليس فيها معلم لاحد
غراب مهمي اسم لعود الصفير عليها من تكمن خلفه فالسهيلي فانها عنده حرف في هذا
البيت مستدلا بانها لا محل لها وتبعه ابن سبعون واستدل لقوله مهمي بقصب افقا
من بارق تشم قال اذ لا يكون مبتدا لعدم الربط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا
لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما فتعين انها لا موضع لها
واجيب انها في بيت زهير اما خبر تكن وخليقة اسمها ومن زائدة لان
الشرط غير موجب عند ابي علي واما مبتدا واسم تكن ضمير راجع اليها كما تقدم
والظرف هو الخبر وانث ضميرها لانه الخليقة ومثله ما جاءت حاجتك فيمن رجح
من خليقة تفسير للضمير كقوله لما سبحتها من جنوب وشمأل واما اعرابها في قوله
نصب افقا فهي مفعول نصب وافقا ظرف ومن بارق تفسير لهي او متعلق
بنصب معناها التبعيض والمعنى اي شيء نصب في افق من البوارق تشم قال في المغني
والكلام على مهمي واقسامها يقتضي طولا وهو خارج عن الغرض وذكر اللبلي في
شرح شواهد الجمل ان من الناس من جعل من في قوله من خليقة زائدة وجعل خليقة
مرفوعا على انه اسم تكن قال ورد هذا القول بانه يؤدي الى ان يبقى المبتدا
الذي هو مهمي لغير عائد من الخبر وبيان ذلك ان الجملة التي بعد مهمي خبرها
فلا بد من ضمير يرجع اليها اذ ليست في المعنى نفس المبتدا فلو جعلنا من زائدة
وجعلنا خليقة اسم تكن لم يكن في الجملة ما يعود على مهمي من خبرها انتهى قلت
ما نسبه لبعض الناس هو ظاهر اعراب ابن السيد لانه جعل من خليقة
في موضع رفع بكان ومن زائدة فليست متعلقة بشيء ولا يلزم قائل ذلك ما الزمه

اما الاول فقد يجاب ان مهمي حرفا لا محل لها كما تقدم للسهيلي وابن سبعون فهو
دليل القول بحرفيتها عندهم وانها حرف شرط كان الشرطية واما الثاني فانه يرى انها
ظرف زمان في البيت فمهمي اسم منصوب على الظرفية على القول بجواز وقوعها
ظرفا واما ان تكون مصدرا فتامله **ولو خالها تخفى على الناس** قال اللبلي اعترض
بين الشرط وجوابه **و تعلم** جواب الشرط الذي هو مهمي جواب لو محذوف دل
عليه تعلم اي ولو خالها تخفى علمت قال ويكن الا يحتاج الى جواب ويكون
بنوب منابه جواب الشرط وتخفى في موضع نصب على المفعول الثاني لخال و
المفعول الاول هو الهاء والشاهد في البيت كون مهمي حزمت فعلين او لهما
الشرط الذي هو تكن وعلى ذلك نشده الشريف ومعنى البيت ان من اسر
خبرا او شرا لا بد ان يظهر عليه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم تسلما من
اسر سرين كساها ردائها فاشة قال ابن دريد ليس في كلام
العرب سلمي بضم السين الا والد زهير صاحب هذه المعلقة وكذا ذكره
غيره ايضا فيما نقله اللبلي في وشي الحلل وذكر في الصحاح مثله وحكى
عن العكوي فيما قرأته انه حكى عن ابي الحسن النسابة ان ضمرة بن يربوع
يقال له ابو سلمى بضم السين انتهى قلت حكى المطرزي في كتاب غريب اسماء
النساء انه يقال في والد زهير سلمى وسلمي بفتح السين وضمها فانظر **فتنبيه**
تقدم في نسب زهير انه من غطفان وذكر صاحب المعلقة المذكورة وقال
ابن دريد هو غلط وانما هو من مزينة وكان زهير يهود وتنصر واقر
بالبعث واشكل على الناس نسبته لاجل مزينة كانت في بلاد غطفان
يظنون انه من غطفان انتهى وزهير جاهلي لم يدرك الاسلام
وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلما زهيرا وله مائة سنة

الشبكة الألوكة www.alukah.net

فقال اللهم اعذني من شيطنته فما لاك بيتا حتى مات قلت ذكروا انه
عاش مائة وعشرين سنة حكى ذلك ابو حاتم في كتاب المعمرين وا
نشد في البيت متى تأته تعشو الى ضوء ناره
تجد خير نار عندها خير موقد البيت للحطيئة واسمه جرول ابن
اوس ويقال ابن مالك العبسي ذاكره الاسيوطي ويكنى ابا طسكه
ولقب بالحطيئة لقصره وقربه من الارض وقيل لانه كان تحطو الرحل
وهي التي لا اخمص لها وقيل غير ذلك وكان شاعرا مفلقا جوالا في الاقوا
يمتدح الاماثل ويستحدثهم وهو اول من قال اغط القوس بارها ذكره
البيطلوسي في شرح الكامل واخرج ابن عساكر عن الاصمعي قيل للحطيئة
من اشعر الناس فاخرج لسانه وقال هذا اذا طمع وفي البيان للجاحظ
قال اعرابي للحطيئة ما عندك يا راعي غنم قال عجراء من سلم قال اني ضيف
قال للضيفان اعددتها وكان الحطيئة احد نجلاء العرب قال ابو عبيدة
ونجلاء العرب اربعة الحطيئة وحميد الارقط وابو الاسود الد
خالد بن صفوان وذكر غير في اوصافه انه كان سئولا ملحا
دني النفس كثير الشر قليل الخير بخيلا قبيح المنظر رث الهيئة مغمور
النسب فاسد الدين وما يشان يقول في شعر شاعر عيبا الا وجد نه وقل
ما تجد ذلك في شعره لانه كان من فحول الشعراء ومتقدميهم ونصى انهم
متصرف في جميع فنون الشعر من المديح والهجا والنسيب مجيد في ذلك اجمع
وهو على ما ذكر ابو عبيد البكري راوية زهير وراوية الحطيئة هذين
ابن خثرم وراوية هدبة بن خشرم جميل وهو من المخضرمين ادرك الجا
والاسلام ولا اراه اسلم الا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد كان

ذا شر وسفه ونسبه متدافع بين قبائل العرب فكان ينتمي الى فريق منها اذا
غضب على الآخر قال ابن دريد عن اشياخه كان للحطيئة اذا غضب على
بني ذهل قال انا من عبس انتمي قلت وهذا دليل على انه ليس من بني عبس
وانما هو مدعي فيهم فهو يرد ما تقدم من نسبته الى بني عبس عند جلال
الدين الاسيوطي وتقدم ايضا انه مغمور النسب وذكر ابن الكلبي انه كان
من اولاد الزنا الذين شرفوا وهو جاهلي اسلامي ثم ارتد والعياذ بالله
وقال في ذلك اطعنا رسول الله ما كان بيننا فيا لعباد الله مالابي بكر
ايورثها بكرا اذا مات بعده فتلك لعمر الله قاصمة الظهر قلت وسيأتي
بعد هذا انشاء الله ما هو صريح في كفره من مقالته عند موته اللغة تعشوا
اي نأتي على غير هداية وقال ابن قتيبة يقال عشوت الى نار اعشو اذا
قصدتها بليل ثم سمي كل قاصد عاشيا انتهى قلت الذي في الزبيدي
عشوت اعشو عشوا وعشوا اذا اتيت نارا ترجو عندها شيا وبه فسر العيني
تعشوا في البيت وفي النهاية العشوة بالضم والفتح والكسر الامر الملتبس
وان يركب امرا بجهل لا يعرف وجهه ماخوذ من عشوة الليل وهي ظلمة وقيل
هي من اوله الى ربعه ومنه حديث حتى ذهب عشوة الليل وفي حديث علي
خباط عشوات اي يخبط في الظلام والامر الملتبس فيتحير والعشا بفتح العين
الطعام وبالكسر ما بين المغرب والعتمة وفي حديث ابن عمر ان رجلا سأله
فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل كذا فهكذا لا يضر مع الاسلام ذنب فقال ابن عمر
عش ولا تغتر ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك قال في النهاية وهذا
مثل تضربه العرب في التوصية بالاحتياط والاخذ بالحزم واصله ان رجلا
اراد ان يقطع بابلة مغازه ولم يعشها تفقد على ما فيها من الكلا فقيل له عش

فـ
العشا بالفتح الطعام
وبالكسر ما بين المغرب والعتمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابلك قبل الدخول فيها فان كان الكلا فيها لم يضرك وان لم يكن كنت قد احرزت
بالحزم فاراد ابن عمر احد اجتنب الذنوب ولا تركبها وخذ بالحزم ولا
ولا تتكل على ايمانك **ضوء** الضوء معروف وفي النهاية ضاءت الأفق وا
ضاءت بمعنى اي استنارت وصارت مضيئة **نار** النار معروفة
وعينها واو واصلها نور على وزن حجر تحركت وانفتح ماقبلها قلبت
الفا وجاء جمعها على انيار بالياء في حديث سجن جهنم فتعلوهم نار الانيار
وحمل على انه من باب عيد واعياد وريح وارياح وبهما ايضا من الواو وفي
حديث ابي هريرة العجماء جبار والنار جبار وفسرت بانها النار التي يوقدها
الرجل في ملكه فيطيرها الريح الى مال غيره فيحترق ولا يمكنه ردها فتكون هدرا
وقيل ان الحديث غلط قلل قال في النهاية وقيل هو تصحيف البير فان
اهل اليمن يميلون النار فتنكسر النون فسمعه بعضهم على الامالة فكتبه بالياء
فقراه مصحفا بالياء انتهى قلت في الكلام تناف لان صدره يدل على ان
الاصل في الحديث هو البير ولذا غلط الراوي وهو عبد الرزاق في روايته
له بلفظ النار وان كان الخطابي قد وجده لابي داود من طريق اخرى
بعد ان حكى ان اصحاب الحديث يغلطون الراوي المذكور في تلك الرواية
وعجز الكلام يدل على ان المصحف هو البير من النار وان الاصل النار فتامل
وقد يراد بالنار الراي من باب التشبيه ومنه الحديث لا تستضيئوا بنار
المشركين فاراد نهيهم مشاورتهم في الراي فجعل الراي مثلا للضوء عند
الحيرة وفي اسماء الله تعالى النور وهو الذي يبصر بنوره ذو العماية
ويرشد بهداه ذو الغواية وفي حديث ابي ذر قال له ابن شقين
لو رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت كنت اسئله هل رايت ربك

نقال قد سالته فقال نور اني اراه اي هو نور كيف اراه وهذا الحديث
وان انكره احمد بن حنبل وقال ما زلت منكرا له وما ادري ما وجهه فقد
تاوله العلماء بان المراد ان حجابه نور ويدل عليه ما جاء في حديث ابي
موسى والمعنى كيف اراه وحجابه النور اي ان النور يمنع من رؤيته
قال معناه في النهاية قلت ولا بد من زيادة في هذا المحل وهو ان الحجاب
بالنسبة الى الراءي الرؤي والا لزم كون الاله جرما محصورا متحيزا
والمعنى في ذلك كيف اراه وقد تقدم قام بالرؤية مانع الذي هو
النور فاضافة الحجاب الى الله للتشريف مثلها في بيت الله فتامله
تجد مضارع وجد واصله توجد على وزن تفعل بكسر العين فحذفت فاء
الكلمة التي هي الواو ولوقوعها بين متنافيين ياء مفتوحة وكسرة وحمل على ذي الياء
اخواته على ما تقرر في التصريف وتقدم ما ذكرناه قبل ذلك وتقال وجد مطاوعة
يجد ويجد بالضم لغة عامرية قال في الصحاح لا نظير له في باب المثال وا
نشد عليها قول لبيد العامري لو شيت قد نفع الفؤاد بشربة تدع الصوادي
لا يجدن غليلا و وجد ضالته وجدانا اذا راها ولقيها وفي اسماء الله تعالى
الواجد وهو الغني الذي لا يفتقر وقد وجد يجد جدة اي استغنى
غناء لا فقر بعده قاله في النهاية ومنه الحديث اليك الواجد يحل عقوبته و
عرضه اي القادر على قضاء دينه وتقال وجدت بفلانة وجدا اذا
احببتها حبا شديدا ومنه الحديث فمن وجد منكم عالة شيا فليبعه اي احبته
واغتبط به **موقد** اسم فاعل من اوقد النار يوقدها وقودا بضم الواو وبفتحها
اسم للحطب ومنه قوله تعالى وقودها الناس والحجارة قاله الهروي وتوقدت
النار واستوقدتها بمعنى واحد ويكون استوقد بمعنى اوقد ومنه قول لبيد رحل

كمثل الذي استوقد نارًا اي اوقدها **الأعراب** متى ظرف زمان ومعناه الشرط
وتاتِه مجزوم به وعلامة جزمه حذف الياء والضمير المتصل به مفعول والفاعل مستتر
يعود على المخاطب والشاهد في البيت الجزم بمتى الظرفية الزمانية لتضمنها الشرط
وعلى ذلك استشهد الشريف **تعشو** جملة من فعل وفاعل في محل نصب حال من مفعول
فاعل تاتي اي تاته عاشيًا وعلى ذلك هذا استشهد الشريف الزجاج شاهدا

عاشيا بيان

لانه يقال فاذا وقع بين الجزا وبين الشرط جوابه فعل مستقبل في معنى الحال كان مرفوعًا
واستشهد البيت **تحصيل** قال اللبلي في شرحه وشي الخلل الفعل الواقع بين الشرط
وجوابه المجزومين هو على ضربين اما ان يكون من معنى الفعل الاول او مخالفا
له فان كان مخالفا له لم يجز فيه الا الرفع وموضعه موضع الحال فان كان من
معنى الفعل الاول جاز فيه الرفع والجزم فالرفع على الحال والجزم على ان يكون
بدلا من الاول قال ولا يكون في الفعل من انواع البدل الا بدل الشيء من
الشيء او بدل الغلط او ما بدل الكل من البعض من الكل او بدل الاشتمال فلا يكون ما
في الفعل لان الفعل لا يجمع فيبدل من جمعه ولا يقع فيه ما يقع في الاسم من الاشتمال
وأما بدل الغلط فيقع فيه لان ذلك انما هو سبق اللسان الى لفظ والمراد
غيره فيتلافى انتهى **قلت** اما بدل البعض فالاتفاق على منعه وان
كان للشاطبي ما ظاهره جوازه وتبعه خالد في شرح التصريح والمبدل
الاشتمال ففيه خلاف بين النحويين فمن اجازه جعله منه قوله تعالى

تحصيل

تقع في الفعل من انواع البدل

يلق اثامًا يضاعف له العذاب **الى ضوءٍ** مجرور متعلق بتعشو **نارٍ** بالجر
بالاضافة الى ضوء وهو مضاف والهاء مضاف اليه محلها جر **تجد** جواب الشرط
مجزوم به لانه يجزم فعلين الاول شرطه والثاني جواب جزاءه وتجد مضارع
فاعله ضمير المخاطب **خيرٍ** مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة واصل خير خيرا

افعل تفضيل حذفت همزته **نارٍ** مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة **عندها**
ظرف والعامل فيه محذوف وهو الخبر مقدمًا والضمير مجرور بالظرف المذكور
لاضافته اليه **خيرٌ** مبتدا مؤخر مرفوع بالضمة والكلام فيه كما سبق فيما قبله
مُوقِدِ مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة والجملة من المبتدا وخبره في محل
خفض على الصفة لنار ويجوز ان يرفع خبر على انه فاعل بالاستقرار على
مذهب سيبويه ولا خفش لان المجرور معتمد لكونه صفة لموصوف قاله
اللبلي وهذا البيت وقع من قصيدة يمدح بها بعض بني عامر بن شماس
وقبله **تزور امرؤ** يوتي على الحمد ماله ومن يوت اسباب المحامد يحمده
يري البخل لا يبقي على المرء ماله ويعلم ان البخل غير مخلده
يري الجود لا يدني من المرء حتفه ولا البخل والامساك ليس بمخلده
كسوب ومتلاف اذا ما سالته تهلل واهتز اهتزاز المهنده
بني ثاته البيت والمعنى يقول متى اتيت الي هذا الممدوح ناظرا الي نار
مهند يا ما وجدت افضل نارا عندها اكوم موقد وخير منزول به فانه اكوم من
يوقد النار ولما سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا ينشد هذا البيت
قال تلك نار موسي عليه السلام حكى ذلك صاحب التخالف فيحتمل وشي الخلل قلت
المروي عن هشام بن عروة ان عمر بن الخطاب لما سمع الرجل ينشد البيت قال
ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم وظاهره التخالف فيحتمل في الجمع تكرار الموطن
او يكون المعنى برسول الله صلى الله عليه وسلم هو موسي الا ان المألوف من
الصحابة رضوان الله عليهم فمن بعدهم حيثما اطلقوا لفظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانما يعنون نبينا وسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
حكاية الخطيئة عند الموت اخرج ابو الفرج في الاغاني وابن عساكر

www.alukah.net

من طرق يزيد بعضها على بعض ان الحطيئة لما حضرته الوفاة اجتمع
اليه قومه فقالوا له يا ابا ملكية اوص فقال ويل للشعراء من راوية السوء
قالوا اوص يرحمك الله قال ابلغوا اهل صابين انه شاعر حيث يقول
لكل جديد لذة غير انني وجدت جديد الموت غير لذيذ قالوا اوص
ويحك بما ينفعك قال ابلغوا اهل امرئ القيس انه شاعر اشعر العرب
حيث يقول فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل
قالوا اتق الله ودع عنك هذا قال ابلغوا الانصار ان صاحبهم اشعر
حيث يقول يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسئلون عن السواد المقبل
قالوا ان هذا لا يغني عنك شيا فقل غير ما انت فيه فقال الشعر صعب
وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه
يريد ان يعربه فيجمه قالوا يا ابا ملكية الك حاجة قارا ولكن اجزع
على المديح الجيد يمدح به من ليس له اهلا قالوا ما تقول في عبدك قال
هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا اوص للفقر اشيء قال اوصيهم
بالالحاح في المسئلة زاد صاحب وشي الحلل هنا فانها تجارة لن تبورا
وكلمة اخرى اقذع فيها تحاميت ذكرها لذلك قالوا وما تقول في مالك قال
للانثى من ولدي مثل الحظ الذكر قالوا ليس هكذا قضى الله قال لكني هكذا
قضيت وما ادري اعوادا نتم ام خصما فقالوا فهل توصي للبنائي قال
كلوا اموالهم وطيبوا انهاتهم قالوا فهل فيه شيء تعهد غير هذا قال نعم
تحملوني على اتان وتتركوني بواكيها حتى اموت فان الكريم لا يموت على
فراشه والاتان مركب لم يمت عليه كريم قط فحملوه على اتان فجعلوا
يذهبون به وهو يجيئون وهو عليها حتى مات وهو يقول لا احد الا
من حطيئة هجا بنيه وهجا المرتية من لؤمه مات على الغرية والغربة الا تان
طرفة مضحكة كان الحطيئة بذيا هجاء فالتمس ذات يوم انسانا
يهجوه فلم يجد وضاق عليه ذلك فجعل يقول ابت سفنائي اليوم الا
تكلما بشر فما ادري لمن انا قائله وجعل يردد هذا البيت في اشداقه
ولا يرى احدا حتى اطلع في ركي او حوض فرأى وجهه فقال رأيي وجهها
قبح الله خلقه فقبح من وجه وقبح حامله وانما اطلت النفس في هذا
البيت لاحتمال الكلام فيها التطويل والا فالغرض القصد في البيان و
انشدني ابو الندى متى تأتنا تألم بنا في ديارنا تجد حطبا
جزلا ونارا تأججا البيت لم اظفر بنسبه ولا من تكلم عليه اللغة تلمم من الم
بالشيء اذا اقرب منه وفي الحديث فان كنت المممت بذنب فاستغفري يستراي
قاربت واللمم طرق الجنون يلم بالانسان اي يقرب منه ويعتريه قاله في النهاية
ديارنا جمع دار والواو عن واو وتجد من وجد محذوف الفاء وتقدم الكلام
على هذين الحرفين حطبا الحطب معروف وحطبت القوم اذا احتطبت لهم
وحطبت به اذا سعيت به قاله الزبيدي جزلا قال في كتاب مختصر العين
الحطب اليابس وفي النهاية لابن الاثير في تفسير قوله عليه السلام اجمعوا لي
حطبا جزلا انه الغليظ القوي قلت وهو اسعد بتفسير ما في البيت والجزل
ايضا العطاء الجزيل قال الزبيدي ايضا وفي حديث موعظة النساء قالت
امرأة منهن جزلة اي تامة وفي النهاية ويجوز ان تكون ذات كلام جزل اي
قوي شديد نارا واري العين والالف منقلبة عنها وقد تقدم تأججا
مطاوع اججت النار اذا وقدتها ويحتمل ان يكون مضارعا حذفت احدى

الصلوة

تائيه استشقالا والتاجج ضياء النار ومنه حديث الطفيل طرف سوطه
يتاجج اي يضيء قال في النهاية من اججت النار توقدها والأجاج بالضم
الماء الملح الشديد الملوحة ومنه حديث الاحنف نزلنا سبخة نشاشة طرف
لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الاجاج ونعني بالنشاشة البصرة اي نزلنا قريبا
الماء لان السبخة نز ماؤها فينش ويعود ملحا وتقال نشت الخمر اذا غلت تنش
نشيشا **الاعراب** متى تاتنا ظرف زمان معمولة لتاتنا وهو اسم شرط جازم
تاتنا مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف الالف وفاعله مستتر يعود على المخاطب
ومفعوله البارز المتصل تلمم مضارع مجزوم على انه بدل من تاتنا بدل كل من كل
وعليه انشد ابن ام قاسم في شرح البيت في تلخيصه وسبق اعراب نظائره
وما قيل فيه فاغنى عن اعادته هنا بجر فهر بالكاف محلا متعلق بتلمم في دارنا فهو
بفي وهو مضاف والضمير مضاف اليه محله الجر تجد جواب الشرط مجزوم بالسكون وهو
هو محتمل لان يتعلق به في دارنا او يتعلق بتلمم او تاتنا ويجوز ان يكون من باب
التنازع فيه على قول من قال به في المسئلة والشاهد في البيت الجزم بمتى
الظرفية وعلى ذلك انشد الشريف حطبا مفعول تجد وفاعله ضمير المخاطب جزلا
صفة لحطب ونارا معطوف على المفعول الذي هو حطبا منصوب بالفتحة تاجا
جملة من فعل وفاعل صفة قال الطيبي والالف في تاجا للتثنية وذكر التلهب
في الحطب على النار وقيل تاجج بالنون كقوله لنسفعن وكقول الاعرابي
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدن انتهى قلت وكون الالف بدلا من النون
التوكيد غير ظاهر فتامله المعنى في البيت انه يصف نفسه او قومه بالكرم
والجود وان قرى الاضياف متى ياتوا وجدوه ليلا او نهارا وكنى عن ذلك

بما ذكر من تاجج النار في الحطب الجزل على حد قولهم كثير الرماد لان الرماد انما
يكثر في كثرة الضيفان ثم رايت الطيبي في هذا المحل تكلم على معنى البيت
فقال انهم يوقدون غلاظ الحطب لتقوى نارهم فنظر بالضيفان من
بعد فيقصدونها فانظر مع ما قدمناه في معناه الا انه هو المرجوع اليه
والمعتمد به وبعد كتبي لهذا اطلعت على حاشية ابي حفص عمر العجمي على
كتاب الكشاف تكلم فيها على البيت المذكور فقال جعل الالمام بدلا من تلمم
اما بدل البعض لانه اتيان لا يكون فيه توقف كثيرا وبدل الاشتمال لانه
نزول خفيف واظهر ما قيل في تاجا ان الالف ضمير الحطب والنار تقال
تاجج النار اذا التهبت وتاجج الوقود والحطب اذا وقعت فيهما النار
والتهبت واصله ان التاجج قائم بهما وهاذا شانه جاز اسناده الى المجموع
والى كل واحد وقيل انه راجع الى النار على تاويل القبس وقيل اصله تتاجج
فحذفت التاء والحقت النون للتخفيف فصارت الفا في الوقف وفيه ان
المستقبل ليس فيه معنى الطلب انتهى واما اتيت بكلامه لانه اتم فائدة
ولا استطيع ان اظهر على ما ذكره في احتمالي في تاجا ان يكون مضارعا على ما
ردد فيه قول من قال ان الالف نون التوكيد فالحمد لله على الموافقة و
انشد في الباب اذما اتيت على الرسول فقل له حقا عليك
اذا اطمأن المجلس البيت للعباس بن مرداس السلمي وهو شاعر مخضرم
من شعراء مضر عدادا في بني سليم من قيس وكان معدودا في الصحابة
واسم فرسه ويكنى ابا الهيثم والعباس اسم مفعول من العبوس
قال ابن السيد وكذلك مراد بن مرداس لان المراد والمرداس الحجر الذي يرد به
اي يرمى به ويصدم ويلقى في البئر ليحفض به الحماة وقال ابن عبيد البكري

www.alukah.net

هو من بني سليم من منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس غيلان وامه
الخنساء الشاعرة بنت عمرو بن الحرث الشريد وام اخوانه الثلاثة وكلهم
شاعر ولم تلد الخنساء الا شاعرا ومن ولدها ابو شجى السلمي وقال ابن
الكلبي ام ولد مراد من جميعا الخنساء الا العباس فانها ليست امه وما
ذكرناه خلاف ما ذكره ابو الفرج عن رجاله انها كانت امه والعباس
هذا هو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم تسليما حين اعطى المؤلفة
قلوبهم من نفل حنين مائة ناقة واعطى العباس اباعر فسخطها وقال
• اتجعل نهبي ونهب العبيد كنهبي عيينة والاقرع • وقد كنت في الحرب
ذا تذرء فلم اعط شيئا ولم امنع • وما كان حصن ولا حابس يفوقان
مرداس في مجمع • وما كنت دون امرئ منهما • ومن تضع اليوم
لا يرفع • فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوا عني لسانه فزاد في
رضي والعبيد اسم فرسه رضي الله عنه والبيت المستشهد به من قصيدة
يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم تسليما واولها

• يا بيها الرجل الذي تهوي به • وجناء محبرة المناسم عرمس
• عيرانة طبخ الهواجر لحمها • فكان نقبتها اديم املس
• يا خير من ركب المطي ومن مشى • فوق التراب اذا تعد الانفس
• بانك اسلم الطاغوت واتبع الهدى • وبك انجلى عنا الظلام الحندس

وهي طويلة العرب الوجناء الناقة الشديدة اللحم مشتقة من الوجن
وهي الجانة المناسم جمع منسم وهو خف البعير عرمس من اوصاف
الناقة وهي الصلبة وهي الضخمة ايضا عيرانة شبهت بالعير في قوتها
ونشاطها نقبتها النقبة اللون والوجه والنقبة اول ما يظهر في البعير

من الجرب سمي به لانه ينقب الجلد وقد نقبت الناقة اذا رق خفها فيحتمل
ان يكون في البيت اشارة الى رقة خفها في شدة التعب حتى صار كانه
اديم املس الطاغوت الشيطان او ما يزين لهم مما يعبدونه ويقال
للصنم ايضا الحندس الشديد السواد والمعنى انه يقول لمن يخاطبه بما في
الابيات المذكورة بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ما في البيت
الثاني للبيت المستشهد به وما بعده وهو قوله يا خير من ركب المطي الخ
اللغة الرسول المراد به نبينا وسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
تسليما حقا عليك اي واجبا عليك يقال حققت الشيء بالتخفيف وحققته
بالتشديد واحققته ثلاث لغات وحق الشيء حقا فهو حاق اذا وجب
وثبت وفي اسماء الله تعالى الحق وهو الموجود حقيقة المتحقق وجوده
والالهية قاله في النهاية والحق ضد الباطل ومن حديث من رآني فقد
رآني حقا رؤياه الحق اي رؤيا صادقة ليست باضغاث احلام
وقيل في تفسيره فقد رآني حقيقة غير مشتبهة اظمأن المجلس اي
استقر الملا الجالسون المتحدثون وقد يكون اراد الموضع الذي يجلس كقوله واسب
بعدك يا كليب المجلس اي اهل المجلس بغير حذف اي المكان نفسه سكن واستقر
قاله اللبلي في شرح الجمل وغيره الأعرب اذما حرف شرط جازم للفعلين في
مذهب الامام وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي وعملها الجزم قليل واستشهد
الشريف البيت شاهدا على كونها ظرفا جازما ورجح مذهب س بانها لو كانت
ظرفا كما كانت قبل اتصالها بما لاقت معناها مع التركيب كما كانت تؤديه
قبله وذلك انها كانت قبل اتصال ما بها تدل على الزمان الماضي فلما ركبت مع
ما وضمت اليها سلبت دلالتها على الزمن الماضي وصارت تدل على الاستقبال

www.alukah.net

كان ولنقتصر على هذا القدر ومذهب الفراء جواز الجزم بها مجردة من ما
والبصريون لا يجيزونه وذكر اللبلي في توجيهه انها مضافة الى الجملة التي
بعدها والاضافة من شانها ان تخصص وتوضح والشرط موضوع على الابهام
ولا يجتمع في شيء واحد ابهام وايضاح في حال واحدة فزيد عليها ما لفظها
عن الاضافة وتهيئها للشرط فلا يكون فيها جزاء الا بانضمام ما اليها
فاذا الحقتها ما حدث فيها هذا المعنى الذي هو الجزاء ولا شك انه يحدث مع
التركيب معنى لم يكن مع الافراد انتهى **قلت** فيه نظر لان الاضافة
التي تفيد التخصيص او التعريف هي الاضافة الى المفردات واما الاضافة
الى الجملة كلا اضافة سلمنا افادتها التخصيص من اجل الاضافة الى المصدر
في الحقيقة فلا نسلم توارد الابهام والتخصيص على محل واحد حتى يرد المحذور
المذكور وذلك لان ابهامه من حيث ذاته بمعنى انه صالحة لتعليق كل فعل
من الافعال وتخصيصه باعتبار عوارضه من خصوصية متعلقاته من جلوس
وقيام ورؤية وحضور المطلوب ونحو ذلك وبعبارة اخرى ان تقول الابهام
فيه من حيث جملة والتخصيص بالاضافة واقع في انواع جملة وهذا
شان كل من يقبل التخصيص من المبهمات الا ترى انك تقول كل يوم تعطيني
فيه درهما احبك فيه فان اليوم واقع فيه ابهام من حيث الذات اي الجملة
وتخصيص من حيث ان المراد منه في التعليق بعض انواع جملة فتامله
اتيت فعل الشرط وهي جملة من فعل وفاعل بارز راجع الى المخاطب **على الرسم**
مجرور بعلى وجمع الكسرة الظاهرة متعلق بفعل الشرط الذي هو اتيت **فعلى**
له جملة جواب الشرط مقرونة بالفاء لعدم صلاحية الجواب شرطا في محل
جزم وكل فعل امر من قال مجزوم على ما يجب به مضارعه وفاعله مستتر وجوبا

راجع الى المخاطب والضمير المجرور باللام متعلق به **حقا** قال اللبلي منصوب على المصدر
المؤكد به وفي البيت الذي بعد تفسير الشيء المقول له فقدم حقا وكان
الوجه ان ياتي به اخرا الكلام لانه لتوكيد الكلام المتقدم وصلة برهنا على ما
اثبت في نفسه وكان موضعه بعد تمام الكلام ولكنه كقول الآخر
واني قسما اليك مع الصدود لأميل فجاء بقوله قسما بين اجزاء الجملة
التي هي اسم ان وهو الضمير وخبرها وهو لاميل وكان حقه من حيث انه
تاكيد بعد تمام الجملة انتهى **قلت** ويجوز ان يكون حقا نعتا
لمصدر محذوف تقديره قولا حقا وجوز بعض شراح شواهد الجمل ان يكون
حقا مفعول القول وذكر في الفرق بينه وبين ما ذكرناه من الوصفية للمصدر
ان الضمير المجرور بعلى عائد للنبي صلى الله عليه وسلم تسليما على الوصفية والى
المخاطب المبلغ المرسل الذي خاطبه العباس على المفعولية **قلت** وفي عود
الضمير على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الا ان يكون التفاتا والظاهر على الوصفية
التي ذكرناها ان يكون الضمير في عليك للمخاطب والتقدير فقل له ايها المخاطب قولا
حقيقا عليك اي واجبا عليك ابلاغه ونحو فتامله **اذا** ظرف لما يستقبل من
الزمان فيها معنى الشرط **اطمأن المجلس** جملة من الفعل والفاعل فعل الشرط في محل جر
بالاضافة وجواب الشرط الظرفي الذي هو اذا المحذوف سد ما قبله مسده
والتقدير اذا اطمأن المجلس فقل له ذلك **وانشد في الباب**

اذا قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب

البيت انشده ابن السيد لقيس بن الخطيم وكذا غيره في بعض شراح شواهد
الجمل وقال في وشي الحلل اختلف الناس في نسبة هذا البيت فوقع
في كتاب سيبويه نسبته لقيس بن الخطيم الانصاري وعلى هذا اكثر

www.alukah.net

الناس وهو من القصيدة التي اولها اتعرف رسما كاطراد المذهب
لعمرة وحشا غير مركب راكب تبدت لنا كالشمس تحت غمامة لها حاجب
منها وطرف حاجب وهي قصيدة طويلة وبعد البيت ويوم بعانا
سلتها سيوفنا الى نسب في جذم غسان ثاقب قال ابو الفرج الاصبهاني
لما انشد قيس بن الخطيم النابغة الذبياني في سوق عكاظ قوله اتعرف
رسما كاطراد المذهب قال له انت اشعر الناس وقال ابن هشام
الصحيح انه للاخنس بن شهاب التغلبي قال في وشي الحلل وما ذكره
ابن هشام غير صحيح لان البيت في شعر الاخنس ليس على الوضع
الذي انشده سيبويه ولا على ما انشده الزجاجي وانما هو هكذا في
شعره كما انشده وان قصرت اسيافنا بلفظ ان لا بلفظ اذا وتسبقه
الى الذين نضارب وهذا ليس فيه شاهد على الجزاء كذا بخط
الزجاجي ولا اعلم وغيرهما من الائمة والشعر ثابت في الحماسة
وهو من كلمة مرفوعة القوافي واول الشعر على ما ثبت في الحماسة
وكم بيك امس بالبلاد مقامة يسائل اطلالا بها ما تجاوب
بعد ابيات فوارسها من تغلب ابنت وائل حماة كماة ليس فيهم اشائم
الى ان قال فان قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى القوم الذين نضارب
وبعد فلله قوم مثل قومي عصابة اذا اختلفت عند الملوك المعاصب
قارب وقيد فحلهم ونحن خلعنا قيده فهو سارب قال في وشي الحلل خرج من هذا
ما صححه ابن هشام ليس بصحيح وما رواه سيبويه عن ابن الاعرابي لرقيم الحارثي
مرفوعة لا مجرورة ونحن سوالحرب الذين نشبها وبالحرب سمينا فنحن عوارف
اذا قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب وذكر الفاء و

واما قبائلا تمرقوا بنا اذ قاربتنا الكتائب وقيل البيت لعمرو ابن امرئ القيس
ابن ثعلبة الخزرجي قال ابن السيد واظنه لعمرو بن امرئ القيس ونسب بعضهم البيت
عن سيبويه في شرح ابيات كتابه لسريج بن عمران من بني قريضة قال ويقال
ان الشعر لمالك بن عجلان الخزرجي عود على بدء قيس بن الخطيم لانه
هو قيس بن الخطيم بن عدي بن سويد بن صرمة ويكنى ابا زيد وهو
فحول الشعراء وهو جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم قالوا وكان قيس بن الخط
مقرون الحاجبين ادعج العينين احمر الشفتين براق الثنايا وكان
بينهما فرقا رائته خليلة رجل قط الا ذهب عقلها ومات قيس وابو
الخطيم وجد عدي مقتولين اما قيس فقتل قبل الهجرة وسبب قتله انه
قتل قاتل ابيه نشأت لذلك حروب بين الاوس والخزرج قبل هذا ذكرت
تذكرت الخزرج قيس بن الخطيم وبكايته فيهم فتوامروا وتواعدوا وقالوا
نخرج عشية يريد ما لا له حتى مر بأطم بني حارثة فرمي من الاطم بنبلا
اسم فوقع احديهما في صدره فضاح صيحة اسمعها هطم فجاؤا فخلوا الى مقدم
فلم يروا له كفوا الا ابا صعصعة بن يزيد فاندس اليه رجل حتى اغتاله
في منزله فضرب عنقه واشتمل على راسه فاتاه قيسا وهو باخر رمق فرمى
القناة بين يديه فقال يا قيس قد ادركت بثارك فقال عضضت بأبهر
ابيك ان كان غير ابي صعصعة فقال هو ابو صعصعة وارله الرمق
فلم يلبث قيس ان مات واما ابو الخطيم فقتله رجل من بني عمرو بن
عامر بن ربيعة فلما بلغ قيس قتل قاتل ابيه اللغة قصرت الرجل
ضد الطول ويقال قصرت الصلوة وقصرتها بالتضعيف وغيره والقود
الحبس ويقال قصرت بغيبتي عن الشيء اذا حبستها عليه والزمتها اياه

ومنه حديث عمر فاذا هم ركب قصر بهم الليل اي حبسهم عن السير وقصر
الشعر جززته ومنه حديث عمر انه مر برجل قد قصر الشعر فبالسوف
فعاقبه وفي النهاية انما عاقبه لان الريح تحمله فتلقيه في الاطعمة والقصر
بالتحريك العنق واصل الرقبة ومنه حديث سلمان قال لابي سفيان
وقد قربه لقد كان في قصرة هذا موضع لسيوف المسلمين وذكر قبل ان
يسلم فانهم كانوا حراصا على قتله وقيل كان بعد اسلامه وفي حديث
ابي بكر بحيانة اني لا اجد في بعض ما انزل من الكتب الاقبل القصير القصير
صاحب العراقين مبدل السنة فلعنه اهل السما واهل الارض وويل
له ثم ويل له **اسيافنا** جمع سيف ويجمع على سيوف واسياف و
سيفان واسيفة قاله اللبلي في وشي الحلل ووضع الاسياف وهو جمع قلة
موضع جمع الكثرة لان العرب تفعل ذلك وكذلك الجمع بالالف والتاء
قال سيبويه قلت يجمعون بالتاء وهم يريدون الكثير واستدل قوله
لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى قلت تقدم ما عيب على حسان في
هذا البيت وما اجيب عليه فراجعه واستاف القوم وتسايفوا تضاربوا
بالسيوف والسيفانة المرة الشطبة كانها نصل السيف وسيف شطب
ذو شطب واحدة شطبة وهي سعف النخل الاخضر ووصف السيف به اذا كان
ذا طرايق والسيف بالكسر ساحل البحر ومنه حديث فاتيا سيف البحر
اي ساحله **وصلها** من وصلت الشيء اصله وصلا وصلة والوصلة
ما تصل به الشيء ومنه حديث على صلوا السيوف بالخطا والرماح بالنبل
اي اذا قصرت السيوف عن الضربة فتقدموا للخطو واذا لم تنفذ
الرماح فارموهم بالنبل وفي الحديث انه نهى عن الوصل في القوس اي

ابن الاثير يعني لا يفطر يومين او ايامًا ومنه حديث فنهى عن المواصلة
في الصلوة وقال ان امرؤ واصل في الصلوة خرج منها صفرا وفي النهاية
وقال عبد الله بن احمد حاكيًا ندري ما المواصلة في الصلوة حتى قدم
علينا الامام الشافعي ومضى اليه ابي فسأله عن المواصلة اشياء وكان
فيما سأله عن المواصلة فقال الشافعي هي في مواضع منها ان يقول
الامام ولا الضالين فيقول من خلفه امين معًا اي يقولها بعد ان
يسكت الامام ومنها ان يصل القراءة بالتكبير ومنها السلام عليكم
ورحمة الله وبركة يصلها بالتسليمة الثانية الاولى فرض والثانية سنة
فلا يجمع بينهما ومنها اذا كبر الامام فلا يكبر معه يسبقه ولو بواو
خطانا جمع خطوة على فعلة بضم الاول وهي مسافة ما بين قدمي
الماشي قال في وشي الحلل ويجمع في الاول بالالف والتاء على فعلات
بضم الفاء بضم العين فيقال خطوات بسكون الطاء وتحريكها
بالفتح فيقال خطوات بفتح الطاء وجمعها في اكثر العدد على فعال بالضم
فالواو خطوة وخطى انتهى قلت ما ذكر في الضم والفتح انما هو اتباع
وتخفيف فاعرفه والخطوة بفتح الخاء المصدر وتقال خطوت خطوة
وجمعها خطوات بالفتح ايضا في اقل العدد وفي اكثر العدد على فعال بكسر
اوله قاله في وشي الحلل قلت فيه بحث تقدم قريبا وقيل ان الخطوة
والخطوة بمعنى واحد نقله اللبلي في كتابه المذكور **اعدائنا** جمع عدو
ويجمع على عداي وقد يراد بالعدي الغرباء والاجانب وفي حديث حسين
ابن مسلمة حين عزله عمر عن حمص قال رحم الله عمر ينزع قومه و
يبعث القوم العدي وفي النهاية تهم الغرباء والاجانب فاما الاقربون منهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاعداء خاصة واراد انه يعزل قومه عن الولادات ويولي الغرباء
والاجانب **فضارب** مضارع ضارب من المضاربة بالسين
وهي مفاعلة بين اثنين وقد يراد بالمضاربة مفاعلة من الضرب
في الارض والسير فيها للتجر ومنه حديث الزهري لا تصلح مضاربة
من طعمة حرام وفي النهاية هي ان تعطي مالا لغيرك يتجر فيه فيكون
له سهم معلوم من الربح **الاعراب اذا** التي به الشرط شاهدها
على الجزم بها في الشعر كما اتى به الزجاجي تبعا لسيبويه وبيانه انه جزم
فضارب وعطفه على موضع كان لانها في موضع جزم على جواب اذا
والماضي يستعمل في الجزم في موضع المستقبل فكان التقدير ان كان في
موضع يكن المجزومة فلذلك عطف عليها فعلا مجزوما وكسر الليث الالف
قاله اللبلي في وشي الحلل وقال س هذا اضطرار وهو في الكلام
خطاء يعني المجازات باذا واعالم يجاز باذا الا في الشعر من حيث
ان الشرط بالممكن وهو الذي يجوز ان يقع ويجوز الا يقع والفعل
المشروط بعد اذا لا يكون الا واقعا وبيان ذلك انك تقول اذا طلعت
الشمس جيئك فطلوع الشمس موجود لا محالة واذا قلت ان اتيتني
اكرمتك فالاتيان يمكن ان يكون ويمكن الا يكون قال س وبين هذا
ان اذا تجيء وقتا معلوما الا ترى انك تقول اتيتك اذا احمر البسر
كان حسنا ولو قلت اتيتك ان احمر البسر كان قبيحا فان الاتيان
وكذلك حروف الجزاء قال في وشي الحلل فلما كانت خالفت اذا حروف
الشرط في المعنى خالفتها في العمل فلذلك لم تعمل وانما قبح س ان احمر
البسر من حيث انه معلوم الوقت فهو واجب والشرط بالمجهول

الوقت وهو واجب وان كان لابد منه ومنه قوله تعالى افائن مات او قتل
والموت لابد منه ولكن الوقت مجهول فان جوزي بها في الشعر فلكونها اشبهت اذا
الجزاء من حيث انها توقف الثاني على الاول ومن هذه حقيقة الشرط وبيان هذا
انها تدخل على جملتين فتربط احديهما بالاخرى وتصير الثانية منهما جوابا
للاولى كما يكون ذلك في ادوات الجزاء وقد جاءت المجازات بها في الشعر كثيرا
ومن ذلك قول النمر بن دولب واذا تصبك خصاصة فتجمل انتهى **قلت**
زاد بعضهم في مدخول اذا ان يكون راجحا كما يكون واجبا ومثلوه بقولك
اذا دعوتني اتيتك وبذلك فرق بينها وبين سائر الشروط من حيث
انها للمكن الذي لا رجحان لاحد طرفيه واما اذا فهي للمحقق او الراجح وما
ذكرناه في اذا وان هو الاصل المقرر فيهما وقد تدخل اذا على الممكن كما تدخل
ان على المحقق وذلك لاعتبارات اقتضت ذلك تفصيلها في المعاني والعامل
في اذا من قوله اذا قصرت شرطها وهو قصرت قال في وشي الحلل والفرق
بينها وبين سائر حروف الشرط اذا كانت جازمة لان العامل
فيها كلها شرطها ولا تعمل فيها اجوبتها الا لو لم تكن جازمة فيعمل فيها
الفعل المتصل بها وانما لم يعمل فيها لانها في تقدير الاضافة الى ما بعدها
ولا يجوز ان يعمل المضاف اليه في المضاف انتهى **قلت** ظاهره
ان الحكم باضافتها الى ما بعدها في عدم الجزم متفق عليه وليس كذلك بل مذهب
المحققين على ما نقله في المغني ان العامل فيها شرطها وهي عندهم غير مضافة
والقائلون بالاضافة وان كان نسبهم الى الاكثرين هم المانعون لعمله
فيها للعلة المذكورة ثم قوله ان الجواب هو العامل فيها اورد عليه

قارح العفاء واذا تصبك خصاصة

انه قل يقترن بما لا يجوز ان يعمل ما بعده فيما قبله مثل الحرف الناسخ واذا
الفجائية ولام الابتداء والجواب عنه ان العامل هو ما دل عليه الجواب لا
الجواب نفسه فالجواب دليل العامل لا هو وقول النحويين ما لا يعمل فيما قبله لا
يفسر عاملا مخصوص بباب الاشتغال والكلام في اذا عرض الدليل وقد
حقق الكلام فيها التفتازاني في شرح المفتاح فراجعه والغرض هنا
الاختصار الا الموجب **قصرت** فعل ماض وتاء التانيث **اسيافنا** فاعل
كان فعل ماض ناقص **وصلها** مرفوع على انه اسم كان **خطانا** منصوب
على انه خبر كان والضمير المضاف اليه الوصل وهو الهاء في موضع المفعول بالمصدر
الذي هو الوصل فهي من اضافة المصدر الى مفعوله ويروى وصلها بالنصب على
ان يكون خبر كان مقدما على اسمها ويكون خطانا اسم كان ورفعه بفتحة
مقدرة في الالف لكونه مقصورا على هذه الرواية كما انه منصوب بفتحة مقدرة
في الالف على الاولى والضمير الذي هو نا في محل جر بالاضافة **فقصار** مضاف
مجرور معطوف على الجواب وكسر كما تقدم وهو الكاشف لعمل اذا في البيت
والمعنى في البيت يقول ان قصرت اسيافنا في اللقاء عن الوصول الى اعدائنا
تقدمنا ووصلناها بخطانا حتى نلدك ما بعد عنا فجعل خطاهم لها كالوصل
الزائد فيها المطول لها وتقدم في معنى مثل ذلك فراجعه **وانشد** في الصحاح
فاصبحت اني تاتها تشتجرها كلام مركبها تحت رحلك شجر
البيت للبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري واللبيد في
الاصل الجوالق والربيعة بيضة السلاح يكنى ابا عقيل وهو من شعراء الجاهلية
والاسلام وعمر عمرا طويلا قالوا عاش مائة سنة وخمس واربعين سنة وهو
في الجاهلية وباقيها في الاسلام والبيت من شعر خاطب به عمه ملاعب الاسنة

وكان للبيد جار من بني العنبر قد لجأ اليه واعتصم به فضر به عمه بالسيف
فغضب لذلك لبيد وقال يعدد على عمه بلاءه عنده وينكر عليه ما فعله بجاره
الى النصر منكم والولاء عليكم وما كنت فقعا انبتته القراقر وانت فقير
لم تبذل خليقة سواي ولم يلحق بنوك بنو لا اصاغر فقلت ازدجر احناء
طيرك واعلمن بانك ان قدمت رجلك عاثر وان بهوان الجار
الجار مؤلم وفاقرة تاوي اليها فواقر فاصبحت اني تاتها
البيت وبعده فان تتقدم تغشى منها مقدما غليظا وان اخرت فالكفل حاجز
الغريب **القراقر** جمع قرقر وهي المكان المستوي **ازدجر** من زجر الطير
وهو التيمن والتشاؤم بها والتفول بالطير انها كالسانح والبارح وهو
نوع من الكهانة والدال فيه بدل من تاء الافتعال **احناء** جمع حنو وهي
المعاطف واحناء الامور ما فيها من الاشتباه **وفاقرة** الفاقرة الداهية
الكاسرة للعظام **والمقدم** هو الرجل **والكفل** الكساء يحوي وراء الرحل
فيركب عليه الرديف يقال رحلت البعير وارحلته كتفلته جعلت عليه رحلا
وكفلا وهما المركبان اللذان ذكرهما في البيت **فعمل** لبيد المذكور قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما في وفد بني كلاب فاسلم ورجع الى
بلاده وقطن الكوفة ومات بها ليلة نزل معاوية النخيلة لمصالحة الحسن
ابن علي رضي الله عنهما وفي نسخة شرح شواهد المغني للاسيوطي انه عاش
مائة واربعين سنة فان صح فهو مخالف لما تقدم فانظره وقيل انه
مات في خلافة عثمان وهو صاحب القصيدة التي اولها الا تسالان المرء
ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل وحكي عن عثمان بن
مضعون انه قال مجلس من قريش في صدر الاسلام ولبيد بن ربيعة ينشد

من هذه القصيدة الا كل شئ ما خلا الله باطل فقال عثمان صدقت
فقال لبيد وكل نعيم لا محالة زائل فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول ابدا
فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يوذى جليسكم فمتى حدث هذا فيكم فقال
رجل ان هذا سفيه في سفهاء قد فارقوا ديننا فلا تجدن في نفسك من قوله
فرد عليه عثمان حتى تشبك امرهما فقام اليه ذلك الرجل فلطم عينه فخضرها فقال
الوليد بن المغيرة لعثمان ان كانت عينك لما اصابها الغنية فقال عثمان بل والله
ان عيني الصحيحة لغيرة الى مثل ما اصاب اختها في الله اللغة فاصحت
لا تضاف المخبر عنه بالخبر في الصباح واصبح اذا دخل في الصباح وفي الحديث
اصبح خيبر اي اتاها صباحا والصبوح الشرب اول النهار والغبوق بالعشي
ومنه الحديث انه سئل متى تحل لنا الميتة فقال اذا لم تصطبحوا او تغتبقوا او
تحتفوا بها بقلا اي اذا لم تجدوا البتة تصطبحوا او تغتبقوا بها او ترابا تغتبقون
ولم تجدوا بعد عدمكم الغبوق والصبوح بقلة تاكلونها حلت لكم فاذا اصطبح
الرجل اللبن او تغدى بطعام لم يحل له نهارا اكل الميتة وكذلك ان تعشى او
شرب غبوقا لم تحل له ليلته تلك لانه يتبلغ بتلك الشربة وتحتفونه بهمزة بعد الفاء
من لحفا مقصورا مهموزا في قول ابي عبيد وهو اصل البردي الابيض الرطب وهو
يوكل كانه يقول ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتاكلوه وقال ابو سعيد هو البصل باطل
وصوابه تحتفوا مخفف الفاء وكل شئ استوصل فقد احتفى ومنه احفاء الشوارب
يقال احتفى الرجل يحتفي اذا اخذ من وجه الارض باطراف اصابعه واما اللهم فلا
لان البردي ليس من البقول والبقل ما ينبت من العشب على وجه الارض مما لا
عرق له والبردي في بلاد العرب تشجر معناه تشتبك ويروى تلتبس
والاول تفتعل من التشجير في الامر المختلف يقال تشجر الامر تشجورا واشتجر القوم

الرياض

وتشاجروا اذا اختلفوا وتنازعوا وفي الحديث اياكم وما شجر بين اصحابي اي ما وقع
بينهم من الاختلاف ومنه حديث ابي عمر النخعي يشجرون اشتجار اطباق الرأس
اراد انهم يشتبكون في الفتنة اشتباك طباق الراس وهي عظامه التي يدخل بعضها
في بعض وقال في وشي الحلل وقد غلط ابن سيدة فرواه تسجر بسين غير معجمة
والصواب كما رويته الرواة بشين معجمة وقد بينه الاعلم ومن روى تلتبس
فمعناه ايضا راجع اليه لان معنى الالتباس الاختلاط والاشتباه يقال
التبس عليه الامر اذا اشتبه عليه ولم يعرف وجهه ويقال في رائيه لبس اي
اختلاط واشتباه ويقال لبست عليهم الامر بتخفيف الباء ولا يقال بتشديدها
نقله عن ابي حاتم في لحن العامة وروي تبتئس بها وهو تفتعل من البوس و
هو شدة الحال وفي القرآن فلا تبتئس بما كانوا اي لا تذل ولا تضعف ولا
يشتد امرهم عليك قاله اللبلي مركبيها تثنية مركب والمراد بهما ما تقدم من
الرحل والكلكل رحلك قال في وشي الحلل يروي رحلك ورجلك يريد بالجيم والحاء
والرحل للناقة بمنزلة السرج للدابة وتقدم الكلام في مثل ذلك شاجرا اي مشتبك
قال في وشي الحلل يروي شاجر وساعر وهو ايضا راجع الى معنى شاجر لانه يقال
استعر الكلام الائر به اي عظم واتسع واستعرت الحرب اي اتسعت وعظمت
الاعراف فاصحت فعل ماض ناقص من اخوات كان والضمير المتصل بها للمخاطب
اسمها وخبرها في جملة الشرط والجزاء التي بعدها اني ظرف مكان معناها الشرط غير
تعلق الاول شرطها والثاني جوابها وفي علي الجار اه بها جازمة انشد الشريف في
الشاهد له وكذا انشد الزجاجي على ذلك شاهدا ثانيها فعل مضارع مجزوم بها وهو
احد الاحوال في المسئلة وقيل الجزم في الجواب بالاداة وفعل الشرط وقيل بفعل
الشرط فقط وقيل غير ذلك بها مجرور بالباء مبني متعلق بالجواب والجملة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الشرط والجزا في محل نصب خبر اصبح كلا مرفوعة بالابتدا وهو اسم مفرد يدل
على التثنية وخبره شاجر وافرد الخبر على لفظ كلا ولو حمله على المعنى لقال شاجران
فامتنع له الغزل وتقدم الكلام في كلا مركبيها مضاف اليه مجازا وبالباء وهو
مضاف وضمير المؤنثة الغائبة مضاف اليه تحت ظرف مكان والعامل فيه شاجر
وتقدم الكلام عليه لانه لا مانع لتقدمه ومعنى البيت يقول الشاعر لقومه
انك ركبت امرا لا اخلاص لك منه فانت بمنزلة من ركب ناقة صعبة
لا يقدر على النزول عنها سالما لان رجليه قد اشتبكا بركابيهما وكلا مركبيها لا
يستقر عليه ان ركب على مركبيهما المئ خرو هو الكفل مال به وصرعه اذا الفاعر
هو المائل غير المستقيم قال ابن السيد والعرب تشبه التشبث في
العظائم بالركوب على المراكب الصعبة فيقولون ركبنا منها امرا عظيما
ولقد ركبت مركبا صعبا وفلان ركاب العظائم وانشد في الباب
مَنْ يَكُ ذِي بَسْيٍ كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالوَرِيدِ
البيت لابي زيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر بن معدي كرب وهو
شرح الشواهد للعينى ان نسبته لابي زيد فيما زعم ابو زيد وهذا البيت من
قصيدة يرثي بها ابن اخته واولها ان طول الحياة غير سعود وضلال النيل
نيل الخلود مثل المرء بالرجاء ويضحي غرضا للمنون نصب العمود وقبل البيت
كان عني يرد درك بعد الله شعب المستصعب المريد وبعد البيت
اسد غير جندب وملدا يطلع الخصم عنوة في كبود الغرب الدلو
الدفع المريد الشديد المراة مثل الخبر والبكر جندب فعل من الجدب
كبود بفتح عقصبة كبود وكاد اي شاقه المصعد وتكبد في الشي وتكادد اي شق عليه
وتفاعل بمعنى المجرد الكبد الكبد يقال كابد يكابد كبدا ومكابدة وفي الحديث

وتشاجروا اذا اختلفوا وتنازعوا وفي الحديث اياكم وما شجر بين اصحابي من
عمرو بن العاصي ما قولك في عقول كادها خالقها وفي رواية تلك عقول
كادها بارئها اي اراد بها بسوء والكيد السوق ومنه حديث انه دخل
على سعد فوجده يكيد نفسه اي يجود بها يريد النزع والسوق بسيئ
الشيء ضد الحسن وزنه فيعل من ساءه يسوءه فقلبت الواو ياء واد غمت
في الياء وفي حديث سوآء ولود خير من حسناء عقيم واراد بالسوآء
القبيحة يقال رجل سوآء وامرأة سوآء وقد تطلق على كل كلمة او فعلة قبيحة
الشجي ما ينشب في الحلق من عظم وغيره وهو مصدر شجي بكسر الجيم يشجى شجا
والشجا الحزن ومنه حديث عايشة تصف ابا ها شجي النشيج اراد ت
انه يجن للبكائة من سمعه لان النشيج هو صوت معه تردد كما يردد الصبي بكائه
في صدره قاله الهروي الحلق معروف وقد تزاد عليه الميم والواو فيقال حلقوم
وذكر بعضهم فيما كانت ميمه اصلية من حلقوم الشي وهو طرفه لان الحلقوم
في طرف الانسان ومنه حديث الحسن قيل له ان الحجاج يامر بالجمعة في الاهواز
فقال يمنع الناس في امصارهم ويامر بها في حلاقيم البلاد اي في اواخرها
واطرافها الوريد عرق يكتنف صفحة العنق زاد في النهاية ينتفخ عند
الغضب وقيل وريدان عن يمين وشمال يكتنفان صفحتي العنق متصلين بالوتين
والوتين عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه وسمي الوريد وريدا لان
الروح ترده كذا قاله بعضهم وفي حديث المغيرة منتفخ الوريد يصفها بسوء
الخلق فائدة هذا العرق متصل من اعلا الانسان الى اسفله
ويختلف اسمائه بحسب المحال فهو في العنق يسمى وريدا وفي وسط
الذراع يسمى الاكحل وفي الفخذ يسمى نسا فاعرفه الاعراب من اسم شرط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو مرفوع بالابتدا يكد في شرطه مضارع مجزوم به وفاعله مستتر يعود على من و
الجملة خبر قاله ابن القصار يسئ متعلق بيكدني مجرور بالباء كنت فعل
ماض ناقص ناسخ للابتدا اسمها ضمير المخاطب وخبرها كالشجي وهو
مجرور بالكاف وعلامة جر كسرة مقدرة في الالف منه مجرور متعلق بما
تعلق به الخبر او بكنت على قول من قال يجيز التعلق بالافعال الناقصة
بين ظرف مكان قال ابن القصار والعامل فيه محذوف لانه في موضع الحال
من الشجي وتكون حالا مؤكدة ويحتمل ان يكون بين حلقه خبر كنت والكاف
الشجي متعلق بالجزاء اي كائنا بين حلقه كالشجي او يكون في موضع الحال
من الضمير المستكن في الجزا اي كائنا بين حلقه في حال كونه مشبها بالشجي
انتهى قلت مراده بالضمير المستكن في الجزا اي في خبر فعل
الجزا وكذا قوله متعلق بالجزا اي بما تعلق به خبره ويدل على ذلك ظاهر
سبكه للكلام وتقديره ايضا فان الفعل الناقص لا يتعلق به الجرور وسيأتي
صحح الدماميني جواز التعلق به والخلاف مبني على وجود مصادر لها
او لا فاعرفه ويحتمل ان يريد فعل الجزا نفسه على احد القولين كما ذكر هذا على ما
بالنسبة الى وجه التعليق لا على وجه الحال اذ لا تقييد بقول من القولين نعم
اذا كان حالا من الضمير المستكن في الجزا لا يعني به الا ضمير خبره فهو مؤكد للاحتمال
الأول ثم ان اراد به ان العامل في الحال هو العامل في ضمير جاء منه تؤذنه
الحال على عاملها اذا كان ظرفا او مجرورا وفيه ما لا يخفى من الخلاف ومن احتمال
بقلة ابن مالك في الخلاصة وان اراد ان العامل هو فعل الجزا نفسه كان الحال
في الحال غير العامل في صاحبها والخلاف فيها مشهور ونسب لسيبويه القول
بجوازه ومعنى البيتان كادني احد يسوء قابلته بالمثل منه من حيث

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا يستطيع دفعه وضرب الشجي مثلا قاله ابن القصار والشاهد في البيت
مجي فعل الشرط بمضارع وجوابه ماضيا في الشعر وانه لم يات في فصيح الكلام و
هذه مسئلة خلاف بين النحويين والذي صحح ابن مالك جوازه اختيارا
لثبوته في كلام افصح الفصحا في حديث من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفي ابيات لم يضبط قائلها الى ذلك
والاول مذهب الجمهور ومذهب ابن مالك مذهب الفرا قلت اما اعتماد
ابن مالك على الحديث فلم يسلم له على الاحتجاج به والمسئلة طويلة الذيل
بين النحويين ولما عدم اضطرار الشاعر في الابيات فهو مبني على ان الضرورة
بالا يكن للشاعر الا ذلك او على ما وقع في الشعر ايكنه غير الم الا وقد تقدم
ذلك واسند في الباب وان اتاه خليل يوم مسئلة
يقول لا غائب مالي ولا حرم النبيتو نسبه التبريزي لزهير بن ابي
سلمى من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان اولها قف بالديار التي لم يعفها
بلى وغيرها الارواح والديم الا الدار غيرها بعد لا انيس ولا بالدار لو كلمت
ذا حاجة صمم ومنها ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظلم وان اتاه النبيت الغرب
لم يعفها لم يدرسها الارواح جمع ريح والديم جمع ديمة بكسر الدال وهي المطر الدائم
عفوا سهلا بلا مطل ولا تعب فيظلم يحتمل الظلم وتقدم التعريف بزهير و
الكلام في ضبط اسمه فاغنى عن اعادته اللغة خليل اي فقير وهو
المخلل الحال من الخلة بفتح الخاء وهي الحاجة وليس المراد به الصديق والخلة
بالضم الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله اي في باطنه
والخليل منها الصديق فعيل بمعنى مفاعل وفي الحديث اني ابرا الى كل ذي خلة

من خلته وفي النهاية انما قال ذلك لان خلته كانت مقصورة على حاجته
فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا ولا اخ وغير ذلك
شريفة لا ينالها احد بكسب واجتهاد فان الطباع غالبة ولذا يخص
الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات الله عليه
وسلامه عليه ومن جعل الخليل مشتقا من الخلة وهي الحاجة والفقر
اراد اني ابرأ من الاعتماد والافتقار الى احد غير الله وفي الحديث اقلوا
من التسنه اي استعملوا الخلال لاخراج ما بين الاسنان من الطعام

مسئلة وتروي مسبغة اي مجاعة ومن الاول حديث واللسان
حق وان جاء على فرس واراد الامر بحسن الظن بالسائل اذا اتوهم منه
والا تخيبه بالتكذيب والرد مع امكان الصدق اي لا تخيب السائل
ان رأيته منظرا وجاء راكبا على فرس فانه قد يكون له فرس ودراهم
عائلة او دين يحاول معه اخذ الصدقة او يكون من الغزاة والغارمين
في الصدقة سهم ومن الرواية الثانية حديث انه قدم خيبر باصحابه وهم
مسغبون اي جياع يقال اسغب اذا دخل في السغب كما يقال اقحط
اذا دخل في القحط حرم بفتح الحاء وكسر الراء اي ممنوع قاله الاشبوطي
قال خالد انه مصدر كالحرم ومعناه المنع وفي شرح الشواهد للعيني
بفتح الحاء وكسر الراء اذا كان يحرم ولا يعطى فهو على هذا اسم فاعل اذا قرب
تحريمها التكبير وذلك لان المصلي بتكبيره الدخول في الصلاة صار ممنوعا
والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وافعاله فعيل للتكبير تحريم للشيء
ذلك قاله ابن الاثير اعلم الاعراب ان حرف شرط جازم لفعلين الاول
جزاء اتاه فعل الشرط في محل جزم وهو فعل ماض والضمير المتصل به

خليل فاعله يوم ظرف زمان منصوب بالفعل قبله مسئلة مضاف اليه
مجرور بالكسرة الظاهرة يقول فعل مضارع مرفوع بالضمة والواو فاعله
ضمير مستتر عائد على الممدوح وهو جواب الشرط ولم يجزم لان الشرط
لم يعمل في لفظ الادوات لكونه ما ضيا مع قربه فلا يعمل في الجواب مع
بعده هذا مذهب قوم وخرجه سيبويه على تقدير التقديم وجواب الشرط
محذوف وذهب الكوفيون والمبرد الى انه على تقدير الفاء وهو الجواب والشاهد
في البيت مجيء الجواب مضارعا مرفوعا والشرط ماض وعلى ذلك انشد الشريف
ويجوز فيه الجزم ايضا فالوجهان جائزان في السعة واختلفوا في الراجح منهما
قال ابن ام قاسم زعم بعض المتأخرين ان الرفع احسن والصواب عكسه

كما قال الجماعة ان الفاء لا تدخل في الجواب الا لغة
ومذهبه ويعد ماض رفعه الجزم احسن

غائب مبتدأ ولي لا ان فيه مالي فاعل اغنى عن الخبر وهو مضاف الى
ياء النفس ولا حرم اعربه خالد بناء على كونه مصدرا انه مبتدأ محذوف
الخبر والتقدير ولا عندي حرمان واما على كونه بمعنى مفعول فنائب الفاعل اغنى
عن الخبر وهو ضمير راجع الى الماء قبله والجملة معطوفة على التي قبلها
وعلى ما قرره العيني يكون خبر المبتدأ محذوف تقديره ولا انا مانع
فتأمله والمعنى في البيت ان هذا الممدوح بلغ من جوده انه في زمن
اشتداد الحاجة والفاقة لا يمنع الفقير مما طلبه ولا يحرمه رغبته بل يحكمه
في ماله فيرجع منه بغنائه وصلته حكاية اذكر فيها ذكر الممدوح وذلك المادح وصحبه
ان بنت زهير ابن ابي سلمى دخلت على عائشة رضي الله عنها وعندها
بنت هرم بن سنان فسألت ابنت زهير فقالت انيت هرم من
انت فقالت ابنت زهير قالت اوما اعطى ابي اباك ما اغناكم قالت
ان اباك اعطى ابي ما فني وان ابي اعطى اباك ما بقي وانشدت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا بنت زهير وانك ان اعطيتني ثمن الغنى حمدت الذي اعطيك
من ثمن الشكر لوان بعض ما تعطيه في اليوم او غد فان الذي اعطيك
يبقى على الدهر

وانشد في باب الفاعل

مثل القنا قد هدا جون قد بلغت نجران او بلغت سوآتهم هجر

البيت للاخطل على الصحيح وقيل للحطيئة نقله ابو علي القالي واسم
الاخطل غياث بن غوث نقله ابن السيد عن ابن قتيبة قال وذكر غير
ان اسمه غوث بن غوث ويكنى ابا مالك وهو منقول لان ابا مالك كنية
الجوع وكنية الهرم والشيخ قال ابن عبد ربه ابا ملك ان العرب تزعم
ابا ملك اني اطنك وابت وزاد الاسيوطي ان من الناس من يقول انه ان
مغيث وهو تغلبي نصراني وهذا البيت من قصيدة يهجو بها جرير
وقبل البيت امتا كلب بن يربوع فليس لهم عند التفاخر ايام الا وهم
مختلفون ويقضي الناس امرهم وهم يغيبون وفي عمياء ما شعروا مثل
الست واختلف لم سمي الاخطل فقيل لخطل اذنيه من الخطل وهو
قال القتيبي ومنه قيل لكلب الصيد خطل قال في وشي الحلل وانما
لانه لم يذكر احد ان الاخطل كان طويل الاذنين مسترخيا والعرب
لقب الاخطل لبذاذته وسلاطة لسانه وذكر الاسيوطي ان كعبا جر
قال له انك لاخطل يا غلام اي سفيه فلقب به وذكر في وشي الحلل ان
لذلك كما حكاه ابو الفرج الاصبهاني ان كعب بن جعيل كان شاعر
في وقته وكان اذا هجم على قوم اكرموه واعطوه فنزل على قوم
الاخطل فاكرموه وجمعوا له غنما وحظروا عليها حظيرة فجاء الاخطل
حوجا من الحظيرة وفرقها فخرج كعب وقته واستعان بقوم فرجع

فجمعها الى الحظيرة فارتقب الاخطل غفلته وفرقها ثانيا فغضب كعب وقال
كفوا عني هذا والا هجوتكم فقال له الاخطل ان هجوتنا هجوناك وكان الاخطل
يومئذ يقول الشعر قبل ان يستحكم طبعه وتقوى قريحته قال كعب ومن يهجوني
قال انا فقال كعب ويل لهذا الوجه عب لحمة فتمم له الاخطل الشطر بما قد عمه
نحا سنا ذكر فقال كعب ان غلبكم هذا الاخطل ولج بينهما الهجا فقال الاخطل
سمت كعبا بشر العظام وكان ابوك يسمى الجعل وانت مكانك من قوابل
مكان القراد من است الجمل فقال والله لقد هجوت نفسي بهذين البيتين
وعلمت اني ساهجا بهما والاخطل هذا من فحول الشعراء وكان نصرانيا ومات
على نصرانيته وكان مقدما عند خلفاء بني امية لمدحه لهم وانقطاعه اليهم
ومدح يزيد بن معاوية وهجا الانصار بسببه فلعنه الله واخزاه وعمر عمرا
طويلا الى ان مات لا رحمه الله ولا خفف عنه وكان ابو عمرو بن العلاء ونوس
وحماد يقدمونه في الشعر على جرير والفرزدق وروي ان ابا عمرو بن العلاء
قال كنت قلت لجرير ما عندكم في الشعر فقال اما انا فمذهبي الشعر والفرزدق
يرومني ولا انال وان النصرانية ارمانا للفرايص وامدحنا للملوك واو
ضنا للخمر والخمر يعني النساء والبيض قال فقيل للفرزدق من اشعر الناس فقال
كفاك بي اذا افتخرنا وبابن المراغة اذا هجا وبابن النصرانية اذا امتدح

اللغة

القنا جمع قناة ويقال قنوات بفتح القاف وهي دويبة يعلوها شوك الشوك وهي
معروفة ويقال بالذال المعجمة والمهملة قاله في وشي الحلل هدا جون اي مشأمون
يقال هدج اذا اسرع والمصدر الهدج والهدجان وهو مشي قريب الخطو وقيل
هو مشي رويد لان السارق والفاجر انما يمشي رويدا لئلا يسمع ويحس به و
يوخذ وقيل الهدج والهدجان بالتحريك علي وزن يخطفان مشي الشيخ

اذا اسرع من غير ارادة منه وفي الحديث الي استبحر بها الصغير وهدر الكبير **بلغت** وصلت والبلاغ ما يتبلغ به وتوصل به الي الشيء المطلوب ومنه الحديث كل رافعة رفعت الينا علينا من البلاغ فلتبلغ عنا ير وي بكسر الباء وفتحها فالفتح خرجه في النهاية علي وجهين احدهما انه ما يبلغ من القرآن والسنن والاخري من ذوي البلاغ اي الذين يبلغونا يعني ذوي التبليغ فاقام الاسم مقام المصدر الحقيقي كما تقول اعطيته عطاء واما الكسر فقال الهروي اراه من المبالغين في التبليغ يقال بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد في الامر والمعني في الحديث كل جماعة او نفس تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ وكذلك **نجران** مدينة بين الحجاز والشام واليمن ومنه الحديث قدم علينا وفد نجران **سوأتهم** جمع سوءة وهي الافعال القبيحة قاله ابن السيد زاد في الحلل المستورة التي اذا ظهرت سائت فاعلها ويسمي الفرج سوءة لان بدوه يسوء عند كشفه ونقل عن ابن سيده ان كل فعل قبيح يسمي سوأة وقريب منها لانهما اظهار المساوي وتقدم الكلام في معناه فراجعه **هجر** بالبحرين معروفة قال البلدي في وشي الحلل هي معرفة لا تدخلها الالف واللام وهو اسم فارسي معرب اصله زاد في النهاية وهو مذكر مصروف ذو وجهين عجبت لتاجر هجر وراكب البحر اي تاجرها وراكب البحر سواء في الخطة خصها بالكثرة وبانها اما هجر التي تنسب اليها الثياب الهجرية فهي قرية من قرى المدينة **الاعراب** مثل بالرفع صفة لما قبله وجوز فيه بعض شراح الجمل ان يكون خبر المبتداء مضمر تقديره هم **القنافذ** مجرور بمضاف اليه محذوف قال فيه ايضا نعت ايضا ونقل في وشي الحلل انه يجوز فيه النصب ايضا بعض شراح الجمل حرف توقيع **بلغت** فعل وعلامة والفاعل مضمر

بلغت الثاني **نجران** مفعوله ويجوز ان يكون فاعلا **سوأتهم** مفعول لفظا فاعل معني **هجر** فاعل لفظا مفعول معني لان بهجر مبلوغة بالغة وفي وشي الحلل وير وي بل هو الاشهر هجر ونجران بالرفع بجعل الفعل للبلدتين علي السعة والاجمل في البيت ضرورتين اضمار وقلب انتهي **والشاهد** في البيت نصب الفاعل في الضرورة والمايرفع في سعة الكلام وعلي هذا انشد الشريف وذلك ان السوءات هي التي تبلغ الي البلاد والبلد لا تبلغها قال في وشي الحلل لانها جماد لا تنتقل وهذا بين وعلي الحقيقة ان المحدثين هم الذين اتوا الي هجر ان السوءات افعال وجدت ثم عدمت والعدم لا يبلغ ولو كانت ايضا موجودة لم يصح ان تبلغ الا بلوغها انتقال والاعراض لا تنتقل ولو اتي بالكلام علي وجهه لرفع السوءات ونصب نجران وهجر ولكنه قلب فصير المفعول فاعلا والفاعل مفعولا لفهم المعني انتهي قلت كلامه يقتضي ان القلب في الحالين اعني نجران وهجر وتقدم له انه الاشهر ومثل ذلك يستوي المبرد برفعها وصحح ابن السيد وظاهر كلام ابي علي القاسم الزجاجي ان الشاهد في هجر فالقلب انما وقع فيه لانه قال فقلب ان السوءات تبلغ هجر فنصبها ورفع هجر ومثله للشريف وعليه انشد لما سبق **وانشد في باب المبتدا والخبر** **بحسبك** في القوم ان يعلوك بانك فيهم غني مضر هذا البيت لم الظفر بقائله ولا ممن تكلم عليه ولا علي من استشهد به سوا الشريف **اللغة** **بحسبك** هي حسب دخلت عليه الباء الزائدة وحسبك بمعني كافيك وفي القرآن حسبك الله اي كافيك الله يقال احسبني الشيء اي كفاني ومنه قوله تعالي عطاء حسابا اي كافيا وفي اسمائه تعالي الحسيب وهو الكافي فعيل بمعني مفعل قال في النهاية من احسبني الشيء اذا كفاني واحسبته بالتشديد اعطيته ما يرضيه حتي يقول حسبي ومنه حديث

اذا اسرع من غير اراده منه و في الحديث الي استبح بها الصغير وهدج اليها
الكبير **بلغت** وصلت والبلاغ ما يتبلغ به و يتوصل به الي الشي المطلوب ومنه
الحديث كل رافعة رفعت الينا علينا من البلاغ فلتبلغ عنا يروي بكسر الباء
وفتحها فالفتح خرجه في النهاية علي وجهين احدهما انه ما يبلغ من القرآن والسنن
والاخر من ذوي البلاغ اي الذين يبلغونا يعني ذوي التبليغ فاقام الاسم
مقام المصدر الحقيقي كما تقول اعطيته عطاء واما الكسر فقال الهروي اراه من
المبالغين في التبليغ يقال بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد في الامر
والمعني في الحديث كل جماعة او نفس تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ وتحكي
نجران مدينة بين الحجاز والشام واليمن ومنه الحديث قدم علينا الوفد
نجران **سوءاتهم** جمع سوءة وهي الافعال القبيحة قاله ابن السيد زاد في وشي
الحلل المستورة التي اذا ظهرت ساءت فاعلها ويسمي الفرج سوءة لان صاحبه
يسوءه عند كشفه وتقل عن ابن سيده ان كل فعل قبيح يسمي سوءة والقبيح
قريب منها لانهما اظهار المساوي وتقدم الكلام في معناه فراجعه **هجر** مدينة
بالبحرين معروفة قال البلي في وشي الحلل هي معرفة لا تدخلها الالف واللام
وهو اسم فارسي معرب اصله زاد في النهاية وهو مذكر مصروف في الحديث
عجبت لتاجر هجر وراكب البحر اي تاجرها وراكب البحر سواء في الخطر وانما
خصها لكثرة ربائها فاما هجر التي تنسب اليها الاقلال الهجرية فهي قرية من قرى
المدينة **الاعراب** **مثل** بالرفع صفة لما قبله وجوز فيه بعض شراح الجمل
ان يكون خبر المبتداء مضمر تقديره هم **القنافذ** مجرور مضاف اليه **هداجون**
قال فيه ايضا نعت ايضا ونقل في وشي الحلل انه يجوز فيه القطع ايضا قاله
بعض شراح الجمل حرف توقيع **بلغت** فعل وعلامة والفاعل مضمر يفسره فاعل

بلغت الثاني **نجران** مفعوله ويجوز ان يكون فاعلا **سوءاتهم** مفعول لفظا
فاعل معني **هجر** فاعل لفظا مفعول معني لان هجر مبلوغة لا بالغة وفي وشي
الحلل ويروي بل هو الاشهر هجر و نجران بالرفع بجعل الفعل للبلدتين علي
السعة والاجمل في البيت ضرورتين اضمار وقلب انتهي **والشاهد** في البيت
نصب الفاعل في الضرورة وانما يرفع في سعة الكلام وعلي هذا انشد البيت
وذلك ان السوءات هي التي تبلغ الي البلاد والبلد لا تبلغها قال في وشي
الحلل لانها جماد لا تنتقل وهذا بين وعلي الحقيقة ان المحدثين هم الذين
الي هجر لان السوءات افعال وجدت ثم عدمت والعدم لا يبلغ ولو كانت
ايضا موجودة لم يصح ان تبلغ لان بلوغها انتقال والاعراض لا تنتقل ولو
اتي بالكلام علي وجهه لرفع السوءات ونصب نجران وهجر ولكنه قلب فصير
المفعول فاعلا والفاعل مفعولا لفهم المعني انتهي قلت كلامه يقتضي ان القلب
في الحالين اعني نجران وهجر وتقدم له انه الاشهر ومثل ذلك انشد المبرد
برفعها وصححه ابن السيد وظاهر كلام ابي علي القاسم الزجاجي ان الشاهد انما هو
في هجر فالقلب انما وقع فيه لانه قال فقلب لان السوءات تبلغ هجر فنصب وقع
هجر ومثله للشريف وعليه انشد لما سبق **وانشد في باب المبتدا والخبر**
يحسبك في القوم ان يغلي شويهته بانك فيهم غني مضر هذا البيت الظفر
بقائله ولا ممن تكلم عليه ولا علي من استشهد به سوا الشريف اللغة **يحسبك** هي
حسب دخلت عليه الباء الزائدة وحسبك بمعني كافيك وفي القرآن حسبك الله اي كافيك
الله يقال احسبني الشي اي كفاني ومنه قوله تعالي عطاء حسابا اي كافيا وفي اسمائه
تعالي الحسيب وهو الكافي فعيل بمعني مفعل قال في النهاية من احسبني الشي اذا
كفاني واحسبته وحسبته بالتشديد اعطيته ما يرضيه حتي يقول حسبي ومنه حديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن عمر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلما حسبك ان تصوم ثلاثة
أيام اي يكفيك القوم قد تقدم ذكره ان يعلموا من العلم وتقدم ايضا غني با
العين المعجمة والنون بعدها ياء مشددة موحدا من الغنى فعيل من الغنا وهو ضد الفقر
هكذا وقع في النسخ يقال غني يغني غنيا وفي اسماء الله تعالى الغني وهو الذي لا يحتاج
الى احد في شيء وكل احد محتاج اليه وهذا هو الغني المطلق ولا يشارك الله فيه غيره
وفي الحديث خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى اي ما فضل عن قوت العيال وكفاتهم
فاذا اعطيتها غيرك ابقت بعد هلاك ولهم غنى وكانت عن استغناء منك وميسم
عنها وقيل خير الصدقة ما اغنيت به من اعطيته مضر هكذا وقع في النسخ
الضاد من الاضرار والضرر ضد النفع وفي اسمائه تعالى الضار وهو الذي يضر من تشاء من
خلقه لانه تعالى خالق الاشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها وفي الحديث
لا ضرر ولا ضرار في الاسلام واختلف في معناهما فقيل بمعنى واحد وكرر تاكيدا
وقيل مختلفان وعليه فقيل معنى الضرر ان يضر الرجل لحاة فينقصه شيئا من حقه
والضرار ان يضاره لاجازته على اضراره بادخال الضرر عليه وقيل الضرر
ما تضر به صاحبك وتنتفع به انت به والضرار ان تضره من غير ان تنتفع
المضطر مفتعل من الضر اصله مضترر فادغمت الراء وقلبت التاء طاء لاجل الضاد مضتر
ومنه حديث علي نهى النبي صلى الله عليه وسلم تسليما عن بيع المضطر وفسره
في النهاية بوجهين احدهما ان يضطر الى العقد مرتين الاكراه عليه فهو
بيع فاسد لا ينعقد والثاني ان يضطر الى البيع لدين يركبه او مؤنة تزهقه
فيبيع ما في يده بخس للضرورة وهذا سبيله في حق اهل الدين والورع
الا يتبعوا على ذلك هذا الوجه لكن نعاونوه ونقرضه الى الميسرة او نشتري
سلعهم بقيمتها فان عقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صحيح ولم ينفع

مع كراهة اهل العلم له الاعراب بحسبك مبتدا دخلت عليه الباء الزائدة فجرت
لفظا وعلي ذلك استدل الشريف ومثله تعيشهم بحسبك درهم واختار الكافيجي في
ذلك ان يكون حسبك خبرا مقدما وما بعده هو المبتدا والباء زيدت في الخبر لانه في
المبتدا وهذا اشارة الى المعنى لانه محط الفائدة اذا القصد الاخبار عن درهم
بانه كاف فيه وصوبه تلميذه السيوطي في القوم مجرور متعلق بحسبك ان يعلموا خبر
حسب وتقديره بعد السبك علمهم وعلي ذلك ما ذكره الكافيجي هو المبتدا بانك
نبم غني مجرور متعلق بان يعلموا او مفرد اتة ان حرف مصدري تنصب الاسم وترفع
الخبر ناصبها المتصل بها اسمها غني خبرها مضر خبر ثان وفيهم مجرور ومتعلق بما بعده
والمعنى في البيت والله اعلم انه يقول يكفيك من القوم انك فيهم ذو يسار وغنى
وكناية في العدي والية اشار بقوله مضر فاراد اضرارهم بالعدا فهو مدح ظاهر من
وجهين احدهما فاهيته التي يقارنها في الغالب الكرم والسخا فكانه مدحه
بالكرم اذ البخيل غناه كلا غنى والثاني شجاعته فقد اثنى عليه بالنفع والضرر
هذا غاية الكمال في الممدوح ويرشدني هذا قول الشاعر فانما يراد الغنى كيما يضر
وينفع لغز اذكر لنبه قوله بحسبك وذلك انني سئلت من بعض الاخوان
المعاد به حين اجتماعه بي بعد قدومه من حجه عن جواب ما ذكرانه الغز فيه
الحافظ العلامة السيوطي وهي ايا من له في النحو قول ومذهب
وطول يد ان مدها بلغ النجما ابن لي فرقا في مثالين ابدئا
على سنن رضيه ورويت قدما بحسبك زيد ان تقله مقدما
وحسبك باهذا بزيد تزد فهما وارسل الي بالطاقة مريدا مني جوابا قبيل
ارتحاله عن البلاد بنصف يوم او نحوه فوجدني بحال شغل بال وتشتت
فكر لعدم تمكني من امعان النظر في المراد من اللغز المذكور فارتحل قاصد المحلة

لغز

قوله لغز بضم اللام وفتح
الغين وهو بالمعجمة
المقصود غير غني على انظر
فلو ذكر الافضل تامل وفي
نظر وفي لغتان اخر بان ضم
الغين وبالضم وبضمتين
وكسرة وكالهمزي وكسرتين
والالغوز بالضم ما ذكر
وضم اللام الاول الخفاء
وبسر على اصل

انظر الخصاء
الكافيجي وتحسك
انه خبر مقدم

يابا عون

مضتر

كراهة التحريم

غير مجاب لسؤاله ووقع في قلبي انصرافه قبل اتصاله بالجواب فكتبت بظهر ورقة
انا اذكر في هذا التعليق وارجو من الله ان يطلعه على ذلك فاقول في جوابه
نظما وعلي قافيته ايا ملغزا قد نلت نبلا وسؤددا واخجلت بالالغاز
جواب معمى لغز كل نظمك البارع الذي غدا فائقا من كان مطلبه نظما
بحسبك زيد قد اتى خبرا كما تبدت كفاية لمد لولاه حسنا
وحسبك يا هذا بزيد نجب لذا جئ بالتمييز من بعد فهما
وانشد في الباب من كان ذا بيت فهذا بيتي مقيط مصيف مشتي
البيت لرؤبة بن العجاج وتقدم التعريف به وبابيه ويكنى ابا الجحاف رؤى
عنه ابنه عبد الله وابو عبيد معمر بن المثنى ويحيى بن سعيد القطان والنضر
ابن شميل وابو زيد سعيد بن اوس وابو عمر بن العلاء وخلف الاحمر وعثمان بن الهيثم
ووفد على الوليد وسليمان ابني عبد الملك وعداده في الطبقة التاسعة من شعراء
الاسلام وعد ابن عدي في الكامل قال وليس له الا حديث واحد في الحذاء ولم
يكن بروايته باس وقال النسائي رؤبة ليس بالقوي في الحديث وقال العقيلي
لم يتابع على حديثه واخرج ابن عساكر من طريق ابي عثمان المازني عن الاصمعي عن
خلف الاحمر قال سمعت رؤبة يقول لي ما في القرآن اعرب من قوله فاصدع بما تؤمر
وتقدم ذلك وفيه في رؤبة فيما ذكره ابن عساكر سنة خمس واربعين ومائة وبرواية
ان رؤبة قال لابيه انا اشعر منك قال وكيف قال لانك شاعر ابن شاعر وانت
شاعر ابن عجم وسبق هذا ايضا اللغة البيت هنا الكساء من الصوف قاله
الجوهري وفي النهاية البيت كساء غليظ مربع وبه فسر ما في حديث دار الندوة
فاعترضهم ابليس في صورة شيخ جليل عليه بت وقيل المراد منه طيلسان من خز
وبهذين المعنيين فسر العيني في شرح الشواهد البيت الواقع في البيت وذكر في
الوجهين صح

العوام

العجاج ان الطيلسان يقال له بت سواء كان من خز وبحوه والجمع على بتوت
وفي حديث علي ان طائفة جاءت اليه فقال لقنبر بتهم اي اعطهم البتوت والبت
ايضا القطع ومنه حديث لا تبيت المبتوتة الا في بيتها وهي المطلقة طلاقا باينا
وفي الحديث فان المنبت لا ارضا ولا قطع ولا ظهرا يقي يقال للرجل اذا انقطع به
في سفر وعطبت راحلته قد انبت وهو مطاوع بت يقال بته فانبت ويقال انه يبقى في طريقه عاجز
عن مقصده لم يقض وطرا وقد اعطب ظهره مقيظ ضبطه العيني بكسر الياء وفي
الزبيدي القيظ والمقيظ صميم الصيف والمقيضة نبات يبقى الى القيظ وفي الحديث
مرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما في يوم قائظ اي شديد الحر
ومنه حديث اشراط الساعة ان يكون المولد غيضا والمطر قيظا لان المطر القيظي انما
يراد للنبات وبرد الهواء والقيظ ضد ذلك مصيف هو مكبر الياء الغني مشتى بكسر ايضا
الناء المثناة من فوق والمشتى من اصابه الجماعة ومنه ما جاء في حديث ام معبد كان القوم
مرملين مسنتين وفي النهاية الاصل في المشتى الداخل في الشتاء كالمربع والمصيف الداخل
في الربيع والصيف والعرب تجعل الشتاء جماعة لان الناس يلزمون فيه البيوت ولا
يخرجون للانتجاع الاعراب من موصلة مبتدا وخبر جملة فهذا بيتي ودخلت الفا
عليه لما في المبتدا من العموم الذي اشبه العام الشرط وكان فعل ماض ناقص و
الضمير المستتر فيها هو اسمها وهو العائد في الصلة على الموصول وذا بيت خبرها منصوب
بالالف وهو مضاف وبيت مضاف اليه مقيظ مصيف مشتى اخبار متعددة بلا عاطف
وفيه الشاهد وعلى ذلك استشهد الشريف وهذه مسئلة خلاف والجمهور على الجواز
وهو الصحيح وذهب ابن عصفور وكثير من المغاربة الى المنع معللين في صون التعدد
لكل خبر مبتدا والتقدير انا مصيف انا مشت وبحوه اوجاعلين صفة للاول
وهو تكلف لا داعي اليه لان الخبر حكم والمتكلم قد يحكم بحكم واحد وقد يحكم باحكام

استفد الخلاف في تعدد المخبر

كي

متعددة كما الصفات قاله الدماميني فان قلت كيف هذا الشرط والجزاء فان كون
ذلك البيت بيته لا يتسبب عن كون غيره ذا بيت قلت المعنى من كان ذا بيت فانا
سئلته ان هذا البيت بيتي فحذف المسبب وأناب عنه السبب قاله العيني
وذكر في معناه ان المراد هذا بيتي يكفيني لقيظي وهو زمان شدة الحر ويكفيني
للصيف والشتاء قلت وهذا التعديد يرشد الى كون متيط وكيني
مصيف ومشت اوصافا فتأمله فائدة ذكر ابو عمرو والاصمعي اول
ما يفعل المطر في اقبال الشتاء اسمه الخريف ثم يليه الوسمي ثم الربيع ثم الصيف
ثم الحميم طرفة ذكرهما قولي في الاعراب من الصلة وذلك ان الحجاج خرج
في ثمانية عشر فلما فرغ من نزهته انصرف عنه اصحابه فانفرد هو بنفسه
فاذا هو بشيخ من بني عجل فقال له من اين ايها الشيخ قال من هذه القرية قال
كيف ترون عمالكم قال شر عمال يظلمون الناس ويستحلون اموالهم قال كيف
قولك في الحجاج قال ذاك لعين في موالي العراق شر منه فمقته الله وفتح
استعمله قال اتعرف من انا قال لا قال انا الحجاج قال جعلت فداك اوتعرف
من انا قال لا قال فلان بن فلان مجنون بني عجل اصرع في كل يوم مرتين
قال فضحك الحجاج وامر له بصلة واستشهد في باب كان وأخواتها على
ليس بنفك ذا غنا واعتزاز ان كل ذي عفة بقل فنوع البيت
انشده العيني ولم يعزه وكذا رأيته في شرح التسهيل لابن عقيل غير معزو
وكذلك فيما اعترت علي من استدراكه انما يذكر غير منسوب اللغة ينفك بمعنى
انفك ومعناه هنا النفي وكان الاصل فيه الفصل بين الشيئين وتخليص
بعضهما من بعض ومنه الحديث عود والمريض ونكوا العاني اي الاسير
الماسير ويجوز ان يريد به العتق الا ان العرب لزمته النفي

فائدة

ضرب من الوهن والخلع وهو ان ينفك بعض اجزاعه عن بعض ومنه حديث
ركب فرسا فمرغه على جذم نخلة فانفكت قدمه وتقدم الكلام عليه غني قريبا

والاعتزاز افتعال من العز وقد سبق ايضا بعض معانيه ويقال عز يعز بالكسر اذا صار عزيزا وعز يعز بالفتح اذا اشتد ومن اسمائه تعالى المعز وهو الذي يهب العز لمن يشاء ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة هل تدرين لم كان قومك رفعوا باب الكعبة قالت لا قال تعززا ان لا يدخلها الا من اردوا اي تكبرا وتشددا على الناس وفي نسخة لمسلم تعززا بالراء من التغرير وهو التوقير عفة بمعنى الكف عن الحرمي الحرام والسؤال من الناس وفي الحديث من يستعفف يعفه الله والاستعفاف طلب العفاف والتعفف قال في النهاية اي من طلب العفة وتكلفها اعطاه الله اياها وقيل الاستعفاف الصبر والتزاهة عن الشيء يقال عف يعف عفة ومنه الحديث اللهم اني اسئلك العفة والغنى وهذا التأويل الثاني هو اللائق بما في البيت بعل ضبطه العيني بضم القاف وتشديد اللام بمعنى القليل دخلت عليه باء الجر قلت وفي النهاية القل بالضم القلة كالذل والذلة ومنه حديث الزبير وان كثروها اتى قل اي وان كان زيادة في المال عاجلا فانه يؤول الى نقص لقوله تعالى يمحق الله الربوا ويربي الصدقات ويقال تقلل الشيء واستقله وتقاله اذا راه قليلا ومنه ما جاء في حديث عمرو بن عبسة قال له اذا ارتفعت الشمس فالصلوة محضورة حتى يستقل الرمح بالظل اي حتى يبلغ ظل الرمح المغروس في الارض ادنى غاية القلة والنقص لان ظل كل شخص في اول النهار يكون طويلا ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ اقصره وذلك عند انتصاف النهار فاذا زالت الشمس عاد الظل زيدو حينئذ يدخل وقت الظهر ويجوز الصلاة ويذهب وقت الكراهة وهذا الظل

الحجم هكذا في الاصل

المطر في اسماء

فائدة

تعريف العفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المناهي في القصر هو الذي سمي ظل الزوال فقوله يستقل الرمح بانظل هو من العلة بالمعلول
لأن قلال والاستقلال الذي بمعنى الارتفاع والاستبداد قاله ابن الاثير **قنوع**
هو محول من قانع وفي ابن الاثير وقد قنع يقنع قنوعا وقناعة بالكسر اذا رضي
وفي الزبيدي القناعة الرضى بالقسم ورجل قنع وقد قنع وفي الحديث غنى من
قنع وذل من طمع والمعنى فيه ان القانع لا يذل للطلب فلا يزال عزيزا ومنه
الحديث القناعة كنز لا تنفد لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر علي من
امور الدنيا قنع بما دونه ورضي والقانع ايضا السائل ومنه قنع يقنع
يقنع قنوعا اذا سأل قاله في النهاية ومثله في مختصر الزبيدي العين والقاف
والراء واطمعي القانع والمعتر وفسر بعضهم القانع بالسائل والمعتر
للسؤال من غير طلب والمقانع جمع مقنع بوزن جعفر يقال فلان مقنع
في العلم وغيره اي رضي ومنه كان المقانع من اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم يقولون كذا **الأعراب** **ليس** مهملة هنا ولم تعمل ويجوز ان تعمل
في ضمير الشان فيكون اسمها وما بعد ذلك الخبر قاله العيني **تنفك** من اخوات كان
وفيه الشاهد حيث اعمل عمل كان بتقديم ليس التي للنفي وان كان الثاني فعلا
وعلي ذلك استشهد الشارح **كل ذي عفة** قال العيني اسم تنفك **وذا غنى** خبره مقدما
تقل قنوع مجرور اي علي الوصفية وضبط الشيخ ابو حيان بقل قنوع برفع القنوع
علي الابتدا وتقل بعد ما خبره وقيل تنازع ليس وينفك في قوله كل ذي عفة والاجود
اعمال الثاني لقربه انتهي وفيه اختصار قلت في جعل قنوع مبتدا وتقل خبره
والجملة مجرور علي الوصفية نظر وذلك ان اراد مع كون قنوع من اسئلة الكثرة
للمحول عن قانع كما فسرناه به فلا يصح معه كون الجملة صفة لعفة لان الموصوف يعني
فلا يوصف بالذات ولا انها صفة للذي لعدم العائد من الصفة الي الموصوف
ولا انها

على معنى الحديث القناعة كنز لا تنفد

اراد به المصدر بمعنى القناعة لا اسم الفاعل المحول وجاءت الرواية به فيبتعد
الا عائد يعود من جملة الصفة الي الموصوف والتقدير الحاصل في حضر قنوع عائد عليه
لا علي الموصوف ودعوي الحذف بعيدة المحمل ان امكن سواه والذي يظهر لي في
اعرابه ان يكون قنوع نعت لكل ذي عفة وتقل متعلق به **وانشد في النباب**
تنفك تسمع ما حييت بها لكا حتي تكونه البيت قاله خليفة بن
النفي قبل تنفك فالكتفي بمعنى النفي دون لفظه وعلي ذلك استشهد الشريف وهذا البيت انما
يقع في بعض النسخ وفي بعضها عوضه البيت الذي بعده وذكرناهما معا تتميما للفائدة اذ
ربما عثر بعض الطلبة من بعض النسخ علي ما لم يعثر لآخر فيبقي متشوفا لذلك ما عثر عليه
ناحييت الا اخلي هذا التاليف المرجو من فضل الله تعالي نفعه دنيا واخري من
زوائد الفوائد التي لا تنقيه ببعض دون بعض لان الرواية المانعة من
الزيادة والنقص منتفيه وما عداها ينتفي للاخذ بالجزم وصرف الوجهة
لما فيه النفع الاعم **اللغة** **تنفك** مضارع انفك وقد تقدم الكلام فيه **تسمع**
مضارع سمع وفي اسمائه تعالي الله السميع وهو الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع وان
خفي فهو يسمع بغير جارحة وفعيل من ابنية المبالغة وبمع السماع بمعني الاستجابة
ومنه حديث اللهم اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يستجاب وما بعده به
لكانه غير مسموع ومسامع الانسان جمع مسمع وهو آلة السمع والمراد منها الاذن
ومنه حديث ابي جهل لعنه الله ان محمد اصلي الله عليه وسلم ليتلبس علينا حتي ما ندري ما يقرب وانه حتي
علينا نقيمن نقي الفرد عن المسامع يعني عن الاذان والمعني اخرجن من مكة
اخراج استيصال لان اخذ الفرد عن الدابة قلعه بالكلية والاذن اخف
الاعضاء شعرا بل اكثرها شعرا عليها فيكون النزع منها ابلغ **حييت** اصله

اخرجوه صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انظر تزيين الحياة

حيي بوزن فعل فسكنت لاتصال ضمير الرفع البارز به وهو من الحياة والمراد
بذلك منع حياتك اي وجود الحياة فيك وهو عرض اجري العادة بوجوده في الجسم
منع اتصال الروح به والخلاف في النفس والروح هل بينهما بعيني اولا وما حقيقتهما
شهير وتقدم الكلام على بعض مادة الروح بهالك اسم فاعل هلك وتقدم الكلام في مواده
وفي حديث الدجال وذكر صفته ثم قال ولكن الهلك كل الهلك ان ربكم ليس باعور
في رواية فاما تهلكت هلك فان ربكم ليس باعور فالهلك الهلاك ومعنى الرواية
الاولى منه الهلاك كل الهلاك للدجال لانه وان ادعى الربوبية وبئس على الناقص
بما لا يقدر عليه البشر فانه لا يقدر على ازالة العوار لان الله تعالى منزه عن العيوب
النقائص والعيوب واما الرواية الثالثة فهلك بالضم والتشديد جمع هالك اي
فان هلك به ناس جاهلون فضلوا فاعلموا ان الله ليس باعور تكونه هو مضارع كان
الناقصة والمراد حتى تكون انت الهالك وسبق الكلام على مادته الأعور
تنفك مضارع انفك من اخوات كان اسمه ضمير مستتر عائد على المخاطب وحرف النفي
قبله محذوف تقديره لا تنفك ونحو والشاهد في مجيئه بدون لفظ النفي كما فهمناه
كما اشرنا اليه قبل تسمع جملة من الفعل المضارع وفاعله المستتر الراجع الى المخاطب في
محل نصب خبر تنفك بهالك مجرور بالباء متعلق بتسمع ما مصدرية حيث ماض فاعل الفعل
وهو ضمير المخاطب والفعل صلة ما المصدرية والتقدير والانزال تسمع بهالك من حياتك اي
تكون انت الهالك حتى حرف جر للغاية كما تقدم في التقدير تكونه مضارع منصوب بان مضمرة
خبر كان ضمير للغائب المتصل بها وانشد في الباب

وابرح ما ادام الله قومي ... بحمد الله منتطقا مجيدا

البيت لخراش بن زهير انشده الشريف علي ما انشده الفارسي في شيراز بالزاء المعجمة
محمول على ان لا محذوفة مرادة فاتى به ابن عصفور شاهدا على ان برح تستعمل بغير الفاظ

نفي لا في اللفظ ولا في التقدير والمعنى عليه ازول بحمد الله منتطقا عن ان اكون منتطقا
مجيدا ما ادام الله قومي لانهم يكفونني عن ذلك وعلى التقدير الاول هو على حذف لا
واراد بها ومعنى الكلام عليه لا ابرح فيكون مثل قوله تنفك تسمع ما حييت البيت وعلى
التاويلين فالبيت شاذ قال ابن القصاع الا ان تاويل الاستاذ ابي الحسن اسعد بعني
البيت اللغة ابرح مضارع برح والمصدر برحا اذا زال عن موضعه وابرحته
والبارح الريح تحمل التراب وبرحت به اذيته والضرب المبرح الشديد ومنه حديث
لعناسة البرح اي الشدة وفي حديث لمأنك فاخذه البرحاء اي شدة الكرب من
ثقل الوحي وبراح بوزن قطام من اسماء الشمس ومنه حين دلكت براح براح ادام
من الدوام وهو طول الزمان وفي حديث عايشة عليكم السلام الدام اي الموت الدائم
لمذنب الياء لاجل السلام والدوام بضم الدال الدوار الذي يعرض في الراس وفي حديث
عايشة انها كانت تصف من الدوام بسبع تمرات عجوة سبع غدوات على الريق
تومي تقدم الكلام فيه فيما سبق والمراد بها اهله وقبيلته واغايتع القوم على الرجال دون
النساء سموا بذلك لانهم يقومون عليهن كما تقدم ذكره ويقال قام فلان على الشيء اذا اثبت
عليه ومنه حديث حكيم بن حزام بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما الا اخمسا قائما
اي لا اموت الا ثابتا وفي الحديث استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فان لم يفعلوا
فضعوا سيوفكم على عواتقكم فابيدوا خضراءهم اي قوموا لهم في الطاعة واثبتوا عليها
ما داموا على الدين وثبتوا على الاسلام والمراد بخضرائهم سوادهم ودهماؤهم يقال القام
والاستقام كما يقال اجاب واستجاب وبهذا الحديث تعلق الخوارج ومن راى راءيهم
في الخروج عن الائمة زاعمين ان المراد من قوله ما استقاموا لكم عن العدل في السيرة وقد
ليس كذلك وانما المراد من الاستقامة ههنا الاقامة على دين الاسلام وهي ودليله في حديث
آخر سيليكم امراء تعرفون منهم وتنكرون فمن انكر منهم الجلود قالوا يا رسول
من الولاية

تحمل التراب
البارح الريح

براح من اسماء الشمس

والتخفيف صه
لعله ويدل لذلك وصل الباء
تستشفي او معناه تصف
للاستشفاء منه اي عنه فتكون من
بمعنى عن والمراد والله اعلم
انها تصف لغيرها الاستشفاء
من المرض المذكور بسبع تمرات
عجوة والله اعلم بالصواب
كتبه

الألوكة
www.alukah.net

الله افلا نقاتلهم قال لما اقاموا الصلاة **بحمد الله** هو الثناء على الله وهو اعم من الشكر
وسنة الحديث الحمد ليس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمد وانما كان راس الشكر لان فيه الحمد الشكر
والاشادة بها ولانه اعم فهو شكر وزيادة قاله في النهاية وفي الحديث الوارد الحمد بريد به
انفراد بالحمد يوم القيمة وشهرته به علي رؤوس الخلائق والعرب تضع اللام موضع
منطقا منتطقا من النطاق يقال انتطق الرجل فهو منتطق اذا شد النطاق وكل شيء شددت به وسطك فهو نطاق وفي حديث ام اسمعيل اول من اتخذ المنطق
من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقا وجمع منطق مناطق وهو ان تلبس المرأة ثوبها ثم
تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله علي الاسفل عند معاناة الاشغال لئلا
تعثر في ذيلها وبه سميت اسماء ذات النطاقين لانها كانت تطرق نطاقا فوق
نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الاخر الزاد وابي رسول الله صلى
وسلم تسليما وابي بكر وهما في الغار وقيل شقت نطاقها نصفين استعملت احدهما و
جعلت الاخر شدادا لزادهما وفي العيني يقال جاء فلان منتطقا غرسه اذا جاء راكبه
يركبه انتهى وظاهره انه يصح معناه في البيت وهو ليس كذلك حمل الفارسي المتقدم
علي ارادة لا اي لا ازال اجنب فرسي ولا اركبه قال ابن القصار الا انه لا يستقيم
البيت **مجيدا** اسم فاعل من اجاد اذا كان ذا فرس جواد قاله ابن القصار وفي حديث
القراط ومنهم من يمر كالجواد وبد الخيل هي جمع اجواد واجواد جمع جواد قاله في
وفي العيني جواز ان يكون من الاجادة في المنطق ثم اجاز في قوله منتطقا ان يكون
من النطق اي قائلا قولا مستجادا في الشاهد هذا التاويل التفسير في اللغة ما
يلائم في الظاهر مذهب السيرافي **الاعراب** **وابرح** مضارع برح من
الافعال الناقصة واسمه مستتر فيه الشاهد علي مذهب الفارسي وهو حذف نون كان
حذف ذلك شاذ لان لا تحذف قياسا فيه لما بعد القسم **منتطقا** خبر ابرح علي

النطق

ونظير نقو ومضعف اذا كان
واسم فاعل من برح ضعيف

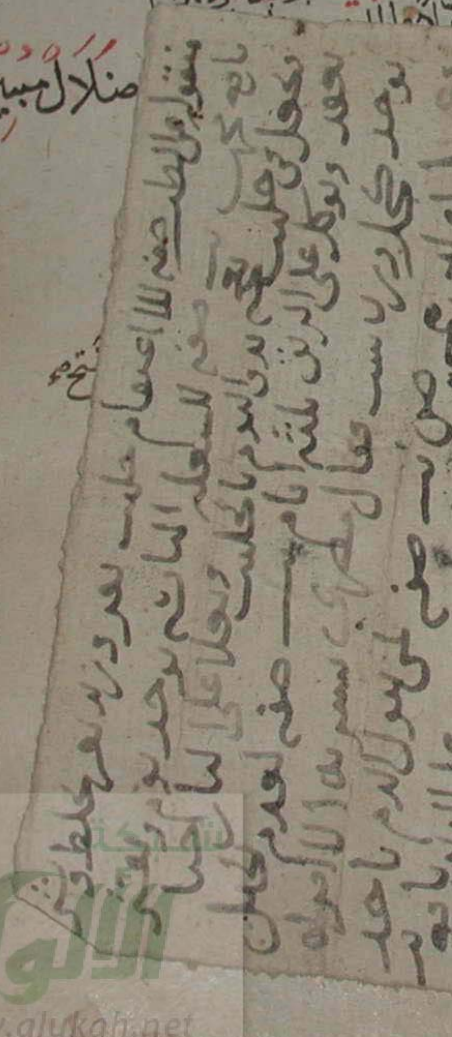

التاء وليس المتقدمين **وما** من قوله ما دام اسم موصول مصدري ظرفية والعامل فيها ابرح واسم
الجلالة فاعل دام **وقومي** مفعوله **وبحمد الله** قال ابن القصار يحتمل وجهين احدهما ان
يكون خبر مبتدا اي ذلك بحمد الله اي كون قومي لا يكلفونني شيئا من العمل فالباء سببية
الثاني ان يكون في موضع الحال من فاعل ابرح اي ابرح ملتبسا بحمد الله عن ان اكون
منتطقا انتهى واعربه العيني علي انه متعلق بمحذوف اي احمد الله علي ذلك بحمد الله قال
ويجوز ان يتعلق بابرح انتهى **قلت** ظاهره ان الجملة اعتراضية واما تجويز
تعلقه بابرح فهو علي مذهب من يجعل لها حذفا تاما **مجيدا** خبر بعد خبر وهو بضم
اليم قاله العيني والعيني في البيت قد سبق ان

ضلال مبين ش

في الباء

اللغ
والتصحيح
في حديث
جمع صاح
بمعني الحف
سفر نا وا
من قولهم
العزم في الم
الامر من ضر
بوزن فعيل
الاول قولهم

الألوكة
www.alukah.net

الله افلا نقاتلهم قال لا ما اقاموا الصلاة **بحمد الله** هو الثناء على الله وهو اعم من الشكر ومنه الحديث الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمد واما كان رأس الشكر لان فيه اظهار التعظيم والاشادة بها ولانه اعم فهو شكر وزياده قاله في النهاية وفي الحديث لواء الحمد بيدي يوم القيامة انفراد بالحمد يوم القيمة وشهرته به على رؤوس الخلائق والعرب تضع اللواء لمن ضبع الشيء

[illegible] منطق اذا اشد النطاق في وسط [illegible] اسمعيل اول من اتخذ النساء المنطق [illegible] طق وهو ان تلبس المرأة ثوبها ثم [illegible] اسفل عند معاناة الاشغال لئلا [illegible] لانها كانت تطرق نظاقا فوق [illegible] تحمل في الآخر الزاد الى رسول الله صلى [illegible] نها نصفين استمتلت احدهما [illegible] ان منتطقا غير سمة اذا اجابه [illegible] ذ حمل الفارسي المتقدم من [illegible] ابن القصار الا انه لا يتعين [illegible] قاله ابن القصار وفي حديث [illegible] اجواد جمع جواد قاله في [illegible] اجاز في قوله منتطقا ان [illegible] وقيل التفسير في اللفظين [illegible] **وابرح** مضارع برح من [illegible] فارسي وهو حذف حرف [illegible] اسم **منتطقا** خبر ابرح في

[illegible] بها انت من منهم جديد ودارهم
[illegible] مساحب من جر الوفاق على الثرى واضعافها مما نجر ويمسح
[illegible] ولما رأى من لم يشأ ان يزورنا
[illegible] انفسا بها بعد الممات شحيحا
[illegible] ويوما له يوم الهياج جحاجحا
[illegible] جنبنا بلوغ الضاريات فانها
[illegible] فزارتها كسرى وفيضابها مهين بن ماء السماء نميرها
[illegible] فللخمس ما دارت عليه جيوبها وللماء ما دارت عليه القلائص

[illegible] ولما حظا انشب فيها نابه فلما لم ينشب فيها كفاني
[illegible] الشمع لطخن فعلن ما علمن وللحلم اذا ما استودع الحلم راضع

التاء وليس المتعدين **وما** من قوله ما دام اسم موقتي مصدرية ظرفية والعامل فيها ابرح واسم الجلالة فاعل دام **وقومي** مفعوله **وبحمد الله** قال ابن القصار يحتمل ان يكون خبر مبتدا اي ذلك بحمد الله اي كون قومي لا يكلفوني شيأ من العمل فالباء سببية الثاني ان يكون في موضع الحال من فاعل ابرح اي ابرح ملتبسا بحمد الله عن ان اكون منطقا انتهى واعربه العيني على انه متعلق بمحذوف اي احمد الله على ذلك بحمد الله قال ويجوز ان يتعلق بابرح انتهى **قلت** ظاهر ان الجملة اعتراضية واما تجويز تعلقه بابرح فهو على مذهب من يجعل لها حدا تاما تلك **مجيدا** خبر بعد خبر وهو بضم الميم قاله العيني والمعني في البيت قد سبق اولا على المعنيين فراجعه **واسئد في البيت** ذكر في التوضيح غير منسوب ولم يعزه شارحه خالد ولا وقفت على نسبته **اللغة** **صاح** ترخيم صاحب على غير قياس وفي الزبيدي وجمع على الصحاب والصحابة والصحبة والصحب والصحبان وجمع الصحب على اصحاب والصحبة والصحابة مصدر صحبه في حديث ثيلة خرجت ابتغي الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما والمراد منها جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا قال في النهاية لابن الاثير وتتم الصحبة بمعنى الحفظ ومنه اللهم اصحبنا بصحبة وارجعنا بذمة اي ارجعنا حفظنا بحفظك في سفرنا وارجعنا بامانك وعهدك الى بلادنا **شمر** امر من شمر وهو محتمل ان يكون من قولهم شمر ازاره اذا رفعه فيكون كناية عن الاسراع لان تلك عادة من يريد العزم في المشي ويحتمل ان يكون من التشمير في الشيء وهو الاجتهاد فيه والجد ولا اثر من صحيح ومن الثاني ما وقع في حديث سطيح شمر فانك ماض لما مضى لهم شمير فهو بوزن نفيل من امثلة المبالغة من الحذق في الامر والاجتهاد فيه قاله في النهاية ومن الاول قولهم شمر عن ساعد يه **ولا تزل** مضارع زال واصل ماضيه زول بوزن فعل

صلال مبين بالفتح صح

نقلبت الواو والفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو من الافعال الناقصة وتقدم الكلام فيه وقال
حكى الكسائي والفراء زال الناقصة مضارعا آخر وهو يزيل فيكون مشتركا بينهما وبين
ماضي زال بمعنى متيز ومنه قولهم زل ضانك من معز اي ميز بعضها من بعض فهو
فعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع **ذاكرا** من الذكر وهو حضور الشيء في
الذهن ويقابله النسيان ويراد به يقع مرادا به الشرف والفخر ومنه حديث الرجال يتذاكرون
للذكر ويقابل للحمدة اي ليوصف بين الناس ويوصف بالشجاعة وفي الحديث في صفة
القرآن وهو الذكر الحكيم اي الشريف المحكم العاري من الاختلاف والذكار بكسر
الذال جمع ذكر والذكورة مثله قاله ابن الاثير ومنه حديث عائشة كان يتطيب بذكارة
الطيب وفسرت بما يصلح للرجال كالمسك والعنبر والعود وهو ما لون لا ينفض
كالعود ومثله الكافور والمؤنث من الطيب كالخلوق والزعفران وهو طيب النساء
ومنه الحديث كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يريدون بذكورته باسا **الموت** عند
الحياة وتقدم وسمي النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا ونسبها الا
تحقيقا ومنه ما وقع في دعاء الانتباه الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه
النشور **فنسيانه** اصل النسيان الترك قاله ابن الاثير وهو صالح لان يفسر به هنا
في البيت ويحتمل ان يراد به عدم الشعور بالشيء واطلق على تارك الشيء مع الشعور
به ناسيا لما حصل له من عدم المبالاة به وعدم الالتفات اكتراث وبهما لا زمان الا انه
عند بالمنسي وفي الحديث لا يقولن احدكم نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي
وذكر في النهاية انا كم نسبة النسيان الى النفس لمعنيين احدهما ان الله تعالى
هو الذي انساه اياه لانه المقدر للاشياء كلها والثاني ان اصل النسيان الترك
فكره له ان يقول تركت القرآن او قصدت الى نسيانه وان ذلك لم يكن بامر الله
تعالى نساه الله وانساه **ضلال** الاصل في الضلال عند العرب سلوك غير سبيل

يحتمل هنا ان يكون من الضياع ومنه قوله تعالى ضل سعيهم في الحياة الدنيا وفي الحديث
لو كان الله تعالى لا يحب ضلالة العمل لما ترك انا لكم عقالا اي ضلال العمل ويحتمل ان
يكون من ضل عن الطريق اذا حار ومنه قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى اي عن ما
انت عليه الآن عليه من طريق الشرع فهذا كر اليه على احد التفاسير فيه **مبين** بمعنى بين ومنه
قوله تعالى لقد كنتم وابائكم في ضلال مبين واصله مبيتن على وزن مفتعل من ابان
الرباعي بمعنى استبان فنقلت حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها واقربت الياء على
ما كانت عليه لتجانس الحركة التي قبلها وفي الحديث اول ما يتبين على احدكم تخذه اي
يعرب ويشهد عليه **الاعراب صاح** مرخم صاحبي على غير قياس لانه مضاف
وذهب سيبويه الى منع ترخيمه خلافا للكوفيين ويحتمل ان يكون من ترخيم النكرة المقصود
فالقياس فيها ايضا الترخيم لان من شرط ذلك العلمية وهذا هو الظاهر والاول اولى
قال به بعضهم فلا يصح لان المحذوف منه المضاف اليه باسره واخر المضاف ولا يعتد
مثله وانما اجاز الكوفيون حذف اخر المضاف اليه فقط قياسا على قول الشاعر
خذ واحذركم يا آل مي عكرم ... وهو نادر عند البصريين واذا ذكر منه حذف
المضاف اليه بجملة في قوله يا عبد هل تذكرني بريد يا عبد عمرو وعبد عمر علم له
شر فعل امر وفاعله مستتر **ولا** ناهية وفيها الشاهد **تنزل** مضارع زال الناقصة فحذف
بها واستشهد به الشريف على ما استشهد به غيره من كون النهي كالنفي في اعمال زال عمل كان
ذاكرا خبرها **الموت** مضاف اليه **فنسيانه** مبتدأ وهو مضاف والضمير مضاف اليه **ضلال**
خبر مبين نعته **والمعنى** في البيت انه يامر هذا الصاحب بان يكون حازما مجدا في
ذكر الموت مستعدا لحلوله مراقبا لنزوله فان نسيانه والغفلة عنه اولا اعراض
عن حمله بالكلية ضياع واضح لطريق الحق او حيرة عن سبيل القصد ويشهد له
من السنة ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه سئل من اكيس الناس قال اكثرهم للموت

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذكروا واحسنهم له استعدادا قبل ان ينزل به اولا تكل الاكياس **وانشده** في الباب

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول

البيت للسموءل بن عادياء الغساني اليهودي قاله العيني وذكر الاسيوطي في نسبه انه ازدي وهو بفتح المهملة والميم وسكون الذال المعجمة وبعدها همزة مفتوحة ولام اسم عبراني بمعنى مرتجل وقيل منقول من اسم طائر ووزنه فعوُل من قصيدة له مطلعها اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل فان هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيل وقيل انه لابنه شريح حكاه في الاغاني وقيل لدرين وقيل غير هذا وقبل البيت واسيافنا في كل شرق ومغرب بهن من قراع الدارعين فلول معودة الاتسل نصالها فتغمد حتى يستباح قبيل **سلي** ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول

البيت وبعده فان بني الدنيا قطب لقومهم تدور رحاهم حولهم وتجول

الغريب القراع الضرب **الدارعين** اي اهل الدروع **فلول** بضم الفاء جمع فل السيف وهو كسر في حده **واللوم** اسم لخصال تجتمع وهي البخل واختيار ما تنفيه المروة والصبر على الدنية **والضيم** في الاصل العدول عن الحق يقال ضامه اذا عدل به عن طريق القصد والمراد هنا ان يكبر بصغيرها على مكارهها وليس المراد به ضيم الغير لانه لا يذكر مما يأبونه ولا يحتملونه **والقطب** في البيت الآخر هو الحديد في الطبق الاسفل من الرحى يدور عليه الطبق الاعلى وبه سمي قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى هذا التشبيه قالوا فلان قطب بني فلان اي سيدهم الذين يلوذون به وهو قطب الحرب اللغة **سلي** من السؤال والمراد منه تبيين ظاهر الشيء والفحص عن اظهاره ومنه اعظم المسلمين جرما من سأل عن امر لم يحرم فحرم على الناس من اجل مسألته وهذا الان السؤال في كتاب الله وكلام نوعان احدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة اليه فهو مستحب او مندوب او ما هو واجب والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه

عنه فكل ما كان على هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فانما هو ورع وزجر للسائل وان وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ **جهلت** الجهل نقيض العلم وقد جهل جهالة والجاهلية الجهلاء زمن الفترة وفي الحديث من استحمل على ما فعليه اثمه اي من حمله على شيء ليس من خلقه فيغضبه فان اثم على من حمله **الناس** اصله نوس وعينه واو تحركت وانفتح ما قبلها قلبت الفا وهو من ناس ينوس اذا تحرك وفي حديث ام زرع اناس من حلي اذني والمراد انه حلاها قرطة وشنوفا تنوس اذ نيها اي تحركها **سواء** اي متساوين وسواء الشيء وسطه لاستواء المسافة اليه من الاطراف ومنه حديث ابن مسعود يوضع الصراط على سواء جهنم وفي حديث علي كان يقول خذا ارض الكوفة ارض سواء سهلة اي مستوية يقال مكان سواء اي متوسط بين المكانين وان كسرت السين فهي الارض التي ترابها كالرمل قاله في النهاية وفيه لا تزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا ومعناه انهم انما يتسالمون ودون اذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودرك المعالي قال ابن الانباري وقد يكون ذلك خاصا في الجهل وذلك ان الناس لا يتساوون في العلم وانما يتساوون اذا كانوا جهالا **عالم** من كان ذا علم وتقدم الكلام في معناه **جهول** محول من جاهل للمبالغة والكثرة وسبق ما يقرر فيه **الاعراب** **سلي** خطاب للمؤنثة وهو فعل امر فاعله ضمير الياء **والناس** مفعوله **عنا وعنهم** مجروران متعلقان بسلي **ان جهلت** قال العيني شرطية وجوابها سلي وترك الفاء ضرورة وقد يقع الجواب فعلا طلبيا كما في قوله تعالى فان تولوا فاعلموا ومفعول جهلت محذوف اي ان جهلت حالنا وحالهم اشخص قلت وفي جعله ان سلي هو جواب الشرط نظر لان مذهب المحققين امتناع تقديم جواب على الشرط وانما الجواب محذوف لدلالة ما تقدم عليه **فان قلت** ليس مراد العيني الا ذلك **قلت** المانع من حمل كلامه عليه قوله وترك الفاء ضرورة وهذا انما يلائم ما ذكر ظاهرا لا ما هو مقدر فاعرفه **فليس** ليس من اخوات كان **سواء** خبرها مقدم على

شبكة الألوكة www.alukah.net

اسمها واسمها متاخر وهو عالم وجملة عطف عليه والشاهد في البيت توسيط خبر ما اسمها وعلى في كل اسم الشريف **وانشد في باب ان وأخواتها**

عل المثوى في الدار تجمع بيننا وهل يجمع السيفان ويحكما بعد

هذا البيت نسبه بعضهم للمتنبل بن فروة الجعلي ولم اقف على من تكلم عليه **اللغة المثوى** بمثلثة ثوت الاقامة ومنه قوله تعالى وما كنت ثاويا في اهل مدين اي مقيما والمثوى المنزل ومنه قوله تعالى مثوى الظالمين اي مستقرهم وفي كتاب اهل نجران وعلى نجران مثوى رسلي اي مستقرهم مسكنهم مدة مقامهم ونزولهم قاله في النهاية وفي حديث ابي هريرة ثم ان رمح النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه المثوى الا انه قيل المطعون من المثوى الاقامة ويقع في بعض النسخ المثوي بالنون وليست بشيء لان المثوى التحول من مكان الى غيره قاله الزبيدي ومنه حديث عروة في المرأة الهودية التي توفي عنها زوجها انها تتثوى حيث اتتثوى اهلها اي تنتقل وتحول والثوى ايضا البعد **الدار** واحدة الدور وهي المنازل المسكونة والفها عن واو وتجمع العاقل دار وتقلب ياءها واوا لكسر ما قبلها وقواها على ذلك وان كانت الواو وسطا كونها واقعا بعدها هاهنا علة التصريف تقلب الواو لما وقعت بين ضد بها وهي ياء لما علل فيها وفي الحديث وهل ترك لنا عقيل من دار اي منزل وتقدم الكلام عليها **يجمع** من الجمع وفي اسمائه تعالى الجامع وهو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب وقيل المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات في الوجود قاله في النهاية وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان يتكلم بجوامع الكلم اي كان كثير المعاني قليل الالفاظ وفي حديث اخر كان يستحب الجوامع من الدعاء اي التي تجمع المعاني الكثيرة والمقاصد الصحيحة وتجمع الثناء على الله وآداب المسئلة **بيننا** ظرف وقيل اسم به الوصل كما يطلق ويراد به الافتراق فهو من الاضداد وعلى الاول خرج قوله تعالى

بعضهم

اسم رمح النبي صلى الله عليه وسلم المثوى

بينكم على احد الاوجه **السيفان** تثنية سيف واستاف القوم وتسايفوا تضاربوا بالسيوف والسيف ساحل البحر ومنه حديث جابر فاتينا سيف البحر اي ساحله كما سبق **ويحكما** ويح كلمة ترحم وتوجع ويقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح والتعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال ويح زيد وويحا وويح له قاله في النهاية ومنه حديث عمار ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية وفي حديث علي ويح ابن عباس كانه اعجب بقوله وقد كثر ذكرها في الحديث **غمد** سيف الغلاف في السيف كاغمد يقال غمدت السيف فاغمد وفي الحديث الآن تغمدني الله برحمته اي يلبسنيها ويسترني بها وغمدان بضم الغين وسكون الميم البناء العظيم بناحية صنعا اليمن قيل هو من بناء سليمان بن داود عليهما السلام **الاعراب عل** لغة في لعل والشاهد في البيت حذف لامها الاولى وعلى ذلك الشريف وهي لغة حوف ترخم في لعل المحبوب ولها اشتقاق في المكروه **الثوا** اسما منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الالف اوهي لا اعراب لها نفسها **في الدار** مجرور بفي متعلق بالثوي **يجمع** مضارع مرفوع لتجردها عن ناصب وجازم **بيننا** ظرف معمول ليجمع وهو مضاف وضمير نا مضاف اليه والجملة من الفعل وفاعله الستر الذي هو عائد على الثوا هي خبر لعل **وهل** حرف استفهام **يجمع** مضارع مبني للمفعول **السيفان** نائب الفاعل **ويحكما** مصدر منصوب عامله من معناه تقديره ترحم ترحما **فغمد** مبتدأ **يجمع** والمعنى في البيت انه يرجح ان يجمع بينه وبين احبابه في المنزل في الاستقرار فيه ثم عطف باستبعاد وقوعه بشبه حاليهما بجمع سيفين في غلاف واحد وهما لا يجتمعان فيه فكذا اجتماعه مع من اراد **وانشد في الباب**

عوجا على الطلل القديم لاننا نبكي الديار كما بكى ابن حذام

البيت لامرئ القيس بن حجر وتقدم التعريف به واول القصيدة لمن الديار عفتها بسحام غماتين فهضب ذي اقدام دارلمية لهيذب والرتاب وريذب وقريتنا

اراد به الاقامة

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وليس قبل حوادث الأيام عوجا على الطلل المحيل لبيت اللغة عوجا اعطفا
تقال عاجه يعوجه اذا عطفه وعاج بالمكان اي عطف اليه راحته ومال والمه يدوم به
عليه يتعدى ولا يتعدى وفي الحديث ابني ذر ثم عاج راسه الى المرئة قام وابطعام
اي اماله اليها الطلل طلل الشيء هو ما شخص منه وطلل الدار يقال هو الدكان يجلس عليه وتقدم
الكلام فيه القديم هكذا وقع في نسخة الشريف واشتد الاسيوطي المحيل ومعناه الكثير
ومنه الحديث نهى ان يستبحى بعظم حائل اي متغير قد غير البلا وفي الهروي كل متغير
حائل فاذا اتت عليه السنة فهو محيل واما تفسير القديم فهو ما مرت عليه سنون متطاولة
ومنه حتى عاد كل العرجون القديم وفي الزبيدي قدم الشيء قدمة وقدما وهي السابقة
والقدم بفتح القاف والدال ما قدمته من خير او شر ومنه قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند
ربهم وفي الحديث في صفة النار حتى يضع الجبار فيها قدمه اي الذين قدمهم الله
شرا او خير خلقه فهم قدم الله للنار كما ان المسلمين قدمه للجنة قاله في النهاية وقيل
في معناه غير هذا نبكي من البكاء والبكاء يمد ويقصر فالممدود ما كان معه صراخ
وصوت والمقصور ما كان دونه وهو بمنزلة الحزن حكى ذلك النحاس في كافيه عن
الخليل وذكر الشاطبي عن الجوهري ان الممدود اريد به الصوت الذي يكون معه البكاء
واذا قصر اريد به الدموع وخروجها وتقدم الكلام فيه الديار جمع دار وهو
دوار فاعلت الواو وقلبها ياء لتوسطها بين كسرة والف وقد سبق الكلام فيه
ايضا جذام الذي وقفت عليه في نسخة من شرح شواهد المغني للاسيوطي
بالجيم والذال مشكولا مضبوطا وفسره بانه شاعر قديم ويحتمل ان يكون
بالحاء المهملة وقد وقع كذلك في ما رايته من نسخ الشريف الاعرابي
عوجا فعل امر فاعله الضمير البارز الدال على التثنية على الطلل يجوز ربعلى متعلقة بعوجا
قبله القديم نعته لانثنا لغة في لعل وقيها الشاهد وعلى ذلك انشده الشريف وغيره

والمتصل بها اسمها منصوب المحل نبكي جملة من الفعل المضارع وفاعله المستتر الراجع
الى المعظم نفسه في محل رفع خبر لانثنا الديار مفعول نبكي كما بكى ابن جذام الكاف
نعت لمصدر محذوف وما مصدرية بكى فعل ماض ابن جذام فاعله والشاهد
التقدير نبكي بكاء مثل بكاء ابن جذام وانشد في الباب

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر

البيت للفرزدق يهجو ابا ايوب بن عيسى الضبي والسبب في ذلك ان
الفرزدق هجا خالد العسكري فكتب خالد الى مالك بن المنذر ان احبس
الفرزدق فارسل مالك الى ابي ايوب بن عيسى الضبي ان ايتني بالفرزدق فاتاه
به فحبسه فقال يهجوه بما ذكر فنفاه عن ضبة ونسبه الى الزنج وانشد بعده
فلو كنت ضبيا الاذا ما حبستني ولكن زنجيا غليظا مشافره متيب له با
لرحم بيني وبينه فالفيته بني بعمد واخوه وليس فيه من الغريب الا لفظه
اواصر وهي جمع اخرة والاخرة صلة الرحم وقد اصر بنو الرحم تاصيرا اي
عطفته اللغة ضبيا منسوب الى بني ضبة ابن اد بن طابخة والفرزدق
من تميم بن مر بن اد بن طابخة فضبة وتميم اخوان قرابتي هو في الاصل مصدر
كالصحابة انها جمع صاحب واقترب الشيء افتعل من القرب وتقارب تفاعل منه
وفي الحديث اذا تقارب الزمان وفي رواية اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن
تكذب اراد اقتراب الساعة وقيل اعتدال الليل والنهار وتكون الرؤيا فيه
صحيحة لاقتراب الزمان ويقال للشيء اذا ولي واد بر تقارب قاله الهروي
وابن الاثير وفي حديث المهدي يتقارب الزمان حتى لا يستطال وايام السرور
والعافية قصيرة وقيل هو كناية عن قصر الاعمار وقلة البركة زنجي الزنج جيل
من السودان الواحد زنجي المشافر جمع مشفر والمشفر من البعير كالجحفلة

اواصر بيان

من ذوات الحافر وكالشعة من الإنسان قال ابن القطاع واستعار الشاعر للشعر
عليه وجمعها على قولهم شابت مفارقه انتهى والشفر بالضم وقد يفتح حرف جفن
العين الذي ينبت عليه الشعر قاله في النهاية ومنه حديث سعد بن الربيع
لأعذرنكم إن وصل إلي النبي صلى الله عليه وسلم وفيكم شفر يطرف وفي التنبيه
كانوا لا يوقفون في الشفر شيئا أي لا يوجبون فيه شيئا مقدرا قال في النهاية وهذا
خلاف الإجماع لأن الدية في الأجفان واجبة فإن أراد بالأشفار سنا الشعر فيه
خلاف الأعراب لو حرف شرط غير جازم والمشهور في معناها أنها حرف امتناع
على امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه ويعبر عنها سيبويه بأنها حرف لما كان
سيقع لوقوع غيره كنت فعل الشرط وهي كان الناقصة واسمها ضمير المخاطب صحا
خبرها عرفت فعل وفاعل جواب لو ولكن من أخوات إن حرف استدراك ونفس
النفس مضاف إليه واسمها محذوف وفيه الشاهد وعلى ذلك أنشد الزمخشري والأصل
ولكنك زنجي قال ابن القطاع وإنما جاز حذفه لكونه مبتدأ في الأصل والمبتدأ يجوز
حذفه إذا فهم المعنى وهو أيضا في اللفظ مشبه بالمفعول والمفعول يجوز حذفه
إذا فهم المعنى قال ويروي ولكن زنجيا عظيم المشافر بالنصب فيكون
الخبر محذوفا أي ولكن زنجيا عظيم المشافر لا يعرف قرابتي زنجي خبر لكن
مرفوع عظيم المشافر نعته وجاز نعت النكرة بعد وإن كان مضافا إلى معرفة لأن
المشافر لا إضافته غير محضة على حد قوله تعالى هديا بالغ الكعبة تتمة
هذا البيت أنشده سيبويه على نحو ما أنشده الشريف وذكر ابن القطاع أن أبا عمرو
في الأغاني أنشده على ما قدمناه أولا إلا أنه قال إنه أول ما قيت بعد دث قال والجر
للبيت صلة على ما أنشده سيبويه وصلة بعده على ما رواه أبو الفرج وقد ذكرت أبياتا
أخر وزاد بعد بيتا وهو وقلت أمر مال صنت فاعرف لغيرنا من الشر

ومناخ وأنشد في الباب

إن من يدخل الكنيسة يوما ... يلق فيها جآذرا وظباء

البيت منسوب للأخطل وقال ابن القطاع لم يوجد في ديوان شعره انتهى وهي من
الخيل الكريمة لا علم نسبة للأخطل قال وإنما حملهم على نسبته للأخطل تشبيهه بالنصرانيات وذكر الكنيسة وكون الأخطل نصرانيا لأنه محال أن يتغزل بنسائه في
معتقده وموضع نسكه والأصح أن يكون الشاعر مسلما وما قاله لا علم ليس فيه دليل
على أنه ليس للأخطل لأن جماعة من الشعراء الإسلاميين المتقدمين والمحدثين كثيرون
الاستهتار الآتي إلى الأحوص وعمرو بن أبي ربيعة والفرزدق وغيرهم كانوا
يشبهون بنسائه مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما قلت تقدم التعريف
بالأخطل وبعض الكلام عليه وأخرج بن عساكر من طريق عمر بن شبة عن الأصمعي عن
عيسى بن عمر قال قال الأخطل ما رأيت أعجب من قصتي وقصة جرير هجوته بأجود
هجاء يكون وهجاني بأرذل شعر فنفق وصار علما قلت فيه ما زال قينا رباط
الخيل معلما وفي كلب رباط الذل والعار النازلين بدار الهون ما خلقوا
وأما كليب على رغم وأصغار قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم قالوا الأهم بولي
على النار وبجاني جرير بأن قال والتغلبي إذا تنخنخ للقرى حك استه
وشل الأمنا لا فاظم كم بين الشعرين وأخرج أبو الفرج في الأغاني عن العتبي
أن سليمان بن عبد الملك سأل عمر بن عبد العزيز أجرير أشعر أم الأخطل قال
أعفني قال لا والله لا أعفيك قال أن الأخطل ضيق عليه لفيء القول وأن
جريرا أوسع عليه إسلامه قوله وقد بلغ الأخطل منه حيث رأيت فقال له سليمان
فقلت والله الأخطل اللغة يدخل مضارع دخل من الدخول وهو معروف وفي
الحديث إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليقبض على داخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه

وقد بقي منصوب وهو مضاف
وبقي النفس مضاف إليه منصوب

عليه وداخلة الازار طرفه وحاشيته وانما امر بادخاله دون خارجه لان المتوزر
يا خذ ازاره بيمينه وشماله فليلزق شماله على جسده وهي داخلة ازاره ويضع
ما بيمينه فوق داخلة فمتى عاجله امر وحتى سقوط الازار امسكه بشماله ورفعه
عن نفسه بيمينه فاذا اصاب الى فراشه محل ازاره فانما محل بيمينه خارجه لان ازاره
تبقى الداخلة خارجة معلقة وبها يقع النفض لانها غير مشغولة اليد كذا وجدته
ابن الاثير ولعله على حذف الصلة والتقدير غير مشغولة اليد بها والوطاب
والعيب والفساد ومنه حديث ابي هريرة اذا بلغ بني بني ابي العاص ثلاثين
دين الله دخلا وعباد الله خولا وفي النهاية حقيقته ان يدخلوه في الدين امورا
لم يجر بها السنة **الكنيسة** بيت تعبد النصارى زاد ابن القصار يتقربون فيها الى
طواغيتهم والكناس هو الموضع الذي يأوي اليه الضبي يقال كنس الضبي اذا
تغيب واستتر في كناسه وفي القرآن الجوار الكنس والكنس من الجواري الكواعب
السباع والكنس جمع كانس وهي التي تغيب وفي حديث كعب اول من كنس الغائط
عليه السلام لانه اذا ادخل الانس للبس الثياب كنست الشياطين استهزاء
يقال كنس انفه اذا احركه استهزاء **يلق** مضارع لقي بكسر العين في الماضي وفتحها في
المستقبل والمصدر لقاء ولقيا على وزن فعول فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها
ياء مجتمعة معها وادغمت في الياء وكسر القاف فصار لقيا وفي الحديث من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت دون لقاء الله وفي
النهاية المراد بلقاء الله المصير الى الدار الاخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض به الموت
لان كلا لا يكره نفسه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن آثرها وركن اليها كره لقاء الله
لانه انما يصل اليه بالموت وقوله الموت دون لقاء الله يبتني على ان من آثر شيئا
غير لقاء الله ولا كره معترض دون الغرض المطلوب فيجب ان يصبر عليه ليكمل مشاهدة ما

نفسه

الفوز باللقاء **جاذرا** جمع جؤذر بضم الذال المعجمة والجيم وفتحها مع الهمز واهل البصرة لا يعرفون
الا فتح الذال لان فعلا عندهم غير مستعمل وحكى الكوفيون الفاظا كثيرة جاءت على فعلل بفتح
اللام وهي جوذر وبرقع وطحلب وجحذب وضفدع وحكى جوذر بفتح الجيم والذال
من غير همز قاله في وشي الحلل وهو ولد البقرة الوحشية فارسي معرب قال ابن القصار
وطباء الظباء الغزلان واحدتها طبية وتجمع في القلة على أطب ومنه انه بعث
الى الضحاك بن سفيان ابلا في وقال اذا اسهم قارض وقاربهم طبيا وذلك انه يعتبر
الهم بتجسس اخبارهم فامره ان يكون غنمهم تجيب ربهم فان اراد ان يسوقها
لنائبة نابت فيكون كالصيد الذي لا مريض الا وهو مساعد فاذا اراد ان نفر والضبية
ايضا شيء مثل الحراب ومنه اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ظبية فيها خرز فاعطى
الاهل منها والغرب وفي النهاية انها حراب صغيرة عليها شعر وقيل هو شبه الحربة و
الكيس الاعراب **ان** حرف توكيد من نواسخ الابتداء ينصب الاسم ويرفع الخبر
واسمها محذوف وهو ضمير الامر والشان **والشاهد** فيه حيث كان الامر والشان محذوفا
ولا يكون الا ضرورة كما وقع في البيت وعلى هذا اشتد التعريف والتقدير فيه انه من يدخل
والشرط في حذفها الا يؤدي الى ان تلي ان واخواتها فعلا قال ابن القصار وانما خص
حذفه بالضرورة لان ضمير الشان مفسر بجملة فاشبهت الجملة المفسرة وان كانت خبرا
الجملة اذا كانت صفة فكما يقبح حذف الموصوف بجملة واقامة الجملة مقامه فكذلك هنا للمعرفة
وان ضمير الشان يستعمل في مواضع التفخيم والتعظيم والحذف ينافي ذلك فلذا قبح في الكلام
وجاز في الشعر لانه محل الضرائر فان ادعي حذفه الى ولايته هذه الاحرف فعلو قبح في الشعر
والكلام لكون هذه الاحرف مختصة بالاسماء فكرهوا ولايتها الافعال **من** اسم شرط مبتدأ
وهو الدليل على حذف اسم ان لان من حكم ادوات الجزاء الا يعمل فيه عامل قبلها الا فعل الجزاء
والاسم المضاف نحو قولك غلام زيد من تضرب اضرب بشرط ان يكونا معمولين لما بعدهما

جاذم صح
مرادا بفعل الجزاء سواء كان شرطا او جزاء

فان عمل في الاسم الذي يجازى به ما قبل لفظا ومعنى ذهب معنى الجزاء وازالة التصدر فلم
يتضمن معنى ان فلا تعمل ان اعمال العامل فيه انما عمل بتضمنه وانما عمل لان اعمال العامل
فيه انما عمل بتضمنه معنى ان فاذا تضمن معناها وجب ان يكون في صدر الكلام مثل ان
فاذا دخلت عليه عوامل ضوان واستقلت بشيء فصار الموضع بعدها موضعا تقع فيه المبتدا
جاز ان يقع الاسم الذي يجازى به نحو قولك انه من يأتني اكرمه **يدخل** فعل الشرط مجزوم
بالسكون وكسر على اصل التقاء الساكنين وفاعله عائد على من **الكنيسة** مفعوله **يوما** ظرف للفعل
فيه **يدخل** **يلق** مضارع وفاعله الضمير عائد على من وهو جواب الشرط مجزوم بحذف اخر منه
مجرور بفي متعلق بقوله يلق **جاذرا** مفعول يلق **وظباءا** معطوف على جاذرا وجر لانه لا ينصرف
من الفعل الذي بعده وهو فعل الشرط على الصحيح وقيل جملة الجواب والجملة من الشرط والجواب
من وخبرها وجزاءها خبر ان في محل رفع **و** المعنى في البيت انه يقول من دخل الكنيسة
يلق فيها اشياء الجاذر من اولاد النصارى واشباه الظباء من نسائهم فكني عن النساء
بالجاذر وكني عن النساء بالظباء اي الغزلان والعرب تشبه النخص العين
بولد البقرة الوحشية في سعة العيون وكبرها وفي حسن المشية وشبهوه
بالغزلان في طول العنق ورقة الخصر وفتور اللحظ واجاز بعضهم ان يكون
المراد من الجاذر والظباء صورها التي صورت في الكنيسة **وانشد ثعلب**
خلا ان حيا من قريش تفضلوا على الناس او ان الاكارم قريش
ذكر ابن القصار ان **البيت** انشده المبرد والسيرافي والفارسي وابن جني وكذا
قلت وكذا فيما وقفت عليه من انشد سوى من ذكرنا ممن ذكرته دون نسبته وانما
هو للاخطل وعدم التعريف به **اللغة** **خلا** على وجهين احدهما ان تكون حرف
جار للمستثنى جره والثاني ان يكون فعلا متعديا ناصبا للمستثنى كما سيأتي
في الاعراب وتقع فعلا ومستقبلا عليه دون استثنا بها وفي الحديث ترد حض

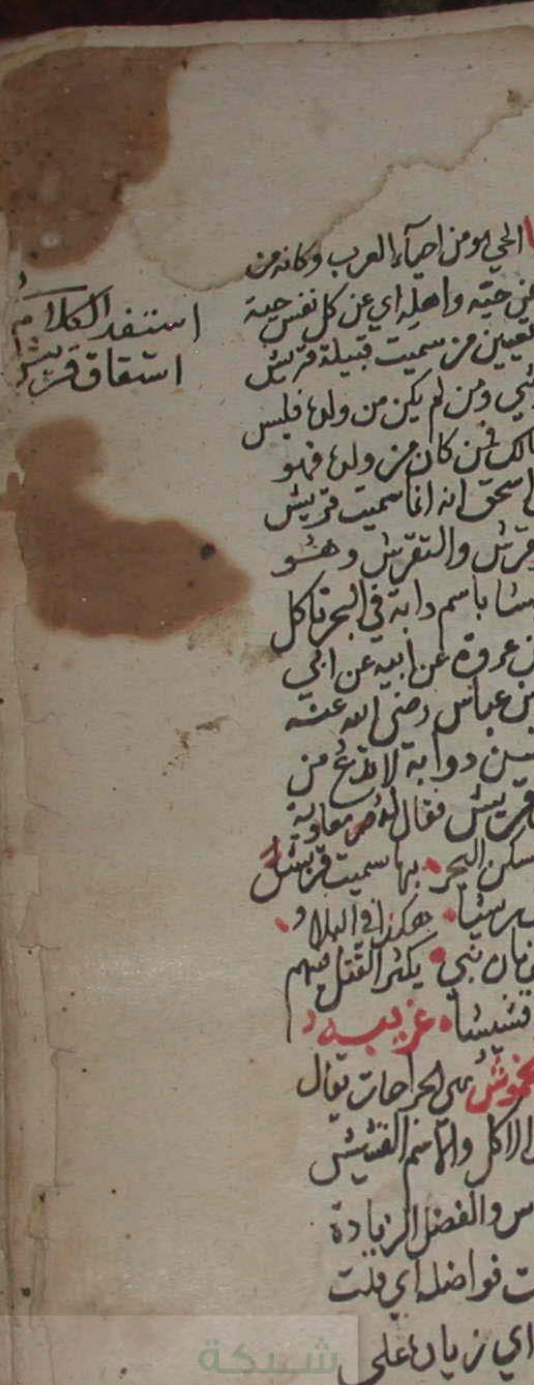

امرة قد خلا منها اي كبرت ومضى معظم عمرها **حيا** الحي هو من احياء العرب وكانه من
الحياة وتقدم في الحديث ان الرجل ليسئل يوم القيمة عن حيه واهله اي عن كل نفس حية
في بيته كالهر ونحوها **قريش** اختلف الناس في تعيين من سميت قبيلة قريش
به فقال ابن اسحق هو النضر ومن كان من ولده فهو قرشي ومن لم يكن من ولده فليس
من ولده بقرشي وقال ابن هشام يقال هو فهر بن مالك فمن كان من ولد فهو
قرشي ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي ويقال ان اسحق انه انما سميت قريش
قريشا لتجمعها من تفرقها والتقرش التجمع وقيل من القرش والتقرش وهو
الاكتساب والتجارة ويقال انما سميت قريش قريشا باسم دابة في البحر تاكل
دواب البحر لشدتها تسمى قريشا وروى هشام عن عروة عن ابيه عن ابي
رباحه بريحانة العامري ان معاوية سئل عبد الله بن عباس رضي الله عنه
لم سميت قريش قريشا فقال لدابة في البحر من احسن دوابه الا ذع من
الغث والسمين شيئا الا اتت عليه قال له فما اسمها قال قريش فقال لعله
على يرى في ذلك شيئا قال نعم وانشد **وقريش** اي التي تسكن البحر **بها** سميت قريش
قريشا **تاكل الغث والسمين ولا** تترك فيه لذي الجناحين ريشا **هكذا** في البلاد
حي قريش **يصطادون** المطي حشرا كميشا **ولهم** اخر الزمان نبي **يكثر القتل** فيهم
والخموشا **تملأ الارض** خيله ورجال **يأكلون البلاد** اكلا قتيشا **غريبه**
كميشا اي سريعا مجدا من قولهم كميش الازار اي مشمر مجد **الخموش** هي الجراحات يقال
خمشت المرة وجهها اذا خدشته **قتيشا** القش والقتيش تطلب الاكل والاسم القتيش
عن ذي علم **تفضلوا** من الفضل والمراد منه تكرمهم على الناس والفضل الزيادة
ويقال رجل مفضال كثير الخير وفي الحديث اذا غرب المال قلت فواضله اي قلت
الرافد منه وفي الحديث ان لله ملائكة سياحين فضلا اي زيادا على

استفد الكلام
استشاق قريش

هل الجن يسمون ناسا
ام لا

الملائكة المرتبين على الخلائق يقال بسكون الضاد وضمها وهما مصدران بمعنى الفضيلة
والزيادة **الناس** خلاف الجن وقد وقع في البخاري كان ناس من الانس يعبدون
ناسا من الجن واستشكله السفاقسي بان الجن لا يسمون ناسا واقره الزركشي
واعترضهما الدماميني بما في الصحاح للجوهري ان الناس قد يكونون من الجن فالحديث
هذا نص صريح في مخالفة ما قاله ولو سلم ان الجن لا يسمون ناسا فهذا من المكالمة
فيعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك على ما تقرر في علم البديع انتهى وأصله
نوس تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ناس فلما خلت عليه ال
فوزنه في الاصل فعل من ناس ينوس اذا تحرك وتقدم ذكر ومنه حديث عمر
مر على رجل وعليه ازار يجر فقطع ما فوق الكعبين فكان انظر الى المخيط
نائسة على كعبيه اي متدلية متحركة ومذهب سيبويه ان ناسا اصله اناس
بالهمز فلما دخلت الالف واللام حذفت وقيل الناس حينئذ وليست الف
واللام فيه عوضا من الهمز كما هي عوض من همزة الله عند بعضهم لاجتماع
واللام مع الهمز في قول الشاعر ان المنايا يطلعن على الاناس الامنينا فلو كان
عوضا لم يجتمع مع المعوض منه **الاكارم** هو من مادة الكرم وتقدم بعض مباحثه
وقال ابن القصار يحتمل ان يكون جمع اكرومة وهي اسم المصدر ثم سمي به الشرف
قلت انظر قوله ثم سمي به ما يقتضي انها لم تجمع الا بعد التسمية بها فليتأمل
الاكارم جمع لاكرومة المسمى بها به وهذا وان كان محسنا باعتبار ان جمع
لا يسوغ الا مسمى به الا ان المعنى ايضا في البيت ليس على ذلك الا انه يحتمل ان
النقل الى اسماء الاجناس قليل وان كان اكرومة علما و**الاكارم** جمع لذلك
العلم فيفسد المعنى في البيت ويضمحل معناها الا ان اريد بها وصف هذه
القبيلة التي هي بمنهل بانهم هم الاكارم فتامله وقد ينبغي ان يكون **الاكارم**

الجموع

الجموع التي لم يلفظ لها بواحد مستعمل كالاكارع وهي جمع لكرع على غير قياس
ولا نظائر والخلاف في تخريجه معلوم من كتب النحو **نهشل** هو من اسماء الذيب
واسم للصقر ونهشل اسم رجل وبه سميت القبيلة وهو المراد في البيت قال ابن القصار
ونهشل اذا كان اسم رجل مصروف لانه وزنه فعلل كجعفر فنونه اصلية ثم اورد على نفسه
سؤالا باحتمال ان يكون وزنه بفعل فنونه زائدة وحينئذ لا ينصرف لعدم العلمية
والعلمية واجاب بان الموضع فيها ليس من مواضع الزيادة فلا يحكم عليها بالزيادة
الا بدليل قال واما اذا كان اسما للقبيلة فلا ينصرف للعلمية والتانيث وان
كان اسما للحي انصرف **الاعراب** **خلا** من ادوات الاستثناء وثبت
بالنقل الصحيح عن العرب انها تنصب المستثنى وقد جرها وذكر ابن مالك
ان النصب ارجح قيل ولم يعرف سيبويه الجر بها قال ابن مالك وليس كذلك بل
ذكر سيبويه الجر بها وهذا ما لم تدخل عليها ما المصدرية فتشتمل فعلتها وحكى الجرمي
الجر بها مع ما وعليه فما زائدة لا مصدرية وحيث وقع الجر بها فهي حرف جر دخلت
عليها ما او كان مجردا وحيث نصب ما بعدها فهي فعل دخلت عليها ما لم او فاعلها
عند سيبويه ضمير مستكن عائد على البعض المفهوم من الكلام ولا يثنى ولا يجمع ولا
يؤنث وباقي احكامها يعرف في محله **ان حيا** بفتح الهمزة اي ان المصدرية **حيا** اسمها
منصوب بها **من قريش** مجرور متعلق بمحذوف صفة لحيا **تفضلوا** جملة من الفعل
والفاعل في محل رفع خبر ان وقال ابن القصار موضع ان نصب على الاستثناء لان
في تاويل المصدر **على الناس** متعلق بتفضلوا **او** حرف عطف **ان الاكارم** اعرب
كاعراب ان حيا **نهشلا** بدل من الاكارم وخبر ان هنا محذوف وفيه الشاهد وعلى
ذلك انشد الشريف والدال على حذف خبر ان الاولى والتقدير فيه تفضلوا قال
ابن القصار وانما ساغ حذفه لانه خبر في الاصل والخبر يجوز حذفه اذا دل عليه دليل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن كلامهم ان الذبابة وان الغارة اي ان الذبابة جنس غير الغارة وان الغارة جنس غير الذبابة فحذف لخبر لقرينة الحال استهانة واختصارا والزبابة بفتح الزاي والباء المخففة نوع من ذباب من الغارة وهي صماء ويضرب بها المثل في السرقة فيقال اسرق من الزبابة **وانشد في الباب**

أن محلا وان مرتحلا ۞ وان في السفر ما مضى مهلا

هذا مطلع قصيدة للاعشى ميمون كما نسبه في الاصل وتقدم التعريف به وكان يلقب صناجة العرب لانه اول من ذكر الصنج في شعره وكان يفد على ملوك العرب وملوك فارس فلذلك كثرة الفارسية في شعره وكان ابو كلبة هجاء للاصم بن معبد بحجارة الاصم بن معبد فقال فيهما فتحتما شاعري حي ذو حسب ۞ وحر انكما حز بمنشار ۞ اعني الاصم واعشانا اذا ابتدرا ۞ الا استقانا على سمع وابصار ۞ فامسك عنه الاعشى فلم يجبه وقال للاصم انت من بيت مشهور وابو كلبة رجل مرذول فلا تجبه فترفع من قدره وقالوا وكان الاعشى من اتى بالملكين الكاتبين في شعره فقال في قصيدة يمتدح بها النعمان ۞ فلا لعمرك ما خير بموعدها ۞ كاخر لكن نعمة ۞ على شاهدي يا شاهد الله فاشهدا ۞ وقد كانت العرب ممن اقام على دين اسمعيل اذا حلفت تقول وحق الملكين وكان الاعشى ممن اقام على دين اسمعيل والقول بالانبياء قالوا والاعشى ممن اعتزل وقال بالعزى الجاهلية ومن ذلك قوله في القصيدة المستشهد بمطلعها المذكور اسارت مشرق القلب بالوفاء وبالعدل ۞ وولى الملامة الرجلا وسلك في شعره كل مسلك ولم يبق نوعا من فحول الشعراء الا نوع منه شعرا قالوا وكانت العرب لا تقدام على الحلف حتى يأتي بعض الحكمة في شعره ولذا كانوا لا يعدون الا شعر الاعشى محلفا حتى قال

قلد تلك الشعر يا سلامة ذا التفضال والشيء حيث ما جعلا ۞ وكانوا لا يعدون

امرأ القيس فحلا حتى قال ۞ الله ابخ ما طلبت به ۞ والبر خير حقيبة الرجل ۞ وكانوا لا يعدون النابغة فحلا حتى قال ۞ نبئت ان ابا قابوس اوعدني ۞ ولا قرار على زأر من الاسد ۞ وكانوا لما يعدون زهيرا فحلا حتى قال ۞ ومهما تكن عند امرئ من خليقة ۞ وان خالها تخفى على الناس تعلم ۞ واعلم ان الاعشى امتدح بالقصيدة المذكورة سلامة ذا قابس الحميري وكان سلامة هذا يظهر لقومه في كل سنة متى مبرقعا فلما انشد الاعشى كلمته المذكورة قال له ذو قابس هل اعمدت احدا غيري فاخبرني انه اتاه قاصدا فامر له بحبا وكرش مملوءة عنبرا وقال له لا تحدث عن هذا الكرش وقد اخرجه ابو الفرج في الاغاني عن سماك بن حرب قال قال الاعشى اتيت سلامة ذا قابس فاطلت المقام ببابه حتى وضلت اليه بعد من فاندته وذكرت من ابيات الى ان اتممت الشعر قلدته سلامة ذا قابس والشيء حيث ما اجعلا قال صدقت الشيء حيث ما جعلا وذكر انه قال وامر لي بمائة من الابل وكساه واعطاه كوشاما بوغة مملوءة عنبرا فبعتها في الحيرة بثلثمائة ناقة حمراء وبعد مطلع البيت ۞ قد رحلت المطي منجلا ازجي ثقالا وقلقلا وقلا ۞ بسير من يقطع المفاوز والبعد الى من يثيبه الابلا ۞ يكرمها ما ثوت لديه ۞ ويجزيها بما كان حملها عملا ۞ ومنها اصبح ذو قابس سلامة ذا التفضال هشا فوادة جذلا ۞ ابخ لا يرهب الهزال ولا يقطع رحما ولا يخون الا ۞ ومنها اساتر الله بالوفاء وبالعدل وولى الملامة الرجلا ۞ المرض حمالة لما حمل الله فما ان يرد ما فعلا ۞ يوما تراها كشبه اردية العصب ويوما اديمها نغلا ۞ ومنها يا خير من يركب المطي ولا يشرب كاسا بكف من بخلا ۞ قلد تلك الشعر يا سلامة ذا التفضال والشيء حيث ما اجعلا ۞ والشعر يستنزل الكريم كما استنزل رعد السحابة السبلا ۞ الغريب ازجي اسوق

قلعل فرس سريع **وقلا** بالكسر يقال فرس وقل اذا حسن الدخول بين الحجار
ثوت اقامت **هشا** الهش ما فيه رخاوة من كل شيء واشار به الى ان فؤاده
وانه ليس بفظ ولا غليظ القلب **جذلا** بمعنى فرح **ابلج** بمعنى طلق يقال
رجل ابلج وبلج **لا يرهب** لا يخاف **النهزال** المراد به الفقر او لا يخاف الضعف
في جميع اموره **الا** مخفف من الال سند او المراد به القرابة **العصب** نوع من البرود
والعصب ايضا غيم احمر **الاديم** الجلد واراد به هنا وجه الارض **نغلا** نغل الادم
نغلا فسد في دبغه باغه فهو نغل **السبل** هو المطر الهاطل يقال اسبل المطر والدمع
اذا هطلا والاسم السبل بالتحريك والعصيدة اكثر من هذا وانما اتينا ببعضها
تتميما للفائدة واغتناما لحلاوة الفاظها وحرصا على الاتحلي هذا التفصيل بعض
الفاظ اللغوية والاداب العربية حتى يكون كفيلا بافادة ناظر وعذرا لاخر
اللغة محلا هو بفتح الحاء قال ابن القصار اما ان يراد به الحلول او اسم المكان
اي موضع الحلول وكذا المرتحل انتهى **قلت** ومنه حديث انه كره التبرز بالزبرة
لغير محلها على تاويل انه بفتح الحاء من الحلول واراد به الذي ذكرهما الله في قوله ولا
يبدين زينتهن الا لبعولتهن حتى يبلغ محله اي المواضع ويحتمل ان يكون الحاء مكسورة
من الحل ومن هذا حديث الهدي لا ينحر حتى يبلغ محله اي الموضع او الوقت الذي
يحل فيه نحره وهو يوم النحر ومنى قال في النهاية وهو بكسر الحاء يقع على الموضع وعلى
الزمان **مرتحلا** تقدم من كلام ابن القصار انه يحتمل المصدرية والمكانية والزمانية
انه سئل عن اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح
هو الذي يختم القرآن تلاوة ثم يفتتح التلاوة من اوله يشهد بالسابق للمنزل فيحل فيه ثم يفتتح سيرا اي يبتدئ قال في النهاية ولذلك قرأ اهل
مكة اذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدؤا وقرؤا الفاتحة وخمس آيات من اول

البقرة الى قوله واولئك هم المفلحون ثم يقطعون القراءة ويسمون فاعل ذلك الحال المرتحل
اي انه ختم القرآن وابتدا بما قبله ولم يفصل بينهما بزمان وقيل في معنى الحديث ان المراد
منه الغازي الذي لا يتعدى غزوة الا اعقبه بآخر **السفر** بسكون الفاء جماعة المسافرين
قال ابن القصار قيل اسم جمع وقيل جمع سافر بمعنى مسافر يقال اسفر يسفر فهو
سافر اي خرج الى السفر انتهى **قلت** ومنه ما وقع في حديث المسح على الخفين
امرنا اذا كنا سفرا او مسافرين الشك في الروايتين في السفر والمسافرين قال ابن
الاثير السفر جمع سافر كصاحب وصحب والمسافرون جمع مسافر والسفر والمسافرون
بمعنى انتهى **قلت** جعله ابن السفر جمع اما ان يريد على غير المشهور واما ان يكون اطلق
عليه الجمعية باعتبار المعنى فليس جمعا حقيقيا وهو الظاهر نعم اهل اللغة لانهم كثيرا ما
يطلقون على اسماء الجموع والاجناس انها جموع **منضي** اي ذهب ويكون بمعنى النفوذ
ومنه حديث ليس لك من مالك الا ما تصدقت فامضيت اي انفذت فيه عطاوك ولم
تتوقف فيه **مهلا** المهل هو السكون والتؤدة وايضا التقدم قاله ابن القصار **قلت**
الذي قاله الازهري وغيره من ائمة اللغة ان المهل بالتحريك معناه التقدم وبالسكون
معناه التؤدة ومن ذلك ما وقع في حديث علي اذا اسروا فمنوا واذا اقتيم فاحملوا
وقال الجوهري المهل بالتحريك التؤدة والتباطي والاسم المهلة ويقال فلان ذو مهل با
التحريك اي ذو تقدم في الخير ولا يقال في الشر الا على **ان** حرف توكيد ناسخ
لحكم الابتدا يرفع الاسم وينصب الخبر **محلا** اسمها منصوب بها واعراب ان مرتحلا كا
عرابه الشاهد فيه حيث حذف خبرها واسمها نكرة وان الحذف في ذلك اكثر من حذفه
واسمها معرفة وعلى ذلك انشده الشريف وهو نظير ما انشده عليه صاحب المغرب وعلل
ابن القصار كثرة حذف خبرها اذا كان اسمها نكرة بان النكرة يكون خبرها ظرفا او
مجرورا متعلقا بالعرب قد اتسعت في الظروف والمجرورات اكثر من غيرها والتقدير ان

شبكة الألوكة www.alukah.net

لنا محلا وان لنا مرتحلا اي ان لنا محلا في الدنيا ومرتحلا الى الاخرة او ان لنا محلا في الاخرة ومرتحلا في الاخرة عن الدنيا انتهى **قلت** وفي تقديرين بما ذكر بحث وذلك لان الاعشى ممن مات كافرا والظاهر انه لا يقر بالبحث بعث ولا يقول بالدار الاخرة فلا ينبغي ان يقدر كلامه على النحو المشروح بل ينبغي ان يقدر كلامه بان لنا محلا في الدنيا وارتحالا عنها الى المقابر او ان لنا محلا في المقابر وارتحالا من الدنيا نعم قد تقدم انه ممن اقر بالحاقطين والنبوة وهذا ايضا مما ذكر ابن القصار والله **في السفر ما مضى مهلا** جملة معطوفة على ما قبلها **وفي السفر** مجرور بفي متعلق بمحذوف خبرا متقدم على اسمها **وما** ظرفية مصدرية تحال ابن القصار والعامل فيها ما في الجار من معنى الاستقرار اي ان مهلا كائن في السفر كائن مدة مضيهم ويجوز ان تكون مصدرية فقط وهي بصلتها بدل اشتمال من السفر اي ان في مضي السفر مهلا ويروى بدل ما والعامل فيه الاستقرار انتهى **ومضى** صلة ما المصدرية وهي جملة من فعل ما وفاعله الذي هو ضمير الفاعل العائد على السفر وتبع في بعض النسخ مضوا بضمير الجمع وهو راجع الى السفر باعتبار معناه **مهلا** اسم ان منصوب بها مؤخر عن خبرها المتقدم في البيت قد تقدم بيانه شطره الاول واما الثاني فمعناه ان من مضى لا يرجع بل يفهم هنالك ويسكن اولان في السفر تقدما ويروى بدل قوله مهلا شاهد ان المثلثة اي في مضي مثل لمن بقي يعني انهم يفنون كما فني من مضى **والشاهد في الباب** قالت **الا ليتما** هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد **البيت** للنابغة الذبياني من قصيدته المشهورة يخاطب بها النعمان بن المنذر ملك الحيرة فيها وتقدم الكلام التعريف به وبعض ما يتعلق بالكلام على ذلك وذكر السيوطي ان النابغة توفي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ذكر ذلك استقراء واجتماعه مع حسان بن ثابت عند النعمان بن المنذر في قضية ذكرها قلت حكى ابن الاعرابي

المبرد ان عائشة رحمها الله نظرت الى الخنساء وعليها صدار من شعر فقالت يا خنساء اتلبسين الصدار وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما عنه فقالت انها لم تعلم بنهيه وكان لهذا الصدار سبب فقالت وما هو فقالت لها كان زوجي رجلا مترفا فاخفق فاراد ان يسافر فقلت له اقم فانا آتي ضخرا اخي فاسئله فاتيته صخر بان فشاطرني ماله فاتلفته من وجي فعدت فعاد لي بمثل ذلك فاتلفته من وجي فعدت له فلما كان في الثالثة او الرابعة قالت امرته ان هذا المال متلف فامنحها شرارها فقال صخر والله لا امنحها شرارها ولو هلكت خرقت خمارها واتخذت من شعر صدارها فلما هلك اتخذت هذا الصدار انتهى وهذا ظاهر في ان النابغة ادرك البعثة كما تقدم في حكاية اجتماع حسان معها والنابغة رفعاكمها الى النابغة واسناده لها لما رثت به اخاها وهي بيت وان صخرا تأتم الهداة به واخرج ابن عساكر عن الاصمعي انه قال اول ما تكلم به النابغة من الشعر انه حضر مع عمه عند رجل وكان عمه يتأهب به اتاك ويخاف ان يكون عائبا فوضع الرجل كاسا في يده وقال تطيب كوسنا لولائذاها ويحتمل الجليس على اذاها فقال النابغة وحمى لذلك فذاها ان صاحبها بخيل يحاسب نفسه بكم اشتراها فاغتنم قال ابن دريد في الوشاح النوابغ اربعة الذبياني هذا والنابغة الجعدي قيس بن عبد الله صحابي والنابغة الحارثي يزيد بن أبان والنابغة الشيباني ابن سعد انه انتهى قلت ونقل السيوطي في المؤتلف والمختلف لابي القاسم الآمدي زيادة على ما ذكر فانظره **اللغة قالت** من القول واصله قولت بوزن فعلت تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وتقدم الكلام عليه وعلى بعض تصاريفه

ضمارها

ليت حرف تمن والليت بكسر اللام صفحة العنق وهما اللبتان ومنه
حديث ينفخ في الصور فلا يسمعه الا اصغى ليتا **الحمام** قال العيني الحمام
عند العرب ذات الاطواق من نحو الفواخت والقماري والورشين
ونحوها وعند العامة هي الدواجن فقط انتهى وفي حديث مرفوع
انه كان يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر وفسر بعضهم
الاترج بمعنى هنا بالتفاح قال ابو موسى ونحن اللفظ
اراه لغيره **حمامتنا** واحد الحمام وهي تطلق على الذكر والانثى
فالتاء فيها للواحد لا للفرق ويقال لفرخ حمامة ذكرا انثى وبالتاء
ونحوها **ونصفه** النصف عياض غلا سكون في العدد وبالتحريك
منه حديث الصبر نصف الايمان وفي النهاية اراد بالصبر هنا
الورع لان العبادة قسمان نسك وورع فالنسك ما امر به
الشريعة والورع ما نهت عنه وانما نهى عنه بالصبر وكان الصبر نصف
الايمان **والتنصيف** لغة في النصف كالتعشير في العشر ومنه
حديث لو ان احدهم انفق ما في الارض ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
والنصيف ايضا الخمار ومنه حديث صفة الحور ولنصيف احداهن
خير من الدنيا وما فيها **فقد** بمعنى حسب وفي الحديث ما معناه
فيقال هل امتلأت فتقول هل من مزيد حتى اذا اوعب فيها قالت
قد قدني حسبي حسبي وفي ابن الاثير ويروى بالدال وهو
بمعناه والمتكلم قد بتاي حسبي والمعنى طب قدك اي حسبك
حديث عمر انه قال لابي بكر قد كرياً ابا بكر **الاعرابية**
قالت فعل ماض وفاعله ضمير راجع الى فتاة هي وهي زوجة

احدهم

وهي لحمامتي

يقول صه

الا حرف استفتاح **ليتما** حرف تمن قال الاخفش
ينبغي ان يتعلق بالمستحيل غالبا كقوله
فيا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب وبالممكن قليلا وحكم ان
ينصب الاسم ويرفع الخبر قال الفراء وبعض اصحابه وقد تنصبهما كقوله يا ليت
ام الصتار واجعاد بني علية ابن المعتز قوله مرت بنا سحرا طير فقلت لها
طوبا كر يا ليتني اياكر طوبا كر والاول عندنا محمول على حذف الخبر وتقديره اقبلت
لا تكون خلافا للكسائي لعدم تقدم ان ولو الشرطيتين ويصح بيت ابن المعتز
على انابة ضمير النصب عن ضمير الرفع انتهى قلت انكر عليه الدماميني ترجيح
تقدير اقبلت على تقدير تكون كما هو مذهب الكسائي وقال لان كان ورد
في سياق ليت كثيرا كقوله تعالى يا ليتني كنت معهم يا ليتني كنت ترابا
الى غير ذلك فهو محل مناسب لتقدير تكون انتهى **وما** المتصلة بليت هنا حرفية
فلا تزيد اختصاصها بالاسماء لا يقال ليتما قام زيد خلافا لابن ابي الربيع
وظاهر الغزولي وبني وجواز ذلك جاز اعمالها معها لبقاء الاختصاص بخلاف
اخواتها وبقيت الكلام عليها يتطلب من امكنه **هذا** اسم ليت ان لم تجعل ما
كافة وهي زائدة **والحمام** عطف بيان على راي ابن مالك او نعت على راي ابن
الحاجب ويحتمل ان تكون كافة والجملة بعدها مستأنفة مبتدأ وهو ذا او خبر
هو لنا وفيه الشاهد حيث جاز فيه الوجهان بعد اتصالها بها الاعمال والاهمال
لما ذكرناه وعلى جواز الوجهين انشد البيت الشريف وقال العيني الشاهد في ليتما
هذا الحمام لناحيث يجوز فيه اعمال ليت واهمالها بعد دخول ما الكافة فعلى
الاول ينصب الحمام وعلى الثاني يرفع انتهى قلت وفيه نظر اما اولا
فلان كلامه يوهم ان الاعمال والاهمال مفرعان على كون ما كافة وليس كذلك
بل ان الاعمال مفرع على كونها زائدة والاهمال على كونها كافة واما ثانيا فان ظاهر

وفي كلام الدماميني ترجيح الاخفش

اذا اتصلت بها ما الزائدة جاز اعمالها وهو الاصل
ويجوز اهمالها لبقاء اختصاصها

كلامه قصر الاعمال على النصب كان الاعمال مقصور عليه الرفع وليس كذلك لان
الاعمال يجوز معه الرفع والنصب كما ان الرفع لا يستحق ان يكون نعتا على
الاهمال وقد جوز في البيت ان تكون ما موصولة اسم ليت قال الشنقيطي
والاشارة خبر لهو محذوف اي ليت الذي هو هذا الحمام لنا فلا تدل
على الاهمال قال ولكنه احتمال مرجوح لان حذف العائد المرفوع
بالابتداء في صلة غير اي مع عدم طول الصلة قليل انتهى واعترضه الدماميني
قائلا لا نسلم عدم طول الصلة في قوله الا ليتما هذا الحمام فقد قال الله
تعالى وهو الذي في السماء اله ان الصلة طويلة وليس الاخبار ومجرور
خبر وهما هنا حرف تنبيه واسم اشارة ونعت انتهى قلت هذا
كلامه في حاشيته وقال في تحفة الغريب لا نسلم عدم طول الصلة لما قبلها
هي طويلة بالصفة وقد صرح المصنف بمثله في فصل ما من حروف المعاني
ولا ستما يوم بدارة جلجل ونقله الشمني ولم يتعقبه قلت ولان يمكن
ان يجيب بان الطول في مسئلة وهو الذي في السماء اله من جهة الجار والمجرور
المتعدد هنا ومتعلقهما الذي هو اله لانه في معنى ما تؤه ولا شك في تغاير
المتعدد هنا في بعاضه ولا كذلك في مسئلة هذا الحمام فان الحمام هو ذات
الكلام لم يكن فيه الا لفظ واحد سوى ها التنبيه القابلة لنفي الجار والاعتبار
بالمعنى لا بالملفظ على ان قول الدماميني ليس الاخبار ومجرور خبر يقتضي
الخبر هو قوله في السماء وهذا ان اراده فان كان اله فاعلا بالمجرور لزم محذور
عدم العائد الذي فر منه الى دعوى حذف صدر الصلة وان كان مبتدا
الضمير المستقر في المجرور فقد نصوا على ضعفه وذلك لان المعنى من الكلي الثاني
الالهية لا كونه في السموات والارض ثم بتقدير جواز ذلك الاجتماع تعالى

دعوى الحذف في صدر الصلة هذا كله ان لم يراع الطول في الحذف الا فرجحه ما قدمناه
والا فقد ذكر والوجه طول الصلة غير ما قدمنا وهو طوله بالعطف عليه فهو عندهم المحسن
لحذف العائد واما ما ذكره من الطول فانه قد قاله في قوله ولا ستما يوم بدارة جلجل
فقد يقال ان الصفة في يوم لتوت على لفاظ متعددة متعلق المجرور الذي هو في حكم
المنطوق لوجوب تقديمه والله لا بد من اعتباره والجار والمجرور وهو المضاف اليه
دارة جلجل ولا شك في وجود الطول بهما وانما في هذا من لفظة واحدة اي في الحقيقة
نفس الاول لم يذكر معها سواها فلعل ابن هشام انما دعى في تحسين حذف العائد
الذي هو صدر الصلة في لا ستما يوم بدارة جلجل هو هذا ولم يعتبره في ليتما هذا الحمام
لما ذكرناه وهذا المعنى يلمح من قوله وحسن حذف العائد طول الصلة بصفة
يوم والتحسين وقع بصفة خاصة وهي الصفة بيوم الواقع في البيت المشتمل على ما
ذكرناه لا بمطلق الوصف حتى يلزمه ما الزمه فتامله الى حمامتنا قال العيني الى
بمعنى مع كما في قوله تعالى من انصاري الى الله اي مع الله حمامتنا مجرور بالى و
الصفة يروى باو وهي بمعنى الواو بدليل رواية الواو قاله العيني ثم هو
يروى بالرفع والنصب وكلا الوجهين معطوفان على الحمام باعتبار رفعه على
الوجهين السابقين ونصبه على الاعمال فقد تقدم انه بمعنى حسب وقال العيني
اصله السناء على السكون وكسر هنا للضرورة وهو مبتدا وخبره محذوف انتهى
قلت جعله مبتدا انما يتأتى على انه اسم صريح بمعنى حسب واما اذا كان اسم
فعل فهو بمعنى يكفي فلا يحتاج الى خبر ثم ما ذكره من الكسر للضرورة قد قاله
غيره ايضا في مثل هذا البيت قال البدر الدماميني في شرح التسهيل وهو مشكل
اذ لا ساكن اصلا ونقل عن سر ما معناه ان الكسر لاجل الضرورة الملجئة الى
ادخال ساكن في القوافي المتحركة فحركوا هذا الساكن بالكسر حملا على كسر لام الساكنين

جلجل

يتلمح

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا التقيا والجامع وجود الضرورة في الموضعين فيقتدى على هذه القاعدة فقد ذكر
فطار ما غفل عنها كثير من الفضلاء وقيل البيت احكم لحكم فتاة الحي اذ نظرت
الى حمام شراع وارد الثمد يحفه جانبا نيق وتتبعه مثل الزجاجة لم
يكحل من الرمد وبعد فحسبوه فالفوه كما حسبت تسعا وتسعين
لم تنقص ولم تزد فكملت حسبة فيه حمامتها واسرعت حسبة في
ذلك العدد وهذه القصيدة يخاطب بها النعمان بن المنذر يقول
كن حليما مصيبا ذا الراي في امري ولا تقبل فيّ وشي مراعداني كفتاة
الحي حين اصابت في قولها ولم تخطء في حسبتها وعن الاصمعي ان فتاة
الحي هذه هي بنت الخس كانت جالسة مع حولها فمر بها قطا في
مضيق بين جبلين فقالت ثانيت ذا القطا لنا ومثل نصفه معه
الى قطاة اهلنا اذا لسنا وقطاما ئة وعن ابي عبيد انها زرقاء اليمامة
كما قدمناه وكانت ترى من مسيرة ثلاثة ايام وكانت لها قطاة فمر بها سرب
من قطا بين جبلين فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتي ونصفه قطا
تم الحمام مائة وكانت ستا وستين فوقعت في شبكة صائد كلها فمر عبد
وانشد في باب المنعت الفارجوا باب
الامر المبهم البيت وقع في كتاب سيبويه لرجل من بني عبسة وغيره
لرؤبة بن العجاج وقبله الضاربو ابالسيف كل غشمشم الفارجوا
واتا به الشريف شاهدا على ان معنى المبهم المغلق وانشده الزجاجي
شاهدا على حذف نون الجمع للاضافة اللغة غشمشم الجري الذي
وانه لذو غشمشمة وغشمشميه الفارجوا جمع فارج يقال فرجته اذا
فتحته فتحة وفي حديث الزبير انه كان اجمع فرجا والمراد منه

قف على معنى
الحديث
امروا النساء في بناتهن

المبهم

حصل اسم الخنساء العلم

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

القاضي زكريا في حاشيته على شرح ... النظم عند الكلام على قوله يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمامة
على الغصن بعد ما قد مضى ثلاثون ... قول العباس بن مرداس والشاعر
للحرب ... فصل بين ... العدد المركب ... بشبه الظرف والجار
كلام القمري والدبسي ويقال الحمام الذكر

بعدها الشعر منها وكانت أول أمرها تقول البيتين والثلاثة حتى قتل أخوها
معاوية ثم أخوها صخر فأكثرت من الشعر وأجادت انتهى وقد تقدمت
حكايتها مع حسان فيما سبق والبيتان اللذان استشهد بهما الشارح
كذا رأيتهما في بعض النسخ وهما ليسا متصلين في أصل القصيدة
بل تخلل بينهما أبيات عدة وبعد البيت الأول من البيتين

مشي السبنتى إلى هيجاء معضلة ۞ له سلاحان أنياب وأظفار
وما عجول على بو تحن له ۞ لها حنينان إعلان وإسرار
ترتع ما غفلت حتى إذا ادكرت ۞ فإنما هي إقبال وإدبار
يوماً بأوجع مني حين فارقني ۞ صخر وللعيش إحلاء وإمرار
وإن صخراً لوالينا وسيدنا ۞ وإن صخراً إذا نشتو لنحار

وإن صخراً البيت وبعده لم تره جارة يمشي بساحتها لريبة حين
يستر الجار العزيب لما سوى بيت الشاهد ورّاد الماء يعني بالورود
أي الإقدام على الحرب كذا في الكامل للمبرد وفسره غيره بأنه يرد المياه المخوفة
التي لا يقدم أحد على ورودها لعزتها ومنعتها كما قال الآخر
ومياه قوم إن أرادوا لقاءنا ۞ مياه تحاشتها تميم وعامر
وما في وروده عار على حذف مضاف والتقدير وما في ترك وروده عار
أي أن تركه لا يعير لقيام عذره في الترك وعلى حد قول المرقش
على طول الحياة ندم ۞ ومن وراء المرء ما قد يعلم أي على فوت طول الحياة
فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه لظهور المعنى السبنتى
السبندى واحد وهو الجريء الصدر وأصله في النمر وهو جاء هي
النمر بعينه من النوق وأراد هنا الحرب معضلة من العضل وهو المنع

السَّبَنْدى والسَّبَنْتى الجريء كلمتي قال الزفيان
رأيت الكثير ... أرجاً معا
... جواب الضحى ... بدرع الليل إذ ما سوقا
قال الأصمعي السبنتى ... النمر

والشدة يقال أعضل في الأمر إذا ضاقت عليه فيه وجوه الحيل
الصعبة أو الضيقة المخارج عجول التي قد فارقها ولدها وأراد هنا أنها
تحن وتعطف الناقة عليه قاله الزبيدي والبو جلد يحشى
وخصه بالذكر لأنه مظنة الاحتياج نشتوا أي ندخل في الشتاء
نحار مبالغة في نحره وهذا إشارة
إلى وصفه بالكرم في حال الشدة والاحتياج فكيف بغيرها حكاية
حضرت الخنساء حرب القادسية ومعها بنوها أربعة رجال فقالت
لهم من أول الليل يا بني إنكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين والله
الذي لا إله إلا هو إنكم لبنو رجل واحد كما أنكم بنو امرأة واحدة ما خنت أباكم
ولا فضحت خالكم ولا هجنت حسبكم وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين من الثواب
الجزيل في حرب الكافرين واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية فإذا أصبحتم
فاغدوا إلى قتال عدوكم مستنصرين بالله فإذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها
فتيمموا وطيسها وجالدوا رئيسها عند احتدام خميسها فغدا بنوها فقاتلوا
فقتلوا عن آخرهم فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وكان عمر بن الخطاب
ثم يعطي الخنساء أرزاق أولادها الأربعة حتى توفي اللغة
تأتم أي يقتدى ائتماماً ويقال أممت القوم إذا تقدمتهم والإمام ما ائتم به
ومنه قوله تعالى إني جاعلك للناس إماماً أي يأتمون بك ويتبعونك قال الجوهري
وبه سمي الإمام لأن الناس يأتمون أفعاله أي يقصدونها ويتبعونها الهداة
جمع هاد وجمع على فعلة فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار هداة و
نظيره غزاة وقضاة ورماة والمراد بالهادي هو الدليل ومنه قوله تعالى ولكل قوم هاد
ومنه قوله تعالى أو أجد على النار هدى أي دليلاً على الطريق وفي أسمائه تعالى
الهادي وهو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته

الدار صح
يدلني صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا كل مخلوق حتى الي ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده والهادي للشيء من كل شيء ويقال للعنق هادي ومنه اقبلت هوادي الخيل اذا بدت اعناقها وفي الحديث ابعثني بالرقبة فانها هادية الشاة والهدي السيرة والهيئة والطريقة وفي الحديث الهدي الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة والمعنى فيه ان هذه الخلال من شمائل الانبياء ومن جملة خصالهم وانها جزء معلوم من اجزاء افعالهم وليس المعنى ان النبوة تتجزى ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة ولا تحتمل بالاسباب وانما هي كرامة من الله تعالى **علم** المراد منه الجبل ومنه قوله تعالى وله الجواري المنشآت في البحر كالأعلام ومنه قول جرير اذا قطع علما بدا علم يريد الجبل وتقدم بعض الكلام على نحو **نار** معروفة وقد سبق الكلام على اصلها وبعض معاني مادتها واما اعراب **يا** حرف نداء **صخر** منادى مبني على الضم **وتراد** مبالغة في وارد تابع لصخر والظاهر في اعرابه ان يكون بدلا ولا يجوز فيه النعت لان اضافته ليست محضة وصخر معرفة والعطف للبيان لاشتقاقه وان لا دل ايضا ليس هو المقصود بل الثاني وهو الوارد بالوصف المذكور وهو احد الفروق بينه وبين النعت نعم جاء على غير القاعدة توعه مشتقا وعلى هذا فهو متعين النصب لانه مضاف وحكم البدل حكم المستقل بالحكم **ماء** مضاف اليه **قد** اللائق بالمقام جعلها للتكثير مثلها في قوله تبدا تركه القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد وهي في الاصل للتحقيق ما دخلت عليه وجملة **تناذع اهل المياه** جملة من فعل وفاعل ومفعول في محل جر صفة لماء **والمياه** مضاف الي فاعل تناذع الذي هو اهل المياه **وما** حرف نفي **نفي ورد** مجرور خبر مقدم **عار** مبتدا مؤخر **وان** حرف ناسخ للابتدا

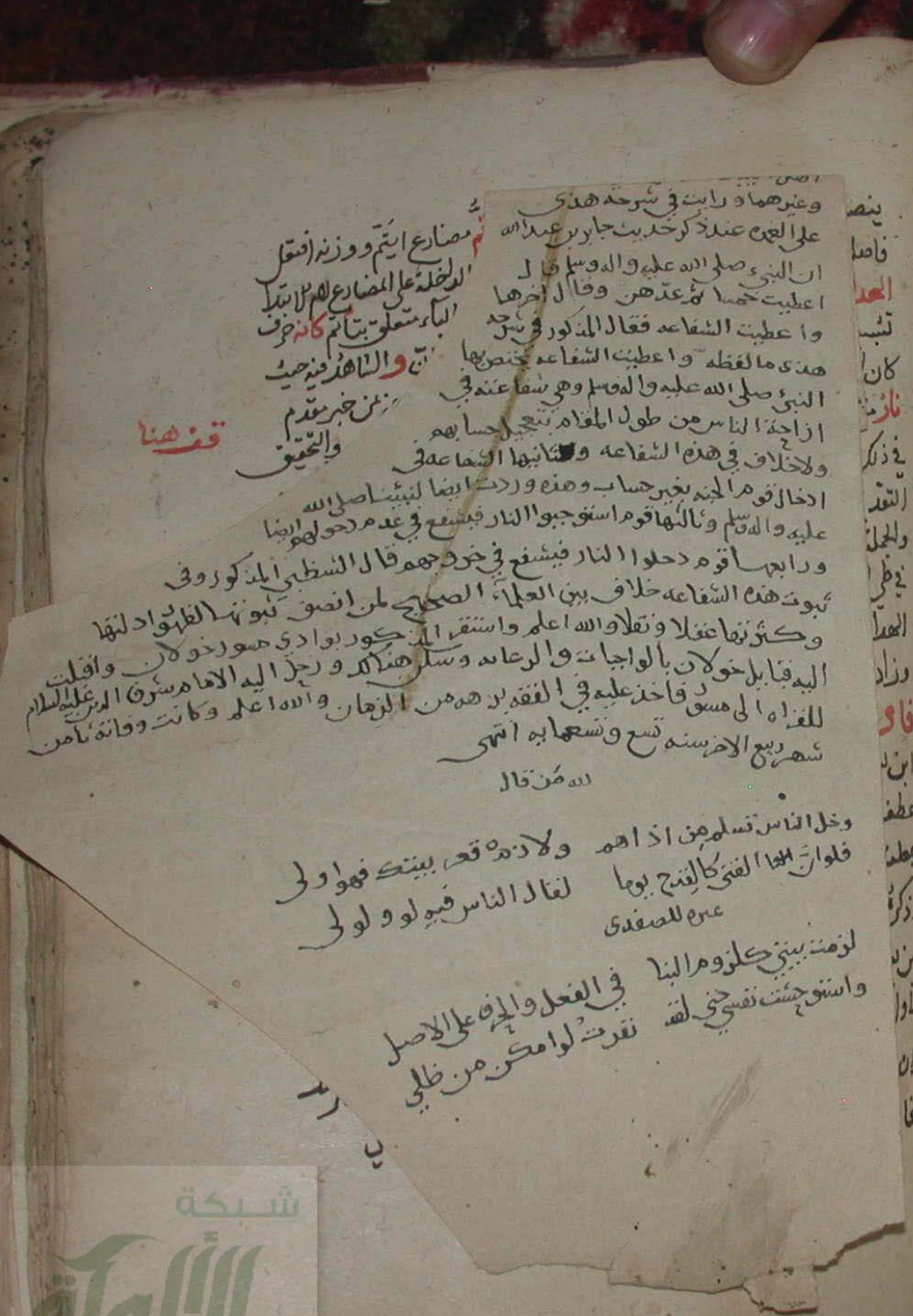

وغيرهما وراب في شرحه هذي على العهن عند ذكر حديث جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن وقال آخرها واعطيت الشفاعة فقال المذكور في شرحه هذي ما لفظه واعطيت الشفاعة تخصيصها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي شفاعته في ازاحة الناس من طول المقام بتعجيل حسابهم ولا خلاف في هذه الشفاعة وثانيها الشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وهذه وردت ايضا لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم وثالثها قوم استوجبوا النار فيشفع في عدم دخولهم اياها ورابعها قوم دخلوا النار فيشفع في خروجهم قال الشنطي المذكور وفي ثبوت هذه الشفاعة خلاف بين العلماء الصحيح من الصحيح ممن انصف ثبوتها للظواهر لها وكثرتها عقلا ونقلا والله اعلم واستقر المذكور بوادي هوذ خولان واقبلت اليه قبايل خولان بالواجبات والرعاية وسلك هناك ورجل اليه الامام شرف الدين عليه السلام للقراءة الى هوذ فاخذ عليه في الفقه بزهد من الزمان والله اعلم وكانت وفاته تاسع شهر ربيع الاخر سنة تسع وتسعماية انتهى

لله من قال

وخل الناس تسلم من اذاهم ولا تمدح بيتك فهو اولى
فلو ان الحصا لقي كالقمح يوما لقال الناس فيه لو ولو لى

عن للصفدي

لزمت بيتي ملزوم البنا واستوحشت نفسي حتى لقد

في الفعل والحرف على الاصل
نقرت لو امكن من ظلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ينصب بلا سم ويرفع الخبر صحًا اسمها منصوب بها لتأتم مضارع ايتم ووزنه افتعل
فاصله أتيم فسكن اول المثلين وادغم فصار ايتم واللام الداخلة على المضارع لام الابتدا
العداة فاعل بتأتم والجملة في محل رفع خبر ان وبه مجرور بالباء متعلق بتأتم كأنه حرف
تشبيه والضمير المتصل بها اسمها علم خبر كان لانها من اخوات ان والشاهد فيه حيث
كان العلم في الاصل اسما للجبل وعلى هذا انشده الزمخشري من فوقه مجرور من خبر مقدم
نار مبتدأ مؤخر والمسوغ للابتدا تقديم الخبر عليه هذا عباة النحويين قلت والتحقيق
في ذلك ان المسوغ اختصاص الخبر ولذا لا يجوز عند رجل جبة ولا غلام وجوب
التقديم لرفع توهم الصفة لا التسويغ للابتدا وهو مقرر عند حذاق النحويين فاعرفه
والجملة من قوله من فوقه نار في محل رفع صفة لعلم والمعنى في البيت الاول قد سبق
في ظل الكلام على لغة بعض كلمانة والمعنى في البيت الثاني انه اثنى عليه بانه امام
الهداة والمقتدى به عندهم وانه المقصود قصده كالجبل الذي يهتدي به المقصد
وزاد شهرة بوجود النار فوقه فهو اشهر في الاهتداء واظهر في الدلالة

فائدة فقهية ذكر بها الفرق بين البدل وعطف البيان وذلك ما ذكره
ابن يعيش ان من قال لرجل زوجتك ابنتي فاطمة وكانت عايشة فان اراد
عطف البيان صح النكاح لان الغلط وقع في البيان والمقصود لا غلط فيه واذا اراد البدل
جعلته بدلا لا يصح النكاح لان الغلط وقع فيما هو معتمد الحديث وهو الثاني
وذكر صاحب البسيط وقال ينبغي للفقيه ان يتتبع هذا التحقيق ولا ينكره وعلل
ابن يعيش ذلك بانه متى اراد من المقصود بالحديث في عطف البيان هو
الاول والثاني بيان كالنعت المستغنى عنه والمقصود بالحديث في البدل هو الثاني
لان البدل والمبدل منه اسمان بأزاء مسميين مترادفان عليه والثاني منهما اشهر عند
المخاطب فوقع الاعتماد عليه وصار الاول كالتوطئة والبساط لذكر الثاني

قف هنا

قف على فائدة فقهية مستنبطة من البدل وعطف البيان

وانشد في باب العطف

والعاطفون تحين ما من عاطف ... والمنعمون ندا اذا ما انعموا

هذا البيت انشده الشريف شاهدا على ان معنى العطف الرجوع وانشده غيره على انه ربما يستغنى مع التقدير عن ما بالتاء وقيل غير ذلك اللغة العاطفون جمع عاطف وهو اسم فاعل من عطف يعطف بالفتح في الماضي والكسر في المستقبل وفي الحديث سبحان من تعطف بالعز وقال به اي تردى بالعز العطاف والمعطف الرداء وقد تعطف به فاعتطف وسمي عطافا لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه والتعطف في حق الله مجاز والمراد به الاتصاف بالعز شمله مشمول الرداء حين المراد منه الوقت قاله في النهاية ومنه حديث رمي الجمار كنا ننحين زوال الشمس والمنعمون جمع منعم اسم فاعل من انعم اذا اصاب الى غيره نعمة وفي القرآن ما انت بنعمة ربك بمجنون بكاهن ولا مجنون اي بوالله الله من تقدير بنعمته عليك كما تقول ما انت بنعمة الله تعالى بكاذب اي قد انعم الله عليك بان براك من الكذب ندا يوجد في بعض النسخ بالتاء التحتية وبالنون فعلى الاول بمعنى النعمة ويحتمل ان يكون بمعنى الجار حم فيكون تمييزا وعلى الثاني فهو بمعنى الكرم تمييز ويحتمل التشخيتان غير هذا من الاعراب الاعرف انتهى والعاطفون معطوف على ما قبله من المرفوع تحين التاء تغنيه عن لا وصلة خبرها ما نافية من عاطف اسم ما زيدت معه من واما مبتدا مجرور من لفظه والمنعمون معطوف ندا بالنون بمعنى الكرم وبالتاء مصدر منعم مطلق من معنى النعمة واما بالنون فهو تمييز اذا ظرف زمان ما اذا لمة انعموا الفعل الماضي وفاعل في محل جر باضافة اذا ويحتمل انها فيها الشرطية فيكون الجواب محذوفا والدال له ما تقدم واسم لا محذوف وتقديره لان الحين حين رحيل

الزمان وفي الحرب كانوا يتحينون وقت الصلاة اي يطلبون عينها والحين صحيح

المنعمون حين احري محذوف والتقدير والمنعمون حين لات حين وفيها تقادير اخر ضربنا عنها

وانشد في الباب

هجوت محمدا فاجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء

البيت لحسان ابن ثابت ابن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو الانصاري الخزرجي يكنى ابا الوليد وقيل ابا المسام وقيل ابا عبد الرحمن شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما له رواية روى عنه ابنه عبد الرحمن اكبر اولاد ابن عازب وسعيد ابن المسيب وعاش مايه وعشرين سنة فيما قاله ابن سعد ستين سنة في الاسلام وستين سنة في الجاهلية وكذلك ابوه وجده وجد ابيه ولا يعرف في العرب اربعة تناسلوا اتفقت اعمارهم من تقديرهم مائة وعشرين سنة غيرهم ومات حسان في خلافة معاوية ومات حسان سنة اربع وخمسين وقد كف بصره وذكر ابن سعد انه كان ذا قدم في الاسلام ولم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم تسليما مشهدا لانه كان جبانا قلت الذي ذكر ابن عساكر انه كان لسنا شجاعا فاصابته علة احدثت فيه الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى قتال ولا يشهده والكلبي البيطوسي كونه جبانا واستدل بما روي عن ابن عباس انه قال لا تسبوا حسان فانه كان ينصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه وبيده قال فهذا دليل على انه كان يقاتل وما يروى عنه من الجبن باطل قال وهو القائل لساني وسيفي صارمان كلاهما ... ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي قال وقد هاجى شعراء قريش وشعراء العرب فاعجزوا احدا منهم بالجبن بل عيروهم وكان كنيته في الاسلام ابا الوليد وفي

قف على كلام في حسان ابن ثابت وعلة عمره وسنى موته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحرب ابا الحسام انتهى ومن مناقبه رضي الله عنه ما روي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال في حسان ذاك خاجر فينا وبين المنافقين لا يجبه الا من ولا
يبغضه الا منافق وروي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول
صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد فيقوم عليه قائما فاخر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ان الله
يؤيد حسان بروح القدس ما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسليما والاثار في ذلك كثيرة منع من استيفائها التطويل وروي عن
ابي عبيدة انه قال انفقت العرب على ان اشعر اهل المدن اهل يثرب ثم
عبد القيس ثم ثقيف وعلى ان اشعر اهل المدن حسان بن ثابت وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فتحيفه
قريش وهجو الانصار معه فاتى المسلمون تعين ما ترى فقالوا احجه
عنا قال استاذنوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فاذنوا له فقال احجه
واجل ولم يبلغ حاجتنا فجاؤا الى حسان فقالوا اجبه عنا فقال استاذنوا
لي رسول الله فقال ادعوه فاتى حسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما
اني اخاف ان تصيبني معهم تهجو من بني عمي فقال حسان لاسلنك منهم كما
من العجين ولي مقول ما احب ان لي به مقول احد من العرب واني لاري
ما لا تقر به الحرة ثم اخرج لسانه يضرب انفه كانه لسان حية يطرقه ثم
ثم ضرب به ذقنه فاذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما اللغة

عجوت الهجو هو الذم ويقال فلانة تهجو صحيحة ذو جهها اذا تهجو
حذيت اللهم ان عمرو بن العاص يهجاني وهو يعلم اني لست بشاعر فاقذف
والعنه عدد ما هجاني او مكان ما يهجاني اي جازه على الهجاء جزاء الهجاء كون

يرائي برائي الله به اي يجازيه على مراءته اجبت عنه اي ادفع عنه ما تقوله
به له وكانه من المقابلة وفي اسمائه تعالى المجيب وهو الذي يقابل الدعاء والسؤال بالجواب
بالقبول والعطاء او من انجاب الشيء عن كذا اذا انكشف ومنه حديث انجاب السحاب
عن المدينة اي انقبض وانكشف عنها وكان حسان كشف عنه ما اهمه من الهجو
ازاله وفي الحديث ان ابا بكر قال للانصار يوم السقيفة ولنا جيبت العرب
عنا كما جيبت الرحا عن قطبها اي خرقت العرب عنا فكنا وسطها وكانت
العرب حوالينا كالرحى ونحن قطبها الذي تدور عليه الجزاء هي المكافات
ومنه قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وفي الحديث كل عمل ابن ادم
له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به وقد اكثر الناس في تاويله من حيث
ان العبادات كلها له وجزاءها له فلم خص الصوم بذلك واحسنها ما ذكر في النهاية
ان جميع العبادات التي يتقرب بها العباد الى الله من صلاة وحج وصدقة واعتكاف
وتبتل ودعاء وقربات وهدي وغير ذلك من انواع العبادات قد عبد الكثير من
بها الهتهم وما كانوا يتخذون من دون الله انداداً اولم يسمع ان طائفة
من طوائف المشركين وارباب النحل في الازمان المتقدمة عبدت الهتها
بالصوم ولا تقربت اليها به ولا عرف الصوم في العبادات الا من جهة الشرع فلذلك
قال تعالى الصوم لي وانا اجزي به اي لم يشاركني فيه احد ولا عبد به غيري وانا
حينئذ اجزي به وانولي الجزاء عليه بنفسي لا اكل الى احد غيري ملك مقرب
او نبي على قدر اختصاصه بي انتهى وهذا البيت من قصيدة يهجو بها ابا سفيان
ابن الحارث بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى انه لما قال
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم تسليما جزاؤك على الله الجنة وقيل

قف على معنى الحديث المشهور الصيام لي وانا اجزي به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البيت ألا أبلغ أبا سفيان عني معلقة فقد برح الخفاء
بأن سيوفنا تركت عميدا وعبد الشمس سادتها الإماء وبعد
الا تهجوه ولست له بكفء فشركما لخيركما الفداء وروي انه
لما قال ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لسلمان لئن حضره هذا لتعرفن
فالته العرب ومنها فان أبي ووالدتي وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
وبين وكي انه لما قال ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لسلمان وقاك الله حسان شر اللسان الأعز تهجوت فعل ماض وفاعل محمدا مفعول
واجبت جملة من فعل ماض وفاعل معطوفة على جملة تهجوت بالواو وقد
كون العاو لا ترتيب والاجابة الوافية بعد الهجو لا تفهم من الواو بل من مراد
عنها عنه جار ومجرور متعلق باجبت وعند الله ظرف مضاف اليه متعلق
خير عن المبتدا المؤخر وهو الجزاء وفي ذاك يتعلق بما تعلق الخبر والجملة
واتسل في الباب الا يا اسلمي ثم اسلمي ثم اسلمي ثلث مجازات وان
لم تكلمه أنشد البيت على ان تحت اللغة في ثم بناء محركة والبيت لم أقف على
نسبه اللغة اسلمي دعاء بالسلامة وهو مما امر من والسلامة الخلو من
العيوب وقيل معناه لانه سلم مما يلحق الخلق من العيب والعار وقيل من
السلام لانه دار السلامة من الآفات ومنه قوله تعالى وسلام على يوم ولدت
يموت ويوم ابعث حيا اي سلمني الله من الآفات حيا وميتا وقيل السلام
المسلم لا يظلم ولا يسلمه نقال اسلم فلان فلانا اذا القاه الى الهلكة وفي
وفي الكشاف بانه عام في كل من اسلمته الى شيء لكن دخله التخصيص وعلى هذا
في الهلكة ومن ذلك ابضا الحديث اني وهبت لخالتي غلاما وقلت لها اسلمي

بجامًا
ولا صايغًا ولا قصابا اي لا تعطير لمن يعلمه احدى هذه الصنايع وانما كره الحجام
والقصاب لاجل النجاسة التي يباشرها مع تعذر الاحتراز فاما الصايغ فلما يدخل
صنعته من الغش ولانه يصوغ الذهب والفضة وربما كان منه اثير او حلي للرجال
وهو حرام او لكثرة الوعد والكذب في تجارتها استعمل عند قال ابن الاثير قلت
ويؤيد هذا التاويل الاخير حديث اكذب الصناع صباغ وصواغ فيمن فسر الصناع
الصواغ بما ذكر تحيات جمع تحية والمراد منها ما تقدم من قولنا اسلمي فجعله دعاء
لها ما ذكر تحية وتلك كانت عادة العرب في تحياتها في الجاهلية مثل ان
يقول احدهم لصاحبه انعم صباحا وعم صباحا وايت اللعن ويقولون سلام
عليكم فكانه علامة المسالمة واذا لا حرب هناك ثم جاء الله بالاسلام
فقصروا على السلام فكانت التحية بمعنى ومنه ما جاء في التشهد التحيات لله قيل
اراد بها السلام بمعنى حياك الله سلم عليك وقيل المراد منها ما فيه الملك وقيل البقاء
وفي النهاية انما جمع التحية لان ملوك الارض يحيون تحيات تختلف فيقال لبعضهم
ايت اللعن ولبعضهم انعم صباحا ولبعضهم اثلم كثيرا ولبعضهم عش الف
سنة فنبه للمسلم قولوا التحيات لله اي الالفاظ التي تدل على السلام والملك والبقاء
هي لله عز وجل والتحية تفعلة من الحياة وانما ادغمت لاجتماع الامثال و
تكلم مضارع تكلم وحذفت احدى تائيه وهي
الثانية في مذهب سيبويه لان الاولى لمعنى ولان الثقل انما جاء من اجتماعهما
في كلمة هشام وفي حديث النساء استطلتم فروجهن بكلمة الله قيل هي قوله تعالى
فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقيل هي اباحة الله الزواج واذنه فيه الأعز
الا حرف استفتاح يا هكذا وقع عندنا في النسخة بحرف النداء وفي بعضها الا ان سلمي
بالالف وعلى ما وقع عندنا فيا حرف نداء والمنادى محذوف اي يا هند قال خالد اوقف

شبكة الألوكة www.alukah.net

تنبيه مؤكد لا الا الا سنفيا حتبه لما فيها من معنى التنبيه انتهى وقال ابن مالك يا الداخلة على ليت يجوز ان تجرد للتنبيه وضعف قوله من قال انها حرف نداء والمنادى محذوف اى يا قوم ليت بخلاف الداخلة على فعل امر او دعاء فان المنادى محذوف قبل ذلك الفعل قال الان التي انما يمكن حذفه مع صحة المعنى بدونه اذا كان الموضع الذي ادعي فيه حذفه مستعملا بغير تلك كحذف المنادى قبل امر او دعاء فانه يجوز حذفه بكثرة لان الامر والدعاء يحتاجان الى توكيد اسم المامور والمدعو بتقديمه على الامر والدعاء واستعمال ذلك كثيرا حتى صار موضعه مشعرا عليه اذا حذف فحسن حذفه لذلك والحاجة في الاستغاثة دعاء على ذلك **ثم اسلمي** ثم حرف عطف ومعطوف من عطف جملة على جملة هي في المعنى تاكيد **ثمت اسلمي** اعرابها مثل الذي قبله الا ان العطف بثم لتراخي المزيد آخرها تاء متحركة وفي الشاهد وعلى ذلك انشد الشريف كما قدمناه **ثلاث تحيات** مركب اضافي من مضاف ومضاف اليه يحتمل فيه نصب ثلاث بفعل محذوف نصب المصدر العددي ويحتمل رفعه اما على خبر مبتدا محذوف تقديره هذا ثلاث تحيات او نحوه او مبتدا خبره محذوف بتقدير ثلاث تحيات واقعة مني او نحوه او فاعل بفعل مضمر تقديره يقع مني ثلاث تحيات **وان** حرف شرط **لم** حرف نفي وجزم **تكلم** مجزوم لكسر ضرورة وقد تقدم من كلام سيبويه قريبا الجواب محذوف لدلالة السياق والتقدير وان لم تتكلم فلا يمنعني جزعك وهذا الشان في الكلام وسفعة تجر حتى صار صدها واعراضكم غير ضائر في نفع ما سخر من اجله فلم يصدكم اعراضه عنه وعدم اجابته له عن بذل التحية لها وطلب السلام كما ان ان تكون ان زائدة والجملة حالية مقرونة بالواو او ان للاغياء والمعنى اجيبك

حال وقع منك الجواب والكلام اولم تكلم **وانشد في الباب**

ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده

قال البدر الدماميني ابو بسكون الهاء من جده والست من الخفيف ولا بحر يستقيم وزنه الا بابيات قد بعد ثم وسقطت سهوا في بعض النسخ المعتمدة انتهى قلت كل ما وقفت عليه مما انشد فيه هذا البيت انما انشد معزوا اي منسوبا والشاهد في البيت واضح لان سيادة الاب قبل سيادة الابن وسيادة الجد قبل سيادة الاب فلا ترتيب اذن فيها وعلى ذلك انشده الشريف وهذا البيت نظير آية هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وقد ان خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه **والجواب** عن الآية الاولى من اوجه احدها ان العطف على محذوف اي من نفس واحدة انشاها ثم جعل منها زوجها الثاني ان العطف على واحدة على تاويلها بالفعل اي من نفس توحدت اي انفردت ثم جعل منها زوجها الثالث ان الذرية اخرجت من ظهر آدم عليه السلام كالذر ثم خلقت حواء من قصراه الرابع ان خلق حواء من آدم لما لم تجر عادة بمثله جعي بثم اذ انا بين رتبه وتراخيه في الاعجاب وظهور القدرة لا لتراخي الزمان وتراخيه الخامس انه ثم لتراخي الحكم وانه ان صح يقال للغبي ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اي ثم اخبرك ان الذي صنعت امس اعجب قال في المغني والاجوبة السابقة انفع من هذا الجواب لانها تصحح الترتيب والمهلة وهذا يصحح بعض الآية الترتيب فقط اذ لا تراخي بين الاختين ولكنه اهم لانه يصح ان يجاب به عن الآية الاخيرة والبيت وقد اجيب عن الآية الثانية ايضا بان سواه عطف على المجملة

الاولى لا الثانية واجاب ابن عصفور عن البيت بان المراد الجد
اباه السود من قبل الأب والاب من قبل الام كما قال ابن الرومي
قالوا ابا الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان
وكم اب قد علا يابن ذكي حسب كما علت برسول الله عدنان
انتهى قلت وكان مر بنا ايام القراءة مع اصحابنا الطلبة وجه للدليل
الآية ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم وذكرنا
ما للنحويين في الجواب عما بيناه في اقتضائها الترتيب وظهر لي في ذكر المحل
جواب آخر لم اسبق اليه في علمي وهو ان يحمل الخلق في الآية على التقدير
التصوير على اخراجهم على صورة الذر ويكون السجود لادم حينئذ بعد
اخراجهم كالذر من صلبه عيني اني توقفت في الواقع هل كان ذلك في الارض
موجودا وبهوان الله اسجد الملائكة لآدم بعد اخراج الذرية كالذر من
صلبه ام كان الاخراج بعد ذلك ثم من الغد ذكر لي بعض اصحابنا الطلبة
من المغاربة ممن كان يحضرنا وحضر البحث المذكور انه وقف على ذلك وهو
لمجاهد فاكتفيت بذلك ورايت ان بعض قد تم الامر فيما عنيت لتشوف
النفس قوي البحث على ذلك والتحقيق في مضانه فوجدت عن مجاهد ان
المراد بالخلق والتصوير هو ما كان في صلب ادم على صورة الذر وهذا يصلح
يكون جوابا عن المسئلة ويصح بسببه البقاء ثم على ما ابداه علي من الذر بالفعل
انه ليس ما تكلمنا فيه وما اجبنا به لان هذا القول ان ذرية بني
ادم في صلب آدم مخلوقة مصورة على صورة الذر فكان السجود للمعدوم
والمعدوم فيه بيننا ان الخلق المراد به التقدير والتصوير وان ما كان
عليه عند الاخراج الفعلي لعالم الشهادة وهذا غير ما قاله مجاهد

فيه استراح لبعض ما اجبنا به ويبقى الجواب رهين ثبوت كون
اخراج الذرية سابقا على اسجاد الملائكة فان صح فيه ان جاء منه الجواب
والا فيكفي الرجوع الى ما تقرر من تاويل النحاة وما انضم الى ذلك من فائدة
قول مجاهد رضي الله عنه في الآية فان قلت تبطل ما ذهبت اليه من انا ويل ما
وقع في حديث ابن عباس وهو ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخذ
الله الميثاق من ظهر ادم بنعمان يعني عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذرأها
فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم قالوا بلى الاية فاذا كان
اخراج الذرية بالارض فتعين ان السجود كان قبل ذلك لكونه وقع في السما
قلت هذا انما يتم ان لو كان اخراج الذرية لم يقع الا هنا وليس كذلك فان
الاخراج هنا انما كان لاخذ الميثاق والاخراج الآخر كان لاعلام ملك
الفرقين وبذلك اجيب عن التفريق بينه وبين حديث عمر المفسر به قوله تعالى
واذ اخذ ربك من بني ادم الاية حسبما وقع في كتب التفسير من حديث
ابي هريرة لا تعلق له بالاية ولم يذكر فيه حديث الميثاق والاشهاد وانما
ذكر فيه ان الله تعالى مثل لآدم ذريته وعرضهم عليه وهذا عين ذلك وان
كان الطيبي له كلام في ذلك ورد الاحاديث الى واحد وهو اخذ الميثاق و
اصح ما ذكر في المحل ان حديث عرض الذر كان قبل السجود حين الخلق
ولم يذكر في لفظ الحديث جعل مسح الظهر في حين لما ومن بنا عليها ان كانت
جبلة مواضح الامر فيه وان كانت شرطية للتعليق فالاصل ترتب
الجزاء على شرطه لا سببيته فهي ولا فصل بين السبب ومسببه

قوله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة صح

شبكة الألوكة www.alukah.net

الكلام على ما اجاب به ان سودد الابن سابق على سودد الاب وسودد
الاب لسودد الجد والسابق للشيء سابق لكل ما لحق الشيء فيكون سيادة
الابن لكل من سيادة ابيه وسيادة جده وسيادة الاب سابقة
لسيادة الجد **واجاب** الشمني بان دعوى هذا الشاعر ان سيادة
الابن استدت واستندت الى اول وجود الاب وكذلك سيادة
الجد لما حصلت عند سيادة الاب استدت واستندت الى اول
وجود الجد فسيادة الاب مبتنية على سيادة الابن باعتبار حصولها
وسابقة عليها باعتبار امتدادها واستنادها الى اول وجود الاب
وسيادة الجد مبتنية على سيادة الاب باعتبار حصولها وسابقة عليها
باعتبار امتدادها واستنادها الى اول وجود الجد فلا يكون اول
الشاعر قبل ذلك بخالف المعنى الذي قاله ابن عصفور انتهى قلت
وهكذا هذا كما ترى اتيا اولا فاقول اول وجود الاب والجد لا يجامع
زمن السيادة فلا يتصف بها لان ما انتفى وذهب كيف يوصف
بذلك واما ثانيا فلان ثم تقتضي بحسب مدلولها عند النحاة في
الرتبة في الزمن فعمل مدخولها الذي هو فعل السيادة في الزمن
متناف لان سيادة متاخر مراجل كونه بعد ثم متقدما من حيث كونه
في قبل ذلك واعتبار الامتداد في اول الوجود انما يصح لو تعدد
ومع اتحاده فلا يعلى ان هذه السيادة انما حصلت من اول الاول
فهي معلولة ومحال تقدمها على وجود العلة مالم تكن فاعرفه
الحال وخرجنا عن الغرض ولعل ذلك ليسوغ لا فادة
مقال **سعاد** اصله سوود نحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت

سابقه

في اللغة هو

من السيادة ومضارعه يسود واسم الفاعل منه سيد واصله سيود
على وزن فيعل فاجتمعت الياء والواو وسبقت احدهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ويطلق السيد بازاء معان على
الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ويتحمل الاذى من قومه
والزوج والرئيس والمقدم وفي الحديث انا سيد ولد آدم ولا فخر
قاله اخبارا عما اكرمه الله تعالى به من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة
الله عنده واعلاما لامته ليكونوا اليا فيهم به على حسبه وموجبه ولهذا
اتبعه بقوله ولا فخر اي ان هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله تعالى
لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر بها ومن
وقوعه بمعنى الرئيس حديث انه قال لسعد قوموا الى سيدكم يعني
رواه البخاري والمعنى انظروا الي من سقوتاه على قومه ورئساء عليهم
كما يقول السلطان الاعظم فلان اميرنا وقائدنا اي من امرناه على الناس
ورتبناه لقود الجيش ومن وقوعه بمعنى المقدم الرواية الاخرى انظروا
الى سيدكم اي مقدمكم قال ابن الاثير ومن وقوعه بمعنى مالك الزوجة حديث
عائشة ان امرأة سألتها عن الخضاب فقالت كان سيدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم شيبا يكن رجلة وهذا من قوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب
ومن وقوعه بمعنى الحليم والكريم حديث ابن عمر ما رأيت بعدر رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيبا اسود من معاوية قيل ولا عمر قال كان عمر حين امته وكان
معاوية اسود من عمر فسره في النهاية بالزوجة ومن الحلم ايضا حديث ان
ابني هذا سيد لعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
وباقي المعاني داخلة فيما تقدم فاعرفه **ابو** الاب معروف وتعلم الكلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قف على معنى قولهم لا ابا لك

على لامه وتقول العرب لا ابا لك اي لا كافي لك عن نفسك وهو الذي ما يذكر في المدح وقد يذكر في معرض الذم كما يقال لا ام لك وقد يذكر في معرض التعجب وحق هذا للعين كقولهم تربت يداك وقد يذكر بمعنى حث في امر كرم وشعر لان من لا اب اتكل عليه في بعض شانه وقد تحذف اللام فيقال لا اباك بعناه وسمع سليمان بن عبد الملك رجلا يعن الاعمش في مسئلة فجذبه بثوبه وقال ويلك العباد مالنا وما لك قد تسقينا فما ابوالك انزل علينا الغيث لا اباك فحمله سليمان احسن محمل فقال اشهد انك لا اب له ولا صاحبة ولا ولد وقد تقدم قبل هذا انكته اقتضى العمل ايرادها وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يحلف بالاباء وقد ورد عنه حين سأله الاعرابي عن شرائع الاسلام فقال افلح ان صدق والجواب عن ذلك من وجهين احدهما ان يكون قالها النهي والثاني ان المراد منها التاكيد للقسم وذلك ان هذه الكلمة جرت على السنة العرب فاستعملتها كثيرا في خطابها وتريد بها التاكيد ومنه قول الشاعر

لعمر ابي الواشين لا عم عنهم ... لقد كلفتني خطة لا ادريها

فهذا توكيد لا قسم لانه لا يعقل ان يحلف باب الواشين وقد تستعمل العرب للتعظيم وهو المراد بالقسم المنهي عنه فاعرفه جدة الجباب الواحد جب بفتح الجيم العظمة ومنه حديث كان الرجل اذا قرا سورة البقرة وآل عمران جد فينا اي عظم قدره وكان ذا جد وقد يطلق ويراد به الغنا ومنه لا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الغنا منك غناه ومثله حديث القيامة اذا اصحاب الجد محبوسون اي ذو الحظ من الدنيا وبالكسر ضد الهزل وقد تقدم الاعراب ارتحوف ارتقب

ويرفع الخبر من اسم موصول في محل نصب اسم ان ساء فعل ماض فاعله ضمير عائد على من والجملة صلة من لا محل لها ثم ساء ابوه جملة معطوفة على الاولى حكمها حكمها ابوه فاعل ثم حرف عطف كثم الاولى فيه الشاهد حيث جاءت بمعنى ما وضعت له في الاصل من الترتيب وعلى ذلك انشد الشريف وتقدم الكلام على ذلك قد حرف تحقيق ساء فعل ماض قبل ظرف مكان منصوب على الظرفية ذلك اسم اشارة وهو مضاف اليه واللام فيه للبعد والكاف حرف خطاب جده فاعل وهو مضاف اليه والهاء التي تلي الضمير مضاف اليه والجملة معطوفة ايضا كما هي في التي قبلها وانشد في الباب

لقد ذب له وصحبني بنو ضاج هذا شطر بيت من معلقة امرئ القيس المشهورة وتقدم منها بعض ابيات وتمامه وبيض العذيب بعد ما متاوّل وكثيرا ما يصحف بيض الشريف حتى اني لم اسمع بنسخة منه فيما رايت الا وهي محرفة له وبغيرة للفظه وتقدم التعريف بامرئ القيس بما اغنى عن زيادة بيان فيه وقبل البيت اصاح ترى برقا اريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل يضيء سناه او مصابيح راهب اهان السليط بالذبال المفتل قعدت له البيت وبعده علا قطنا بالسيم اليمن صوبه واسبل على الستار فيذبل العذيب الوميض الخفي ويقال وميض خطراته كذا ذكر في شرح المعلقة والذي ذكر غيره ان وميض البرق لمعانه كلمع اليدين اي تحركهما يقال لمع بيديه اذا حركهما في حبي الحبي ما ارتفع من السحاب والكلل المجتمع المستدير كالاكليل السنا الضوء السليط الذيت ومعنى اهان السليط لم يعره الذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة القطن والستار ويذبل اسم جبال والسيم المطر وصوبه مطره الذي يصيب الارض منه قال تعالى او كصيب من

الفتيلة بالفاء الوحرة بالحاء

شبكة الألوكة www.alukah.net

السماء وابن عرس يحتمل ان يكون من اليمن ويحتمل ان يكون بمعنى اليمين وابن يحتمل
ان يكون من اليسر والاخرى او يكون بمعنى يسوء **اللغة** تعذرت له من العقود وهو
ما كان من قيام والجلوس ما كان من الضجاع كذا احفظ ومنه القعد وهو الذي
لا يقدر على القيام لزمانة به كانه قد لزم القعود وفي الحديث الى ناقة قد
زمنت فقال لعلي قالت من القعد الذي في حائط سعد وقيل هو القعاد
وهو داء يأخذ الابل في اوراكها فيلصقها الى الارض وفي الحديث النهي عن القعود
الى العتر اي ملازمته ولا يرجع عنه للحداد والحزن والمراد منه بالقعود
لقضاء الحاجة وقيل اراد به احترام الميت وهو يدل الامر في القعود عليه
تهاونا بالميت والموت **صحبتي** يعني صاحبي وهو اسم للجمع وتقدم الكلام
عليه **ضارج والعرنبي** مكانان قاله في شرح المعلقة والضرج الشق المضرج
الملطخ بالدم ومنه حديث مي يعصرن وهو في نعوت الملائكة معنى ملطخات
بالدم اي ملطخا به **والعرنبي** مصغر عرنب وذكر في النهاية انه اسم ماء بين مكة
وحنين الكوفة وقيل سمي به لانه طرف ارض العرب من العذيب وهي ظاهر
وفي حديث علي اعذبوا عن ذكر النساء انفسكم فان ذلكم يكسركم عن الفواحش
اسغبوها وكل من منعته شيا فقد اعذبته واعذب لازم ومتعد **بعد** ان
بضم الباء الموحدة وسكون العين ضد القرب قال اهل اللغة معنى بعد بما تأمل
ما بعد ما اعلنت وحقيقته انه ظرف مضاف والمعنى ما بعد ما تأملت قال في شرح
المعلقة ونقل ان رواية الوبا بفتح الباء وجوز فيه وجهين احدهما ان المعنى
بعد ثم حذف الضمة كما يقال عضد ويجوز ان يكون المعنى بعد ما تأملت التعجب
متأمل الظاهر ان يكون بمعنى المصدر اي تأمل والمراد به بعد تثبت والنظر على
الاحتمال الثاني او ما بعد ما تثبته على الاحتمال الاول الاعراب **تعذرت** فعل ماض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد حمد من فطر العقول على معرفته
وله وعرف المكلفين بجميل حيله ووفقه
الله وتاولى الامر الحافظين لهم ولما من الشيطان
المغله والصلاة على خاتم النبيين وعلى اله
الخيرة المنجبين فانه لما كثر مخالفة من خالف بين الائمه
وما يجب من معرفة التاويل لما يوخذ في بعضهم من مختلف الاقوال
رايت لاجلى ذلك ان اثبته من احببت ان يتفقه من الشيعه
فاوضحوه عليهم السلام من كتب الشريعه مختصر
ما يحصى على سلوك مذاهبهم وعلى التبصر في قوايد كتبهم
ويدل على العلم عليهم السلام لم يفرقوا بينهم فيختلفون في ذلك
حجة لمن خالفهم وخالف بينهم غير متجله
ذلك الرافض والاخير
وقسمت جمله العلم فيه على ستة فصول الاول في ذ
جمله من اصول الفقه المذكوره في الكتاب والسنه وما
منها الثاني الاصول التي تختص بها من خالف الائمه وخالف بينهم
والثالث من ذكر جمله من جمل اختلاف احوال الائمه وان
في ذكر ضروب من امتثالها ما جرى فيه بين الائمه وما
وما ايضح والخامس في ذكر ما جمع عليه من صفة من يجوز له الاجتهاد

والسادس

والسادس ذكر الفرق بين الشيعي والمشبه

اما الفصل الاول

وهو ذكر اصول الفقه في الكتاب والسنه واحكامها والغرض بذكرها
التنبيه على معرفة الفرق بين الخطاب العام والخاص والاحلاف المحظورة
والجايز وبين ما يرجح المجتهد فيه الى نفسه او الى غيره ونحو ذلك مما يمكن
من غرضه رد كل ما يسال عنه الى اصله والتمييز بين ما التبس من فقه الائمه بدع فقه
العامه وبين الحاكي لمذهب غيره والمتعاطي لراية وبين ذلك هو ان جملة ما يحتاج اليه
الفقه ستة انواع مختلفة الاحكام وذلك ان جميع مسايل الفقه لا تخلو اما ان
تكون مما طريق معرفته النص البين والقياس المنصوص على مثال جنسه
والسوال لم حث سوله والرد اليه من اولى الامر واهل الذكر او الرجوع فيها
الى الحاكم او الى حكم عدلين او الى نظر المكلف لنفسه وحرسه للاصلح فيما التبس
عليه اما ما طريق معرفته النص البين فهو امثلته ما ذكره الله سبحانه من مقادير سهام
ذوي السهام من الورثه وانواع الكفارات واوقات العبده وذلك كله مما لم يختلف
ان النبي صلى الله عليه وآله او فعله من محمل المنصوص ومن احكام هذا النوع التي يختص
كون الخطاب به عاما مستويا في معرفته ووجوب العمل به كل مكلف ومنها
اسم ارد وجوب العبد به في كل عصر من عمر مكلف نظر ومنها حظر السوال عن
علل الاحكام لاجل كونه تكليف من لا يسال عما يفعل ولذلك قال العسكري رحمه الله عليه
عن السوال عن الليات في الشرعيات زيادته ومنها حظر ناولها وحرمها
عما غير ما يفيد ظاهرها ولذلك سميا الباطنيه زيادته لاجل ولهم ان لكل
ظاهر من الغرض باطنا وذلك لان المنصوص البينه جاريه في العلم مجرى العلوم
الضروريه فكما لا يكون تحريف العلوم الضروريه العقليه فكذلك لا يكون تحريف
المنصوص الشرعيه البينه واما النوع الثاني وهو ما طريق معرفته القياس على ما ورد
النص بعينه وذكر صفته فهو امثله نهي النبي صلى الله عليه وآله عن بيع الغرر بالغرر الا مثل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دبيل بيد وكذلك البر بالبر معنى ذلك عما علم من قصده صلعم انه انما اصله ليقاس عليه
كلما يشاركه في اسم الجنس وصفه الوزن والكيل في تحريم بيع بعضه ببعض
متفاضلا او موجلا ومن احكام هذا النوع الخاصة له كون مسايله بخلاف مسايل
النوع الاول وان كان كلها معلوما بالنص وذلك لان كل فرضه من فروض النوع
الاول نحو الصلوة والزكوة لا يصح قياسها ولا القياس عليها وكذلك نحو السؤال عن
عللها اذ لو كان لها علل وحبت لاجلها لما عقل كونها تعبدا لفاعل الحكم
حاريا لتسليم لامره ومسايل هذا النوع الثاني يصح السؤال عن عللها لاجل
كونها مسايل قياس كما اراد الله سبحانه والقياس لا يصح كونه قياسا الا اذا كان
الذي يقاس مشاركا للذي يقاس عليه في اسم جنس معلوم وصفة خاصة
معلومة وكذلك جاز ورود الغلط والالتباس في كثير من مسايل القياس لاجل
جهل كثير من القياسين بصفة ما يصح قياسه والقياس عليه وصفة ما لا يصح
القياس واما النوع الثالث وهو ما طريق معرفته في السؤال لمن يحسن السؤال
والرد اليه من ولي الامر واهل الذكر فاعلم ان الله سبحانه لما علم ما سكون من الامة
في كثير من تاويل الايات وفي كثير من الاخبار سجعل لكل قوم في كل عصر هاديا
واوجب على رعيته طاعته وسؤاله عن كل مختلف فيه وسيأتي ان شاء الله من امثلة
ذلك ما سنه على ما عدا ه في فصل ما خولف فيه بين الايه ومن احكام هذا النوع
جواز اختلاف فتاوي الايه عليهم السلام وسرهم اما لاجل كون بعض ما يحتج
به من الايات والاخبار محتملا لاكثر من تاويل واما لاختلافا حوالهم التي
واما لاجل سهو بعضهم في بعض المسايل او سهو من حكا عنهم واما لدسيس مدلس
في بعض كتبهم وخوذ لك مما جوز وقوعه ولا جوز لاحد ان ينسب اليهم الا خلل
في الدين بل يحب حسن الظن بهم والتاويل لما اشكل من كلامهم ورد كل ما علم كونه
خطا عنهم ويحب التمسك بالحي منهم دون الميت وان كان وقت وجوب العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كون مسايل قياس

بالاحوط من اقوالهم وذلك لان كثيرا من المسايل مرجا الانظار الايه وكل عصر على
حسب تمكينهم نحو الحكم فمن كوم كفر الزام وفي حمل المرتزه الذي جعل له فصل رد تها
ه وزوجها وفي دمه اهل الكتاب وفي قاطع الصلوة المقرر حوتها عليه وفي مسالة الرد
على ذوي الارحام وفي رجل خلف اختين لاب وام واخ لاب تعصبه عن اخوه
ه امورهما حتى ان ندر تها الحدود وعلو من علماء شيعة الامام الاول اما في بسد يدا و
ترخيص ورده الى الحد الذي بعداه ومن لطيف انظار الايه ومستحسن رويهم اسراح
بعضهم من محل حكم بعض ما يكون اصلح للمحكوم عليه في بعض الاحوال اقتداء بما حكاه الله
سبحانه من حكم داود وسليمان عليهم السلام في غرم ما اسهلكه غنم قوم من علة ورعي قوم
الحرث في حكم داود عليهم بوجوب غرم ذلك محملا من غير تعيين وقت وذلك هو ظاهر
الحكم الواجب الذي لا خلاف فيه وبظاهر سلم في ذلك بتوفيق الله سبحانه له معلم فعلم
ان الغرم من علة الغنم اصلح لاهلها وانه لا خلل في ذلك على اهل علة الحرث لاجل ما خر حصاد
لذلك لعله كتاخر علة الغنم فصوب الله سبحانه حكم داود لذلك ولم يخطه اباه بل قال سبحانه فهمناها
سليمان وكلا اتيناه حكما وعلما فتامل ذلك وما اشبهه واما النوع الرابع وهو ما طريق
معرفته الرجوع فيه الى حكم الحاكم فمن امثلته تعديل المحكومات فيما لا ارش له
من الجنايات ومقاديره واجب النفقات والتوسط بالصلح فيما ساوت الايمان والعصمات
وما اشبه ذلك من الاحكام التي لا يحوز ان ينظر فيها الا من نصبه امام الحق الا على وجه
الاحتساب او في اوقات الفترات لمن يحوز له الاحتساب من اهل الدين والعلم والورع
ومن احكام هذا النوع كونه مقررا على معرفة الحاكم لظهور احكام الشرع به
وعلى الحرة والمعرفة لاحوال الخصوم بخلاف ما لا يحوز الرجوع فيه الى الايمه خاصة
لان ما يرجع فيه اليهم متفرع عن استنباطهم لغامض علم الكتاب الذي خصهم الله بارثهم
وجعلهم اهله وعلم الحاكم متفرع من علوم الايمه ومن هنا يعلم بطلان قول من زعم
انه لا فرق بينه وبين الايمه في علم غامض الكتاب ويعلم ان كل احكامهم حاكم الهوا به

الى حكم الحاكم الله معا مر الحكام

اجماع العتره فهو باطل وان ما كان منه موافقا لكلهم او لبعضهم نسبه الى الامر
اولى من نسبته اليهم لاجل كونهم رعيه لا رعاه فاعرف واما النوع الخامس
وهو ما طريق المعرفه له هو الرجوع الى حكم عدلين من امثله قول الله سبحانه وتعالى
ما نصه من الصيد المحرم يحكم به ذوا عدل منكم وقوله في شان الزوجين فابعثوا حكما
من اهله وحكما من اهلها الايه ومن احكام هذا النوع الذي يخصه كون ما يرجع فيه
الى العدلين ليس ما يجب على الامام ولا على الحاكم لحوار عدهم اعرف منهم به لاجل
لاجل الخبره وهذا مما يحوز ان يقاس عليه ما اشبهه من مسايل الصلح ومسايل المعاملات
الخادثه واما النوع السادس وهو ما طريق معرفته نظر المكلف فيما
يلجيه اليه الضروره من الجري للاصلح فيما لا طريق له الى معرفته الا بعد طنه وامثله
جري جهه القبله ووقت الصلوه وما اشبه ذلك من كل مسكل ومسايل العادات
المعينه ومن احكام هذا النوع الى يخصه كون وقف لنظر فيه وكونه عاما لكل مكلف
وانه هو الذي يحوز ان يقال فيه خاصه كل مجتهد مصيب واعلم ان ما عد هذه الثلثه
مما قد جعل في اصول الفقه وليس باصل على الحقيقه لا يخلوا اما ان يكون انه من الايات
المتشابهه واما خبر امن الاخبار المختلف في صحتها وفي الصحيح من تاويلها
واما مساله من مسايل بعض الايه حملت على غير معناها وخرج منها ما لا يوافق
غرض من نسب اليه من الايمه عليهم السلام فتامل جميع هذه الاصول الى هنا وخبر
عنها ان شاء الله

واما الفصل الثاني

وهو في ذكر الاصول التي يحكم بها
من خالف الايمه عليهم السلام او خالف بعضهم فجملتها ثلاثه الاول انكار كثير من الصحابه
للنص والحصر الذي هو فروه كل رافض للائمه عليهم والثاني اختلافهم في بعضهم للائمه
نحو قولهم ما في امامه ابي بكر ان طريقها العقد والاختيار وجعل ابي بكر الامامه بعده
غير خاصه من غير مشوره وجعل غيرها في ستة معينين يختار احدهم الذي هو عمر
لكل من ابي بكر كون الامامه من اصول الدين وجعله لهما من مسايل الاجتهاد

وقد وه لمن خوف خمسه ان ينصبوا سادسا يقوم مقام الامام والثالث نصوبهم لمن
خالف امير المومنين عليه السلام زايد واجتهاده في كثير من المسايل نحو مساله ميراث
الجد وما اشبهها الذي هو فروه لمن زعم ان كل مجتهد مصيب في اجتهاده وانه
معيد به وان خالف امام عصره او اجماع العتره والذي يدل على بطلان جميع هذه
الاصول على الجمله هو انه لا يصلح لحفظ المله وحياط الامه الا من هو معلوم الصلاح
والعداله ظاهرا وباطنا وعلم الباطن من احوال الناس من الغيوب التي لا يعلمها الا الله
سبحانه ولذلك قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته ونحو ذلك من الايات الى ذكر
فيها الاصطفا والاجتبا والاختيار ثم اخبر سبحانه عمن اصطفاه فقال ولقد ارسلنا
نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوه والكتاب الايه وذريتهما معا لا لكل الامن
ولد ابرهيم صلعم دون سايرو ولد نوح وما اكد به ذلك سبحانه قوله في ابرهيم
اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فعهده لذلك ولم يسم من ذريته الا من ظلم
فلم يرل النبوه في ولده عليهم الى ان بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وقال فان اولى
الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي الايه واخبر سبحانه انه ختم به الانبيا ثم ورد نص
الكتاب والسنه بكون الامر من بعده ووصيه خاصه ثم في ذريته ولذلك خصهم
في اية المباهله وفي حديث الكساو في قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الايه
وفي تاكيد النبي صلعم لهذه الايه بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه وبامر صلعم بانعام له ولم
يبايعه لهم وامره عليهم ولم يامر احدا منهم عليه واكد صلعم ما في اية المباهله وخبر
الكساء من ذكر ذريته وعترته بالاخبار الكثيره البينه نحو قوله عليكم باهل بيتي وقوله
اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به من بعدي لن تضلوا ابدا كتاب الله وعترتي اهل
بيتي وما اشبه ذلك مما دل على انه لا بد لله سبحانه في كل عصر من عصم من ورثه علمه اما ساير
واما مقتصد لا يحوز لاحد من رعيته مخالفته ولا مخالفة بيانه وبيان احد من سلفه
حيث يوهم الفرق في الدين الذي ذمه الله سبحانه لاجل كونه حكم حليفة النبي صلعم

الألوكة
www.alukah.net

كحكمه فيما حكم عليه وله فكما تجب الطاعة للنبي صلعم فكذلك لاحد الخمسة من الامراء الصحابة
سادسا يقوم مقام النبي صلعم فكذلك لاحد الخمسة من الرعية ان يصلي اماما
يقوم مقام الامام وكما لاحد الاسقي بالراي او الاجتهاد عن النبي صلعم فكذلك
لاحد الاستغناء به عن الامام مع التمكن من سؤاله والرد اليه وكما لاحد معارضة
النبي صلعم بالتنزيل فكذلك لاحد معارضة الامام في التاويل الذي خصه سبحانه
بارثه وجعله اهلا له وكما لاحد تصديق النبي فيما يرويه عن الله سبحانه فكذلك
يجب تصديق الامام فيما يرويه عن النبي صلعم وكما لاحد الاعتراض على النبي صلعم
بكونه يسر اباكل الطعام ويمشي في الاسواق فكذلك لاحد الاعتراض على الامام
بكونه ولد من احاد المكلفين ليتوصل بذلك الى ترك قوله وروايته الى الحوالة
عنه باجتهاد عمره او روايته كما لاحد لاحد من علمائنا الامم ترك المسلم لامر
النبي صلعم مع كونه اميا فكذلك لاحد من علمائنا الفرق ترك المسلم لامر الامام
مع كونه لا يعلم الا القدر الذي حث عليه وعما سهد نصحة هذه الجملة من اقوال
المومنين علما وافعاله اما اقواله فمنها قوله فيا عجبا ومالي لا اعجب من خطبة
هذه الفرق على اختلاف نحلها وديانها لا يسمعون اثر نبي ولا يعملون بعد دون
بعمل نبي وصي الى قوله وهم عباد في حصلات الى اجسامهم ويعولهم في المهمات
على ارائهم فلو كان كل امرء امام نفسه وقوله وصف المتقاطبين واحدا
سماعا عالما وليس بعالم الى قوله قد حمل الكتاب على ارائه وعطف الحق على اهوائه
وقوله قد سماه عالما وليس به الى قوله فان نزلت به احدى المهمات المبهمات
هيالها حسل اغار بما من رايه وقوله في وصف من يحالفهم من امة العترة يعطون الهوى
على الهدى اذا عطوا الهدى على الهوى ويعطف الراي على القران اذا عطفوا القران
على الراي وقوله في ذم الذين حالفوه في مسالة ميراث الجد حطت وسيم ان
السدس الثاني طعمة من رسول الله صلعم اطعمها اياه ولعمري لو صح فرضه واساءه دلك

واما الفصل الثالث

فما دل على انه لا يجوز ان يعتبر باحد ممن خالف ائمة الهدى ولا ان يعتد بخلافه
فضلا عن تضويبه واما افعاله عليهم فمنها اعتزاله للمشايخ ووقوفه للناصر
عليهم وتركه لمعاداتهم على الاثم والعدوان ومعصية الرسول مع علمه بما حثت عليه
من المعاونة على البر والتقوى ومنها لتصريه لابيه الهدى فلو كانوا اليه وافعالهم من الله سبحانه
خالص لما جاز له التخلف عن نصرتهم ومنها موالاته عليهم لمن انكر امامة المشايخ
من الصحابة ومنها جهاده لمن سلك طريقهم من اتباعهم واشياعهم لاجل وجوده
للناصر عليهم واشباه ذلك مما هو معلوم باجماع العترة

وهو في ذكر جمله من اختلاف اخوال الائمة عليهم والغرض بذكره التنبيه على معرفة
تفاريق عيار انهم التي معرفتها بينة على معرفة عامض قصودهم التي من عرفها
عرف تفاوتهم وامكنه التاول لكل مشكل من الاقوال المنسوبة اليهم وذلك لان
اكثر حاسبهم عما اناهم الله سبحانه من فضله وخصهم به من ارث كتابه
وخلافة الرسول بعرة من سلم منهم من القتل والسلب ومنهم من صار الى الحبس لامكنه
التصريح بمذهبه لفظا ومعنى والانكار على كل مخالف في الامامة واحكامها
ومنهم من صار الى حبث امكنه التعريض بمذهبه والاشارة اليه والخلط حكاية
من مذاهب المخالفين ومنهم من امكنه التوسع في العلوم والاستظهار بكثرة
التصانيف ومنهم من اقتصر على القدر الواجب عليه والمحتاج اليه ومنهم من نشا
بين العرب ومنهم من نشا بين العجم ومنهم من صارت كتبه في خزينة وبعد موته
الى من خوطها من اكثر التدسيس ومنهم من صارت كتبه الى من باطنه خلاف ظاهره
ومنهم من الزمه رعيته العمل بعلمه وسيره في حسوته ومنهم من لم يلزم احد ذلك
ومنهم من حرق اقواله بعد موته وجعلت مذهبا له واشباه ذلك مما يحث لاحد حسن
الظن بهم وترك المخالفة بينهم وكل ما يحتمل ان يتاول على الموافقة دون المخالفة

وحكى لاجله ان يقبل الحكم منهم وان يرجع الى قوله فى تاويل كل ما اشكل من قوله
سلفه فان كان وقت فترة وجب العمل بالاحوط من اقوالهم وهذا هو الطاهر
المعلوم من مذهبهم على جميعهم السلام **واما الفصل الرابع** وهو
ذكر ضروب من امثله ما خولف فيه بين الابيه وذكر ما يصح منه وما لا يصح
فجملتها عشره الاول ما تعدم ذكره من المسايل المرجاه لانتظار الابيه
التى تجوز اختلافا فيها لاجل اختلاف احوال الابيه واحوال الرعيه ولاجل كونها
حوادث لا اصل لها وللجواز ان يخالف بينهم لاجل اختلافها والضرب الثانى
مسايل اختلف اقوالهم فيها لاجل كون ادلتها من الكتاب والسنه محمله
او محتمله لاكثر من تاويل نحو اختلاف المهاجرين والانصار فى وجوب الغسل
عما من جامع ولم ينعت وكذلك اختلاف بعض ولد الحسن وولد الحسين فى
طلاق البدعه هل يقع ونحو ذلك ومن ذلك مسايل ذكرها القسم بن على عليه
لبسه فيها على جواز اختلاف انتظار الابيه عليهم وعلى انه لا يجوز خطئه احدهم
ولا تخطيه اتباع كل امام منهم فى عصره واما معارضه الامام الاخر لقول من
قبله فذلك مما لا يجوز وعلى انه يحمل احد القولين المختلفين على الوجوب وهو
ما وقع الاجماع عليه ويحمل الثانى على الاستحباب وهو المختلف فيه مثال ذلك
مسئله فى خمس ما استطعم اسم العصمه التى ذكرها الله سبحانه لان ما وقع الاجماع
عليه من ذلك وجب وما اختلف فيه مستحب الان توجيه بعض الابيه فى عصر
وجب لتسليم لامره من عصر تخطيه لمن لم يوجبه قبله او بعده ومسئله ابلا
الرجل من زوجته بعد الله سبحانه فان منهم من لم يجعله ابلا لاجل تعظيم القسم عليه
سبحانه ومنهم من جعله ابلا لاجل دفع المضاره عن الزوجه ولاجل كون اسم
الابلا محملا محتملا ان يترك فيه كل ابلاد ولاجل سد باب الحمل على الزوجه

وهل له السوء على الحمل وذلك لان ظاهر ما روى عن النبى صلعم وبعده
انما ابت اخيه من الرضاعه يدل على انه حرم وظاهر قول الله سبحانه وتعالى لكم
الذين من اصلابكم يدل على حليله الابن من الرضاعه لا تحرم لاجل ما فى ذلك من
الاشكال ومسئله ميراث الام من ابنها اذا خلف معها اما واخوه وذلك لان منهم
من تاول قول الله سبحانه فان كان له اخوه فلام السدس على انه مستانف وان
معناه اخوه ليس معهم اب يسقطهم ومنهم من جعل ذلك اسما لما قبله واساه
ذلك كثير فاعرف والضرب الثالث مسايل علم بيقين لنا عدم صحته
ومن امثلتها ما حكى عن امير المومنين عليه السلام انه كان يرى اخوات بيع امهات الاولاد
واما كان ذلك عن صحيح لان تحريمه ثابت بقول النبى صلعم فى ام ولده اعتقها
ولدها وامير المومنين عليه السلام لا يحمل ذلك ولا يخالفه بالراى وهذا هو الذى صرح به
عليه السلام فى كتاب الاحكام وروايه عن جده القسم عليه السلام انه لا يجوز نسبه ذلك الى امير المومنين
عليه السلام ولا التصديق به عليه ومنها ما حكى عن زيد بن على عليهما السلام من انه كان يروى
جواز مناكحه اهل الكتاب لاجل اباحه الله سبحانه للمسلمين نكاح المحصنات
منهم واما كان ذلك عن صحيح لانه لا خلاف فى كونهم كافرين على الاسلام
ولان فى انه لا يجوز مناكحه كل كافر بعد الاسلام واما فى كتاب الله سبحانه من ذكر المحصنات
منهم فالمراد به احصان الايمان واما المحصنه بالزوج فلا يجوز للمسلم نكاحها الا على جهه السبى
لها ومنها ما روى عن المويد بالله عليه السلام من انه انكر قول الهادى عليه السلام فى ان حماة كان يعهم
سركوى عند اوديه واصطلحوا على بيع نصيبه وبصبه لاسرا سره احكم على
سركايه باسا بصبه او بيع حصصهم معرفا له بالله علم هذا قول يحيى عليه السلام
واما كان له وجه فى النظر فى الاقوال لانى لا اعرفه قولا لاحد قبل يحيى عليه السلام فلا امن
ان يكون خارجا عن الاجماع واما كان هذا الانكار عن صحيح لاجل امور لا تحسن
ان تنسب اليه لاجل سعه علمه وشرف قدره منها تحطيه لامام حى ومسئله نظر

حادثة من غير تأمل لمعناها ولا تأول في قابلها ومنها اعتداده بذلك بانه لا قائل بها
قبله يحيى عليه لانه لو كان الامام لا يبطر في حال مسئلة حادثة حتى يكون فرقا لما قبله
قابل لكان ذلك سد الباب النظر في كل مسئلة حادثة حتى يقول لها قابل
وقبله قابل الى الامام لا نهاية له ومنها ما فيه من الجمع بين القول بانه لا يعرف قول
لاحد والقول بانه لا يأمن ان يكون خارجا عن الاجماع وذلك لان ما لا يعرف لا يعلم
الاجماع لانه بفع الاجماع لا يكون الا على الاثبات ولان ما يعلم في الاجماع لا يجوز
بانه لا يعرف وكذلك ما حكي عن م بالله ايضا من انه اوجب على من له عشر اثواب
وفيها واحد نجس ان يصلي في جميعها اداء الفرض فيها قياسا على من كان له عشر عبيد
مسلم واحد معتق والفرض فيهم واما كان هذا القياس غير صحيح لان من صلى
في ثوب من تلك الثياب التي ليس فيها نجسا الا ثوب واحد حصل له العلم ضرورة
بانه قد صلى في طاهر وليس كذلك العبد الملتبس لانه لا يحصل له العلم به حتى
يختبر كلهم وكذلك ما حكي عنه من تجويزه لمعالجة المرجلا قياسا عليها اذا اسجاء
خلا بنفسها واما كان هذا القياس غير صحيح لان المعالجة فعل الفاعل مختار
فلا يجوز قياسه على الاستحالة التي ليست كذلك ولان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر من
استئذن في تحليل جمر كانت للايتام فلم يأذن وامرا هراقتها وهو لا يبلغ الا ما يوحى
اليه فلو كان ذلك جائزا لما امر باضاعة مال الايتام وتحريمه لذلك نقل الجواز
مخالفته بالاجتهاد وكذلك ما حكي عنه انه قال لو ان خمسة ارتفعا عن بيت
شاء لثبت بشهادتهما الاخوة واما كان هذا القياس غير صحيح لاحتمال كونه مخالفا
للاجماع وتظاير ذلك كثيرة والضرب الرابع مسايل كان الخلاف فيها
بين الخاصة وهم ائمة العترة ومن قال بقولهم ومن العامة وهم سائر على القرن
الخمسة الخاصة فيها بالنص والعامة بالراي لم نسب الى بعض الائمة انه استحسن
القول بالراي ومن امثلة ذلك مسئلة القراءة فيما زاد على كل ركعتين من الصلوات المفروضة

ومسئلة الطلاق الثلاث بلفظ واحد وثلاث بطلقات متتابعة لا رجعة بهما
وذلك لان الهادي عليه السلام احتج على انه لا يرى في الركعتين الاخريين من كل اربع وفي الثانية
من صلوة المغرب ما صح له عن جميع من تقدمه من علماء العترة انهم رووا ان من الموشى عليه
كان سهى فيها وانه لا يصلي الا كما راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي لقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما
رايتموني اصلي وكذلك روى عليه السلام ان الثلاث المطلقات بلفظ واحد او ثلاث لا رجعة
فيهن كانت في وقت النبي صلى الله عليه وسلم بطلقة واحدة وفي ايام ابي بكر وبعض ايام عمر ثم جعلها
عمر بعد ذلك ثلاثا ثم اختلف الناس فيها بعد ذلك والضرب الخامس مسايل اختلفت
لاجل اختلاف الائمة عليهم السلام كالرخيص والسلم من امثلة ذلك ما روي عن القسم عليه السلام
انه قال حكم القليل من النجاسة حكم الكثير والقليل اذا لم يغير شيئا من اوصافه كحكم النجاسة
الكثيرة في انها مفسدة للصلوة وروي عن الهادي عليه السلام ان نجاسة القليلة لا تصير مستهلكة
للمتعمل باستعماله وروي عن الهادي عليه السلام انها مستعملة باستعمالها وفرق عليه السلام بين
القليل والكثير انه يغلب في الظن انها مستعملة باستعمالها له وفرق عليه السلام كلما اشتهت
نفس الرخص في كون العمل بها عند الضرورة اليها والسرايا الى العمل بما احوط
عند عدم الضرورة ولا يجوز ان ينسب من عمل بذلك او افتى به ان له مذهبا مخالفا
للاخذ من جميع الائمة عليهم السلام اذ لا خلاف بينهم في جواز العمل بالرخصة لمن
عند الضرورة اليها ولا في كون العمل بالاحوط هو الافضل عند عدم الضرورة
فاما سعي الرخص لغير ضرورة فهو راهد في دينه غير مقيد في ذلك باحد من ائمة
الهدى والضرب السادس مسايل قيل انها متعارضة المعاني ولسر كذلك لان
لكل واحدة منها معنى غير معنى الثانية ومن امثلتها قول الهادي عليه السلام في الاحكام
لا يجوز ان يشهد الانسان على خطه اذا لم يذكر قيل انه مخالف لقوله في المنتخب
يجوز ان يشهد على خطه اذا علم انه خطه ذلك لانه اذا علم خطه حصل له العلم بصحة
شهادته واذا لم يذكر حصل معه الشك في شهادته ومع اليقين والشك لا يرد ظاهر

الألوكة
www.alukah.net

وكذلك قوله في الاحكام عليلم الارض البيضا لمن احياها قيل انه مخالف لقول المنتخب
الارض البيضا التي لا مالك لها امرها الى الامام وذلك لان قوله عليلم لا مالك لها دليل
على انها قد كانت ملكت ثم صارت بعد ذلك ارضا بيضا لا مالك لها بخلاف الارض
التي تكون ذكرها في الاحكام والضرب السابع مسايل اختلف لاجل زياده في لفظ
احد المسايل التي لا يفيد معنى يوجب الاختلاف ومن امثله ذلك ما روي عن الهادي
عليلم انه قال المستحاضه توضى لكل وقت صلوة قيل انه مخالف لقوله في احد اقواله
عليلم انها توضى لكل صلوة لاحل ذكر الوقت وذكره لذلك لا يفيد معنى الا
على معنى ما ذكره القسم عليلم ادلا خلاف بينهما في ان الوضوا لا يكون الا للصلوة
دون الوقت وذلك ظاهر وكذلك كل ما اشبه من المسايل المحمل الاقطا
بالزياده والنقصان والاجمال والتبيين والحقيقه والمجاز والضرب الثامن
مسايل لكثره من الايه عليلم حملت على غير معناها ثم خرج من المسايل الخ
مسايل بطريقه القياس عليها والمخرجه والمحمول له كلها مخالفه لمعنى المسئله
المحمول التي حملت على غير معناها ومن امثله ذلك ما حكاه السيد ط عليلم من خروج
احيه وباسه عليلم التي منها خروجه لحوائجها وليه القضا من جهه الظلمه
من قول الهادي عليلم في الاحكام نقر من احكام النعاه ما وافق الحق ونرد
في المنتخب انه يجوز قتام الكبير باخوته الصغار اذا امره بذلك بعض امرا
الظلمه قال السيد وهذا خروج غير واضح عندي وكذلك ما رواه من خروجات
على بلال التي منها قوله واذا وجد رجلا قتيلا في داره نفسه فديته على عاقله
خروجا قال ط عليلم وما قاله ابن بلال رحمه الله ليس بواضح عندي وكذلك تخر
مسايل الحمل والخرج فتامل ذلك واعلم ان الضرب التاسع مسايل اختلف لاجل
اختلاف الحكم في ظاهر الشرع والحكم فيما بين الانسان وبين ربه
ومن امثله ذلك قول الهادي عليلم في الاحكام للصحيح ان يفعل في ماشا

قيل انه مخالف لقوله عليلم في المنتخب لا يجوز للانسان ان يهب جميع ماله ويحف
نفسه وعياله وليس كذلك لانه عليلم بين في الاحكام ما اراد به الحكم في ظاهر الشرع
وان كان فيه الماثم وبين في المنتخب ما لا يجوز للانسان فيما بينه وبين الله سبحانه وكذلك
حكم كثير من الاحكام المشروعيه التي ظاهرها ما يخالف باطنها فتامل ذلك والضرب
العاشر مسايل اختلف لاجل كون بعضها الماوا قعا على سبيل السهو والغلط
واما مكذوباتكما تقدم واما قوله من سلك غير طريق سلفه من العتره وذلكما
لا يحتمل التاويل ولا يجوز نسبته الى احد من ايمه الهدى ومن هنا يعلم غلط من ادعا
انه على مذهب بعض ايمه ومسئله لا يجوز نسبتها الى ذلك الامام الذي زعم انه على

واما الفصل الخامس

مذهبه ولذلك التبس المحق بالمبطل في كثير من المسايل
وهو في صفه ذكر من يجوز له الاجتهاد فاعلم ان من اظهر صفاته التي لا خلاف فيها
ان يكون عالما بنصوص الكتاب والسنه الدالله على نصوص الشريعه وفروعها
التي لا يقع معارضتها بالاجتهاد للان شرط صحه الاجتهاد الا يكون الا وحادثه لا نص عليها
ولا يعلم كونها حادثه الا من لحاظ بعلم خطاب الله سبحانه وخطاب رسوله
ويعلم كيفيه الاستدلال به وما هو منه معلوم لا يحتاج الى تاويل وما يحتاج في تاويله
الى العقل والى اللغه العربيه او الى الاجماع ولا يحيط بعلم ذلك الا من عرف الفرق بين
المحكم والمتشابه والمجمل والمبين والناسخ والمنسوخ والخاص والعام وعرف ما هو
مجمع عليه من الاخبار وما هو منها موافق لمحكم الكتاب وما هو منها موافق لمشتبه
وعرف ما يصح قياسه والقياس عليه واشباه ذلك مما الاختلاف في وجوب معرفته
على المجمل وما على المفصل فاعلم ان ايمه العتره وعلما العامه قد اختلفوا
في كثير من نصوص الكتاب والسنه الدالله على الامامه وغيرها لاجل اختلافهم
في تاويلها حتى جعل كثير من محكمها متشابها وكثير من مبينها مجملا وكثير
من خاصها عاما واعلم ان ايمه العتره عليلم يدعون انهم اهل الكتاب الذين اصطفاهم

الله سبحانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا رتبه واهل الذكر الذين امر بسؤالهم واولى الامر الذين اوجب الله على جميع المسلمين طاعتهم
والرد اليهم وانهم هم عتره النبي صلعم الذين افترض على الامه مودتهم والصلوه في كل صلوه
عليهم للجل علمه سبحانه بصلاحهم فتكرر لك اخبارهم لجعلها دينه وحلافه لنبيه صلى الله عليه
والدوم ادلتهم على ذلك على الجمله يعني ايه المباهله وكذلك يعني النبي صلعم في حجه
الكساء مع ما يرد لك من نصوص الكتاب ومن اقواله النبي صلعم وافعاله ومع اجماع جميع فرق
الامه على جواز الامامه في العتره وعلى وجوب كل مجتهد منهم ولجمع العتره على ان الامامه
جايزه في غيرهم ولا على وجوب اجتهاد من خالف اجماعهم فضح بهذه الادله ان ائمه العتره
هم اعلم الامه بنصوص الكتاب والسنه وبكيفيه الاستدلال والقياس لاجل عدم وجود
صفه من يجوز له الاجتهاد في كل من خالفهم فلذلك لزم الاعتماد على اجتهاد احد
من المخالفين لهم ولا ان نلتفت الى خلافه **واما الفصل السادس** وهو
ذكر الفرق بين الشيعي والمشيع فاعلم ان كل من يعتبر الى مذهب من جميع فرق
ثلاثه اصناف لا رابع لها فالصنف الاول هم الذين جمعوا بين اسم التشيع ومعناه ظاهرا
وباطنا واعترفوا بصحه النص والحصر والفضل وبوجوب المودة لجميع الايمه ويوجوب
طاعة اهل كل عصر منهم لمن في عصرهم من الايمه لا يخالفونه ولا يخالفون بينه وبين احد
من ايايه ولا يعترضون على سيرته سيره احد منهم لاجل كونه اعلم منهم تاليا ومما
يروهم الذين عناهم الله كما نه النبي صلعم بقوله سعتنا منا وبقوله من احبنا اهل
البيت فليعد للفقر جلبابا وذلك لاجل قوله صلعم الدنيا حبس المومن والاجل كون اكثر
نعم الدنيا له مع ايمه الضلال وكذلك هم الذين ذكره امير المومنين عليه السلام في كلام
منهم بقوله اه على اخواني الذين تلوا القران فاحكموه وتدبروا الفرض فاقاموه
واحيوا السنه واماتوا البدعه ودعوا للجهاد فاجابوا ووثقوا بالقايد فاتبعوا
واعلم انه لا يوجد من الشيعه في جميع اعصار الايمه من هو كما وصف امير المومنين
عليه السلام الا القليل لاجل مشقه القيام بفرض الولا والبرا وقله الصبر على ذلك وما

والصنف الثاني ليسوا بشيعه لا ظاهرا ولا باطنا وهم كل من انكر القول بالنص والحصر
وعد الفضل وخون الامامه في العتره من جميع الناس عامه او من قريش خاصه ولاجل
كونهم بهذه الصفه هانت مضرتهم على كل من عرف كونهم مخالفين للحق واهله
لانهم لم يظهروا في ذلك خلاف ما يبطنون وسمي بعضهم الخلصيين والصنف الثالث
هم الذين جمعوا بين اسم التشيع ومعنى الرفض وحرفوا نصوص الكتاب المحكم تاويلات
الباطله وتعلقوا بكثير من الاخبار المشكله وفرقوا بين العتره وخالفوا بين الايمه
لذلك كانت عداوتهم للمشيع اشد من فوق كل عداوه ومكيدتهم للمحمدي ادق كل مكيده
وذلك لانهم لما تحلوا باسم التشيع ودعوى العلم استمالوا بذلك قلوب المتعلمين والاغبيا
الذين يحبون ان يبصروا فوا على المتعلمين فضاروا لاجل ذلك من جمله من حكاه الله سبحانه
ضلاله من علما السوء بقوله يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون
اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله وهذا الصنف الثالث ينقسمون على
الجمله الى اربع فرق لكل فرقه منهم مذاهب متعارضه واقوال متناقضه وهم الباطنيه
والاماميه الخامعتين بين التشيع والاعتزال والمطرفيه وذكر تفاصيل مذهبهم واقوالهم
فما الحاجه في هذا الموضع الى ذكرها واما الحاجه الى ذكر جمل من حيلهم ومكايدهم فهي
الباطنيه والاماميه تعلقهم بامامه ولد الحسين دون ولد الحسن وبالغايب مرجو للحسنين
دون الحاضر وبادعاكلهم لعلوم باطنيه من جمل الجامعين بين التشيع والاعتزال
تعالى الامام عصره في مسايل الاجتهاد وانكارهم لما روي من سيره عداوه المشايخ
لمن كان في عصرهم من الرسول الله صلعم وترهيدهم في علوم ايمه العتره واعذارهم
لهم بانهم اشتغلوا بالجهاد عن تدقيق النظر في العلوم الدينيه وما اشبه ذلك
بين حيل المطرفيه بعلمهم بعلوم المبيت من الايمه دون الحي ومعارضتهم لسيره الحي بسيره
المبيت واظهارهم للدرس في كثير من كتب الايمه الماضين لينالوا بمجموعها على موافقه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتحوذلك مما يخلوا به من محاسن الاخلاق واعلم انه لا يعدم من جميع هذه الاصناف
من يتضل بامام الحق الظاهر امره ليكون من شياطين الانس الذين حكا الله سبحانه
ان بعضهم يوحي الى بعض زخرف القول غرورا فهذه جملة ما جرى به القلم
للشيعة ولمعرفتهم بما يشكل من اقوال الائمة عليهم السلام في مسائل التشريع
والحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد وآله وسلم وشرف وعظم وكرم والعن
اعدائهم الى يوم الدين

يتلو المقدمة الاولى من اقوال الائمة عليهم السلام

يتضمن الكلام في النص والحضر وصفة الامام وذكر حكم من خالف
وذكر من فرق الاسلام ابرعه السيد العالم العامل الورع الكامل نور الدين علي
الموحدين فرع العترة الهادين محيي علوم ابائه الاكرمين حمدان بن محمد بن حمدان
القاشي الحسني الهاشمي رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مصيره ومأواه

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله على سوابغ نعمه وما اوضحه لجميع المتعبدين من لوائح حكمه
والصلوة على من اختاره لختم ارساله وخلفه في امته بالائمة الناطقين من آله
فانه لما كان الكلام في مسائل الامامة والائمة من اول ما وقع فيه الخلاف والنزاع
بين الامة وقوي بالادلة وجوب طاعة ائمة العترة واساعهم وانه لا عذر لاحد
من المؤمنين في مخالفة اجماعهم جمعت من اقوال الكثير من الائمة عليهم السلام جملا من الكلام
في النص والحضر وصفة الامام من ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام في كتاب نهج البلاغة
في قصة الى بكر اما والله لقد نقمها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب
من الرحا وقوله حتى اذا مضى لسبيله ادلى بها الى عمر بعده فيا عجبا بينا هو
يستقيلها في حياته اذ عقد لها بعد وفاته وقوله بعد ذلك في قصة الشورى
على طول المدة وشدة المحنة حتى اذا مضى جعلها في جماعة زعم اني احد سهم فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للشورى متى اعرض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه المطارية
وقوله في كتاب الحجي في قصة عثمان واصحابه فلما لم يجد داعي الا الحجة البيضا
والحمل على الكتاب والسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاكل امرء ما جعل الله له
ومنعه ما لم يجعل الله له اليد من القوم ما اليوم فاراها الى ابن عفان طمعا
في الميراث فصار معه في الدنيا قال في قصة الجمل فلم اشعر بحدث نبض رسول الله صلى الامر الى
من بعث اسامة وعسكره قد تركوا مراكزهم واخلوا مواضعهم حالفوا امر
رسول الله صلى فيما انهصم فيه وامرهم به وندم صاليهم فيه من ملازمة امرهم
والمسير معه وخالوا به حتى نفذ لوجهه الذي وجهه له وخلفوا امرهم معما
في عسكره فاقبلوا يتبادرون على الخيل ركضا الى عقد عقده الله ورسوله له
صلح في اعناقهم وعهد عهده الله الى اليهم ورسوله فنكثوه وعقدوا الاقسام
وقال في كتاب نهج البلاغة حتى اذا قبض رسول الله صلى رجع قوم الى الاعقاب
وغالتهم السبل واتكلوا على الولائج ووصلوا غير الرحم وهجروا السبب الذي امروا
بمودته ونقلوا البناء عن رص اساسه فبنوه في غير موضعه وقال في سبب تركه
لقتالهم فتطرقت اذا البيس بي معين الا اهل بيتي فضننت بهم عن الموت واغضيت
على القذى وسرت على السحا وصبرت على احد الكظم وعلى امر من طعم العلقم
وقال في خطبته المعروفة بالموضحة بعد ذكره للمواطن التي فرعتها ابو بكر وعمر
واعلموا رحمكم الله انه من لم يحقا الحق ابطل الحق من حيث اهله ارتطم في بحر الهلكة
وصار جهله اولى الى الشك والاشراك والله يقول سبحانه فاذا لقيتم الذين كفروا
زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى
فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير فاغضبوا رحمكم الله على من
غضب الله عليه وقال نقضوا عهد رسول الله صلى وحالفوا الى غير قبله في احرم
لذكر من بدايته وتاولوا اماما بعلمي معرفة حكمه وقال كذب المعزون وصل الكاذبون

على الله ورسوله صلع ضلالا بعيدا بل الله خلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من دونه وهو اعلم حيث يجعل رسالاته ويهدي لنوره من يشاء ولا معقب لحكمه ولا راد لامره وقد اختار الله طالوتا واصطفاه وكلما امره من اطاعه ظفر ومن عصاه كفر فاعتبروا يا اولي الابصار ومن شعره علم ع معنى ذلك

انا على صاحب الصمصامة ٭ احوى الله ذي العلامة ٭
قد قال ادعى العمامة ٭ انت الذي تعدى له الامامة ٭

وقوله

سبقتكم الى الاسلام طرا ٭ صغيرا ما بلغت اوان حلمي ٭
وامي ولاسه عليكم ٭ رسول الله يوم غدير خم ٭

وقوله

فان كنت بالشورى ملكت امورهم ٭ فكيف بهذا والمشيرون غيب ٭
وان كنت بالقربى حجبت حصيمهم ٭ فغيرك اولى بالنبي واوجب ٭

وقال علم ع وكان يهم البلاغة وذكره لعترته والايه منهم ان الزيدية زعموا انهم الراسخون في العلم دون ائمتنا وبغيا علينا ان رفعنا الله ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم ساستفتيهم ايهما اشد بطشا الجبار ام الايه من قريش وهذا البطين من هاشم لا يصلح على الناس الا هو ولا يصلح الولاه من غيرهم وقال فاين بناه كم بل كيف يعمهون وقال عترة نبيكم وهم ارمه الحق والسنه الصدق فاسلكوهم باحسن مسالك القرآن وردوهم ورد الهيم العطاش وقال الا يعاد يا ال محمد من هذا الامر اخذ ولا يسار وانتم من حرب تعلمون عليه ادلاء اساس الدين وعماد اليقين اليكم يفي الغالي وبكم يلحق التالي ولكم خصائص حق الولايه وفيكم الوصيه والوراثه وقال والمسئول ذلك من عدا اهله فانهم عدس العلم وموت الجهل هم الذين علمهم

علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه وقال يا قوم من استغنى برايه وعلم سوء خلقه فيما عجبا وما لي لا اعجب من خطاه هذه الفرق على اختلاف حجتها وديانتها لا تقتفون اثر نبي ولا تقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب يعملون في الشبهات ويسيرون في الشهوات المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما انكروا ومفزعهم في المعضلات الى انفسهم وتعويلهم في المهمات على آرائهم كان كل امرئ منهم امام نفسه وقد اكرر ولم اكثر وقال الحسن بن علي علم في خطبته الى خطب الناس بها معاذ الله ثقة لمعاد به لعله ان يحيى ان الوزي الحاه الى المهاد به هو الذي الحا النبي صلع الى جحر الغار والحا على علي الى مبايعه ابي بكر حتى جمعت حزم الحطب على داره لتحترق عن بها من فيها من ذريه رسول الله صلع ان لم يخرج يبايع وقال في غيرها ومن البلاء على هذه الامه انا اذا دعوناهم لم يجيبونا واذا تركناهم لم يهتدوا الا بنا وقال الحسين بن علي علم ع بعض الى اهل البصره اما بعد فان الله ابتعث محمدا بالحق واصطفاه على جميع خلقه فكنا اهله واولياءه وورثته واحق الناس بمقامه الى اخر ما ذكره ابن اعثم المشايخ واستشارهم بالامر وقال زين العابدين علي الحسين علم ع موسى بن جعفر الفاقيه في الامان به على بلاغ الحجه وتاويل الكتاب الى اهل الكتاب واتى ايمه الهدى ومصابيح الدجى الذين اختص الله بهم على خلقه ولم يدع الحق سدى حتى يعرفوهم اوجد وبهم الارض الشجره المباركه وبقايا الصفوه الذين اصطفاهم من احسن ذراهم من الاقيال هم العروة الوثقى ومعدن التقى وحبر حبال العالم وبقيه الهاشميين وحكى عن زيد بن علي علم انه نشد ما اصابه من ظلم هشام الى السلم بقتل كونهما اول من ظلم العتره والمقدم على الايمه وقال في كتاب لصدر واعلم ان ما اصاب الناس الفتن واشتبه عليهم الامور من قتل ما ذكرك فاحسن الهما بنسبه كتابي هذا واعلم انك لن تستغني ما دمت حيا عن اخره ان شاء الله تعالى

لانهم لم يروا لاهل البيت عليهم فضلا عليهم يعترفون لهم به وقرابتهم
من النبي صلعم ولا علم بالكتاب يشهون الى شئ من قولهم فيه وقال وليس كان
الاولة اهل هم اعلم الناس به ضل منهم من ضل واهتدى من اهتدى ثم قال بعد
كلام ورسول الله صلعم هو جدنا وابو عمه المهاجر معه اونا وابنته امنا
وزوجته افضل ازواجه حدثنا من اهل الانبيا الا من ترك عمر لنا من يساعلم
والله المستعان واحتج على ذلك بقول الله سبحانه ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم
وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون
وحكاه عنه الحاكم انه قال الرد الينا نحن والكتاب المعلان وذكر محمد بن علي
عليهما في مناظرته للحروري ان الشيخين معصومان لموضع من هما من دار رسول الله
صلعم مع غير ذلك مما ذكر من رايتهما في حيوة النبي صلعم وبعد وفاته وحكى الحاكم
رحمه الله عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام الذي قال واعصى اعصى الناس
جميعا وحكى الامام ص بالله عليهما عن المهدي لدين الله القاسم الركيبة محمد بن علي
عليهما انه قال بعد كلام ذكره قصة المشاع فسطر على للدرهم الاسود الصغير
فوجد حقة لاينال الا بالسيف المشهور وبذكر ما هو به من حديث عهد الجاهلية
وكره ان يضرب بعضهم ببعض ويكون في ذلك سفك الالفة واوضاعها الوكر ان
عمر عن غير شورى فقام فيها عمر وعمل في ولايته بغير عمل صاحبه وليس له ذلك
من رسول الله صلعم ولا تاويل من كتاب الله الا راى لرجاه هو به مقارن
لراي صاحبه جعلها بين ستة ووضع عليهم امر الامر هم انهم اجعلوا الامر
الاول من العشرة وصعروا في امرهم ما عظم الله وصار واسببا الوان الشر
وسدت عليهم ابواب التوبة واسملت عليهم النار بما فيها والله جل ثناؤه الموعد
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكذلك حكى عن الامام الطاهر يحيى بن عبد الله
عليهما انه قال في كلام كتبه الى هرون بذكر قصة المشاع وقصة علي عليه

ولو شا امير المومنين لهادت اليه ولكن الله محاسن الطالبين والحاد المصلين وموالاة
المارقين ولكن ابا الله ورسوله ان يكون للحاسن محل وللظالمين موالي ولم
يكن امره عندهم مشكلا فمن لم انعمة الله كفرا واتخذوا ايات الله هزوا واكروا
كرامة الله ومحمد وافضيلة الله فقال لهم انا يكون لهم الخلافة والنبوة حتى
وبعدها ما حسن للنبيون وابنا النبيين الذين اختصهم الله بمثل ما اختصنا
واخبر عنهم تبارك وتعالى فقال ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله ورسوله
من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما وقال في
كلام وعظ به الالف والملا هابه الذين شهد والله عليهم على كل لهرون
اللعين لخلف بكم ذريته واحرموهم وقدمتم عليهم وليتم امورهم دونهم
وقال القسم بن ابرهيم عليهما وكتاب بحث الامامة ونصفه على عليهما بعد ذكره
لجملة من قضايله مع ما يكون عند الاوصيا من علم حوادث الاشيا وما يكون
بعد الانبيا من تبديل كل كيد ولهم دوا كل حار عسد وقال في جواب
سايل سأله عن السحيين كانت لنا ام صديقة بنت صديقين وماتت وهي عاضة
عليهما ونحن غاضبون لغضبها لقول النبي صلعم ان الله يغضب لغضب فاطمة وقال في كتاب
بحث الامامة ايضا ولو كان الامر في الامامة كما قال المبطلون فيها وعلى ما رعموا
انهم الحاكمون بارايهم واحسارهم عليها وان الخيرة فيها ما اختاروا والراي فيها
ما راوا والمكان في ذلك من طول مدت الالناس وما قد اعطوا انفسهم وقسا
من اهال الناس ما لا يخفا على نظر عن ولا يسلم معه عصم دين وقال والله ما جعل
الله الخيرة لهم ولا فيما جعل من اموالهم لهم فكيف يكون لهم الخيرة في اعظم
الدين عظما واكثره عند علما الموسن حكما وقال محمد بن القاسم عليهما وكان الاصوب
والافضل الامامة بان الاصل فيها انها فريضة من الله ورسوله نطق بها الكتاب وجاز بها السنة

وقال في كتاب الشرح والتمس وراس المحاه لكم فيما استبه عليكم في دسكم ان الاهل
بعصكم قول بعض ولكن ليرجع وليبتال فيما اشتبه عليه من جعله الله معدن
وموضعه من اهل الذكر قال الله فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
وقال في شرح دعائم الايمان فاولئك هم الذين امر الله بطاعتهم وهم
العتره الطاهرون من آل يسه عليهم وائمتهم ايه يهدون بامره وامر
الخلق كلهم ان يسالوهم اذا جهلوا وان يردوا اليهم صم علم ما اختلفوا فيه
لانهم اهل الاستنباط والحق والنظر الذين امر الله بالرد اليهم وقال ولو ردوه
الله عز وجل انه قد كفا عباده ما يختلفون اليه بقوله ما فرطنا في الكتاب من
وفيه تبيان كل شئ فالمدركون له علما آل محمد عليهم وقال الهادي الى الحق عليه
عليهم في كتاب الاحكام ولايه امير المومنين علي بن ابي طالب صلواته ارغد ولعنه
على جميع المسلمين فرض من الله رب العالمين لا يمحوا احد من عباد الرحمن ولا يهم
اسم الايمان حتى يعتقد ذلك بالسن الايقان وقال في اكفران يكون على الارض
الناس بمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رد كتاب الله ذو الطول والجلال
وابطل قول رب العالمين وخالف في ذلك ما نطق به الكتاب المبين
واخرج هرون من امر موسى كله واكذب رسول الله في قوله وابطل
ما حكم به في امير المومنين فلا بد ان يكون من كذب وهدم المعدن
واحرا وعند جميع المسلمين كافرا وقال والاختيار في ذلك الى الرحمن وليس
الاختيار في ذلك الى الانسان كما قال الله سبحانه وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيره سبحان الله وتعالى عما يشركون ويقول سبحانه وما كان
ولا مومنه اذا قضا الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيره من امرهم وقال
الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا صدق الله سبحانه لقد ضل من ضل

سواحره وتضل خلاف قضايه وحكم بضد حكمه وقال في جوابه لاهل صنعا
لست بزيدبق ولا دهرى ولا امى يقول بالطبع ولا سوى ولا محى ولا درى ولا
حشوي ولا خارجي والى الله ابرا من كل رافضي غوى ومن كل حروري ناصبي
ومن كل معتزلي ومن جميع الفرق الشاذه ونعوذ بالله من كل مقاله عاليه وآلاء
من فرقه يلجيه عاليه وهذه الفرق كلها عندي محتمم داحضه والحمد لله
وقال في كتاب القياس وقع هذا الاختلاف وكان ما سالت عنه من قبله
الايتلاف لفساد هذه الامه وافتراقها وقله نظرها لانفسها وامورها
وركنها الى امرها الله باتباعه والاقتباس من علمه ورفضها لامنها وفادتها
الذين امرت بالتعلم منهم والسوال لهم ثم قال فان قال كيف لا نسمع الوحيه
والسمع بين اولئك عليهم السلام حلف قيل لانهم اخذوا علمهم من الكتاب والسنه
ولم يحتاجوا الى احداث راي ولا بدعه ثم قال ثم اعلم من بعد كل علم وقله
واعتبر اسمعا لك لعقلك وفهمك ان الذين امرنا باتباعهم من آل رسول الله صلى
وخصصنا على التعلم منهم وذكرنا ما ذكرنا من امر الله برد الامور اليهم هم
الذين اخذوا بالكتاب من آل رسول الله صلى الله عليه واقتدوا بسنه رسول الله صلى
الذين ابتدوا علمهم من علم ابايهم واجدادهم جيلا عن جيد وابا فابا حتى انتهوا
الى مدينه العلم وحصن الحلم الصادق المصدق الامين الموفق الطاهر المطهر
الطاهر عبد الله المدعو محمد عليه السلام فمن كان من آل رسول الله صلى الله عليه على ما ذكرنا
ما قلنا عن ابايه مقتبسا عن اجداده لم يزع عنهم ولم يقصد عنهم ولم يعلم
من سواهم تعلما ثابت صحيح قال في رقصه الايمه لا تحمل فصلهم الا حمقى
معاند ولا يسكر حقهم الا معطل حاسد ولا سارعهم معرفه ما الوانه عن الله الا
طلوم والكابر هم فيما ادعوه عن الله الا غشوم وقال في الاحكام ايضا واوفق
وثاني الاسلام ان آل محمد لا يحلفون الا من حمه الشريط من رط في علم ابايه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولم يسمع علم اهل بيته ابا فابا حتى يفضي الى علي ابن ابي طالب رحمه الله والنبي صلى الله عليه وسلم شاركه العامه في اقاويلها وتابعها في سبي من تاويلها ولزمه الاختلاف لاسيما اذا لم يكن دائما وميز ورد لما ورد عليه الى الكتاب ورد كل متشابه الى المحكم وقال الناصر للحق الحسن بن علي عليه السلام مما حفظا حكاه عنه مصنف المستفيد ذكر علي علم كان وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته وخير هذه الامه بعده واحق الناس بمجلسه لا يرخص بالدعاء الى الامام قبل البلوغ فضيله له دون غيره وان من خاربه وطلبه كافر يحل البراءه منه وقال الامام لا يتم البراءه من اعداء الله واعداء رسوله صلى الله عليه وسلم وهم الذين طلبوا اهل محمد صلى الله عليه وسلم واحرقوا امر الله وعصوا حكمه وهو بالحراق منار لهم وحكى عليه السلام ان اناسا ذكروا عند الحسن عليه السلام في ايام خلافته ما كان من عثمان وما فعل به فقال الحسن عليه السلام فيما قال ان اناسا ذكروا عند علي عليه السلام ما كان من عثمان وما فعل به فقال علي عليه السلام فيما قال ان اناسا ذكروا عند النبي صلى الله عليه وسلم ما كان من بني اسرائيل وما فعلوا بانبيائهم فاوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وسلم ان اقطع عني اصوات اصحابك فاني لا احب اصوات الكفرة ولا رفعوا اصواتهم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كانت طاعتهم بخفض الصوت فما ظنك بمن رفع صوته بمعصيته وعظم حلاله للنبي صلى الله عليه وسلم وقال والله ادله على الحوادث على المكلف اصابتها الى الامام فيها سئل فاما سواهن الاصول من الاحكام في الحوادث النازله التي يسوغ فيها الاجتهاد اذا لم ينص فيها من كتاب ولا سنه ولا اجماع من الامه والايه والاجتهاد فيها الى علماء العتره عليهم السلام دون غيرهم لقوله وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم الايه قال فاذا نظر الطالب للحق في الحلال علم ان الرسول وله ان يسمع قول احدهم اذا وقع له الحق فيه بدليل فمن عدل عن ذلك فقد اخطا للباقي وذكر عليه السلام ان للمقصر له واضحان الرأي يردون الاجتهاد ويقولون ان الذي اجتهد عمر ومن سعى عليه السلام في معنى ذلك قوله

لا تسعوا غير الذي اصطفاه علماء بعد نكم حتى الورى آل
الا لنبي وعترته ارث علمهم ... العاملون بسبع الحق ما آل
وقولهم مستند من قول احدهم ... عن جبرئيل عن الباري اذا قال

وقوله اشكوا الى الله الحق متروك ... من العباد وان الشر معمول
وان امتنا اتت عدا ونتا ... ان خصنا من عطا الله تفضيل
اذا ذكرنا بعلم او نعارفه ... صاروا كانهم من عصمهم حول

وقال المرتضى لدين الله محمد بن يحيى عليه السلام في كتاب مسايل الطبرسي فامر الله عز وجل امه محمد ان يجعلوا من مكافاة المحبة لوده واوجب عليهم بذلك طاعتهم وافرض محبتهم كما افترض الصلوة وذلك لاقامه الحجه في ذرايهم وقطع عللهم لما قد علم سبحانه مما سيكون من امه محمد صلى الله عليه وسلم فيهم ولهم من العداوه والبغضا وقال في كتاب الشرح والبيان ولسنا نطلق في اهل الفضل والدين والصدق لذي القوه المتين من اصحاب محمد حاتم النبيين الذين امنوا به واتبعوه وحاهروا معه وصدقوه ولا نقول فيهم انهم اختلفوا واتضادوا ولكن كان معه صلى الله عليه مناقون قد ذكرهم الله في كتابه في غير موضع وقال في الرساله المتابعه قد حكم الله سبحانه بهذا الامر لقوم سماهم ودل عليهم ونصبهم وحظره على غيرهم فجعلهم افضله على سواهم وذلك قوله سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الايه ثم ذكر كثيرا من الايات والاخبار وقال بعد ذلك فمن بعد ابهذا الامر في غير اهل بيته صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقد عدا نفسه وغيره ممن خالفه قال في حواشيه للغرامطه ودل على اولي الامر ما ذكرنا به حيث يقول عز ذكره اطيعوا الله واطيعوا الرسول ثم قال واولي الامر منكم فدل على طاعته كطاعه الله وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فجعل هذه الكلمه جمع من امرهم اسماهم ومما فقال كونوا مع الصادقين فاداه اسما بينا من الموسمين امر الموسمين باسمائهم والكينونه معهم ثم قال عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فدل على قوم اورثهم الكتاب وهم الرسول المذكورون اولا واخرا وقال في حواشيه للطبرسي اما خلف الايه في غير الحلال والحرام

شبكة الألوكة www.alukah.net

وه السرح والكلام ولكل امام في عصره نوازل يحتاج اليه وعليه حكم فيها ما وفقه
الله له فيستنبطها من كتاب الله وسنته او يجد العقل الذي يسدد له فيها على ما عليه
الكتاب ويستخرج فيها الحق والصواب ولو نزلت هذه المسئلة بالاول لاستخرجها كما استخرجها
الاخر والايه مؤتمنه على الخلق قد امرهم الله بحسن السيره فيهم والصحيح لهم والعدل
يجري في عصر الامام سبب من اسباب الرعيه فحكم بالصواب الذي يشهد له به الكتاب ثم
ينزل النازله في عصر اخر من الايمه لا يمكنه من ايجاد الحكم فيها ما امكن الاول فيكون الاول
الله معذورا وقالوا الى علم الرعيه اذا وقفت بعد اله امامها وصح عندهم امامته
ان يعلموا ان علمهم يقصر عن علمه ولا يعون العالم على ما يقع عليه فاذا علموا ذلك وجب
عليهم التسليم ومن سمع علمه فهو في معنى ذلك قوله ه

" ندعنا كل مكرمة ولما ه نرل للمجد مدكا شامخا ه
" وما ان زال اولنا نبيا ه ولا ينفك اخرنا اماما ه
" يصلي كل محلم علينا ه وسعها اذا صلى السلاما ه
" وحسبك مجدا اناجعلنا ه لكل هدى ومكرمة زماما ه

وقال الاخوه الناصر لدين الله احمد يحيى علم في كتاب مسايل الى اليمن وقد قال الاستاذ عز وجل
وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فاعلمك عز وجل انما يعطي الامثال
ولا يعلم من جهل بعد الحق وقد البيوه وحجره الامامه وقال في كتاب لمحاه ويعاود عن قوله
عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا والمطهر من الرجس
يكون دينه دليلا ولا في قوله مبلغا ولا في تاويله للقران خطا فلم يكن عز وجل ليطهر
من يكذب عليه فيكون من عباده اولى بالحق منه وهو عز وجل اعلم بالمفسدين من المصلح وقال الحسين
بن علي عليهما في كتاب ذم الاهوى والهوم فدانا بالحيران التي صلع لم يفارق الانبيا
حتى حولف امره وحيض اسامه وغيره ومن قتل ما احدا فعل احدى الله تعالى عليهم وقال عز وجل
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه

ولن يضر الله شيا وسيجزي الله الشاكرين فلم يكن الشاكرون فيما بلغنا الا على دربه رسول الله
صلع ودربه على امير المومنين ومن سمع من المومنين وكانت هذه اول فرقة امه محمد صلع فكان
الناس كلهم فرقة وكانه علي واصحابه امه ساسه فلم يزل امير المومنين مع الكتاب كما ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم والقوم وساسهم خطون خبط العشوا لا يهتدون الا ما هداهم
له عليهم عدوهم وبغض الامور اليه بدا اولون ولا يتهم ادوالهم
من كان من امام الانبيا قبلهم وقال في كتاب لتنبيه وسال عن السوا بالاعظم وارماله للحجم
الى بيت الله الحرام وزاره دون رسول الله عليه السلام يسهرون بالامر والخلافه لضلال العار وسكرون
قال رسول الله صلع من كنت مولاه فعلي مولاه الحواب اعلم ايها الاخ اكرمك الله ان هولا
شامره امه محمد صلع لا فرق بينهم وبين شامره امه موسى صلع كما فرق بين موسى ومحمد
وكما لا فرق بين هرون وعلى الا النبوه لقول النبي صلع علي مني بمنزله هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي وقال في رسالته الى اهل طبرستان اصل الباطل اول الجبار والاحلاف
له الايه اول الضلال والاعمال دعا عن العتره اول الوبال اضل العلم مع السوال واصل الجهل
مع الجدال العالم في عمى علمنا كالجاهل بحقنا الزاعم في عدونا كالراهد فيما المحض الى عدونا
كالمسي الى الشاكر لعدونا كالزام لنا المعرض لمحلسا كالغازي علينا معارضا
التاويل كمعارض حدنا في الدليل الراعي لما لم يسرع كما المضيع لما اسرع العالم بما
لا سبيل عليه كالمعدي فيما استحفظ الجاهل لنا كالمعين علينا المحلوم عن داعسا كالمحسن لعدونا
معارضا لحكم كالحاكم بغير الحق المفرق بين العتره الهادين كالمفرق بين النفس وهما اصل
الفسه لجماعه الشيعه وقال اسه الحسين الهاشمي عليه السلام في كتاب الرد على الملحدين فيما
الامه الضاله عن رشدها الجاهده وهلاك انفسها امرتم مودته الى ام فرض عليكم
مودته تم وعدي وقال في كتاب لتوحيد ولم يمسكوا بسفن النجاه لما عرفوا وحي
العماد ولو شرين من علم الهم لشفوا من الظما ولطعموا بالعسل العطما ولاردوا فلوبهم
من الفكر والكمهم اكشفوا بعلم العسهم واستفلوا الهم فلا سعد الله الامن طلم وعا نفسه

السوا حرم

وقال في مختصر الاحكام وجميع العقول معصره الى عقول الائمه عليهم ولولا ذلك لما احتاج
احد الى امام ولسقط فرض الامامه على جميع الانام ولو سقط ذلك عنهم لما فرضه الله عليهم وقال
في كتاب الرد على الملحدين الامامه فرض من الله لا يسع احد جهلها لان الحكم لا يعلم
مع ما يرى من اختلافهم من لجه على من عند عن الحق منهم والهدايه لمن طلب النجاه منهم ولما رد الناس
لبلبس اعدائه والا فقد سنا وابن حصهم وباطلهم وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف امام
مات ميته جاهليه وقول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فاخبر ان النبي صلى الله عليه وآله
منذر للعباد وان لكل قوم هاديا الى الحق وكل زمان لو صح ما البس من الاديان ويرد
على من دان بغير دين الاسلام وقال ابو الفتح ابن الحسن الديلمي عليه السلام في تفسيره في معنى قوله تعالى
وربك يخلق ما يشاء ويختار قال اي يخلق ما يشاء من الخلق ويختار من يشاء للنبوه والامامه
وفي معنى قوله سبحانه ازواجهم اتهم قال اعمالهم الارواح من باب حبي ليلى وصحيح ليلى
كذا حكاه ابن حويد ام الائمه عليهم السلام وكام سلمه رضي الله عنها فاما من عدهن في الحق
وشق عصا المسلمين وليس بامهات للمسلمين ولا هن باهل كرامه عند الله رب العالمين
وفي معنى قوله والذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل قال اهم الذين لا يوحدون محمدا صلى الله عليه وآله
صلم ويكرون فضلهم وفي معنى اهل الذكر قال اهم العلماء من آل الرسول عليهم السلام
وفي معنى قول الله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض قال
تركك محمد صلى الله عليه وامير المؤمنين عليه السلام وخيار اهل بيتهما ومن سار بسيرتهما وسيرتهما
طريقتهما الى يوم القيمه لانهم ورثه الكتاب والعالمون به ولهم الخلافه في الارض الى يوم
العرض وفي معنى قوله سبحانه وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم قال يعني دين
الاسلام وذلك عند ظهور مهدي الله القائم وروي عنه عليه السلام انه قال اما ودع السريعة
قال فان وقع بين الائمه عليهم السلام في ذلك اختلاف فليس ذلك مما سقص من علمهم وفضلهم
لان الاجتهاد في الدين واجب والاحتياط لازم والرجوع الى الكتاب والسنه مما
يجب به البلوى ولكل في عصره نظر واستدلال وحكم وكشف وقد سكت الباقر

ما لا ينكشف للمعدم لان المعدم قصر عما ان للمتاخر وقال وليس من الدين بخطه
واخذ منهم والحكم عليه بانه خالف لشريعته والايه قال الامام المتوكل على الله
محمد بن سليمان عليه السلام في كتاب الحكم وقد اجمع داود بن ابي زيد رسول الله صلى الله عليه وآله على ان الامامه
خاصة في الحسن والحسين واولادهما فكان اجماعهم حجه لان خلافهم خلاف المودة ولم
يودهم من خالفهم وقد قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم والله غفور رحيم فقرن المحبه بالاتباع فمن لم يتبعهم لم يحبهم فضح
ما قلناه وقال ايضا في حكمي قصته السفينه فلما اسعل امير المؤمنين عليه السلام بما ينبغي
له ان تشتغل به اجمع المهاجرون والانصار الى سقيفه بني ساعده وساسوا في
الملك ودبروا اما وصاهم به رسول الله صلى الله عليه وآله من امره لهم بانتباعهم لعلي عليه السلام
وافق كثيره واكابهم سهره وقال وكان من جمله الطامس من عصب على علي عليه السلام
حقه وانكر سعيه واسولى على الامر الذي كان اولى به كابي بكر وعمر وعمر ومن اعانهم
على امرهم واحتج على بكتهم للامامهم وامامهم بقول الله سبحانه مالهما الذين امنوا
من يرتد منكم عن دينه الايه وذكر انها نزلت فيهم وقال في جوابه لمسائل الامراء
السلمانيين سمى المعرله معتزله حيث اعتزلوا على امير المؤمنين عليه السلام ومعه سعد
بن مالك بن ابي وقاص وعبد الله بن عمر ومحمد بن مسلمه الانصاري واسامه بن زيد بن حارثه
الكعبي الكلبي والاحنف بن قيس وسموا انفسهم اهل العدل والتوحيد وقال ايضا
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله سعرق امتي من بعدي الى بلاث وسبعين فرقه كلها
هالكه الا فرقه واحده وقد بينها صلى الله عليه وآله وصحها في اهل بيته عليهم السلام ومن يتبعهم
وانما فرق منها ما زال صلع مثل اهل بني اسرائيل كسفينه نوح من ركبها نجا
ومن تخلف عنها غرق وهوى وقال الامام ص بالله امير المؤمنين عليه السلام حرم رسلمي عليه
في كتاب شرح الرساله الناصحه الطاهره الذكر الله تعالى وقد كان يسوغ لمسلم افكار فصار يوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يدل بذكرهم الخطب وبهم يذكرهم الصلوح حتى لا تتم صلوح مسلم الا بذكرهم وذكرهم
مقرون بذكر الله سبحانه وذكر رسوله صلى الله عليه وآله وسلم اين العقول السليمه والافكار الصافيه
من هذا وقالهم اعلام الدين وقدوه المومنين والقاده الى عليين والذاده عن حرم
الاسلام والمسلمين وسهام لعنه على الفاسقين وردكيد اعداء الدين وهم الغالون
المحدين وفي ذلك ما ردينا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جميعا انه قال اهل بيتي كالنجوم كلما
افل نجم طلع نجم فكما انا نعلم انه لا خوف على النجوم الا طلوع نجم اخر حتى يقوم الساعه
نعلم انه لا يمضي منهم سلف صالح الا وعقبه خلف صالح وقد قال الله لرسوله صلى الله عليه وآله
انما انت منذر ولكل قوم هاد بمعنى هذه الايه والله اعلم ان الله جل ذكره جعل في كل وقت من اهل بيته صلى الله عليه وآله هاديا لقوم ذلك الوقت وقدره وقدر بنا عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من كان في قلبه مثقال ذره حب لي ولاهل
بيتي لم يرح رائحة الجنه ولا يعلم اشد لهم عداوة ولا اعظم مكيده لدين الله ولسنة
صلى الله عليه وآله ممن انكر فضل عترته وسوء الهم وبين عرهم وقال ولا يرد
الحوض الا من خلصت مودته لهم ولا يخلص مودته من انكر فضلهم وبخس حقهم
وساء بينهم وبين عترهم قال كيف يكون شيعيا لال محمد عليه وعليهم السلام
من انكر فضلهم وبخس حقهم وانسى العلم ترجمه من عترهم وقال مسكين فضل اهل
البيت علم مشارك فيه رديء على علمه واصحابه رضي الله عنهم وفي سمعك
دمامة وزر فما لهم لان علمه فيهم فما لهم لزيد انكار فضله وفضل اهله
صلوات الله عليهم وما اوجب الله على الكافه من مودتهم والرجوع اليهم والاخذ العلم
عنهم الجهاد بين ايديهم وقال واعلم ان من تامل ادنا تامل في اجل ادله فضلا
عن محو عنها اما في دلاله العقل او في كتاب الله سبحانه او في سنه الرسول او في

الامه او العتره او سمع اقوال الايمه عليهم السلام علم صدق ما قلناه ولكن اين من يرى قليل
الدلك وينفعه من ذلك اجاب الرجوع الى قول الشيخ وقال امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم امته باتباع عتره
المطهره مخالفه للغوه في ذلك ولهم اتباع في كل وقت يقتفون اثارهم في حلال الاحتره
الهم الطاهره خذ والنعل بالنعل بل قد نجد ذلك الى ان قالوا هم اولى بالحق واتباعهم
اوجب من اتباع هذا تم فرد واذا لك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم فردوهم ولا تقدموهم وتعلموا منهم
ولا تعلموهم وانا تخالفوهم فتضلوا ولا تسمعوهم فتكفروا وهذا نص في موضع الخلاف
لا يحتمل معناه الا من خذل وقال في الشافي قال الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم
هاد والمنذر رسول الله صلى الله عليه وآله والهادي هو الامام من ذريته الطاهره وقال الم
تعلم ان الفرق بين العتره الهادين كالفرق بين النبي وقال في معناد لك كيف
يخالف لذريه اباها وقد شهد لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالاستقامه بقوله انهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض وقال اعلم ان كافه اهل البيت الطاهرين دريه خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم
يعتقدون انه لا اخاه لابي بكر وعمر وعثمان الا خلوص ولا يهم فهم لان الله اوجب
محبتهم على جميع المكلفين وهم منهم ولا ينازع بنا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال احبوا الله لما
يغذوكم من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي وروايته عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال من ناصب عليا في الخلافه بعدي فهو كافر وقد حارب الله ومن شك في علي
فهو كافر وقال صلى الله عليه وآله ويل لاعدا اهل بيتي المسارين علهم لا نالتهم شفاعتي ولا راوا جنه
ربي قال ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضي العقل مسكور المحل وواعد الخلق من سما
الهدى الحمره دعاهم من محار الهلكه واصفا علهم سر الاسلام الحسن المحمل لم يسو عنو مكلف
الا وفيه له صلى الله عليه وآله منه الهدايه والمنه لله ولكان من امر فاطمه عليها السلام السلاله المرضيه
والسميه الزكيه والحمامه النجيبه والياقوته المضيه ما كان من النزاع في امر الارث وبعد
ذلك من التحلل لفرك وعمر وما شاع في الناس ذكره وعظم على بعضهم امره حتى قال قايلهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شعراء ٥ ومناضرهم لو صدقوها بما ادعت ٥ وما داعليهم لو اطاعوا حبالها ٥
وقد علموها بضعة من نبيهم ٥ فلم طلبوا فيما ادعته بيانها ٥
مرضت سرا ودفنت ليلا وذلك بعد دفع الوصي عن مقامه وانعاق الاكبر على
اهتضامه فحرج اهل البيت عليهم السلام الزهرة وصبروا على البليه علما بان لله
دارا عن هذه الدار تسحى فيها مصالح الاولياء ونيابا عف لهم فيها المسار
وهي دار الدوام ومحل القرار ونيابا عف على الاعدل الحري والبوار وحلول
انواع العذاب التي احلها النار وحكما عليهم كلام فاطمة عليها السلام
مع نسا المهاجرين والانصار الذي عرض فيه للمشاع واساعهم بقول الله
سحانه ليبس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
ثم قال عقب ذلك فهذا كلام فاطمة عليها السلام الذي لقبت عليه الله سحانه
فلم سعد اطريقه من سحا لا قتدا به من الانا والامهات عليهم السلام وقال لولم سعد
الامر ابو بكر ما ما هل له عمر ولو لم يتعلد عمر ما طمع فيه عمي ولولم سعد عمي
لما طمع فيها معاويه ومن سعه من حياره بني امه ولولا اخذه حياره بني امية ما لله
بني العباس وقال في حديقه الحكمه في شرح التاسع عشر من الاخبار التي لقيه
فاما حد الرفعه فقد هلك فيه كثير والله ما يعملون بصر الم سمع الى بعض ولد
الانصار ومعنا الافتتان برفعه الدنيا والحب لشرفها وذلك لما قتل سعد
بن عباده سهمين رمي بهما في الليل وقد خرج لقضا حاجته ليلا ورعم من عرف
انه سمع من الجن قايلا يقول ٥ قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ٥ رميناه بسهمين فلم
نخطى فواده ٥ فقال في ذلك بعض الانصار ٥ وكان سعد قد بعاضا الى بكر في
من بعثه وروي عنه انه قال لما رايتا ورسا علت ان الامر عن اهله طمعتا فينا بنو عمنا
طوال فقال بعض الانصار في ذلك ٥ يقولون سعدا شقت الجن بطنه ٥ الا ربما حقد يعلك بالعذر

وما ذنب سعد انه نال فاباه ولكن سعدا لم سايع ابا بكر ٥
لان صبرت عن فتنت المال النفس لما صبرت عن فتنت النهي والامر ٥
يعرض بابا بكر في ذلك وانه لم يصبر على نفسه النهي والامر وشرف لرياسته وقال في بعض
اجوبته الموجوده بخطه وسالت عن من يرضى من الخلفا وحسن الظن بهم وهو من
الزيديه ويقول انا اقدم عليا عليه السلم وارضى على المشاع ما يكون حكم وهل يحول الصلوه
خلفه الجواب ـــ عن ذلك ان هذه مساله عرضيه بحته وسوجه الجواب عنها
لان الزيديه على الحقيقه هم الجارودية والامامية عليهم السلام بعد يدين على من لس
بجارودي وابتاعهم كذلك واكثر ما نقل وصح عن السلف هو ما قلناه يبقى
التوقف على بلفيق واجتهاد وان كان الطعن والسب من بعض الجارودية ظاهرا
وانا هذا راي المخلطين منهم وانما هذا القول قول بعض المعتزله نفصلون عليا
ويرضون عن المشاع وليس هذا يطلق على احد من الزيديه لانا نقول قد صح النص على
امير المومنين عليه من الله ومن رسوله صلم وصح معصيه القوم وظلمهم وبعدهم لامر الله
سحانه وان كانت جايزه المعصيه والترضيه مما العقل لشاع في قوله ٥
نويل لنا ما الى القران في ظلم الليل وطول لعابد الوثن ٥ ومن حاله ما ذكرت لم يعد
من الزيديه راسا وانما هذا قول بعض المعتزله وصاحب هذا القول معدى الاشيعي
والاريدي واجمل من قاله في ابي بكر وعمر وعمي من ابانا الاربعه المتاخرين علم اما هو
المويد بالله عليه فنهايه ما ذكر انهم لا يسبون وان سبهم لا يقدح وراسه عن احد من السلف
الصالح عليهم فاما الترضيه فهذا يوجب القطع على ان معصيتهم صغيره فان اوحرنا
صاحب هذه المقاله البرهان على ان معصيتهم صغيره بانعاه فليس على مسح الحي عضاض
ولكنه لا حد السبيل الى ذلك ابدا او عصمهم ولا قايل بذلك من الامه وشاهد الحال لوادعا
ذلك لفعل ان طلحه والزبير من اوائلهم وقد صح منهما الخروج على امام الحق واما روي ان
توبتهما ولم يرو من البلانه توبه عما اقدموا عليه من الامامه وباحرى على عليهم عن معاصه الذي

الذي اقامه الله سبحانه فيه ورسوله واما الصلوة خلف من ذكر فيها ما ذكر فهو طويل وقد اجارها الاكثر خلف المخالفين ما لم يكن خلافهم كفرا والامر في ذلك هين والاحراز من الصلوة خلف من يقول بذلك اولى ومن شعره عليه السلام في ذلك

فعد لنا عن المنارك والمصلى ٭ وهات لنا حديث عدرخم ٭
فمالك موقفا ما كان اسناه ٭ ولكن مر في وادان ضم ٭
لقد مال الامام معا علينا ٭ كان حروجنا من حلف دم ٭

وقوله

ارا الناس من بعد يوم الغريبة سواسه ليلهم اعدرا ٭
فلم قدموا سبح بهم عنق ولم اخروا الهاشمي حدرا ٭
فلا نعجبن وان الخطوب ترى ما ترا الله لا يبرا ٭

وقال

الرضا ان تكون اما حسين ٭ رباعا وفي كفي حسامي ٭
اذا لم نعصبوا للدين حقا ٭ ولم نحموا عليه من حمامي ٭
معاذ الله ليس يكون هذا ٭ ولما نحسس حوع الزؤام ٭

وقال

ايها الطالب الحكام نصبا ٭ ان فيه الهلاك فاسال خبيرا ٭
لو دعوا ما قتل في ادعائها ٭ لم يقلدها ابو بكر عمرا ٭

وقال

كم بين قولي قفن الى عمي حره وابواي فهو النبي الهادي ٭
وفي يقول حكا لنا اشباخنا ما ذاك الا استاد من لاستادي ٭

والحمد

وصلوته على سيدنا محمد وآله وسلامه يتلوه المسرع الثاني مسرع من اوالاليه عليهم السلام في بعض ما اختلف فيه اهل الكلام من الاقوال في الذوات والصفات والاحكام من مصنفه قصنيفه رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله سبحانه ذي الجلال والاكرام والصلوة على محمد

المختارين على الانام فاني قد جمعت من كتب اهل البيت الايمة عليهم السلام جملا تدله من احب الدبر لغوايدكسهم والسلوك وطلب علم التوحيد لمدهم والتمسك من مغالبط اهل الضلال لهم من ذلك قول امير المومنين في وصيته لابنه الحسن عليهما السلام وذكر ما يحتاج من النظر وما لا يكون واعلم اي بني ان احب ما انت احذ به من وصيي تقوى الله والاقتصار على ما فرض الله عليك والاخذ بما مضا عليه اولوك من ابايك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت باطر وفكر كما انت مفكر ثم ردهم ذلك الامر الى الاحن بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا الى قوله واعلم ان احدا لم ينبي عن الله عز وجل كما انبا محمد صلى الله عليه وآله فارض به رائدا والى الحقه قائدا وفي الخطب المحكيه عنه في كتاب نهج البلاغة وفي الدرة النميمه قوله عليه السلام ايها السايل فاذلك القران عليه من صفته فانما هو واستضيئوا بنوره هذا يتكلم الشيطان عنه مما ليس عليك في القران فرضه ولا في سنه النبي صلعم وايمة الهدى اثره فكل علمه الى الله فان ذلك منتهى حق الله عليك وقوله والملئكه المقربون على كمال البسه وصفا الجوهريه وتقادم الاسدا وسوابق المعارف للمعنى بمقاديره الحق من الخلق الاول والنوع الافضل وعلو المنازل والمقامات المعلومه والالاء المحمودة لا يعلمون منه الا ما علمهم قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا فكيف من هو بعدهم في الخليقه ودونهم في المعرفة كذب الجاحدون وخاب المفترون وحسر الواصفون بل هو الواصف لنفسه والملهم لربوبيته والمطهر لاسمائه اذا كان ولا سمي كما بين وقوله في الجواب الماربه له وحده ونفي الصفات عنه والحمد لله الذي دل على وجوده بخلقه وحدث خلقه على ازليته وبما سماهم على ان لا سمه له وقوله والذي الحدث بخلقه الازل بما سماه وقوله عالم اذ لا معلوم ورب اذ لا مربوب وقادر اذ لا مقدور وقوله اول الذين معرفته الله كمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة

شبكة الألوكة www.alukah.net

عنه شهاده كل صفه انها غير الموصوف وشهاده كل موصوف انه غير الصفه
ومن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ساواه ومن ساواه فقد جزاه ومن جزاه
فقد جهله وقوله لم يلبس به خلق ولا يارعه حال ولا الذات ذيبه ولا الملكه
ملكته زايد والاراده عنه المشاهده لخلقه ومشاهدته لخلقه الاماسا
منه ولا الصفه اوجابه بل هو موجد كل موجود وحالق كل صفه وموصوف
وقوله ما يتوهم بصفته ربما كما بنوه بخلقهم حلقا فوصفه فقد سماه
ومن يصفه فقد نفاه وصفه انه سميع ولا صفه لسمعه وقوله مرد صوته
جزه ومن جزه فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله وقوله ليس لذاته لكنه
ولا الصفاته لحيس احجب عن العقل كما احجى عن الابصار وقوله والخلق
لا يعدد دايم لا يا مد قايم لا يعمد ليس بحس ولا يعاد له الاجناس وقوله صفته
انه لا مثل له من خلقه وحلسه انه لا سبد له من بريته ومعرفته الاحاطه به
والعلم به الامعد له عنه وقوله دل على كونه بعظم ما خلق وابان قدرته على
ما وسع وبان عن الصفات بخلقه كل موصوف وبانه عنه الصفات لا بمعنى
الصفات معروف وقوله في الادراك والاراده عنه المشاهده لخلقه
ومشاهدته لخلقه الاسماع منه ط سمع الاذان لربه وسبه الاعاد
لحكمته وارادته الامضا لامور وقوله يقول ولا بلفظ وحفظ ولا يتحفظ
ويريد ولا يضم ويرضى من غير رقه ويسخط ويغضب من غير مشقه ويقال
الحسن بن علي عليهما السلام في جوابه لابن الازرق اصف الاله بما وصف به نفسه وبما
بما عرفت به نفسه لا تدركه الحواس ولا تقاسه بالناس وقال زين العابدين علي بن الحسين
لعبده من عامر سبحان من ابتدع البرايا واحتارها وانشاها واماتها وساه لا تخفى
لامر شي كان قبلها ولا من مثال احتذاه لها وقال كيف يسعى الازلي لما لم يزل
وقال له جل جلاله معنى الربوبيه اذ لا مربوب وحقيقه الالاهيه ولا مالوه
العلم ولا معلوم وقال اول عباده الله معرفته واصل معرفته توحيده ونظام توحيده

نفي جميع صفات التشبيه عنه بشهاده العقول ان كل صفه وموصوف مخلوق
وشهاده كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفه ولا موصوف وشهاده كل صفه
وموصوف بالاقتران بالحدث وشهاده الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من
الحدث وقال باسماوه بحسبوا فعلا له بهم ودايه حقيقه وكيفه توفيق
بينه وبين خلقه وعبوره محدود لما ساواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه
من اشمله وقد اخطاه من اكيفه فمن قال كيف وقد سبهه ومن قال لم وقد اعله وقال
باعل لا باضطراب مقدر الاحوال فكره مدبر لا بحركه مريد لا بهمامه سميع لا بالة بصير
لا بادايه وقال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام في كتاب الاهليلجه في كل شي اريد بن وتركب
شاهد بدل على صنعه والدلاله على من صنعه ولم يكن شيا وقال من قال للانسان واحد
فهو له اسم وسبه والله واحد وهو له اسم وليس له سبه وليس المعنى واحد وقال انا
سماه سميعا بصيرا لانه لا يخفا عليه شي وقال الاراده من العباد الضمير وما بدا لهم
ذلك من الفعل فاما من الله عز وجل فالاراده للفعل احداثه لا غير لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وقال
الحسن بن ابراهيم عليهما السلام في كتاب الرد على المختار ٢ في المشاركه بين الله سبحانه وبين غيره جل
جلاله عن ان يصح عليه تشبيه لشي او يناله في ازليه قديمه او ذاته او صفه ما كانت من
الصفات اذ في ذلك لو كان كذلك اشتراك غيره معه في الاهيته اذ كان شوكاله
في القدم والازليه وقال بكلما سواه فعل ابتدعه وابتداه فوحد بانه خلقا بدئيا
بعد عدم بريا من مشاركه الله في قدرته وقدمه وقال في كتاب الرد على ابن
المقفع الاسا لمست الا قديما او حادثا لا يتوهم متوهم فيها وحها ثالثا وقال
في كتاب المسترشد فان سال من الجهه سايل فقال اهل الله شي فقل له نعم الله سمى لا انسه بالاشيا
الاسا مسياة وهو بحاره بشيا لا مشيا لان الله مسمى الاشيا لا نسبه بانسا وليس في قولي انا
في الله كي نسبه الى قوله وقد شبه قولي شي وسمى ولا شبهته المسمى الا ان او قع عليه
من اي الاشيا لا نسبه هو وما هو فحسب نسبه المسميات وقال في كتاب الدليل الكبير وهذا الباب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من خلافه سبحانه لامر الاشياء كلها فيما يدرك من فروع الاشياء جميعا واصلها مما لا يحد
ابدا الا بين لاشيا وبينه ولا يوصف بها ابدا بعرة بحدوث الصفة التي لا شيا ركب منها صانعها
ولا عكلها عليه بوما لك ولا يمنع الاشيا خلاف عومه ولا يصح الالباب ابدا الا الاله معلوم
لانه وان وقع بين الاشيا ما يوقع بعض من الاختلاف فليس بين احد واحد الا بين دوان
الاوصاف وكل واحد منها فان خالف عمره في صفة فقد توافقه في صفة اخرا
كان مما يعمل او كان مما يلمس ويرى وقال في جواب مسالة الطبرسي لما وصف
تبارك وتعالى في الاسه والذات ليس فيه حل شاوه محلوقه ولا ذات اشتاء وكان
فيه مختلفه كان اثنين لواكثر من الذكر والعدد واما صفته سبحانه هو وقال كان
التوحيد هو الواحد لا من عدد ولا فيه عدد ذكرا وليس شي يقال اله واحد في الحقيقة
عن الله بوقال محمد بن القسم عليلم في كتاب لوصيه الحمد لله الحي القيوم وذي العز
والجلال الذي لم يزل ولا شي عمره وقال في حقيقة الايمان به انه هو الذي هو
الاشيا كلها وقال في حقيقة البصر به والمعرفه له انه لا يدرك بحاسه ولا محسوس
ولا مثيل ولا صفه وكيف يوصف من لا تدركه العقول ولا الفكر ولا الحواس
وقد روى عن النبي صلعم انه قال تفكروا في المخلوق ولا تفكروا في الخالق فلعل الفكر
في صفته تستدل على عجز فعله وعظم قدرته في كل محدث ولا تفكر به والله
يده ويهلك نفسك فاستعمل العقل وتابع السمع واستدل بالشي على الكبير
تسلم وقال في كتاب الاصول وصفته لذاته هو قولنا لنفسه يريد بذلك هو
وجوده وقال في كتاب الشرح والنفس اما عنا بقوله تبارك وتعالى سميع بصير
الدلاله بحجة على دركهم وعلمهم لاصواتهم التي اما يعقلون دركها عمره بالاسماء والصفات
عالم بجميع اشخاصهم وهياتهم وصورهم والوانهم وصفاتهم وحركاتهم التي اما يعقلون
دركها بالعيون والابصار اذا دراك المخلوقين للاصوات والاشخاص بالاسماء والعين
الى ربها كل وحدت واحاطت وادرك ظاهرا دون باطن وقرب ودرك

وتعالى لهذا كله درك واحد محيط بما ظهر وبطن وما بعد وقرب وهو
درك علمه الذي لا يفوته شي من المدركات وقال الهادي الى الوصول الى معرفة كنا
المستر شد نقول ان ربنا جل وتقدس الاهنا شي لا كالاشيا سبحانه وتعالى
لا شبيه له ولا يدانيه شي ولم يزل سبحانه قبل كل شي وهو المنشي لكل الاشيا
قال يريد بقولنا شي اثبات الموجود ونفي العدم المفقود لان الاثبات ان نقول شي والعدم
ان لا شي وقال يعلم ما يكون قبل كونه كما يعلم من بعد تكونه وقال وليس قولنا صفتان
وزمان ان مع الله سبحانه صفته نوصفه بهما ولا نقول ان لم صفه وموصوفا ولا ان شيا
مع الله بعدي العقول محمولا ولا معروفا وقال معنى سميع هو عليم والحجة على
ذلك قوله الرحمن الرحيم او يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم والسر هو ما ابطنوا علمه الضمائر
وقوله بصير بالعباد يريد عالم بهم محيط بكل امرهم مطلع على جميع سرائرهم وقال
الاثر ان الفاعل لما لا يزيد محاهل مذموم من الفعل فكيف يقال يريد لكي والواحد
لتجيد وقال الفرق بين ارادة الله وارادته ان الارادة منه هي المراد وان مراده
هو الموجود الكائن المخلوق وقال في كتاب الديانة ليس قدرته وعلمه سواه هو القادر
الذي لا يقدره سواه وهو السميع البصير ليس سمعه غيره ولا بصره سواه ولا السمع
غير البصر ولا البصر غير السمع وقال من زعم ان علمه وقدرته وسمعه وبصره
صفات له وانه لم يزل موصوفا بها قبل ان يخلق وقبل ان تكون احد يصفه بها
وقبل ان يصف بها نفسه وتلك الصفات زعم لا يقال هي الله ولا يقال هي غيره
فقد قال منكرا من القول وزورا وقال في كتاب الرد على اهل الزيغ من المشبهة
للماضي عند ذوي العقول والبيان ان الحواس المخلوقة والالبات المجعولة
لا تسع الا عاسلها ولا تحوي الا شكلها ولا تحد الا نظيرها صح له لما عرف من درك
حدود الاخوانه ونسب للسمع عليها من ذلك لربوبيته لانها مخالفة لها في كل
معانيها بائنة عنها في كل اسبابها ولو شاكلها في سبب من الاسباب او وقع عليها ما يقع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مايقع عليها من درك الالباب فلما تباينت ذاته وذاتها وكانت هي فعله وكان
هو فاعلها باين بها جل الخقايق صفاته وصفاتها فكان مدرك الاوهام والعقول
لها بالتبعيض والتحديد وكان درك معرفته سبحانه بافعاله وبما ظهر من آياته
ودل به على نفسه من ولا لانه وقال الناصر للحق عليه السلم الحسن على الحسين بن على الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم فى كتاب البساط والمام بن حسن بن على بن عمار عن
والشيبه لحلفه عنه لشهاده كل عقل سلم من الرين بما كست والافك فيما يقول ومركب
الاهوا والروسا ان كان صفه وموصوف مصنوع وشهاده كل مصنوع بان له
صانعا مولفا وشهاده كل مولف بان مولفه لاسبهه وشهاده كل صوره
مولف لا قران والحدث وشهاده الحدث بالامتناع من الاول فلم يعرف الله
من وصف ذاته بغير ما وصف به نفسه وحكاه عنه مصنف السفرانه قال المعروف
الاسم المسمى وان الاسم غير المسمى لان المسمى يعرف بالصنع والدليل والاسم يعرف
السمع وقال فى كتاب الكفر والايمان ثم انصدعت من هذه الملة طايفه محاربا اسم
الاعراب الى قوله بعد ذكره لكثير من بعضهم حتى خاضوا فى صفات ذاته وصرح
له الامثال وقد نهى الله عن ذلك بقوله تو ولا تضربوا لله الامثال ولا تقولوا على الله
مالا تعلمون وبالغوا فى خلاف ذلك ولم يرضوا حتى بعدوا الى الكلام فى كل
مالا يجلون ولا يدركون خلافا لله تو ولرسوله صلعم واسلافا ومعها
ومساورتا بعقولهم وحواسهم من وراعا بابها الى قوله وتكلموا من دين الله
مالم يكلفوا وما لعل حواسها حلف مقصره عن ادراك حقيقتها وعاروعن
قصد السبيل فيها ومن سرح فى معنى ذلك قوله ٥
قد بعدا الناس حتى احدثوا بدعا فى الدين بالراى لم سعد فيها الرسل ٥
حتى اسحف بحق الله اكثرهم وفى الدخلوا من خفه سعلى ٥
كل فى الحق ما فيه قد اختلفوا وهم معروض علم الحق جهال ٥

اعنى الاولى فهم اسرا كضرهم وسايرا الناس بالاجماع عقال ٥ وفى
وشاهد فلد كتاب لا اله لسلى الا اله ادامت به ٥
نقد قلد الناس رشدها بهم وكل بعلد عن راهه ٥
والحق مستنبط واحد وكل فى الحق مذهبه ٥ وقال المرتضا
لدين الله محمد بن على عليهم السلم فى كتاب الشرح والبيان ان سايل سال عن الدليل ان الاسا حلقت
لامر شى فقال ما الحجه فالقول فى ذلك ان الاشيا محدثه مجعوله مبتدعه محلوقه لان الله سبحانه
كان ولا شى وقال من قال لم يزل فمعاذ الله ان يجب مع الله شى لم يزل واما
هذا من العرا المشاطرس او قول من قول المحاهلين وقال تعالى الله حى لا يموت وتعالى
الانسان حى وانما يقال له حى على مجاز الكلام وانما هو على الصحه محتا وقال تعالى
الله العالم بنفسه ولا يجوز ان تقول عن ذلك وقال العرض لا يقوم بنفسه ولا يدرك
مرسح بصورته فيه وبه قال فى كتاب الايضاح انما اراد بقوله سى او وقع عليه
اسم السى اذا علم انه سكون بالحاده له وذلك فى كتاب الله موجود اذ تقول ان
زلزله الساعه سى عظيم ولم تقم الساعه فيكون له شى تعرف وانما اخبر عز
وجل بما سيفعله مما سمى اسم الشى وقال اخوه الناصر لدين الله الحمد رحمى على عليهم
فى كتاب البحاه قولنا ان الله شارك وتعالى هو الاول قبل كل شى من خلقه
ولم يزل عالما بكل الاشيا من قبل كونها انها سكون وقال لا يقوم عرض لا
فى جسم ولا جسم الا فى عرض وقال فى كتاب الموعظه لا الصابر يقع عليه
ولا الذكر تدركه ولا طوايح العقول يكيفه ولا السمات تلزمه ولا القياس
يحيطه ولا الطاير يسطه ولا المساعر يلمسه ولا الاوهام تمثله وقال القاسم
بن على عليهم السلم فى كتاب الادله من القران على توحيد الله وصفته ولا بد لناس
معارض لنا فى علم القران ممن اكتفا بالمانى الكلام وجعل من ذلك دليلا
على الزعم بقولهم ان القران لا يعنى علما عن المطر فاذا قال ذلك قايل فلما قال المطر دليلك
عليه سمسك ام ذلك عليه حالك فى سر ذكر كتابه فان قال ان نفسه

www.alukah.net

دلته على ذلك من قبل دلالة خالقه احاك وجل الله تو بامره بذلك امرا وكتابه
وبنبذ به اليه نبذا وان قال ان ذلك من الله علم ان الله سبحانه الذي امر بذلك
ونبذ به اليه وجد في جميع ما امره به دليلا يغني عن كل دليل ويهدي الى كل سبيل
الى ما ذكرنا عليه من كون القرآن معجزة وصفات الله سبحانه يدل عليه كسائر مصنوعاته
وقال في كتاب التوحيد ان قال قايل اذا ادعوا انه شي لا كالاشياء اليكم
ان يكون جسما لا كالاجسام واذا قلتم انه شي لا يشبهه شي موجود ولا موهوم
فما الفرق بينكم ان يكون جسما لا يشبهه جسم موجود ولا موهوم قلنا الفرق بيننا وبين
القايل شي اثبات وليس يذهب اليه الى جسم دون عرض ولا الى عرض دون
جسم ولا الى انسان دون ملك ولا الى ملك دون انسان فلما كان ذلك كذلك لم نحه
به سبيه وقولنا جسم وصف خاص لجنس دون جنس لاحوزان شركه فيه غيره
من الاشياء وقال ان زعم زاعم انه عالم بعلم ليس هو هو ولا هو غيره لم يكن بينه
وبين من زعم انه عالم بعلو هو وهو غيره فرق فان زعم ان القايل اذا قال
هو هو ثم قال هو غيره فقد ناقض قلنا وكذلك اذا قال ليس هو هو ثم قال وليس
هو غيره فقد ناقض وقال فان قال لكم قد علم صفات ذات وصفات فعل واذا
علم صفات ذات فقد علم صفات ما واذا علم اما لا يرجع في ذلك الى علم الذات
ما فضح قلنا ليس الامر كذلك لانا حين قلنا صفات الذات انما اردنا ان نعلم
بذلك انا لا نشبه بها غيره ولم يرد به ان الصفات هي ذاته وان الصفات اشا
لست غيره وقال في كتاب التوحيد وقولنا ذاته اشاره منا اليه نفسه وليس لنا ان
هو هو ولا غيره وانما اسماوه التي سمانا بها لنا وصفاته التي وصف بها نفسه
لنا دل عليه لنستدل بها القاسطون لسانا ولو لم يكن النفس التي وسع العلم
الحق المبين وقال صفاته دلايل عليه يدرك علمهن ولا يدرك الموصوف لهن لانه
جل وعلى بعد من ان يدرك وجل عن الدرك فهو كما قال عز من قايل لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وقال ولا يحيطون به علما والله جل جلاله عن ان يحويه قول

اوينا له يعرف بما حجل من الدلايل عليه ولا يوصل شي من الحواس اليه فليس ما
يطفته الالسن من صفاته هو هو ولا ما سمعت الاذان من صفاته هو هو ولا
ما كتبت الايدي من صفاته هو هو بل هو سبحانه هو الموصوف بالصفات والمعروف
بالايات يعرف بما في خلقه من الايات وقال صفاته كلها محدثة علمها لنا وساده في علمه
بل كونا وقد نظر يا حل وعلى على وطره لم نعرها من الصفات ثم قال ليس كمثله
شي لكان كما قال جل وعلا وقال ان سئل عن الموجود القديم اموجود لنفسه
او لغيره ام لنفسه ولغيره ام لا لنفسه ولا لغيره فانا نقول ان كان سئل عن انه
سبحانه فانا نقول انه موجود لا بادراك كما وصف نفسه فقال ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
فقال الوجد واما قوله موجود لنفسه او لغيره الى آخر قوله فليس هذا الصنف
من صفات الله سبحانه التي وصف بها نفسه ولا من صفات الخلق التي وصف بها اولياءه
لان الموحد لنفسه ولغيره له موجود لم يزل والله يتعزز عن هذا الصنف وحل واما
توصف بما وصف به نفسه لانه الموجد لكل موجود لان وجوده كوجود الموجودات
لانفسها ولغيرها تبارك الله عن ذلك وعلا علوا كبيرا وقال والله يعلم النشاة
قوي السلطان لم يزل مدركا للاشيا قبل تكوينها ولا فرق بين دركه لها بعد تكوينها
وبين دركه لها قبل تكوينها وقال فان قال لنا معنى قول الله سبحانه اني معكما اسمع وارا
فقد لحده يصف نفسه بالسمع والبصر فما نقول ان الراي من الخلق هو المدرك
لما ابصر وكذلك السامع فهو المدرك لما سمع فلدرك السامع لما سمع وصف بالسمع
الحرة ولدرك المبصر ما ابصر وصف بالعين ذات الجفن المشقوق فاما الله سبحانه
فمدرك المسموعات والمبصرات لا بالة من الالات لكن درك قدره بها وصف بها
نفسه ولا هو ولا غيره من المحسمات من خلقه بكنهها من كلمانة المخلوقات وقال فان
قال السايل ما الفرق بين ارادة الله لما يفعل وبين ارادة المخلوقين لما يفعلون فانا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نقول للسايل ان بين صفات الله وبين صفات خلقه فرقا والحمد لله لان ارادة الله سبحانه
لهو مراده وجود فعله وارادة المخلوق في حواشي وطبايع القلوب وبين ذلك فرقا
يخفا الا على من ضعف فهمه وقل عقله فان قال السايل فلا ان الله اراد واذا
كان مراده وجوده وفعله فانا نقول ان مراده لو لم يكون وجود فعله لكان صفات
كصفات خلقه وقال ابو محمد الحسين بن القاسم عليهم السلام في كتاب الرد على الملحدين
اعلم ان قولنا شيء اثبات موجود ونفي معدوم وقولنا لا كالاشياء نفي للنفس وهو
الاول لا قبل له ولا بعد له ولا كيف له ولا اين كان في حال العدم قبل نفسه ولا عمل ولا معقول
سواه ولم يكن معه ارمنه ولا شهور ولا ساعات ولا امكنه ولا اوقات ولا علم ولا
معلوم ولا فهم ولا مفهوم ولا وهم ولا موهوم وقال في الصفات ونحوها اذا جعلها
ازليه يبطل الحدث واذا جعلتها محدثة ازليه فسد قولك وقال لم يزل عالما بجميع
فعله عالما بما يكسبه واما الذي يزيد بلا علم بعدم ونظم بعد ان يكون
هو الانسان الجاهل الحادث العاجز الذي حدث له النيه بعد النيه والارادة بعد الطبيعة
والطويه ولو كانت ارادته قبل فعله لكانت كارادة المخلوق ولكانت عرضا من جسم
ولو كان جسما لانشد الاجسام واما اراده فعله وفعله مراده وليس هو ارادة هو
المراد فيكون مشابها للمعاد وقال في كتاب شواهد الصنع اذا كان هذا الحدث
عدما قبل حدوثه فالعدم لاشي ولا شي لا يكون شيا بعد شي وذكر الجسم والعرض
والحي الذي زعم من زعم انه واحد في نفسه لا يحي اوفى كتاب مفاتيح الحكمة والفوايد الكلام
جملته ان كل محدث لا يخلو من ان يكون جسما او عرضا فالجسم ما يقوم بنفسه
وحمله الاعراض والعرض ما لا يقوم بذاته ولا يوجد الا حالا واستدل على بطلان
كون الحي واحدا في نفسه بكونه غير خال من الحركة والسكون ما رأى على ما
مقاربه فليس بواحد في نفسه واستدل على انه يحي انه لو لا يوجد الا في جهة وكل ما
فله جوانب كونه وقال في كتاب الصفات فان قال ما انكرت من ان تكون علم الله

لا هو الله ولا هو غيره قيل له ولا نقول الا بانه لا يدان تكون هل العلم الذي
ذكرت وغيره من الصفات التي زعمت محدثا او قديما حايلا او محلوقا من جوهر
او معدوما فان قلت ان علم الله محدث جهلته وان قلت ان علمه شيء من وجود
قديم فلا يعلم شيا من وجود قديما الا هو وحده واما نولك لا هو هو ولا غيره
فهذا لا شيء لان الله سبحانه قديم وغيره محدث وقال ان كنت اردت الاسماء الالفاظ
والكلام وما ينطوي عليه من ذلك جميع الانام وما يوجد في الصحف والاجسام فذلك
من الموصوف لان الموصوف هو الله وهذا الكلام هو من المعقولات المحدثات
والله احدث علم ذلك وغيره من الصفات وان كنت اردت المسمى بهذه النعوت
فهو الله رب العالمين وهو معناها عند المومنين وقال في حوار يحيى ما لك
ما تفسير علم الله وقدرته الا تفسير نفسه وجهه فهل يقول احد يجعل له وجها
كوجه الانسان او نفسا كانفس ذوي الابدان هل ما لا يقول به احد من ذوي
الالباب ولا يعتقده في الله رب الارباب واما وجهه هو ذاته وكذلك علمه وقدرته
وقال الامام الديلمي ابو العباس الحسن الناصر بن علي بن محمد بن عبيد الله بن احمد
بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسين بن علي ابي طالب عليهم في تفسيره نقول الله سبحانه
وهو اهون عليه اما بين الله سبحانه للانسان ان يفعل احواله حتى استكمل
خلقه ليعلم نعمه عليه وحكمته فيه وان بعثه بعد الموت اهون من انشاوه ولم
يكن شيا وحكما الامام المنصور بالله عليهم في الرسالة الناصحة للاخوان جعله من محالات
المطويه تدل على بطلان ما شابههما من محالات المعرفة منها قولهم ان
العرض ليس بمحال ولا محلول ولا قديم ولا محدث وقولهم الا محالة اراده الله
ومراده لكنه لم يزدها وقولهم ان الله لو سمى باده كاين وانه مشارك للاجسام
في هذه التسمية فهذه جملة من اقوال الائمة عليهم السلام ليس منها قول يدهب الله الائمة
عليهم السلام من اقوال المعرفة ما يخالفه ولذلك اكثر عنها دون غيرها والحمد لله وصلى الله
على سيدنا محمد واله الطاهرين وسلم قال رضي الله عنه وعافاه لما سطر الكثير من معاني ما تقدم

الألوكة
www.alukah.net

باعاذني عن مذهبي ومعتقدي ودعني وما لا يعنيه مكتفي ❊ قوم تقفوا الدين منهج حزم
قوم تشفي النحاة وملحاة العالي اللهيف ومستغاث المعتفي ❊
ومنار من سعى الاناة والهدى ❊ في كل فن وفي العلوم لبيشتفي ❊
وهم الذين مرى لانام بخبروا ❊ بعد النبي لأرث علم المصحف ❊
هل هم الوارث بعدهم من مصطفى ❊ ام هل سواهم الوارث المصطفى ❊
وهم الخلايف للنبي بنصه ❊ صلى الاله عليه من مستخلف ❊
نص الايمة للبرية قدوة ❊ فهم الامان من الضلال المتلف ❊
الكاشفون لكل كرب حادث ❊ ولكل حادث مذهب مكشف ❊
ودسيس ريب وهو دلسة رافض ❊ وعلو معتال ولبسة فلسفي ❊
ولكل سفه ملحد سعب ❊ ومقال كل مزخرف ومحرف ❊
لم خل عصر منهم من مرشد ❊ هاد الى سبل النجاة معرف ❊
لا دين الا ما ارتضوه لاهله ❊ كالنبر يقدره محل الصرف ❊
انصد في عن علمهم من صده ❊ علم السموخ على المحل الاسرف ❊
فبأي علم ان رفضت علومهم ❊ القى الاله بذكره في الموقف ❊

وقال الاصاعي

دل اهل التفعيل والافتعال ❊ وادلل المطرق بالاعتزال ❊
كيف تجوا عن الصلاة ناج ❊ صار منها الى اضل الضلال ❊
ليس من سكر النص والحض وان ❊ اكد بالاهمال ❊
مثل من سكر الوصية والنص عليها ومن جمع الخصال ❊
مسحر الجد الجد لجهله ❊ مسحلا للعقول بالاهمال ❊
حرفوا محكم المفوض وصاروه ❊ قدوة في الدلس والاضلال ❊
ولهم في التوحيد اقوال زور ❊ مزريات في الزور بالاقوال ❊
رانيات بالجهل لمن كل محل ❊ رانيات في الكل كل مجال ❊

ثم قاسوا ما دعوه وحاضوا ❊ في شروح لهم عراض طوال ❊ بالحراقي في قولهم واسداع ❊
واختيال في فرهم للمعاني ❊ بلسان فيه فرقعال ❊ حوما قد جمعت منها سدلا ❊ هاهنا ما سمع
ازلي بلوته وقدم ❊ وحوديا ان لمن زاك ❊ وكذا الفرق ابن دنى ❊ واسر اكل الدوان والاشتا ❊
ومزيد على الدوان وهو ❊ واقتضا للاحكام والاعلال ❊ وامور حددت ودوات واعلان حادث
اي فرق ما بين اس منها ❊ في صحيح الذكا وضد والمحال ❊ ليس ان قيل ثابت زلي ❊ هو الا الربنا الله
ضل من قال الجزء لكل شئ ❊ داد وات تنافي الاحوال ❊ باعتماد منه لعكس المعالات وليس المعلوم
لوجود التبديل للقول صحا ❊ جار قول الهران بالادراك ❊ ما الى التكليف امر هذا الا قول
بل ابا الامر بالعكر في الصبح وترك اتباع راي الرجال ❊ عمن كان مضطهادا اعتصام او حكم في قوله عن عار ❊
مستحقا في الاكران نقد امر ما قال من حصن عار ❊ كل دين من حرف القول الا دين المصطفى حبرا ❊
ايد الله دينهم واجتباهم ❊ واستنابوا صلاة ❊ مثل ما كان قبلهم قوم موسى ام تطمعون عرض
قد موا من سوء حكم عمر هرون فاضحى امولة في النكال ❊ واحد راعه النبي معال الخاسرين الطبعة حدو
الواطو لاك ام داك امر فيه بليغا تشابه الاشكال ❊

وقال الصاعي

ايها المستفيد عن علم قوم ❊ بكموا عن سبل سفن النجاة ❊
لا يغرنك بالزخارف علم ❊ باطل بالادلة المحكمات ❊
الهه العلاء بالوهم حرصا كي يكونوا ايه الامعات ❊
دلسوا الحكم العلم بالحكم في الدين وما الرفض للهداة النقاة ❊
واكتفوا منه بالتسمي وما الواعي صحيح المقال للبرهان ❊
علموا العكر في الا اله فاهوا في مهاوي مهالك مهلكات ❊
انبوا الله جل عن دال حسنا كي يقولوا مشاركا للذوات ❊
وقفوه بالاوات اللواتي اكمل الله خلقها بالصفات ❊
جعلوه كمثلها اصفات زادات في صمده لحلات ❊
وادعوا حصر علمه في دوات لم تزل اهل علمه باسات ❊
وهو مقدور رضه لانتباها لا بعد فالوا ولا محهات ❊

الألوكة
www.alukah.net

واختصهم بوحيه لسعداء بقولهم وفعلهم وبهداء ثم اصطفا من الهم وابراهيم
منجيه من الزراء وخص بالفضل الشهير لحمداء واله ما عبد عابد حتى انجد بعد النبوة
نحو الله وصيته * واليست بوك لصعار اسه * وحول عز لوصي ربه * كما بهم لم
تعلمي من عترته * ومن له من بينهم اخوته * وعلم ارثه وعصمته * ومن حرى على النهج
امرته * دليل لحلاص لمعامو دسه * ومن امارات النعاق بعضته * فاحرص بعده
من قدمه * وصغر وامن حفته ما عظمه * وكم له من وقعه وملحمه * مذكوره مسكوره
ومكرمه * وايه تها الملك اكرمه * كانت على عهد النبي محكمه * وسنته ما نوح مفهمه
لكل ناح قبله من الكمه * لا راقض يقول لك مهمه * علوه في سحر ودمه * كدا ك
نص المصطفا على علي * وخصه بانه المولى الولي * في يوم حم لم يكن بمسكل على الحالمه
القوم بعقول حلي * في محفل اعطوه من محلي * وقوله رساله للمرسلي * ولكل خلق
بهملي * فكيف بانهم عالم يعقل * هل عن صروع نضه معلل * لمسلم لم يغلع الباطل * وهم عن
لم يعزوا * ما عطلوا من محه وحزوا * فلم الوا بغير ما فرطوا * ما لهم بالمصطفا لم يقنعوا * و
بقوله ويقتفوا * وفعله كقوله لو انصفوا * فان يكن لهم حلي او ضفوا * اعلمهم فلو فقوا ما استحلى
وان تكونوا بالولي عرفوا * فكيف عن ولهم يحلفوا * العاصف الامر ومنهم سرق * ومن
حل اعذ وهو من الفرق * من ناكث * وقاسط ومن مرق * ودى اعوا ضار مع العرق
ومدع حمل النص محلق * به لزيد عن اخيه قد فرق * وغابه ادلم تمل الى الفرق
وما اقل الا يفعل من سبق * من عليه بالنصوص يتفق * فمن يرى تكون بالحي احق
ومن يكون في الورا مستخلفا * محوطهم ودينهم والمصحفا * بهديه في كل عصر يسعفا
من بعد من نص على المصطفا * الا الذي لهم من الال اقتفا * من نهم وبالكتاب عرفه
سلعا من وصيهم ما كلفا * وبحر اهم من يكون الخلفا * قوم لهم علم الكتاب معه
ليس كمن بالراي والشح اتفا * كلي ذي لب واذن واعيه * ما حكاه المصطفى والوصيه
وعترته الى النجاه داعيه * مختاره مهديه وهاديه * وبرته دون الانام بارعه
وعصمة للمهتدين كافيه * ليسوا كاخراب الجموع الباغيه * ولا الى الغوى ولوا الى الاراء فاسده
للسكل وجهاد هم معاويه * فاعمر لواء الجمع ياحميه * يا امه تفضل كل امه

بيان ما وقعت في مخولفت

قاسط

ان لم يسب نور الهدا نطلمه * ولم يغر بالضلال التمه * قول الني قدوة ورحمه نرخصه
الله بنور الحكم * لمهتدي * من استامه * مقتبسا ادابه وعلمه * والرسول بالدليل اعلمه
محمد ان يسحى حكم * وقد اتان الحكم في الابيه * واضح الالفاظ والمعاني
ممثلا لكل ذي امان * مصدق متزل البيان * وشنه الرسول ذي البيان
وصفه لما لا ما بي * من عاجل الاهوال والزمان * وانهم لحايف الطغيان
سفينه كملك ذي الطوفان * ومثل باب حطة العوان * وكم لهم في محكم الفرقان
من ايه من بهم متزله * محلهم في الفضل اعلى متزله * مبينا بعضها ما احمله
ما اعتذار الرافض اذ يدله * كما لامر ما رد في عرض المسئله * لاهل من سماه ذاكرا له
رايه في الود ليست مشكله * بها الم تدينه واكمله * ومن قضى الهه بالود له * فعد فمي بعد له اد فضله
وقد قضا بالفضل للمجاهد * على الورد والخليس القاعد * فمي عدا ما له من جاحد
اكرمه من محه وشاهد * وكل فضل في الكتاب وارد * محه لصابر وحامد
وبرح لمعن كل احاسد * ورافض وباغض معاند * معارض عن الرشاد حائد
كفعل ابليس اللعين المارد * وكم له في فعله من متبع * بعلم وعلم لم يسمع
من كل قول للبيان قد وضع * محهد في حدع كل مبدع * حماه لكل عابد ومستمع
مسير بنا اليه المسيح * وسر من يحوي به المسير شد * وطالب العلم ومن يقيد
من يظهر التوحيد وهو ملحد * ويدعي الاصلاح وهو مفسد * وراهد ما ان ترا بعبد
خليفه كتابه والمسجد * وهم العلم وفقه محهد * مسلم في كسه محرد * لكن الى السوح
ولا يرا لهم نظير الواحده * فان ذكرت عده القراءه * وفضلهم بالعلم والمحابه * احاب لا
بهذا حواه * حواب ذي عرض عن الاحابه * مجانب لنهج الصحابه * مكشر في وجهه صلابه
يقول ما يقول في الصحابه * فانهم سبل النبي بابه * وما الذي من فضلهم نشابه فحاد وفكره
وراءه * وابهم ادلى الله في النسب * وعان عن صنوين من اراب * ولم يزل يحوا علمه مد
معلما ملقنا الادب * لكي يكون مرتضا كما احب * فلم يدنس عرضه مس الريب * وانهم لوا
سهد بالفضل له كل العرب * الا الذي حلى النهوم والكرب * عن النبي والوغا الامر عرف

الخطوب والخطط

هل ٥ فضا المصطفا المعصوم شك ٥ سناد من احصار موهم ٥ لكه وعره مكمل الله
بعوز من لهم طوعا سلكه ٥ من لم يكن مسمسكا بهم هلك ٥ ليس كمن اسلامهم
وحابى بهم من برك ٥ والعاصين ارتهم حتى ورك ٥ والمهدري دماهم لمن شفك
بانهم عورفيه ان يشك ٥ من لم ير بهم فقد روى ٥ واراد ان يحطها من معوزى
ليس امنا لخايف يحرزى ٥ ولا الذي ليس كالمحوزى ٥ فاسمع لنصح ذى معارك
وقل لمدى رفضه والغمر ٥ ليس كمن العلاط والمرامحر ٥ فانظر بعقل بافع مرى
كم بين من الى الكتاب نعرى ٥ ومن يرخرف السوح بحرى ٥ ان السوح المرموق والاوراك
والموهون انهم نوصى هل ٥ ما بينهم اكثره الاجل ٥ وشاهل النبات فى صدق العلم
فعالهم صل واعى من اصل ٥ وراهب للسبى بالصدا كل ٥ وكلهم نوصهم بالامل من لم يكن
مختارا بامهم حرك ٥ وشرهم ملكيره من اعتزل ٥ وحرف الحى وسماه حمل ٥ وهام خاص العلم
نوهم معرف ٥ محاور الحده مدقق ٥ معلعل فى لجه البحق ٥ وبايع لاهل علم المنطق ٥ وصم
للعلم بالتعلق ٥ سابب للعلم من قبل ان لم خلق ٥ وفى اسم اك مدرع ملفوف ٥ واللغط بالاذ
ووصف مطلق لمس الحس للحفوف ٥ والفصل بالسوبع للمعرف ٥ وكى نعسس ربه سماه
من يقرن الذات الى لوازيده ٥ ونوهم المقرن بالفوايد ٥ معولا على قياس فاسده
لبعض اوصاف العدم الواحده ٥ سحاره عن قربه المبادد ٥ وعن قياس كل عاد وعايده
سطرفى الصنايع كالمشاهره ٥ وليس فى قياسه بواحده ٥ الا لمحوول على البراده ٥ وما الذى لحاكم
الى الخطره والخوض فى علم العيوب بالنظره ٥ وما يقال فيه للمحطى كفره ٥ وفى النبى اسوه
ومعتبره ٥ وقدره محموده لمن شكره ٥ ولم يخالف بالوهوم ما ذكره ٥ فانه للفكر فى الله حظره
وفى محب الصنع بالفكر امن ٥ لمن يكون بعده من المنشر ٥ اذ ربى مما يانى به ومايدر ٥
مدينه فى سوحه العلم ثر ٥ وقوله عن ربه اداره ٥ من حوا من العلوم ما حوى ٥ ومن يكون
وعظه هو الدوى ٥ من كل جاهل اذا ارعوى ٥ الا الذي احلاه لا محق ٥ ولم يفه
بعلم عن الهوى ٥ وما ادعاه صلة ولا عوى ٥ لكن به اوحى اليه ذو العلوى ٥ هل
يكون الوحى والخوض فى ٥ ام النبى بالا له اعلم ٥ ام لم يكن موحدا ام كم ٥ بل اعلمه
مسلس محكم ٥ على عقول الناطوس حكم ٥ وهو الذي عنه القروض نعلم ٥ ان الوصى بعده
المعدم ٥ واله للعالمين اخم ٥ من حصن بالعلم الصحاح منهم ٥ وفعل من يوحده نوهم
ارافض الهادين ادراهم ٥ ليس لا اله الواحد العروس ٥ كما نطه الذي نعس فى صفه

السريك والخيس ٥ بل لولهم مشاركا ليس ٥ اذ كل فكر دونه محسوس ٥ وكل ما بحاله المرئ
مدرك مكيف محسوس ٥ واحدر سلوخا عليها نمس ٥ وما هما اليه فوق الدليس ٥
تدخارها دون الهدا ليلبس ٥ فكم احس الطون الحابيه ٥ واستحلوا مقدما ماركا ذبه ٥
عن القدم للمدع سالبه ٥ ما بحثهم وهو ما بالبه ٥ محمود عن الصواب ناكبه ٥ مخالفا
للعقول الثاقبه ٥ الا عقولا فى الضلال راهبه ٥ خاسعات عاملات ناصبه ٥ من قرن من الهدا
مخابنه ٥ قد جاوزوا حد الفروض الواجبه ٥ والحمواى علم زياده حدها ادرى اكم افاده ٥
ويميزوا العمل عن السهاده ٥ وانسوا ايضاله اراده ٥ من عرض وداوحسوا الواده ٥ محلوه ولم يكن مواده ٥
وطال ما اجرا العلو عاده ٥ والطهر التربى بالعباده ٥ مشاع اكابر وساده ٥ اصحى الى
سبل الضلال باده ٥ امن فروض العلم بالوحيد ٥ فى صنف الاله الواحد المجيد ٥ بالنوع والعدس
والحديد ٥ وداله لواحد المريد ٥ محصص ومعصى مفيد ٥ وعلم ما يدرك بالحديد ٥
هل بحدد الطالب الحديد ٥ وطالب البسيطه والعدد ٥ من طالب بامر التعليد ٥
بالنظر بفكر سالم سديد ٥ ما الفرق بين معصوم عله ٥ وبين دد وكره وعله ٥ الا اصطلاح
تدسلكوا فى طرق مزله ٥ فابع بحله السى محله ٥ فنوع دى دين مسلم له ٥ فالمصطفا
من هل كل ملة ٥ اعلم بالمدلول والادله ٥ وبالفروض الواجبات لله ٥ والشيخ اذ بان يكون
بالنظر بغى بافر نصيب ٥ مستبصر فى الحق للامور ٥ موضع التلمس والتعزير ٥ من علم كل ما نهى عرد
محور بالصلح للعشيره ٥ والقلب والتحريف فى العشيره ٥ وما حكوا فى موجبا لتاثيم ٥ والوصف
للصانع بالكبير ٥ وما ادعى فى قسم الحضور ٥ وشروط الحد للمحظور ٥ للسمع من سر العلوم
الطهر فما قالوا وكانت عائصه ٥ وانما تلك العلوم الغامضه ٥ فاعلم وهوم فى النفوس عارضه ٥
فيما واحذر العقول حايضه ٥ وبعضها للبعض فيها ناقضه ٥ وحجه العالمين فيها دا حضه ٥
فارفض شبوخا للهدا رافضه ٥ والموالى للوصى باغضه ٥ والضلال للهدا معارضه ٥
فالجمع للراط والصريط ٥ كل بدا واضح المحيط ٥ فاعلم مثال الحدع بالتغليط ٥
وان دى علم له محيط ٥ فيما ادعوه للجوهر البسيط ٥ فى ذاته والمعصا المشروط ٥ فما به
اقوا من المشروط وسعوه عن ربه الوسيط ٥ او الثقت جواهر الخطوط ٥ كلو رسم
ما شروط ٥ واسع لما احكيه باعذوله ٥ فانه من قولهم منقوله ٥ جواهر العالم لا تحول ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكلها في صفة تزول ﴿ تعرض ما ان له حلوك ﴿ واي وهم فيه لم يحول ﴿ وما الذي بالحوض ابقوه
في كل ما سكره العقول ﴿ لم ينقضه الله ولا الرسول ﴿ وذكر كل قولهم تطول ﴿ واوصوا في الفكر
راياً بسدع ﴿ فاضحى كمثل اخراب الشيع ﴿ كل امرئ لرايه قد اتبع ﴿ حرفوا من الحلال والحمار
ومنهم لمذهبي قد رجح ﴿ مطهراً سبعاً له خدع ﴿ ولو دعوا على النبي ما شرع ﴿ ومن حمار له
ومن منع ﴿ لا تعدوا ان الهدى فيما وضع ﴿ هلا في الذي دالوا به من البدع ﴿ في كل قول حادث
محروث ﴿ والحمل للعموم كالمخصوص ﴿ ليوهموا التشكيك في النصوص مكيدة للاصل المخصوص
وهالهم عن رسمه المنصوص ﴿ الا اولي الابكار والنكوص ﴿ وكونهم في العلم كالنصوص ﴿
لكل ما في الذكر من محيص ﴿ فهل لهم وهم اكمن برخيص دل العموم على علمهم واشتهروا
وكم لهم من بدعة لو فكروا ﴿ لمثلها هم عداهم انكروا ﴿ وفسقوا من والها وكفروا
وكم امام عارضوا لو ينصر ﴿ وابل تبطوا عن بصر ونهروا ﴿ واهمو ان معصروا ﴿ لم اسعفوا
حمسه واشتوروا ﴿ ودرموا براميهم واخروا ﴿ وحيرهم بعرفه من حيروا ﴿ في تسهم لحكم
التنزيل ﴿ مستفتص به الرسول ﴿ مما ادعوا من منكر التاويل ﴿ والحكم بالراي على الاصول
والعكس للدليل والدليل ﴿ وليس كل واضح معقول ﴿ لمشكل الالفاظ مستحيل ﴿ والفكر
بالاوهام لا العقول ﴿ في الفرق المشترك والتمثيل ﴿ ليعلموا التوحيد للعلي ﴿ وحملهم
للعترة الاسهاد ﴿ ومعدن التاويل والارشاد ﴿ بزعمهم من حمله الاحاد ﴿ في جاد الفصل
وفي الاسناد ﴿ كغيرهم من حاضر وبادي ﴿ وانهم للشغل بالجاد ﴿ لم يطرقوا في العلم بالمراد
الم يجوا لفضل ذي الايادي لم يه فصي من العباد ﴿ وقوله لكل يوم هادي ﴿ دام براد
يزال في الزمن ﴿ بعد الوصي والحسين والحسن ﴿ من لهم في كل عصر مومن ﴿ معصوم مع الكتاب
في سر ﴿ محافظاً على الفروض والسنن ﴿ وحافظاً للعلم عن لبس وظن ﴿ وكتبهم مصونة
في كل فن ﴿ لدى العراق والحجاز واليمن ﴿ لوافسان من بها قد امن ﴿ والحوض منها طاهر لكل
اذ قد عرا بني الورى كالاحمى ﴿ بعد النبي اوعر ومذنب ﴿ دا سعف ﴿ وهم لعصمة ﴿
منكر لفضلهم بالمنصب ﴿ ورافض لبعضهم مكذب ﴿ وبيعة نهب ﴿ في المذهب ﴿ واستر
بالبعد عن اولي ﴿ ما اهملت فرض الولا الموجب ﴿ وعلم من علم مع النبي ﴿ اسى الصلوة والسلام من
الاطيب ﴿ وصل على محمد واله وسلم ﴿ يتلوه المسايل الباحثة عن المسايل الحادثة من كلام

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿

مسئله كيف يحور التفكر في اثبات الله سبحانه مشاركه لذواتي الجواهر
ولذوات الاعراض في الذاتيه وفي انه يصح العلم بما على انفرادها مع كون التفكر فيه
سبحانه محصورا ولذلك قال النبي صلعم تفكروا في لا اله الا الله ولا تفكروا في الله وقوله تفكروا في
المخلوق ولا تفكروا في الخالق وقول امير المومنين عليه السلم من تفكر في الصلع وحد من يفكر في الصانع
الجل **مسئله** كيف يحور التوصل بالنظر والقياس الى اثبات امر موجب لكون
الباري سبحانه قادرا عالما حيا موجودا مع كون ذلك مكلفا لما لا يجب واثبات ما لا يجوز
ولا يعقل ولذلك قال امير المومنين عليه السلم انظروا ايها السايل فيما ذلك القران عليه من صفة
ربه واستضئ بنور هدايته وما كلفك الشيطان علمه مما ليس عليك في الفرض ولا
في سنته النبي صلعم وآله الهدى اثره فكل علمه الى الله عز وجل فذلك منتهى حق الله عليك وقال في صفته
عليه السلم واعلم اي بني ان احدا ما انت احد به من وصيتي تقوى الله والاقتصار على ما فرض الله
عليك والاخذ بما مضى عليه اباؤك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا
ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا كما انت مفكر ثم ردهم ذلك الى الاخذ بما
عرفوا والامساك عما لم يكلفوا الى قوله واعلم ان احدا لم ينبي عن الله عز وجل كما انبا محمد
صلعم فارض به رائدا والى النجاة قائدا **مسئله** كيف يحور اثبات اوصاف الباري
سبحانه ووصفها بانها امور زايدة على ذاته ومترتبة في الوجوب ومخالفة الاحكام ومشتركة
في الثبوت فيما لم يزل مع كون ذلك موجبا للتعديد اذ لا يعقل اثبات موجد واجب وموجد له
فيما لم يزل الا بشرط ثبوت هذه الثلاثة المعدودة فيما لم يزل وذلك خلاف التوحيد
ولذلك قال امير المومنين عليه السلم في توحيده الموثوق بصحته من وصفه فقد حده ومن حده
فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله وقال وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهاده
كل صفة انها غير الموصوف وشهاده كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد
قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله **مسئله**

www.alukah.net

كيف يجوز ان يجعل الشئ والذوات جنس عام للخالق ليتوصل بالمشاركة فيه بين الباري وغيره
الى جعل ذاته من جملة الذوات المحدوده بالحد الجامع المركب من جنس وفصل والى فصله
صفاته على تماثل المخلوقين مع كون الجسمه والنوعية والمشاركة والعماس في اوصاف
الاشيا المحدثة التي يصح قياس بعضها على بعض لاجل اسراكها في صفات تعم وامورا تقها
لاجل صفات تخص ولذلك لم يجز فيها لما كانت اجناسا متنوعة ان يقال احدثا لاكالاجسام
وجسم لاكالاحساس وجاز في الله ولما لم يكن جنسا شئ ولا نوعا من جنس ان يقال الله
سبحانه شئ لاكالاشيا فدل على ان الشبيه ليس باسم جنس حقيقة ولذلك قال امير المؤمنين
ليس لذاته بكيف ولا لصفاته بحيث احجب عن العقل كما احجب عن الابصار وقال لم
يلبس لذاته بحال ولا تزعه بال ولا الذات ديمومته ولا الملكة ملكه ولا الصفة اوحدته
بل هو موجود وخالق لكل صفة وموصوف وقال بانيتهم بصفة ربا كما بانوه مخلوقيهم
خلقا وقال احد لا بعدد دام لا بامد قايم لا بمحد ليس بحسن ومعادله الاحساس
وقال صفته انه لا مثل له من خلقه وحلسه انه لا شبيه له من بريته ومعرفته انه لا احاطة
به والعلم به انه لا معدل عنه **مسئله** كيف يصح الاستدلال بكون الباري سبحانه
عالما فيما لم يزل على ثبوت ذوات العالم فيما لم يزل مع اتفاق المحدثين على القول
بان ذوات العالم المحدث الذي يستحيل وصفه بالعلم واتفاق اكثرهم على انه
لا يجوز ان يوصف بالسوت فيما لم يزل الا الله سبحانه ولذلك قال امير المؤمنين
عليه السلام الحمد لله الذي دل على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازليته وقال
والذي احدث الاشيا لا من شيا سبقه وقال عالم اذ لا معلوم وربا اذ لا مربوب
وقادر اذ لا مقدور **مسئله** كيف يصح الجمع بين القول بان ذوات
ذوات العالم اولا والقول بانه لا اول لسوتها مع عدم الفرق بين سوتها
ووجودها وكذلك القول في القول بان ذوات العالم العالم المحدث
والقول بان ذوات العالم بائنة فيما لم يزل **مسئله** اذا كان ذوات

العالم المتناهية لها نهاية باجماع من يزعم انها بعض الذوات وبعض
المقدورات التي لا نهاية لها بزعمهم فكيف يصح او يعقل ان يوصف البعض
بها بانه لا نهاية له كله مع ما وذلك من اتناقض البين **مسئله**
اذا لم يكن ذوات العالم محتاجة وكونها ذواتا الى موثر يجعلها ذواتا بعد ان لم
يكن فكيف يصح وصفها بانها مقدورة لله سبحانه لاجل تاثيره وامره ان يكون
ليس هو هي ولا غيرها وهو الوجود الذي قيل هو سبحانه لا يوثر الا فيه
وانه لا يعلم فيما لم يزل وهل يعقل من ذلك الا القول بان كل شئ يحلو به علمه
فلا تاثير له فيه وكل امر اثر فيه فليس هو له معلوم فيما لم يزل مع ما وذلك
من التعجيل والتعجيل الذي لا يكون وصفه به **مسئله** اذا كان كون
العالم محكما يدل على كون الباري سبحانه عالما بالاحكام فهل كونه على الحالة
يغنا ان حصول الاحكام والمعلم به لا يمكن من دون حصول الايجاد والعلم
به وكان الذي يدل على كون الباري سبحانه عالما هو وجود العالم فكيف
يصح او يجوز ان يقال ان الله سبحانه لا يعلم فيما لم يزل لا يجد الذوات دون الاحكام
والاحكام مع ما وافق ذلك من لزوم ابطال الدليل والمدلول عليه لاجل
وقوف العلم بكونه سبحانه عالما على كونه عالما بالاحكام فهل حصول علمه
بالاحكام على حصول الاحكام بعد الايجاد وكون الايجاد غير معلوم لله سبحانه
فيما لم يزل **مسئله** اذا كان لكل ذات صفة او صفات تستحيل خلوها
عنها فيما لم يزل وفيما لم يزل عند من يقول بازليه كل ذات فكيف يصح ان يقال
في حقيقة الذوات انه يصح العلم بها على انفرادها وهل يعقل انفرادها عما
يستحيل خلوها عنه مع كون ذلك متناقضا **مسئله** كيف يصح بين
القول بان الجوهر ليس له الا جهة واحدة لاجل كونه جزا لا يتجزا والقول بجواز اسلا
الجواهر طولا مع حصول العلم ضرورة بان ائتلاف ثلاثة جواهر طولا لا يصح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يعقل الا اذا كان احدهما متوسطا وان توسطه لا يصح ولا يعقل الا
اذا كان بين جوهرين وعادا لهما محدثين **مسئلة** ما الفرق
بين قول من قال صفات الله اشياء غير ذاته وقول من قال صفاته امور زايده على
ذاته مع انه ما من دليل يدل على بطلان كونها اشياء غير ذاته الا ويصح ان يدل
على بطلان كونها امورا زايده على ذاته ومع عدم الفرق بين تسميها امورا
وتسميها اشياء وعدم الفرق بين جعلها زايده وجعلها عرا ولذلك يجوز
ان يقال كل امر شئ وكل زايد على شئ فهو عرله **مسئلة** اذا كان
يعلم ضرورة انه لا يكون نفي النفي والاثبات معا ولا اثباتهما معا ولا دخول
متوسط بينهما وكان كل معلوم ضرورة اصلا يدل على صحة ما يوافقه من الطرق
وفساد ما يخالفه منه فكيف يصح مع ذلك ان يودي النظر والاستدلال
الى اثبات امور ليست شئ ولا لا شئ كما يصح ان يودي الى اثبات امور ليست
شئ ولا لا شئ الا كما يصح ان يودي الى اثبات امور ه شئ ولا لا شئ **مسئلة**
ما الفرق بين قول من قال اعيان العالم قديمه وقول من قال وان باينه
فيما لم يزل مع جواز ان يعدمها لا لازل لا عن القدم وبذات الشئ لا عن
عينه **مسئلة** كيف يجوز الاسعاط بحضرة المتيمم وان الله سبحانه
لا يخلوا اما ان يكون مريدا لذاته او لغيره مع جواز ان يقال والا لما
ولا لغيره ولاجل كونه سبحانه مريدا لا بارادة كارادة المخلوق كما
انه قادر لا بقدرة وفاعل لا باله ولذلك قال امير المومنين علم بقول لا
بلفظ وحفظ ولا يحفظ ويريد ولا يضمر وقال ومسببه الاقدار لحكمة
وارادته الامضا لامور **مسئلة** اذا كان الله سبحانه فاعلا
مختارا لفعله ولا يجوز عليه السهو ولا الاضطرار وكان لا يصح في الفعل
اثبات كون الفاعل مختارا لفعله مع نفي كونه مريدا فكيف يجوز مع ذلك

وصف الباري سبحانه على ما لا يزيد مع ما في اضافة ذلك اليه من النقص
الذي لا يجوز اضافته اليه **مسئلة** اذا كان العرض انما سمي عرضا
لاجل كونه صفة لمحله وعارضا لحاله وجوده ولذلك استحال في الشاهد
وجود عرض لا في محل كما يستحيل وجود الجسم خاليا عن جميع الاعراض وكيف
يجوز مع ذلك ان يتفكر في اثبات عرض موجود لا في محل بل كيف يجوز وصف بعض
الاعراض بانه صفة الجواهر العالم مع عدم المضادة مع كون ذلك عرضا ممكن
ولا معقول **مسئلة** اذا ثبت بالدليل العقل ان الله سبحانه عالم فلم
يزل وفيما لا يزال ما كان وما سيكون وما لو كان كيف يكون وبين
نص الكتاب انه سبحانه عالم الغيب والشهادة وقال امير المومنين عليه السلام
عينه المشاهدة لخلقه ومشاهدته لخلقه ان لا امتناع منه وقال سمعه
الاذهان لم يسه فكيف يجوز مع ذلك اثبات ادراك له سبحانه متجددا ادعى
كونه عالما بطريقة القياس على ادراك المخلوقين مع كون ذلك الادراك
غير معقول وكونه موهما النقص المحتاج اليه **مسئلة** ما الفرق
بين ان يدعي مدع ان نظره يوديه الى ادراك الله سبحانه متجددا ادعى كونه عالما
يدرك به المسموعات والمبصرات وبين ان يدعي ان نظره يوديه الى اسان ادراك
له سبحانه متجدد يدرك به الملموسات والمشتهيات من المطعومات والمشمومات
ونحوها مع عدم المحصل لمدرك من المحسوسات دون غيره وعدم الفرق
بين اثبات ادراك المجهول دون غيره **مسئلة** اذا كان كل محدث
نافيا والموجدين من العتره ومن قال بقولهم محتاجا الى محدث لاستحاله
ان يكون المحدث نفسه لا عن محدث فكيف يصح اثبات منحدا لا يحتاج الى
محدث مع عدم الفرق بين المحدث والمتجدد في المعنى وهو حصول كل واحد
منهما بعد ان لم يكن والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
الفصل السابع من تلخيصه فصول من كتاب تعريف النظر ومن تاليف السيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشريف العالم العامل العفيف حمدان بن يحيى بن حمدان القاسمي الحسني الهاشمي
تولى الله مكافاته ورضي عنه وارضاه واعاد من فضله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رضي الله عنه وارضاه واما الفصل السابع وهو الكلام
في معرفه الحق الدال له على بطلان الاحاله وما يتفصل بها من سائر بدع
المطرفيه وهي ادله العقل وموافقها من محكم الكتاب وموافق ذلك
من السنه وكذلك اقوال الائمه عليهم والاجماع وبظاهره الحق والقاطع
على الشهاده باثبات صانع واحد وتوحيده عن كل ما عداه من كل ما يعبد من دونه
جميع المشركين اما ادله العقل فمنها انه قد ثبت عند جميع المسلمين ان جميع
الفروع اجسام متضمنه لاعراض ضروريه وان جميعها محدث وان كل
محدث لابد له من محدث وان محدث الاجسام والاعراض الضروريه
هو الله سبحانه لاشريك له ولا ظهير لاستحاله جواز الحر عليه سبحانه واستحاله
وجود الهين قديمين ولاستحاله ان توجد الاجسام انفسها في حال عدمها
او في حال وجودها ولاستحاله ان يوجدها مثلها ولاستحاله حصولها
هكذا لا محدث لها ولم يظهر الخلاف في ذلك الا الملحدون والمشركون على
اختلاف مذاهبهم واما المطرفيه فانهم يظهرون الاقرار بالاصل
فاعلوا اولهم بذلك اما ان يكون صدقا او كذبا فان كان صدقا
بطل قولهم بان الله سبحانه لم يفصل حلو الفروع وان كان كذبا سقط
وكان الجواب عليهم كالجواب على اشباههم ومنها ان جميع الفروع اما
يخلوا من ان يكون حيوانا او جمادا ورزقا او من رزقا ومنفقا
او مستنفعا او مسخرا او مسخرا له وكل ذلك دال على خالق حكيم واصل له
مقدر عالم لاستحاله ان يكون احكام من غير محكم واتقان من غير متقن
واصل لذلك غير جاهل ولا ساه ولا ملحا ولا له لاخلاف في وجود العلم والعلم

ويطون امهاتها وابطل قول المطرفيه بالاحاله وان الله سبحانه لم يفصل حلو الفروع
وانكارهم لحلو بعض الحيوانات واستقباحهم لبعض صورها وكثير من حالها التي
سموها حللا الى الصنع وفسادا الى التدبير والثانيه قوله سبحانه قل ارايتم
ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حلالا وحراما قل الله اذن لكم ام على الله
تفترون فانظر كيف صرح سبحانه بانه انزل الرزق للعصاه وان حرم بعضهم
ذلك الرزق على انفسهم عامه او على ازواجهم خاصه وربه منهم على سخاء ولذلك
حرم المطرفيه الرزق لله سبحانه على عباده العصاه فربه منهم على الله سبحانه الثالثه
قوله سبحانه حين سأله ابرهيم عليه ان يرزق من امن من ذريته ممكه فمتعه
ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير والرابعه قوله سبحانه
ان الله اصطفاه عليكم وزاده سبحانه بسطه في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشا
والله واسع عليم فانظر كيف صرح سبحانه بختار لرسالته بعض عباده وانه يزيد
من يشا في العلم والجسم وذلك ناقض لقول المطرفيه بان السوه فعل النبي وقولهم بوجوب
المساواه في الحلو والعدد والخامسه قوله سبحانه ولا يتمنوا ما فضل الله به بعضكم
على بعض قوله سبحانه والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي
رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سوا فبنعمه الله يجحدون ۝ والله جعل لكم
من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات
افبالباطل يؤمنون وبنعمه الله هم يكفرون ويعبدون من دون الله ما لا يملك
لهم رزقا من السموات والارض شيا ولا يستطيعون فانظر كيف صرح الله سبحانه بانه
القاصد لرزق عباده والمفضاله بينهم وبينهم على معرفه ذلك مما ضرب لهم به
المثل في مماليكهم الذين لا يقدرون ان يملكوهم شيا في حال كونهم مماليكا
لكون ذلك حكما من الله سبحانه لا يقدر احد ان يرده وقد فسرت الايه بغير ذلك
وانظر كيف صرح بخلقه للبنين والبنات ووصفه من يجحد ذلك بانه مومن
بالباطل وكافر بنعمه سبحانه وعابد من دونه ما لا يملك له رزقا من السما والارض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومعلوم ضرورة ان الاحالة الى سبب لها المطر فيه فعل الفروع كلها لا يقدر ان
ينزل المطر من السماء ولا تخرج النبات من الارض وايهما من حمله ما عدا من دون الله سبحانه
من الاشياء الباطلة والسادسة قوله سبحانه من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها
ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن اراد الاخرة
وسعى لها سعيها وهو مومن فاولئك كان سعيهم مشكورا كلا نمد هولا
وهولا من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا انظر كيف فضلنا بعضهم على
بعض والاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا فانظر كيف صرح سبحانه بانه
يرزق العصاة والمطيعين ويفاضل بينهم وكيف شرط سبحانه وسعى من سعى للاخرة
ان يكون مومنا وذلك يدل على بطلان سعى المطر فيه الذي اظهروه وهم عن مومن
بان الله سبحانه قاصد لخلق الفروع وخصوصا لك مما خالفوا فيه اعتقاد المومن
على الحقيقة والسابعة قوله سبحانه فيما حكاه عن المومنين الذين سولوا مثل
ما اوتي قارون قال ان خسف به فلما خسف به قالوا وكان ان الله يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر لولا ان من الله علينا لخسف بنا وكان انه لا يفلح الكافرون
فانظر كيف حكا سبحانه عنهم ما يخالف اعتماد المطر فيه لانهم لو كانوا مطر فيه
لقالوا انه اغتصب اموال المسلمين ولقالوا اعرق قارون وخسل ولم يقصد الله
سبحانه حلول رزقه ولا خصيصه به دون غيره والثامنة قوله سبحانه
ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده
خبير بصير فانظر كيف صرح سبحانه بانه ينزل لاهل كل عصر ارزاقهم على
حسب تصريفه للامور والتوسع والتضييق ولم يقل كما قال المطر
حسب ما يعلم من المصلحة والتوسع والتضييق والتاسعة قوله سبحانه
ان الارض كالرحم كل ياخذ منها بقدر قوته والتاسعة قوله سبحانه
اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم
فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون
فانظر كيف صرح سبحانه بانه قسم الارزاق وفاضل بينها ورفع بعض عباده فوق

بعض محنة واختبارا على حسب ما علمه ذلك من المصلحة والعاشرة لينفق ذو
سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا
الا وسعها ما اتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا فانظر كيف صرح سبحانه بالذي
يوتي كل نفس رزقها وبوسع لمن يشاء ويقدر لمن يشاء ولذلك لم يكلف سبحانه احدا
الا بقدر ما اتاه فلو كان الرزق كما قالت المطر فيه موقوفا على اختيار الانسان
لوجب عليه ان يطلقه لغير ما به والا كان اثما لكونه مخلا بالواجب **واما الايات**
التي يدل على ان الله سبحانه قاصد لخلق الامتحانات والمضار وحصل بها من يشاء من عباده
فاوله قوله سبحانه ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات
وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فانظر كيف صرح سبحانه
بانه كل ضر في النفوس كالموت والسقم وكل نقص فهو منه سبحانه وكذلك
كل عاهة تعرض للاموال والثمرات كموت البهائم وامراضها والجراد والبرد
والصحا واشباه ذلك هو كله امتحان منه سبحانه وبلوا ووصف الصابرين على ذلك
بالاهتداء واخبر انه يصلي عليهم ويرحمهم لاجل علمه بحكمه وصبرهم على بلائه
ورضاهم بقضايه فلو كان جميع ذلك كما تزعم المطر فيه ظلما وفسادا لم يرضه الله
سبحانه ولا يقصده ولما استحق من صبر عليه من الله ثوابا كما لا يستحق من الجا نفسه
الى التهلكة وخصوصا ذلك كما لا يستحق اهل النار بالثواب على ما اصابهم بحانهم
بازاء ذلك والثانية قوله سبحانه كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون
فانظر كيف بين سبحانه ان في بعض ما يكرهه الانسان خيرا وفي بعض ما يحبه شرا لكون
الله سبحانه اعلم بالمصالح ولجهل الانسان بعلم الغيب وفي صحة ذلك بطلان ما ادعته
المطر فيه وتغالطته من معرفته على جميع المحن وتسميتهم لها ظلما ولمرتكبهم عدلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله سبحانه ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون
فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون
فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة
الايه هو انظر كيف اخبر سبحانه انه ابتلى جميع الامم بالبأس والضر ليتضرعوا اليه وسرد ذا
وتفكر ذا بعقولهم انه لا يقدر على الضر والنفع الا الله سبحانه فيخافوه ويرجوه ولا يعصوه
فيما امرهم به ونهاهم عنه فلما لم يتضرعوا الى الله سبحانه وتستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير
واصافوه الى غيره كما فعلته المطرفيه في نزرهم لله سبحانه عن ذلك علوا كبيرا عما يشركون
وانزل عليهم من محاسن الدنيا ما يوافق هواهم نعما اتاها احلهم وهم على ضلالهم
اخذهم بغته فكان ذلك كالنا غته لهم على غيره من امرهم ولم يتركهم سبحانه على غيره
من امرهم بل غره وادرر وتحذر ونصر واحسان والعمى على الهدى فاخرهم ذلك والوانيه
قوله سبحانه هو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات
ليبلوكم فيما اتاكم فانظر كيف صرح بانه سبحانه الذي يخلق خلقه كل اهيل
عصر خلفا عن سلفهم وفضل بعضهم على بعض ابتلاء منه سبحانه واختبارا ٥
والخامسه قوله سبحانه وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان
يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم وانظر
كيف صرح سبحانه بانه لا شريك له في ايراد الضرر ورفعه والشر ودفعه والسادسه
قوله سبحانه فلا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك
اذا من الظالمين فانظر كيف صرح سبحانه بان كل من دعا ما لا ينفع ولا يضر من دون الله
سبحانه فهو ظالم والمطرفيه وان لم يدعوا الاصول ويعبدوها من دون الله
سبحانه عباده ظاهره فقد اوجبوا لها ما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وهو تعلل
الفروع وكفاك لك مدخالها وتعظيما لامرها ٥ والسابعه قوله
سبحانه ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور ولئن

اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور فانظر كيف صرح
سبحانه بانه ينزع النعمه اذا شاء ويردها على من يشاء والثامنه قوله سبحانه كل نفس
ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنه والينا ترجعون والتاسعه قوله
سبحانه الله الذي يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها الايه هو انظر
كيف صرح سبحانه بانه المدبر لامر عباده ولم يكلهم الى احاله اصول بعيده ٥
والعاشره قوله سبحانه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل
ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله
لا يحب كل مختال فخور فانظر كيف صرح سبحانه بانه الباري لكل مصيبه والعالم بها
قبل ان يبرأها واخبر بذلك سبحانه ليعلم الخلق انها منه فلا يفرحوا بالدنيا ولا يغتموا اعا
مافات منها لكونها دار محنه وابتلاء وان كل شيء يصير منها الى الفناء وفي صحة ذلك بطلان
نسبه المطرفيه للمصايب حوادث وفسادا وسوء بهم لله سبحانه عنها الان نطلعك ايها
الصديق منه حديثا واهدا الى الحق فقد ظفرت اذا شاء الله ذلك ٥ واما ما نوافق ذلك
من السنه واقوال الائمه عليهم السلام واما السنه فقد ذكرت من الاحاديث المرويه عن
النبي صلعم ما يدل على ما لم اذكره لمن لم يوثر الجميع وكابر اليقين عن ذلك قوله
صلعم من فتح الله له باب دعا فتح الله له باب اجابه ورحمه وذلك قوله ادعوني استجب لكم
وقوله صلعم المعاذ رحمه الله لن يهلك حذر من قدر والدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل
فعليكم بالدعا فانظر كيف سر الحذر ورد القدر الى الدعا فلو كان الامر
من الفروع موكولا الى الاصول لما نفع الدعا وقد روي عن المطرفيه انهم لا يرون
بالدعا وكذلك قوله صلعم لاصحابه عند نزول المطر هل تدرون ما قال ربكم
قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله
فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا فذاك كافر بي ومؤمن بالكوكب
فانظر كيف سمى اضافه المطر الى الانواء كفرا واضافته الى الله ورسوله الله سبحانه من قصد

الألوكة
www.alukah.net

اطهر كفر الكونه مرهبا معتقدا فاعرف ذلك وكذلك قوله صلعم في ذكر حوت الطعام
من عليهم بالولد به يكون في الحسنة لولا ذلك ما كثرت الملوك عبرها ومن عليهم بالسلوى عن
المصيبه ولولا ذلك ما وجدت ذكرا ساولا عمرت الدنيا ومن عليهم بالرزع المنتقه بعد الزرع
الطيبه ولولا ذلك ما درجيما حميما فانظر كيف اضاف حلوه ذلك الى الله سبحانه وتعالى
وكذلك قوله صلعم الله القابض الباسط المسعر وقوله صلعم دعوا الناس يرزق الله بعضهم
من بعض وقوله صلعم لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو
خماصا وتروح بطانا وقوله صلعم وايها الناس ان الرزق مقسوم لن يعدو امرؤ ما كتب
واجمل في الطلب فانظر كيف اضاف القبض والرزق والبسط والسعر الى الله تعالى
وكذلك قوله صلعم من نظر الى من هو فوقه في دينه فاقتدى به ومن نظر الى من هو دونه
في دنياه فحمد الله على ما فضله عليه كتب شاكرا صابرا وقوله صلعم يقول الله عز وجل
يعجب عبدي اذا اصابت عليه الدنيا وذلك اقرب له مني ويفرح اذا سطع
عليه الدنيا وذلك ابعد له مني وقوله صلعم يقول الله سبحانه من لم تصبر على بلائي ويرضى
بقضائي وشكر نعمائي فليتخذ ربا سواي واعلم ان من سب الحي كلها الى الدهر
وكذلك من سب السعر الى الحكومه وحليه ولم يعتقد ان الله هو فاعل السعر
لم يكن ذاكرا لله سبحانه ولم يقبح وصفه بالشكر والصبر ولذلك الحدث المطلوب
ذكر الاصول والاخذ له عوضا عن ذكر الله سبحانه وكذلك قوله صلعم على
على عظم البلاء اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط
وقوله صلعم حاكيا عن الله سبحانه انه قال اذا وجهت الى عبدي مصيبة
في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت يوم القيامة ان انصب له
ميزانا او انشر له ديوانا وانه قال سبحانه اذا سلبت عبدا من عبادي موسا طوعا
لي وصبر على ما اسليته فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا
وقوله صلعم لحذيفة من وجوه من السقم ولو يعلم ما في السقم احب ان يكون سقما

دليلا الله عز وجل وقوله صلعم ان الله تبارك وتعالى لم ينزل داء الا وقد انزل دواء
الا السام والهرم وقوله صلعم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر فانظر كيف
بين صلعم وانه ان كل من سب الدهر من اجله فانه من الله سبحانه وكذلك قوله
صلعم وذكر الموت لكل شئ حصاد وحصاد امتي ما بين السبعين الى السبعين
وقوله صلعم الا يحسن من اسامه المشتري الى طهران اسامه لطويل الامل
والذي نفسي بيده ما طوقت عيسى فطمت ان يمر حتى يقص الله روحه وقوله
صلعم في تعزيته لمعاذ عن ابن له مات امانجد فاعظم الله لك الاجر والهمك
الصبر ورزقنا واياك الشكر فان انفسنا واموالنا واهلينا واولادنا
من مواهب الله عز وجل الهسه وعواريه المستودعة نمتع بها الى اجل ونقبضها
الى وقت معلوم وانا نسأله الشكر على ما اعطا والصبر اذا اسلا وكان اسكل
من مواهب الله عز وجل الهسه وعواريه المستودعة سمكل به في عسطه وشره
ونقصه مسكل باجر كبير وقوله صلعم وقد توفي ولده ابرهم عليلم يدمع العين
ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب فانظر كيف صرح صلعم باضافه موت الاطفال
الى الله وجميع المحن الى الله سبحانه وابطل القول بالطبيعي واما اقوال الانبيه عليهم السلم
فلم اذكر من ذلك الا جملا من اقوال الانبيه الذين اطهرتهم المطهرة فيه الاتهام بهم
واداعوا انهم على مذهبهم **وذلك قول امير المومنين عليلم**
في الدره اليتيمه الذي حلق الموت والحموه والخير والشر والارواح والاجسا
والحركه والركز واللسان والرقم كلمة بالحدث وقوله عليلم عليه كل شئ صنعه
والاعلة لصنعه وقوله عليلم في بعض خطبه وقدر الارزاق فكثرها وقللها
وقسمها على الضعو والسعه فعدل فيها ليبتلي من اراد بميسورها ومعسورها
وقوله عليلم وحلق الاجال فاطالها وقصرها وقدمها واخرها وقوله عليلم
لعلم حلا كيف يهني مولود قتل سكرات لواهب ويوركك في الموهوب ويلحرسده

كلمة ع

بسم الله الرحمن الرحيم هذه قصيدة امرء القيس بن حجر الحارث الكندي

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فتوضح والمقراة لم يعف رسمها ... لما نسجتها من جنوب وشمأل

ترى بعر الآرام في عرصاتها ... وقيعانها كأنه حب فلفل

كأني غداة البين يوم تحملوا ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل

وقوفا بها صحبي علي مطيهم ... يقولون لا تهلك أسى وتجمل

وإن شفائي عبرة مهراقة ... فهل عند رسم دارس من معول

كدأبك من أم الحويرث قبلها ... وجارتها أم الرباب بمأسل

إذا قامتا تضوع المسك منهما ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

ففاضت دموع العين مني صبابة ... على النحر حتى بل دمعي محملي

ألا رب يوم صالح لك منهما ... ولا سيما يوم بدارة جلجل

ويوم عقرت للعذارى مطيتي ... فيا عجبا من رحلها المتحمل

ويا عجبا من كورها بعد رحلها ... ويا عجبا للجارز المتبذل

وشحم كهداب الدمقس المفتل ... فقالت لك الويلات إنك مرجلي

عقرت بعيري يا امرء القيس فانزل ... ولا بعد بني من جناك المعلل

فظل العذارى يرتمين بلحمها ... وشحم كهداب الدمقس المفتل

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ... فقالت لك الويلات إنك مرجلي

تقول وقد مال الغبيط بنا معا ... عقرت بعيري يا امرء القيس فانزل

فقلت لها سيري وأرخي زمامه ... ولا تبعدي مني جناك المعلل

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ... فألهيتها عن ذي تمائم محول

إذا ما بكى من خلفها انصرفت له ... بشق وتحتي شقها لم يحول

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت ... علي وآلت حلفة لم تحلل

الألوكة
www.alukah.net

أفاطِمَ مَهلاً بَعضَ هَذا التَّدَلُّلِ
وَإِن كُنتِ قَد سَاءَتكِ مِنِّي خَلِيقَةٌ
أَعَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي
وَأَنَّكِ مَهمَا تَأمُرِي القَلبَ يَفعَلِ
وَمَا ذَرَفَت عَينَاكِ إِلَّا لِتَضرِبِي
بِسَهمَيكِ فِي أَعشَارِ قَلبٍ مُقَتَّلِ
تَمَتَّعتُ مِن لَهوٍ بِهَا غَيرَ مُعجَلٍ
عَلَى حِرَاصًا لَو يُسَرُّونَ مَقتَلِي
تَعَرَّضُ أَثنَاءَ الوِشَاحِ المُفَصَّلِ
لَدَى السِّترِ إِلَّا لِبسَةَ المُتَفَضِّلِ
وَمَا إِن أَرَى عَنكِ الغَوَايَةَ تَنجَلِي
عَلَى إِثرِنَا أَذيَالَ مِرطٍ مُرَحَّلِ
بِنَا بَطنَ حَبتٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنقَلِ
عَلَى هَضِيمِ الكَشحِ رَيَّا المُخَلخَلِ
نَرَائِبُهَا مَصقُولَةٌ كَالسَّجَنجَلِ
بِنَاظِرَةٍ مِن وَحشِ وَجرَةَ مُطفِلِ
إِذَا هِيَ نَصَّتهُ وَلَا بِمُعَطَّلِ
أَثِيثٍ كَقِنوِ النَّخلَةِ المُتَعَثكِلِ
تَصُلُّ العِقَاصُ فِي مُثَنًّى وَمُرسَلِ
وَسَاقٍ كَأُنبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ
وَنُؤمٍ كَجِيدِ الرِّئمِ لَيسَ بِفَاحِشٍ
وَفَرعٍ يَزِينُ المَتنَ أَسوَدَ فَاحِمٍ
غَدَائِرُهُ مُستَشزِرَاتٌ إِلَى العُلَى
وَكَشحٍ لَطِيفٍ كَالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ
وَتُضحِي فَتِيتُ المِسكِ فَوقَ فِرَاشِهَا
نَؤُومُ الضُّحَى لَم تَنتَطِق عَن تَفَضُّلِ
وَإِن تَكُ قَد سَاءَتكِ مِنِّي خَلِيقَةٌ
فَسُلِّي ثِيَابِي مِن ثِيَابِكِ تَنسُلِ
وَأَنَّكِ مَهمَا تَأمُرِي القَلبَ يَفعَلِ
بِسَهمَيكِ فِي أَعشَارِ قَلبٍ مُقَتَّلِ
تَمَتَّعتُ مِن لَهوٍ بِهَا غَيرَ مُعجَلِ
عَلَى حِرَاصًا لَو يُشَرِّقُونَ مَقتَلِي
تَعَرَّضُ أَثنَاءَ الوِشَاحِ المُفَصَّلِ
لَدَى السِّترِ إِلَّا لِبسَةَ المُتَفَضِّلِ
وَمَا إِن أَرَى عَنكِ الغَوَايَةَ تَنجَلِي
عَلَى إِثرِنَا أَذيَالَ مِرطٍ مُرَحَّلِ
بِنَا بَطنَ حَبتٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنقَلِ
عَلَى هَضِيمِ الكَشحِ رَيَّا المُخَلخَلِ
نَرَائِبُهَا مَصقُولَةٌ كَالسَّجَنجَلِ
بِنَاظِرَةٍ مِن وَحشِ وَجرَةَ مُطفِلِ
إِذَا هِيَ نَصَّتهُ وَلَا بِمُعَطَّلِ
أَثِيثٍ كَقِنوِ النَّخلَةِ المُتَعَثكِلِ
تَصُلُّ العِقَاصُ فِي مُثَنًّى وَمُرسَلِ
وَسَاقٍ كَأُنبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ
وَنُؤمٍ كَجِيدِ الرِّئمِ لَيسَ بِفَاحِشٍ
وَفَرعٍ يَزِينُ المَتنَ أَسوَدَ فَاحِمٍ
غَدَائِرُهُ مُستَشزِرَاتٌ إِلَى العُلَى
وَكَشحٍ لَطِيفٍ كَالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ
وَتُضحِي فَتِيتُ المِسكِ فَوقَ فِرَاشِهَا
نَؤُومُ الضُّحَى لَم تَنتَطِق عَن تَفَضُّلِ

www.alukah.net

نضى الظلام بالعشاء كأنها
منارة ممسى راهب متبتل
كبكر المقاناة البياض بصفرة
غذاها نمير الماء غير محلل
تسلت عمايات الرجال عن الصبا
وليس فؤادي عن هواها بمنسلي
ألا رب خصم فيك ألوى رددته
نصيح على تعذاله غير مؤتلي
وليل كموج البحر أرخى سدوله
عليّ بأنواع الهموم ليبتلي
فقلت له لما تمطى بصلبه
وأردف أعجازا وناء بكلكل
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي
بصبح وما الإصباح منك بأمثل
فيالك من ليل كأن نجومه
بكل مغار الفتل شدت بيذبل
كأن الثريا علقت في مصامها
بأمراس كتان إلى صم جندل
وقربة أقوام جعلت عصامها
على كاهل منى ذلول مرحل
ووادٍ كجوف العير قفر قطعته
به الذئب يعوي كالخليع المعيل
فقلت له لما عوى إن شأننا
طويل الغنا إن كنت لما تمول
كلانا إذا ما نال شيئا أفاته
ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل
وقد أغتدي والطير في وكناتها
بمنجرد قيد الأوابد هيكل
بكرت عليه سرجه ولجامه
فعن لنا سربٌ من الوحش فانبرى
أمال ترى برقا أريك وميضه
كلمعة اليدين في حبي مكلل
يضيء سناه أو مصابيح راهب
أهان السليط بالذبال المفتل
قعدت وأصحابي له بين ضارج
وبين العذيب بعد ما متأمل

على الذبل جياش كأن اهتزامه
إذا جاش فيه حميه غلى مرجل
يزل الغلام الخف عن صهواته
ويلوي بأثواب العنيف المثقل
درير كخذروف الوليد أمره
تتابع كفيه بخيط موصل
له أيطلا ظبي وساقا نعامة
وإرخاء سرحان وتقريب تتفل
مجد مكر مفر مقبل مدبر معا
كجلمود صخر حطه السيل من علي
أتركا القرن المثقف صعدة
مسحت وأسحاقي له بين ذابل
أصابت فكرت عنه غير مطفل
تطايرت قلاصا حالبا فرط صرمة
لدى أسرات الحي ناهض فروع
فعادى عداء بين ثور ونعجة
فولى كأن الطهاة اللحم من بين منضج
صفيف شواء أو قديد معجل
ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه
متى ما ترق العين فيه تسهل
وبات علينا سرجه ولجامه
وبات بعيني قائما غير مرسل
أصاح ترى برقا أريك وميضه
كلمع اليدين في حبي مكلل
يضيء سناه أو مصابيح راهب
أهان السليط بالذبال المفتل
قعدت وأصحابي له بين ضارج
وبين العذيب بعد ما متأمل

www.alukah.net

عَلَى قَطَنًا بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ ... وَأَيْسَرُهُ عَلَى تَيْمَاءَ لَيْسَ بِمُرْسَلِ

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ حَوْلَ كَتِيفَةٍ ... يَكُبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنَهْبَلِ

وَمَرَّ عَلَى الْقَنَّانِ مِنْ نَفَيَانِهِ ... فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ

وَتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ ... وَلَا أُطُمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ

كَأَنَّ تَبِيرًا فِي عَرَانِينِ وَبْلِهِ ... كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ

كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمَجِيمِ غُدَيَّةً ... مِنَ السَّيْلِ وَالْغُثَّاءُ فَلْكَةُ مِغْزَلِ

وَالْقَاعُ يَعْلُوهُ الْقَعِيطُ بِجَاعِدٍ ... نُزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَالِ الْمُثَقَّلِ

كَأَنَّ مَكَاكِيَّ الْجَوَاءِ غُدَيَّةً ... صُبْحَنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ

كَأَنَّ الْبَاعَ فِيهِ غَرْقَاءُ عَيْشَةٍ ... بِأَرْجَاءِ بِهِ الْقُصْوَى أَنَابِيشُ عُنْصُلِ

أبيات

ومما اختير من المعلقات الكبرى من بكر وائل

لِخَوْلَةَ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ ... تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ ... يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَلَّدِ

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدْوَةً ... خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ

عُدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ ... يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَا ... كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُغَايِلُ بِالْيَدِ

وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ ... مُظَاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ

خَذُولٌ تُرَاعِي رَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ ... تَنَاوَلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي

وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا ... سَقَتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ

وَوَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا ... عَلَيْهِ نَقِيَّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ

وَإِنِّي لَأَمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ ... بِعَوْجَاءَ مِرْقَالٍ تُرُوحُ وَتَغْتَدِي

أَمُونٍ كَأَلْوَاحِ الْإِرَانِ نَسَأْتُهَا ... عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ

نُبَادِي غِنَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ ... وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مُورٍ مُعَبَّدِ

تُرَبِّعُ الْقُفَّيْنِ بِالشَّوْلِ تَرْتَعِي ... حَدَائِقَ أَوْ مَوْلَى الْأَسِرَّةِ أَغْيَدِ

تُرَبِّعُ أَلْحَوْضَيْ الْجَبِيبِ وَتَرْتَعِي ... بِيَدَيْ خَصِيلٍ زُمَّلَتْ كَالْمُخَلَّدِ

كَأَنَّ جَآجِيَّ مَرَاتِعِي تَكَنَّفَا ... حَنَافِيَهِ شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ

كَأَنَّ طُلُوحَ الْبَيْنِ خَلْفَ الرَّمِيلِ وَتَارَةً ... عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدِ

لَهَا فَخِذَانِ أَكْمَلَ النَّحْضُ فِيهِمَا ... كَأَنَّهُمَا بَابَا مَنِيفٍ مُمَرَّدِ

وَطَيُّ يَمَانٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوقُهُ ... وَأَحْرَزَ نِهْيٍ لَزَّتْ بِدَأْيٍ مَنَضَّدِ

لَهَا مَرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا ... تَمُرُّ بِسَلْمَى دَالِجٍ مُتَشَدِّدِ

كَفَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا ... لِتُكْتَنِفَهَا حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدِ

مُهَابَتُهُ الْعُشْرُونَ مُوجَأَةُ الْقَرَى ... بِعَيْدَةِ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارَةُ الْيَدِ

أَثِيرَةُ يَدَاهَا قَبْلَ شَزْرٍ وَاجْتَحَتْ ... لَهَا مَصْدَرًا هَادٍ فِي سَقِيفٍ مُشَيَّدِ

جُنُوحَ دِفَافٍ عَنْدَلٍ ثُمَّ أَفْرَعَتْ ... لَهَا كَنَفَاهَا فِي يَعَالِيلَ مُصْعَدِ

كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَأَيَاتِهَا ... مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ

تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَأَنَّهَا ... بَنَايِقُ غُرٍّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدِ

تَحَلَّلَ خَرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدٍ ... أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ

عَلَيْهِ نَقِيُّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَجَدَّدِ ... يَعُوجُ جَآءٍ مِرْقَالٍ تُرُوحُ وَتَغْتَدِي

عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ ... وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مُورٍ مُعَبَّدِ

جَدَائِلُ يَوْمَيْ مَوْلَتَيْ الْأُسْرَةِ أَغْيَدِ ... بِيَدَيْ خَصِيلٍ زُمَّلَتْ كَالْمُخَلَّدِ

حَنَافِيَهِ شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ ... عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدِ

كَأَنَّهُمَا بَابَا مَنِيفٍ مُمَرَّدِ ... وَأَحْرَزَ نِهْيٍ لَزَّتْ بِدَأْيٍ مَنَضَّدِ

ثُمَّ يَسْلَمِي دَالِجٍ مُتَشَدِّدِ ... لِتُكْتَنِفَهَا حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدِ

بِعَيْدَةِ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارَةُ الْيَدِ ... لَهَا مَصْدَرًا هَادٍ فِي سَقِيفٍ مُشَيَّدِ

لَهَا كَنَفَاهَا فِي يَعَالِيلَ مُصْعَدِ ... مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ

بَنَايِقُ غُرٍّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدِ

وَانلع نهاض إذا اصعدت بهِ كسكان بوصيت يدخلة مشعد
وجمجمة مثل الجلاة كأنما وعى الملتقى منها إلى الحزّ فيرد
وحد كقرطاس الشآمي ومشفر كسبت اليماني قده لم يجرد
وعينان كالماويتين استكنتا بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد
طحورا ان عوارد العذا فترا هما كمكحولتي مذعورة أم فرقد
وصاد فنا سمح التوحش للثرى بهكنة خفي أو لصوت سمدد
مؤللتان تعرفا العتق فيهما كسامعتي شاة بحومل تقرد
وأزوع تناض أحة ما تملم كمجداة صخر في صفيح مصمد
وإن شئت سامى واسط الكور رأسها وعامت بضبعيها نجا الحفيد
وإن شئت لم ترقل وإن شئت رقلت محافة ملوي من القد محصد
وأعلم مخروت من الأنف مارن عتيق متى ترجم به الأرض تزدد
علمتها امضي اذا قال صاحبي ألا لتنبي فديتك منها وافتدي
وجاشت اليه النفس حوفا وخاله مصابا ولو امسى على غير مرصد
إذا القوم قالوا من فتى خلت اني عنيت فلم اكسل ولم اتبلد
أجلت عليها بالقطيع فأجحمت وقد حبت أن الامر المتوعد
فذالت كما ذالت وليدة مجلس ترى ربها أذيال سحل ممدد
وكنت لحملات الملاعب مخافة ولكن متى يسترفد القوم أرفد
فإن تبغني في حلقة القوم تلقني وان تقتنصني في الحوانيت تصطد
متى تأتني اصبحك كأس روية وان كنت عنها غانيا فاغن وازدد
وان يلتقي الحي الجميع تلاقني الى ذروة البيت الرفيع المصمد
له أمراي يبتضان كالنجوم وقينة تروح علينا بين برد ومجسد
رحيب قطاب الجيب منها رفيقة بجس الندامى بضة المتجرد
اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا على رسلها مطروقة لم تشدد
وما ذال تشرابي الخمور ولذتي وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي
الى ان تحامتني العشيرة كلها وافردت إفراد البعير المعبد
رأت بني غبراء لا ينكرونني الا لا تهاد اللئيمي احضر الوغى
فان لنت لم تستطيع دفع منيتي ولو نلت كفي من عنيزة لقيتي
فيهتن سبق العاذلات بشربة كميت متى تعلل بالماء تزبد
وكري إذا نادى المضاف محنبا كسيد الغضا نبهته المتورد
وتعقبه يوم الهياج وقد جن وجن متجرد
كأن البرين والدماليج علقت على عشر أو خروع لم تخضد
كبير يروي نفسه في حبوته سيعلم إن متنا غدا أينا الصدي
أرى قبر نحام بخيل بماله كقبر غوي في البطالة مفسد
ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد
أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد

الألوكة
www.alukah.net

أرى الدهر كرا ناقصا كل ليلة
وما ينقص الأيام والدهر ينفد

لعمرك أن الموت ما أخطأ الفتى
لكالطول المرخى وثناه في اليد

أراشا بوما قاده بزمامه
ومن يك في حبل المنية ينقد

فما لي أراني ومن عجب ما لكما
متى أدن منه ينأ عني وينعد

يلومني ما أدري علام يلومني
كما لامني في الحي قرط بن معبد

وأياس مني كل حر طلبته
كما نا وضعناه الى رمس ملحد

على عير ذنب قلته غير أنني
نشدت فلم أعقل حمولة معبد

وقربت بالقربى وجدك انني
متى يك أمر للنكيثة أشهد

وإن أدع في الجلا أكن من حماتها
فإن يأتك الأعداء بالجهد أجهد

وإن يعدوا بالعدو عرفك اتقهم
يكابس حياض الموت قبل النهد

بلاحدث أحدثته وكحدث
هجاني وقذفي بالشكاة ونطردي

فلو كان مولاي امرأ هو غيره
لفرج كربي او لأنظرني غدي

ولكن مولاي امرؤ هو خانقي
على الشكر والتسآل او انا مفتدي

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند

فدرني وخلقي إنني لك شاكر
ولو حل بيتي يا سعيد بضرعد

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد
ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

فألفيت ذا مال كثير وعاذلي
ينوء كريم ساده متورد

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه
خشاش كرأس الحية المتوقد

فأكتب ما يبقك شيء بطانة
لعضب دقيق الشفرتين مهند

هام اذا ما همت منتصرا به
كفى العود منه البدء ليس بمعضد

أخي ثقة لا ينثني عن ضريبة
إذا قيل مهلا قال حاجزه قدي

إذا نبه القوم السلاح وجدتني
منيعا إذا بلت بقاء بعزيزي

وتدرك هجوه قد أثارت محافظي
نواجذها اشعى يعض بجمجمد

همت لها ذات خيف جلالة
عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

يقول وقد تر الوطيف وساقها
ألستم ترون ما أرى أين تذهب

وقالت ألا ما ذا ترون بشاربي
شديد علينا بغيه متعمد

فقال ذروه انما نفعها له
وإلا تزد واقاض البزك يزدد

نطل الأماني يستهلان حورها
وتسعى علينا بالسديف المسرهد

فإن من فانعيني بما انا اهله
إذا قيل مهلا قال حاجزه قدي

ولم أجعلي كامرء ليس همه
لهمتي ولا يغني غنائي ومشهدي

يطيل عن الجلاء سريع الى الخنا
ذليل بأجماع الرجال ملهد

فلو كنت وغلا في الرجال لضربني
عداوة ذي الاصحاب والمتوحد

ولكن نفى عني الرجال جراءتي
عليهم وإقدامي وصدقي ومحتدي

لعمرك ما أمري علي بغمة
نهاري ولا ليلي علي بسرمد

ويوم حبست النفس عند عراكها
حفاظا على عوراته والتهدد

على موطن يخشى الفتى عنده الردى
متى تعترك فيه الفرائص ترعد

أرى الموت لا يرعى على ذي جلالة
وإن كان في الدنيا عزيزا بمقعد

واصفر مضبوح نظرت حوارد
على النار واستودعته كف مخمد

الألوكة
www.alukah.net

ستبدي لك الايام ما لست جاهلا ... ويأتيك بالاخبار من لم تزود
ويأتيك بالانباء من لم تبع له ... بتاتا ولم تضرب له وقت موعد
لعمرك ما الايام الا معاره ... فما استطعت من معروفها فتزود
عن المرء لا تسئل وابصر قرينه ... فان القرين بالمقارن يقتدي

الحارة من سطر قرن العدد وهما ساد وحسود

وقال زهير بن ابي سلمى وهو مرثي عبد الله بن عطفان مدح الحرث بن عوف وهرم بن سنان المري

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم ... بحومانة الدراج فالمتثلم
ودار لها بالرقمتين كأنها ... مراجيع وشم في نواشر معصم
بها العين والآرام يمشين خلفة ... واطلاؤها ينهضن من كل مجثم
وقفت بها من بعد عشرين حجة ... فلأيا عرفت الدار بعد توهم
أثافي سفعا في معرس مرجل ... ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم
فلما عرفت الدار قلت لربعها ... ألا انعم صباحا ايها الربع واسلم
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ... تحملن بالعلياء من فوق جرثم
جعلن القنان عن يمين وحزنه ... وكم بالقنان من محل ومحرم
علون بانماط عتاق وكلة ... ورادي حواشيها مشاكه الدم
ظهرن من السوبان ثم جزعنه ... على كل نبتي قشيب ومفأم
ودل لن في السوبان يعلون منه ... عليهن دل الناعم المتنعم

كأن فتات العهن في كل منزل ... نزلن به حب الفنا لم يحطم
تكلمن بلورا واشنحن بسحرة ... فهن لوادي الرس كاليد للفم
فلما وردن الماء زرقا فاجمة ... وضعن عصي الحاضر المتخيم
وفيهن ملهى للصديق ومنظر ... أنيق لعين الناظر المتوسم
فعادى عداء بين ثور ونعجة ... درا لك ما بين العشيرة بالدم
فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله ... رجال بنوه من قريش وجرهم
يمينا لنعم السيدان وجدتما ... على كل حال من سحيل ومبرم
تداركتما عبسا وذبيان بعدما ... تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم
وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا ... بمال ومعروف من القول نسلم
فاصبحتما منها على خير موطن ... بعيدين فيها من عقوق ومأثم
عظيمين في عليا معد هديتما ... ومن يستبح كنزا من المجد ينعم
فاصبح جدي بينهم من ثلاثكم ... مقاسمهم مالا ونعم ابن مقسم
تعفى الكلوم بالمئين فاصبحت ... يمجمها من لا يسر فيها بمجرم
يمجمها قوم لقوم غرامة ... ولم يهريقوا بينهم ملأ محجم
الا ابلغ الاحلاف عني رسالة ... وذبيان هل اقسمتم كل مقسم
فلا كتمن الله ما في نفوسكم ... ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ... ليوم الحساب او يعجل فينقم
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم ... وما هو عنها بالحديث المرجم
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة ... وتضر اذا ضريتموها فتضرم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتنتج لكم غلمان أشام كلهم
فتعقل لكم ما لم تعقل كاهلها
لحي حاد لم يعضض الناس أمرهم
كراما فلاذوا الضغن بذر الكنهله
رعوا ما رعوا من ظلمهم ثم أوردوا
فقصوا منا بينهم ثم اضدروا
لعمري لنعم الحي جر عليهم
وكان طوى كشحا على مستكنه
وقال سأقضي حاجتي ثم أنتمي
فشد ولم ينظر بيوتا كثيرة
له أسد شاكي السلاح مقاذف
جرى مني بطلكم بعاقب بطله
لعمرك ما حرت عليهم ردا حمهم
فكملا اذا هم أمحوا يعقلونه
ومن يقض أطراف الزجاج فإنه
ومن يوف لم يذمم ومن يقض قابله

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله
ومن لا يزل يستر حل الناس نفسه
ومن يغترب يحسب عدوا أصيبه
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه
ومن لا يصانع في أمور كثيرة
ومن يجعل المعروف من دون عرضه
يمت حتفا بالسيف الحتوة ومن يعش
ولا تك المنايا حبطا عشوا لم تصب
ومهما تكن عند امرئ من خليقة
وتعلم مالي اليوم والامس قبله

ولو رام أسباب السماء بسلم
على قومه يستغن عنه وبذمم
ولا يعفها يوما من الذنب يندم
ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
بحد ومن لا يظلم الناس يظلم
يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم
يفره ومن لا يتقي الشتم يشتم
لما بين حوم لا أبا لك يسأم
يثمه ومن لا يكرم الضيف يندم
وإن حالها تخفى على الناس تعلم
ولكنني عن علم ما في غد عم

وقال لبيد بن ربيعة العامري

عفت الديار محلها فمقامها
بمنى تأبد غولها فرجامها
درس المنا بمتالع فأبانها
فمدافع الريان عري رسمها
خلقا كما ضمن الوحي سلامها
من كل محمول تضمن نسجها
وجلا السيول عن الطلول كأنها
وقفت بها من بعد عشرين حجة
فلأيا عرفت الدار بعد توهم
حجج خلون حرامها وحلالها
فعلا فروع الايهقان وأطفلت
من كل سارية وغاد مدجن
وذكرت من لبنى انسا فهجتها
وعشية متجاوب ارزامها
عينان لم يبدو كما عهدتها
بالجلهتين ظباؤها ونعامها

الألوكة
www.alukah.net

وجلا السيول عن الطلول كأنها ... أوردع وشمة أسيف نؤورها
فوقفت أسألها وكيف سؤالنا ... عمرت وكان بها الجميع فأبكروا
شاقتك ظعن الحي حين تحملوا ... من كل محفوف يظل عصيه
زجلا كأن نعاج توضح فوقها ... قلع السنابك أو مداك عروس
جفرت وزايلها السراب كأنها ... لبل مالذكر من نوار وقد نأت
مرية حلت بعيد وجاورت ... بمشارق الجبلين أو بمحجر
فصوا بقلن بينت فمطنة ... فقطع لبانة من تعرض وصلها
واحب المحامل بالجميل وصرمه ... بطليح أسفار ترك بقية
وإذا تعالى لحمها وتحسرت ... فلها هيابات في الزمام كأنها
ذبر نجد متونها أقلامها ... كفقا تعرض فوقهن وشامها
صما خوالد ما يبين كلامها ... منها وعوهد نؤيها وثمامها
فتنازعوا قطنا نصبن حيالها ... زوج عليه كلة وقرامها
وظبا وجرة عطفا أولم أمها ... أخراج ينشة أثلها ورضامها
وتقطعت أنسابها ورمامها ... أهل الحجاز فأين منك مرامها
فتضمنتها قردة وزحامها ... منها وحاف القهر أو طلحامها
ولخر واصل خلة صرامها ... باق إذا ضلعت وراع رثيمها
منها فاخنق هلبها وسنامها ... وتقطعت بعد الكلال زمامها
صهباء راح مع الجنوب جهامها

سبعا وتما كاملا أبانها
كم بيلة إرضاعها وفطامها
عن ظهر غيب والأنيس سقامها
من ذئب الحافة خلفها وأمامها
غضفا دواجن قافلا أعصامها
كالسهمية حدها وتمامها
أن قد أحم من الحتوف قحامها
بدم وغودر في الملكة سجامها
واجتاب أدية السراة لثامها
أو أن يلوم بحاجة لومانها
وتمال بعد محال حدانها
أو يرتبط بعض النفوس حمامها
بطليق ليل هولها وبدائها
وافيت إذ رقعت وعز مدامها
أو جونة قدحت وفض ختامها
بمؤتة تالله إنها
لأعلمنها حين هبت يمانها
إذ أصبحت بيد الشمال زمامها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالزجرة الطلوب برمائها
حتى إذا سلخا جادي ستة
رجعا بأمرهما الى ذي مرة
ودماد وابرها الشفا وتحت
فتيان عاينط بطيه ظلاله
مشمولة غلثت بناب عرفج
فتوسطا عرض الثري وصدعا
تمضي وقد همها وكانت عادة
ومحققا وسط البراع يظله
أقتلك أم وحشية مسبوعة
خنساضيعت الفرير فلم يرم
بمحقق قصد تنازع شلوه
صادفن منها غرة فاصبنها
باتت واسبل واكف من ديمة
يحاف أملاء قالصا متبددا
يعلوا طريقة متنها متواترا
وتضي وجه الظلام منيرة

قدر بلة غضيانها ووجانها
تقرى المراقب خوفها أزمانها
جزء أقبال صيامه وصيامها
حصيد ولج صرمة إبرامها
ريح المصايف سومها وسهامها
كدخان مشعلة يشب ضرامها
كدخان نابية بساطح اشنامها
مشجورة متجاورا قلاقها
مثل اذا هي عردت أقدامها
فيها مصرع غابة وديامها
حدلت وهادية الصوار توامها
عرض الشقائق طوفها ووليها
غبس كواسب ما يمن طعامها
إذ المنايا لا تطيش سهامها
يروي الحمايل دايما تسجامها
يحبوب إنقاء يميل هضابها
في ليلة كفر النجوم غمامها
كجمانة البحري سل نظامها

ولقد حميت الحي تحمل شكتي
فعلوت مرتقيا على مذهوبة
حتى اذا ألقت يدا في كافر
أحملت واتلعت كجذع منيفة
رفقا هما طرد النعام ونوفه
تلقت رحالتها واسبل نحرها
تزقا وتطعن في العناد وتشجر
وكتيبة عزباوها مجهولة
تجلب تشد بالدخول كأنها
تركت بأطلحها وبوئت لحقها
زهر ودانيا دعوت الى الندى
دعوت بنات لحافر أو منظفل
الضيف والجار الجنيب كأنما
تأوي الى الاطناب كل رذية
يتكلمون اذا الرياح تناوحت
انا اذا التقت المجامع لم يزل
منا ابن آزر عظيمة جشامها
ومنا ابن أحوص يعظم العشيرة حقها
فضلا وذو كرم يعين على التقى

رطب وشاحي اذ عدوت لحامها
حرج الى أعلامهن قتامها
وأجن عورات الثغور ظلامها
جزء اذا نجص الجبان حزامها
حتى اذا سحقت وحف عظامها
وابتل من ذبل الحميم حزامها
وزع الحمامة اذ أجد حمامها
تزجى نوافلها ويخشى ذامها
جن البدي رواسيا أقدامها
عنيدي ولم تفخر علي كرامها
بمخالق متشابه اجسامها
بذلت بجاني الجميع لحامها
هبطا تبالة مخصبا اهضامها
مثل الليلية قالص اهدامها
حلجا تمد شوارعا أيتامها
منا الزعيم عظيمة جشامها
ومغذ من لحقوقها هضامها
سمح كسوب رغايب غنامها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يفزعوا تلق الطعان فوارسهم
والشمس تلمع كالكواكب لثامها

لا يطبعون ولا يبور صعالهم
إذ لا تنال مع الهوى أحلامها

فبنو النابيت ارفقوا بسمكه
قسما إليه كهلها وغلامها

فامنع بما قسم المليك فإنما
قسم الخلائق بيننا علامها

وإذا المنية قصمت في معشر
أو في بأفضل حظنا قسامها

وهم الشعاة إذا اللعيشة أقفرت
وهم فوارسها وهم حكامها

وهم يبيغ للمجاور فيهم
والمرملات إذا تطاول عامها

وهم العشيرة أن يبيطي حاسد
أو أن يلوم مع العدى لئامها

وهي ٧٩

وقال عمرو بن شداد العبسي

أم غيرك رسم الدار لم يتكلم
حتى تكلم كالأصم الأعجمي

وتقدمت بها طويلا ناقتي
ترعوي إلى سبح الرداء وآلة حتم

هل عارف الشعراء بين مترد
أم هل عرفت الدار بعد توهم

دار لها بين العضيض فطرفها
طوع العناق لذيذة المتبسم

دار عبلة بالجواء تكلمي
وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

وقفت فيها ناقتي وكأنها
فدن لي قضي حاجة المتلوم

يا دار عبلة بالجواء تكلمي
وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

جادت عليك عوارض المتهدم
فدنا لقضي حاجة المتلوم

وقفت فيها ناقتي وكأنها
فكأن قارة تاجر بقسيمة

أو روضة أنف تضمن نبتها
غيثان وارعوى جلودها

كدأت تعلوه صبا بكل حديقة
كسيت ذبابا ما تزال تغيمه

فدعا فسلت دمعها بمخرم
فعلى الذبابة ما قتلت بمارم

عيرانة أعلى طلاها أنبة
قذف الملاب على الزناد الماجد

ظعن الحبيب بذي الأراك فراكس
وأبيت فوق سراة أدهم ملجم

أم هل عرفت الدار بعد توهم
تهدي مراكلة نبيل المحزم

المكتبة الألوكة www.alukah.net

هَلْ تَبْلِغَنِّي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ ... لُعِنَتْ بِمَخْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ

مَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مِوَّارَةٌ ... تَطِسُ الإِكَامَ بِذَاتِ لَوْحٍ مِحْثَمِ

وَكَأَنَّمَا أَقِصُ الإِكَامَ عَشِيَّةً ... بِقَرِيبِ بَيْنِ الْمَنْسِمَيْنِ مُصَلَّمِ

تَأْوِي لَهُ قُلُصٌ لَيْعلَمَ كَأَوْتٍ ... خَرِقٍ يَمَانِيَةٍ لِأَعْجَمَ طِمْطِمِ

تَبْغِي قُلَّةَ رَأْسِهِ فَكَأَنَّهَا ... حَرِجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمِ

صَعْلٌ يَعُودُ بِذِي الْعَشِيرَةِ بَيْضَهُ ... كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرْوِ الطَّوِيلِ الأَصْلَمِ

شَرِبَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثَمَّ فَاصْبَحَتْ ... زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وَكَأَنَّمَا بِالْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ مِنْ ... هَزِجِ الْعَشِيِّ مَآقِرٌ

هِرْجَيْبَتٌ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ ... غَضَبِيُّ أَتْقَاهَا بِيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ

بَرَكَتْ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا ... بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ

وَكَأَنَّ رُتَّاً أَوْ كُحَيْلاً مُعْقَدًا ... حَشَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمِ

بَلَّتْ مَعَابِنَهَا بِهِ فَتَوَسَّعَتْ ... مِنْهُ عَلَى سَعَنٍ وَصِيرٍ مُكْرَمِ

أَنْقَاهَا طُولَ السِّفَارِ مُقَرْمَدًا ... سَنَدًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَهَدِّمِ

يُتْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ ... زَيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ

إِنْ تَبْغِنِي فِي دَوْنِ الْقِنَاعِ فَإِنَّنِي ... طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْئِمِ

أُثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنَّنِي ... سَهْلٌ مُخَالَقَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ

وَإِذَا ظُلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ ... مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ الْعَلْقَمِ

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا ... رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ

بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسِرَّةٍ ... قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ فِي الشِّمَالِ مُفَدَّمِ

فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنَّنِي مُسْتَهْلِكٌ ... مَالِي وَعِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكْلَمِ

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى ... وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

وَتَحِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً ... تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ

سُبِقَتْ بِدَاي لَهُ بِعَاجِلِ ضَرْبَةٍ ... وَرَشَاشُ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ

هَلاَّ سَأَلْتِ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ ... إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي

إِذْ لاَ أَزَالُ عَلَى رِحَالَةِ سَابِحٍ ... نَهْدٍ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاةُ مُكَلَّمِ

طَوْرًا يَجُرُّ لِلطِّعَانِ وَتَارَةً ... يَأْوِي إِلَى حَصِدٍ كَجَذْمِ الْمِيسَمِ

يَحْمِي ذِمَارَكِ مِنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ إِنَّنِي ... أَغْشَى الْوَغَى وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الْكُمَاةُ نِزَالَهُ ... لَا مُمْعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ

جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ ... بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الْكُعُوبِ مُقَوَّمِ

تَسْلُكُ بِالرُّمْحِ الطَّوِيلِ ثَيَابَهُ ... لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ

تَرَكَتْهُ جَزْرَ السِّبَاعِ يَنُشْنَهُ ... يَقْضَمْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَالْمِعْصَمِ

وَمُشَكِّ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا ... بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلَمِ

رَبِذٍ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا ... هَتَّاكِ غَايَاتِ التِّجَارِ مُلَوَّمِ

فَطَعَنْتُهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ ... بِمُهَنَّدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِخْذَمِ

نَادَى وَقَدْ نَزَلَتْ أَرِيبَةُ أَبْتَدِي ... أَبْتَدِي نَوَاجِذَهُ بِغَيْرِ تَبَسُّمِ

فَتَهَيَّجِي بِعَوِيلِ نَائِحَةٍ مَعًا ... خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِمِ

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ ... يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

www.alukah.net

يا شاة ما قنص لمن حلت له
فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي
فتجسسي أخبارها لي واعلمي
والشاة ممكنة لمن هو مزتمي
وكأنما التفتت بجيد جداية
رشأ من الربعي جؤذر أرثم
تبئت عمرا غير شاكر نعمتي
والكفر مخبثة لنفس المنعم
في حومة الحرب التي كاد تشتكي
عمدا فعال الأبطال غير تضعضع
إذ يتقون بي الأسنة لم أخم
وابن ربيعة في الغبار الأقتم
ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها
والموت تحت لوائه لمحلم
ولقد خشيت بأن أموت ولم تكن
ضرب يطير عن الفراخ الجثم
للحرب دائرة على ابني ضمضم
يتذامرون كررت غير مذمم
هل عرفت فرسي ومطعن برتها
الشاطنان يثيرني لبيانهم
وعرفت يوم كريهة وجهها
وليأتين حتى تنزل بالذي
وأذود عن وقح القنا بلبانه
وشكى إلي بعبرة وتحمحم
لو كان يدري ما المحاورة اشتكى
ولكان لو علم الكلام مكلمي
والخيل تقتحم الخبار عوابسا
من بين شيظمة وأجرد شيظم
ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها
قيل الفوارس ويك عنتر اقدم
دلل ركابي حيث شئت مثابتي
قلبي وأخطره ابن مبرم
ولقد خشيت بأن أموت ولم تكن
للحرب دائرة على ابني ضمضم

الشاتمي عرضي ولم أشتمهما
والناذرين إذا لم ألقهما دمي
هزجا يحك ذراعه بذراعه
قدح المكب على الزناد الأجذم
مسحت هتور شمالتان باسحم
كجلمود صخر حطه السيل من عل
ينباع من ذفرى غضوب جسرة
زيافة مثل الفنيق المزبد
أقوت فطال عليها سالف الأبد
عوجا على الطلل المحيل لعلنا
أعيت جوابا وما بالربع من أحد
والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد
جادت عليه كل بكر حرة
فتركن كل قرار كالدرهمي
وقفت فيها أصيلانا أسائلها
عيت جوابا وما بالربع من أحد
إلا أواري لأيا ما أبينها
والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد
ووقفت فيها ناقتي وكأنها
جادت عليه كل بكر حرة
فدعت هطلا فأجابت ركبه
فتركن كل قرار كالدرهمي
فتنازعا سبطا يطير ظلاله
وقفت فيها أصيلانا أسائلها
كدخان مشعلة يشب لمرجل
عيت جوابا وما بالربع من أحد
رفعت إلى السبتين فالتصقا به
إلا أواري لأيا ما أبينها
علقا بها طرفي فمن مستمسك
والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد
ومرنق أعلى طريقة متنه
جادت عليه كل بكر حرة
مما نسجن بكل مؤشي الكتد
فتركن كل قرار كالدرهمي
لم يدر ما حسب الدوام عشية
وقفت فيها أصيلانا أسائلها
حتى قضى بأجله فكأنما
عيت جوابا وما بالربع من أحد
لبس العباءة وقر عين بالإياب
إلا أواري لأيا ما أبينها
أو لم يحزن ليبكني البرهان
والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد
ما بال عينك منها الماء ينسكب
جادت عليه كل بكر حرة
كأن قذى بها أو ذرفاها
فتركن كل قرار كالدرهمي
وبعد عتابك طال صدودها
وقفت فيها أصيلانا أسائلها
صدت وطال الهجر منها والعتب
عيت جوابا وما بالربع من أحد
أم هل كبير بكى لم يقض عبرته
إلا أواري لأيا ما أبينها
إثر الأحبة يوم البين مشكوم
والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد
وكأن رحلي وقد زال النهار بنا
جادت عليه كل بكر حرة
بعد ابن جلا طلح الشنان لاحبا
فتركن كل قرار كالدرهمي
كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم
وقفت فيها أصيلانا أسائلها
وكأن أبكار النعمان غدوتها
عيت جوابا وما بالربع من أحد
يأكلن من قنوان لبن إذا
إلا أواري لأيا ما أبينها
وكأن أوب الأكرعين من الطلى
والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد
وكأن أسوب وقعهن إذا دنا
جادت عليه كل بكر حرة
من دارة جلجل صهبا كوم
فتركن كل قرار كالدرهمي
أو روعة رئبال يمشي الوظيف
وقفت فيها أصيلانا أسائلها
وكأن أوب أكارعه طحل
عيت جوابا وما بالربع من أحد
وكأن أسوب ذنبه لما نشا
إلا أواري لأيا ما أبينها
من عفرة كدم الجوفة بلقع
والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد
وكأن أسوب وقعهن إذا دنا
جادت عليه كل بكر حرة
من دارة جلجل صهبا كوم
فتركن كل قرار كالدرهمي
أو روعة رئبال يمشي الوظيف
وقفت فيها أصيلانا أسائلها
وكأن أوب أكارعه طحل
عيت جوابا وما بالربع من أحد
وكأن أسوب ذنبه لما نشا
إلا أواري لأيا ما أبينها
من عفرة كدم الجوفة بلقع
والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

وقال التاسعة التي تباني واسمها بادي وهي ميمية

بادا دميمة بالعلياء فالسند
وقفت فيها أصيلانا كي أسائلها
فلما أوري كما بالما أبينها
والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد
وقفت عليه اقاصيه وكبده
جادت عليه كل بكر حرة
من سيل أتي كان جسده
فتركن كل قرار كالدرهمي
أحت خلا وأضحى أهلها احتملوا
وقفت فيها أصيلانا أسائلها
عجلان منا ترى إذ لا تجاع له
عيت جوابا وما بالربع من أحد
مذوفة بدخيس النحض بازلها
إلا أواري لأيا ما أبينها
كأن رحلي وقد زال النهار بنا
والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد
فاد تباع من صوت كلاب فبات له
جادت عليه كل بكر حرة
يحش عليه واشمة به
فتركن كل قرار كالدرهمي
فاد همان منه حيث يوزعه
وقفت فيها أصيلانا أسائلها
شاة القريصة بالمدري فانفذها
عيت جوابا وما بالربع من أحد
كأنه خارجا من جنب صفحته
إلا أواري لأيا ما أبينها
سفود شرب نسوه عند مفتأد
والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

الألوكة
www.alukah.net

فظل يخرم اغلا الرق منقبضا ... في حالك اللون صدق غير ذي ورد
لما رأى واشق اقعاص صاحبه ... وما سبيل الى عقل وتسهيد
قالت له النفس اني لا أرى طمعا ... وإن موكلك لم يسلم ولم يصد
قيلك تنلحني النعمان إن له ... فضلا على الناس في الادنى وفي البعد
ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه ... ولم أجارسي من الاقوام من أحد
الا سليمى اذ قال المليك لها ... قم في البرية فاحددها عن الفند
وخيس الجن اني قد اذنت لهم ... يبنون تدمر بالصفاح والعمد
فمن اطاع فانفعه بطاعته ... كما أطاعك وادلله على الرشد
ومن عصاك فعاقبه معاقبة ... تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد
واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت ... الى حمامتنا ونصفه فقد
قالت ألا ليت ما هذا الحمام لنا ... الى حمامتنا ونصفه فقد
يقدن جاية بيض وتتبعه ... مثل الزجاجة لم يحلل من الزبد
فحسبوه فالفوه كما حسبت ... تسعا وتسعين لم ينقص ولم يزد
فكملت مائة فيها حمامتها ... واسرعت حسبة في ذلك العدد
أعطى لفارهة حلو توابعها ... من المواهب لا تعطى على نكد
الواهب المائة الهجان وعبدها ... سعدان توضح في أوبارها اللبد
والشاحجات ذيول الريط قنقلها ... يزد الهواجر كالغزلان بالجرد
والخيل تمزع مرعانا في أعنتها ... كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ... مسح بوجهة برحال الجرة الجدد
ركبان مكة بين الغيل والسند ... ولم يطوفوا على الانصاب من جسد
إذن فلا رفعت سوطي الي يدي ... إذا فما فيني ربي معاقبة
قالت بها عين من يأتيك بالحسب ... هذا لعمري الذي قد رزئته صححا
طارت نوافذه حرا على الكبد ... فما أتيح من مال ومن ولد
وارث تأتفك الأعداء بالرفد ... تزجي أغر كتيت العين بالزبد
فبات حظام من الينبوت والخضد ... بالجزء نادي بعد الأين والنجد
يظل من خوفه الملاح معتصما ... وما يجود منه سيب نافلة
إلا كما جاد منه سيب نافلة ... وكما يحول عطاء اليوم دون غد
إلا الثناء فان تسمع لقايله ... ولا أعرض أبيت اللعن بالصفد
عار عليك إذا فعلت عظيم ... فان صاحبها قد ناه في البلد

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الأعشى

واسمه ميمون بن قيس وكنيته أبو بصير والأعشى لقب له وصف إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم ثم رجع إلى قومه فمات كافرا وكان أعمى كان جاهليا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره فضل لرائه

ودع هريرة إن الركب مرتحل ... وهل تطيق وداعا أيها الرجل

عمرا أزرعا مضقود غوارضها ... تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل

كأن مشيتها من بيت جارتها ... مر السحابة لا ريث ولا عجل

تسمع للحلي وسواسا إذا انصرفت ... كما استعان بريح عشرق زجل

كبنت كسرى كمن يكره الجيران طلعتها ... ولا تراها لسر الجار تختتل

يكاد يصرعها لولا تشددها ... إذا تقوم إلى جاراتها الكسل

إذا تلاعب قرنا ساعة فترت ... وارتج منها ذنوب المتن والكفل

صنع الوشاح وبل الدرع بهكنة ... إذا تأتى يكاد الخصر ينخزل

يغم الصجيع غداة الدجن نضختها ... للذة المرء كأس فيه تنبذل

هركولة فنق درم مرافقها ... كأن أخمصها بالشوك منتعل

إذا تقوم يضوع المسك أصورة ... والزنبق الوردفي أرديها والكلل

يضاحك الشمس منها كوكب شرق ... مؤزر بعميم النبت مكتهل

يوما بأطيب منها نشر رائحة ... ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل

وعلقته فتاة ما يحاولها ... ومن بنى عمها ميت بها وهل

وعلقتني أخيها ما تلائمني ... فاجتمع الحبحبات كلها بلل

فكلنا مغرم يهذي بصاحبه ... ناء وداني ومحبول ومحتمل

صدت هريرة عنا ما تكلمنا ... جفلا كما راع خلتيه حنظل من نصل

أزمان راجعة ليلى بواصلنا ... ريب المنون ودهر مفند خبل

قالت هريرة لما جئت زائرها ... ويلي عليك وويلي منك يا رجل

إنا كذلك ما نحفا ونشتمل ... ويلا كذلك ما نحفا ونشتمل

وقد أحالس ربات البيوت غفلة ... وقد يحاذر رمحي ثم ما يئل

وقد أغادي الى الحانوت يتبعني ... شاو مشل شلول شلشل شول

وقد أقود الصبا يوما فيتبعني ... وقد يصاحبني ذو الشرة الخزل

في فتية كسيوف الهند قد علموا ... أن ليس ينفع عند ذي الحيلة الحيل

سار غمم قصب الريحان متكئا ... وقهوة مزة راووقها خضل

لم يستفيقوا نشاها وهي راهنة ... إلا بهاة وان علوا وان نهلوا

يمشي بها دوين الجاجات له نطف ... مقلص أسفل اللبان أو أنف

يمشي بخال الضحى يتبعه ... إذا ترجع في إبانة الفضل

بالتاجات ذيول الريط آونة ... والزافلات على أعجازها العجل

من كل ذلك يوم قد لهيت به ... وفي النجاد طول الجهد والكلل

بلدة مثل ظهر الترس موحشة ... للجن بالليل في حافاتها زجل

يمشي بها الهاديء الحرجف مضطمرا ... إلا الذين لهم في ما أتوا مهل

لفحها بطلیح حرة سرح ... في من يقيمها إذا استعرضتها فتل

ما لم ترا عارضا قد بت أرقبه ... كأنما البرق في حافاتها شعل

لم يلهني اللهو عنه حتى أذقته
منطق رسمها المتفصل

فقلت للشرب في درنا وقد نهلوا
وسلاة اذ من كاس وكاسل

قالوا أناد فنطن الخالجادهما
يشمو وكيف يشيم الشارب الثمل

فالتفح الجري فحين بن فرقده
فالعنجدية فالأبوا فالرجل

حتى تداوح منه الزنبو والحمل
حتى تحمل منه الماء تكليفه

روض القطا فكثيب الغينة السهل
تسقي دياراً لنا قد اصبحت عرضاً

مما تحالف عنها والسيل
ابلغ يزيد بني شيبان مالكة

ابا ثبيت أما تنفك تأكل
ألست منتهياً عن نحت أثلتنا

ولست صابرها ما أطت الابل
تزري بنا دهط مسعود واخوته

يوم التقاء فتردي ثم تعتزل
كنا حسا صخرة يوماً ليفلقها

فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل
لا غرو منك إن جدت عداوتنا

والتمس النصر منكم عوض محتمل
يلحم أنباء ذي الجدين ان عضوا

أذ ماضنا ثم نلقاهم ونعتزل
لا يقعدون وقد اكلتهم حطبا

تعود من شرها يوماً وتنتهل
سائل بني اسد عنا فقد علموا

أن سوف يأتيك من انبائنا شكل
وأسأل ربيعة عنا كيف نشتعل

وأسأل قشيراً وعبد الله كلهم
عند اللقاء وان جاروا واذ جهلوا

إنا نقاتلهم حتى نقتلهم
والجاشريه من ينمي وينتضل

قد كان في آل كهف ادهم اخبروا
تجري وسبق اليه الماء الغيل

إني لنهم الذي خطت مناسمها

لما قتلتم عميداً لم يكن صدداً
لنه تلا مثله فتمثل

وإن مينت بنا عن غب معركة
لا يلفنا ميت دماء القوم ينتفل

لا ينتهون ولا يبقى لذي شطط
كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل

حتى يظل عميد الحي مرتفقاً
قد فتح بالراح عنه نيوة عجل

أمابه هند وإني فاقصده
أو ذابل من رماح الخط معتدل

كلا زعمتم بأنا لا نقاتلكم
إنا لأمثالكم يا قومنا قتل

من الفوارس يوم الجنو ضاحية
أو تنزلون فإنا معشر نزل

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا
قد نخضب العير من مكنون فايلة

وقد يشيط على ارماحنا البطل

تم القصائد السبع المسمودات الجياد الحمارات
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذه قصيدة عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم

ألا هبي بصحنك فاصبحينا
ولا تبقي خمور الأندرينا

مشعشعة كأن الحص فيها
إذا ما الماء خالطها سخينا

تجور بذي اللبانة عن هواه
إذا ما ذاقها حتى يلينا

ترى اللحز الشحيح إذا أمرت
عليه لماله فيها مهينا

صددت الكاس عنا أم عمرو
وكان الكاس مجراها اليمينا

وإنا سوف تدركنا المنايا
مقدرة لنا ومقدرينا

قفي قبل التفرق يا ضعينا
نخبرك اليقين وتخبرينا

بيوم كريهة ضرباً وطعناً
أقر بها مواليك العيونا

قفي نسألك هل أحدثت صرماً
لوشك البين أم حنت الوتينا

ترى بكراً إذا دخلت على خلاء
وقد أمنت عيون الكاشحينا

ذراعي عيطل أدماء بكر
تربعت الأجارع والمتونا

وثدياً مثل حق العاج رخصاً
حصاناً من أكف اللامسينا

ومتنى لدنة طالت وطالت
ذؤابتها تنوء بها ألينا

وراحت الصبا واشتقت لما
رأيتهموها أصلاً حدينا

وأعرضت اليمامة واشمخرت
كأسياف بأيدي مصلتينا

وإن غداً وإن اليوم رهن
وبعد غد بما لا تعلمينا

وهاتي لم أخف بغياً عليكم
ولا شمطاء لم يترك شقاها

ياهنيء فلا تعجل علينا
بأنا نورد الرايات بيضاً

وأيام لنا وهم طوال
وسيد معشر قد توجوه

تركنا الخيل عاكفة عليه
وقد هرت كلاب الحي منا

متى تنزل إلى قوم رحانا
يكون ثقالها شرفي نجد

وإن الضغن بعد الضغن يبدو
وتخرج من دساتره سميناً

ورثنا المجد قد علمت معد
نطاعن دونه حتى يبينا

نحامي إذ يحامد الحي حرت
على الأحفاض نمنع من يلينا

يذب عنهم الأعداء أيدتنا
ونحمل عنهم ما يحملونا

طاعن ما تراخى القصف عنا
ونضرب بالبيوف إذا غشينا

بسمرين قنا الخطي لدن
ذوابل أو بيض يختلينا

تشق بهاء دوس القوم شقاً
وتخلبها الرقاب فيختلينا

الألوكة
www.alukah.net

تعال فجاحم الأبطال فيها ... وسوقا بالأماعز يرتمينا
لحمة وسطهم في غير شيء ... وللأيدون ماذا يبتغونا
كأن سيوفنا فينا وفيهم ... مخاريق بأيدي لاعبينا
فكأن ثيابنا منا ومنهم ... خضبن بأرجوان أو طلينا
إذا ما عي بالأشياف قوم ... من الهول المشبه أن يكونا
نصبنا مثل زهوة ذات حد ... مجافلة وكنا السابقينا
يغيثان بروق النقل محمدا ... ويشبب في الحروب محربينا
فأما يوم خشينا عليهم ... فنضبح حيلنا عصبا تبينا
وأما يوم لا نخشى عليهم ... فنضبح غارة منتهبينا
يرأس من بني بكر جشم بن بكر ... يذوق به السهولة والحزونا
بأي مشيئة عمرو بن هند ... تكون لخلفكم فيها قطينا
بأي مشيئة عمرو بن هند ... تطيع بنا الوشاة وتزدرينا
تهددنا وأوعدنا ورويدا ... متى كنا لأمك مقتوينا
فإن قناتنا يا عمرو أعيت ... على الأعداء قبلك أن تلينا
إذا عض الثقاف بها اشمأزت ... وولتهم عشوزنة زبونا
عشوزنة إذا انقلبت أرنت ... تذوق فقا المثقف والجبينا
فهل حدثت عن جشم بن بكر ... ينقض في قطوب الأولينا
ورثنا مجد علقمة بن سيف ... أباح لنا قصور المجد دينا

وعتابا وكلثوما جميعا ... بهم نلنا تراث الأكرمينا
ذرا البرة التي حدثت عنه ... به حمي وحمى الملجئينا
وما قتله الا عي كلب ... فأي المجد الا قد ولينا
متى تعقد قرينا حبل ... تجد حبلا وثيقا أو نبينا
ونوجد نحن أمنعهم ذمارا ... وأوفاهم إذا عقدوا يمينا
ونحن عداة أوفى في حزيز ... رفدنا فوق رفد الرافدينا
ونحن الحابسون بذي أراطا ... تشف الجلدة الحوراء الدرينا
ونحن الحاكمون إذا أطعنا ... ونحن الغارمون إذا عصينا
ونحن التاركون لما سخطنا ... ونحن الآخذون لما رضينا
وكنا الأيسرين بنو أبينا ... وكنا الأيمنين إذا التقينا
وصلنا صولة فيمن يليهم ... فقالوا صولة فيمن يلينا
فابوا بالنهاب مع السبايا ... وأبنا الملوك مصفدينا
إليكم يا بني بكر إليكم ... ألما تعرفوا منا اليقينا
ألا تعلموا منا ومنكم ... كتائب يطعن وترد ثمينا
فملنا الميل وابتدرنا ... وأشياف يقمن ويحتبينا
فملنا ملة سابعة دلاص ... ترى فوق الحياد لها غضونا
إذا وصفت على الأبطال يوما ... رأيت لها جلود القوم جونا
كأن غضونهن متون غدر ... تصفقها الرياح إذا جرينا
وفينا غداة الروع جرد ... عرفن لنا نعايد وافتلينا
وثناهن عن أبيات صدق ... ونوهنا إذا متنا بلينا

www.alukah.net

وقد علمت القبايل من معد
بأنا المنعمون إذا قدرنا
ونشرب إن وردنا الماء صفوا
ألا ابلغ بني الطماح عنا
بدلتم منزل الاضياف منا
قريناكم فعجلنا قراكم
على آثارنا بيض كرام
ضعاين من بني جشم ابن بكر
اخذن على بعولتهن عهدا
ليستلبن ابدانا وبيضا
اذا ما رحن يمشين الهوينا
يقدن جيادنا ويقلن لستم
اذا لم نحمهن فلا بقينا
وما منع الضعاين مثل ضرب
لنا الدنيا ومن اضحى عليها
اذا ما الملك سام الناس خسفا

إذا قعدت بابطحها بنينا
وأن الفاعلون إذا أتينا
ويشرب غيرنا كدرا وطينا
ودعميا فكيف وجدتمونا
نعلمكم الغرى ان تشمونا
قبيل الصبح مرداة طحونا
تمار ان تقارفنا او تهونا
خلطن بميسم حسبا ودينا
اذا لاقوا فوارس معلمينا
واسرى في الحديد مقرنينا
كما اضطربت متون الشاربينا
بعولتنا اذا لم نمنعوما
لحرتهن ولا حلينا
ه تزى بنده السواعد كالقلينا
ونبطش حين نبطش قادرينا
ابينا ان نقر الخسف فينا

نسمى طالمين وما ظلمنا
اذا ملع الغطام لنا صبى
ملانا البر حتى ضاق عنا
الا لا يجهلن احد علينا

ولكنا سنبدء ظالمينا
نخر له الجبابر ساجدينا
وطهر البحر ثم علاه سفينا
فنجهل فوق جهل الجاهلينا

تمت المقارنة من سعر
عطاين كلثوم وهي
ثلثة وتسعون بيتا
والله اعلم واحكم

كتاب كافية ذوي الأدب في علم كلام العرب

تأليف الشيخ العلامة المحقق أبي عمرو عثمان بن أبي بكر بن الحاجب تولى الله
كفاته ونفع به آمين
والحمد

يقولون لي في الحاجبية دقة
ولكنهم لا يتقنون تقوسهم

وما دون فهم الحاجبية حاجب
فعرفت عليهم عند ذاك المطالب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد وهي اسم وفعل وحرف
لانها اما ان تدل على معنا في نفسها اولا الثاني الحرف والاول اما
ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة اولا الثاني الاسم وقد علم بذلك
حد كل واحد منها الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد ولا يأتي
ذلك الا في اسمين او في فعل واسم الاسم ما دل على معنى في نفسه
غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة ومن خواصه دخول اللام والجر
والتنوين والاضافه والاسناد اليه وهو معرب ومبني فالمعرب
المركب الذي لم يشبه مبني الاصل وحكمه ان تختلف
آخره باختلاف العوامل لفظا او تقديرا الاعراب ما اختلف
آخره به ليدل على المعاني المعتورة عليه وانواعه رفع ونصب
وجر والرفع علم الفاعليه والنصب علم المفعوليه والجر
علم الاضافه والعامل ما به يقوم المعنى المقتضي للاعراب
فالمفرد المنصرف والجمع المكسر المنصرف بالضمة رفعا

والفتحة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي شرف الانسان بتعليم البيان وفضله على سائر الحيوان بتقويم اللسان والصلوة والسلام على محمد المخصوص بالبرهان والمؤيد بالبرهان الذي امر باتباعه القلان وحوط بلسانه الانس والجان والتمس منهم فهم كلامه وتمييز حلاله من حرامه والعمل بموجب أحكامه صلى الله عليه وعلى سائر هداة الدين واعلام

أما بعد فان الواجب على من عرف انه مخاطب بالنص مامور بفهم كلام الرسول غير معذور في الجهل بمعناه ولا مسامح في ترك العمل بمقتضاهما ان يتقدم فيتعلم اللسان الذي انزل به القران حتى يفهم كلام الله وحديث رسوله ويسأل الى فهمهما دون معرفة الاعراب وتمييز الخطاء من الله لان الاعراب انما وضع للفرق بين المعاني في قولك ما احسن زيد اذا تعجبت من حسنه وما احسن زيد اذا نفيت احسانه وزيد اذا استفهمت عن حسن شيء منه فلو ذهب الاعراب المعاني ولم يتميز بعضها من بعض وتعذر على المخاطب فهم منه فوجب لك تعلم هذا العلم اذ هو من اكد اسباب الفهم هذا ولا تخدع عنه فانه علم السلف الذي استنبطوا به الا وعرفوا به الحلال والحرام ولا يغرنك اقوام استوطاوا مرد

فاقتصروا على الجهل والتقليد المحض فان المقلد كالجاهل او قريب منه لتشابههما في الجهل بالاستنباط وتعارفهما عند الشكل والاختلاط وكذلك لا يكون ان يفتي الناس في الفقه من كان عاريا عن النحو ومن فعل ذلك اخطأ واثم وتعدى وظلم لان ائمة الفقها الذين بلغوا درجة الاجتهاد وناهزوا من تقدم السلف في الاستنباط لم يتكلموا على جميع النوازل ولا استوعبوا كل ما يحدث من المسايل لكونها في السيلان ويجددونها مع الازمان فربت نازلة لم تخطر قط ببال ولا وجد لاحد فيها مقال وحينئذ يحتاج المفتي الى الاستنباط ويرجع الى الاجتهاد والاحتياط ولا يمكنه ذلك الا بعد التبحر في هذا العلم لان المتوسط فيه اكثر الناس خطأ ولذلك قال الخليل بن احمد رحمة الله عليه لا يوصل من النحو الى ما يحتاج اليه الا قليل ما يحتاج اليه وهذا يقتضي التبحر فيه ولقد صدق رحمه الله ولا يعرف حقيقة ما ذكر الا من تبحر فيه استبحار وعرف غوامضه واسراره ولقد رأيت جماعة من المتقدمين الذين لم يبلغوا درجة المجتهدين قد تكلموا في مسايل من الفقه فاخطأوا فيها وليس ذلك لقصور افهامهم ولا قلة محفوظاتهم ولكن لضعفهم في هذا العلم وعدم استقلالهم به هذا القاضي ابو يوسف على جلالته وفضله وبراعته في العلم ونبله فقد روي عنه انه دخل على الرشيد والكسائي عنده يناظره ويطارحه المسائل فقال له ابو يوسف هذا الكوفي قد استفرغ عليك وغلبك فقال له الرشيد يا ابا يوسف انه ليأتيني باشيا يشتمل عليها قلبي فاقبل الكسائي على ابي يوسف فقال يا ابا يوسف هل لك في مسئلة فقال فقه او نحو فقال فقه فضحك الرشيد حتى فحص برجله ثم قال القي على ابي يوسف فيها

قال نعم قال يا ابا يوسف ما تقول في رجل قال لامراته انت طالق ان دخلت
الدار قال اذا دخلت الدار طلقت قال اخطات يا ابا يوسف فضحك الرشيد
ثم قال كيف قال اذا قال ان فعلت وحب الفعل واذا قال ان لم يحب ولم يقع
الطلاق قال فكان ابو يوسف بعدها لا يدع ان ياتي الكسائي ويالصلة
من هذا روى عن القاضي ابي عبيد من ان رجلا ادعى ما لا بحضرته فقال المدعى
عليه ماله علي حق بضم اللام فقال القاضي ابو عبيد اتعرف الاعراب قال نعم قال
قم فقد لزمك المال وقد الف المتودبون من الفقها مسايل يكثر تعدادها
من هذا الفن واقتوا فيها على مقدار ما بلغهم من هذا العلم وكثير منها يحتاج
الى تنقيح وتصحيح واكثر الخلافيات في الاديان انما منشاها من تفاوت الدرجات
في علم اللسان **فصل** ولو لم تكن من فضايل هذا الا ان صاحبه متوسع
لقبول سايل العلوم مستطيل عليها متصرف فيها مالك لازمتها لا تتعذر عليه شي
منها هذا مع استعانته عنها وافتقارها اليه وقد سماه الله تعالى العلم المستطيل
وفي خبر يروي عن ابي بكر ابن احمر موسى بن مجاهد رحمه الله تعالى قال كنت عند ابي العباس
احمر ثعلب فتذاكرنا العلوم فقال لي يا ابا بكر سعدكم انتم تعلم القران ففزتم
وشغل اهل الفقه بالفقه فجوا وشغلت انا بزيد وعمرو وما ادري ما يكون
امري عند الله عز وجل وبكا بكا شديدا فانصرفت من عنده فرات في تلك الليلة
محمد احمر غالب الزاهد في المنام فقال لي يا ابا بكر تعرف ابا العباس احمر حي تعالى
فقلت صاحبنا فقال لي اذا كان غدا فاقرا عليه من الله السلام وقل له انت غدا في الفقه
صاحب العلم المستطيل فقال ابو بكر ابن مجاهد يعني بقوله والله المستطيل انه
يستطيل به على سايل العلوم وان سايل العلوم فقار الى النحو **وكتب عمد**

رضي الله الى ابي موسى الاشعري اما بعد ففقهوا في الدين وتفقهوا في العربية
اشرف ما في الانسان اذ به يتميز على سايل الحيوان واذا كان هذا العلم يزيد فيه
ويفيه فمن الواجب على كل ذي لب ان يبذل مجهوده فيه ولذلك قال قتادة
لا اسال عن عقل رجل لم يبذله عقله على ان تعلم من العربية ما يصلح به لسانه
وقال بعضهم الادب صورة العقل فصور عقلك كيف شئت وقال الاخر لقاح
العقول وغذاوها وقيل العقل بلا ادب كالشجر العاقر ومع الادب كالشجر
المثمر وقيل الادب يشجر الفطن وقيل انفاق الفضه في طلب الاداب يحلك
عليه ذهب الالباب **فصل** ومن فضايل هذا العلم اللغة الشريفة
ان الله تعالى اثنى عليها وندب اليها وامتن على عباده واصطفاها لكلامه واكرم
بها اهل جنته فقال تعالى في معرض الامتنان الرحمن علم القران خلق الانسان علمه
البيان وقال تعالى بلسان عربي مبين وقال عز من قايل قرانا عربيا غير ذي عوج
وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله امرءا اصلح من لسانه فلو لم يقرا هذا العلم الا للدعوة
في خطب دعاله النبي صلى الله عليه وسلم لكان ذلك كافيا وروي عنه عليه السلام
انه قال تعلموا العربية كما تعلمون حفظ القران وقال الحسن علي رضي الله عنهما
تعلموا العربية كما تعلمون حفظ القران وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما تعلموا
العربية فانها لسان الله الذي يخاطب به الناس يوم القيمة وعن مقاتل
انه قال كلام اهل السما العربية وقال ابن عباس ما انزل الله كتابا الا بالعربية
ثم يترجم لكل نبي على لسان امته وقال ابن عباس كان كلام ادم عليه السلام بالعربية
فلما اكل الشجرة اتي العربية فتكلم بالسريانية فلما تيب عليه ردت عليه العربية
وقال الشرقي بن قطامي كان ادم عليه السلام اول من تكلم بالعربية واول
من قال الشعر قال بكى على الجنة فقال تغيرت البلاد ومن عليها فوجه
الارض مغبر قبيح ○ تغير كل ذي طعم ولون وقل بشاشة الوجه المليح ○

طبعه

الألوكة
www.alukah.net

وقال النبي صلى الله عليه وسلم احبوا العربيه لثلاث لاني عربي والقران عربي
وكلام اهل الجنه عربي وقال بعض السلف علمكم بالعربيه فانها المروه الطاهره
وهي كلام الله واسانه وملكته **فصل** ولو لم يكن من فضايل هذا
العلم الا ان اول من استنبط اصوله ومهد سبيله امير المومنين علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه قال ابو الاسود الدولي دخلت على امير المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
فرايته مطرقا مفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المومنين فقال اني سمعت ببلدكم لحنا
فاحببت ان ارسم رسما يعرف به الصواب من الخطا فقلت ان فعلت ابقيت فينا
هذه اللغه وقد هممت انا بهذا ثم القى الى صحيفه اولها الكلام كله اسم وفعل
وحرف فالمعنى وقال اح هذا النحو للناس فاخذتها ووضعت باب النجب
ثم وضعت الفاعل رفع والمفعول به نصب وحروف الرفع والنصب والجزم
الى غير ذلك فاهتمام امير المومنين بهذا العلم وتاليفه واشفاقه من تبديله
وتغييره يدل على جلاله هذا العلم عنده وعظم رفعه منه وقد قال صلى الله عليه
وسلم قيمة كل امرء ما يحسن وقال المرء مخبوء تحت لسانه وقال المرء باصغريه قلبه
ولسانه وقال الاعور النبهاني لسان الفتى نصف ونصف فواده فلم يبق الا صور اللحم والدم
وكان ترامن ضبامت كمعجب زيادته او نقصه في التكلم **فصل**
ومن فضايل هذا العلم السلامه به من الاثم والتخلص من تبعات اللحن فقد روي
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لان اقرا فاخطي احب الي من ان اقرا
فالحن لاني اذا احطات تعلمت واذا لحنت افترت وروي ان كاتبا لابي موسى
الاشعري كتب الى عمر رضي الله عنه ذنبا يستوجب به العقوبه من الله تعالى
لما امر بضربه وصرفه هذا مع انه لم يلحن في كتاب الله ولا حدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلو لحن فيهما لكان ذنبه اعظم وكانت العقوبه له الزم
فقد روي عن الحسن انه قال من لحن في القران فقد كذب على الله وقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ومن لحن فقد كذب
فالجواب ان كل من علم انه غير مستقل بالاعراب ثم تعرض لقراءة كتاب الله وحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه متى لحن في احدهما فقد تعمد الكذب وبالغ في الامر
عند من يقول بحكمه الروايح وقد روي عن بعض الفقهاء من لحن في القران فقد كفر
لان قوله يا انعمت عليهم برفع التا لكان ظاهر كلامه كفرا وكذا لو قرا ولم يكن له
كفوا احد برفع كفو ونصب احد لكان قد اثبت كفوا لله وروي عن ايوب
السختياني انه لحن في حرف من القران فقال استغفر الله وروي عن ابي حنيفه رضي الله عنهم
انه قال ربما دعوت فلحنت فحفت ان لا يستجاب وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يقبل الله دعاء ملحونا وكان عمر رضي الله عنه يضرب ولده على اللحن ولا
يرى الصلوه خلف اللحان وهذا كله يدل على ما تم اللحان وسوء حاله عند الله تعالى
فصل ومن فضايل هذا العلم ايضا انه يزيد في شرف الشريف ويرفع من
قدر الخسيس ويكسوهما حمالا ويدرعهما من المهابه سربالا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا سركل ان تنظر رجلا من اهل الجنه فلينظر الى رجل قصير او تصغر في عينه صغيرا او تصغر في عينك من كان في عينه عظيما
فتعلم العربيه فانها تحريك على المنطق وتدنيك من السلطان وقال اسحق بن خلف
النحوي يستنبط من لسان الالكن والمر بعظمه اذا المر يلحن
فاذا طلبت من العلوم اجلها فاجلها منها مقيما الالسن
من الشريف بريه عن قدره وتراه يسقط في لحاظ الاعين
ويرى الوضيع اذا تكلم معربا نال المهابه باللسان الالسن
انا النحو قياس يتبع وبه في كل امر ينتفع
واذا ما الثن النحو الفتى مر في المنطق مرا فانتصع
والقاه كل من يعرفه من حليس باطق وسميع
واذا لم يعرف النحو الفتى هان ان سقط حينا فانقمع

يلزم الذنب الذي اقراه • وهو لاذنب له فيما اتبع •
والذي يعرفه يقراه • فاذا ما شك في حرف رجع •
ناظر فيه وفي اعرابه • فاذا ما عرف الحق صدع •
اهما فيه سواء عندكم • ليست السنه فيها كالبدع •
وكذاك العلم والمهل فخذ • منهما ما شئت من شيء ودع •
كم وضيع رفع النحو وكم • من شريف قد رأيناه وضع •

وقال بشر بن عمر مه ما رأيت على رجل احسن من فصاحه ولا على امراه احسن من شعر
وقال وهب بن جرير تعلم النحو فانك لن تعلم منه بابا الا ادرعت منه سترا الا عن
بن شهرمه انه قال ما لبس الرجال لباسا اجمل من الصريه وعن الزهري انه قال
ما اظهر الناس شيأ احسن من الفصاحه ولا عمل الناس عملا احسن من التنزه
عن محارم الله عز وجل • وروى عن هشام بن عروه انه قال خرج عليا ابي
يوما ومعلمنا يعلمنا النحو فاكسا لخروجه فجلس ابي فقال للمعلم مر هذان
يتعلموا قبل ما احدث الناس مروه هي اعجب الينا من النحو • وقد قيل الادب اجد
المنصبين وقيل الادب وسيله اهله الى كل فضيله • وقال عبد الله بن المعتز
ليست تعدم من الادب كرما من ادبه وتكرما من ادبه • وقيل من لم تنادبه
ضغنه لم يتراس في كبن • وقيل من فاته الادب لم ينفعه الحسب وقال بعض الشعرا

• اما تري والوالي بر فعه • ليست بحر ولا من خز كتان •

• فان في المحدهما اني وفي لغتي • علوة ولساني غير لحاني •

وقد سار بهذا العلم وسما ذكرهم وارتفع قدرهم جماعه من الموالي والعجم كعبد الله بن ابي
اسحق الحضرمي ويونس بن حبيب وخلف الاحمر وابي عبيده وحماد الراويه وابي
محمد اليزيدي ومحمد بن سلام الجمحي والكسائي وابي عمر والشيباني وابن الاعرابي
والرياشي وابي عبيد وثعلب هولا كلهم موال ومن العجم سيبويه وابو حاتم

السجستاني وابن قتيبه وابو علي الفارسي واما من ساد بالشعر والكتابه فاكثر من ان يحصى
كما روي عن الحجاج انه ام قوما فقرا والعاديات ضبحا حتى انتهى الى قوله تعالى ان ربهم
بهم يومئذ ففتح ان ثم تنبه على اللام وان الفتح معها لا يجوز فاسقطها وهذا مما يدل
على نجح اللحن عندهم وشناعته في نفوسهم لانه راى ان يخطي ولا يلحن وقد تقدم نحو هذا
عن ابي بكر رضي الله عنه وهو قوله لان اقرا فاخطي احب الي من اقرا فالحن لاني اذا
اخطأت تعلمت واذا لحنت افترت • وروي ان عبد الملك بن مروان احد رجلا
يري راي الخوارج فقال لست القايل • ومنا سويد والبطين وقعنب • ومنا امير المومنين
فقال انما قلت ومنا امير المومنين شبب بالضب يريد يا امير المومنين فامر بتخليته
سبيله فقد حقن دمه وخلص نفسه من القتل بحركه • ونحو ذلك قصة ليلى
الاخيليه وقد مدحت الحجاج الى ان قال حسبك ثم قال يا غلام اذهب الى فلان فقل له
اقطع لسانها فامر باحضار الحجام فالتفتت فقالت ثكلتك امك اما سمعت ما قال
انما امرك ان تقطع لساني بالصله فبعث اليه يستثنيه فاستشاط الحجاج غضبا وهم
بقطع لسانه وقال اردها فلما دخلت عليه قالت كاد وامانه الله يقطع مفولي
ولا بضرها بانها كلام العرب ومذاهبها وتوسعها في الفاظها ومعاني خطابها
وما عليها طبعا ثم هل كلمتم على رجل من العرب دخل على ملك ظفار وهي بدينة تحلب
فيها الجمع الظفاري فقال له الملك ثب ومعنى ثب بالحميريه اجلس وثب الرجل
فالتفت رجلاه فضحك الملك وقال ليست عندنا من دخل ظفار حمر اي تكلم بكلام
غير

فصل

ومن فضايل هذا العلم الخلص به من نوادر الزلل وبدايع الخطل
بعيد فتح ان ثم تنبه على اللام وان الفتح معها لا يجوز فاسقطها وهذا مما يدل
على نجح اللحن عندهم وشناعته في نفوسهم لانه راى ان يخطي ولا يلحن وقد تقدم نحو هذا
عن ابي بكر رضي الله عنه وهو قوله لان اقرا فاخطي احب الي من اقرا فالحن لاني اذا
اخطأت تعلمت واذا لحنت افترت • وروي ان عبد الملك بن مروان احد رجلا
يري راي الخوارج فقال لست القايل • ومنا سويد والبطين وقعنب • ومنا امير المومنين
فقال انما قلت ومنا امير المومنين شبب بالضب يريد يا امير المومنين فامر بتخليته
سبيله فقد حقن دمه وخلص نفسه من القتل بحركه • ونحو ذلك قصة ليلى
الاخيليه وقد مدحت الحجاج الى ان قال حسبك ثم قال يا غلام اذهب الى فلان فقل له
اقطع لسانها فامر باحضار الحجام فالتفتت فقالت ثكلتك امك اما سمعت ما قال
انما امرك ان تقطع لساني بالصله فبعث اليه يستثنيه فاستشاط الحجاج غضبا وهم
بقطع لسانه وقال اردها فلما دخلت عليه قالت كاد وامانه الله يقطع مفولي
ولا بضرها بانها كلام العرب ومذاهبها وتوسعها في الفاظها ومعاني خطابها
وما عليها طبعا ثم هل كلمتم على رجل من العرب دخل على ملك ظفار وهي بدينة تحلب
فيها الجمع الظفاري فقال له الملك ثب ومعنى ثب بالحميريه اجلس وثب الرجل
فالتفت رجلاه فضحك الملك وقال ليست عندنا من دخل ظفار حمر اي تكلم بكلام
غير

فصل

ومن فضايل هذا العلم حسن الفهم والافهام وبلوغ الغرض
الكلام فرب متكلم افهم خلاف ما يريده فاي نقيصه اعظم من ان يريد الانسان
ان يعبر عما في ضميره ولا يقدر على ذلك الا بتحريف الكلام وتغييره كما روي عن
شبيب بن كبه انه استعدى عبد بلال على عبد الاعلا ابن عبد الله بن عامر فقال بلال
اصرفه قال قد دعوته فكل ذلك يابى برفع كل فقال بلال فالذنب لكل لانه

الألوكة
www.alukah.net

لما رفع كلا افهم ان كلا هي التي اثبت فعل هذا الا أسوأ حالا من الاخرس لان الاخرس
وان لم يفهم ما يريد فانه لا يفهم خلاف ذلك • وروى ان اعرابيا سمع مؤذنا
يقول اشهد ان محمدا رسول الله بنصب رسول فقال وحك يفعل ماذا • وقال رجل
لاعرابي كيف اهلك بكسر اللام فقال له الاعرابي صلبا ظن انه يسأله عن هلكته
كيف تكون • وسمع اعرابي اماما يقرأ ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا بفتح التا
فقال سبحان الله هذا قبل الاسلام قبيح فكيف بعده فقيل له انه لحن والقراءة لا
تنكحوا المشركين فقال فتحه الله لا تحملوه بعدها اماما فانه جعل ما حرم الله ويروى
ان ابا الاسود الدؤلي دخل على ابنته فقالت ما اات ما اشد الحر فقال لها الرفاء
في الهاجرة فقالت لم ارد ذلك وانما اخبرتك بما هو فيه الان فلما سمع منها ذلك
قال لها قولي ما اشد الحر ثم قال اما انه قد بدت السنة او لادنا وهم ان يضع كتابا
يجمع فيه اصول العربية فمنعه زياد والي البصرة وقال لا يومن ان يتكل الناس عليه
وتتركوا اللغة واخذ الفصاحة من افواه العرب فاقام الى نشأ اللحن وكثر وقبح
وامره ان يعمل ما كان نهاه عنه فوضع فيه كتابا ذكر فيه جملا من العربية
فيقال له اول من سطر الكلام اسم وفعل وحرف وحد المعنى فسئل عن ذلك فقال

فصل

ومن فضايل هذا العلم
احدثه عن علي رضي الله عنه السلامة من اللحن وشياعته والتحرز به من شينه وفاحته • وقد روي
عن الشعبي انه قال اللحن في الشريف كالجدري في الوجه قال الحسن الجدري في الوجه
خير من اللحن في اللسان وقال الشاعر

خير من اللحن في اللسان وقال الشاعر

• وما حسن الرجال لهم بفخر اذا ما اخطأ الحسن البيان •

• كفى بالمرء عيبا ان تراه له وجه وليس له لسان •

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت في عبد مناف ورضعت في بني سعد
فانا ابين اللحن وانما قال ذلك انفة منه ونزها • وقال ابو الاسود الدؤلي
اني لاحد اللحن غمر كغمر القين • وقال الحسن مر بي اشعب ومن ماشى اقعد الرجل

من اللحن في منطقه وسمع الحجاج رجلا يلحن فقال اما استحيى احدكم ان يكون مثل عبد
فوجدهم يلحنون فقال سبحان الله يلحنون ويربحون ونحن لا نلحن ولا نربح • وقال
سعيد بن سليمان دخلت على الرشيد فسمعني هيبه وحمالا فلما لحن حفت من عيني
وسمع اعرابيا واليا يخطب فلحن فقال اشهد انك وليت بقضاء وقدر • ومر عمر
رضي الله عنه بقوم بتناضلون فساوا في الرمي فقال بئسما رميتم فقال بعضهم
انا قوم متعلمين فقال اساتم في لحنكم اشد من اساتكم في رميكم • ولحن رجل عند
ابي عمرو بن العلا فسمعه فقال لا ارانا الا رحلا ندا • وجاء رجل الى الحسن فقال
كيف انت يا ابا سعيد فاخذ الحسن لحمة الرجل فعرضها ثم قال ويلك كسب
الدوانيق شغلك ان تقول يا اباسعيد • ودخل رجل على زياد فقال ان ابينا
هلك وان اخينا غصبنا ميراثنا من ابانا فقال ما ضيعت من نفسك اكثر مما ضيعت
من مالك • واستاذن رجل على ابرهم النخعي فقال ما جاريه اين اما اسما فقال لا تكلمه
وروي ان الحجاج قال ليحيى بن يعمر اتسمعني الحن قال الا اميرا فصح الناس
قال فاعاد عليه قال حرفا قال اين قال في القرآن قال ذلك اشنع قال فما هو قال
قول ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله فقرأوها بالرفع
فغضب الحجاج وتغيظ على ابن يعمر ونفاه من العراق وانما نفاه لانه راى ذلك
من اعظم العيوب التي تنسب اليه • ومر ابن المبارك برجل راكب دابة فجعل يحادثه
وهو على ظهر دابته فقال له ابن المبارك كانا رونا عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تحذوا ظهورها مجالس فقال له الرجل محالسا يا اعبد الرحمن فقال له
ان مجالس من الاسماء التي لا تنصرف لانه جمع على مفاعل وانت لم تبلغ هنالك بعد
فكان الرجل لا يمر بموضع سوق الا صاح به الناس يا فلان لم تبلغ هنالك بعد • وكان
المامون يفقد ما يكتبه الكاتب فيسقط ما لحن ويحط من مقداره من اتى ما عدم احوج منه

الألوكة
www.alukah.net

وروى ان زيادًا دخل ايوانه يومًا فوجد كتابًا مكتوبًا فيه بلاغة
وبيان فقال من كتب هذا فاشاروا الى كاتبه فقال اخرجوه من ديواننا
لا نفشيه واكتبوه بلاغة ادب وروى ان معوية بن بحير وصل الله الفتح
سعى ابيه من البصرة وهو بخراسان فقال اصلح الله الامير واطال عمره
تولى تخيرًا فقال لحنت ويلك ولم يشعله ذلك عن الانكار عليه وفي ذلك
يقول بعض اخوانه • الم تزان خير بني بحير • معاوية المحقق ما ظننا •
• اتاه محرر يسعى بحيرًا • علانية فقال له لحنتا •
وحضر رجل مجلس حسين الطاهري متولي الحسن بن عبد الله السلام مع جماعة
كثيرة في حاجة لهم وكان جميل الهيئة فلما راى حسن هيئته رفعه
دون الجماعة فلما استقر به المجلس اقبل عليه الرجل فقال اعزك الله اليك
كان صديق لابي فالتفت الحسن الى حاجبه فقال اقم هذا الفاعل
الصانع من مجلسي فاقامه وانصرف واخبابين سببه وقال ابو الارهر
حضرت مجلس رجل كثير الجمع فقطعني ما رايت من ذلك عن حاجتي
التي ارجت ذكرها واحجمت عنه حتى رآني ربه فنكر على كاتبه وقد املى
عليه ولم اكتب لك بخطي حوفًا من ان يقف على رداءة فلك كاتبه
رداءة فقال له ما تحسن الهجا اين الواو فحسن في عيني فدنوت منه
فسألته حاجتي وانصرفت وكان بشر المريسي يقول لاصحابه قضى الله
لكم جميع الحوائج على احسن الوجوه واهناوها فقال واسم الثمار هذا كله
قال ان سلمها الله يكلوها صنت بنتي ما كان يزروها • واستفتى
ما ورد من هذا النحو بعشر والزيادة على ما ذكر منه قيل ونصف وكتب
ثم رقمه طهر يوم الثلوث ١٢ اسهر حاك الاول عام ١١٠٤ سنة

اصل الصلاة والسلام كبر هم الله في الاستغاثة بالجناب الاعظم جناب سيدي الاولين والآخرين محمد صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه الصلاة والسلام مع ان السلف الصالح رحمهم الله الاولى اكثروا ذكرهم واورادهم واشعارهم الا
يتخلون تلك الجناب الوضيع ما تعاقب الدهر طرفا فتحرجت به الا ولت جوازا منه لم ينظم ولم يبلغنا
ان احدا من السلف انه انكر على من توسل بجنابه صلى الله عليه وآله وسلم ونود كل ذي علم علم امونا لما جوز
ان يتكلم المسلمين الجواز والله سبحانه الهادي الى الصواب لسيدي العالم العلامة فرد عصر زمانه بحر الجود وال
الله سيدي المسلمين احمد الكمشخانوي تغمده الله بغفرانه اقول لسيدي على المتوسل بالانبياء والمرسلين والصالحين
العباد وبالكتاب المبين دليل على الجواز قبل العناد والاصل معه ثابت الاشباه فورد بها على الالتباس لما لم يتحقق معنا الايات البينات سل قوله معاذ الله ان عوا
احد ان معناها الا ندعوا احدا مع الله تعالى لما لا يقبل عليه الا هو يعلم بان لكم
اتبع الله احبا الى ذلك وتصحبوه مع الله تعالى كما دلت عليه مع في الاية الكريمة كما
عباد المرسلون يدعون اصنامهم بان يرزقوهم ويسقوهم المطر وغير ذلك من جعلهم
الله تعالى مظهرا مضافا جنابه في ملكه وقدرته ولو جاءت الاية بغير مع وتحملت على التقوم ولم يجز
ان يدعوا احدا الا قول يا ربه ولا يا امه ولا يا ابه ولضاق الخناق ومن به المانع قول
قالوا عبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقد المجهول ان العباده سل التوسل وليس
كل عباده حرام في الاية الكريمة العباده لغير الله تعالى الا سل الا التوسل الى الله
ليس فيه من حرم منه من نور الله بصيرته وعرف ولم يكن له هوا الا الحق فلم يسكت
الا لكن الا العباده مطلقا لغيره مع انها عباده للاحجار والخشب ونحوها فاره
الى غيره سحقا وحمقا حيث كانت العقول
الله لو كان حيا سويا في اعلا درجات الفضل والسيا
المانع من المتوسل فاقتصر على ما ذكرناه وان نبرعنا بالدليل على جواز التوسل الى

لصحابه والتابعين من اولهم الى اخرهم ولكل عقل فاضل بان من اخبرنا بخبر مقطوع بصدقه بان له
جنة نتنعم فيها ونار يعذب بها وان واحدا بيده ورزقنا من فضله وعرفنا ذلك من الامر بعرض
ان نتوسل اليه بكل وسيلة تقرب اليه ولا تعجب بعبادة الخصوص صرنا هو سبحانه وتعالى والدليل
الشرع وقد امرنا ان نتوسل اليه بعبره وهي العبادة كالصلاة والصيام والحج والزكاة حتى قال
بعضهم اني لا اطيع عمل عامل لاجله يدخله به الجنة ويكون وسيلة الى عبد ذلك من الايات فقلت
لهم هاتوا الكتاب ويجيبوهم واما من السنة فما اخرجه البخاري ان عمر بن الخطاب استسقى
بالعباس عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك توسل منه الى الله كما يدل عليه ما اخرجه
الحاكم ان العمر استسقى عام الرمادة سنة وعشرين سنة فلما قام انه خرج بعم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وقال اللهم انا نتوسل اليك بعم نبيك ونصبه اباه فسقوا وفي
هذه الحصر اخرج الترمذي والنسائي والحاكم في المستدرك ان رجلا دعا اللهم اني اسالك واتوجه
اليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد اني قد توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي اللهم فشفعه في
حاسن ان طلبة الحاجة وفيه ايضا ما اخرجه الدارمي ان رجلا قال اللهم اني اسالك واتوجه اليك
الرحمة من كتابك انهى ومعاقد العز ومنها الرحمة نتوسل بعز الله الى الله تعالى ومن ذلك حديث
طلب الشفاعة من رسول الله وهو متواتر وحديث اذا نزل عليكم البلاء كالليل المظلم فعليكم
بالقرآن وانه سابع مشفع متلقى بالقبول عند الامة الا ما روي عن الحري ومن تبعه
ومن حديث استسقى عمر بالعباس بعد اجماع الصحابة على جواز التوسل بعز الله الى الموتى
وعلى ان الصحابة سكتوا ولم ينكروا على عمر وحاصله ان التوسل من لم حوعند الله تعالى
وجاهة سواء بعد معنى بعرفه من لم يسع هواه واقول المنشئ لانكار التوسل بالنبي بانه
وسيلة ومن لم حوعند الله ظهور الهدى مع صعاب لائمة اهل البيت من الزيدية
في صعده وقوم ولم نقصد وامنع التوسل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم لكن نار اوالزيدية
من آل بيته معصومون اعد الا بعد اراه الفوائح الى ارواحهم وتوسلون اهي ذواتهم

انكروا

افق ولما فاز المحب الصادق بالسماع واجاد واستكمل الاطراف والعجب من المنكر لحوار السكر
بالجناب المصطفوي عطفهم حنانا سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم الذي الله ما
به من الضلالة وجعله حلا وعلاد ليل الخير بحكمته البر وارسله رحمة للعالمين وسر خوة للشافعة
يوم العرض على الله تع وكمل له الوسيلة الى الله تعالى باهل بيته نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى آله هداة الخلق وقرنا كتاب الله العزيز كما جاء عن حليم الصادق الامين
صلى الله وسلم عليه وعلى آله والمعلوم عند المغلوط من وصله اما هو بحرد التوسل الى الله
تعالى بذلك الآل الاطهار نعدون على جلب المنافع او دفع المضار في الاعمال الفيسا والاول وحسبنا الله ونعم الوكيل

لله دره

لو تكسيت في كساء الآساي ... وتقرويت قروة القراء
وطلبت العلوم من غير درس ... كان كالخط خط بين الماء

الحمد لله وحسن مثل في الملحمة في باب ما لا ينصرف بقوله تقول هذه طلحة الجود
البيت فاريك الطلحات المعروفون بالكرم طلحة بن عبيد الله التيمي وهو
طلحة الفياض وطلحة بن عمر بن عبيد الله التيمي وهو طلحة الجود
وطلحة بن عبيد الله بن عوف الزهري ابن اخ عبد الرحمن بن عوف وهو
طلحة الندى وطلحة بن الحسن بن الحسن بن علي وهو طلحة الخير وطلحة
بن عبد الله بن خلف الخزاعي وهو طلحة الطلحات وسمي بذلك
اذ كان اجودهم انتهى كما وجدت نقلتها من خط الوالد العلامة
احمد بن كبي لا عصب الله تعالى تغشاه ومن خطه نقلت فاية
ايه بغير تنوين اسم فعل بمعنى حدث الحديث الذي انت في خلال التحدث به
وايه بالتنوين بمعنى حدث اي حديث كان وصه ومه بالتنوين
اسكت والكف من كل حديث ومه وصه بغير تنوين الكف واسكت
عن الحديث الذي تحدث به في الحال والله اعلم

لابي علي الحسن بن ابي العلم التنوخي

قال المليحة بالخمار المذهب ... افسدت نسكي واخفى اتقى المتهب
ورأى خمار ونور وجهك تحته ... عجبا لوجهك كيف لم يتلهب
وجمعت بين المذهبين فلم يكن ... للحسن عن وجهيهما من مذهب
واذا اتت عين لتسرق نظرة ... قال الشعاع لها اذهبي لا تذهب

قال ابن حلكان وما الطف قوله اذهبي لا تذهبي قال وقد ذكرت هذه الابيات حكاية
وقفت عليها وهي ان بعض التجار من مدينة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه حمل من خز السود
فلم يجد لها طالبا وكسدت عليه وضاق صدره فقيل له ما يفقها لك الا مسكين الداري وهو
يجيد الشعر الموصوفين بالظرف والخلاعة فقصده فوجده قد تزهد وانقطع في المسجد
فاتاه وقص عليه القصة فقال كيف اعمل وانا قد تركت الشعر وعكفت على هذه الحالة فقال التاجر
انا رجل غريب وليس لي بضاعة الا هذا الحمل فتضرع وخرج من المسجد واعاد لباسه الاول وعمل
هذه الابيات الثلاثة واشهرها وهي

قال المليحة في الخمار الاسود ... ماذا اردت بنا يا سالب المتعبد
فكان ثم للصلوة ازاره ... حتى قعدت له بباب المسجد
ردي عليه فؤاده وفؤاده ... لا تقتليه بحق المسجد

فشاع بين الناس ان مسكينا المذكور عاد الى ما كان عليه واحب واحدة ذات خمار اسود
فلم يبق بالمدينة ظريفة الا وطلبت خمارا اسود فباع التاجر الذي كان معه باضعاف قيمته
لكثرة رغباتهم فيه فلما فرغ منه عاد مسكين الى تعبده وانقطاعه انتهى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حوشتك لنفسك يا لقدوم عليه فلا تفعل متع الله بحيوتك فان حسن الظن لانفع الاعلى الله
لاينبغي الا بعد اليأس من روح الله لانه رجل يرى التقتير الذي نهى الله عنه هو التبذير
الذي يعاقب عليه وان الاقتصاد الذي امر به هو الاسراف الذي نهي عنه وان بني اسرائيل
لم يستبدلوا المن والسلوى بالعدس والبصل الا لفضل حلومهم وقديم علم توارثوه من آبائهم
وان الضيافة مرفوضة والهبة مكروهة والصدقة منسوخة والتوبة ضلالة والجود فسق
وجهالة والسخاء من هزات الشياطين كانه لم يسمع بالمعروف الا في الجاهلية الاولى التي نسخ الله
اخبارها ونهى عن اتباع اثارها وكان الرجفة لم تأخذ اهل مدين الا لسخائهم نسب اليهم
ولا اهلكت الريح العقيم عادًا الا لافضاكان فيهم وهل يخشى العقاب الاعلى الانفاق
ويرجوا العفو الا بالامساك ويعد المنن بالفقر ويأمرها بالبخل حيفة ان يزايله قوارع
الظالمين او يصيبها اصاب الاولين فاقم رحمك الله واصبر على عض زمانك وامض على عزمتك
فعسى الله ان يبدلك خيرا منه زكوة واقرب رحما والسلام عليك

لغز

ما جيل يدعا نصف اسمه مدينة مشهورة في العجم ونصفه الاخر معكوسه ثم لشخص حافية اقدامهم
حاشيتاه الكل معكوسها، ثم لشخص طابعًا كالخدم في قلبه بحر وناهيك من طود يرى في وسط احشائهم
وهو رباعي وريم الفلا ثالثه الارباع منه اقتسم وربعه كالخمس من عشرة فاعتبر اللغز هذا وتم

الجواب هذا اللغز في جبارية ولم يبينه
نظمه لاهذا القلم الوليد

قل للذي الغز في زيه هاك تمامًا بالصواب اغتنم
نصفه الاول وهو كنه مدينة مشهورة في العجم
ونصفه الاخر معكوسه ثم لشخص حافية الهدم
حاشيتاه الكل معكوسها ثم لشخص طابعًا كالخدم
في قلبه بحر وناهيك من طود يرى في وسط احشائهم
وهو رباعي وريم الفلا ثالثه الارباع منه اقتسم
وربعه كالخمس من عشرة فاعتبر اللغز هذا وتم

ابو جعفر محمد بن عبد الملك بن ابان بن حمزة المعروف بابن الزيات وزير المعتصم كان من اهل الادب
الظاهر والفضل الباهر اديبًا فاضلا بليغا عالما بالنحو واللغة كان اول امره مع المعتصم
من جملة الكتاب وكان احمد بن عمار بن شادي البصري وزير المعتصم فوده على المعتصم كتاب مريض
الاعمال فقراه الوزير عليه فكان في الكتاب ذكر الكلا فقال له المعتصم ما الكلا قال لا علم لي وكان
قليل المعرفة بالادب فقال المعتصم خليفة امي ووزير عاتي وكان المعتصم ضعيف الكتابة ثم قال
انظروا من بالباب من الكتاب فوجد وا محمد بن الزيات فادخلوه اليه فقال له ما الكلا فقال الكلا
العشب على الاطلاق فان كان رطبا فهو الخلا واذا يبس فهو الحشيش وشرع في انواع التقييم
للنبات فعلم المعتصم فضله واستوزره وحكمه وبسط يده وحكي ان اباحفص الكرماني كاتب عمرو
ابن سعده كتب الى محمد بن الزيات المذكور اما بعد فانك ممن اذا غمر سقى واذا استن بنا يستقم
بنا آتيه وتجتني ثمرة غرسه وتبأوك في ودي قدوها وشارف الدروس وغرسك عندي قد عطش
واشفى على اليبوس فتدارك بنا ما اسست وسقى ما غرست قال بعضهم ووجد في هذا المعنى
هذه الابيات من صنعة الاصبهاني وهي في ديوان ابي نواس في مدح البراكمة

ان البراكمة الكرام تعلموا فعل الجميل وعلموه الناسا
كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا لم يهدموا لما بنوه اساسا
واذا هم صنعوا الصنائع في الورى جعلوا لها طول البقا لباسا
فعلام سقيني وانت سقيتني كاس الحوادث من صنائعك الكاسا
الستني متفضلا افلا ترى ان الفظيعة توحش الايناسا

ولما حبس ابن الزيات في التنور الذي كان يحبس فيه طلب دواة وقلما وكتب

هي السبيل فمن يوم الى يوم كانه ما تريك العين في النوم
لاتحدثن رويدًا انها دول دنيا تنقل من قوم الى قوم

وله وهو في التنور

سل دياري الحي ما غيرها وعفاها وتحاما منظرها
وهي الدنيا اذا ما ادبرت صيرت معروفها منكرها
انما الدنيا كظل زائل لم تدم لامرئ قد سرها

الألوكة
www.alukah.net

عجيبه ما كتبه بعض الادبا الى صديق له وقد بعث اليه بشاوه في وصل بعض الرؤسا
يسأله وكان معروفا بالبخل كتبت الي تسألني عن فلان وذكرت انك عزمت على زيارته
حدثتك نفسك بالقدوم عليه فلا تفعل متع الله بحيوتك فان حسن الظن لا ينفع الا على الحال
خزاله وان الطمع فيما عنده لا يخطر على قلب الا خزيه التوكل على الله وارجا ما في يديه
لا ينبغي الا بعد اليأس من روح الله لانه رجل يرى التقتير الذي نهاه الله عنه هو التبذير
الذي يعاقب عليه وان الاقتصاد الذي امر به هو الاسراف الذي نهي عنه وان بني اسرائيل
لم يستبدلوا المن والسلوى بالعدس والبصل الا لفضل حلومهم وقديم علم توارثوه من آبائهم
وان الضيافة مرفوضة والهبة مكروهة والصدقة منسوخة والتوسع ضلاله والجود فسق
وجهاله والسخاء من خزان الشياطين كانه لم يسمع بالمعروف الا في الكاهلية الاولى التي نسخ الله
اخبارها ونهى عن اتباع اثارها وكان ارجفه لم تأخذ اهل مدين الا لسخا ينسب اليهم
ولا اهلكت الريح العقيم عادا الا لافضاء كان فيهم وهل يخشى العقاب الا على الاسراف
او يرجو العفو الا بالامساك ويعد المنع الفقر ويأمرها بالبخل حيفة ان يزل به قوارع
الظالمين او يصيبه ما اصاب الاولين فاقم رحمك الله واصبر على عض زمانك وامض على عزمتك
نعمى الله ان يبدلك خيرا منه زكوة واقرب رحما والسلام عليك

لغز

ما جيل يدعا نصفه اسمه مدينة مشهورة في العجم ونصفه الاخر معكوسه اسم لشخص حافية الهم
حاشياه الكل معكوسها اسم لشخص طاعيا كالخزم في قلبه بحر وناهيك مرطوم يرى في وسط احشائهم
وهو رباعي وريم الفلا ثالث الارباع منه اقتسم وربعه كالخمس من عشره فاعتبر اللغز تهد واعلم

الجواب هذا اللغز في جبل ريم ولم يثبت
نظمه لاهذا القلم الوليد

قل للذي الغز في ريم هما كملا ما الصعب اغنمه
نصفه الذي وهو كنه اسم مدينة مشهورة في العجم
ونصفه الاخر معكوسه اسم لشخص حل فيه الهرم
حاشياه الكل معكوسها اسم لشخص طاعيا كالخزم
في قلبه بحر وناهيك مرطوم يرى في وسط احشائهم
وهو رباعي وريم الفلا ثالث الارباع منه اقتسم
وربعه كالخمس من عشره فاعتبر اللغز تهد واعلم

ابو جعفر محمد بن عبد الملك بن ابان بن حمزه المعروف بابن الزيات وزير المعتصم كان من اهل الادب
الظاهر والفضل الباهر اديبا فاضلا بليغا عالما بالنحو واللغه كان اول امره مع المعتصم
من جمله الكتاب وكان احمد بن عمار بن شادي البصري وزير المعتصم فوده على المعتصم كتاب مريض
الاعمال فقراه الوزير عليه فكان في الكتاب ذكر الكلا فقال له المعتصم ما الكلا قال لا علم لي وكان
قليل المعرفه بالادب فقال المعتصم خليفه امي ووزير عاتي وكان المعتصم ضعيف الكتابه ثم قال
انظروا من بالباب من الكتاب فوجد وا محمد بن الزيات فادخلوه اليه فقال له ما الكلا فقال الكلا
العشب على الاطلاق فان كان رطبا فهو الخلا واذا يبس فهو الحشيش وشرح له انواع التقييم
النبات فعلم المعتصم فضله واستوزره وحكمه وبسط يده وحكي ان ابا حفص الكرماني كاتب عمرو
ابن سعده كتب الى محمد بن الزيات المذكور اما بعد فانك ممن اذا غرس سقى واذا اسس بنا اليستم
بنا آتيه وتجتني ثمرة غرسه وبناؤك في ودي قد وهاوشارف الدروس وغرسك عندي قد عطش
واشفى على اليبوس فتدارك بناءك ما لاسست وسقى ما غرست قال بعضهم ووجد في هذا المعنا
هذه الابيات من صنعة الاصبهاني وهي في ديوان ابي نواس في مدح البرامكه

ان البراكه الكرام تعلموا فعل الجميل وعلموه الناسا
كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا لم يهدموا لما بنوه اساسا
واذا هم صنعوا الصنائع في الورى جعلوا لها طوقا لبقا لباسا
فعلام سقيني وانت سقيتني كاس الموده من جفاك كاسا
آستثنى متغفلا افلا ترى ان القطيعه توحش الايناسا

ولما حبس ابن الزيات في التنور الذي كان يحبس فيه طلب دواة وقلما وكتب

هي السبيل فمن يوم الى يوم كانه ما تريك العين في النوم
لا تحدن عن رويدا انها دول دنيا تنقل من قوم الى قوم

وله وهو في التنور

سل يا راعي ما غيرها وعفاها ومحا منظرها
وهي الدنيا اذا ما دبرت صيرت معروفها منكرها
انما الدنيا كظل زائل نحن فيه كلنا قد رحلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسعود من خط الشيخ العلامة الادب صفا الدين اسعد الخفاجي الحنفي حفظه الله ما لفظه
ولراقمها على اثره وقد اطلع على ديوان السيد الاديب محمد ارهم جحاف عافاه الله
فراى من رقة شعر مايبهر العقول ويتيه الالباب فقال

وشادن اصبح اهل الهوى ... في اسره ليس لهم منه فاد
يبلغ بالطرف من لفتك ما ... تعجز عنه البانرات الحداد
وقده المجدول ان هزه ... انساك عند الطعن شان الصعاد
اعن حلوا لذ لك عذب الثما ... يا حسنه لو كان طوع المراد
يحسبك الدر والافها ... هذا الذي اثر فيه السواد
والشمس لو لاغيضها منه ما ... غابت وفيها صفرة وارتعاد
والغصن لما ان راى قده ... داخله الغيرة منه فماد
والظبي لو لاجيده ما شنى ... جيدا ومن الظبي بالاتحاد
هيهات هذا ين له مقلة ... نجلا وطرف فاتر الارتداد
ومعطس ذو اشم زانه ... خد لما الحسن فيه اطراد
وبسم خالطه سلسل ... يشبه في لو قر شعر العماد
يحيي الذي احيا الناميت ال ... اداب بعد الظن ان لا معاد
فنظمه سحر والافا ... هذا الذي يحدثه في الفواد
فقل لمن سماه شعرا لقد ... وقفت في حد البيان والمداد
صدقت ان الشعر يحلو فهل ... يحدث منه طرب للجماد
هذا اميرالشعر في عصره ... لابل ملك الشعر عمد عاد
دع امرا القيس ولا تذكرا ... عنتر ولا رب المعالي زياد
واطرح الشعر جميعا سوى ... شعر ابن ابرهيم فهو المراد
وحريت الادب حقا لقد ... نشأت يا حبي حبيب العباد

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

هذه القصيدة الفريدة لسيدي السيد الأفضل بدر الدين محمد بن علي العواني
عافاه الله تعالى منظرها يوم الاربعا للسلس بعاشر محرم الحرام سنة ١٢٩٨
العبد ساداته آل التمم عليه السلام

الا يا لقومي من لؤي بن غالب ... ويا لذوي العلم الكرام الاطايب
ويا لذوي الرأي الأولى لا يصدهم ... عن القول بالمعروف فوت المطالب
ويا لذوي العزم الاولى همم الى العلى ... عصائب طير تهتدي بعصائب
سائلكم بالله لم إذ سألتكم ... بقول من الاوصاف البيض لاحب
تواصيتم الا ردوا ثم جوابه ... وان لا جرى منكم به كف كاتب
امن اجل اني قلت زورا وباطلا ... وحثث شتى للصواب مجانب
فاني لم اسألكم ان تصوبوا ... وتستحسنوا قولي وليس بصائب
ولكنني أنشدكم من براكم ... انا سئ من ما محسن ولا زب
لان جاءكم مني كتاب لتنظروا ... به نظر الخاشي الاله المراقب

كانت محدوث الولد الصالح النبيه الفطن الذكي الأعصب لغله لبلة الاثنين تاسع شهر محرم الحرام سنة ١٢٩٨
الماشاول ان تجعله ابن اصالح وتجعله فاجر ملعلما بالقرآن العظيم بحق محمد وآله

هذه القصيدة الفريدة لسيدي السيد الأفضل بدر الدين محمد بن علي العواني
عافاه الله تعالى منظرها يوم الاربعا للسلس بعاشر محرم الحرام سنة ١٢٩٨
العبد ساداته آل التمم عليه السلام

الا يا لقومي من لؤي بن غالب ... ويا لذوي العلم الكرام الاطايب
ويا لذوي الرأي الأولى لا يصدهم ... عن القول بالمعروف فوت المطالب
ويا لذوي العزم الاولى همم الى العلى ... عصائب طير تهتدي بعصائب
سائلكم بالله لم إذ سألتكم ... بقول من الاوصاف البيض لاحب
تواصيتم الا ردوا ثم جوابه ... وان لا جرى منكم به كف كاتب
امن اجل اني قلت زورا وباطلا ... وحثث شتى للصواب مجانب
فاني لم اسألكم ان تصوبوا ... وتستحسنوا قولي وليس بصائب
ولكنني أنشدكم من براكم ... انا سئ من ما محسن ولا زب
لان جاءكم مني كتاب لتنظروا ... به نظر الخاشي الاله المراقب

الألوكة
www.alukah.net

تعيدون فيه نطرة بعد نظرة ... بلى سخطٍ فالسخط أولى المعاتب

مما كان حقًا فاتركوه بجانبٍ ... ومما كان نعيًا فاتركوه بجانب

وشيدوا منارات الهدى تعلوا ... وهدّوا منارات العوا لتواضب

أدلّة صدق من كتابٍ وسنّةٍ ... وعقلٍ واجماعٍ رواةِ الشارب

فيضحي بناءُ الحقّ وهو مشيّدٌ ... السمابي على هام النجوم الثواقب

ويضحي بناءُ البغي وهو مدعثرٌ ... ساطين مهدوم الجنبات والجوانب

وإني ما ان قلت ان مقالتي ... هي الحكم المحجوج عن كلّ عائب

ولكن ابتغوا لي فان يك ذا لكم ... مضيتُ بنهجي لا اراعي لصاحبي

وإن لم يكن والكم تركت سلوكه ... وعدتُ وراي ضارعٌ غير خائب

فلم ذا نبذتم ما اقول وراءكم ... كان لست في هدي السبيل بصاحب

اعندكم اهلاكنا بممالكٍ ... تراحم افلاك السما بالكواكب

وبسفكٍ وقضبٍ وسمٍ شراخٍ ... وسوقٍ وعزابٍ وشوسلاهب

فصح لكم الأمر الذي تحسبون عليهم ... فعالٌ لمجلوبٍ ولا تركُ واهب

وان لاجتهادٍ منهم غير صائبٍ ... ولا راي من ارائهم غير ثاقب

وان امرأً خطّاهم اي خاطئٍ ... ولو جاء بالاي الكرام شواهدا

ام الملكُ من اقوى الادلّة عندكم ... على عصمة الملك الكريم المناسب

فان كان هذي رايكم واختياركم ... فسمعًا لهذي الراي عالي المراتب

وان كان ذا رايكم فاعلموا ان ملككم ... بجور سراب لألأت في سباسب

يتمّمها الضمآن حتى يحسّها ... فاذ ليس الا الله أسرع حاسب

الم تنظروا اثار من كان قبلكم ... اشدّ واهنى عيشةٍ ومواهب

واكثر اموالاً وابهر بهجةً ... واوفر اجنادًا واقوى مواكب

سقتهم حياها الليالي نميرةً ... ضراحًا كعين الديك مزكمة كاعب

على اسرّةٍ موضونةٍ بين اهلهم ... وولدانهم في نعمةٍ وتلاعب

فلما انتشوا من راحها وترنحوا ... بها طربًا بين المنا والرغائب

سطت بهم ايدي رجواتٍ سطوةً ... سيفل الردا من غير تقديم ناعب

فاضحوا به صرعاتٍ ورجّا البلى ... على قسمًا منهم وتراثب

فلا تملك الدنيا ارمة أمركم ... فتطرحكم في موبقات المصائب

وناصركم ان تتركوا الحق بعد علمكم ان كتم تحقّ احدى المعاطب

واضعت مخانيم فخار بلا تقى ... بارماحها للشوم اي تجاوب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانتم معاتيح التقا ومجاوح الندا ومصابيح الهدى في الغياهب
فان تكتموهم بعد ذاكم مخافة لفوت نصيب او مهانة عاطب
فلا يجتم للناظرين ولا اجتمت سما المعالي منكم بكواكب

ولدعاوا الله تعالى

همه الابيات في شان المجابي ووجهها الى الولد المرزوق حفظه الله تعالى

يا ليلة عشعشت جناديسها ثم ابطعت اذ طلعت نهارسها
فاحتبطت امة النبي بها اجمع حرتها وكابسها
في هوجل مجهل اعاصرها تسفي على سبلها رواسها
موحشة التولا انيس بها ترجف من رعبها نباسها
فاضحت كالضباب جائرة ملتعباتها وسائسها
من مبدعات ريحها التي نسقت في كل اسواقها مغارسها
واشتبكت في النهوج اغصرها مد هامة طبقت طراسها
كانها حمة مظلمة من حلكها ما ترى طنافسها

فيالها سنة بها منيت لا سيما هممها وبائسها
فكم فقير يظل يكدح في سد ادجوعا المعار دابسها
قوسم ما قد اذا تهجمنه وهو سخين العيون باجسها
وانفقت في خرائد نضض تفضح لدن القنا مواسها
وزاهرات السما لؤلؤها ومزهرات الربى ملابسها
وفي قصور مشيدة بركت ما ان سوى البوم قط انسها
واعطيت كل ارعن خرق يجري به في الوغا عضاريسها
ما هو في العير والنفير ولا في البدر حتى الخلال عابسها
ينفضها في البلهنيات وفي ما ينتبوا اللظى ملا بسقها
وكم يتيم صيد وارملة عريانا وذي فاقة يمارسها
دع ذا فهل ذاك عتب وكسرهم لها فذم ما يريد واكسرها
اذ فيه عذر له مذللة من جامحات الوكوس شامسها
فالفرض ان برجروا ولو غلبت بالسيف من هامهم فلا نسها
ام ارضهم دار كفر افتتحت قسرا وما صوحت هوامسها
فانهم قبل فتحها خرجوا عنها ودارت بهم او انسها
ثم هووا اماهم وما قسمت ربوعها حيتها وجارسها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هب ذا بأملاكهم فكيف بما ... لله معمورها وطامسها
من الحقوق التي تعم ولا ... يكون اولى بها مغارسها
هبها خراجية وبيعتها ... خمسة ارابل وسادسها
فهل على من اليه ذاك بها ... صالحها للورى وراسسها
ام ما على امة النبي رحى ... دايرة حبها مفالسها
وما على العترة الاكارم من ... ربت امرء وضمه بخالسها
بل هدد الناصبون واعتمدوا ... ان امام التقاة ماكسها
واشتعل النصب في البرية عن ... يد فلم ينجها اكابسها
لكن عسى الله ان سيقلعها ... عن طرف المسلمين غارسها
وكل اسواقهم فكم ظلمت ... لها وعاثت بها ابالسها
وكل من قال لم كذا ينحروا ... به وقالوا الامام باخسها
فيا امام الهدى اعد نظرا ... فخير اهل النفوس عاكسها
فانها ان تركتها بقيت ... حتى يقوم الجزاء اغراسها
اولا فجلي ظلامها يسعى ... اولا له لا يظل قابسها
فقد دنت امة النبي بها ... ستر اولم تكشف دواسها
وانت قابوسها وقابسها ... ان الدجا عسعست وحارسها

واذكر

واذكر الناس للاولى ذهبوا ... الى بطون الثرى اشاوسها
من الاولى دانت البلاد لهم ... أجمعها غربها وفارسها
وسلمت خرجها وما حملت ... به وزفت لهم عرائسها
اولم يكن خلقة الانام سوى ... كما حاملت به فلا نسها
سقوا كؤوس حمام باسلة ... بضهر ما في البطون قارسها
اوجاءهم وافد المنون وهم ... في سنة ما يفيق ناعسها
ما درئ الموت عن منازلها ... حنوها لا ولا فوارسها
ولا قناها ولا اهار عها ... ولا اظباها ولا دراسها
ولا ربا ها ولا معاقلها ... ولا نهاها ولا نفاسها
فالحمد لله كل ذي خطر ... جاس ثباب الردى ولابسها
فلو نجى منه ماجد نجى ... من عنده الشمس بالضحى لنهى
صلى عليه الهدى وعلى ... عترته ما سنت قوابسها
الهى

وقال عفى الله عنه وعافاه

وقد توعده بعضهم وتهدده

انطق عيني من وعيدك تارق ... او ان قلبي مثل قلبك يخفق

او اني هارٍ بغير إناءة ... وردها كاد الشم منه تفلق

فلئن سكنت فان قلبي مشأم ... ميمن ومعرب ومشرق

نرجو المغار بغارة ملمومة ... شعواء تظلم بالجديد وتشرق

فيها الصواعق في بطون أراقم ... دهم يفض بها الصفا ويفلق

ودوابل ومعاول وقواصل ... وسوابغ وقواتر تتالق

وسوافن مثل السعالي شرب ... للحس فيها اغدر يتدفق

مهلا عليكم بالاناءة والحجى ... ان العجول هو اللئيم الاحمق

فلكم هم تراه مطرقا ... مضنى بجوانح وهو صل يخفق

ان كان يقلقني كلام باطل ... إني بعروة ذي العلى مستوثق

فلقد سعدت بوعد سحبانه ... يدني ويعلي ما يشاء ويرزق

ودعا على المختار انزل امره ... والى سما التابعين اخلق

ايه هلم اليه بحكم بيننا ... حتى نرى من ذا يسر ويحنق

ام مر مكس المسلمين جميعهم ... في كل سوق او طريق يطرق

او ان مال الله فيما بينكم ... دول لكم فيه عنان مطلق

تنفقونه في الترهات من الامـ ... ـور السود تلبس عسجدا وتطوق

وتحولوه كلا رعن احمق ... خب يصديه الملا ويشرق

وتشيدون به القصور كانما ... تبغونها بالزاهرات تطوق

كم تدفعون عن الورى ابوابها ... فلهم بها اما صراخ مصعق

او دفع بواب عليها ماله ... من رحمة حتى يرق ويشفق

ولكم اعد من الامور وإن لي ... كل البرايا شاهد ومصدق

وقال عافاه الله تعالى

الا ايها الرجل المدجج ... ونور الضحى في الدجا يتوهج

وشهب السما رجابها ... لآلٍ لها سمط وعقد منسج

تخوض البحار وتطوي القفا ... ويرمي بحمار به أهوج

كيب تلقاه من شدقم ... شداقه برل هيبخ

حليل العظام نبيل الثنا ... طويل القوام قرا مدمج

كان السنام على ظهره ... وما فوقه قته هودج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سليم المعايب لا اهتـ ... ولا اضكضك لاولا افجج
فقل في نحيب هجان كما الـ ... ـرئ خام او العطف اذ يخلج
او اللبب اليعق المخض لم ... يكدر بما به تمـرج
يفوت الرياح اذا ما مشا ... بر قع فا الغرش المسرج
يرى من جلال المعالي كما ... هلال بدا ربرب رطبي
الا ايها الرجل المشعل ... به الجمل الماهج المزعج
سالتك بالله لما وقفت ... علي قليلا ولا ترعج
لتجمل مني كلاما له ... ذكي يفضح المسك مالبيح
سمينا قوما وهلبات من ... فتى مثلي الغث والاعوج
توكل على الله سبحانه ... وسربي حمايته توسنج تعسج
وعرج بصعاو الروصلا التي ... طلها ابدا سبسبح
فان يكون لها والدي ... التقي النقي القمر الابهج
ومن ان دجى الليل واعطو ... دجاه يلي الافوج الافوج
تهجد لله سبحانه ... وامواج عبرته موّج
يرتل اي الكتاب العزيز ... بصوت له مشبح هنشج
فحييّ صلاة وحينا دعا ... هكيس لدى الله مستبهج
ومن هو اغنى الورى عفه ... ورهدا وهدى الغنا الاتبج

فليس بماس الى مطمح ... اليه ذوي الزهد قد هملجوا
مسلم عليه ومن عنده ... سلاما به كرهم يفرج
وقل ربي بترك محى نعمة ... ملاءة لبه عنها عزوج
لدى فتية قد عدا والتقا ... اسود جحاجحه فلج
معيد والرجوف فصرع الحتوف ... ورغم الانوف وقد شمخوا
لطاف النفوس شراف الرؤس ... يضاهي الشموس لهم موهج
لي الله سحرهم منة ... له الحمد ما فلوبوهج
وقل هو في نعمة عضة ... كعذراء انوارها وهّج
حلا ما اصطبلا من لظى بعكم ... فلا مجه في الجشا يلعج
اذا ب الطلوع واقبال الدوح ... بثار الزوع الى تنصح
فان تره ضاحكا يومه ... فليلته طولها يبشح
يلت كان باجفانه ... من البعد والقلى العوشج
ولكن ذا جيد بن الدهر لا ... يدوم على حاله تنهج
يريح العتيد ويدني البعيد ... ويسلي الجديد الذي يبرح
يسير الجفا كثير الجفا ... قليل الصفا كص منصح
مضى من تعدم من اهله ... وكل لدى النهج مستنهج
له لله من جاله ... اصرح المطا اعرج

عمرو بن كلثوم مضى المعجم
بعض النهار الذي يسلح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولكنما الصبر داب الذي ... الى عرفا العلي يعرج
يحب السهاد ويشنا الرقاد ... وهجر الهناء الرمل
فطيب المعاش ولين الفراش ... وحسن الرياش له يبسم
وبيض الصفاح وسمر الرماح ... وشقر الوفاح له ملهج
فليس يشابهه شاد ... تلا لاسوالفه غوهج
اغر أغن زه العسل ... انض اعض به ابلج ابرج
اذا ما تجرد فلت اللجين ... اب اوالرشيق الدجرج
حوى كل حسن محس الورى ... لديه اذا قيس أنموذج
اذا ازدان به جمله ... واغرا الوشاة به الدملج
وما زين بالحلي بل زانه ... كما زين بالتبر فيروزج
له كالجمان ثنايا حسان ... وكالاقحوان فم افلج
وخد أسيل بدا للمتيل ... كورد عسيل حيا يدمج
كقد يلوح ثنا نور ... وما فيه نار ولا تشرج
ومثل الكروم دواحي الكسوم ... عقاص فحوم له دوبج
ومثل المواضي عيون المراض ... كسود الحياص التي تخلج
به كم تخلع من زاهد ... واسد قساورة تعرج

وراكي بجاقد براه الظمأ ... وجاكاه في لونه الاترج
فما شاقه ذا ولا غيره ... اذا ذو الهى شقه أدعج
ويا محبا هل يليق الهوى ... بمن عرقه في العلى الاوشج
ومن صار في حبها هائما ... لديه الردى جبه فالودج
وان الهوى جيد بن الامرد ... وان الهوى في الهوى هلج
ممرض البيع الغوى بالهدى ... ويعطى بناظر ضيضج
ومح بني القاسم الاكرمين ... ومدحهم في العلى اوج
واتحفهم شريف السلام ... وعتبهم انهم عرجوا
وقل ما لكم يا بجور بجا ... انيتم بنى بكم يبسم
حنودكم من جميع الغرى ... الى رجل واحد تزعج
وليس له ثروة لا ولا ... خلا الله اوس ولا خزرج
ولم يانكم منه ما تكرهون ... سوى انه قال ذا المدرج
وما قال اني امام ولا ... الا مامه عنكم لها مخرج
ولكنه قال ان كان ما ... ذكرت هو المنهج الاوهج
فجيئوا اليه اذا شئتم ... والا فما شئتم فانهج
وراء واعلى اذا شئتم ... كلامي ان يكه يستسج

الشبكة الألوكة www.alukah.net

نقول المهمل او سنّة ... ثقات الروات لها خرّجوا
او اجماع أمة خير الورى ... او الال او شبهه تعج
ببعض اجوابات مثل الصدى ... وبعض القياسات لا تنبح
وكم من سحاب ثقال جهام ... ومن حامل ولد تحدج
وان من القول مثل الجهام ... كما ان في النوق ما تخدج
فان كان هدى كلامي الذي ... صدعت به ابهم يجلجوا
فما انا لكم حين صيرني الصدور ... والامر ما منه مستنجح
اخو فاجهات فما ... لما الله فاتخذ مزيح
وليس لما يرتح الله فا ... تحاجهد الناس او يشخصوا
وعما قريب يجل الرزي ... بساحتكم مرحا يمرح
بجند ترى الارض معتقلة ... به والهوى عم مزهم
سيوف المواضي وسمر القنا ... وخيل مظاهرة تمعج
اليكم ذوابلها اشرعت ... بأيدي فوارس قد دجوا
فيستيكم من زجاجاته ... شرابا مزاجرته تبعج
فقيل من العراق واستعجل ... الثنا والبليل والا ملج
وأخرجتم من علا ليكم ... وكل باكفانه مدرج
وعودتم في كهون القبور ... ضرعا الى الارض تستنجوا
فلا تامنوا دهركم لحظة ... فكم ضاحك كفنه ينسج

والي وكل الورى كلهم ... لوالي حجيت وهم اوحجوا
فرقوا انا نفسكم ان فعلتم ... بدا في السوى يالحج
اسركم انني صرت في التخي ... كما سلبي أنهج
وانكم ناهجوا نهج من ... عليهم بسلطانهم حرجوا
فيا نوح من ذا لكم نهجه ... ويا نوح من ذا له منهج
وبشراي اذ صرت في ناجم ... لقد حقلي الفرج المبهج
رضيت لهدى وان لم ارده ... فارضوا بذلك او فاخرجوا
وان تصبروا فهو خير لكم ... فما حق التبي بارح
فوالله صرت عرر ابه ... تحل لورته الابرح
وما انا شي وما لي سوى ... دعاي الى غرة مفرح
لقد صرت في حص اسحابه ... ربيعا منيعا فلا تنهجوا
وهيما يلمسني كارث ... وقلبي بتكريرها يشرح
ولسلبي مار الرطبا بها ... عشيا وصبحا بها يلمح
بها كلها عدت من باسه ... ومن كل ما هو لي مخرج
ومن شر ما موج في الضبا ... ومن شر ما في الدجى يوجح
ومن شر ما من نكاح النهار ... ممكور ثم الليل مستنبح
ومن شر ما قد حوى عرشه ... المجيد وكرسيه الابهج
ومن شركم ان تقالونني ... بما انا من بيله اجلح

شبكة الألوكة
www.alukah.net